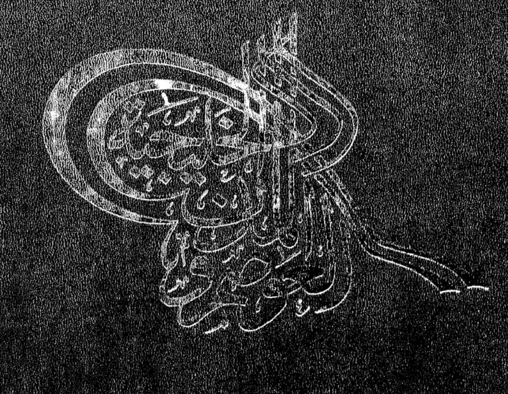
الموسوعة الخليجية



إعداد
المستشار الإعلامي



القمة الخليجية



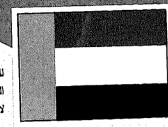


المحتويات

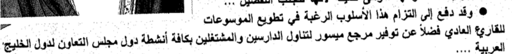
- **اصدار** : وكالة السلام للعلاقات العامة والدعاية : لصاحبها : عبد السلام باناجه ـ جدة ص . ب ٩٠٦٦ :
- **الموسوعة الخليجية** : المجلد الأول (القمة الخليجية الوثائق التاريخية) اصدار وكالة السلام بالتعاون مع خدمات بترومين .
- **الموسوعة الخليجية** : المجلد الثاني (العواصم والمدن الخليجية قديما وحديثا) أعداد وتحرير المستشار الإعلامي / **مانع أحمد مانع** .

الموسوعة الخليجية

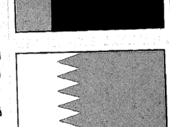
بقلم المستشار الإعلامي / مانع أحمد مانع

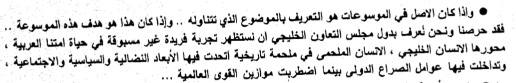


● هذه الموسوعة .. ليست ككل الموسوعات بالمعنى المطلق للموسوعة ، فهي ان تحرينا الدقة موسوعة ميسرة ، ذلك أنها تيسر المعرفة فيما تتناوله ، أو هي موسوعة ضيقة فهي موسوعة لأنها لاتترك جزئية الا تناولتها ، وهي ضيقة لأنها تتجنب التفصيل ...

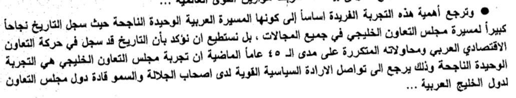


● وقد دفع إلى التزام هذا الأسلوب الرغبة في تطويع الموسوعات للقارئ العادي فضلاً عن توفير مرجع ميسور لتناول الدارسين والمشتغلين بكافة أنشطة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ....



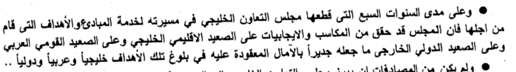


● واذا كان الاصل في الموسوعات هو التعريف بالموضوع الذي تتناوله .. وإذا كان هذا هو هدف هذه الموسوعة .. فقد حرصنا ونحن نُعرف بدول مجلس التعاون الخليجي ان نستظهر تجربة فريدة غير مسبوقة في حياة امتنا العربية ، محورها الانسان الخليجي ، الانسان الملحمى في ملحمة تاريخية اتحدت فيها الأبعاد النضالية والسياسية والاجتماعية ، وتداخلت فيها عوامل الصراع الدولى بينما اضطربت موازين القوى العالمية ...

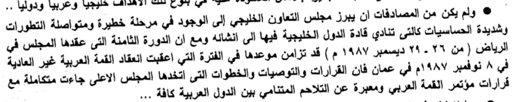


● وترجع أهمية هذه التجربة الفريدة اساساً إلى كونها المسيرة العربية الوحيدة الناجحة حيث سجل التاريخ نجاحاً كبيراً لمسيرة مجلس التعاون الخليجي في جميع المجالات ، بل نستطيع ان نؤكد بأن التاريخ قد سجل في حركة التعاون الاقتصادي العربي ومحاولاته المتكررة على مدى الـ ٤٥ عاماً الماضية ان تجربة مجلس التعاون الخليجي هي التجربة الوحيدة الناجحة وذلك يرجع الى تواصل الارادة السياسية القوية لدى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ...

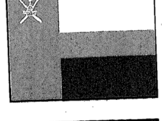




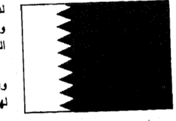
● وعلى مدى السنوات السبع التى قطعها مجلس التعاون الخليجي في مسيرته لخدمة المبادئ والأهداف التى قام من اجلها فان المجلس قد حقق من المكاسب والايجابيات على الصعيد الاقليمي الخليجي وعلى الصعيد القومي العربي وعلى الصعيد الدولي الخارجي ما جعله جديراً بالآمال المعقودة عليه في بلوغ تلك الأهداف خليجياً وعربياً ودولياً ..



● ولم يكن من المصادفات ان يبرز مجلس التعاون الخليجي إلى الوجود في مرحلة خطيرة ومتواصلة التطورات وشديدة الحساسيات كالتى تنادي قادة الدول الخليجية فيها الى انشائه ومع ان الدورة الثامنة التى عقدها المجلس في الرياض (من ٢٦ - ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م) قد تزامن موعدها في الفترة التي اعقبت انعقاد القمة العربية غير العادية في ٨ نوفمبر ١٩٨٧م في عمان فان القرارات والتوصيات والخطوات التى اتخذها المجلس الاعلى جاءت متكاملة مع قرارات مؤتمر القمة العربي ومعبرة عن التلاحم المتنامي بين الدول العربية كافة ...

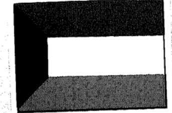


● مما لا شك فيه ان العالم العربي سينظر إلى اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٤٠١ هـ المصادف ٢٥ يناير ١٩٨١ م على أنه يوم له أهميته ودلالته التاريخية .. ففى هذا اليوم تم في أبو ظبى توقيع ميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية بين قادة الدول الست .. ومنذ ذلك الحين بدأت مسيرة الوحدة الحقيقية بين دول الخليج العربية ، ولا يعني هذا ان قيام مجلس التعاون كان هو الخطوة الأولى على درب الوحدة .. وانما كان اهم خطوة تتوج بها مسيرة الوحدة التى ارسيت قواعدها منذ أمد بعيد ..



● لقد انبثقت الوحدة الخليجية من السمات المشتركة لشعوب المنطقة .. فالدين الواحد واللغة الواحدة والثقافة والتاريخ المشترك تلعب دوراً هاماً في ارساء دعائم هذه الوحدة ، فضلا عن التجانس في التكوين السياسي والاقتصادي لهذه المنطقة التى تساوى في مساحتها مساحة دول اوروبا الغربية مجتمعة ..

● ان الموسوعة الخليجية .. تروى الوحدة الخليجية وهي لاترمي إلى تقديم لمحات عن الدول الأعضاء في مجلس التعاون فحسب بل تحاول الى جانب ذلك القاء الضوء على الظروف البيئية والحضارية لدول الخليج العربية وما تصبو اليه من آمال وتطلعات ، كما تعكس التقدم الاقتصادى والاجتماعى الذى أحرزه شعب الخليج ، وتتلخص انجازاته الطموحة في بناء قاعدة اقتصادية راسخة من أجل المستقبل هذا بالأضافة إلى انها أول موسوعة اعلامية مصورة تصدر وهي تضم بين دفتيها جميع المؤتمرات التى اتمها مجلس التعاون الخليجي منذ نشوء فكرته وحتى يومنا هذا ...



● والى اللقاء على صفحات المجلد الثاني من الموسوعة الخليجية تحت اسم (العواصم والمدن الخليجية قديما وحديثا ..)

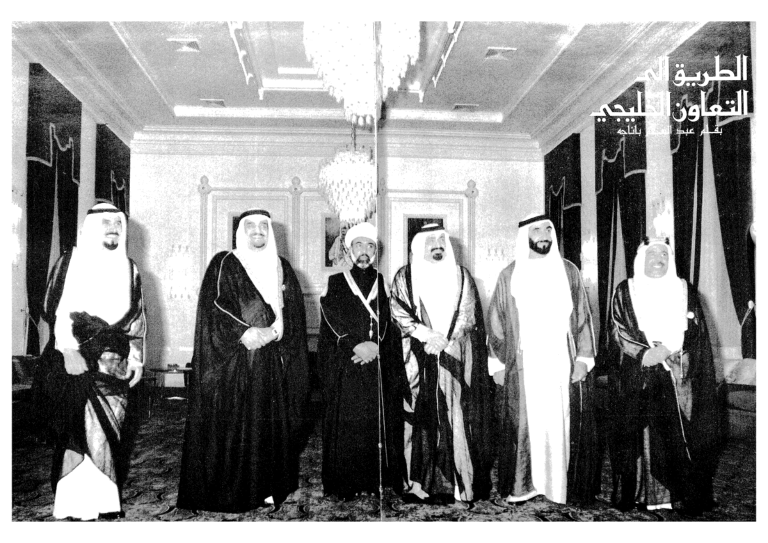
والله من وراء القصد ...

مانع أحمد مانع

القمة الخليجية
ملوك وأمراء ورؤساء
مجلس التعاون لدول الخليج العربيـــة



حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة
حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية
حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان
حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر
حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت



الطريق الى التعاون الخليجي

بقلم عبد ال[illegible] باناجه



الطريق الى التعاون الخليجي

- الزمان : ٢١ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م
- المكان : مدينة أبو ظبي . دولة الإمارات العربية المتحدة
- المشهد : قادة دول الخليج العربية الست يجتمعون حول مائدة مستديرة في أول مؤتمر خليجي للتوقيع على النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ..
- وقد جاء هذا اللقاء التاريخي تلبية لدعوة من صاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وشارك فيه :
  - صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
    رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة
  - صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
    أمير دولة البحرين
  - صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود
    ملك المملكة العربية السعودية
  - صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
    سلطان عمان
  - صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
    أمير دولة قطر
  - صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
    أمير دولة الكويت
- وبهذا بدأت صفحة جديدة في تاريخ مواطني الدول العربية الست في الخليج ، وامتدت أمامهم آفاق لا تُحَد من التقدم والازدهار ، فقد عادت الأسرة الواحدة .. موحدة ، بعد قرون طويلة من الفرقة والانعزال .
- لقد انتهت إلى غير رجعة مرحلة التمزق التي شهدتها هذه المنطقة نتيجة للوجود الاستعماري الذي تخلصت منه مؤخراً ، فقد حال الاستعمار البريطاني دون تكوين وحدة سياسية كبيرة تضم البلدان العربية في الخليج تطبيقاً لمبدئه المعروف (فَرِّقْ تَسُدْ) وقبل ذلك كانت السيطرة البرتغالية في المنطقة قد ضربت ستاراً فولاذياً دونها والعالم الخارجي ، وقوضت طرق التجارة العربية بين الخليج والشرق الأقصى ، فتوقف النشاط الملاحي والتجاري الذي كان سبباً في ازدهار المنطقة قروناً طويلة من قبل ، وهكذا كانت الفُرقة والتخلف والانعزال من مخلفات عصر الاستعمار الأوروبي الطويل الذي جثم على منطقة الخليج منذ أواخر القرن السادس عشر ، ولكن ما أن انحسر الاستعمار البريطاني نهائياً عن المنطقة في عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م حتى بدأت الصورة تتغير تماماً ، وقامت في المنطقة دول مستقلة تحت قيادات وطنية ، تملك إرادتها ، وتتحكم في ثرواتها ، وتختار مصيرها ..
- وانتعش الوعي الوطني والقومي لشعوب المنطقة ، وبرزت شخصيتها العربية الإسلامية ، فاتصلت ببقية أنحاء العالم العربي والإسلامي تتأثر .. وتؤثر ..
- وأحرزت المنطقة تقدماً مذهلاً في كافة الميادين ساعد عليه ثروتها الوطنية وموقعها الاستراتيجي ، حتى لتعد التقدم الحضاري بها من أسرع معدلات التقدم في العالم ..
- وبدأت المنطقة تؤدي دوراً متزايداً في الشئون العالمية ، وتسلطت عليها الأضواء ، وتوافد عليها رجال الأعمال والمشروعات من الشرق والغرب .
- وخلال ذلك كله ، كانت دول المنطقة تتقارب فيما بينها ، وتتعاون في شتى المجالات ، باعتبارها أعضاء أسرة واحدة ، ممهدة بذلك الطريق نحو قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي جاء بمثابة خطوة واثقة نحو الوحدة المتوازنة البنّاءة .
- ولكننا نظلم التاريخ إذا اعتبرنا أن ذلك اللقاء التاريخي الذي تم في (أبو ظبي) في ٢١ من شهر رجب سنة ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ من شهر مايو ١٩٨١م ، هو بداية كل شيء ...
- لقد كان مجرد تتويج لجهود طويلة من العمل الجماعي والثنائي بين دول الخليج العربية ، كان اعترافاً بالواقع الواضح البسيط وهو أن التعاون والتنسيق قائمان فعلاً بين دول الخليج العربية منذ فترة طويلة ، وأصبح كل ما يلزم هو وضع إطار جديد يمكن أن يكون أساساً لمزيد من التعاون في المستقبل ..



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو أمير البحرين بمناسبة افتتاح الجسر يوم ١٤٠٧/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٨٦/١١/٢٦م ●

● ولا سبيل إلى حصر الاتفاقيات والمشروعات والمؤسسات والجهود المشتركة التي قامت بين دول الخليج العربية أو بين بعضها في السنوات السابقة وكانت أساساً متيناً لقيام مجلس التعاون فيما بعد ..

● ففي المجال الاقتصادي مثلاً ، كان هناك بنك الخليج الدولي (ديسمبر ١٩٧٥م) ، وشركة الملاحة العربية (يناير ١٩٧٦م) ، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (فبراير ١٩٧٦م) ، وشركة الخليج لدرفلة الألمنيوم (فبراير ١٩٨١م) ، وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (مارس ١٩٨١م) .. إلخ .

● وفي مجال المواصلات تأسست شركة طيران الخليج التي تشارك فيها بحصص متساوية دولة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان ، وقد أصبحت الآن شركة طيران على مستوى عالمي تربط بين المنطقة والعالم الخارجي ، كما تربط بين أجزاء المنطقة بعضها ببعض ..

جسر الملك فهد : السعودية - البحرين

العلاقة .. والتاريخ والمستقبل

● وهناك مشروع الجسر بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين (جسر الملك فهد) ، ففي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ألف وأربعمائة وسبع سنوات خلت للهجرة (٢٦ نوفمبر ١٩٨٦م) ، تم افتتاح جسر الملك فهد ، الذي يربط دولة البحرين بالمملكة العربية السعودية(١) .

● وفي هذا اليوم بدأ مرور السيارات الخاصة والحافلات على هذا الجسر الأسمنتي ، الذي يُعد ثاني جسر من نوعه في عالم اليوم ، والأول في منطقة الشرق الأوسط .. نقول بدأ مرور السيارات على جسر الملك فهد فيما بين دولتي المملكة والبحرين الشقيقتين ..

● ولابد لنا هنا أن نشير إلى أن الجسر لم يخلق علاقة كانت غير قائمة ، ولم يبتكر قُربى كانت عراها مفقودة .. لكنه جسّد بمفهوم معطيات العصر علاقة قديمة قدم التاريخ ، وأخوة متأصلة بين أبناء البلدين .. ضاربة بجذورها العميقة في وجدان وتراث وعواطف وأخوة الشعبين الشقيقين ..

قصة الجسر »

● بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية شهدت الجزيرة العربية ودول الخليج العربي نمواً اقتصادياً متسعاً ، وذلك نتيجة مجموعة من الأسباب نذكر من بينها ما يلي :

أولاً : اكتشاف النفط في دول الخليج العربية بكميات جعلت من النفط مصدراً أساسياً لتمويل مشروعات التنمية والنشاط التجاري ..

ثانياً : اكتمال حصول دول المنطقة على استقلالها الوطني وقيام حكومات وطنية من أبنائها تسهر على تدبير شؤونها ..

ثالثاً : علاقات الأخوة والجوار التاريخية التي تربط دول الخليج العربية بعلاقات وثيقة أثمرت مؤخراً عن إنشاء (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) .

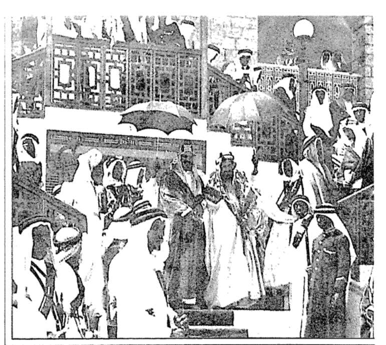
● وبالنسبة لكل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين ، فقد فرض اتساع حجم المعاملات التجارية بين الدولتين ضرورة إنشاء هذا الجسر .. فكانت الخطوات والأحداث والإجراءات التالية :

● في عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م : تبلورت فكرة إنشاء الجسر ، وذلك أثناء الزيارة التي قام بها المغفور له الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز إلى المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .. وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس وزراء البحرين ، قد وصل إلى المنطقة الشرقية على رأس وفد للسلام على جلالته .. وخلال تلك الزيارة أعرب الملك فيصل عن رغبته في بناء هذا الجسر ..

● في ربيع عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م : قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، أمير البحرين ، بزيارة إلى المملكة ، وخلال لقاء سموه بصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية في ذلك الوقت (وخادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية حالياً) ، طرح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة فكرة تنفيذ إقامة الجسر التي دعا إليها الملك فيصل بن عبد العزيز ..

● في يناير ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م : شكلت لجنة مشتركة من البلدين (المملكة العربية السعودية ودولة البحرين) لدراسة إمكانية تنفيذ المشروع ، وقد قامت اللجنة بدراسات ميدانية لتقدير حجم التكاليف ، كما طلبت استشارة البنك الدولي في المشروع من خلال اختيار أفضل السبل لتنفيذ إقامة صرح كبير كهذا ، نظراً لتشعب جوانبه البيئية والجغرافية ..

● في صيف عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م : وفي مدينة جُدّة ، عقد اجتماع حضره الملك فيصل - يرحمه الله - والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، والأمير فهد بن عبد العزيز (خادم الحرمين الشريفين حالياً) ، والشيخ خليفة بن سلمان ، وفي ذلك الاجتماع طلب الملك



● الملك عبد العزيز والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين والعلاقات العميقة ●

فيصل أن تتجاوز اللجنة في دراستها النواحي الاقتصادية والمالية ، وأن يعتبر الجسر من المشروعات ذات الطابع الوطني ..

● وفي أواخر عام ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م : قدم البنك الدولي دراساته عن الجوانب الجغرافية ، والبيئية ، والتيارات البحرية ..

● في ربيع عام ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م : قام المغفور له جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بزيارة إلى دولة البحرين ، اتفق خلالها على تشكيل لجنة وزارية من البلدين للعمل على تنفيذ المشروع ..

● في ٢٩ سبتمبر ١٩٨١م : بدأ العمل رسمياً في المشروع ..

● في ٢٤ أبريل ١٩٨٢م : بدأت عمليات إنشاء الجسر بين المملكة والبحرين ، الذي استغرق حوالي ثلاث سنوات ..

● في ٢١ نوفمبر ١٩٨٢ : قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، والشيخ عيسى بن حمد آل خليفة ، بوضع حجر الأساس للمشروع ، وذلك في احتفال كبير حضره قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ..

● في ٢٧ فبراير ١٩٨٣م : تم تثبيت أول قاعدة من قواعد الجسر ..

● في المجال الإعلامي ●

● ونعود مرة أخرى إلى الحديث عن الجهود المشتركة التي قامت بين دول الخليج العربية أو بين بعضها .. فنجد هناك هيئة بريد الخليج وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتطورة اللتين تربطان بين أجزاء المنطقة ، وبينها والعالم الخارجي ..

● وفي المجال الإعلامي .. يعقد وزراء اعلام دول الخليج العربية مؤتمرات دورية سنوية منتظمة منذ عام ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ، أسفرت عن عدد من المؤسسات الإعلامية الهامة منها مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك ، ووكالة أنباء الخليج ، وجهاز تليفزيون الخليج ، ولجنة التنسيق والتخطيط للإعلام البترولي ، والمركز الخليجي لتنسيق التدريب الإذاعي والتلفزيوني ، ومركز التوثيق الإعلامي ولجنة العلاقات الإعلامية الدولية(٢) ..

● في مجالات التربية والتعليم ●

● كما نشهد نفس الانطلاقة الجماعية في مجالات التربية والتعليم ، فقد قام المكتب الإقليمي للتربية لدول الخليج العربي (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م) ، وتلاحقت بعد ذلك سنوياً مؤتمرات وزراء التربية والتعليم لوضع الأسس الكفيلة بتوحيد سياسة التعليم والمناهج بالدول الأعضاء في المكتب ، وتشكل مجلس أعلى للتعليم العالي (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٧م) ، وتقرر إنشاء جامعة الخليج العربية بحيث يكون مقرها في دولة البحرين (١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م) وأعطيت الأولوية لثلاث كليات هي الطب والعلوم والتربية ، ولعل نواة هذه الجامعة هي كلية الخليج للتكنولوجيا التي أنشئت في تاريخ مبكر يعود إلى عام ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م ، تحت اسم كلية الخليج الصناعية ، وتساهم فيها دول البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

● التعاون الصحي ●

● وفي مجال التعاون الصحي بين دول الخليج العربي .. هناك المشاريع المتعددة للمستحضرات الصيدلانية وإنتاج الدواء ، والصندوق التطوعي للملاريا (١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م) ، ونظام الشراء الموحد من شركات الدواء العالمية ، وتوحيد الكادر الطبي للأطباء والفنيين الصحيين .

● أما أوجه التعاون الثنائي بين دول الخليج العربية فهي كذلك متعددة ولا يمكن حصرها بحال ، وتشمل مختلف ألوان التعاون الاقتصادي والثقافي والإعلامي والتربوي والزراعي والجمارك والصحة وغيرها من كافة شئون الحياة ..

● هذا هو المناخ العام الذي ولدت فيه فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأساس المتين الذي قام عليه المجلس ..

● ومن الصعب تحديد متى ولدت فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي ، فالفكرة كانت في الجو منذ منتصف السبعينيات على الأقل ، وكانت الوحدة الخليجية أمنية يُعبر عنها القادة في تصريحاتهم ، ويتحدث بها المثقفون في مجالسهم ، ويتغنى بها الشعراء في أغانيهم وقصائدهم ..

● لقد نبعت الفكرة من ضمير المنطقة .. وواقعها العملي .. ولم تأت من فراغ .. ولم تُفرض من أعلى .. ولم يوح بها من الخارج .. ولم تدع إليها اعتبارات تكتيكية مؤقتة ..

● ولعل أول خطوة عملية نحو التنفيذ كانت تلك الدعوة التي وجهتها سلطنة عمان لعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج لبحث التوصل إلى صيغة جماعية تكفل أمن المنطقة وتحدد العلاقات بين دولها ، وقد انعقد هذا المؤتمر بالفعل في عام ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ولكن صيغة التعاون لم تتبلور في حينها .

● وفي نفس هذا الوقت تقريباً قام صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت (الآن) وولي عهدها ورئيس وزرائها حينذاك ، بجولة في دول الخليج العربية لبحث القيام بعمل جماعي يكفل للمنطقة ما ترنو إليه من أمن واستقرار في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تعصف بالمنطقة ..

● وأخذت فكرة القيام بعمل جماعي تتبلور وتتطور خلال السنوات التالية .. وتحولت من الدعوة لمجرد التعاون الاقتصادي .. إلى ضرورة أن يشمل التنسيق مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وصولاً إلى الوحدة الخليجية الشاملة ..

● بزوغ فجر جديد

● وأخيراً .. حدث التطور الحاسم في ٤ فبراير ١٩٨١م .. ففي ذلك التاريخ اجتمع في الرياض وزراء خارجية كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، والمملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، ودولة قطر ، ودولة الكويت ، بغرض تعميق وتطوير التعاون والتنسيق بين دولهم في كافة المجالات ، وقد صدر عن الاجتماع بيان ختامي أعلن فيه موافقتهم على إنشاء مجلس للتعاون .

---

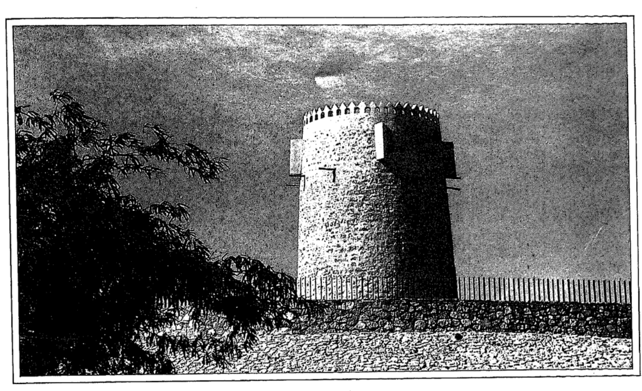
(١) انظر : محمد فكري أنور : مجلة الفيصل : العدد ١١٩ ، ص ٢٨ .

(٢) انظر : « النص الكامل للمؤتمر الأول لوكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون » ، جـ ٢ ، بالصفحات التالية : من ص ٣٧٦ ـ ٣٨٠ .

(٣) انظر : « وثيقة إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي » ، جـ ٢ ، ص ٨٥ ـ ٨٩ .
وانظر : « النص الكامل للهيكل التنظيمي لمجلس التعاون » ، جـ ٢ ، ص ٩٠ ـ ٩٢ .

منطقة واحدة وتاريخ واحد





● برج الخــــور - قطـــر ●

● لم ينبثق مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ضروريات الواقع المعاصر فحسب .. وإنما جاء كذلك نتيجة لحتمية منطق التاريخ .. فتاريخ هذه المنطقة واحد من أقدم العصور ، وإذا كان مجلس التعاون يربط الآن بين بلاد المنطقة باتفاقات وعلاقات سياسية واقتصادية وقانونية مختلفة .. فإن التاريخ قبل ذلك ربط بينها بوشائج عميقة الجذور كأعضاء أسرة واحدة منذ القدم ..

● وفي كل مراحل التاريخ تبدو هذه الوشائج جلية واضحة حتى ليكاد يتعذر أو يستحيل أن يتناول المؤرخ تاريخ إحدى هذه البلاد بمفردها بمعزل عن شقيقاتها وعن تاريخ منطقة الخليج العربية ككل ..

● وسوف نحاول في هذه الصفحات أن نلقي (نظرة طائر) على تاريخ المنطقة لنرى إلى أي حد تربط بينها أواصر العلاقات التاريخية المتينة منذ أقدم العصور .. وفي كل العصور ..

● وتسهيلاً للبحث سوف تقسم تاريخ المنطقة بين أربع مراحل رئيسية كبرى :

١ - العصور القديمة ..
٢ - العصر الإسلامي ..
٣ - مرحلة السيطرة الأجنبية .
٤ - عصر الاستقلال ..

أولاً : العصور القديمة :

● كانت الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ أقل جفافاً مما هي عليه الآن .. فقد كانت تستقبل كمية أكبر من الأمطار تتيح قدراً طيباً من الاستقرار خاصة في الشريط الساحلي المحصور بين جوف الصحراء والبحر ، وكان كلما امتلأ هذا الشريط بالسكان .. وضاقت الأرض عن احتمالهم .. خرج منهم موجات في شكل هجرات جماعية للبحث عن مكان آخر يعيشون فيـه ..

● ويقدر العلماء أن هذه الظاهرة كانت تحدث كل ألف سنة تقريباً ، فتمتلىء الجزيرة بالسكان كخزان هائل لا يلبث أن يفيض على ما حوله من أراضي السواد ..

● ففي منتصف الألف الرابع قبل الميلاد (٣٥٠٠ ق.م) خرجت هجرة سامية من الجزيرة العربية تفرعت إلى فرعين ، سلك أحدهما نحو الشمال الغربي إلى وادي النيل الخصيب ، وسلك الفرع الآخر نحو الشمال الشرقي إلى بلاد ما بين النهرين ..

● وحوالي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (٢٥٠٠ ق.م) حدثت هجرة سامية أخرى حملت الأموريين إلى الهلال الخصيب ، ومن عناصر هذه الهجرة الكنعانيون الذين حلوا بغربي الشام وفلسطين ، والفينيقيون الذي سكنوا الشريط الساحلي للبحر المتوسط في موقع لبنان حالياً ..

● وبين عامي ١٥٠٠و١٢٠٠ تسرب العبرانيون إلى جنوب الشام (فلسطين) ، والآراميون أو السريان إلى سهل البقاع السوري ..

● وحوالي سنة ٥٠٠ ق.م ، خرج الأنباط بدورهم من جوف الجزيرة العربية ، واستقروا في الأرض الواقعة إلى الشمال الشرقي من شبه جزيرة سيناء (الأردن حالياً) ، وأنشأوا حضارة البتراء ..

● وفي القرن السابع للميلاد حدثت الهجرة الجماعية الأخيرة تحت راية الإسلام ، ولم يقتصر فيضانها على قوس الهلال الخصيب ، وإنما غمر مناطق شاسعة من المعمورة تمتد من أسبانيا غرباً إلى سهول آسيا الوسطى شرقاً ..

● فالجزيرة العربية كانت مهداً لكل الأجناس السامية التي عمرت الشرق الأدنى القديم ، وهذا ما يفسر وحدة الأصل اللغوي لكل اللغات القديمة في المنطقة كالآشورية والبابلية والآرامية والعبرانية والفينيقية والعربية الجنوبية والحبشية والعربية القديمة ، فكلها تفرعت من لغة واحدة هي اللغة السامية الأم ..

● وبالمثل فقد وصل الساميون منذ أقدم العصور إلى الشريط الساحلي الشرقي الممتد من عمان جنوباً إلى الكويت شمالاً ، واختلطوا بعناصر أخرى أتت من أماكن مجهولة ويعرفها العلماء بأصحاب الرؤوس السوداء ، ومن هذا الاختلاط وما تلاه من هجرات إلى هذه المنطقة نشأت أيضاً بعد عصور مديدة حضارات مزدهرة على شاطىء الخليج من أبرزها حضارة ديلمون (البحرين) ، ومجان (عمان) ، فيلكة (الكويت) ، وأم النار (الإمارات) .

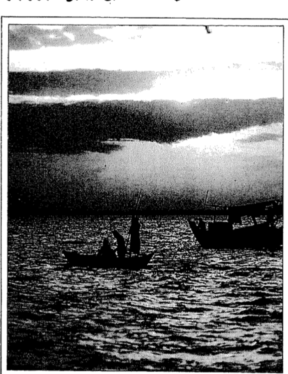
● وقد بلغت هذه الحضارات شأواً رفيعاً من التقدم ، وكانت على اتصال وثيق فيما بينها باعتبارها محطات على الطريق التجاري الذي يصل بين الحضارتين العظيمتين في ذلك الوقت وهما سومر في العراق وموهنجو دارو ، في الهند ، وربما أيضاً شرق أفريقيا ومصر إذا فسرنا الكلمة السومرية (ميلوخا) بأنها تشير إلى هذه الجهات ..

● وقد وردت في النصوص السومرية والبابلية إشارات متعددة إلى هذه المراكز الحضارية ، وبخاصة إلى ديلمون التي أفرد لها السومريون مكاناً رفيعاً في أساطيرهم باعتبارها أرض الخلود ، والمرجح أن السومريين كانوا يعتقدون أنهم نشأوا أصلاً في ديلمون أو على الأقل مروا بها واستقروا هناك طويلاً قبل أن ينزحوا مرة أخرى شمالاً إلى بلاد ما بين النهرين ..

● واستمرت حضارة ديلمون زهاء ألفي عام (٢٥٠٠ ـ ٥٠٠ ق.م) ، ظهرت خلالها عدة مدن مزدهرة على أرض البحرين ، وكانت محطة هامة على الطريق البحري التجاري بين العراق والهند ، والظاهر أن البحرين في ذلك الوقت كانت مخزناً كبيراً لمنتجات العالم القديم أو سوقاً (للترانزيت) والتبادل التجاري ، فكانت تصل إليها بضائع الهند والعراق ومجان وميلوخا وبلاد العرب حيث يتولى التجار والبحارة الديلمونيون نقلها أو شحنها إلى مختلف الجهات ..

● وعندما اندثرت حضارة ديلمون قرابة منتصف الألف الأول قبل الميلاد ، ظهرت مكانها وفي منطقة الأحساء المجاورة على الشاطئ السعودي حضارة عظيمة أخرى هي (الجرهاء) ، وكان الجرهائيون أصلاً قبائل من أصل كلداني استقروا في المنطقة ، وكانت مهارتهم في الملاحة البحرية لا تقل عن مهارتهم في سلوك دروب الصحراء ، فتحكموا في طرق الملاحة البحرية والبرية بين بلاد العرب والهند وأفريقيا والعراق ، وانهالت عليهم الثروات الخرافية حتى ليقال إن بيوتهم كانت مرصعة بالأحجار الكريمة وصفائح الذهب ، وكانت البحرين تعرف في ذلك الوقت باسم (تايلوس) وهو اسم آخر لديلمون ..

● وتدهورت حضارة الجرهاء بدورها قرابة ميلاد المسيح نتيجة لدخول أقوام أخرى منها اليونان والرومان حلبة التنافس على طرق التجارة القديمة مما أدى إلى تحول هذه الطرق غرباً إلى الحجاز والبحر الأحمر ، وطمعت في الجرهاء عدة قبائل بدوية كونت حلفاً بينها عُرف باسم (تنوخ) بزعامة مالك بن فهم القضاعي ، وتزلت هذه القبائل البحرين بمعناها الشامل ، وأناخت فيها ـ أي أقامت بها ـ وأدخلت إليها اللغة العربية الفصحى ، ثم أغار التنوخيون فيما بعد على جنوب العراق وكونوا هناك دولة المناذرة التي خضعت لنفوذ فارس ..



● الخليج العـــربي عند الغروب ●

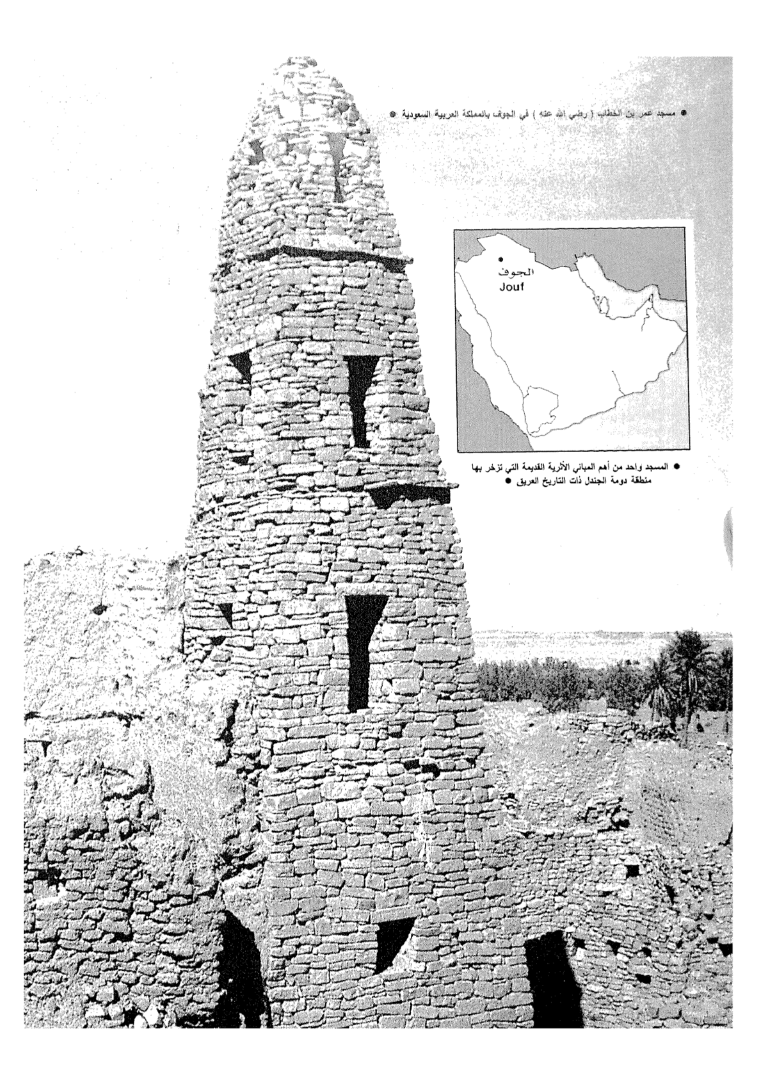
● وكان السومريون يعرفون عمان باسم (مجان) ويستوردون منها النحاس والبخور ، وشهدت عمان تقلب عديد من الحضارات على أرضها كالسومريين والبابليين والآشوريين والإغريق والفرس والعرب ولكنها حافظت طول تاريخها القديم على استقلالها وتكاملها الإقليمي باعتبارها أقدم وحدة سياسية ظهرت في منطقة الخليج ، وساعد موقعها الاستراتيجي في نقطة التقاء المحيط الهندي والخليج العربي على قيامها بدور هام في خطوط الملاحة البحرية بين الشرق والغرب ، وقد نبغ العمانيون في فنون الملاحة البحرية منذ القدم ، وفي كل العصور ، فكانت سفنهم تجتاز البحر العربي إلى الهند وما وراءها شرقاً ، وإلى شرق أفريقيا غرباً ، وتعود محملة بمنتجات هذه البلاد وبضائعها المتنوعة حيث تواصل رحلتها البحرية شمالاً إلى ديلمون أو يجري تفريغها على الشاطئ العماني لتنقل بعد ذلك بطرق القوافل البرية إلى بلاد ما بين النهرين وفينيقيا والإغريق والرومان ، وكان إقليم (ظفار) يُصدر البخور إلى بابل بكميات هائلة تتطلبها الاحتفالات الدينية آنذاك ، ويقال ان المعبد الرئيسي في بابل كان يستخدم طنين ونصف الطن من البخور الظفاري في العام ..

● وهناك ما يدل على أن عمان شهدت ازدهاراً حضارياً كبيراً خلال الألف الثالث قبل الميلاد ، فقامت فيها المدن وبُنيت المقابر الحجرية التي عثر فيها على قطع فنية تدل على مدى ما وصلته فنون النحت والنقوش الزخرفية من تقدم ، كما عثر فيها على أوان فخارية تشابه مثيلاتها في بلدان الخليج الأخرى ، مما يدل على الارتباط الوثيق فيما بينها ، وهناك ما يدل أيضاً على أن الفينيقيين بعد خروجهم من الجزيرة العربية توقفوا في عمان زمناً حيث بنوا مدينة (صور) ثم واصلوا سيرهم شمالاً إلى البحرين فاستقروا زمناً آخر إذ تحمل مقابر (عالى) سمات فينيقية واضحة ، وقد أشار إلى ذلك المؤرخ الإغريقي هيرودوت ..

● وكانت المنطقة الجنوبية من عمان (ظفار) تشكل جزءاً من حضارة جنوب الجزيرة العربية التي تتصل بمملكة سبأ والحميريين ، وقد شهد رحالة إغريقيون وغيرهم بأن معابد وقصور حضارات جنوب الجزيرة لم تكن تقل روعة وفناً عن المعابد والقصور الإغريقية ..

● وفي القرن الثاني قبل الميلاد بدأ استيطان العرب في عمان حيث وصلت إليها واستقرت فيها قبائل من نجد واليمن ، وعندما انهار سد مأرب حوالي عام ١٢٠ ق.م ، تكاثرت هجرة القبائل اليمنية إلى عمان وأهمها قبيلة الأزد بقيادة مالك بن فهم الأزدي ، وهي التي تنتمي إليها الأسرة الحاكمة في عمان اليوم ..

● وشاركت قطر بدورها في حضارة المنطقة وعلاقاتها البشرية والتجارية المتشابكة بالرغم من أنها كانت تسكن خلال فترات متقطعة بسبب قسوة ظروفها البيئية والمناخية ، وقد دلت الحفريات التي أجرتها بعثة الآثار الدانمركية في قطر والبحرين بين عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٦٤م ، على أن قطر كانت مأهولة بالسكان في عصور ما قبل التاريخ ، وأن سكانها أقاموا مستوطنات لهم وصنعوا أسلحة وأدوات حجرية متطورة ، وقد جمعت البعثة الدانمركية زهاء ١٠ آلاف قطعة أثرية صنعها الإنسان القطري القديم الذي كان ينتمي أيضاً إلى جنس ذوى الرؤوس السوداء الذين افترشوا منطقة الخليج في عصور ما قبل التاريخ ، وهذه القطع الأثرية نقلت إلى الدانمرك ثم استردتها الحكومة القطرية في عام ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ، وأودعتها متحف قطر الوطني بالدوحة ، كما شارك سكان قطر القدامى زملاءهم من أبناء الشعوب المجاورة في ركوب البحر والهيمنة على التجارة البحرية القديمة .. وتذكر النقوش السومرية والبابلية قطر فيما تذكره من الأماكن التي كانت لها علاقة وثيقة بحضارات بلاد ما بين النهرين ، وقد عثر في قطر بالفعل على أوان فخارية من الطراز السومري تؤكد وجود هذه الصلات ..

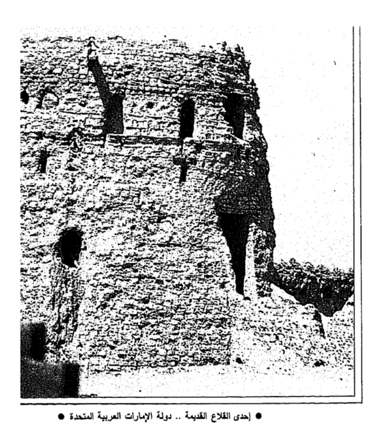


● مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الجوف بالمملكة العربية السعودية ●

● المسجد واحد من أهم المباني الأثرية القديمة التي تزخر بها
منطقة دومة الجندل ذات التاريخ العريق ●



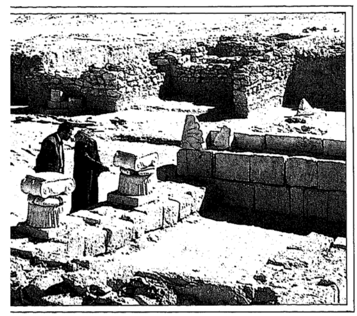
● مدفع أثري .. متحف دبي ●



● إحدى القلاع القديمة .. دولة الإمارات العربية المتحدة ●

● ولم تكن الكويت القديمة بدورها بعيدة عن هذا التفاعل الحضاري في المنطقة ، ولعلها كانت أوثق اتصالاً بالمدن السومرية والبابلية بسبب قربها الجغرافي منها ، وقد ازدهرت بصفة خاصة فيما بين عامي ٣٠٠٠ - ١٢٠٠ ق.م ، حضارة جزيرة فيلكة التي كانت تُعرف باسم (ايكاروس) زمن الإغريق ، وكانت فيما يبدو تُعتبر جزءاً من ديلمون أرض الخلود ، ثم وصل إليها الإغريق زمن الإسكندر الأكبر ودولة السلوقيين التي حكمت العراق من بعده ، واستوطنوا فيها ، وأقاموا معبداً للربة (ارتميس) يضاهي في ضخامته وروعته البارثينون الأثيني ، وقد كشفت الحفريات في السنوات الأخيرة عن أطلال هذا المعبد وغيره من آثار المباني والمصانع والتحصينات التي أقيمت في جزيرة فيلكة الكويتية في ذلك الحين ..

● أما بلاد العرب .. أو المملكة العربية السعودية ... فقد كان دورها في المنطقة منذ أقدم العصور هو دور الأم الحاضنة والمدافعة عن فلذات أكبادها وأبنائها الصغار والكبار ، فقد كانت كما رأينا المخزن البشري الهائل الذي يمد معظم منطقة الشرق الأدنى القديم بقواه البشرية كما كانت بحد ذاتها من مراكز الحضارة الأصيلة في المنطقة ، ومن المحتمل أن تكون حضارة العُبيد (بضم العين) التي ازدهرت في بلاد ما بين النهرين قبل نشأة سومر تمتد بجذورها في أرض الجزيرة العربية نفسها .. وقد عثر في الجزيرة العربية على آثار حضارية تعود إلى ٥٠٠٠ سنة ق.م ، وكانت الجزيرة على صلات حضارية وثيقة مع المراكز الأخرى على شاطئ الخليج وبلاد ما بين النهرين في كل مراحل التاريخ القديم ، غير أن الإمبراطوريات التي قامت في بلاد ما بين النهرين كالأكدية والبابلية والآشورية ، ظلت هي القوى الكبرى في المنطقة إلى أن بدأت تواجه التحدي من ممالك جنوب الجزيرة العربية كحضرموت وسبأ وحمير التي أخذت في الظهور منذ الألف الأول قبل الميلاد ، وبرزت حضرموت كمركز للبضائع الهندية كالحرير والسيوف واللآلئ بالإضافة إلى إنتاجها الوفير من البخور والعطور ، وأخذ تجار حضرموت واليمن ينقلون بضائعهم براً عن طريق الشرق مستخدمين قوافل الجمال ، وهكذا ظهرت طرق التجارة العربية بين اليمن والشام التي كانت تتولاها القبائل والقوافل الحجازية والتي أشار إليها القرآن الكريم برحلتي الشتاء والصيف ، وقامت بالتالي المدن في تقاطعات الطرق الهامة كمكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة حيث ظهر وتأسس الإسلام ، وبظهوره دخلت المنطقة والعالم كله مرحلة جديدة من التاريخ ..



● حفريات أثرية في جزيرة فيلكة بالكويت ●

ثانياً : العصور الإسلامية

● رحب سكان الخليج ذوو الأصول العربية بدعوة الإسلام وسارعوا إلى اعتناقها اتصالاً من الفرع إلى الأصل .. فالإسلام علاوة على أنه دعوة الحق التي ترتاح إليها النفوس .. بدا لهم ديناً عربياً ينقذهم من الوثنية والتبعية الأجنبية في ذات الوقت .. ومما له دلالة مثلاً أن سكان البحرين من العرب الوثنيين سارعوا إلى اعتناق الإسلام في حين اختار سكانها المجوس ، ذوو الأصول الفارسية دفع الجزية ..

● وكان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث أحد قادته وهو (أبو العلاء الحضرمي) إلى البحرين حاملاً رسالة نبوية

موقعة بخاتمه الشريف إلى حاكمها (المنذر بن ساوى) يدعوه فيها وقومه إلى دخول الإسلام .. كما بعث صلى الله عليه وسلم (عمرو بن العاص) برسالة مماثلة إلى الملك (جيفر بن الجلندي المستكبر) ملك عمان يدعوه وقومه إلى الإسلام ، واستجاب البلدان إلى الدعوة على الفور ، وكان ذلك حوالي ٩هـ - ٦٣٠م .

● وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد بعض العرب في أطراف الجزيرة ومنهم بعض أبناء البحرين ، فحاربهم الخليفة أبو بكر الصديق وقضى على المرتدين بجيش تحت امرة أبي العلاء الحضرمي الذي تمسك به أهل البحرين لعدله وتقواه وطلبوا من الخليفة تعيينه والياً عليهم ، وقد واصل أبو العلاء محاربة فلول المرتدين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وهزمهم في (دارين) كما انتصر على المكعبر الفارسي ومن يلوذ به من المجوس في القطيف ..

● وأراد أبو العلاء الحضرمي استكمال فتح الخليج للدين الجديد فأمر قواته بعبور الخليج إلى الشاطئ الفارسي رغم تعليمات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعدم عبور البحر ، وأحرز أبو العلاء انتصاراً على الفرس في عقبة الطاووس ، غير أن الفرس قطعوا عليه خط الرجعة ، وأغرقوا كثيراً من سفنه مما عرّض المسلمين للهزيمة ، فغضب عليه عمر وأمر بعزله وكتب إلى (عتبة بن غزوان) أمير البصرة يأمره بنجدة المسلمين ..

● وظلت الحروب سجالاً بين المسلمين والفرس على جانبي الخليج إلى أن اكتمل للعرب فتح بلاد فارس بأكملها ودان أغلبية شعوبها بالإسلام ، وعندئذ أصبح الخليج إسلامياً بشاطئيه واستقر الإسلام في ربوعه ، وبدأ الشاطئ الإسلامي العربي يؤدي دوراً متزايداً في سياسات الإسلام سواء فيما يتعلق بحركات الفرق ، أو الجهاد لنشر الإسلام في الخارج ..

● فقد تبنت منطقة الخليج العربية الكثير من حركات الانفصال والمعارضة التي حدثت ضد الخلافتين الأموية والعباسية ، ومن أبرزها حركة الخوارج التي تشددت في الدين وتركزت في جنوب العراق والبحرين وظلت تناجز الدولة الأموية زهاء قرن كامل إلى أن هزموا عام ١٠٥هـ - ٧٢٣م ، وحركة صاحب الزنج (محمد بن عبد الرحيم ابن عبد قيس) وهو خارجي فارسي الأصل ثار بالزنوج والعبيد ذوى الأصول الإفريقية ضد سوء المعاملة التي كانوا يلقونها على أيدي الخلفاء العباسيين الغارقين في الترف ، وقد انطلقت حركته من البصرة وشملت جنوب العراق (بما في ذلك الكويت حالياً) والأحساء والبحرين ، واستمرت ثورة صاحب الزنج ٢١ عاماً إلى أن هزم نهائياً أمام الخليفة المعتمد عام ٢٧٠هـ - ٨٨٣م ، غير أن أكبر هذه الحركات وأخطرها ، كانت حركة القرامطة التي قامت احتجاجاً على سوء الأحوال الاقتصادية التي يعانيها سواد الشعب في الخليج ، وثبتت أقدامها في عمان والأحساء والبحرين عام ٢٨٧هـ - ٩٠٠م ، وحاربت الجيوش العباسية في عدة مواقع ، وفرضت نفوذها شمالاً إلى بادية الشام ، وشرقاً إلى الحجاز حيث اقتلع القرامطة الحجر الأسود من مكانه بالكعبة المشرفة ليردوا الحجيج عن الأراضي المقدسة نكاية في العباسيين وامتدت فترة حكم القرامطة زهاء مائتي عام من ٢٨٦هـ - إلى ٤٥٩هـ(١) ، استقلوا خلالها استقلالاً فعلياً عن جسد الخلافة الإسلامية ، وحتى بعد هزيمتهم واختفائهم من صفحات التاريخ خضع ساحل الأحساء والقطيف والبحرين لحكم مستقل آخر هو حكم العيونيين الذي استمر ١٥٠ عاماً ، وهكذا دلت هذه الحركات بغض النظر عن أي اعتبار آخر على أن منطقة الخليج تكاد تشكل فيما بينها وحدة سياسية اجتماعية فكرية شبه مستقلة ..

● أما الدور الذي قامت به المنطقة في نشر الإسلام فكان بارزاً هو الآخر ، وقد تسنمت عمان فيه القيادة ، إذ كان للعمانيين الذين برعوا في فنون الملاحة البحرية منذ القدم فضل كبير في حمل الإسلام إلى ساحل إفريقيا الشرقي والتغلغل به داخل إفريقيا حتى منطقة البحيرات الاستوائية والكونغو .. وأثر النفوذ الحضاري العماني في لغة السكان الأصليين بهذه الجهات حيث نجد في اللغة السواحلية بالذات ، وبعض اللهجات الإفريقية الأخرى كثيراً من الكلمات ذات الأصل العربي ، كما قام العمانيون بنشر الحضارة الإسلامية شرقاً بما أقاموه من مستوطنات عربية على سواحل الهند وجزر المحيط الهندي ، وقد ظلت عمان وكل منطقة الخليج عموماً تتمتع بعصر ذهبي من الازدهار والرخاء طوال فترة ازدهار الملاحة الإسلامية في المحيط الهندي منذ القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر الميلاديين حين بدأ البرتغاليون وغيرهم من الأوربيين يضيقون الخناق عليهم ..

● والخلاصة التي يخرج بها الباحث من دراسة تاريخ الخليج في العصر الإسلامي أن هذه المنطقة بوحداتها الرئيسية الأحساء والبحرين والكويت وقطر وعمان والإمارات ، تشكل منطقة واحدة مترابطة لها استقلالها وتفردها وسماتها الخاصة ..

ثالثاً : عصر الهيمنة الاستعمارية

● كرد فعل على قيام الدولة العثمانية واستيلائها على القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية المسيحية الشرقية وإغلاقها الطريق أمام المسيحيين الأوربيين للوصول إلى الهند والشرق الأوسط ، قام البرتغاليون باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح على يد البحار المغامر (فاسكو دي جاما) وذلك بمساعدة وإرشاد الملاح الخليجي الذائع الصيت (ابن ماجد) في عام ٩٠٣هـ - (★) ١٤٩٧م واستطاعوا بذلك الوصول إلى الشرق بالمرور في الطريق الطويل حول إفريقيا متلافين مواجهة الأتراك العثمانيين ..

● وقد بدأ الغزو البرتغالي للهند والشرق في صورة علاقات تجارية في أول الأمر ، فكان التجار البرتغاليون هم أول من ظهر من الأوربيين في الشرق ، ولم يلبثوا أن شعروا بالحاجة إلى دعم عسكري يقوي مركزهم فوصلت القوات البرتغالية في أعقابهم واحتلت مواقع حصينة في مختلف الأماكن الاستراتيجية على طول الطريق البحري إلى الهند وأقاموا التحصينات والقلاع في تلك المواقع ، ومن أشهرها القلعة التي بنوها في البحرين بعد احتلالهم لها في عام ٩٢٨هـ - ١٥٢١م .

● وكان أول مكان حرص البرتغاليون على احتلاله هو (هرمز) في مدخل الخليج ، وكانت (هرمز) في ذلك الوقت مركزاً سياسياً وتجارياً هاماً علاوة على موقعها الاستراتيجي عند التقاء الخليج بالمحيط الهندي ، وكانت تتبعها مسقط والبحرين والقطيف ..

● وقد استمرت السيطرة البرتغالية على الخليج زهاء قرن بالرغم من مقاومة سكان المنطقة ، ولكنها ظلت دون منازع حقيقي إلى أن ظهرت قوة بريطانيا في الهند وأنشأت شركة الهند الشرقية التي كانت شبه دولة بمؤسساتها السياسية والعسكرية وكان مركزها بومباي ، كما دخل حلبة المنافسة أيضاً الهولنديون والفرنسيون ..

● وكان أمام بريطانيا طريقان للوصول إلى الهند ، البحر الأحمر أو الخليج العربي ، وقد اختارت حكومة بومباي الإنجليزية الطريق الثاني ، فكانت شركة الهند الشرقية تنقل التجارة والبريد عبر الخليج إلى البصرة ومن هناك تنقل البضائع والمنتجات الهندية براً إلى حلب على شاطئ البحر المتوسط حيث تقوم السفن البريطانية بنقلها مرة أخرى إلى بريطانيا .. أما الطريق الآخر المار بالبحر الأحمر إلى السويس والأسكندرية فقد تجنبته بريطانيا رغم أنه أسهل وأقصر لأن الدولة العثمانية كانت تمنع الملاحة الأجنبية في البحر الأحمر من جدة إلى السويس حفاظاً على الأماكن الإسلامية المقدسة ..

● لذلك قامت البحرية البريطانية بالتحالف مع الفرس بتخليص ميناء هرمز من يد البرتغاليين عام ١٠٣٢هـ - ١٦٢٢م ، ومقابل ذلك منحت فارس الشركة البريطانية حق إقامة وكالة لها في (بندر عباس) ، ثم تمكن البريطانيون من إخراج البرتغاليين نهائياً من المنافسة على الخليج في عام ١٠٣٥هـ - ١٦٢٥م ، ثم أخرجوا الهولنديين بدورهم في عام ١١٨٠هـ - ١٧٦٦م ، وبذلك لم تبق أمامهم في حلبة المنافسة من الدول الأوربية سوى فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر ..

● وكانت فرنسا قد تنازلت لإنجلترا عن جميع ممتلكاتها في شبه الجزيرة الهولندية بمقتضى معاهدة الصلح المبرمة بينهما بعد حرب

(١) ملحوظة : عام ٢٨٦هـ ، يقابله عام ٨٩٩م . وعام ٤٥٩هـ ، يقابله عام ١٠٦٦م .
وللاستزادة راجع في هذا الشأن المستشار مانع أحمد مانع : كتاب ، جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها ، .
(★) انظر : المصدر السابق نفسه .

السنوات السبع (١٧٥٦ - ١٧٦٣م) ، ولكن نفوذها في المحيط الهندي ظل يتركز في الركن الجنوبي الغربي منه حيث كانت تحتل جزر موريشيوس وبوربون المواجهة لساحل موزمبيق الأفريقي ، ومن هناك كانت فرنسا تدير علاقاتها مع بلاد الخليج ، ووطدت علاقاتها بصفة خاصة مع سلطنة عمان التي كانت تتنازع النفوذ البريطاني في المنطقة ، كما كانت سفن القراصنة الفرنسيين تذرع المحيط الهندي لمهاجمة السفن البريطانية والعمانية على السواء ، وقد ظلت العلاقات بين منطقة الخليج وفرنسا تدار بواسطة مستعمرة موريشيوس الفرنسية إلى أن سقطت هذه المستعمرة الفرنسية في أيدي الإنجليز في عام ١٢٢٥هـ - ١٨١٠م ..

● ولمواجهة النفوذ الفرنسي سعت بريطانيا للتقارب مع سلطنة مسقط وتم توقيع أول معاهدة سياسية بين حكومة شركة الهند الشرقية في بومباي وبين سلطنة مسقط في ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م ، وقد أرادت بريطانيا بهذه المعاهدة أن تكون وسيلة للاحتياط ضد النفوذ الفرنسي أكثر منها أداة لتحسين العلاقات الودية مع مسقط ..

● والواقع أن فرنسا لم تكن تركز على منطقة الخليج العربي لأنها كانت متجهة باهتمامها إلى البحر الأحمر كأنسب طريق تسير فيه أية حملة فرنسية لغزو الهند ، ومن هنا قامت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م ، بقيادة نابليون بونابرت ، ورداً على هذه الحملة وقعت بريطانيا الاتفاقية المشار إليها مع سكان مسقط عام ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م ، ولكن لم يلبث أن زال الخطر الفرنسي تماماً عن الخليج بهزيمة الحملة الفرنسية على مصر ، وبالتالي لم تنفذ المعاهدة البريطانية العمانية في معظم شروطها ..

● أما القوى المحلية في الخليج في ذلك الوقت فقد كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية وكان نفوذها ضئيلاً آنذاك لأنها لم تكن قوة بحرية يعتد بها ، وما عدا ذلك كانت هناك قبائل مفككة فيما يقابل الآن الشريط الساحلي الممتد من الكويت شمالاً ماراً بالسعودية إلى قطر والإمارات جنوباً ..

● أما مسقط فترجع عظمتها إلى قيام أسرة البوسعيد عام ١١٦٨هـ - ١٧٥٤م ، فقد قامت هذه الأسرة الحاكمة العظيمة بتوحيد أجزاء السلطنة بعد استخلاصها لميناء مسقط من يد الفرس الذين كانوا قد استولوا عليه مؤقتاً في عام ١١٥١هـ - ١٧٣٨م ، واستخدمت مسقط تحت أسرة بوسعيد قوتها البحرية التقليدية في إنشاء الكثير من المستعمرات العربية المتاخمة للمحيط الهندي ، فقد امتدت توابعها إلى جزء كبير من الساحل الشرقي لأفريقيا كما ضمت على ساحل مكران مدينتي جوادر وشوربار ، وتنازل لها الشاه عن ميناء بندر عباس على سبيل التأجير ، كما احتلت مسقط بعض الجزر المواجهة للشاطئ الفارسي كهرمز وكشم ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة لوقوعها عند مدخل الخليج ، وكانت السفن العمانية تمخر المحيط الهندي من ساحل أفريقيا الشرقي إلى الهند والصين ، وفي عهد سلطان بن أحمد ، إمام مسقط الذي حكم فيما بين عامي ١٧٩٢ - ١٨٠٤م ، قدرت بحرية مسقط بنحو ٥٠٠ سفينة متوسطة حمولة كل منها تتراوح بين ٢٥٠ و ١٠٠٠ طن ، بالإضافة إلى ثلاث سفن حربية يملكها السلطان ، و ١٠٠ سفينة لأهل صور ..

● ومنذ أوائل القرن الثامن عشر بدأت تظهر على مسرح الأحداث في المنطقة قوى عربية جديدة قادمة من وسط الجزيرة العربية .

● فقد انتشرت قبيلة العتوب التي ينحدر منها آل الصباح وآل خليفة على مناطق من الساحل الشرقي من الخليج ، في حين استقرت عائلة آل ثاني التي يرجع نسبها إلى قبيلة تميم في شبه جزيرة قطر .. واشتغلت هذه القبائل بالحكم والتجارة واللؤلؤ ومقاومة النفوذ الأجنبي على الشاطئ العربي من الخليج ..

● وسيطرت قبائل أخرى أهمها بني ياس والقواسم على المنطقة بين قطر ورأس مسندم شمالي سلطنة عمان .. فنزلت قبيلة بني ياس في المنطقة الجنوبية مكان مدينتي أبو ظبي ودبي الحاليتين ، ونزلت قبيلة القواسم في رأس الخيمة والشارقة ، وانصرفت إلى الجهاد البحري ضد القوى الدخيلة في المنطقة..



● مسجد الخميس الذي يعتبر من المساجد الإسلامية الأثرية ، حيث شيده الخليفة الأموي عمر ابن عبد العزيز ، في عام ٦٩٢م ، وهو يقع إلى الجنوب من العاصمة المنامة ●

★ ★ ★

● وكيفما كان الأمر فإن القواسم تمكنوا من بناء أسطول بحري كبير ، وحولوا رأس الخيمة إلى مركز لعملياتهم ، وقدرت مراكب القواسم في أوائل القرن التاسع عشر بـ ٦٣ سفينة من الحجم الكبير و ٨٠٠ سفينة من الحجم الصغير ، وسبّب هذا النشاط قلقاً كبيراً لبريطانيا التي كانت تعتبر نفسها سيدة البحار ولا يمكن أن تسمح بنمو قوة بحرية أخرى منافسة .

● ولذا فقد قامت حكومة بومباي الإنجليزية بتجريد عدة حملات لإخماد النشاط البحري للقواسم ، أهمها حملة بحرية كبرى خرجت من بومباي في نوفمبر ١٨١٩م(★) ، تضم ٦ سفن حربية كبيرة مزودة بالمدافع الثقيلة وعشرات السفن الصغيرة المساعدة وقوة قوامها ٣٠٠٠ بحار معظمهم أوربيون تحت قيادة الجنرال (وليام جرانت كير) ، وقامت هذه القوة بمهاجمة رأس الخيمة حيث تصدى لها القواسم بمقاومة باسلة رغم تفوق الخصم في الأسلحة والعتاد ، وظلت المدافع البريطانية تضرب رأس الخيمة بلا انقطاع ستة أيام متوالية إلى أن دمرتها تماماً هي وبعض الموانئ العربية الأخرى وبذلك تم إخضاع المنطقة للنفوذ البريطاني ..

● وعلى أثر ذلك وقعت بريطانيا سلسلة من المعاهدات مع شيوخ المنطقة تعهدوا بموجبها بضمان حرية الملاحة في مياه الخليج .. مقابل عدم التدخل في شئونهم الداخلية .. وكانت المعاهدة الأولى في يناير ١٨٢٠م ، ووقع عليها شيوخ أبو ظبي وبني ياس ودبي .. أما بالنسبة للقواسم في الشارقة ورأس الخيمة فقد اشترط الإنجليز عليهم قبل دخولهم في الصلح تسليمهم سفنهم الحربية والاحتفاظ فقط بقوارب الصيد ورد ما لديهم من الأسرى الإنجليز مقابل تعهد الإنجليز بعدم تخريب أحيائهم ، وفي عام ١٢٥١هـ ـ ١٨٣٥م ، وقعت بريطانيا معاهدة أخرى مع شيوخ المنطقة وافقوا فيها على عدم القيام بأية أعمال حربية خلال فترة نشاطات صيد اللؤلؤ التي تمتد ستة أشهر من كل عام ، وفي مايو ١٨٥٣م(★★) ، تم التوصل إلى اتفاقية أخرى سميت (معاهدة السلام البحري الدائم) وبمقتضاها أطلق على المنطقة (ساحل الصلح) أو (الساحل المتهادن)(٢) ..

● وقد كانت هذه الاتفاقيات في مجملها تضمن لشيوخ المنطقة عدم التدخل في شئونهم الداخلية ولكنها تنص على أن تتولى بريطانيا مسئولية العلاقات الخارجية والدفاع عن المنطقة(٣) ، وقد عهدت بريطانيا لشركة الهند الشرقية بالقيام بهاتين المهمتين ، وظل هذا الوضع قائماً حتى عام ١٢٩٠هـ ـ ١٨٧٣م ، فأصبحت حكومة الهند البريطانية مسئولة عنهما ، وعندما حصلت الهند على استقلالها عام ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م ، أصبحت وزارة الخارجية البريطانية في لندن مسئولة مباشرة عن شئون الخليج ، وكان لها معتمد بريطاني مقيم في البحرين ووكلاء سياسيون في كل من قطر وأبو ظبي ودبي ، وفي عام ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م ، عينت بريطانيا وكيلاً لها في الشارقة حيث القاعدة الجوية البريطانية هناك ، واستمر الوضع على هذا النحو حتى حصلت بلاد المنطقة على استقلالها عام ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

رابعاً : عصر الاستقلال

● في يناير ١٩٦٨م ، أعلنت حكومة العمال في بريطانيا عزمها على الانسحاب السياسي والعسكري من قواعدها ومستعمراتها شرق السويس بما في ذلك منطقة الخليج العربي وإلغاء جميع معاهداتها السياسية القائمة مع دول هذه المنطقة في موعد لا يتجاوز نهاية ١٩٧١م ..

● وكانت هناك أسباب متعددة دفعت الحكومة الإنجليزية إلى اتخاذ هذا القرار الصعب والذي يصفى مرة واحدة إلى الأبد بقايا الإمبراطورية البريطانية التي لم تكن تغيب عنها الشمس ..

● ومن هذه الأسباب استقلال الهند ، جوهرة التاج البريطاني ، عام ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م ، وهزيمة العدوان الثلاثي في حرب السويس ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م . وتصاعد الحركة الوطنية في الخليج ، وقرار الأمم المتحدة بتصفية الاستعمار في العالم ، وأهم من ذلك جميعاً الأزمة الاقتصادية التي أرغمت بريطانيا على ضرورة الحد من نفقاتها في الخارج ..

● وعلى أثر صدور بيان الحكومة البريطانية بشأن الانسحاب من الخليج .. ولدت فكرة إقامة اتحاد بين الإمارات العربية في المنطقة تمنحه بريطانيا الاستقلال كدولة موحدة وتعقد معها معاهدة صداقة جديدة متكافئة .. وكان من المتصور أن تضم هذه الدولة إمارتي البحرين وقطر والمشيخات السبع أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة ورأس الخيمة ..

● ووقع حكام هذه الإمارات بالفعل اتفاقية في دبي بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٦٨م ، نصت بصفة مبدئية على قيام دولة تسمى (دولة اتحاد الإمارات العربية) غير أن المفاوضات التي تلت ذلك واستغرقت زهاء ثلاث سنوات أسفرت عن نقاط خلاف دستورية لم يمكن التغلب عليها ، وتأجل قيام الاتحاد آنذاك ..

● ولكن فشل قيام هذه الدولة لم يمنع بريطانيا من المضي في طريقها .. فأعلنت على لسان وزير خارجيتها (سير اليكس دوجلاس هيوم) في تصريح أدلى به في مجلس العموم البريطاني في مارس ١٩٧١م ، أن حكومة بريطانيا ستستمر في تنفيذ سياستها بشأن الانسحاب السياسي والعسكري من منطقة الخليج ، وانها على استعداد للاعتراف باستقلال كل من البحرين وقطر .. كما انها على استعداد للاعتراف باتحاد سباعي يضم المشيخات الأخرى(٦) ، وقد تمت هذه الخطوات خلال النصف الثاني من عام ١٣٩١هـ ١٩٧١م .

● ● ففي ١٤ أغسطس ١٩٧١م ، أعلن سمو أمير دولة البحرين استقلال بلاده واعترفت بريطانيا بدولة البحرين المستقلة واتفقت معها على إلغاء العلاقات التعاهدية الخاصة السابقة وتوقيع معاهدة صداقة جديدة مدتها عشر سنوات تقضي بالتشاور بين الطرفين في الأمور ذات الأهمية المشتركة وتنظيم التعاون والعلاقات التجارية بينهما ، كما اعترفت الدول العربية والأجنبية بدولة البحرين ، وانضمت الدولة إلى جامعة الدول العربية في ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، وإلى منظمة الأمم المتحدة في ٢١ سبتمبر ١٩٧١م وباشرت إنشاء العلاقات الدبلوماسية مع الخارج .

● ● وفي ٣ سبتمبر ١٩٧١م ، أعلن سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استقلال قطر .. واتخذ بشأنها نفس الخطوات ، فاعترفت بها بريطانيا ، وألغت اتفاقياتها السابقة معها ، وعقدت معها معاهدة صداقة مماثلة ، وانضمت قطر إلى جامعة الدول العربية في ١١ سبتمبر ١٩٧١م ، وإلى منظمة الأمم المتحدة في ٢١ سبتمبر ١٩٧١م ، وباشرت إقامة العلاقات الدبلوماسية ..

● ● وفي ٢ ديسمبر ١٩٧١م ، أعلن رسمياً عن قيام (دولة الإمارات العربية المتحدة) ، واعترفت بها بريطانيا ، وألغيت الاتفاقيات والمعاهدات السابقة التي فرضت بمقتضاها بريطانيا حمايتها على (ساحل عمان) زهاء ١٥٠ عاماً ، ووقعت الدولتان معاهدة صداقة جديدة مماثلة لتلك التي وقعت مع كل من البحرين وقطر ، وانضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية في ٦ ديسمبر ١٩٧١م ، وإلى منظمة الأمم المتحدة في ٩ ديسمبر .. وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة تضم وقت إنشائها الإمارات الست أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة .. ثم انضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد في ١٠ فبراير ١٩٧٢م .

● ● أما الكويت فكانت قد حصلت على استقلالها قبل ذلك بعشر سنوات ، إذ أعلن عن قيام دولة الكويت المستقلة في ١٩ يونيو ١٩٦١م ، وانضمت إلى الجامعة العربية في يوليو ١٩٦١م وإلى الأمم المتحدة في مايو ١٩٦٣م .

● ● وفيما يتعلق بسلطنة عمان فإن وضعها القانوني لم يتأثر بقرار الانسحاب البريطاني من شرقي السويس .. إذ لم يكن قد طبق عليها نظام الحماية الذي عرفته إمارات الخليج الأخرى خلال المائة والخمسين سنة الماضية وكانت تعتبر دولة مستقلة تربطها ببريطانيا معاهدة صداقة وقعت عام ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م ، وظل الوضع كذلك بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة ..

● ● ولكن التطور الحاسم الذي شهدته سلطنة عمان حدث في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م ، حين تولى السلطان قابوس بن سعيد عرش عمان بعد حركة تصحيحية ناجحة ..

● ● وقد عمل جلالة السلطان قابوس على نقل بلاده إلى الحياة العصرية الحديثة .. فانضم ببلاده إلى الجامعة العربية في ٦ من أكتوبر ١٩٧١م وإلى منظمة الأمم المتحدة في ٧ أكتوبر ١٩٧١م ، وإقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم ، وبدأت سلطنة عمان تسير بخطوات سريعة في مضمار التقدم ..

● ● أما المملكة العربية السعودية .. فتعد من أولى الدول العربية المستقلة .. فقد أعلن قيامها رسمياً في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م ، بعد المسيرة الظافرة التي قام بها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود من أجل وحدة الجزيرة العربية الكاملة ..

● ● وهكذا سجلت بداية السبعينيات من هذا القرن استكمال استقلال منطقة الخليج العربية ، وظهور الدول المستقلة فيها ، وأخذها بمعدل سريع من التقدم ساعدت عليه ثروات البترول ، مما مهد الطريق نحو قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ذلك بعقد واحد من السنين ..

● ● وقد كان التاريخ هو الموحد الأول للمنطقة .. فهو تاريخ واحد لمنطقة واحدة .. مهما اختلفت أو تشعبت التفاصيل ..

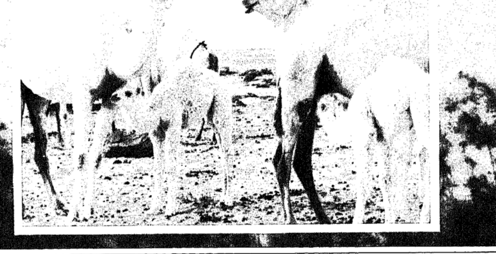
(★★) ملحوظة : عام ١٨٥٣م يقابله عام ١٢٧٠هـ .

(٢) انظر : وزارة الاعلام بدولة قطر ، إدارة المطبوعات والنشر ، التعاون الخليجي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .

(٣) انظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢١ ـ ٢٣ .







● تشكل دول مجلس التعاون فيما بينها وحدة جغرافية طبيعية متكاملة ، فهي تحتل كل أراضي شبه الجزيرة العربية فيما عدا دولتي اليمن في الجنوب .. وحدودها متصلة لا تفصل بينها عوائق طبيعية أو سياسية .. وظروفها الطبيعية من جغرافية ومناخية وجيولوجية متشابهة .. وحياتها النباتية والحيوانية واحدة .. أو هي باختصار تمثل كياناً طبيعياً واحداً يحده من الشرق الخليج العربي وخليج عمان .. ومن الغرب البحر الأحمر وخليج عدن .. ومن الجنوب بحر العرب .. ويتصل في الشمال بصحراء الأردن وحدود العراق ..

● والمنطقة في معظمها صحراوية ولكنها في نفس الوقت متنوعة التضاريس ، فهي إلى جانب الصحراء تضم الجبال والوديان والشواطئ والسهول .. ومناخها في معظمه صحراوي قاري : حار جاف صيفاً .. دافئ ممطر شتاءً ، ولكنه متنوع كذلك في بعض الأحوال ، إذ يصبح معتدلاً في المرتفعات ، رطباً عند الشواطئ ، وهي على جفافها الغالب تشهد أحياناً عواصف رعدية مصحوبة بأمطار غزيرة كما تتعرض شواطئها لدرجة عالية من الرطوبة ، وهذه السمات تكاد تكون عامة في شبه الجزيرة العربية بأكملها : بدولها الست الأعضاء في مجلس التعاون ، فكأن الطبيعة تشترك أيضاً في إضافة عنصر من عناصر الوحدة بين تلك الدول الأعضاء ..

● وتمثل المملكة العربية السعودية مركز الثقل الجغرافي والبشري والاقتصادي للمنطقة على السواء ، وهي تتصل من ناحية الشرق بسلطنة عمان التي تحتل ما يشبه القرن بين خليج عمان شرقاً والبحر العربي جنوباً ، وإلى الشمال من عمان تمتد دولة الإمارات العربية المتحدة على الشريط الساحلي للخليج ، وتعلوها شمالاً قطر التي تمثل شبه جزيرة داخل الخليج العربي ، ثم أرخبيل البحرين بجزره المتعددة ، وتتصل أراضي المملكة العربية السعودية بالخليج العربي في منطقة الأحساء التي تمتد شمالاً حتى الكويت في الزاوية الشمالية الغربية للخليج العربي ، وإلى الغرب من الكويت توجد منطقة محايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق ..

● والذي ينظر إلى الصحراء العربية من الجو تبدو له أشبه بمحيط شاسع من الرمال الصفراء تتخلله في بعض المناطق سلاسل جبلية

وتكوينات بركانية قديمة داكنة اللون . ولكن هذا المحيط من الرمال لم يكن يوماً حائلاً دون حركة البشر . فقد كانت تقطعه منذ القدم سفينة خاصة به هي الجمل . وكانت قوافل الجمال تتنقل بسهولة عبر مسالك الصحراء وتحط للراحة في الواحات المتناثرة حيث الكلأ والماء ، أما اليوم فإن الصحراء العربية تزهو بشبكة من الطرق الحديثة المرصوفة تربط بين أجزائها ومدنها رباطاً وثيقاً ..

● والآن .. لنلقي نظرة سريعة على جغرافية كل دولة على حدة :

دولة الإمارات العربية المتحدة

● تقع دولة الإمارات العربية المتحدة في قلب الشاطئ الجنوبي للخليج العربي يحدها من الشمال الخليج العربي ، ومن الغرب دولة قطر والمملكة العربية السعودية ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان ..

● وتبلغ مساحة الدولة ٧٨ ألف كيلو متر مربع ، وتمتد أراضيها ٤٠٠ ميل على الساحل الجنوبي الغربي متوغلة في الداخل لتضم إمارات أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة ثم الفجيرة في أقصى الشرق ، كما تتبعها بعض الجزر في الخليج العربي ، ويغلب عليها الطابع الصحراوي ولكن بها مناطق شديدة الخصوبة ومراع غنية بموارد المياه ، كما أن بها عدداً من الأخوار والجبال ..

● ومناخ دولة الإمارات العربية المتحدة شديد الحرارة والرطوبة صيفا حيث تصل درجة الحرارة أحياناً إلى ٤٨ درجة مئوية ، وتصل نسبة الرطوبة إلى ١٠٠٪ ، ويعتدل الجو في الشتاء (ديسمبر إلى مارس) فتهبط درجة الحرارة إلى ٢٠ درجة مئوية أو أقل ، وتسقط كمية ضئيلة من الأمطار ، وتعتبر إمارة رأس الخيمة أفضل مناطق الدولة جواً بسبب وجود جبال الحجار ، كما تلاحظ فروق واضحة بين مناخ المناطق الساحلية والمناطق الصحراوية الداخلية ومناطق المرتفعات ، أما الرياح فإنها تتغير ما بين جنوبية (شرقية وغربية) وشمالية غربية ، وقد تتعرض الإمارات أحياناً لأعاصير رعدية قادمة من شبه الجزيرة العربية ..

دولة البحرين

● أما البحرين فهي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون التي تقع بالكامل داخل الخليج العربي ، وهي أرخبيل يتكون من مجموعة من الجزر تحتل مدخل الخليج الصغير الذي يفصل بين دولة قطر شرقاً والمملكة العربية السعودية غرباً ..

● وتبلغ المساحة الكلية لجزر البحرين ٦٦٠ كيلو متراً مربعاً ، وأكبرها جزيرة المنامة وتضم ٨٥٪ من مساحة اليابسة الكلية وفيها مدينة المنامة عاصمة الدولة وعدة مدن أخرى كمدينة عيسى والرفاع وعوالي ، وتليها إلى الشمال جزيرة المحرق التي تتصل بجزيرة المنامة بواسطة جسر يبلغ طوله ٢٫٤ كيلو متراً ، ويتركز معظم سكان البحرين ومنشآتها في هاتين الجزيرتين ، حيث يوجد في جزيرة المنامة الميناء البحري وحقول البترول ، ومعمل تكرير البترول ، والمناطق الزراعية ، ويوجد في جزيرة المحرق المطار الدولي والحوض الجاف .

● ومعظم جزر البحرين منبسطة لا يتعدى ارتفاع بعضها عن سطح البحر ٦٠ متراً ، ويمتد حول جزيرة البحرين الرئيسية شريط سهلي ساحلي يبلغ أقصى اتساع له خمسة كيلو مترات على الساحل الغربي من جنوب الزلاق والوسيمة حتى خليج المطلة ، ويضيق في بعض الأماكن حتى يصل إلى ٥٠٠ متر أو ٢٠٠ متر فقط عند موقع قرية عسكر ورأس الجسيرة على الساحل الشرقي ، أما في داخل الجزيرة فتمتد هضبة قليلة الارتفاع عبارة عن حوض داخلي بيضاوي الشكل ويقع فيه جبل الدخان الذي يبلغ ارتفاعه ١٤٦ متراً فوق سطح البحر ، وهو أعلى نقطة في البحرين ..

● ويعد مناخ البحرين جزءاً من المناخ السائد في منطقة الخليج العربي بوجه عام ، فهو حار رطب في معظم شهور السنة حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين ٣٠ ـ ٣٥ درجة مئوية وقد تصل إلى ٤٠ درجة

المملكة العربية السعودية

● تشغل المملكة العربية السعودية حوالي أربعة أخماس شبه الجزيرة العربية أي ما يعادل تقريباً كل أوروبا الغربية من أسبانيا إلى حدود الكتلة الشرقية بما في ذلك بريطانيا وأيرلندا ، ويحدها من الشمال الأردن والعراق والكويت ، ومن الشرق قطر والبحرين والإمارات وعمان ، ومن الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب اليمن وعمان ..

● ومعظم أراضي المملكة صحاري شاسعة ، ولكن تتخللها سلسلة من الجبال على طول شاطئ البحر الأحمر ، ويصل بعض هذه الجبال إلى ارتفاع ١٠ آلاف قدم ، أما في المنطقة الوسطى فتوجد هضبة نجد وهي صحراء رملية قاحلة تمتد لمسافة ٩٠٠ ميل وتتصل بحدود العراق والأردن شمالاً ، ويوجد في الجنوب الشرقي الربع الخالي ، وهي منطقة مقفرة خالية تقريباً من الحياة النباتية والحيوانية ..

● وتنقسم المملكة إلى عدة مناطق إدارية هي المنطقة الوسطى المعروفة تاريخياً بنجد وعاصمتها الرياض وهي أيضاً عاصمة المملكة .. والمنطقة الغربية المعروفة تاريخياً بالحجاز وأهم مدنها مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدّة والطائف .. والمنطقة الشرقية المعروفة تاريخياً بالأحساء وعاصمتها الدمام .. والمنطقة الجنوبية المعروفة باسم عسير وعاصمتها أبها .. والمنطقة الشمالية وأهم مدنها تبوك ..

● والمناخ في المملكة العربية السعودية حار جاف خاصة في المناطق الوسطى صيفاً ، ويصبح معتدلاً دافئاً في الشتاء ، ولكن تهب أحياناً عواصف رعدية مصحوبة بأمطار غزيرة ، ويميل المناخ إلى

الاعتدال في المناطق المرتفعة خاصة في المنطقة الجنوبية حيث تنخفض درجة الحرارة فوق جبال السروات بعسير إلى خمس درجات مئوية في فصل الصيف ، أما المناطق الساحلية فهي شديدة الرطوبة ..

سلطنة عمان

● تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية ، وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلو متر مربع ، مما يجعلها ثاني أكبر دولة بعد المملكة العربية السعودية ، ومعظم أراضي عمان جبلية تتخللها الأودية والبقاع الخضراء ، وتمتد في عمان سلسلة من الجبال تسمى جبال الحجر على شكل قوس تبدأ من رأس الحد في الشمال الشرقي وتمتد شمالاً إلى رأس مسندم ، ويتراوح ارتفاع جبالها من ثلاثة آلاف قدم إلى عشرة آلاف قدم في الجبل الأخضر الذي تكسوه الخضرة وأشجار الفاكهة ، ويعتبر من أبرز المعالم الجغرافية في عمان ، وهذه السلسلة الجبلية أشبه بالعمود الفقري للبلاد ولذا فقد أسميت المنطقة الواقعة إلى شرقها بسهل الباطنة وهو شريط ساحلي خصيب يمتد مسافة ٣٠٠ كيلو متر من مسقط إلى حدود دولة الإمارات العربية المتحدة بينما أسميت المنطقة الواقعة إلى غربها بالظاهرة وهي سهول تكونت من طمي الوديان وتمتد غرباً حتى تتلاشى في الصحراء ، وهناك منطقة جبلية أخرى في جنوب غربي البلاد في إقليم ظفار ..

● وتوجد بعمان مجموعة من الجزر أهمها جزيرة مصيرة وجزر كوريا موريا في البحر العربي بالإضافة إلى جزر صغيرة أخرى عند مدخل الخليج ، كما تشارك عمان شقيقاتها الخليجيات في وجود الصحاري حيث يقع فيها الطرف الشرقي من الربع الخالي وهناك أيضاً منطقة صحراوية أخرى جنوبي جبال حجر على البحر العربي ..

● تنقسم عمان حسب المناطق الجغرافية إلى خمس ولايات أو مقاطعات هي الباطنة ومركزها صحار .. والشرقية ومركزها سمد .. والظاهرة ومركزها عبرى .. ثم سير ومركزها نزوى .. والجوف ومركزها البريمى .. ويقع قسم من البريمى في سلطنة عمان والقسم الاخر في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة ..

● ويتنوع المناخ في عمان حسب التضاريس ، فهو حار رطب في المناطق الساحلية ، حار جاف في المناطق الداخلية باستثناء المناطق المرتفعة حيث يكون الجو معتدلاً طول العام ، كما يعتدل الجو في المنطقة الجنوبية (ظفار) صيفاً وشتاء على السواء ..

دولة قطر

● تقع دولة قطر عند منتصف الساحل الغربي من الخليج العربي وهي عبارة عن شبه جزيرة تمتد باتجاه الشمال داخل الخليج الذي يحيط بها من الجهات الشرقية والشمالية والغربية ، وتبلغ مساحتها (١١٤٣٧و) كيلو متراً مربعاً ، وتتبعها بعض الجزر منها : حوار .. وجنان .. وحالول .. وشراعوه .. وغيرها .

● وسطح قطر كسطح البحرين والكويت سهل منبسط تنعدم فيه الجبال والمرتفعات باستثناء بعض الهضاب القليلة بالشمال الغربي ، أما المناطق الجنوبية فتغطيها الرمال مع بعض سهول تغطيها الأملاح ، ومن الظواهر التضاريسية في قطر أيضاً الأحواض وهي مجمعات مياه المطر ويطلق عليها اسم الرياض ، وتعرف الواحدة باسم الروضة ، كروضة الماجدة والسيلية ، وفيها إلى جانب ذلك عدد من الأودية الجافة التي تجري فيها المياه عقب سقوط الأمطار ..

● وتشارك قطر شقيقاتها الخليجيات في مناخها الصحراوي فالصيف طويل حار والشتاء معتدل دافئ قصير قليل المطر ، وتبلغ الحرارة ذروتها من يوليو إلى نهاية سبتمبر ، وتهب عليها كشقيقاتها المجاورة رياح الشمال والكوس ..

دولة الكويت

● تقع دولة الكويت في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي جنوبي العراق وشمالي منطقة الأحساء السعودية ، وتبلغ مساحتها (١٧٨٢٠) كيلو متراً مربعاً بما في ذلك نصيبها من لمنطقة المحايدة وتبلغ ٢٣٠٠ كيلو متر مربع(١) .

● ويتكون سطح الكويت من سهول رملية منبسطة تكتنفها بعض التلال القليلة الارتفاع أعلاها جبال الزور في الجهة الشمالية ، وتلال اللياح وهي أطول وأكثر اتساعاً وأقل ارتفاعاً من جبال الزور ، وينحدر السطح تدريجياً من الغرب إلى الشرق على شكل تموجات خفيفة متباعدة ، وتوجد في الجنوب بعض التلال ، ويمتد ذراع من الخليج العربي في داخل أراضي الكويت على شكل هلال يعرف باسم (جون الكويت) وهو صحن هادئ المياه تبدو فيه بوضوح ظاهرة المد والجزر ..

● وتهب على الكويت عدة أنواع من الرياح أهمها ريح الشمال التي تستمر طول العام وهي غربية شمالية ذات تأثير ملطف وتتحول أحياناً إلى أعاصير قادمة من البحر المتوسط مما يؤدي إلى هطول الأمطار ، وهناك ريح الكوس وهي ريح محلية تهب من الجنوب الشرقي حاملة رطوبة البحر ، ورياح السهيل وهي جنوبية حارة جافة ، كما تهب في أواخر الربيع وأوائل الصيف عواصف رملية تعرف بالطوز ..

● وتتبع الكويت مجموعة من الجزر أكبرها جزيرة بوبيان وهي غير مسكونة ، وإلى الشمال منها جزيرة وربة ، وفي مدخل جون الكويت جزيرة فيلكة ذات الشهرة التاريخية وتوجد بها آثار إغريقية ، وبالقرب منها مسكان وعوهة ، وفي داخل الجون نفسه أكثر من جزيرة مثل الشويخ وأم النمل ، وتقابل الساحل الجنوبي جزر صغيرة غير مأهولة مثل كبر وقاروه وأم المرادم ..

(١) انظر : إدارة المطبوعات والنشر ، وزارة الاعلام بدولة قطر ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

الإنسان الخليجي

● ينتمي سكان دول مجلس التعاون إلى أصل عربي واحد .. وقد رأينا كيف أن الجزيرة العربية كانت دائماً منذ أقدم العصور وحتى الأزمنة الحديثة المستودع البشري الهائل الذي يغذي المنطقة بقواه البشرية المتجددة .. وكانت القبائل العربية تنتقل من الجزيرة إلى أطرافها حيث تستقر فيها وتستوطن أرضها ، فنحن نقرأ مثلاً في (ابن الأثير) عن حلف تنوخ الذي هاجم الجرهاء واستقر في إقليم البحرين ما يلي : (لما كثر أولاد معد بن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب ومزقتهم الحروب خرجوا يطلبون الرزق فيما يليهم من اليمن ومشارف الشام وأقلتت منهم قبائل حتى نزلوا بالبحرين وبها جماعة من الأزد .. ثم اجتمع بالبحرين قبائل من العرب وتحالفوا على التنوخ ... إلخ) .

● وفي الأزمنة الحديثة نجد موجة كبيرة جديدة من هجرة القبائل العربية إلى المنطقة .. فقد هاجرت قبيلة العتوب إلى شمال الخليج العربي حيث استقرت في الكويت وقطر ثم البحرين ، ومنها ينحدر آل الصباح .. وآل خليفة والجلاهمة ، وهاجرت قبيلة بني ياس إلى المنطقة السفلى من الخليج العربي حيث استقرت هناك .. ومنها ينحدر آل نهيان .. وآل مكتوم ، وهاجر القواسم إلى الشارقة ورأس الخيمة ..

● وقد استقرت بعض هذه القبائل مباشرة على الساحل العربي للخليج .. وعبر البعض الآخر الخليج إلى الشاطئ الفارسي قبل أن يعود مرة أخرى للاستقرار على الشاطئ العربي ..

● ومن هذه الهجرات وأمثالها تكونت الملامح السكانية الأساسية للخليج .. ولذلك فإن سكان المنطقة تربطهم وشائج من القربى وصلات الرحم .. مما جعلهم أشبه بأسرة كبيرة انحدرت من أصل واحد .. ولاتزال هذه الظاهرة أبرز ما تكون في العصر الحالي حيث نجد العائلة الواحدة لها فروع مختلفة في دول الخليج .. فقد تجد للبحريني مثلاً أعماماً في السعودية وأخوالاً في الكويت ، وأشقاء في قطر والإمارات .. إلخ .

● وخلال العقدين الأخيرين جدت ظاهرة على التركيب السكاني لدول الخليج العربية تتمثل في الهجرة الأجنبية إلى المنطقة من أجل العمالة ، فقد أدى اكتشاف البترول وأخذ المنطقة بمعدل سريع من الإنشاء والتعمير إلى الحاجة إلى مزيد من الأيدي العاملة والكفاءات الفنية والإدارية ، ولم يكن هناك من سبيل سوى استقدام قوى بشرية من الخارج للعمل في مجالات الحياة المختلفة والمساهمة في عملية التنمية والتحديث بما يعود بالنفع والرفاهية على سكان الخليج المستقرين والوافدين على السواء ..

● والآن نلقي نظرة سريعة على الهيكل السكاني في دول الخليج العربية ..

● السكان

● تعد المملكة العربية السعودية أكثر دولة خليجية من حيث عدد السكان وقد قدرت الأمم المتحدة تعداد السكان في المملكة عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، بنحو ٦٫٧٥٠٫٠٠٠) نسمة ، ارتفع في عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، إلى (٧٫٧٤٠٫٠٠٠) نسمة ، ثم عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، إلى ٨٫٩٧٠٫٠٠٠ نسمة ..

● ويبلغ تعداد مدينة الرياض وضواحيها الآن زهاء المليون نسمة .. وتليها من حيث عدد السكان جدة ثم مكة فالطائف والمدينة والدمام والهفوف وتبوك وبريدة والمبرز وخميس مشيط والخبر ونجران وحائل وجيزان وأبها ..

● وقد لوحظت في السنوات الأخيرة ظاهرة ارتفاع معدل الانتقال من البادية والمناطق الزراعية إلى المدن ، وتعمل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الحد من هذه الظاهرة عن طريق منح قروض سخية لتشجيع الزراعة وتعمير المناطق الزراعية وإقامة التسهيلات فيها عملاً على إبقاء العنصر السعودي في الأرض والتقليل من الهجرة إلى المدن .. ولقد نجحت الفكرة نجاحاً باهراً حتى باتت المملكة تصدر القمح والعديد من المنتجات الزراعية والفاكهة بعد تغطية كافة احتياجاتها .

● وتلي المملكة العربية السعودية من حيث تعداد السكان سلطنة عمان ولم يجر إحصاء رسمي للسكان في عمان حتى الآن غير أن التقدير الذي تأخذ به الحكومة العمانية هو ١٫٥ مليون نسمة ، ومعظم السكان مركزون في سهل الباطنة ووديان هجر حول العاصمة ، والجزء الجنوبي من عمان ، وسكان المناطق الداخلية في عمان جميعهم عرب عمانيون ، وقد بدأ عدد الأجانب يتزايد في المناطق الساحلية منذ عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ومع ذلك فإن نسبتهم لم تتجاوز ١٦٪ من مجموع عدد السكان حسب التقديرات الأخيرة ..

● وتأتي دولة الكويت في المرتبة الثالثة من حيث التعداد ، إذ يبلغ عدد سكانها طبقاً لإحصاء عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م (١٫٣٥٥٫٨٢٧) نسمة بزيادة قدرها ٣٦٫٣٪ عن إحصاء عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، الذي كان يبلغ (٩٩٤٫٨٣٧) نسمة ، ويدل إحصاء عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م ، على أن عدد الذكور في الكويت (٧٧٦٫١٢٥) وعدد الإناث (٥٧٩٫٧٠٢) ، ويرجع ذلك إلى غلبة العنصر الذكري على العمالة الأجنبية حيث تضع الحكومة الكويتية ضوابط في هذا الصدد ، ومعظم الأجانب العاملين في الكويت مسلمون عرب (فلسطينيون ، اردنيون ، سوريون ، مصريون ، عراقيون ، لبنانيون) تليهم مجموعة آسيوية أقل عدداً (هنود ، باكستانيون ، بلوش ، إيرانيون وكوريون .. إلخ) ثم مجموعة ثالثة من الغربيين ..

● أما دولة الإمارات العربية المتحدة .. فإن عدد سكانها طبقاً لإحصاء جرى في شهر ديسمبر عام ١٩٨٠م ، يبلغ (١٫٠٤٠٫٢٧٥) نسمة ، منهم (٧١٧٫٤٧٥) من الذكور ، و (٣٢٢٫٨٠٠) من الإناث ، أي أن عدد الذكور يبلغ أكثر من ضعفي عدد الإناث ، ويرجع ذلك أيضاً إلى غلبة العمالة الذكرية القادمة من الخارج ، ومن المقدر أن يبلغ عدد السكان (١٫٤٣٠و٠٠٠) نسمة في نهاية عام ١٤٠٨هـ ، وبالنسبة لقوة العمل الكلية في الإمارات وتبلغ (٥٤١٫٠٠٠) يمثل الوافدون نسبة عالية منها ، ولذا فإن حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة تعمل جاهزة على تصحيح الميزان بالتخلص من العمالة غير الفنية الزائدة ، والهدف القريب الذي تسعى إليه الحكومة أن يمثل عدد الوطنيين نسبة الثلث على الأقل من عدد السكان وأن تقتصر عليهم وظائف الإدارة العليا في كل القطاعات ..

● وكان عدد سكان دولة البحرين طبقاً لإحصاء عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، يبلغ (٢١٦٫٠٧٨) نسمة ارتفع في إحصاء عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م ، إلى (٣٥٣٫٣٥٧) نسمة أي بزيادة سنوية قدرها ٥٪ خلال تلك الفترة ، وتبلغ نسبة عدد الأجانب ٣٢٫٤٪ من مجموع السكان الكلي (كانت نسبتهم ١٨٪ في إحصاء عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م) ومعظم هؤلاء الأجانب اجتذبتهم فرص العمل في البحرين من الهند وباكستان



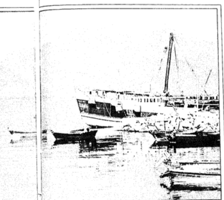
وإيران وأوروبا والولايات المتحدة والدول العربية ، ويتركز أكثر من ٧٠٪ من عدد السكان في المنامة والمحرق ..

● طبقاً لتقدير عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م ، يبلغ عدد سكان دولة قطر حوالي (٢٥٠٫٠٠٠) نسمة واقترب الرقم في نهاية عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م إلى نحو (٣٠٠٫٠٠٠) نسمة ، ويقيم ٨٠٪ على الأقل من السكان في العاصمة الدوحة وضواحيها ، وتليها في عدد السكان أم سعيد التي تبعد ٤٠ كيلو متراً جنوبي الدوحة ، وتعمل حكومة قطر على أن يحل الوطنيون القطريون محل الأجانب في كثير من القطاعات وخاصة في البنك المركزي (٥٠٪ قطريون) وقطاع البترول (٤٠٪ قطريون) وفي الصناعة (٣٠٪ قطريون) ..

القديم والحديث

● تمر شعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمرحلة انتقالية حاسمة في تاريخها ، فهي تدخل مباشرة في حضارة نهاية القرن العشرين وتستعد لاستقبال القرن الحادي والعشرين من أوسع أبوابه ، وقد قطعت بالفعل أشواطاً كبيرة في مضمار التقدم والتحديث خلال جيل واحد ، ومعدل التقدم الذي تسير به دول الخليج العربية لا يكاد يماثله معدل آخر في الشرق أو الغرب ، لا سيما إذا وضعنا في الحسبان أن هذه الشعوب انتقلت في قفزة واحدة إلى مستويات حضارية راقية دون الحاجة إلى المرور بمراحل تطور بطيئة متعرجة ..

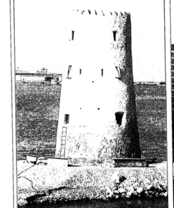
● وإذا كانت تباشير النهضة قد بدأت تطرق أبواب الخليج منذ بدايات هذا القرن فإن اكتشاف النفط واستغلاله على نطاق واسع بعد الحرب العالمية الثانية كان له التأثير الفعال في تطوير المجتمعات الخليجية ، فقد انتقل بها من الاقتصاد التقليدي القائم على استخراج اللؤلؤ والصيد والزراعة الصغيرة إلى الاقتصاد الصناعي والتجاري والمالي الحديث ، ثم جاءت سيطرة الدول الخليجية على ثرواتها البترولية وقيام منظمة الأوبك وارتفاع أسعار النفط بعد عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م ، بمثابة دفعة جديدة في مضمار التقدم ، إذ تمكنت الحكومات من توفير الموارد اللازمة لدفع عجلة التنمية في جميع المجالات ، وانتعشت في نفس الوقت الحياة التجارية والمالية ، وقامت المشروعات الصناعية والاقتصادية الكبيرة ، وظهرت المدن الحديثة التي ترتبط بأحدث وأقوى شبكات الاتصال مع العالم الخارجي ..



● شاطيء في (خور فكان) بالشارقة ● ↑

● القديم والحديث في أبو ظبي ● ↓





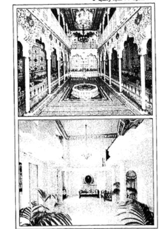


● الشارقة .. قديما وحديثا ●

● وأهم سمة تميز مجتمعات دول الخليج العربية اليوم هي امتزاج الحديث بالقديم ، والتقاء الشرق بالغرب ، فالمدن الخليجية الحديثة أصبحت تضارع المدن الأوروبية في الحداثة والتنسيق ، دون أن تفقد طابعها الأصيل أو تتخلى عن واقعها الوطني والعربي والإسلامي ..

● لقد اختفت تماماً من المدن وسائل النقل التقليدية ، وحلت محلها أحدث أنواع السيارات الواردة من اليابان وأوروبا وأمريكا ، وشوارع المدن نظيفة مرصوفة بأحدث الأساليب ومزودة بكل الخدمات الحديثة ، وظهرت الأحياء الحديثة بمبانيها الضخمة وفنادقها الفاخرة ومحلاتها الحافلة بالبضائع المتنوعة والمعروضة بأحدث طرق التنسيق والإغراء ، وأصبحت المنازل العادية تعتمد اعتماداً كلياً على الأجهزة الحديثة من مختلف آلات الاستخدام المنزلي وأجهزة التكييف والتليفزيون الملون والاستريو والغسالات والثلاجات .. إلخ ، ومع ذلك فإن المدن الخليجية لا تزال تحتفظ بطابعها الشرقي الأصيل ، ولاتزال تحتفظ بأحيائها التقليدية وأسواقها القديمة حيث يتجلى الطابع الشرقي الإسلامي بأجلى معانيه ، وإلى جانب المباني الشاهقة التي تقام بأحدث طرق البناء العصرية تجد طرز العمارة الشرقية والإسلامية ، وإلى جانب المشروعات الحديثة الجبارة كمشروعات استخراج النفط والغاز والبتروكيماويات والألمونيوم والأحواض الجافة لاتزال الصناعات التقليدية قائمة ، وتلقى تشجيعاً من الحكومات حتى لا تتعرض للاندثار كصناعة الفخار والقدور والمقالي والخناجر المطهمة واللؤلؤ والنحاسيات ، وحتى فيما يتعلق بالمأكولات فإنك تجد الطعام التقليدي من التمر والأرز والسمك واللحوم والكعك والحلوى إلى جانب مختلف أنواع الطعام الشرقية والغربية وأحدث ما تخرجه مطابخ الفنادق الراقية ..

● وأبناء الخليج يستوعبون الآن أحدث النظم في التعليم والتدريب والتكنولوجيا والإدارة والفنون والعلوم والآداب ، ومنهم رجال أعمال على المستوى الدولي ، وطلبة يجارون أقرانهم الغربيين ، في الخارج ، وفنانون على مستوى رفيع وأساتذة جامعات ، وقضاة ، وأطباء ، ومهندسون وعلماء وضباط وصحفيون ، كما أن الفتاة الخليجية تتلقى تعليماً مساوياً لتعليم الفتى وتحصل على أرقى الشهادات من جامعات المنطقة والعالم ، وهي تطرق كل أو معظم ميادين العمل المخصصة لهـا ..



● القديم والحديث في المملكة العربية السعودية ●

● إن منطقة الخليج العربي غنية بالتراث الفولكلوري الوفير على نحو قلّ أن نجد له نظيراً في أي مكان آخر ، ويبدو أن الظروف التاريخية والجغرافية والحضارية قد تضافرت على أن تجعل من هذه المنطقة شبه بوتقة فولكلورية انصهرت فيها الفنون والعادات والتقاليد المحلية بتلك الوافدة من حضارات خارجية أخرى كالهند وفارس وأفريقيا ، ونشأ عن كل ذلك قوام فولكلوري خليجي خالص ساهمت العزلة النسبية للمنطقة سابقاً في حفظه وبلورته وتعميقه ..

● والفولكلور .. كما هو معروف ، يعني ثقافة الشعب وتراثه غير المكتوب أو المدون أي الذي لا نعرف مؤلفاً خاصاً له ، وهو ينتقل بالمشافهة والمحاكاة من جيل إلى آخر ، تركة الأجداد والآباء التي يرثها الأبناء ثم يورثونها من بعدهم إلى الأحفاد ..

● والتراث الشعبي أو الفولكلوري واسع النطاق ، متعدد الجوانب ، فهو يشمل العادات والتقاليد والحكم والأمثال والحكايات والأساطير والرقصات والألعاب والألحان والأغاني ، ويشمل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والمهارات الفنية ، والأزياء والحلي والعمارة والطب الشعبي والعطارة ، كما يشمل اللغة بمفرداتها الأصيلة والدخيلة وطريقة صياغتها ونطقها أي اللهجة المحلية لسكان منطقة ما التي لا يشاركهم فيها سكان منطقة أخرى حتى إذا كانت تنتمي لنفس اللغة الأم .. أو باختصار يشمل الفولكلور كل مجالات النشاط الثقافي والفني والاجتماعي للشعب ، وهو من أقوى مظاهر الوحدة العضوية والحضارية لذلك الشعب ..

● وقد كان للبحر تأثير هائل على التراث الفولكلوري لإنسان الخليج العربي ، ومن رحلة الغوص لصيد اللؤلؤ نشأت ألوان كثيرة من الفنون الشعبية من رقص وأغانٍ وألحان وأشعار ، وكانت هذه الرحلة تستمر أربعة أشهر في زمن الصيد ، حيث تخرج المئات بل آلاف السفن الصغيرة والكبيرة حاملة الرجال من البحرين والكويت وقطر وساحل عمان إلى حيث مصائد اللؤلؤ في الخليج ، رحلة تحفها المشاق والصعاب والمخاطر ، بين قسوة الجو ، وشظف العيش ، وخطر البحر ، وظلم النواخذة ، والرجال يمضون يومهم في عمل شاق متواصل ، على ظهر السفينة أو في أعماق البحر يجمعون المحار في سلال علقت بأعناقهم وقد ربطوا في أرجلهم أثقالاً تجذبهم إلى أسفل وسدوا أنوفهم بمشابك لتمنع تسرب الماء إلى حلوقهم ..

● ولم يكن هناك ما يسلي الإنسان الخليجي في هذه الرحلة الشاقة سوى الفن ، ففي حياة البحر الخطرة الشاقة والرتيبة في نفس الوقت لم يكن هناك ما يرفه عن الرجال سوى صوت النهام وهو يشدو بأغانيه التي تحث على الصبر ، أو تتذكر الأحباب والأهل ، أو تتوسل لله ، والرجال أثناء العمل يرددون وراءه المقطع الأخير من الأغنية ، أو يصاحبونها بالدق بالأقدام أو التصفيق بالأيدي ، فإذا ما انتهى العمل اليومي الشاق وجاء المساء وسرى النسيم الرقيق تجمع الرجال فوق سطح السفينة يتحدثون ويسمرون ، ويقصون النوادر والحكايات ، أو يستمعون إلى عزف زميل لهم على العود أو المرواس أو يشاركون في رقصات جماعية تمزج بين اللين والعنف ، والرقة والخشونة ..

● ولم يكن الرجال وحدهم هم الذين يتأثرون فنياً برحلة الغوص على هذا النحو ، بل كانت نساؤهم أيضاً اللاتي تركوهن وراءهم على الشاطئ ، في انتظار طويل صابر ، تنهبهن مشاعر الحب والخوف والوحدة واللهفة والقلق .. يتطلعن إلى الأفق البعيد في انتظار ظهور ساريات السفن عند العودة .. حاملة إليهن الزوج والأب والابن والشقيق .. ولم يكن لهن أيضاً ما يسلين به أنفسهن وما يعبرن به عما

في نفوسهن من المشاعر سوى الفن من رقصات وأغان وألحان وأزجال ..

● من هذه الفنون التي نشأت في حضن البحر ظهرت ألوان كثيرة من الفولكلور الخليجي ، فإذا علمنا أن نشاط الغوص يضرب في أعماق تاريخ المنطقة عدة آلاف من السنين عرفنا مدى عمق هذا التراث الفولكلوري وتأصله في النفوس ..

● وقد أدت البادية أيضاً دوراً بارزاً في صياغة الفولكلور الخليجي ، فالصحراء باتساعها .. وحنوها .. ومشاقها .. وأفراحها .. وأحزانها .. كان لها تأثير كبير مماثل .. وامتزجت فنون البحر وفنون البادية امتزاجاً قوياً في نفس الإنسان الحضري الخليجي .. فنجد بعض الرقصات الشعبية مثلاً لها نسختان بحرية وبرية ، فهناك رقصة العرضة البحرية ورقصة العرضة البرية ، والمجيلسي البحري والبري ، كما نجد الآلات الموسيقية التي تستعمل في البحر كآلات النفخ والدفوف والطبول إلى جانب آلات البر كالعود والربابة والمزمار تشارك معاً في أفراح أبناء الخليج وأمسياتهم البهيجة ..

● والرقصات الشعبية في الخليج كثيرة متنوعة ، فهناك رقصتا (العرضة) البحرية والبرية ، ورقصة (يامال) وهي من أقدم الرقصات الحضرية الغنائية وكانت تؤدى عند إقلاع السفينة أو إنزالها للبحر وتدشينها ، ورقصة (المجيلسي) التي تؤدى في الزواج وغيره من المناسبات السعيدة ، ورقصة (الفريسة) التي تؤدى بأكتاف متلاصقة وأيد متماسكة تعبيراً عن قوة الترابط بين الجماعة ، ورقصة (الدحة) وهي رقصة بدوية قديمة منتشرة في كل المنطقة ، وهناك رقصة (الفريسة) التي تؤديها في بعض المدن الخليجية امرأة أو أكثر فوق دمية خشبية على هيئة مُهر صغير ، ومن أشهر الرقصات أيضاً رقصة (الزفان) التي تؤدى داخل البيوت في حفلات السمر والمؤانسة ويقوم بها رجال أو نساء في خطوات إيقاعية جميلة مع الجلوس بثني الركبتين أو القفز في الهواء بين الحين والآخر ، ورقصة (الهبان) ، ورقصة (الطنبورة) وهي من أصل أفريقي ...

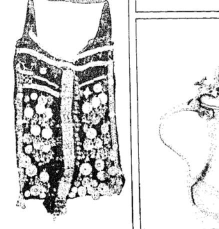
● فإذا تركنا الأغاني والرقصات والموسيقى جانباً .. نجد تراثاً فولكلورياً هائلاً آخر يتمثل في الأشعار النبطية والأزجال والحكم

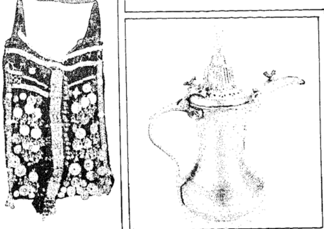


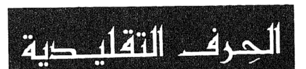
والأمثال والحكايات والأساطير والرسوم والفنون الزخرفية التي يشارك فيها أبناء الخليج كتراث واحد مشترك .. ونجدها في العادات التي يمارسونها في الأعياد والأعراس والزيارات والمناسبات المختلفة ، وأنواع الأردية للرجال والنساء والأنسجة المزركشة والمصنوعات اليدوية والخناجر المطهمة والنحاس المطروق الذي تصنع منه الصواني والدلات والصناديق وغيرها ، وأنواع الزينة والحلي والأثواب وألوان الطعام من محمر ومقلي ومكبوس وثريد وهريس وماء الورد والقهوة ، ومفردات اللغة وطريقة نطقها ، وهذه كلها من السمات الشعبية المميزة لعرب الخليج والتي تدل على تراث فولكلوري واحد متأصل ومشترك ..

● وقد فطنت دول مجلس التعاون الخليجي إلى أهمية العناية بالتراث الفولكلوري وحفظه ودراسته ، فأنشأت بمبادرة من دولة قطر (مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية) الذي صدر به قرار من المؤتمر السادس لوزراء الإعلام الذي عقد في مسقط في مارس ١٩٨١م ، ويعمل هذا المركز ، ومقره الدوحة ، على جمع المادة الفولكلورية من الرواة والحفاظ والمسنين من الشعراء والفنانين والحرفيين والقرويين والصيادين وغيرهم ، وتدوينها وتحقيقها باستخدام الوسائل التقنية المتطورة ، حفظاً لها من الضياع ولتهيئة هذا التراث للدارسين والمستفيدين ..

★ ★ ★







الحرف التقليدية

● الحرف التقليدية التي يشتهر بها سكان دول الخليج العربية في الوقت الحالي كانت هي صناعات الأمس التي يقوم عليها المجتمع ، وقد كان معظم أهل الخليج صناعاً مهرة في أيامهم الماضية ، وكانت صناعاتهم متعلقة بوسائل عيشهم وحياتهم اليومية ، فهم يصنعون القوارب والسفن وآلات الصيد والفخار والنسيج والحدادة والنجارة والستائر والأبسطة والحلي والسيوف والخناجر والسروج والجلود والأدوات المنزلية ، أو بكلمة واحدة كل ما تقوم به الحياة في مجتمعات الماضي شبه المغلقة ، وقد اندثرت بعض هذه الصناعات والحرف التقليدية لعدم الحاجة إليها أو لقوة المنافسة التي تتعرض لها من الصناعات الحديثة ، وبقي بعضها ، وهي تلقى من الحكومات الرعاية والتشجيع للمحافظة عليها من الاندثار ، حتى تكون شاهدة على عراقة المنطقة وأصالتها ، ولكنها انتقلت في الواقع من ميدان الصناعة إلى مجال الفولكلور ..

المملكة العربية السعودية

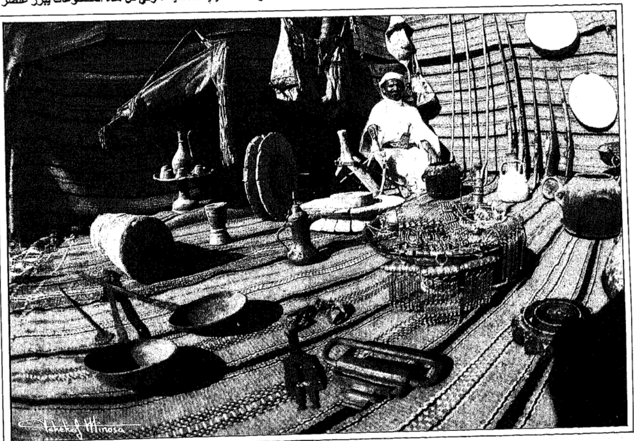
● توجد في المملكة العربية السعودية مجموعة كبيرة من الحرف والصناعات اليدوية التقليدية مثل النسيج والمجوهرات والملابس والمصنوعات الجلدية والخشبية والمعدنية والسلال والأواني ، وقد قام باحث أمريكي يدعى (جون توفام) بجمع نماذج من هذه المصنوعات أودعت في عدة متاحف أمريكية منها بهو الفن التذكاري بجامعة روشستر ، كما وضع هذا الباحث كتاباً ثميناً بعنوان (الحرف التقليدية في السعودية العربية) ..

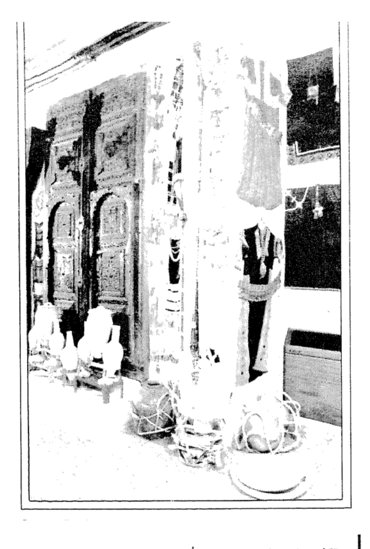
● فإذا تركنا المنسوجات والملبوسات لنذكر فنون الحلي في السعودية نجدها لا تكاد تدخل تحت الحصر ، والصائغ السعودي يستخدم الأحجار الكريمة ونصف الكريمة والذهب والفضة ويصنع منها الخواتم والعقود والقلادات والحلقان والأساور والأحزمة العريضة ذات الدلايات والصدريات وحلي الرأس والشعر والوجه والجبهة والأحراز التي توضع فيها آيات من القرآن الكريم ، وجميعها متعددة الأشكال والتصميمات وتستخدم فيها موتيفات الفن البدوي الأصيل ..

● وهناك أيضاً المعدات البدوية التقليدية كسروج الخيول والجمال والهوادج والقرب والحقائب ، والأسلحة كالسيوف والخناجر وأحزمة الرصاص ، وكذلك المصنوعات النحاسية كالأواني والدلات والأهوان والأباريق والأكواب والصحاف وأدوات الأكل والشواء وصناديق القهوة ، مما يشهد جميعه بمهارة الصانع التقليدي السعودي

سلطنة عمان

● فإذا ما انتقلنا إلى سلطنة عمان فإننا نذهل لدقة وجمال وتنوع المصنوعات التقليدية العمانية ، وفي كل هذه المصنوعات يبرز عنصر





التصميم الجميل الأخاذ المستقل ، أو كما يقول (دونالد هيلي) أول سفير لبريطانيا في عمان ومؤلف كتاب (عمان ونهضتها الحديثة) (والعمانيون مصممون بالفطرة ،. فلا توجد آلة واحدة أو شغل يدوي إلا وجعلوا منه شيئاً بديعاً مضفين عليه طابعهم الخاص ، ففي الخشب والفضة والذهب كما في الجص والطين أو القماش أو الخرز وفي إعمار المساكن أو بناء السفن وفي صناعة الآلات أو الحلي والأسلحة نجد نفس الشيء : الإحساس بالتصميم هو الذي ينتصر ، ولقد قيل بحق عن العمانيين أنهم قد زاوجوا بين اليد والعين) ..

● ومن أبرز ما اشتهر به الصانع العماني صناعة الخناجر العمانية الشهيرة والتي تعد تحفة بكل المقاييس لما تمتاز به من صناعة دقيقة وصياغة جميلة وتوضع في أغماد لا تقل عنها إبداعاً مصنوعة أحياناً من الذهب الخالص أو محلاة بالفضة والذهب ، كما اشتهر الصانع العماني بصنع الأواني الفضية والنحاسية كأباريق القهوة ومحارق البخور ومرشات ماء الورد والمكاحل والسيوف والغلايين والمساوك والملاعق ، وكلها على قدر مشهور من الجمال والإتقان الفني ، ومن الأواني العمانية ما يصنع أساساً كتحف تحلى القصور والبيوت لا لمجرد دواعي الاستخدام ومنها أباريق القهوة ذات النقوش البديعة وأواني الحلوى والأواني المعدنية والفضية والصناديق الخشبية المكفته بالفضة أو النحاس ..

دولة البحرين

● ويمتاز أهل البحرين منذ القدم بأنهم صناع مهرة ، وكانت صناعاتهم التقليدية متعلقة بوسائل عيشهم في الماضي ، كالصناعات المرتبطة بالصيد والغوص واللؤلؤ ، والنخيل والقوارب وآلات الصيد وشباكه ، وصناعة الفخار والنسيج والحدادة ... إلخ ..

● في الماضي كان الصناع البحرينيون يبنون السفن الكبيرة مثل (البوم) التي تستعمل في الغوص ونقل البضائع ، و (البتلة) الخفيفة الوزن التي تقوم بالسفرات البعيدة و (الجالبوت) وهي سفينة خفيفة تستخدم في الغوص ، و (الشوعي) الذي كان مخصصاً للتنقل بين الموانئ .. أما اليوم فقد قلت هذه الأنواع من السفن لعدم الحاجة إليها ، ومع ذلك لاتزال صناعة السفن من الحرف الموجودة في البحرين وتشاهد بقاياها قائمة إلى الآن في المحرق وأطراف المنامة ..

● ولاتزال صناعة الفخار التقليدي التي انحدرت من عصور سحيقة في القدم قائمة حتى الآن في قرية عالي ، حيث يشاهد صانع الفخار التقليدي جالساً أمام عجلته التي يديرها بقدميه ويستخدم كلتا يديه في تشكيل الطين بالشكل المطلوب كالجرار والقناني والصحون والمزاهر ثم يجففها في الشمس ، وبعد ذلك يدخلها في الفرن فتتحول إلى فخار أبيض اللون ..

دولة الكويت

● لاتزال الصناعات التقليدية في الكويت تحاول أن تنتزع لنفسها وجوداً رغم زخم الحياة العصرية في البلاد ، فالصانع الكويتي لم يترك آلاته وأدواته نهائياً ، إنه لايزال هناك يصنع أرق الحلي من قلائد وأساور وسلاسل وخواتم وعقود ، ولايزال النجار الكويتي ممسكاً بأزميله ومنشاره يصنع قطعاً جميلة من الأثاث والصناديق المحلاة بالمعادن ، والنساج الكويتي الذي اشتهر في سابق الأوان لايزال قادراً على إخراج الأنسجة والأقمشة اليدوية المطرزة ، وصانع الدلال والمباخر وأباريق القهوة والتحف الصغيرة لم يتخل عن فنه ودقته ..

دولة قطر

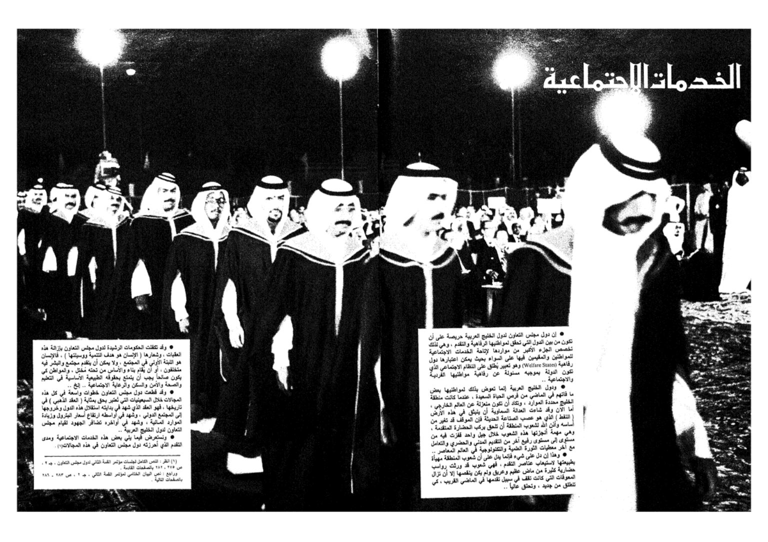
● وبالمثل يحتفظ الصانع القطري بمكانه تحت شمس التقدم الحديث ، وتقوم الدولة بتشجيعه ودعمه حتى لا تنقرض تلك المصنوعات اليدوية الأصيلة التي اشتهرت بها قطر منذ أقدم العصور ، وقد ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي ، ما يدل على اشتهار صناعة النسيج وحياكة الثياب في قطر منذ القدم ، وقد حافظ الثوب القطري على جماله ورونقه وتعدد أشكاله وتصميماته ، كما انتعشت في قطر صناعة الحلي وخاصة ما يتصل منها باللآلئ ، فالصانع القطري ماهر في تعامله مع اللؤلؤ من صقل وتلميع وثقب واستخدام في الحلي والقروط والعقود ، كما برع قديماً في صنع كافة مستلزمات الملاحة البحرية من السفن إلى الحبال .. ومن الأشرعة إلى المسامير .. وقد حافظ القطري على تراثه القديم في صنع الأواني الفخارية والدلال والأسلحة وغير ذلك من متطلبات حياته اليومية ..

دولة الإمارات العربية المتحدة

● فإذا ما انتقلنا إلى الإمارات فإننا نجد أصالة المصنوعات اليدوية التقليدية لازالت قائمة وواضحة خاصة في دبي ، وتشهد الحلي الفضية في متحف دبي بمدى جمال المشغولات الدقيقة من الفضة والذهب ، وقد كانت هذه المشغولات من تقاليد المنطقة لعدة قرون ، وتدل على مهارة الصناع القدامى ، أما آثار صانع الإمارات على الأبواب السميكة فلاتزال تشهد بقدرته الفائقة على الزخرفة وتطويع الحديد واستخدامه في صنع الأحزمة المتينة التي تربط ألواح الأخشاب ، وبعض هذه الأبواب لايزال قائماً في الحصون والبيوت القديمة في مختلف أنحاء الإمارات شاهدة على التراث ومهارة صانعه ، وكذلك فإن الخناجر التقليدية تعد مثالاً رفيعاً آخر على الحرف اليدوية في الإمارات

● وهكذا أينما وجهت نظرك في أنحاء منطقة الخليج العربية تجد تراثاً هائلاً من الصناعات والحرف التقليدية واليدوية تشهد بما كان يمتاز به الصانع الخليجي ، ولايزال ، من مقدرة ومهارة ، ويكفي أنه استطاع أن يلبي احتياجات مواطنيه في حياتهم اليومية عبر القرون .. والآن حينما ينظر الإنسان الخليجي إلى هذا التراث العريق فإنه يشعر بفخر الأصالة كصانع للحضارة ومشارك فيها منذ القدم .. ولكن الاهتمامات الحديثة تملأ شراع سفينته وتدفع بها بعيداً عن ذلك الشاطئ القديم .. وهذا هو حكم الزمن ومنطق التطور .

الخدمات الاجتماعية



● أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حريصة على أن تكون من بين الدول التي تحقق لمواطنيها الرفاهية والتقدم ، وهي لذلك تخصص الجزء الأكبر من مواردها لإتاحة الخدمات الاجتماعية للمواطنين والمقيمين فيها على السواء بحيث يمكن اعتبارها دول رفاهية (Welfare States) وهو تعبير يُطلق على النظام الاجتماعي الذي تكون الدولة بموجبه مسئولة عن رفاهية مواطنيها الفردية والاجتماعية ..

● ودول الخليج العربية إنما تعوض بذلك لمواطنيها بعض ما فاتهم في الماضي من فرص الحياة السعيدة ، عندما كانت منطقة الخليج محددة الموارد ، وتكاد أن تكون منعزلة عن العالم الخارجي ، أما الان وقد شاءت العدالة السماوية أن ينبثق في هذه الأرض (النفط) الذي هو عصب الصناعة الحديثة فإن الموقف قد تغير من أساسه وأذن الله لشعوب المنطقة أن تلحق بركب الحضارة المتقدمة ، وهي مهمة أنجزتها هذه الشعوب خلال جيل واحد قفزت فيه من مستوى إلى مستوى رفيع آخر من التقديم المدني والحضري والتعامل مع آخر معطيات الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر ..

● وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن شعوب المنطقة مهيأة بطبيعتها لاستيعاب عناصر التقدم ، فهي شعوب قد ورثت رواسب حضارية كثيرة من ماض عظيم وعريق ولم يكن ينقصها إلا أن تزال المعوقات التي كانت تقف في سبيل تقدمها في الماضي القريب ، كي تنطلق من جديد ، وتحلق عالياً ..

● وقد تكفلت الحكومات الرشيدة لدول مجلس التعاون بإزالة هذه العقبات ، وشعارها (الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها) ، فالإنسان هو اللبنة الأولى في المجتمع ، ولا يمكن أن يتقدم مجتمع والبشر فيه متخلفون ، أو أن يُقام بناء والأساس من تحته مُختل ، والمواطن كي يكون صالحاً يجب أن يتمتع بحقوقه الطبيعية الأساسية في التعليم والصحة والأمن والسكن والرعاية الاجتماعية .. إلخ ..

● وقد قطعت دول مجلس التعاون خطوات واسعة في كل هذه المجالات خلال السبعينيات التي تُعتبر بحق بمثابة (العقد الذهبي) في تاريخها ، فهو العقد الذي شهد في بدايته استقلال هذه الدول وخروجها إلى المجتمع الدولي ، وشهد في أواسطه ارتفاع أسعار البترول وزيادة الموارد المالية ، وشهد في أواخره تضافر الجهود لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ..

● ونستعرض فيما يلي بعض هذه الخدمات الاجتماعية ومدى التقدم الذي أحرزته دول مجلس التعاون في هذه المجالات[1] .

---

(١) انظر : النص الكامل لجلسات مؤتمر القمة الثاني لدول مجلس التعاون ، جـ ٢ ، ص ٢٧٥ ـ ٢٨٢ بالصفحات القادمة .

وراجع : نص البيان الختامي لمؤتمر القمة الثاني ، جـ ٢ ، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٦ بالصفحات التالية .

أولاً : التعليم في دول مجلس التعاون

● تأخذ دول مجلس التعاون الخليجي بنظام التعليم القائم على ثلاث مراحل : ابتدائية وإعدادية وثانوية ، ثم التعليم العالي أو الجامعي ، كما تأخذ بنظام التعليم العام والفني والمهني والديني ، فإلى جانب مدارس التعليم العام الذي يؤدي إلى المرحلة الجامعية هناك مدارس للتعليم التجاري والصناعي والمهني والزراعي ، ومعاهد فنية تكنولوجية عليا ، بالإضافة إلى التعليم الديني في المعاهد الدينية المتخصصة .. وهناك أيضاً التعليم الخاص باللغة العربية واللغات الأجنبية ، ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية ..

● وتبيح الحكومات مجانية التعليم بالكامل في جميع مراحله باعتباره حقاً للمواطن تكفله الدولة للجميع ، وفي كثير من الأحوال تشمل المجانية أيضاً الكتب والأدوات المدرسية والوجبات الغذائية والملابس والمواصلات والخدمات الصحية ، وترصد دول الخليج ميزانيات ضخمة للعملية التعليمية تصل إلى نسبة كبيرة من إنفاقها المدني العام ، وعلى سبيل المثال تبلغ هذه النسبة ١٦٪ في المملكة العربية السعودية ..

● وتعطي الحكومات أهمية متساوية لتعليم الذكور والإناث ، فالفتاة الخليجية تتمتع بنفس نوعية التعليم ونفس الخدمات التي يتمتع بها الفتى ، ولها نفس الفرص المتاحة له ، ونتيجة لهذا الاهتمام أحرز التعليم تقدماً كبيراً خلال السنوات الأخيرة في كل أنحاء دول مجلس التعاون ..

دولة الإمارات العربية المتحدة

● ارتفع عدد الطلبة من نحو ٢٨ ألف طالب في عام ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م إلى ٩٨ ألف طالب في عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م حوالي نصفهم من الإناث ..

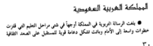
● وارتفع عدد المدارس من ٩٦ مدرسة في عام ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م إلى ٤٩٦ مدرسة عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م ، وخلال نفس الفترة زاد عدد المدرسين من ٢٣٦٨ معلماً ومعلمة إلى ٧٤٤٠ مُعلماً ومعلمة ..

● وزادت مراكز تعليم الكبار من ٤٢ مركزاً عام ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م إلى ١١٢ مركزاً عاماً ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م وارتفع عدد الدارسين فيها خلال نفس الفترة من ٥٠١١ دارساً إلى ١٠١٠٤ دارساً ودارسة يقوم بالتدريس لهم ١٥٨١ مُعلماً ومُعلمة ..

● وهناك عدة آلاف من طلبة الإمارات يدرسون في الخارج تتكفل الدولة بنفقاتهم ، وقد رصدت الميزانية العامة للدولة مبلغ ٢٧٫٤ مليون درهم للتربية والتعليم والشباب في العام (١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م) وارتفع هذا الرقم إلى مليار و٣٨٨ مليون درهم في موازنة عام (١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م) ، وهو ما يشكل نسبة تقارب ١٠٪ من الموازنة العامة للدولة آنذاك وقد تضاعفت هذه النسبة في عام (١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م) .

دولة البحرين

● ارتفع عدد الطلاب في المدارس الحكومية من ١٢٤٤٧ في العام الدراسي (١٣٧٧/٧٦هـ ــ ١٩٥٧/٥٦م) إلى ٥٠ ألفاً في العام الدراسي (١٣٩١/٩٠هـ ــ ١٩٧١/٧٠م) ثم إلى ٦٩٠٨٣ في العام (١٤٠٢/١٤٠١هـ ــ ١٩٨١/٨٠م) ، وتبع ذلك زيادة عدد المدرسين من ٥١٤ إلى ٣٤٠٥ في نفس الفترة ، كما سجل التعليم الخاص نمواً سريعاً ففي العام (١٤٠٢/١٤٠١هـ ــ ١٩٨١/٨٠م) بلغ عدد الطلاب في المدارس الخاصة ٩٦٢٦ كما أن عدد الملتحقين بمراكز محو الأمية قد ارتفع من ٣٠١٨ إلى ٣١١٥ للأعوام (١٤٠١/١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠/٧٩م)و١٤٠١هـ ــ ١٩٨١/٨٠ ، وقد قفز عدد الملتحقين بمراكز محو الأمية في عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م من ٣١١٥ إلى ٦٩٨٠ ، وانخفضت نسبة السكان الأميين (فئة ١٠ سنوات فأكثر من ٥٣٪ إلى ٢٧٪ .



المملكة العربية السعودية

● بلغت الرسالة التربوية في المملكة أوجها في شتى مراحل التعليم التي قفزت خطوات واسعة إلى الأمام وباتت تشكل دعامة قوية للمستقبل على الصعد الثقافية

● جامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة

● واجهة جامعة الكويت

والتنموية المختلفة ، ومع هذا فإن مشاريع وزارة المعارف تشير إلى المزيد في هذا الحقل ، مما يبشر بخير أعم وتقدم أشمل ..

● ولعل البداية في ذلك تكون عام ١٣٤٤هـ ــ ١٩٢٥م حينما أعلن موحد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز إنشاء مديرية المعارف ، وقد استمرت هذه المديرية تشرف على التعليم بالمملكة حتى ١٨ ربيع الثاني عام ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٣م حيث صدر مرسوم ملكي كريم بتأسيس وزارة المعارف وكان الملك فهد بن عبد العزيز ، أول وزير لها حيث يُعتبر بحق رائد التعليم ومصلحه ومجدده ، فقد اهتم منذ البداية بتخطيط سياسة تعليمية واعية رشيدة شملت مختلف مراحل التعليم ..

● وقد أنشئت في مرحلة مديرية المعارف عدة مدارس وتحقق العديد من الإنجازات ، منها إنشاء كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ ــ ١٩٤٩م وكلية المعلمين في عام ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م ، كما أرسلت المديرية الطلاب لمتابعة دراستهم الجامعية في الخارج وخاصة في المعاهد المصرية وذلك منذ عام ١٣٤٧هـ ــ ١٩٢٨م ..

● وقبل إنشاء وزارة المعارف بخمس سنوات أي في عام ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٧م كان مجموع المدارس في المملكة العربية السعودية بمختلف مراحلها ٦٥ مدرسة تضم نحو ١٠ آلاف طالب ، ومع انتشار التعليم أصبح عدد الطلاب والطالبات في عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م نحو ٥٩٧ ألف طالب وطالبة وتطور في عام ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م ، إلى أكثر من مليوني طالب وطالبة ..

● وبالنسبة للتعليم العالي فقد كانت جامعة الملك سعود أول جامعة تنشأ في المملكة عام ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٧م ، وبدأت الجامعة بـ ٢١ طالباً ، والآن بلغ عدد الجامعات ٧ جامعات لها فروع منتشرة في أرجاء المملكة إضافة إلى ١١ كلية للبنات وقد بلغ عدد طلاب التعليم العالي عام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ (١٩٨٤/٨٣م) ، ٨٦ ألفاً و١٩٤ طالباً وطالبة وذلك مقابل ٧ آلاف طالب عام ١٣٩٠/٨٩هـ (١٩٧٠/٦٩م) .

سلطنة عمان

● لم يكن هناك قبل عام (١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م) سوى ٥٠ مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم وثلاث مدارس عامة فقط تضم ٩٠٩ تلاميذ يقوم بالتدريس لهم ٣٠ مدرساً ، ثم أولى جلالة السلطان قابوس عناية كبيرة بالتعليم ظهرت نتائجها في عام (١٤٠١/١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠/٧٩م) حين ارتفع عدد المدارس إلى نحو ٤٠٠ مدرسة ومعهداً تضم ١٢٥ ألف تلميذ وتلميذة يقوم بالتدريس لهم ٦٥٠٠ مُعلم .

● وتهدف الخطة الخمسية الثانية للتنمية التي بدأ تنفيذها عام ١٤٠٢هـ ١٩٨١م ، إلى توفير فرصة التعليم المجاني لكل طفل عماني وهذا يستدعي بناء ١٦٠ مدرسة جديدة بعضها في المناطق الريفية النائية (تم افتتاح ٢٠ مدرسة منها عام ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١م) كما تقضي الخطة بإقامة مدرسة ثانوية تجارية في منطقة العاصمة بالإضافة إلى إنشاء ثلاثة معاهد أخرى لتدريب المعلمين ، وقد خصص لعملية التعليم ٨٤ مليون ريال عماني خلال الخطة الخمسية الحالية وسيخصص من هذا المبلغ ٤٦ مليون ريال لبناء وتجهيز مدارس جديدة ومعاهد للتدريب ..

دولة قطر

● في عام ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م ، كان عدد تلاميذ المدارس الابتدائية في قطر ١٧٥٠٠ ، وعدد تلاميذ المدارس الثانوية ٥٠٠٠ ، وقد ارتفع عدد الطلاب في جميع مراحل التعليم إلى ٤٥٫٧٣٠ طالب وطالبة في عام ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٢م ، تمثل الطالبات ٤٨٫٥٪ منهم ، وبلغ عدد المدرسين في ذلك العام ٤١١٩ مدرساً منهم ٢٢٩٣ معلمة ، ويوجد في قطر الآن أكثر من ١٥٩ مدرسة حكومية منها ٧٩ مدرسة للبنات في حين كان عدد المدارس في بداية التعليم النظامي عام ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٦م لا يتجاوز ١٧ مدرسة ابتدائية للبنين يعلمهم ٨٠ معلماً فقط ، وارتفعت مخصصات التعليم في الموازنة العامة من ٤٤٫٨ مليون ريال قطري عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م إلى أكثر من ٨٠٠ مليون ريال قطري عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م ، وقفز هذا المبلغ إلى أرقام فلكية عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م .

دولة الكويت

● أحرز التعليم في الكويت تقدماً كبيراً منذ تطويره في عام ١٣٧٤هـ — ١٩٥٤م وذلك نتيجة للعناية الفائقة التي توليها حكومة الكويت كشقيقاتها الخليجيات للتعليم ، حيث لا تبخل عليه بالأرصدة الضخمة وتتيحه بالمجان لكل الكويتيين والوافدين على السواء وقد بلغت نسبة غير الكويتيين ٤٨و٨٪ من جمهور المتعلمين في العام الدراسي (١٤٠١/١٤٠٠هـ — ١٩٨٠/٧٩) .

● وفي العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٠هـ ، بلغ عدد المدارس في الكويت ٤٥٧ مدرسة حكومية موزعة على فروع التعليم المختلفة من تعليم عام وخاص ومدارس ومعاهد صحية ودينية ومهنية وتجارية وتكنولوجية ، وبلغ عدد الطلبة والتلاميذ ٣٣٣و٢٨٥ يقوم بالتدريس لهم ٥٥٤و٢١ مدرساً ، وقد بلغ عدد رياض الأطفال وحدها في العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٨٠م ، ٦١ روضة أطفال تضم ٧٥٠و١٧ طفلاً وطفلة ، بالإضافة إلى ٥٩ مدرسة خاصة عربية وأجنبية تضم ٣٢١و٦١ ويتردد على مراكز تعليم الكبار حوالي ٢٠ ألف دارس يقوم بتعليمهم ٢١٣٤ مدرساً ..

الجامعات والتعليم العالي

● تعمل دول مجلس التعاون جاهدة على سد النقص الذي كانت تعانيه في التعليم العالي والجامعي مما كان يضطرها إلى التوسع في إرسال البعثات إلى الخارج ، وتهدف هذه الدول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في التعليم الجامعي ، وسيكون هذا الهدف أقرب إلى التحقيق بعد استكمال إنشاء جامعة الخليج بالبحرين ..

● وهذه الجامعة الكبرى تمولها دول مجلس التعاون الست بالإضافة إلى العراق وقد بدأت بكلية الطب بمستشفى السلمانية بالمنامة .. وتقام باقي الكليات في المدن الجديدة خارج العاصمة وتستوعب الجامعة ٣٠٠٠ طالب وطالبة في مرحلتها الأولى ، ومن المتوقع أن يرتفع الرقم إلى ١٠ آلاف خلال ٢٠ عاماً ..

● وتوجد في البحرين أيضاً كلية الخليج الصناعية ، وقد أنشأتها أربع دول خليجية عام ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م ، وتضم أكثر من ألفي طالب جميعهم من أبناء الخليج ، وهناك أيضاً كلية البحرين الجامعية التي افتتحت عام ١٣٩٩هـ — ١٩٧٨م ويمكن أن تستوعب ١٨٠٠ طالب .

جامعات المملكة العربية السعودية

● وعن الجامعات والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية يقول سعادة الأستاذ عبد العزيز بن نايف العرير وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون الثقافية .. (ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، الذي كان أول وزير للمعارف في المملكة والريادى في هذا المجال ، فخور بمنجزاتنا في مجال التعليم ، وفي ضوء أهمية تنمية رأس المال البشري ، يظل الحرص على المحافظة على ارتفاع مستوى الاستثمار من أجل هذا الغرض في كل خطط التنمية ، ويستهدف ذلك تحقيق إحلال القوة البشرية السعودية محل القوة البشرية الوافدة التي تؤدي دوراً هاماً في تنفيذ برامج التنمية في المملكة ..

● وقد ساهمت برامج التعليم والتدريب خلال فترة التحول بأن جعلت تعليم وتدريب السعوديين داخل المملكة وخارجها أمراً متاحاً وبصورة متزايدة ، فمنذ عقود مضت ، كان من العسير العثور على أي خدمات تعليمية حديثة في المملكة ، أما الآن فيوجد ١٤٠٠٠ مدرسة تضم مليونين من الطلاب ، وكذلك سبع جامعات (جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وجامعة الملك فيصل ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وجامعة أم القرى ..) بالإضافة إلى معاهد متعددة أخرى للتعليم العالي توفر البرامج الدراسية والتدريبية ذات النوعية العالية في الميادين المتعددة لحوالي ٩٣٠٠٠ طالب وان هذا الإنجاز المثير إثبات يشهد على التزام المملكة الصلب بتنمية رأسمالها البشري ..

● ويضيف سعادة الأستاذ عبد العزيز بن نايف العرير وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون الثقافية : (ان المملكة فخورة بتراثها الإسلامي ، وهي تعطي اهتماماً شديداً للدعوة الإسلامية وخدمة الإسلام ، ولذلك فإن السياسة التعليمية للمملكة تهتم اهتماماً خاصاً بالدراسات الإسلامية ودراسات اللغة العربية ، واتصالاً بالسياسة العامة والخطوط الإرشادية ، تم التوسع بصورة كبيرة وتحسين البرامج التعليمية في المستوى الجامعي بالنسبة للموضوعات والمجالات المتصلة بالإسلام ..

● وتكرس الجامعتان الإسلاميتان وهما الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، برامجهما الأكاديمية للدراسات الإسلامية والعلوم المتصلة بها ..

● وتخدم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بصفة رئيسية الطلاب الوافدين من الدول الأخرى حيث يوجد بها حوالي ٩٠٪ من الطلاب من خارج المملكة ، وتسجل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بصفة رئيسية الطلاب السعوديين ، كذلك بعض الطلاب من دول أخرى وتعدهم للمسؤوليات والمهام ذات المستوى الأعلى في الموضوعات الإسلامية ..

● وقد تم إنشاء جامعة جديدة هي جامعة أم القرى وذلك خلال خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠هـ — ١٤٠٥هـ) وبالإضافة إلى الكليات التي تضمها هذه الجامعة وهي كلية التربية وكلية الهندسة وكلية العلوم التطبيقية ، فإن الدراسة بها تركز على الموضوعات المتصلة بالدراسات الإسلامية والحضارة الإسلامية ، ولما كان مقر هذه الجامعة في مكة المكرمة فإنها تحتل موقعاً خاصاً كما يعهد إليها بدراسات تتصل بشؤون الحج ..

كليات الكويت

وقد أنشئت جامعة الكويت عام ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م ، وتضم عدداً من الكليات هي كلية العلوم والآداب والتربية ، وكلية الهندسة والبترول ، وكلية البنات الجامعية وكلية الطب وكلية الحقوق والشريعة ، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وتبلغ ميزانية جامعة الكويت ٥٠ مليون دينار كويتي في العام ، وكانت تضم ٤٤٤٥ طالباً في العام الدراسي ١٣٩٥/٩٤هـ — ١٩٧٥/٧٤م وارتفع هذا الرقم إلى ٨٦١٥ طالباً في العام الدراسي ١٤٠٠/٩٩هـ — ١٩٧٩/٧٨م .

● ويجري الإعداد لمنشآت جامعية جديدة في الكويت تتكلف في مرحلتها الأولى فقط (١٥٠) مليون دينار كويتي ..

جامعة الإمارات

● أما جامعة الإمارات في أبو ظبي فقد افتتحت أبوابها للطلاب في العام الدراسي ١٣٩٩/٩٨هـ — ١٩٧٨/٧٧م حيث قبلت ٥٠٠ طالب وتخرجت الدفعة الأولى في عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ — ١٩٨١/٨٠م وتضم نحو ٤٠٠ خريج وخريجة ، وتضاعف عدد طلبة الجامعة في العام التالي ١٤٠٠/٩٩هـ — ١٩٧٩/٧٨م إلى ١٠١٥ طالب ..

● وأوفدت دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٠٠ طالب وطالبة للدراسات العليا بالخارج تخرج منهم ١٠٠ عام ١٣٩٩هـ — ١٩٧٨م ، و١٢٥ في عام ١٤٠٠هـ — ١٩٧٩م ..

جامعة قطر

● وافتتحت جامعة قطر في عام ١٣٩٨هـ — ١٩٧٧م وكانت تضم ثلاث كليات هي التربية والإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، والشريعة والدراسات الإسلامية ، وأضيفت إليها كلية العلوم وكلية الهندسة في عام ١٤٠١هـ — ١٩٨١م ، ومن المقرر إنشاء كلية للاقتصاد والتجارة وأخرى للإعلام في المستقبل القريب ، وقد استوعبت جامعة قطر نحو ٤٠٠٠ طالب وطالبة في العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٣هـ — ١٩٨٣/٨٢م ، يقوم بالتدريس لهم نحو ٢٠٠ أستاذ جامعي ..

جامعة قابوس في نزوى

● وأصدر جلالة السلطان قابوس قراراً في عام ١٤٠١هـ — ١٩٨٠م ، بإنشاء جامعة قابوس في نزوى ، وقد وفر هذا الصرح العلمي على سلطنة عمان ملايين الريالات العمانية ، التي تنفقها على البعثات الجامعية إلى الخارج ، وقد كان التركيز في بداية قيام الجامعة على إنشاء خمس كليات هي التربية والعلوم الإسلامية والهندسة والعلوم والزراعة والطب ، هذا بالإضافة إلى وجود كلية إسلامية كبيرة ومعهدين للتدريب المهني ومعهد لمعلمي المدارس الابتدائية في سلطنة عمان ..

★ ★ ★

ثانياً - الرعاية الصحية في دول مجلس التعاون

● تحتل الخدمات الصحية مكاناً بارزاً من اهتمام دول مجلس التعاون حيث تخصص هذه الدول اعتمادات كبيرة للعناية بالصحة العامة ، وإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وإعداد الهيئات والكوادر الطبية ، ونشر الوعي بين جماهير الشعب ، مما ظهرت آثاره الآن في ارتفاع المستوى الصحي العام ..

● وتنطلق دول المجلس في سياستها الصحية من مبدأين أساسيين : الأول : (أن الرعاية الطبية كالتعليم ولذا فهي تكفل هذه الرعاية بالمجان ، وتشمل هذه الرعاية الكشف الطبي والدواء والعلاج في المستشفيات بكل ما تتطلبه الإقامة فيها من نفقات) والمبدأ الثاني : (هو أن الوقاية خير من العلاج ، وأن من الأفضل أن نتجنب وقوع الأمراض والأوبئة الجماعية من أن نتصدى لعلاجها ومقاومتها بعد وقوعها ، ولذا يجب العمل على رفع المستوى الصحي العام ، ومستوى النظافة العامة ، وتوعية الجماهير صحياً ، حتى نتصدى للخطر في مصدره ونتوقى المتاعب مستقبلاً) .

● وقد أحرزت هذه السياسة بشقيها : الوقائي والعلاجي تقدماً كبيراً خلال السبعينيات ، ويمكننا أن نشير إلى بعض جوانب هذا التقدم فيما يلي :

● تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة خدماتها الصحية المجانية لكل المقيمين على أرضها من مواطنين ووافدين ، وهي تتوسع في إقامة المنشآت الصحية وتحسين نوعية خدماتها وتوفير الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة وقد بلغ عدد المستشفيات في الدولة في أول يناير ١٩٨٠ ، ٢٣ مستشفى تشرف وزارة الصحة على ٢٠ منها بينما تشرف حكومة دبي على الثلاثة الأخرى ، وتضم هذه المستشفيات ٤٠٢١ سريراً ويعمل بها ٩٢١ طبيباً بشرياً و٢٩ طبيب أسنان و٣٧ صيدلياً ..

● أما العيادات الخارجية في دولة الإمارات فقد بلغت في عام ١٤٠١هـ — ١٩٨٠م ، (٨١) عيادة خارجية منها ٥٧ عيادة عامة و٧ للأسنان و٨ للأمومة والطفولة و٩للصحة المدرسية ، ويعمل بالعيادات ٢٣٠ طبيباً بشرياً و٥٥ طبيب أسنان و٢٠ صيدلياً ..

● وهذه الخدمات الصحية موزعة بين إمارات الدولة ويجري العمل بصفة مستمرة في بناء المستشفيات والمراكز الصحية الجديدة ، وتستهدف خطة وزارة الصحة للمرحلة المقبلة توفير سرير علاجي لكل ٢٠٠ فرد ، وزيادة عدد الأسرَّة في المستشفيات لتصل إلى ٥٥٠٠ سرير ، كما تهدف الخطة إلى إقامة مستشفيات متخصصة بعلاج أمراض الشيخوخة وإنشاء مركز طبي لكل ٢٥ ألفاً من السكان في المدن الكبرى وإقامة وحدات صحية في القرى النائية التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة ..

● وتعتبر دولة البحرين من بين أكثر الدول تقدماً في الرعاية الطبية وهي تتيح هذه الرعاية بالمجان لكل المقيمين فيها من مواطنين وأجانب ، وحتى نهاية عام ١٣٩٩هـ — ١٩٧٨م ، كان يوجد في البحرين ٨ مستشفيات تضم ٩٧٧ سريراً أهمها مستشفى السلمانية الذي أصبح مرتبطاً بكلية الطب بجامعة الخليج بالإضافة إلى ٣٦ عيادة ومركزاً صحياً ، وكذلك المستشفى العسكري بالرفاع الغربي الذي بدأ يستقبل المرضى عام ١٤٠٠هـ — ١٩٧٩م .

● والبحرين من أولى دول الخليج العربي تأسيساً لخدمات الصحة الحديثة فقد افتتح أول مستشفى فيها عام ١٣١٨هـ — ١٩٠٠م ، وعين أول طبيب حكومي رسمياً في عام ١٣٤٤هـ — ١٩٢٥م ، وافتتحت خلال الثلاثينيات أولى العيادات الصحية الحكومية ..

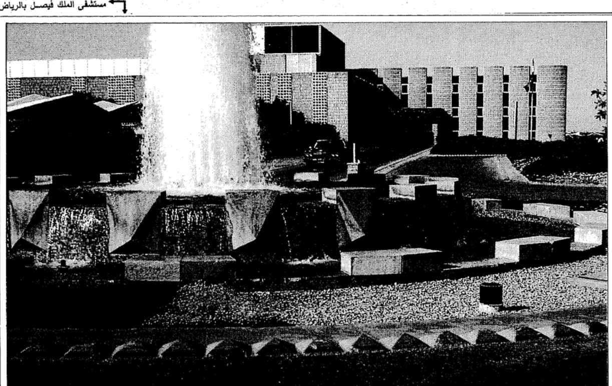
● وتوجد في البحرين كلية للعلوم الصحية يبلغ عدد الملتحقين بها ٥٠٠ طالب وطالبة يتدربون على التمريض العام والتمريض العملي والقبالة وفن الأشعة والصيدلة .. إلخ ، وأضيف إليها برنامج لصيانة وتصليح الأجهزة الطبية ، وآخر للعلوم الصحية وهذه الكلية تمد المراكز الطبية المختلفة في البلاد بحاجاتها من الفنيين الذين يعدون العمود الفقري في الخدمة الطبية ..

● حققت المملكة العربية السعودية الاكتفاء الذاتي في توفير العلاج للمواطن ، ويتم تقديم كافة أنواع المعالجة السريرية إلى مختلف الجراحات والأمراض الإكلينيكية ، عبر شبكة متكاملة من المرافق والمستشفيات ومراكز الأبحاث الطبية التي أنشأتها الدولة لخدمة المواطن ، كما لم يعد هناك حاجة للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج بالنظر إلى توفر أرقى وأفضل الخدمات العلاجية في العالم من بينها الأمراض المستعصية وجراحة القلب والعيون والكلى والنخاع والعقم ..

● وتقوم وزارة الصحة بتنفيذ خططها الخمسية الرابعة ١٤٠٥ — ١٤١٠هـ (١٩٨٤م — ١٩٨٩م) التي تهدف إلى الاستمرار في تلبية الطلب الاجتماعي والاقتصادي لسكان المملكة والمقيمين بإيجاد شبكة من الخدمات الصحية المتكاملة في جميع مناطق المملكة وتوزيعها توزيعاً جغرافياً بشكل متوازن وعلى مستوى عالٍ من الكفاءة عن طريق إقامة نظام صحي فعال يعتمد على مراكز الرعاية الصحية الأولية كقاعدة أساسية في تقديم الخدمات الصحية وربطها بالمستشفيات بنظام الخطة وتطبيق نظام البطاقة الصحية والسجل الصحي ..

● ويلاحظ أن ميزانية الوزارة قد نمت نمواً كبيراً خلال السنوات الخمس الماضية حيث ارتفعت من حوالي ٦٥٧و٥ مليون ريال عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ (٧٩/١٩٨٠م) إلى حوالي ٩١٥و٨ مليون ريال عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (٨٤/١٩٨٥م) أي بزيادة نسبية بلغت ٥٨٪ وترتب على ذلك نمو المرافق الصحية نمواً كبيراً خلال نفس الفترة حيث ارتفع عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية من ٨٨٩ مركزاً عام ١٤٠٠هـ (١٩٧٩م) إلى ١٤٣٨ مركزاً عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٥م) بزيادة بلغت ٦١٪ ..

مستشفى الملك فيصل بالرياض



● وبينما لم يكن في سلطنة عمان قبل سنوات طويلة ما يمكن أن يطلق عليه خدمات صحية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، وكانت التسهيلات الطبية محصورة في مستشفى واحد في مسقط يضم ١٢ سريراً ، تغيرت الصورة تماماً بعد الانطلاقة المباركة التي قام بها جلالة السلطان قابوس في عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م ، فأنشئت المستشفيات الجديدة وأجريت التوسعات في مستشفى مسقط وافتتحت العيادات والمراكز الطبية ومراكز رعاية الأمومة ، حتى أصبح عدد المستشفيات في نهاية عام ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١م ١٤ مستشفى و١٣ مركزاً صحياً تضم أكثر من ١٨٠٠ سرير بالإضافة إلى ٦٤ مستوصفاً و٤ مراكز صحية لرعاية الأمومة و٤ عيادات صغيرة لرعاية الأمومة أيضاً ، وارتفع عدد الأطباء إلى أكثر من ٤٠٠ طبيب بعد أن كان عددهم لا يتجاوز ١٣ طبيباً قبل عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م .

● ومع نهاية عام ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١م تم بناء مستشفى تخصصي جديد للأطفال يتسع لـ ٦٠ سريراً ، وهناك مشروعات لبناء مستشفى للأمراض العقلية في مسقط و٨ مراكز صحية و٢١ مستوصفاً و٣ مراكز ولادة ، وإدخال توسعات في مستشفى خولة ، كما تم افتتاح أول معهد للعلوم الصحية في السلطنة لإعداد الكوادر العمانية في مجال التمريض ..

● والخدمات الصحية في دولة قطر تقدم مجاناً كذلك للمواطنين والمقيمين بلا تفرقة ، وتقوم بها الدولة عن طريق المستشفيات العامة والمستشفيات المحلية وعيادات الاختصاصيين والمراكز الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة ..

● ومن أهم المستشفيات العامة في قطر مستشفى حمد العام ، ومستشفى الرميلة العام ومستشفى الولادة وأمراض النساء ومستشفى الدوحة للأمراض المزمنة ومستشفى العزل ..

● ويتسع مستشفى حمد العام لما يزيد عن ٦٦٠ سريراً ويجري بناء مستشفى جديد للنساء يضم ٣٢٢ سريراً بالقرب من مستشفى حمد العام بتكلفة تبلغ ١٩٨ مليون ريال قطري ..

● وتقدم دولة الكويت الخدمات الصحية مجاناً للجميع بغض النظر عن الجنسية وقد خصصت نسبة ٣و٤٪ من ميزانية عام (١٤٠٠/١٤٠١هـ ــ ٧٩/١٩٨٠م) أي حوالي ٩٧ مليون دينار كويتي ..

● وفي عام ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩م كان يوجد بالكويت ٩ مستشفيات حكومية كبيرة تحوي ٤٢١١ سريراً ، بالإضافة إلى أكثر من ٦٠٠ عيادة مدرسية وأسنان يعمل فيها ٩٠١٠ من الأطباء والممرضين ، كما توجد ٨ مستشفيات خاصة يعمل فيها ١٩٠٢ من أعضاء الهيئة الطبية ..

● ويبلغ عدد الأطباء ١٧٢٢ في القطاع الحكومي و٢٣٥ في القطاع الخاص أي بنسبة طبيب لكل ٦٥٠ شخصاً ، وهي من أعلى نسب الرعاية الطبية في العالم ..

● وخلال عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م تم بناء ٤ مستشفيات جديدة في الكويت أحدها مستشفى مبارك الكبير الذي أصبح مقراً لكلية الطب اعتباراً من عام ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٣م ، كما تم وضع تصميم بناء مستشفى عسكري يسع ١٦٥ سريراً ..(*)



● مستشفى السلمانية بدولة البحرين ●

● مستشفى جديد في دبي ●

(*) انظر : نص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون ، جـ ٢ ، ص ٢٨٧ ، ٣٠٨ بالصفحات التالية المخصصة للوثائق التاريخية .



ثالثاً ـ العمران والإسكان

● إن الوجه العمراني لمنطقة الخليج العربية يتغير بشكل واسع وسريع نتيجة لقيام عشرات المدن الجديدة في دول مجلس التعاون .. مدن تقام على أحدث التخطيط والمواصفات . ومزودة بكافة الخدمات الإسكانية والتعليمية والصحية .. بل يمكن القول بأن أبرز ما شهدته المنطقة خلال هذا الجيل هو الثورة العمرانية التي غيرت وجه المنطقة تماماً وانتقلت بها إلى حضارة القرن العشرين .. فمنذ جيل واحد كانت معظم مدن المنطقة مدناً تقليدية صغيرة تعاني من الحاجة إلى الخدمات الأساسية .. وتربط بينها طرق بدائية يتعذر السير فيها أحياناً على السيارات فلم تكن هناك وسيلة للسفر سوى الدواب . ولم يلبث أن مس التغيير وجه المنطقة . وكأنه عصا سحرية . فجددت المدن القديمة . وزودت بالمرافق . وأضيفت إليها الأحياء الجديدة وبنيت فيها الفنادق الفاخرة والبنايات الضخمة . وأنشئت فيها المطارات الحديثة كما مُدت الطرق البرية ورصفت داخل الصحراء . حتى أصبح من الممكن لقائد السيارة أن يسافر في كل أنحاء منطقة مجلس التعاون طولاً وعرضاً من أقصى شمال الكويت إلى أقصى جنوب عمان .. ومن أقصى الشرق على الخليج إلى أقصى الغرب على البحر الأحمر بسهولة ويُسر . وهو آمن مطمئن . وواثق من أنه سيلقى ما يحتاجه من خدمات أثناء الطريق ..(١)

● ومن المدن الجديدة التي أنشئت في المنطقة على سبيل المثال لا الحصر . مدينة قابوس غربي مسقط وتحوي نظاماً متكاملاً للصرف الصحي وشبكات المياه . ومدينة عيسى في البحرين وتتسع لـ ٧٠٠٠ بيت و٣٥ ألف نسمة . ومدن الصباحية والرقة وغيرهما في الكويت . كما يجري التخطيط لبناء مدينتين جديدتين تتسع كل منهما لنصف مليون نسمة في خور المفتح وفي الصبية جنوب شرقي الكويت . كذلك مدينة أم سعيد التي تطورت من قرية صغيرة لتصبح ثانية المدن في قطر . وكذلك عواصم الإمارات وامتداداتها الحديثة التي تضارع أرقى مدن العالم .

مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان

● وطالما تحدثنا عن المدن الجديدة التي أنشئت في المنطقة . فلابد لنا أن نلقي الضوء على مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين حيث تمثلان مرحلة جديدة في تاريخ المملكة العربية السعودية ..

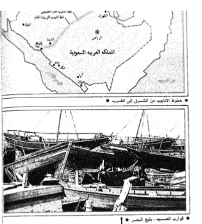
● والبداية تقول .. كانت مدينتا الجبيل وينبع منطقتين مأهولتين بالسكان منذ مئات السنين . وبالرغم من وقوعهما في منطقتين متباعدتين على طرفي شبه الجزيرة العربية . حيث تقع مدينة الجبيل على ساحل الخليج العربي شرقاً . وتقع مدينة ينبع على ساحل البحر الأحمر غرباً . إلا أنهما متشابهتان في كثير من النواحي . فكلتاهما تتمتع بميناء طبيعي . وكلتاهما تقع على طريق القوافل التجارية القديمة . لذا نجد العديد من السكان بهاتين المدينتين يعملون في التجارة . بينما انخرط الباقون في مهن تقليدية أخرى كصيد الأسماك والرعي والزراعة ..

● إلا أن هناك أيضاً بعض التباين بين المدينتين حيث نجد أن مدينة ينبع قد تمتعت بشهرة وازدهار كبيرين نسبة لموقعها كميناء على ساحل البحر الأحمر يستقبل السفن التي تحمل الحجاج المتجهين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة . الأمر الذي مكن لها قدراً أكبر من الاتصال بالعالم الخارجي .. أما مدينة الجبيل فكان نصيبها من التجارة قليلاً ومن الزوار أقل ..

● ومع اكتشاف الثروة النفطية الهائلة واستغلالها في المنطقة من المملكة العربية السعودية بعد عام ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م . أخذ الوضع يختلف وأخذت الجبيل تتحول جذرياً من قرية صغيرة إلى صرح صناعي ترتبط مع ينبع مباشرة عبر خط أنابيب يبلغ طوله ١٢٠٠كم .

● وفي شهر جمادى الثانية ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م . افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خط أنابيب البترول الخام بين الشرق والغرب (بترولاين) وأيضاً معمل تكرير (بترومين) في ينبع . وبذلك بدأت عجلة الإنتاج تدور في واحد من أكبر مشروعين صناعيين من نوعهما في عالم اليوم : مدينتان جديدتان في رمال الصحراء . وفيهما أحدث ما توصلت إليه تقنية العصر من منشآت وخدمات . أحدهما على الخليج العربي . الجبيل . والأخرى على البحر الأحمر . مدينة ينبع الصناعية ..

● وتعتبر مدينة ينبع الصناعية الجديدة التي أنشئت على ساحل البحر الأحمر حجر الزاوية في برنامج الصناعات السعودية . وتقع المدينة على مسافة ٣٥٩ كم شمال غرب جدة في مساحة قدرها ٢٢ ألف هكتار على السهل الساحلي . وتسع ينبع في الوقت الحالي (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م) إلى أكثر من ٥٢ ألف نسمة . وهكذا تحولت الصحراء النائية في مشروع كان يطلق عليه لقب (الحلم) إلى منطقة سكنية مهمة تنتشر فيها المساكن الحديثة المريحة . ووسائل الخدمات المتنوعة . إلى جانب المشروعات الصناعية الخفيفة والمتوسطة والثقيلة .



● خطوط الأنابيب من الشرق إلى الغرب ●

● قوارب الصيد . ينبع البحر ●

● سعادة المهندس حسين للجاوي مع بداية مشروع أنابيب الزيت الخام والغاز الطبيعي المسيل من الشرق إلى الغرب ●



● العمارة المعاصرة في دولة البحرين ●

* * *

● وهكذا تحقق (الحلم) على أيدي الهيئة الملكية للجبيل وينبع . وأصبحت ينبع تجسيداً آنياً للمستقبل . وربما تعجز الكلمات عن وصف الصورة التي يشاهدها أي زائر لينبع ..

● والعمود الفقري لمدينة ينبع الصناعية يتمثل في خطي أنابيب ينقلان البترول الخام والغاز الطبيعي المسيل مسافة ١٢٠٠ كم عبر الصحراء من حقول البترول ومصانع معالجة الغاز في المنطقة الشرقية في أبقيق وشدقم . ويغذي هذان الخطان مدينة ينبع الصناعية التي بدأت تتحول بالفعل إلى واحد من أكثر مراكز الطاقة تقدماً في العالم بأكمله .(٢)

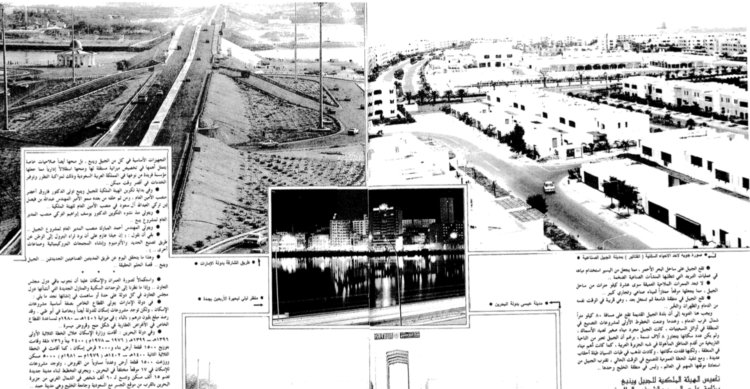
● وكما تكتسب ينبع أهميتها من موقعها الجغرافي بالقرب من قناة السويس والأسواق الأوروبية .. فإن الجبيل موقع طبيعي مناسب لإنشاء مجمع ضخم أصبح اليوم قاعدة أساسية للصناعات البتروكيماوية . وذلك للأسباب التالية :

● تقع الجبيل بالقرب من مصادر البترول والمواد الخام ..

---

(١) انظر : مؤتمر وكلاء وزارات الإسكان بدول مجلس التعاون . جـ ٢ . ص ٣٨٣ . ٣٨٤ بالصفحات القادمة .

(٢) انظر : المستشار مانع أحمد مانع : موسوعة الجبيل وينبع قصة حلم . جـ ١ . ص ٢٠٠ .



● صورة جوية لأحد الأحياء السكنية (القنائير) بمدينة الجبيل الصناعية ●

● مدينة عيسى بدولة البحرين ●

● طريق الشارقة بدولة الإمارات ●

● منظر ليلي لبحيرة الأربعين بجدة ●

● تقع الجبيل على ساحل البحر الأحمر ، مما يجعل من اليسير استخدام مياهه في عمليات التبريد التي تتطلبها المنشآت الصناعية الضخمة ..

● لا تبعد الممرات الملاحية العميقة سوى عشرة كيلو مترات من ساحل الجبيل ، مما يجعلها موقعاً ممتازاً لميناء صناعي وتجاري كبير ..

● تقع الجبيل في منطقة شاسعة لم تستغل بعد ، وهي قريبة في الوقت نفسه من الدمام والظهران والخبر ..

ويجب هنا التنويه إلى أن بلدة الجبيل القديمة تقع على مسافة ٨٠ كيلو متراً شمال غرب الدمام ، وعندما وضعت الخطوط الأولى لمشروعات التصنيع في المنطقة في أوائل السبعينات ، كانت الجبيل مجرد ميناء صغير لصيد الأسماك ، ولم يكن عدد سكانها يتجاوز ٨ آلاف نسمة ، برغم أن الجبيل تعتبر من الناحية التاريخية من أقدم المناطق المأهولة في شبه الجزيرة العربية ، كما كانت أهم ميناء في المنطقة ، ولكنها فقدت مكانتها ، وكادت تذهب في طيات النسيان طيلة أحقاب عديدة ، ومع تنفيذ الخطة العمومية للتصنيع في الوقت الحالي ، تقترب الجبيل من استعادة موقعها المهم في العالم ، وليس في منطقة الخليج وحدها ..

تأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

● والبداية تقول .. أصدر جلالة المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود في السادس من شهر رمضان عام ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م مرسوماً ملكياً يقضي بتأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (وكان ولياً للعهد آنذاك) ، ومعالي الأستاذ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالإنابة ، نائباً للرئيس ، (وكان معاليه وزيراً للتخطيط آنذاك) ..

● ويعكس هذا المرسوم الملكي الكريم مدى ما تعلقه حكومة المملكة العربية السعودية من أهمية على هذين المشروعين الصناعيين الرئيسيين ، ولم يقتصر هذا المرسوم على منح الهيئة الملكية سلطات كاملة فقط لتطوير وإنشاء وإدارة وتشغيل

التجهيزات الأساسية في كل من الجبيل وينبع ، بل منحها أيضاً صلاحيات خاصة يتمثل أهمها في تخصيص ميزانية مستقلة لها ومنحها استقلالاً إدارياً مما جعلها مؤسسة فريدة من نوعها في المملكة العربية السعودية وذلك لمواكبة التطور وتوفير الخدمات في أقصر وقت ممكن ..

● وفي بداية تكوين الهيئة الملكية للجبيل وينبع تولى الدكتور فاروق أخضر منصب الأمين العام ، ومن ثم خلفه من بعده سمو الأمير المهندس عبدالله بن فيصل بن تركي العبدالله آل سعود في منصب الأمين العام للهيئة الملكية ..

● ويتولى منذ نشوء التكوين الدكتور يوسف إبراهيم التركي منصب المدير العام لمشروع ينبع ..

● ويتولى المهندس أحمد المبارك منصب المدير العام لمشروع الجبيل ..

● بقي أن نقول : (إن جيلنا عازم على أن يرد ثراء البترول إلى الوطن عن طريق تصنيع الحديد والألومنيوم وإنشاء المجمعات البتروكيميائية وصناعات أخرى ..) .

● وهذا ما يتحقق اليوم عن طريق المدينتين الصناعيتين الجديدتين .. الجبيل وينبع .. قصة الحلم الحقيقة ..

* * *

● واستكمالاً لصورة العمران والإسكان علينا أن نجوب باقي دول مجلس التعاون .. وإذا ما نظرنا إلى الوحدات السكنية والمنازل الجديدة التي أنشأتها دول مجلس التعاون في كل دولة على حدة أو ساهمت في إنشائها نجد ما يلي :

● في دولة الإمارات يتولى القطاع الخاص بصفة أساسية مشروعات الإسكان ، ولكن توجد مشروعات إسكان للدولة أيضاً وبخاصة في أبو ظبي . وقد رصد مبلغ بليون درهم (بالباء) في ميزانية ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م لمساعدة القطاع الخاص في الأغراض العقارية في شكل منح وقروض ميسرة ..

● وفي دولة البحرين : أقامت وزارة الإسكان خلال الخطة الثلاثية الأولى ١٣٩٦هـ ــ ١٣٩٩هـ (١٩٧٦ ــ ١٩٧٨م) ٢٤٠٠ بيتاً و٧٣٦ شقة وقامت بتوزيع ١٥٠٠ قطعة أرض بناء و٢٠٠٠ قرض إسكان ، كما أقامت في الخطة الثلاثية الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٤٠٢هـ (١٩٧٩م ــ ١٩٨١م) ٥٠٠٠ مسكن ووزعت ١٥٠٠ قطعة أرض وعدداً مساوياً من القروض ، وتوجد مشروعات للإسكان في ١٧ موقعاً مختلفاً في البحرين ، ويجري التخطيط لبناء مدينة جديدة تضم ١٥ ألف مسكن وتتسع لـ ٦٠ ألف شخص في الشمال الغربي من جزيرة البحرين بالقرب من موقع الجسر مع السعودية وجامعة الخليج وهي مدينة حمد ..

● وفي سلطنة عمان : تم بناء عدد كبير من المساكن الجديدة في عهد جلالة السلطان قابوس بالإضافة إلى مدينة قابوس الجديدة غربي مسقط ، وهناك خطط عاجلة لإنشاء ١٠٠٠ مسكن شعبي لمحدودي الدخل ..

● وفي دولة قطر : تم تجديد وتحديث معظم المنازل القائمة كما تم في السنوات الأخيرة بناء حوالي ٩٩٠٠ منزل على الأقل لمحدودي الدخل ، وهناك مشروعات إنشائية كبرى في الدوحة وأم سعيد بالإضافة إلى توسيع وتحسين وتحديث المدن الصغيرة الأخرى مثل الريان ، والوكرة ، والخور ..

● وفي دولة الكويت : تمت مشروعات إسكان الصليبيخات (٢٠٠٠ شقة) وعجيلة (٣٨٠٠ منزل ريفي) وبناء (١٨٩٦ منزلاً) ، كما شرعت وزارة الإسكان في بناء ١٨ ألف وحدة سكنية في الطريق الدائري السادس ، وخصص مبلغ بليون (بالباء) دينار كويتي للخطة الخمسية الحالية للإسكان ..

رابعاً - رعاية الشباب

● يحظى الشباب في دول مجلس التعاون برعاية واهتمام خاصين ولا غرابة في ذلك فالشباب نبض الحياة المتجددة ودعامة المستقبل الراسخة ومعقد آمال الشعوب ..

● لقد خطت دول الخليج العربية خطوات رائدة في هذا المضمار خلال فترة قصيرة لا تتجاوز السنوات السبع أو الثمان : فتم في بعضها إنشاء المجالس العليا لرعاية الشباب وفي بعضها الإدارات والمديريات للإشراف على هذا الجانب من نهضة الخليج الحضارية الشاملة ، كما تم تشكيل الاتحادات الرياضية ، وهي اتحادات تحظى بكافة أشكال الدعم والتشجيع ، وكلها تهدف إلى خلق جيل من الشباب متوازن الشخصية تتكافأ فيه القدرات الجسدية والنقاء النفسي والطهارة الخلقية ..

ففي دولة الإمارات

يلحظ المرء اهتماماً فائقاً بكل ما له صلة بالشباب والرياضة ، والدولة هناك لا تتوانى عن تقديم كل ما من شأنه النهوض بهذا الجانب الحيوي من حياة الشباب ، إدراكاً منها للدور الهام الذي يمارسه الشباب في مسيرة الشعوب والأمم .. ولعل أكبر دليل على هذا الاتجاه ذلك الاستاد الضخم الذي بنته الدولة في أبو ظبي والذي يتسع لستين ألف متفرج وبلغت كلفته ٥٥٠ مليون درهم ، ويعتبر واحداً من أضخم الاستادات الرياضية في الشرق الأوسط ..

وفي دولة البحرين

● قام المجلس الأعلى لرعاية الشباب والرياضة ،منذ تأسيسه وتقوم الآن المؤسسة العامة للشباب والرياضة التابعة للمجلس ببذل جهود مواصلة لرفع مستوى الأندية الرياضية وتحديث المنشآت والتجهيزات الرياضية بها ، كما لم يدخر وسعاً من أجل توفير كل المستلزمات التي من شأنها صقل مواهب الشباب ومساعدتهم على تطوير قدراتهم عن طريق الاهتمام بالعلوم والفنون والثقافة والأنشطة الرياضية ، سعياً لخلق جيل قادر على تحمل المسئوليات لبناء ذاته ووطنه ..

وفي المملكة العربية السعودية

● تتولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب تقديم الدعم المادي والمعنوي للأنشطة والمؤسسات الرياضية والثقافية في كافة أرجاء المملكة ، وتشجع بكل الوسائل الممكنة بناء وتنمية القدرات والمهارات الفكرية والرياضية للشباب باعتباره الدعامة الأساسية لبناء دولة متطورة تواكب متغيرات العصر وتحرص في الوقت ذاته على التمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ..

● ومما لا شك فيه أن المملكة تعيش منذ مدة ، أوج السعادة والفرح والعنفوان ، فخراً بشبابها الذين كانوا سبباً جديداً في إعلاء اسم المملكة في شتى المحافل العربية والدولية ، بكل ما تمثله من حضارة وتطور ورقي .. وجاءت هذه الأجواء السعيدة نتيجة ارتقاء أسهم الحركة الرياضية والثقافية والفنية في المملكة ، والتي توجت في اشتراك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في رحلة المكوك الفضائي الأمريكي (ديسكفري) في ٢٩ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق السابع عشر من يونيو عام ١٩٨٥م ، كأول رائد فضاء عربي مسلم ، وبذلك دخل العرب عصر الفضاء بكل ما فيه من علوم وخبرات وبكل ما يحمل من علامات تدل على المستقبل الذي تسعى إليه البشرية ، وتم اقتحام الفضاء بالشاب السعودي سمو الأمير سلطان بن سلمان ، بكل ما يمثله من طموحات الأمة العربية وبكل ما تحمله الأجيال من أهداف تعيد العرب إلى عصر النهضة ..

● وهذا ما دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حفل تدشين مدينة الملك فهد الرياضية في مدينة الطائف مؤخراً وإقامة بطولة كأس العرب الأولى ، إلى توجيه كلمة للشباب السعودي حثه فيها على التمسك بالعقيدة الإسلامية وبتعاليم الدين الحنيف ، كون العقيدة تمثل القاعدة في الانطلاقة التي جعلت منهم قدوة للشباب المسلم من خلال تمسكهم بها .. ومما قاله الملك فهد : (إن المستوى الذي وصل إليه الشباب السعودي والمكانة العلمية للمملكة التي تجسدها سبع جامعات ضخمة ، والكفاءة الفنية التي يعكسها ارتياد الأمير سلطان بن سلمان للفضاء ، والتي استغرقت وصول (قطاحلة العالم) لها عشرات السنين إنما يدل على المستوى العالي الذي بلغه الشباب السعودي ، وأتمنى أن يكون ما شاهدناه في هذه المدن وغيرها من المدن الأخرى حافزاً للشباب السعودي ليجتهدوا ويبذلوا كل ما يستطيعون في سبيل رفعة العقيدة الإسلامية ووطنهم العزيز ..) .

● وكانت حصيلة الإنفاق على القنوات الرياضية بكافة الجوانب والمستويات من أجل التدريب والتطوير ، يرافقهما الدعم والتشجيع ، قد بدأت تظهر واضحة وملفتة في السنوات الأخيرة ، بعد أن ذاع اسم المملكة في المحافل الرياضية والشبابية على المستوى العربي والآسيوي ، وأخيراً الدولي بعد أن تمكن منتخب المملكة لكرة القدم من أن ينتزع النصر في سنغافورة ويصل إلى لوس أنجلوس حيث عقدت الدورة الأولمبية الأخيرة . وكان مجرد الوصول إلى هناك علامة مضيئة في تاريخ الرياضة السعودية وإشراقة أمل لمستقبل واعد ، بعد أن استقطب الفريق السعودي أنظار العالم من خلال وسائل الإعلام التي أحاطت به ..

● ولابد الإشارة هنا إلى أن الفرحة كانت غمرت السعودية بعد أن فاز فريقها في كرة القدم ببطولة كأس الأمم الآسيوية لأول مرة ، بعد انتصاره على فريق الصين بهدفين مقابل لا شيء في سنغافورة وجاء هذا الانتصار تتويجاً للرعاية التي يقدمها الملك فهد وسمو ولي عهده الأمين ، لشؤون الشباب والرياضة ، وثمرة للجهود الجبارة التي يبذلها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ، الرئيس العام لرعاية الشباب التي تشرف على كافة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية في المملكة ..

وفي سلطنة عمان

● يحظى الشباب كما تحظى الأندية الرياضية برعاية الدولة ، ممثلة في المديرية العامة لشؤون الشباب التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وتبذل جهوداً دالة لإتاحة الفرص المتزايدة في السلطنة أمام الشباب لتنمية مواهبهم وملكاتهم في كل المجالات الرياضية والثقافية ، وتدعيماً لهذه الأنشطة تشترك السلطنة في مهرجانات ولقاءات شعبية على المستوى الإقليمي والدولي سواء كانت رياضية أو ثقافية أو فنية ، والجدير بالذكر أن اهتمام المديرية العامة لشؤون الشباب في السلطنة يمتد لرعى الحركة المسرحية والتشكيلية في صفوف الشباب ، هذا وتنص الخطة الخمسية الجديدة بإنشاء ٢٢ نادياً رياضياً إلى جانب مراكز للشباب في المناطق المختلفة ..

وفي دولة قطر

● تولي الدولة اهتماماً كبيراً في بناء الإنسان القطري عن طريق إرساء القواعد الصلبة لأسس نهضة شاملة في كل قطاعات الحياة ، وقد حظى قطاع رعاية الشباب بقدر وافر إن لم يكن الأوفر من الرعاية والاهتمام ..

● ويقوم المجلس الأعلى لرعاية الشباب ولجنته الأولمبية الأهلية بدور رائد في هذا المجال وهناك أكثر من ١٤ نادياً رياضياً ثقافياً يوشر في بناء مقار لها تم بناء سبع منها حتى الآن ، ويستوعب استاد خليفة الرياضي والذي تم إنشاؤه وفقاً لأحدث التصميمات نحو ٤٠ ألف متفرج ، كما شرع مؤخراً بإنشاء بيوت الشباب .

وفي دولة الكويت

● اهتمت الدولة بالشباب والرياضة وإنشاء الفرق الرياضية المختلفة ، ويعتبر الاتحاد الكويتي للرياضة المرجع الرئيسي لهذه النشاطات الرياضية ، ولا تدخر الدولة وسعاً لتدعيم هذا الاتحاد والاستجابة لكل متطلباته الحيوية ، وتشترك دولة الكويت في المباريات الدولية والإقليمية ، وبفضل الرعاية المستمرة والجهد المتواصل أصبحت الكويت تحتل مركزاً مرموقاً بين فرق العالم الرياضية ولا سيما في مجال لعبة كرة القدم وفي غيره من المجالات ..

● وهكذا تتضح لنا وحدة الأهداف والوسائل بين دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال الحيوي ، كما هي جلية وصريحة في كل منحى من مناحي الحياة في هذه المنطقة العربية ..

* * *

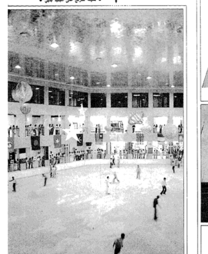


● خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل يوم عاد المنتخب السعودي بكأس بطولة آسيا ●

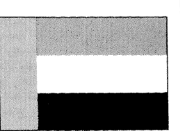
● عودة أمير الفضاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي الأول إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض حيث استقبل استقبالاً حافلاً ●

● مدينة زايد الرياضية بأبو ظبي

● حلبة للتزلج على الجليد بدبي ●









الاقتصاد

● لقد عملت دول مجلس التعاون على تنويع مصادر الدخل لديها من صناعة وزراعة وتعدين وخدمات كي تواجه مرحلة ما بعد نضوب البترول ، ولخلق مجتمعات حديثة متطورة في نفس الوقت ، وسوف نخصص هذا الفصل لدراسة الهيكل الاقتصادي لكل دولة على حدة من حيث مصادر الدخل والإنفاق والصادرات والواردات ، مع الإشارة إلى حالة الزراعة والصيد والثروة الحيوانية والمياه والقوى الكهربائية في دول المجلس تاركين الصناعة للحديث عنها بشيء من التفصيل في الفصل القادم .

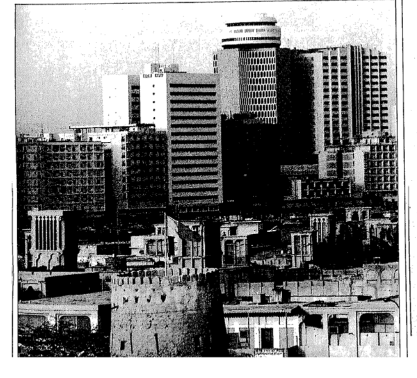
● خلال السبعينيات أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة نمواً اقتصادياً خارقاً نتيجة لارتفاع عوائد البترول ، وقد انعكس هذا النمو في جميع المجالات ابتداء من أساليب إنتاج واستغلال البترول والغاز إلى الخدمات الاجتماعية والصناعية والنقل والمواصلات ومشروعات التنمية الأساسية ، كما استطاعت دولة الإمارات خلال نفس الفترة إنشاء قاعدة مالية قوية ترتكز على الأرصدة البترولية المدخرة أي غير المحولة إلى قطاعات الإنتاج ..

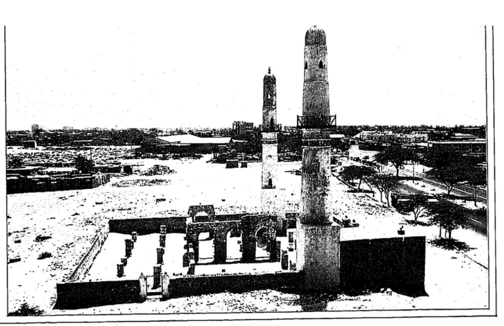
● ولكن بسبب اعتماد اقتصاديات الدولة على مورد واحد هو البترول بالإضافة إلى خلوها السابق من مشروعات البنية الأساسية وخطط التنمية الحديثة (في ما عدا دبي) فقد شهدت الإمارات مرحلة التقلبات العنيفة في الاقتصاد في منتصف السبعينيات ، فخلال الفترة من عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م إلى منتصف عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م حدث توسع اقتصادي حاد صحبه تغيير في هيكل الإنتاج والعمالة والتجارة وتوسع في الخدمات الاجتماعية ومشروعات البنية الأساسية بالإضافة إلى طفرة في عمليات الإنشاء والتعمير والمضاربة على الأراضي ساعد عليها تهافت البنوك على الإقراض بشروط ميسرة ، ونتيجة لكل ذلك اقترن النمو في تلك الفترة بزيادة ضخمة في معدل التضخم حيث بلغ ٤٥٪ عام ١٣٩٦/٩٥هـ - ١٩٧٦/٧٥م ..

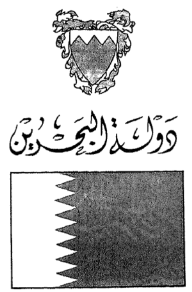
● وكان لابد من تدارك الموقف ، فالتزم قطاع البنوك بقواعد صارمة في التسليف وأعيد النظر في تسعير الدرهم وامتنعت إمارة أبو ظبي وهي الرائدة في مجال الإنفاق عن القيام بعمليات إنشاء وتعمير جديدة خاصة بعد أن اكتملت المشروعات المطلوبة من الموانئ والمطارات والطرق والمدارس والمستشفيات والمساكن ، ولذلك لم يؤد هذا التوقف إلى ركود اقتصادي بقدر ما أدى إلى فترة من التقاط الأنفاس عادت فيها الأمور إلى طبيعتها المعتادة وهبط معدل التضخم إلى ١٨٪ عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م وحوالي ١٥٪ في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ - ٨٩/١٩٨٠م ، واستقرت أجور المساكن أو مالت إلى الهبوط .

● وعاد الانتعاش الاقتصادي في أواخر عام ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م وتنعكس مظاهر هذا الانتعاش في زيادة الواردات بنسب كبيرة (٢١٪ عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م و١٥٪ عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م) وفي زيادة مخصصات الميزانية للقطاعات المختلفة واستئناف سياسة الإنشاء والتعمير وقد أدى تجدد النشاط الاقتصادي على هذا النحو إلى عودة التضخم إلى الارتفاع فقدر بحوالي ٢٠٪ في النصف الأول من عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م ، كما بدأت أسعار المساكن ترتفع مرة أخرى ..

● وتعتبر الميزانية الاتحادية لعام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م أكبر ميزانية في تاريخ الاتحاد حتى ذلك الوقت إذ بلغت ٢٤ بليون درهم أي بزيادة ٦٠٪ عن ميزانية عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م التي كانت تبلغ ١٥ بليون درهم وتأتي كل موارد هذه الميزانية تقريباً من عوائد البترول لأبو ظبي ودبي ، وقد ساهمت أبو ظبي في هذه الميزانية بمبلغ ٢٠و٤٥ بليون درهم وساهمت دبي بحوالي ٤ بلايين درهم ..







الخليجي

● أثبتت البحرين مقدرة عملية على تطوير اقتصادها لمواجهة تغير الظروف ، ففي أوائل الثلاثينيات اكتشف البترول في البحرين فأدى ذلك إلى إنقاذ الاقتصاد البحريني بعد انخفاض صناعة اللؤلؤ التقليدية ، وفي منتصف الستينيات وبالرغم من عائدات البترول الكبيرة التي تكفي الجزيرة اتخذت البحرين قراراً بإنشاء مصهر (البا) للألمونيوم ومنطقة حرة بميناء سلمان ، فاستطاعت بذلك أن تتوقى انتشار البطالة بين سكانها وتحقيق دخل إضافي يعوض احتمال انخفاض دخل البترول ، وبالرغم من أن هذا الاحتمال لم يحدث نتيجة للقفزات الواسعة في أسعار البترول ابتداء من عامي ١٣٩٣/١٣٩٤هـ - ١٩٧٤/٧٣م ، إلا أن البحرين لم تركن إلى ذلك وإنما قررت في منتصف السبعينيات أن تتحول إلى مركز مالي وصناعي في الخليج ، وهكذا استطاعت البحرين بهذه السياسة الحكيمة التي تتسم ببعد النظر أن تطور دخلها وتزيد من دخلها القومي العام وتتوقى مفاجآت المستقبل ..

● وقد قفز الدخل القومي العام للبحرين من ٤٤٩ مليون دينار بحريني في عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م إلى ٧٤٣ مليون دينار في عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ثم إلى ٧٩٠ مليون دينار عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م ، ثم إلى ٨٣١ مليون دينار عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م ، ومعنى ذلك أن دخل البحرين قد تضاعف تقريباً خلال سبع سنوات مع ملاحظة أن هذه الأرقام مقدرة ، وفقاً لأسعار عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م ، أي أنها تمثل زيادة حقيقية ولا تعكس آثار التضخم النقدي الذي شهده العالم في تلك الفترة ..

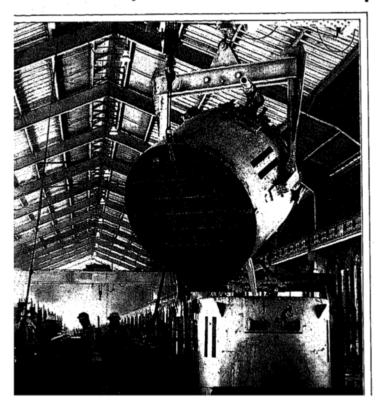
● وفي مقابل هذه الطفرة في البترول والصناعة والمال ، انكمشت الزراعة في البحرين رغم أنها كانت تُعد مع الصيد النشاط الاقتصادي الرئيسي في الماضي ، ويبدو هذا الانكماش واضحاً في العمالة الزراعية والأرض المزروعة على السواء ، فقد نقص عدد العمال الزراعيين من ٣٤٠٠ في عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م إلى أقل من ٢٠٠٠ في الوقت الحالي ، كما انكمشت الرقعة الزراعية أو القابلة للزراعة من ٨٠٠٠ هكتار في عام ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م إلى ٣٧٠٠ هكتار في عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .

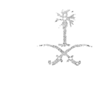
● وتقوم البحرين بتكرير كميات من البترول الخام السعودي إلى جانب ما تنتجه من بترولها الخاص وحصتها من حقل أبو سعفة مع السعودية ، ثم تعيد تصديره للخارج مما يحقق لها عائداً كبيراً ..

● اما صادراتها غير البترولية فأهمها الألمونيوم الذي تنتجه مصانع (البا) من مادة الألومينا المستوردة من الخارج كما تستورد الآلات ومعدات النقل والبضائع المصنعة والمواد الكيماوية والأغذية ، كما تتاجر في الذهب والفضة استيراداً وتصديراً ..

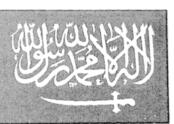
● وبين عامي ١٣٩٦هـ - ١٣٩٩هـ (١٩٧٦ - ١٩٧٨م) كانت البحرين تعاني من عجز في التجارة الخارجية ، وبدأ الموقف يتحسن بعد ذلك بسبب ارتفاع أسعار البترول ، وعلى العكس من ذلك تحقق للبحرين فائضاً في ميزان الخدمات بالرغم من الاستنزاف المالي نتيجة لما تدفعه من أجور للعاملين الأجانب ..

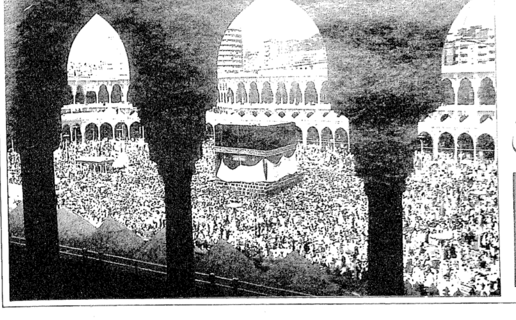
● وفي نهاية عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م أعلنت حكومة البحرين عن برنامج للتنمية يستغرق أربع سنوات بدأ تنفيذه في ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ويهدف إلى ضخ ٣ر٢ بليون دينار بحريني (٥ر٥ بليون دولار أمريكي) في شرايين الاقتصاد الوطني يخصص منه حوالي ٦٠٪ من الاعتمادات للمشروعات الجديدة بما فيها إنشاء رصيفين جديدين لاستقبال سفن الحاويات في ميناء سلمان ، وتوسيع المطار الدولي وإنشاء مركز طبي يسع ٥٠٠ سرير وعدة مشروعات للإسكان ، ومن المتوقع أن يؤدي البرنامج إلى زيادة النمو التجاري ..











● (لقد بدأت المملكة في اتباع أسلوب التخطيط للتنمية ابتداء من عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ، حيث أعدت وأصدرت أول خطة للتنمية ، وجاءت الخطة الخمسية الأولى عام ١٣٩٠ ـ ١٣٩٥هـ (١٩٧٠ ـ ١٩٧٥م) متواضعة في حجمها ، حيث تم إنفاق حوالي ٨٠ بليون ريال ، أنفق معظمها على تطوير التجهيزات الأساسية ، ولا سيما المرافق العامة ، وتحسين الخدمات الحكومية ، وفي الخطة الثانية بلغت المصروفات ما يقارب ٧٠٠ بليون ريال ، أو تسعة أضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولى ، ويمكن اعتبار الخطة الثانية المحك الأساسي والاختبار القاسي لمقدرة المملكة على مواجهة الصعاب ومشاكل التنمية .. وقد ترسخت في الخطة الثانية السمات الأساسية للتنمية السعودية التي شملت الدور الرائد للدولة ، وزيادة مساهمتها في تكوين رأس المال ، وأهمية تطوير التجهيزات الأساسية ، وما يرافق ذلك من دور هام لقطاع البناء والتشييد ..

● أما استراتيجية الخطة الثالثة فقد تحركت في ثلاثة اتجاهات لدفع عملية التنمية إلى مرحلة متقدمة ، حيث ركزت على ضرورة استكمال التجهيزات الأساسية ، وعلى توجيه المزيد من استثمارات الدولة نحو القطاعات الإنتاجية ، مع تحقيق المزيد من الإنتاج ، والاستمرار في تنمية القوى البشرية ، وبهذا تكون خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٥هـ قد دخلت مرحلة تغيير البنية الاقتصادية من حيث الإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي ...

● وبنهاية خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥هـ (١٩٧٩ ـ ١٩٨٤م) تحققت إنجازات وتحسينات بارزة في الأوضاع المادية والتنظيمية التي أدت إلى زيادة الرفاهية الاجتماعية والفردية .. فقد تم توفير خدمات الإسكان الأساسية ، والخدمات الصحية ، والتعليمية لغالبية السكان ، واتخذت الدولة الإجراءات للتخفيف من المعاناة والحرمان ، ولمكافحة الأمية ، وتحسين الأوضاع الصحية ، وتم استكمال الجانب الأكبر من التجهيزات الأساسية وتوسع الإنتاج الزراعي .

● وما تحقق من إنجازات بواسطة الخطة الثالثة للتنمية وما سبقها من خطط لم يكن يعني أن مسيرة التنمية في المملكة قد وصلت إلى نهاية المطاف وإنه قد تحقق للبلاد إنجاز كل ما هو مطلوب إنجازه من مشروعات .. فالطريق طويل ولايزال يحتاج إلى المزيد من السير ..

● والخطة الخمسية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ (٨٥ ـ ١٩٩٠م) تركز استراتيجيتها ، إضافة إلى الأهداف الأساسية التي كانت تتضمنها خطط التنمية السابقة ، على أهداف جديدة أهمها تنمية الثروات المعدنية وتشجيع استكشافها واستثمارها ، وكذلك التنمية النوعية بتحسين وتطوير أداء ما تم إنجازه من منافع وتجهيزات خلال خطط الدولة الثلاث وإكمال التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة ، بالإضافة إلى هدف تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

● وكان الإنفاق الحكومي الإجمالي على الخطة الخمسية الرابعة قد حدد بنحو ألف بليون ريال بالأسعار الجارية ، وقتها خصصت للموارد الاقتصادية منها ٧ر١٣٠ بليون ريال وخصصت للموارد البشرية ٧ر١٣٥ بليون ريال وللنقل والمواصلات ٩ر٧٦ بليون ريال وللخدمات الصحية والاجتماعية ٧ر٨٩ بليون ريال وللبلديات والإسكان ٤ر٦٧ بليون .

● أصحاب السعادة وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية والمهندس حسين للجاوي ونخبة من رجال بترومين يوم تم الاحتفال بالتشغيل التجريبي لخط بترولاين .. ينبع في ١٤٠١/٨/٢٩هـ







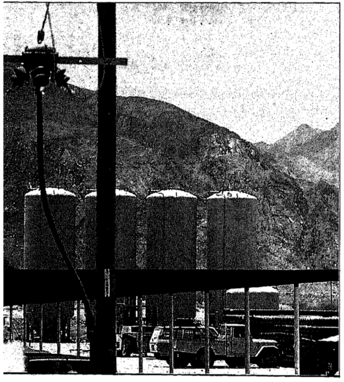
● شهدت سلطنة عمان نهضة شاملة بل تغيراً كاملاً في عهد جلالة السلطان قابوس ، فقد تحولت البلاد في عهده إلى دولة حديثة بعد أن كانت تعيش على حافة القرون الوسطى ، وأدى ارتفاع أسعار البترول عام ١٣٩٣هـ/١٣٩٤هـ (١٩٧٤/٧٣م) إلى دفعة كبيرة لعمليات التنمية والتحديث في عمان ولكنها لم تكتف بمواردها البترولية بل لجأت إلى المساعدات والقروض الخارجية لسد العجز الذي واجهته بسبب زيادة الإنفاق على المشروعات والإنشاءات في دولة كادت تبدأ من الصفر ، وقد ظلت دخول البترول غير كافية لتلبية احتياجاتها المالية حتى عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٩م على الأقل .

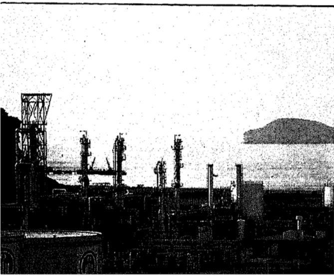
● وفي عام ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٦م أنشئ في عمان مجلس للتنمية وبنك مركزي واستخدمت لأول مرة نظم المؤشرات الاقتصادية كما وضعت خطة للتنمية ١٣٩٧هـ ـ ١٤٠١هـ (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠م) تهدف إلى زيادة الدخل القومي بنسبة ٦و١٢٪ أو ما يعادل ٣و٦٪ زيادة في إجمالي الناتج المحلي ، واستهدفت الخطة بصفة خاصة تطوير استغلال النحاس والتوسع في الزراعة والصيد وزيادة الصناعة وخاصة الأسمنت بالإضافة إلى تخصيص استثمارات كبيرة لمشروعات البنية الأساسية ، وبلغ الإنفاق الحكومي المباشر بمقتضى الخطة ٩٣٦ مليون ريال عماني أنفق أساساً على تطوير وسائل النقل والمواصلات والمرافق العامة والتعدين والبترول ..

● وأخذ الانتعاش الاقتصادي يسير حثيثاً في عمان ابتداء من عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٩م ، نتيجة لارتفاع أسعار البترول واكتشاف حقول نفط وغاز جديدة ...

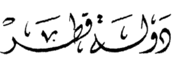
● وتعتبر خطة التنمية الثانية التي بدأ تنفيذها من أول عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م (لتشمل الفترة من ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٦هـ (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) أكثر طموحاً من الخطة الأولى ، إذ بلغ حجم الاعتمادات التي رصدت لها أكثر من ضعف الاعتمادات التي رصدت للخطة الأولى ، فقد بلغت الاستثمارات المخطط لها بمقتضى هذه الخطة ٣٣٢٣ مليون ريال منها ٦٥٪ للاستثمارات الحكومية والباقي ٣٥٪ للقطاع الخاص .. وقد بلغ إجمالي الناتج المحلي عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م طبقاً للأسعار الجارية ٢٣٣٨ مليون ريال بزيادة قدرها ٤١٧ مليون ريال عن مثيله عام ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م ، محققاً بذلك معدل نمو قدره ٧و٢١٪ ، وحقق قطاع النفط أكثر من ٥٨٪ من هذه الزيادة أي نحو ٢٤٣ مليون ريال بينما حققت باقي القطاعات نحو ٤٢٪ من هذه الزيادة أي نحو ١٧٤ مليون ريال ، وبلغ إجمالي الاستثمارات المنفذة خلال عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م نحو ٦و٥٦٢ مليون ريال وذلك مقابل نحو ٣و٤٦٤ مليون ريال عام ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م ، أي بزيادة قدرها نحو ٢و٢١٪ وقد استحوذت قطاعات الإنتاج السلعي على ٦و٣٧٪ من هذه الاستثمارات بينما كان نصيب قطاع الخدمات ٣و٢١٪ وقطاعات البنية الأساسية ١و٤١٪ ..

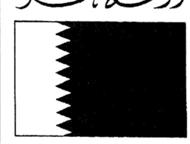
● وبالرغم من انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية فقد حققت موازنة الدولة فائضاً إجمالياًقدره (٥و٣٨ مليون ريال) عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م في مقابل عجز إجمالي بلغ (١و٢٦ مليون ريال) عام ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م ..

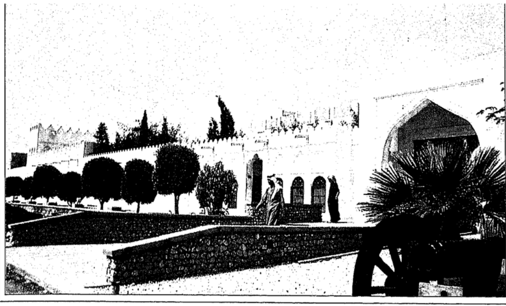












● بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٤م - ١٩٧٧م) شهدت دولة قطر كشقيقاتها الخليجيات نهضة شاملة في جميع الميادين ، وفي مقدمتها الميدان الاقتصادي ، ومن مظاهر هذه النهضة النشاط البالغ في التنمية .. وزيادة الواردات .. وارتفاع الأسعار .. مما دفع الدولة إلى محاولة التحكم في الموقف بإجراء اقتطاع كبير في النفقات العامة في عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م أدى إلى هبوط حاد في الإنشاءات والواردات .. وفي أواخر عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م أعادت النظر في هذه السياسة ..

● ومنذ ذلك الوقت توسعت ميزانيات قطر ، وظل الدخل من البترول أعلى من أية زيادات في الإنفاق بما سمح لقطر أن توفر قدراً متراكماً من الأرصدة الخارجية التي تدر بدورها دخلاً إضافياً من الفوائد ..

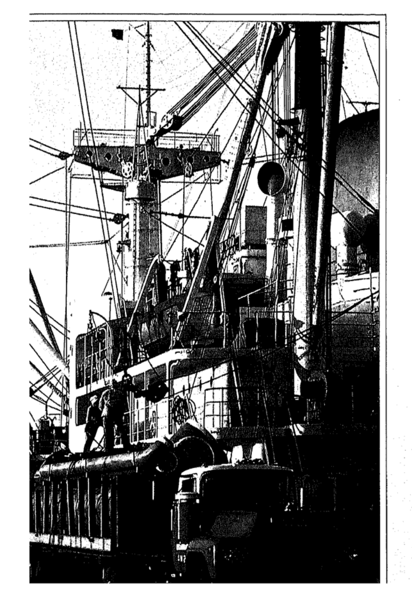
● ومن أكبر ما استهدفه التخطيط الاقتصادي في قطر خلال السنوات الأخيرة تطوير الصناعة الثقيلة باستخدام الغاز الطبيعي ، ولم يكن الهدف من ذلك الحصول على دخل إضافي بقدر ما يستهدف توسيع القاعدة الاقتصادية لتحقيق مزيد من النمو في المستقبل ، وتعمل حكومة قطر على تدريب الأيدي العاملة القطرية للحلول محل العمالة الأجنبية في برامج التنمية كما تعمل على توزيع الدخل من البترول توزيعاً عادلاً ، ويقدر متوسط الدخل الفردي في قطر الآن بحوالي ١٢ ألف دولار سنويا ..

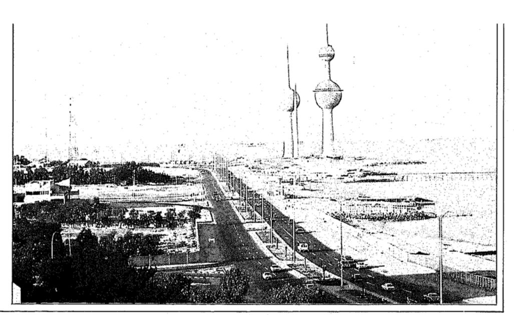
● وتحصل قطر على حوالي ٩٠٪ من دخلها من قطاع البترول والغاز ، وقد أدى ارتفاع أسعار البترول ابتداء من عام ١٣٩٣هـ/ ١٣٩٤هـ (٧٣/١٩٧٤م) إلى زيادة ضخمة في ميزانيات قطر فيما عدا عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م ، حين اقترنت زيادة الإنفاق الحكومي على التنمية مع نقص في دخل البترول بسبب هبوط الطلب العالمي عليه ، ولكن دخل البترول عاد إلى الارتفاع في عام ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م ، حيث حصلت الحكومة رغم تزايد الإنفاق على فائض مالي يعادل أربعة أضعاف ما حصلت عليه في عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م .

● وفي عام ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م صدرت قطر ، ما قيمته ٧٤١و٢٠ مليون ريال قطري (بالمقارنة بـ ١٠٧و٧ مليون ريال في عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) واستوردت ما قيمته ٢٠٣و٥ مليون ريال قطري (بالمقارنة بـ ٦١٠و١ مليون ريال عام ١٩٧٥م) مما حقق لها فائضاً مقداره ٥٣٨و١٥ مليون ريال (بالمقارنة بـ ٤٩٧و٥ مليون ريال عام ١٩٧٥م) .

● وبالرغم من ندرة المياه في قطر إلا أن الحكومة تولي اهتماماً كبيراً بالزراعة فقد أنشأت محطة للتجارب الزراعية تقوم بإرشاد المزارعين وتوفير الأشتال والبذور والمخصبات والمبيدات الحشرية مجاناً ، وتدل الدراسات على أن مساحة الأرض القابلة للزراعة في قطر تبلغ أكثر من ٢٨ ألف هكتار في حين أن الأرض المزروعة بالفعل حالياً حوالي ٧٠٠٠ هكتار ...

● وتنتج قطر منذ عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، ٣٠٠٠ طن من الأسماك سنوياً طبقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة ، وقد أصبح الإنتاج القطري من الأسماك يمثل حوالي ١و٩٢٪ من جملة الاستهلاك ، أي ما يقارب درجة الاكتفاء الذاتي ..







● في عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م (١٤ أغسطس) صدر المرسوم الأميري رقم ٥٦ يقضي بإنشاء مجلس التخطيط كهيئة مستقلة للتخطيط والتنمية لرسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية العامة وتقرير برامج التنمية والإشراف على تنفيذها ، وفي عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م ، أنشئت الإدارة المركزية للإحصاء وألحقت بمجلس التخطيط ، وفي عام ١٣٩٧هـ - ١٩٦٧م (٦ سبتمبر) صدر قرار بتحويل مجلس التخطيط إلى وزارة التخطيط وأصبحت الإدارة المركزية للإحصاء تابعة لها ..

● وقد وضعت وزارة التخطيط بدولة الكويت خطة خمسية للتنمية للأعوام ١٣٩٧هـ إلى ١٤٠٢هـ (١٩٧٦م - ١٩٨١م) نصت على إنفاق مبلغ ٤٤٤١ مليون دينار كويتي في أوجه التنمية المختلفة وأدت هذه الخطة إلى زيادة الإنتاج القومي العام بنسبة ٧٪ سنوياً ، ومن ثم قامت الوزارة بتنفيذ خطة خمسية أخرى للتنمية لأعوام ١٤٠٢هـ إلى ١٤٠٧هـ (١٩٨١م - ١٩٨٦م) نجتزئ منها ما يلي :

● بلغت التقديرات الإجمالية لإيرادات الميزانية العامة للدولة ٣,٢٢٧ مليون دينار للسنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥م ، مقابل ٣,٠٣٧ مليون دينار للسنة السابقة ١٩٨٣/١٩٨٤م .

● أما المصروفات الإجمالية للدولة فقد بلغ مجموعها ٣,٥٧٨ مليون دينار للسنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥م ، مقابل ٣,٣٠٤ مليون دينار للسنة السابقة ١٩٨٣/١٩٨٤م .

● تساهم الإيرادات النفطية بالجزء الأكبر بالنسبة لإيرادات الميزانية العامة حيث أنها بلغت ٢,٨٨٤ مليون دينار كويتي للسنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥م ، أي ما نسبته ٩٠٪ من الإيرادات الإجمالية .

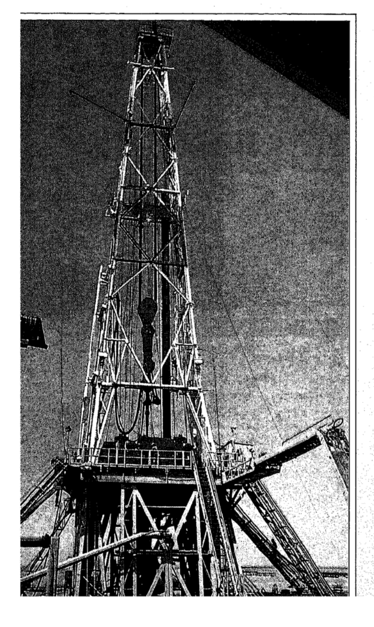
● في عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م بلغ نصيب الفرد من الدخل القومي ٧٣١و٤ دينار كويتي .

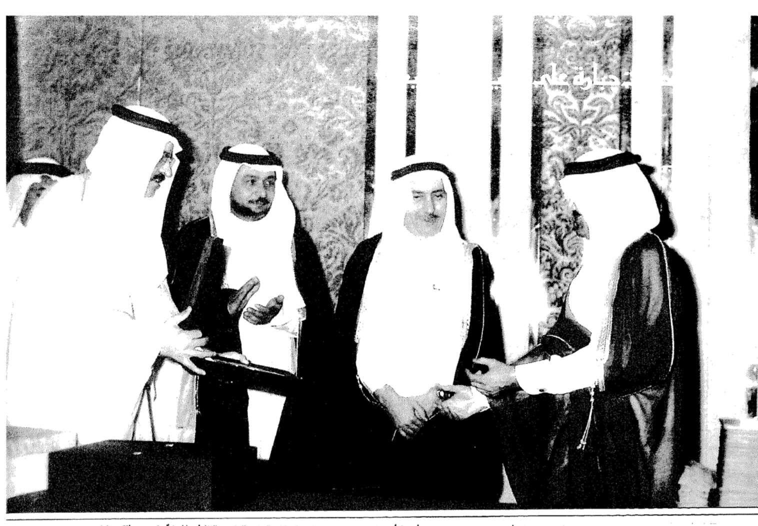
● في عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٠٠٣و٤ دينار كويتي .

● في عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م بلغ نصيب الفرد من الناتج القومي ٩١٨و٤ دينار كويتي ..

● وفي مجال إنتاج الطاقة توجد محطتان رئيسيتان لتوليد القوى الكهربائية في منطقتي الشويخ والشعيبة الصناعيتين تضم كل منهما مجموعة من المولدات التي يزداد عددها مع التوسع المطرد في إنتاج الطاقة الكهربائية ، وقد زاد إنتاج الطاقة المولدة في عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م حيث بلغ ٣٣ مليون كيلووات/ ساعة ، كما بلغ الحمل المتوسط اليومي ١٣٧٠ميجاوات ، وهو ما يعادل أكثر من ٥٠ ضعفاً عما كان عليه في عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م ، والكهرباء في الكويت مدعومة بقوة من الحكومة ، ويعتبر معدل استهلاكها بالنسبة للفرد أعلى معدل فردي لاستهلاك الكهرباء في العالم ، وتفكر الحكومة الكويتية في إقامة محطة نووية للقوى الكهربائية ..

● وتعتمد الكويت على تحلية مياه البحر للحصول على حاجتها من الماء العذب بالإضافة إلى كمية محدودة تستخرج من الآبار ، وقد ارتفع إنتاج الماء العذب من ٢ر١٨ مليون جالون يومياً في عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م إلى أكثر من ٩٠ مليون جالون يومياً عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ، بينما ارتفع الإنتاج من الماء المملح قليلاً من ٨و١٦ مليون جالون يومياً إلى أكثر من ٤٠ مليون جالون يومياً خلال نفس الفترة ..





○ معالي وزير البترول والثروة المعدنية الأستاذ هشام ناظر وسعادة الأستاذ أحمد الخريجي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب التنفيذي لشركة بترومين لتكرير زيت التشحيم يوم الاحتفال بالسلامة والأمن الصناعي في (مصفاة الزيوت) بجُدة ، ويرى في الصورة الأستاذ محمد سابق مدير العلاقات العــامة بمصفاة جُدَة ○

● أشرنا من قبل إلى أن دول مجلس التعاون تعمل على تنويع أنشطتها الاقتصادية ، ومصادر دخلها ، حتى لا تعتمد بصفة كلية على عوائد البترول كما كان الوضع في الماضي القريب ، ومن هنا كان اهتمامها بإرساء مشروعات البنية الأساسية كتوليد الكهرباء ، وتحلية مياه البحر ، وتعبيد الطرق ، والزراعة والصيد والمواصلات .. إلخ ، وكذلك اهتمامها بالخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة وإسكان ورعاية الشباب والثقافة ، إنطلاقاً من أن الإنسان الخليجي هو أساس التنمية وهدفها ..

● وقد كان على رأس اهتمامات دول الخليج العربية إنشاء صناعات طموحة باعتبار أن الصناعة هي سمة العصر ، وانها من أكثر النشاطات إدراراً للدخل ، والأهم من ذلك كله أنها تنقل المجتمع إلى مستوى جديد من الحضارة ، وتوفر فرص العمل لآلاف المتعلمين والمتدربين من أبناء البلاد ..

● إن الاعتماد المطلق على عوائد النفط سياسة قصيرة النظر ، بل إنها قد تحول هذه الهبة الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة إلى محنة ، فالنفط مع أنه عصب الصناعة والحركة في العالم ، سلعة متناقصة ، وهو يتجه نحو النضوب حتماً خلال عشرات قليلة من السنين لتحل محله طاقات أخرى على الإنسان أن يكتشفها إذا أراد لحضارته أن تستمر ، وإذا كان ينبغي على العالم أن يعمل بجد لمواجهة هذا التحدي يوم نفاد البترول فإن الأحرى بالدول المنتجة للبترول أن تعمل حساباً أكبر لهذا اليوم ، فلا تترك اقتصادها يعتمد بالكامل على مثل هذه السلعة الواحدة المهددة بالنفاذ ، ولنا في تاريخنا تجربة مماثلة .. ففي الماضي كان معظم اقتصاد الخليج يعتمد على نشاط واحد هو استخراج اللؤلؤ .. وكان لؤلؤ الخليج يتمتع بشهرة واسعة في الأسواق العالمية حيث تُدفع فيه أغلى الأثمان ، ثم حدث أن اكتشفت اليابان في الثلاثينيات طريقة صناعية لزراعة اللؤلؤ عن طريق توفير الظروف الطبيعية لإنتاجه ، ووجه اللؤلؤ الياباني ، شبه الطبيعي ونصف الصناعي ، ضربة قاسية لاقتصاديات اللؤلؤ الطبيعي في الخليج لرخص أثمانه ..

● هذه التجربة تعيد إلى الأذهان خطورة الاعتماد على مصدر واحد للدخل ، وإذا كانت العناية الإلهية قد سارعت إلى تعويض بلاد الخليج عن كساد سوق اللؤلؤ باكتشاف النفط واستخراجه ، إلا أن النفط في ذاته ليس بديلاً دائماً أو مضموناً ، فهو مُعرض للنفاد علاوة على تقلب أسعاره في السوق العالمي ، ولذا فقد كان من الضروري استغلال هذه الفرصة التي أتاحها ظهور الذهب الأسود في الأرض الخليجية لإرساء قاعدة متينة للصناعات الحديثة التي يمكن أن تنمو في المستقبل لتكون بديلاً حقيقياً للنفط بعد نفاده ، ومصدراً إضافياً للدخل أثناء وجوده ..

● وقد ساهمت عوامل أخرى في جعل الحلم الصناعي قابلاً للتحقيق على أرض الخليج ، فالأرض الخليجية تنتج إلى جانب الزيت كميات هائلة من الغاز الطبيعي الذي يصلح كوقود رخيص لإدارة الآلات وتوليد الطاقة اللازمة للصناعة ، وإذا كان على الدول الصناعية المتقدمة أن تدفع ثمناً باهظاً لتوليد الطاقة من البترول والفحم والمفاعلات النووية فإن الدول الصناعية الخليجية تستطيع أن توفر قدراً كبيراً من هذه النفقات مما يعطي صناعاتها ميزة تنافسية لرخص أسعارها ..

● وإلى جانب ذلك ، تتمتع الدول الخليجية ـــ وبخاصة المملكة العربية السعودية وعمان ـــ بثروات معدنية وفيرة مثل النحاس والفوسفات والحديد والنيكل والفحم والاسبستوس والمنجنيز والسيراميك والحجر الجيري ورمل الزجاج وغير ذلك من المعادن اللازمة لمختلف الصناعات ..

● ففي المملكة العربية السعودية مثلاً مستودعات هائلة من خام الحديد ، وتعتبر منطقة جبل صايد والتي تقع على بُعد ٣٥٠ كلم إلى الشمال الشرقي من جدة ، تعتبر من أهم المناطق التي وجدت بها رواسب للنحاس مع آثار قليلة من الجالينا والذهب والفضة ، وأدت الدراسات المكثفة إلى تقدير الاحتياطات بما يزيد على ٣٠مليون طن من الخام الحاوي على ٢٪ نحاس و٣و١٪ زنك وهي نسبة جديدة ..

● وتوجد كذلك رواسب للنحاس في منطقة أم الدمار والتي تمتاز بوجود كميات معقولة من خامات النحاس ، وكذلك منطقة المصينعة شمال منطقة جُدَّة وتشمل حوالي ٧٠ منجم قديم وتوجد رواسب للنحاس على شكل أجسام بيضاوية وعروق منتشرة في صخور الأنديزيت في منطقة يبلغ طولها حوالي ٢٧٠٠ متراً وعرضها حوالي ٨٠٠ متراً ..

● وبالإضافة لما سبق توجد في منطقة الدوادمي والقويعية حوالي سبعة مناجم قديمة ، ولعل أكبرها يقع في منطقة الأمار ويقع هذا المنجم غرب منطقة القويعية

على خط صدع محشو بعروق المرو الحاملة للذهب والنحاس والفضة والزنك والمتداخلة في صخور متحولة من أصل رسوبي ، كذلك وجدت آثار في منطقة الظفير لمناجم قديمة كان يستعملها الأقدمون لاستخراج النحاس ، ويبلغ عدد المناجم في هذه المنطقة حوالي خمسة مناجم من أهمها منجم عين الخطمة الذي يحتوي على أكبر كمية ظاهرة من النحاس وكذلك منجم عبلة الذي كان يستعمل لاستخراج الفلوريت ..

● وفي المملكة توجد عدة رواسب للحديد تختلف في طبيعتها ونشأتها وعمرها ، فمنها الرسوبي ومنها الصهاري ومنها المتحول ، ومن أشهر رواسب الحديد في المملكة العربية السعودية ، رواسب حديد وادي الصواوين ، كما توجد رواسب للحديد في منطقة جبل أدساس على بُعد حوالي ٦٥٠ كلم من مدينة جُدَّة في اتجاه الشمال الشرقي وعلى بُعد ٢١٠ كلم جنوب غرب منطقة الرياض ، وقد دلت الدراسات الأولية على وجود حوالي ستة ملايين طن من الخام بنسبة أكثر من ٦٠٪ حديد ، وفي منطقة الأجاردة في تهامة الحجاز وعلى مسافة ٩٠ كلم إلى الشرق من مدينة القنفذة ، توجد رواسب للحديد من النوع التيتاني ، وقدر الخام بعدة ملايين من الأطنان ، كما توجد خامات للحديد في مواقع عديدة أبرزها رواسب حديد وادي حيان ومنطقة القبقاب وجبل شايع وجبل رقعان وجبل العتم ووادي كمال)(١) ..

الذهب في المملكة العربية السعودية

● وفي المملكة تنتشر مناجم الذهب القديمة في صخور الدرع العربية لحقب الكمبري (أكثر من ٦٠٠ مليون سنة) شمالاً ووسطاً وجنوباً ، فقد وجدت آثار لما يزيد عن مائة وخمسين منجم بدائي كان يستخرج منها الذهب ويرجع تاريخ أعمال هذه المناجم إلى عهد الخلفاء العباسيين .. وإن كان بعضها يرجع تاريخه إلى السبأيين أي قبل ٣٠٠٠ سنة ، ولكن هذه المناجم كانت تُستغل بطرق بدائية وكانت تعمل على نطاق متواضع ، وقد اتضح حجم العمليات التي تمت في هذه المناجم من حجم الحفر القديمة وكذلك من كمية الركام والخبث المتخلف ، ويعتقد أن عمق هذه المناجم كان يتراوح بين عشرة وخمسة عشر متراً .. وفيما يلي سوف نعطي وصفاً موجزاً لأهم مناجم الذهب في المملكة(٢)) ..

مناجم الذهب بمنطقة مهد الذهب

● تقع منطقة مهد الذهب على بُعد حوالي ٢٨٠ كلم إلى الشمال الشرقي من جُدَّة ، وكانت مهد الذهب تقع على الطريق التجارية القديمة التي تربط اليمن في الجنوب والأردن في الشمال وقد يكون هذا الموقع هو الذي أدى إلى الاكتشافات القديمة للذهب في هذه المنطقة قبل حوالي ٣٠٠٠ عام تقريباً ثم استؤنفت مرة أخرى قبل حوالي ١٠٠٠ سنة .

مناجم الحجاز

● ومن أهم المناطق التي وجدت بها عروق للذهب استغلت قديماً ما يأتي :

ـــ منطقة (المويلب) جنوب (رابغ) وشرق منطقة العلي ..

ـــ منطقة تعدين قديمة كبيرة تمتد من الوجه إلى الشمال حتى منطقة وادي السر على البحر الأحمر ، ولعل أكبر منجم في هذه المنطقة والتي تضم أكثر من ٢٨ منجماً هو منجم (أم القريات) ومناجم منطقة (العرجة) و (القبا) ، وهناك مناجم أخرى كبيرة مثل منجم البوجير شمال شرقي ينبع البحر قريباً من منطقة قبيلة ، وهناك مناجم أخرى مهمة تقع في منطقة وادي بيدا وأهمها مناجم المحاوية والسوت ومنضحة وخيال المصنعة والخضرة ومعمله وملحة وربضان وشعاب الطير وبللجمع)(٣) .

* * *

● وإذا كانت الدول الخليجية العربية الأخرى لا تملك مثل هذه الثروات الطبيعية الكبيرة إلا أنها لا تقل عن المملكة عزماً على التصنيع أو نجاحاً في المشروعات الصناعية التي بدأتها بالفعل مثل صناعة الإسمنت والحديد والصلب والألمونيوم والحوض الجاف والبتروكيماويات لا سيما أن هناك مخزوناً ضخماً من الغاز الطبيعي في كل منها ..

● ولإعطاء فكرة أكثر تفصيلاً عن جهود التصنيع في دول مجلس التعاون يجب إلقاء الضوء على أمرين :

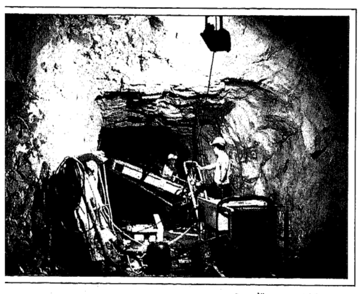
١ ـــ الصناعات الأساسية في المنطقة ككل

٢ ـــ الصناعات التحويلية الصغيرة في كل دولة على حدة .

* * *



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد (سمو ولي العهد آنذاك) يوم تفضل بوضع حجر الأساس لمصفاة رابغ في يوم الخميس ١٧ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٨١م ●



● صـــورة لمنجم مهـــد الذهب ●

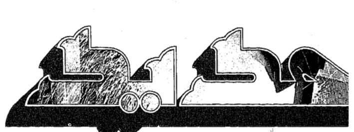
أولاً : الصناعات الأساسية

● إذا استثنينا صناعة استخراج النفط وتكريره التي هي الصناعة الرئيسية في المنطقة فإن هناك صناعات أساسية أخرى بدأت ترسخ أقدامها إلى جانب صناعة النفط ، وعلى رأس هذه الصناعات :

(١) انظر : معالي الدكتور محمد عبده يماني : (ثرواتنا المعدنية واقتصادياتها) : مبحث منشور بمجلة الحرس الوطني العدد ٥٢ جمادى الثانية ١٤٠٧هـ ـــ فبراير ١٩٨٧م : ص ٢٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق نفسه : ص ٢٢ ـــ ٢٣ .

(٣) انظر المصدر السابق نفسه : ص ٢٣ .





● الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز) ●

١ - صناعة البتروكيماويات

● من المتوقع أن تحقق صناعة البتروكيماويات مستقبلاً كبيراً في الخليج بصفة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصفة خاصة ، وتقوم حالياً الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وهي شركة وطنية سعودية تأسست عام ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٦٦) وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٣هـ لإقامة وتشغيل وتسويق منتجات الصناعات الأساسية التي تعتمد على الموارد المحلية الهيدروكربونية والمعدنية وغيرها من الصناعات المكملة والمساندة ..

● واليوم .. وبعد أن قطعت (سابك) اثنى عشر عاماً (من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٨م) على طريق تنمية أرض المملكة وإنسانها ، يقول عنها سعادة الأستاذ إبراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ، ما يلي نصاً (أصبحت شركات (سابك) المنتجة تضم الآن ١٣ شركة هي :

١ ــ الشركة السعودية للميثانول (الرازي) بطاقة سنوية ٦٠٠ ألف طن من الميثانول الكيماوي ..

٢ ــ الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) بطاقة سنوية ٧٠٠ ألف طن من الميثانول الكيماوي ..

٣ ــ الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) بطاقة سنوية ٦٥٦ ألف طن إيثلين ، ٤٥٤ ألف طن ثاني كلوريد الإيثلين ، ٢٩٥ ألف طن ستايرين ، ٢٨١ ألف طن إيثانول صناعي خام ، ٣٧٧ ألف طن صودا كاوية ..

٤ ــ شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيما) بطاقة سنوية ٢٧٠ ألف طن بولي إيثلين منخفض الكثافة الخطي عالي الكثافة ..

٥ ــ شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت) بطاقة سنوية ٥٠٠ ألف طن الاثيلين ، ٢٢٠ ألف طن جلايكول الاثيلين ، ٢٩ ألف طن بولي اليلين منخفض الكثافة الخطي وعالي الكثافة ..

٦ ــ الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) بطاقة سنوية ٥٠٠ ألف اثيلين ..

٧ ــ الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) بطاقة سنوية ٣٣٠ ألف طن جلايكول الاثيلين و١٣٠ ألف طن بولي اليلين منخفض الكثافة الخطي ..

٨ ــ الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز) بطاقة سنوية ١٤٦ ألف طن نتروجين و٤٣٨ ألف طن أكسجين ..

٩ ــ الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) بطاقة سنوية ٣٠٠ ألف طن من كلوريد الفنيل المتعدد ..

١٠ ــ شركة الجبيل للأسمدة (سماد) بطاقة سنوية ٥٠٠ ألف طن من سماد اليوريا ..

١١ ــ شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) بطاقة سنوية ٣٣٠ ألف طن يوريا ، ١٠٠ ألف طن حامض كبريتيك ، ٢٠ ألف طن ميلامين ..

١٢ ــ الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) بطاقة سنوية تزيد على المليون طن من أسياخ وقضبان التسليح ..

١٣ ــ شركة درفلة الصلب (صلب) بطاقة سنوية ١٤٠ ألف طن من قضبان التسليح ..

● ولقد بلغ مجموع إنتاج هذه المصانع عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م (٥٠٠و٦١٥و٧ طن) من مختلف المنتجات متفوقاً على إنتاج عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م الذي كان حوالي (٠٠٠و٣٢٨و٦ طن) .

● وتضم (سابك) بين جنباتها ١٧ شركة تابعة علاوة على مشاركتها في أربع شركات خليجية هي : مصهر ألمنيوم البحرين (ألبا) وشركة الخليج لدرفلة الألمنيوم (جارمكو) وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات ، والشركة البحرينية السعودية لتسويق الألمنيوم (بالكو) .

● بلغ إنتاجها الفعلي من البتروكيماويات عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م (٥٠٠و٦٥٣و٦ طن) ــ بما في ذلك مادة الاثيلين التي يتم استخدامها في عمليات التصنيع داخل مجمعات سابك ــ مقابل (٢٠٠و٢٥٢و٤ طن) عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة ٥٧٪ وقد تم تسويق (٥٠٠و٩٧١و٤ طن) عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م مقابل (٥٠٠و٨٧٩و٢ طن) عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة (٧٢٪) ..

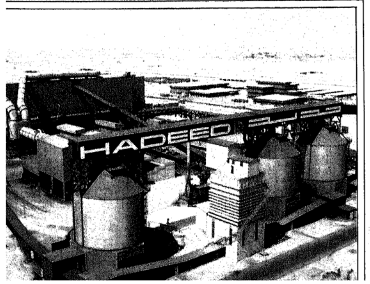
● أنتجت مصانعها عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م (٣٠٠و٩٧٢ طن) من الأسمدة مقابل (٨٠٠و٩٢١ طن) عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة (٥٪) كما تم عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م تسويق (٩٠٠و٩٩٤ طن) مقابل (٦٠٠و٨٨٢ طن) عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة (١٣٪) .

● حققت إنتاجاً فعلياً من قضبان وأسياخ التسليح (٤٠٠و٣٦٨و١ طن) عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م مقابل (٧٠٠ر١٠١ر١ طن) عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة ٢٤٪ وقد تم تسويق (٧٠٠ر٣٤٤ر١ طن) عام ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م ، (٨٠٠و٢٠٨و١ طن عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م بزيادة (١١٪) ..

● يُعتبر استخراج وتكرير البترول وصناعة البتروكيماويات أساس الصناعة في الكويت ، ففي عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م أقيم ٢٥ مشروعاً صناعياً ، وباشرت ٣١ منشأة صناعية الإنتاج الفعلي كما ساهمت الصناعات التحويلية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي من ٧٥ مليون دينار كويتي في نهاية عام ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م إلى ٢٥٨ مليون دينار كويتي في نهاية عام ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٢م(١) ..

● وتملك شركة صناعة البتروكيماويات الكويتية حالياً ثلاثة مصانع لإنتاج الأمونيا طاقتها السنوية ٠٠٠و٦٦٠ طن ، ومن المنتظر أن ترتفع إلى أكثر من ٠٠٠ر١٠٠٠ طن بعد إتمام بناء الوحدة الرابعة بنهاية عام ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م ،

↓ منظر جوي لمصنع الصلب في الجبيل ●





● مصنع البـــا في البحـــرين ●

كما أن هناك ثلاث وحدات أخرى تنتج إحداها سنوياً ٧٩٢٠٠٠ طن من اليوريا ، وينتج الأخريان ١٦٥٠٠٠ طن من سلفات الأمونيوم ، و ١٣٢٠٠٠ طن من حامض الكبريتيك على التوالي ، كما أن الشركة طرحت مناقصة عالمية لبناء مصنعين أحدهما ينتج يومياً ١٥٠ طناً من كلوريد الصوديوم والآخر ينتج ٧٥ طناً من الكلور يومياً ..

● والجدير بالذكر أن شركة صناعة البتروكيماويات في الكويت تصدّر المخصبات التي تنتجها إلى أكثر من خمسين بلداً ، والعمل جار لتطوير عملية الشحن عن طريق بناء جهاز متكامل يربط المصنع بميناء الشعيبة .. كذلك يجب أن نشير هنا إلى شركة الكبريت الكويتية (صناعية وزراعية) التي يقدر إنتاجها سنوياً بـ ٨٠٠٠٠ طن ويقال إنه أضخم مصنع من نوعه في العالم ..

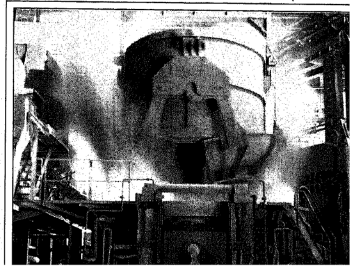
● وقد بوشر مؤخراً في دولة البحرين في إنشاء مجمع للبتروكيماويات مشاركة بين البحرين والكويت والسعودية بهدف إنتاج ١٠٠ طن يومياً من الأمونيا ومثلها من الميثانول ، وهناك مشروع آخر تحت الإنشاء في البحرين أيضاً مشاركة بين البحرين والسعودية والكويت يتكلف ٦٠٠ مليون دولار لإنتاج مشتقات الوقود الخفيف ..

● وقد افتتح في دولة قطر عام ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م مجمع البتروكيماويات والذي تبلغ طاقته الإنتاجية السنوية ٤٥٠ ألف طن الإيلين ، ٣٠٠ ألف طن بولي اثيلين منخفض الكثافة ، ٤٦ ألف طن كبريت ، ويبلغ حجم الأيدي العاملة في المصنع والذي أقيم على مساحة ١٠٠ هكتار حوالي ٧٠٠ عامل بين فني وإداري ..

٢ ـ صناعة الألمونيوم

● في تاريخ مبكر يعود إلى عام ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م ، أنشأت دولة البحرين شركة ألمونيوم البحرين (البا) بالمشاركة مع بعض الشركات الأجنبية ، وتملك حكومة البحرين الآن من مجموع أسهمها ٥٧٫٩٪ ، كما تملك المملكة العربية السعودية ٢٠٪ ، وتملك الأسهم الباقية شركتان من شركات الألمونيوم الكبرى ، وقد بدأ أول إنتاج يخرج من مصهر (البا) في عام ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م في

● مصنع الحـــديد والصلب في قطـــر ●

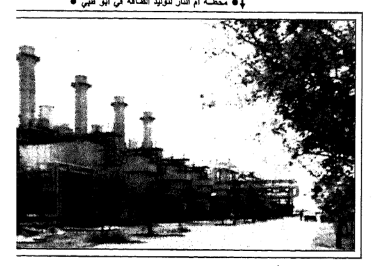


شكل سبائك من الألمونيوم النقي ، وفي عام ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩م أعلنت الشركة أنها حققت أرباحاً مقدارها (٥٣٫١) مليون دولار بعد سنوات من الركود النسبي ، كما بلغت أرباحها في العام التالي ٥٠ مليون دولار ، ولا شك أن جزءاً من هذه الأرباح جاء نتيجة لتصريف المخزون الذي وصل في وقت ما إلى ٧٦ ألف طن ، ثم حدثت دورة أخرى من الكساد وانخفاض أسعار الألمونيوم في الأسواق الخارجية ، ولكن ذلك لم يمنع (البا) من زيادة إنتاجها فارتفع من ١٢٦ ألف طن عام ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩م إلى ١٣٠ ألف طن في عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م (في حين أن طاقة المصهر نظريا تبلغ ١٢٠ ألف طن في السنة) كما بدأت (البا) مشروعات جديدة للتوسعة تكلفت ١٢٠ مليون دولار وأدت إلى رفع الطاقة الإنتاجية إلى ١٧٠ ألف طن في عام ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١م ..

● وعلى هامش (البا) ظهرت شركة تطويع الألمونيوم (بالكسكو) التي تملكها حكومة البحرين بالكامل وتقوم بصنع أفاريز الأبواب والشبابيك وغيرها من أجزاء البناء من سبائك الألمونيوم ، وقد حققت هذه الشركة أرباحاً منذ عام ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩ وحتى يومنا هذا وهي في تقدم مطرد ..

● وفي سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩م بدأ مصنع شركة دبي للألمونيوم DUBAL بالإنتاج ، وهي شركة تملكها حكومة دبي بالكامل ، وتبلغ الطاقة الإنتاجية المصممة لهذا المصنع الذي لا يقل ضخامة عن مصنع (البا) ١٣٥٠٠٠ طن سنوياً إلا أن كمية الإنتاج في عام ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٢م تجاوزت ذلك لتبلغ ١٤٩٠٠٠ طن ..

● محطـة أم النار لتوليد الطـاقة في أبو ظبي ●



٣ ـ صناعة الأسمنت

● تُعد صناعة الأسمنت في مقدمة الصناعات الناجحة في منطقة الخليج العربي ، وهي موجودة في أكثر من دولة ، فالكويت تنتج أكثر من مليون طن أسمنت سنوياً منذ عام ١٤٠٠هـ ــ ١٩٧٩م ، وفي عمان مصنع للأسمنت تبلغ طاقته الإنتاجية مليون طن وهو مشروع عماني ــ كويتي ــ مشترك ويُصدر نصف إنتاجه للكويت ، وفي قطر مصنع أسمنت تابع لشركة الأسمنت الوطنية القطرية (يملكها قطريون وتساهم فيها الدولة جزئياً) ومقرها (أم باب) ، وقد جرت توسعة هذا المصنع لرفع طاقته من ١٠٠ ألف طن سنوياً إلى ٣٣٠ ألف طن سنوياً وأجريت دراسات لزيادة توسعته مرة أخرى بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال قطري بحيث استطاع إنتاج ٦٠٠ ألف طن سنوياً في عام ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م .

● وتُعد صناعة الأسمنت من أقدم وأنجح الصناعات في المملكة العربية السعودية ، ففي حين بلغ إنتاج المصانع السعودية من الأسمنت ٦٦٧ ألف طن فقط في عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م قفز الإنتاج الذي تقوم به أربعة مصانع إلى ثلاثة ملايين طن في عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠م ، ثم قفز مرة أخرى إلى ٤٫٨ مليون طن في عام ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٢م ، ومن المقرر أن يصل إلى ٨٫٤ مليون طن في نهاية عام ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م ..

● وهناك أيضاً مشروعات مشتركة لإنتاج الأسمنت في السعودية منها شركة الأسمنت السعودية الكويتية التي تهدف إلى إنتاج ٢٫٣ مليون طن من الأسمنت للتصدير للكويت ، وشركة الأسمنت السعودية البحرينية التي تهدف إلى إنتاج ٣٠٠ ألف طن من الأسمنت للتصدير ..

---

(١) المصدر : الإدارة المركزية للإحصاء : وزارة التخطيط : دولة الكويت .

ثانيا : الصناعات التحويلية والصغيرة

• إلى جانب الصناعات الأساسية التى أشرنا إليها آنفاً ، توجد فى دول مجلس التعاون العديد من الصناعات التحويلية والصغيرة التى يتولاها أفراد أو شركات خاصة وتلقى التشجيع والرعاية من الحكومات ، وقد أنشأت الحكومات لهذا الغرض أجهزة متخصصة على رأسها وزارات الصناعة وغيرها من المؤسسات والبنوك والمراكز التى تهدف إلى نشر هذه الصناعات وحمايتها .

دولة الإمارات العربية المتحدة

• تقوم فى دولة الإمارات العربية المتحدة عدة صناعات تحويلية وصغيرة من أهمها صناعة الأغذية والمشروبات الغازية والملابس والأخشاب والأثاث والمنتجات الورقية والطباعة والكيماويات الصناعية والبلاستيك والزجاج والمياه المعدنية وبعض أنواع الآلات اليدوية والكهربائية والهندسية ..

وطبقاً لإحصائيات ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ساهم قطاع الصناعة فى دولة الإمارات العربية المتحدة بما قيمته مليار درهم ، أى ما يعادل ٥,٥ ٪ من مجمل الانتاج القومى ...

دولة البحرين

• تنتج المصانع فى البحرين المشروبات الغازية والطابوق والقرميد ومنتجات البلاستيك وكتل الخرسانة ومنتجات الألمونيوم والكبريت والمسامير والغاز الصناعى ومنتجات الأخشاب وأجهزة تكييف الهواء ومنتجات الألبان والدواجن ، ومن الصناعات الخفيفة كذلك صناعة الدقيق ومشتقاته . وتبلغ الطاقة الإنتاجية اليومية لهذه المصانع ٣٠٠ طن وتملك الدولة ٥٤٪ من أسهمها بينما تملك الكويت ١٠٪ ويملك القطاع الخاص ما تبقى من الأسهم .

وفى عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م أنشئت فى البحرين شركة الصناعات الخفيفة بهدف تنشيط الصناعات الاستهلاكية الخفيفة وتصديرها إلى أسواق الخليج المجاورة ، ويبلغ رأسمال هذه الشركة المبدئى خمسة ملايين دينار بحرينى ٣٧٪ منه مشاركة بين شركة تأمين البحرين وشركة التأمين البحرينية الكويتية والبنك الأهلى التجارى وبنك البحرين والكويت ، والباقى وهو ٦٣٪ لأفراد الجمهور ...

المملكة العربية السعودية

• حقق قطاع الصناعة نجاحاً مشهوداً حيث توسعت الصناعات التحويلية الخاصة وشبه الخاصة ، فقد ارتفع عدد المصانع العاملة فى المملكة العربية السعودية من ٢٠٧ مصانع عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م إلى ١٨٩٩ مصنعاً عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م بمعدل نمو سنوى متوسط مقداره « ٢٠,٢ ٪ . وبلغ رأس المال التراكمى للاستثمارات ٦٠ بليون ريال وانضم إلى هذه المصانع ١٢٨ ألف عامل وينتج قطاع الصناعة أنواعاً متعددة من المنتجات مثل صناعة منتجات المواد الغذائية والمشروبات ، صناعة منتجات النسيج والجلود ، صناعة منتجات الموبيليا والأخشاب والأثاث المعدنى ، صناعة منتجات الورق والتغليف واللوازم المكتبية ، صناعة منتجات البلاستيك والفيبرجلاس ومشتقاتها ، صناعة المنتجات الكيماوية والبتروكيماوية ، صناعة منتجات مواد البناء ، صناعة المنتجات المعدنية ، صناعة السيارات ووسائل النقل ومستلزماتها ، صناعة الأجهزة والماكينات الكهربائية وغير الكهربائية ومستلزماتها ...

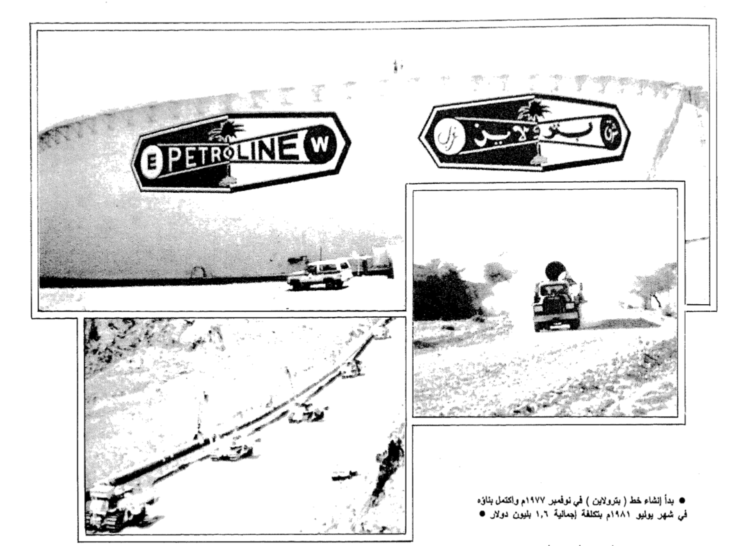
• هذا وقد بلغت مبيعات الصناعةالوطنية بنهاية عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م (٢٣ بليون ريال سعودى) ، كما دخلت المملكة مجال التصدير بشكل قوى فى مجال البتروكيماويات والأسمدة وإن منتجاتها قد تم تصديرها إلى مختلف دول العالم ، كما بدأت المصانع الأخرى فى التصدير للدول المجاورة ، والأرقام الأخيرة تشير إلى انخفاض الاستيراد بشكل كبير ويأتى ذلك من زيادة الانتاج سواء فى المجال الصناعى أو المجال الزراعى وإلى انتهاء كثير من أعمال التجهيزات الأساسية وترشيد المواطنين للاستهلاك ...

• ويقول معالى المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء فى المملكة العربية السعودية(١) : « إن هناك تشجيعاً كبيراً للتصدير وفى هذا الصدد تم اتخاذ عدد من الاجراءات منها تخفيض الرسوم فى الموانىء بنسبة ٥٠٪ للصادرات السعودية ، وهناك اتفاقيات مع دول مجلس التعاون الخليج العربية(٢) لمعاملة المنتجات السعودية معاملة المنتجات المحلية ، وذلك قد فتح مجالات جديدة للتسويق ، فقد زاد نشاط رجال الأعمال فى هذا المجال خاصة بعد أن أنشأوا مجلساً لتنمية الصادرات من خلال



• أصحاب السعادة المهندس حسين لنجاوى رئيس شركة خدمات بترومين ، والدكتور يوسف تركى مدير عام الهيئة الملكية لمشروع ينبع والأستاذ نجيب يمانى مساعد مدير عام الخدمات الاعلامية يوم حفل افتتاح مشروع خط أنابيب الزيت الخام من الشرق إلى الغرب (بترولاين) •





● بدأ إنشاء خط (بترولاين) في نوفمبر ١٩٧٧م واكتمل بناؤه في شهر يوليو ١٩٨١م بتكلفة إجمالية ١,٦ بليون دولار ●

* * *

مجلس الغرف السعودية للإشراف على إنشاء المعارض السعودية فى الخارج وعرض المنتجات السعودية وتشجيع الصناعيين والمزارعين والمقاولين على توفير منتجاتهم وخدماتهم فى الخارج ... » .

● ولقد اضطلعت المملكة بدور كبير فى تشجيع الصناعة الوطنية حيث أقامت التجهيزات الأساسية التى شملت المدن الصناعية فى كل من الرياض وجُدَّة والدمام والإحساء والقصيم ومكة المكرمة فى قطع أرضية يبلغ إجمالى مساحتها ٣٤ بليون متر مربع بالإضافة إلى مساحات أخرى خصصت لسكن عمال سيعملون فى هذه المدن فى مصانع بلغت تكاليف تنفيذها نحو ١٧٢٨ مليون ريال وقد روعى فى المناطق المخصصة للمدن الصناعية أن تكون خارج الأحياء السكنية للمحافظة على البيئة العامة ومنع التلوث ، وزودت بكافة الخدمات والمرافق العامة ...

● وبسبب ضخامة الإنتاج البترولى فى المملكة كان القطاع الصناعى غير البترولى يساهم حتى وقت قريب بنسبة ٢٪ فقط من مجمل الانتاج القومى ، إلا أن المملكة العربية السعودية عازمة على أن يؤدى القطاع الصناعى دوراً أكبر فى الاقتصاد ، ومن هنا كان اهتمامها البالغ بالصناعات البتروكيماوية التى أشرنا إليها بالصفحات السابقة .. وقد اتجهت الدولة إلى تشجيع اشتراك رأس المال الأجنبى والخبرات الأجنبية واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى مشاريع التنمية الصناعية بالتعاون مع المستثمرين السعوديين ...

● وتقدم الدولة الحوافز التشجيعية والمالية للمستثمرين من القطاع الخاص (وستستمر فى تقديمها) ، مما سيتيح للشركات والمؤسسات ذات التنظيم الجيد تحقيق أرباح معقولة من أوجه النشاط التى تمارسها ، وتشمل هذه الحوافز ما يلى (٣) :

١ – تقديم القروض من صندوق التنمية الصناعية السعودى بشروط مشجعة ...
٢ – اعفاء المعدات والمواد الأولية المستوردة للمشاريع الصناعية من الرسوم الجمركية ...
٣ – فرض الحماية الجمركية لصالح بعض المنتجات الوطنية المختارة ...
٤ – الاعفاء الضريبى ...
٥ – تقديم خدمات المرافق والوقود بأسعار مخفضة ..
٦ – تقديم المساعدات فى مجال الدراسات والتشغيل .
٧ – إقامة التجهيزات الأساسية بما فى ذلك المناطق الصناعية ...
٨ – تقديم الإعانات لتدريب الأيدى العاملة السعودية ...
٩ – الالتزام بتطبيق سياسة الدولة حول تفضيل استخدام المنتجات السعودية ...

● وتحرص الدولة أيضاً على مراعاة المستهلك عند تنفيذ سياسة الحماية الجمركية ...

● ولا يفوتنا فى هذا المقام أن نشير إلى أن عدد القروض الصناعية التى منحها صندوق التنمية الصناعية السعودى (٥) ، للمصانع الوطنية بلغ ١١٦٠ قرضاً قيمتها الإجمالية ١٤ ألفا و٤٢٢ مليون ريال منها أربعة قروض اعتمدها مجلس إدارة الصندوق خلال العام الحالى ١٤٠٨ هـ ، وصل إجمالى التزاماتها ١٩,٨٠٠,٠٠٠ ريال ، أوضح ذلك سعادة الأستاذ صالح عبد الله النعيم مدير عام

---

(١) انظر : مجلة التجارة بجدة : العدد ٣٢١ : ١٥ رجب ١٤٠٧ هـ مارس ١٩٨٧ م : ص : ٣٦ .

(٢) انظر : « لجان التعاون فى مجالات التنمية » : جـ٢ : ص ١٦٩ : وانظر : « مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون » : جـ٢ : ص ٢٠٥ بالصفحات التالية المخصصة للوثائق التاريخية ... » .

(٣) انظر : وزارة التخطيط : كتاب خطة التنمية الثالثة : ١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ « ١٩٨٠ – ١٩٨٥ م » : ص ١٩٠ .

(٥) ملحوظة : « أنشىء صندوق التنمية الصناعية السعودى بموجب المرسوم الملكى رقم « م/٣ » بتاريخ ٢٦ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ٣٠ مارس ١٩٧٤ م » .

• مصنع من سـلطنة عُمـان •

* * *

الصندوق ، وقال إن الصندوق لا يألو جهداً في تقديم المشورات الفنية والمالية إضافة إلى التمويل للمصانع الوطنية في سبيل دعم هذا الجانب الحيوي الهام ...

• كما لا يفوتنا أن نشير إلى أنه ، في نهاية الخطة الأولى للمملكة وجد أن كثيراً من الوزارات كان عليها أن توسع مسئولياتها ونشاطاتها إلى حد كبير ، وكان لابد من وجود إدارات تنفيذية فرعية لتنفيذ خطط التنمية بكفاءة ، هذا وقد حدثت تعديلات تنظيمية كبرى في شهر شوال ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، تضمنت فصل وزارة التجارة والصناعة إلى وزارتين هما وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء ، وإنشاء وزارات جديدة هي وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ووزارة التعليم العالي ، ووزارة الأشغال العامة والإسكان ، ووزارة البرق والبريد والهاتف ، ووزارة التخطيط ... » (٤) .

سلطنة عمان

• بدأ الاهتمام بالنشاط الصناعي مع النهضة الحديثة في عمان التي قام بها جلالة السلطان قابوس عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ولم تكن هناك صناعة قبل ذلك باستثناء بعض الصناعات الحرفية واليدوية الصغيرة ، وحتى عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م كان عدد الشركات الصناعية في عمان نحو ٤٣٨ شركة ثم ارتفع هذا العدد إلى ١٧٤١ شركة في عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م ، وتشجيعا للنشاط الصناعي أصدر جلالة السلطان قابوس مرسوما في يونيو ١٩٧٥ م يقضي بإعفاء الشركات الصناعية من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات بالإضافة إلى اعفاء إضافي لمدة خمس سنوات أخرى للشركات التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني ويزيد رأسمالها على مائة ألف ريال عماني ، كما تقوم الدولة بتقديم قروض طويلة ومتوسطة الأجل بشروط ميسرة لمساعدة المواطنين في تمويل المشروعات الصناعية المختلفة ، وتساهم منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة « يونيدو » في وضع الخطط للنهوض بالصناعة في سلطنة عمان ...

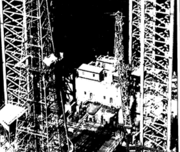
• وتوجد في عمان ، إلى جانب الصناعات الأساسية كصناعة الأسمنت واستخراج النفط والغاز الطبيعي وتحلية مياه البحر ، صناعات تحويلية هامة منها سحق المعادن ، والخصبات الكيماوية ، والمطاط ، بالإضافة إلى وجود مصنع للقوارب في صور ، ومصنع للفخار في بهلا ، ومصانع للمرطبات ، والصناعات الغذائية مثل تعليب الأسماك والتمور واستخراج السكر هذا إلى جانب الصناعات والحرف التقليدية التي تشتهر بها عمان منذ أجيال مثل الحلي والخناجر والأواني النحاسية والسجاد والمنسوجات والبسط والسلال وغيرها ...

دولة قطر

• قطعت الصناعة شوطا كبيرا في قطر نتيجة لتشجيع الحكومة لها حيث تأمل حكومة قطر أن يدر القطاع الصناعي ٣٠٪ من دخل الدولة حوالي عام ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ...

• ومن الصناعات الخفيفة في قطر منتجات البلاستيك كالحقائب والأنابيب والخراطيم ، وصناعة الطابوق والورق والطلاء والمنظفات والمطهرات ومستحضرات التجميل والبطاريات ومضخات المياه والأدوات الكهربائية والبسكويت والاطارات والميلامين وغيرها ...

• وتشجيعاً للقطاع الخاص على الاستثمار في الصناعة تقوم الحكومة بتقديم تسهيلات كبيرة تشمل الأرض والمرافق والقروض الميسرة ، وقد صدر حديثا في قطر قانون يسمح لمستثمري القطاع الخاص في الصناعة باقتراض ٤٠٪ من التمويل اللازم لمشروعاتهم بفائدة لا تتجاوز ٣٪ مع فترة سماح مدتها عامان ثم يرد القرض على خمسة أعوام ...



• طاقم يعمل في حفـر بئر للنفط بالكويت •

دولة الكويت

• تقوم الحكومة الكويتية بتشجيع إنشاء صناعات جديدة تطبيقا لسياستها في تنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد المطلق على الانتاج البترولي ، ولكن الصناعة الكويتية تحد منها في الواقع عدة عوامل منها حجم السوق الداخلي وتفضيل الكويتيين للاستثمار في التجارة التي تدر عائداً أكبر أو شراء العقارات والأراضي ...

• وقد صدر قانون في عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م يقضي بحماية الصناعات المحلية في الكويت ، كما أنشأت الحكومة منطقة صناعية في الشعبية مزودة بمرافق البنية الأساسية من كهرباء ومياه وميناء ، ويساهم قطاع الانتاج الصناعي ، فيما عدا البترول ، بنحو ٦٪ من مجمل الانتاج القومي ونحو ١٩٪ من الانتاج القومي غير البترولي ...

• وتشمل الصناعات الخاصة في الكويت الصناعات الهندسية الخفيفة والطباعة والقرميد والفخار والأثاث والمنتجات الخشبية والمشروبات الغازية وأنابيب البلاستيك والغاز الصناعي ، وهناك أيضا مشروعات جديدة تم إنشاء بعضها بالفعل وتشمل انتاج الاطارات وتجميع السيارات ومجموع الاحتراق والسكر وبعض الصناعات الكيماوية كالبوليستر والكربون الأسود والمطاط الصناعي والمواد الغذائية والمنسوجات ...

• ويقوم البنك الصناعي في الكويت بدور حيوي في تشجيع ومساندة قطاع الصناعة المحلي والمختلط من وطنيين وأجانب بشرط أن يكون للشريك الوطني ٥١٪ من المشروع ...

• وكذلك فمن أهم الصناعات الخفيفة في الكويت صناعة الدقيق ومشتقاته الأخرى كالبسكويت والمكرونة ، وتتولاها مطاحن الدقيق الكويتية وتملك الدولة ٥٠٪ من رأسمالها وهي تنتج حاليا حوالي ٢٠٠ ألف طن من الدقيق في العام ، وكذلك صناعة الميلامين التي تعتبر الأولى من حيث الضخامة في الشرق الأوسط ويقدر انتاج شركة الميلامين الكويتية بـ ١٥٠٠٠ طن سنويا وهي تستخدم أحد منتجات شركة صناعة البتروكيماويات كمادة أولية ...

• هذا استعراض سريع للصناعات القائمة في دول مجلس التعاون الخليجي وهي تسير في طريق التطور والنمو بما يخدم اقتصاد المنطقة ويحرره من الاعتماد الكلي على البترول كما كان الحال في الماضي ، وليس من شك في أن قيام مجلس التعاون الخليجي بأجهزته(٥) القادرة ، وعلى رأسها مؤسسة استثمار الخليج(٦) ، ستكون بمثابة دفعة كبيرة نحو النهوض بالصناعة في الخليج وإزالة العقبات عن طريقها وتنسيق السياسات الصناعية للدول الأعضاء توصلا للتكامل الاقتصادي المنشود ...

---

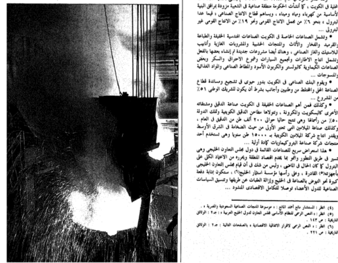
(٤) انظر : المستشار مانع أحمد المانع : « موسوعة المنتجات الصناعية السعودية والعربية » .

(٥) انظر : « النص الرسمي للنظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية » : جـ٢ : الوثائق التاريخية : ص ١٤٣ .

(٦) انظر : « النص الرسمي لاقرار الاتفاقية الاقتصادية » بالصفحات التالية : جـ٢ : الوثائق التاريخية : ص ٢٢١ .

• صناعة الألومنيوم في دولة البحرين •

• مصنع (البا) المشترك بين السعودية والبحرين •



المال والبنوك


TO WHOM IT MAY CONCER:

This is to certify that MANAL WAHID MANEK AHMED MANEK

was awarded the degree of B.SC(POLITICAL-Sc) On May 1980

With the grade (GOOD)

Birth Date On : 12/8/1958

IN : CAIRO

Registrar   Dean

10-11-1980

●● لقد تضافرت عدة عوامل تجعل من الخليج مركزاً مالياً عالمياً ، وتأتي على رأس هذه العوامل دخول البترول الكبيرة التي بدأت تتدفق على المنطقة منذ منتصف السبعينيات وتؤدي إلى فائض مالي كبير في أيدي الدول الخليجية المنتجة للبترول ، ومن هنا ظهرت الفرصة للوساطة المالية بين الدول الخليجية ذات الفائض المالي والأسواق الخارجية التي هي في حاجة إلى سيولة نقدية ، وانتهزت كثير من البنوك وخاصة من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية هذه الفرصة وتدافعت على افتتاح فروع لها في الخليج مما أدى إلى انتعاش سوق النقد الأوروبي فارتفع من ٤٨٥ بليون دولار في عام ١٩٧٥م إلى ١,٩٠٠ بليون دولار في عام ١٩٨٢م ، وفي نفس الوقت استفادت الدول الخليجية من إعادة توظيف دخولها البترولية في العالم الخارجي حيث تدر عليها فوائد سنوية كبيرة ..

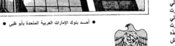
● وفي نفس الوقت بدأت الدول الخليجية تنفذ برامج طموحة للتنمية والتحديث بهدف توفير كل التسهيلات والمزايا لمواطنيها اسوة بأرقى المجتمعات تقدماً في الغرب ، واحتاجت بالتالي إلى استيراد مختلف البضائع والخدمات من العالم الخارجي ، وكانت هذه فرصة أخرى أمام البنوك لتسهيل هذا النشاط التجاري الكبير ، وبعد أن كانت هذه البنوك تتعامل أساساً مع دول يكاد يقتصر اقتصادها على إنتاج وتصدير البترول أصبحت تتعامل مع اقتصاديات متنوعة ومنتعشة يستدعي زيادة حجم الخدمات المصرفية وتنوعها ..

● وساهمت ثورة الاتصالات العالمية في توفير عامل آخر لبروز الخليج كمركز مالي عالمي ، وذلك بتطور وسائل الاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية وما أدت إليه من إنشاء شبكة عالمية من خطوط الهاتف والتلكس ، وبالتالي أصبح من الممكن إدارة التعامل في سلعة كالنقود من أية بقعة في الأرض بشرط الاتصال مع البقاع والأماكن الأخرى ، وقد كان من الممكن أن تتم هذه العملية في عاصمة غربية كلندن أو مدينة شرقية كهونج كونج لولا أن عوامل أخرى تحول دون ذلك أهمها عامل اختلاف التوقيت الكبير بين الشرق الأقصى والغرب ..

● من هنا برز الخليج كبديل طبيعي ، فإن موقعه الجغرافي المتوسط يجعله يتمتع بيوم من العمل على اتصال بساعات العمل في كل من الشرق والغرب ، وعلى ذلك فإن العملية التي تتم في الخليج يمكن إبلاغها إلى العاملين في لندن وهونج كونج خلال ساعات عملهم في نفس اليوم قبل أن يغادروا مكاتبهم ، وكان ذلك بمثابة إغراء إضافي لكثير من البنوك العالمية للبحث عن فتح فروع لها في الخليج خاصة أن ذلك يجعلها في نفس الوقت قريبة من مصادر الدولارات البترولية بالإضافة إلى تعاملها مع أسواق الخليج المنتعشة تجارياً واقتصادياً ..



● أحـد بنوك الإمارات العربية المتحدة بأبو ظبي ●



دولة الإمارات العربية المتحدة

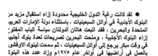
● يقضي القانون في دولة الإمارات أن يكون رأس المال المدفوع لإنشاء بنك ٤٠ مليون درهم على الأقل ، وتعفى من هذا الشرط فروع البنوك الأجنبية لتشجيع عملها في الدولة ، ويحظر على البنوك التجارية سواء كانت وطنية أو أجنبية القيام بأي نشاط غير مصرفي كالتجارة في السلع والعقارات ، كما يحظر عليها تقديم قروض تتجاوز ٢٠٪ من أرصدتها الكلية ، ويتولى البنك المركزي في الإمارات الإشراف على نشاط البنوك الأخرى وهو المسئول عن الترخيص لها بالعمل ومراقبة نسب السيولة بها ، وفي ١٣ مايو ١٩٨١م أصدر البنك المركزي الجديد في الإمارات أمراً للبنوك الأجنبية يحظر عليها فتح فروع جديدة لها وتحديد عدد الفروع للبنوك القائمة بثمانية فروع على الأكثر وإغلاق ما يزيد عن ذلك ، والغرض من ذلك التخفيف من اكتظاظ الدولة بالبنوك ودعم البنوك الوطنية وهي التي يملك فيها مواطنو الدولة ٨٠٪ على الأقل ، وقد أدى هذا الإجراء إلى إغلاق ٨٩ فرعاً لتسعة بنوك أجنبية . وذلك اعتباراً من أول يناير ١٩٨٤م . هي البنك البريطاني للشرق الأوسط ٣١ فرعاً ، وبنك الاعتماد والتجارة الدولية ٢٨ فرعاً ، وبنك حبيب المحدود والبنك المتحد ١٩ فرعاً ، وبنك حبيب . زيورخ ١٥ فرعاً ، وبنك صادرات والبنك العربي ١٢ فرعاً لكل منهما ، وبنك تشارترد ١١ فرعاً ، وبنك جريندلايز ١٠ فروع ..

● وفي نهاية عام ١٩٨٠م كان يوجد في الإمارات ٥٤ بنكاً تجارياً منها ٣٤ بنكاً أجنبياً ، بالإضافة إلى ما لا يقل عن ٤٣٠ فرعاً لبنوك يعمل منها ٣١٦ بالفعل ، وإلى جانب قطاع البنوك المباشرة ، تعمل في الإمارات أيضاً عدة مؤسسات مالية كشركات الاستثمار وبنوك التنمية ..





دولة البحرين



● لقد كانت رغبة الدول الخليجية محدودة إزاء استقبال مزيد من البنوك الأجنبية في أوائل السبعينيات ، باستثناء دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ، فقد اتبعت هاتان الدولتان سياسة الباب المفتوح إزاء البنوك الأجنبية ، ومنحت البحرين تصريحات لعدة بنوك أجنبية في وقت مبكر يرجع إلى أوائل السبعينيات ، ثم سمحت لبنوك الاوفشور بالعمل في أراضيها في أواخر عام ١٩٧٥م وزاد عدد هذه البنوك باطراد خلال السنوات التالية حتى بلغت الآن زهاء المائة بنك .

● والبحرين تتمتع بشبكة اتصالات تليفونية آلية مع معظم أنحاء العالم ، علاوة على أنها مركز للخطوط الجوية الدولية ، وهي تشتهر بضيافتها وقدرتها على معاملة الأجانب ، كما أنها لا تفرض ضرائب على الدخول أو المعاملات المالية مما يوفر على البنوك كثيراً من النفقات والتعقيدات المحاسبية ، وأكثر من ذلك فقد رغبت حكومة البحرين في تشجيع صناعة البنوك لديها لخلق فرص عمل لمواطنيها وهو وضع لا تشاركها فيه كثير من الدول الخليجية الأخرى التي تعاني من ضعف الكثافة السكانية أو ينصرف مواطنوها إلى أعمال أخرى غير الأعمال المكتبية ..

● لكل هذه العوامل برزت البحرين كمركز مالي عالمي ، واندفعت إليها البنوك لتستفيد من سيولة المنطقة النقدية واقتصادياتها النشطة ويعمل في البحرين حالياً حوالي ١٣٠ بنكاً معظمها من بنوك الاوفشور والبنوك التجارية ، والباقي فروع لبنوك عالمية ..

★ ★ ★

● بنك البحـــرين الوطني ●

● المقـــر الجديد لبنك الخليج الدولي ●





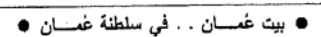
● مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض ●

المملكة العربية السعودية

● في عام ١٩٧٥م بدأت مؤسسة النقد العربي السعودي التي أسست عام ١٩٥٢م لتكون بمثابة بنك مركزي ، في تطبيق سياسة (سعدنة أو سعودة) البنوك ، فطلبت من جميع البنوك الأجنبية العاملة في المملكة أن تعيد تنظيم هياكلها بحيث يملك السعوديون ٦٠٪ من رأسمالها وبعد ذلك يسمح لها بتوسيع عملياتها عن طريق فتح فروع جديدة ، وقد قبلت سبعة من البنوك الأجنبية العشرة الإجراءات الجديدة والتزمت بها على الفور ، أما البنوك الثلاثة الأجنبية الباقية فقد طلبت مؤسسة النقد منها تكوين مشروع مشترك فيما بينها يملك ٦٠٪ من رأسماله السعوديون ..

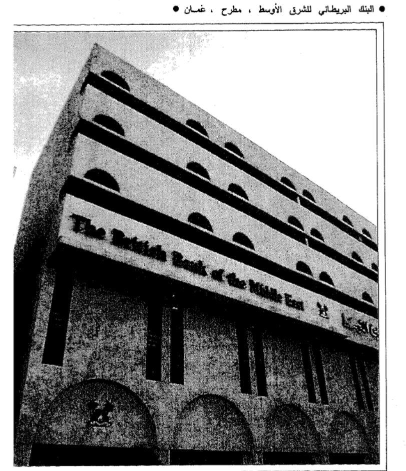
● وقد سارعت البنوك السبعة التي قبلت النظام الجديد إلى التوسع في فتح فروع لها في مختلف أنحاء المملكة ، فقفز عدد فروع البنوك العشرة من ١١٠ فروع في عام ١٩٧٧م إلى ١١٨ في منتصف عام ١٩٨٠م وافتتحت فروع أخرى للبنوك التجارية منذ منتصف ١٩٨٠م لتبلغ ٢١٥ فرعاً في يونيو ١٩٨١م ، كما أصدرت مؤسسة النقد ترخيصات بمائة فرع جديد ، وبذلك تمكنت البنوك من توسيع نطاق عملياتها عن طريق شبكة فروعها الجديدة ، وأصبحت تتطلع للحصول على نصيب من ودائع الحكومة الهائلة ومؤسسات الائتمان الستة المتخصصة وهي صندوق الاستثمار العام ، وصندوق التنمية الصناعية السعودي ، والبنك الزراعي السعودي ، والبنك العقاري للتنمية ، وبنك الائتمان السعودي الذي أنشئ عام ١٩٧١م لتقديم قروض بلا فائدة للسعوديين من ذوي الدخل المنخفض لأغراض الزواج والإصلاحات وما إلى ذلك ، وصندوق المقاولين للائتمان ..

● وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن في المملكة العربية السعودية الآن ثلاث غرف مقاصة موزعة بين الرياض وجدة والدمام ..



● بيت عُمـــان . . في سلطنة عُمـــان ●

● البنك البريطـاني للشرق الأوسط ، مطرح ، عُمـان ●





سلطنة عمان

● يوجد في سلطنة عُمان إلى جانب البنك المركزي العماني الذي حل محل مجلس النقد السابق في أبريل ١٩٧٥م (٢٢) بنكاً مرخص لها بالعمل طبقاً لقانون البنوك الذي صدر في ١٩٧٤م ، ومن بين البنوك العُمانية البنك الوطني وله ٢٨ فرعاً ، وبنك عُمان ، وبنك عُمان والبحرين والكويت ، والبنك الأهلي العُماني ، وبنك عُمان والخليج ، وفي نهاية ١٩٧٩م كان هناك ١٤ بنكاً أجنبياً مرخصاً لها بالعمل في عُمان ، أولها البنك البريطاني للشرق الأوسط الذي أسس في عام ١٩٤٨م وله الآن شبكة تضم ٢١ فرعاً في أنحاء عُمان ، وبنك تشارترد الذي أسس عام ١٩٧٣م ، وله ستة فروع ، وبنك جريندلايز المحدود وله خمسة فروع والبنك العربي الأردني وله أربعة فروع ، ومن البنوك الأجنبية الأخرى بنك حبيب المحدود ، وستي بنك ، وبنك بارودا ، وبنك أبو ظبي الوطني ، وبنك الاعتماد والتجارة الدولي ..

● وعلى صعيد البنوك الخاصة هناك (بنك التنمية العُماني) وقد صدر مرسوم بإنشائه في أغسطس من عام ١٩٧٦م ، وبدأ عملياته في مارس ١٩٧٩م وتملك الدولة ٤٠٪ من رأسماله والبنوك المحلية والأجنبية ٤٠٪ ، والأفراد ٢٠٪ ، ويقدم البنك قروضاً متوسطة وطويلة الأجل لتمويل مشروعات الصناعة والزراعة والتعدين والبترول ..

● كما أسس بنك الإسكان العُماني في عام ١٩٧٨م لتقديم قروض الإسكان للمواطنين ، وافتتح فرعاً في صحار في أغسطس ١٩٧٩م على أن تتبعه فروع أخرى في صور وصلالة وروى ..

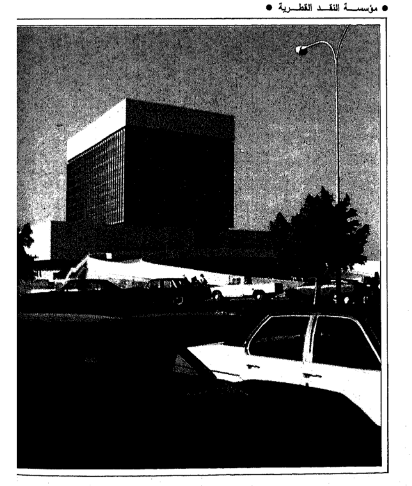
● وهناك أيضاً بنك عُمان للزراعة ومصائد الأسماك وقد تأسس في عام ١٩٨١م برأسمال قدره ١٩ مليون ريال عُماني وهو يقوم بتقديم قروض متوسطة أو طويلة الأجل للأفراد والراغبين لتنمية النشاطات الزراعية أو ما يتعلق منها بمصائد الأسماك ..

★ ★ ★

● بنك قطــر الوطني ●



● مؤسســة النقــد القطــرية ●



دولة قطر

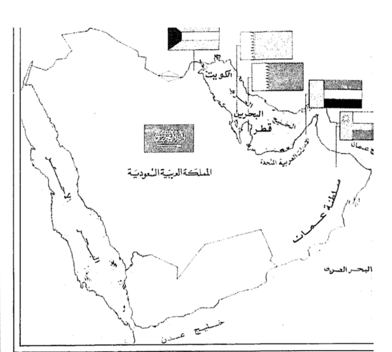
● أنشئت مؤسسة النقد القطرية في عام ١٩٧٣م عندما أصدرت قطر عملتها الوطنية الخاصة ، وهي الريال القطري ، وهي تقوم بدور البنك المركزي ، وأقوى البنوك القطرية هو بنك قطر الوطني الذي أسس عام ١٩٦٥م وتملك الدولة ٥٠٪ من رأسماله ، وهو يسيطر على حوالي ٥٠٪ من مجموع النشاط المصرفي في البلاد بما في ذلك النشاط المصرفي الحكومي ، وعلى هذا البنك أن يحتفظ بنسبة عالية من السيولة ليكون على استعداد لتلبية حاجة الحكومة من المدفوعات في أي وقت ...

● ويوجد في قطر الآن ١٤ بنكاً أربعة منها وطنية وهي بنك قطر الوطني ، والبنك التجاري القطري الذي أنشئ عام ١٩٧٥م ، وبنك الدوحة الذي أنشئ عام ١٩٧٩م ومصرف قطر الإسلامي بالإضافة إلى ثلاثة بنوك عربية وسبعة بنوك أجنبية وإلى جانب ذلك هناك ثلاث مؤسسات مالية واستثمارية ..

● ومن الواضح أن تزايد عدد البنوك العاملة في قطر وتطور نشاطاتها حمل المسئولين في القطاع المالي على التفكير في تطوير عملياتها هي الأخرى ، ولعل أحد جوانب هذا التطوير الاقتراح الذي ورد في ورقة بحث مؤسسة النقد القطرية تم إعدادها مؤخراً ، ويتيح هذا الاقتراح للبنوك التجارية إعادة خصم الأوراق المالية لدى المؤسسة عندما تعاني البنوك من شح في السيولة ضمن معدلات تتمشى مع سقف الفائدة ، كذلك يفكر المسئولون في مؤسسة النقد بإدخال نسب سيولة ونسب أخرى لكفاية رأس لمال ..

● ولا شك أن هذه التطورات وغيرها من شأنها أن تؤصل دعائم النظام المصرفي في قطر وتعطيه زخماً دافقاً بالقدرة والعطاء ..

★ ★ ★

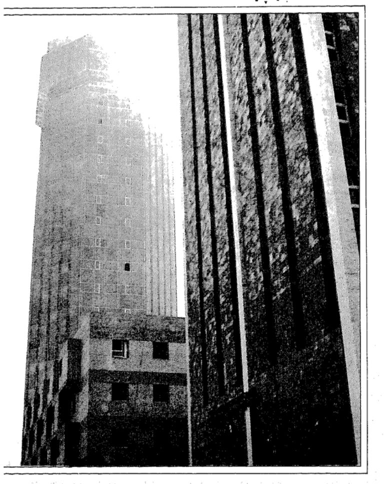


● دول مجلس التعـــاون الخليجي ●



● بنك الخليج . . بدولة الكويت ●

● بنك الكويت الوطـــني ● ↓





دولة الكويت

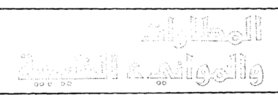
● ساهم القطاع المـالي في الكويت ، والذي يضم البنوك وشركات التأمين والخدمات المـالية بنسبة ٢٠,١٪ من مجمل الإنتاج المحلي غير البترولي في عام ١٩٧٤م ، وصارت هذه النسبة ١٤,٥٪ في عام ١٩٧٥م ، و١٥,٣٪ في عام ١٩٧٦م و٧,٤٪ في عام ١٩٧٧م ، و٩,٦٪ في عام ١٩٧٨م و١٠,٥٪ في عام ١٩٧٩م ..

● وقد أنشئ البنك المركزي في الكويت عام ١٩٦٩م للسيطرة على إصدار النقد والإشراف على قطاع الاستثمار والبنوك ، وتخضع جميع البنوك التجارية والشركات المـالية والاستثمارية والبنوك المتخصصة في الكويت لإشراف البنك المركزي الكويتي فيما عدا بنك الائتمان والادخار الذي تملكه الدولة وبيت المـال الكويتي الذن يعمل طبقاً للشريعة الإسلامية ..

● ولم يكن هناك سوى بنك أجنبي واحد مسموح له بالعمل في الكويت هو البنك البريطاني للشرق الأوسط ، وقد رحل هذا البنك فيما بعد ، وأصبحت الكويت خالية الآن من البنوك الأجنبية الخالصة ، وقد كانت البنوك التجارية في الكويت مملوكة بالكامل لمواطنين كويتيين حتى وقت قريب ، فيما عدا حصة للحكومة في بنك الكويت والشرق الأوسط ، وتلاها بنك تجاري سادس وهو بنك برقان وتملك الحكومة ٥١٪ من أسهمه و٤٩٪ للقطاع الكويتي الخاص وبدأ العمل في أبريل ١٩٧٧م ، وفي عام ١٩٧٨م افتتح في الكويت فرع لبنك البحرين والكويت الذي يملك الكويتيون ٥٠٪ من أسهمه ، وهذا هو أول بنك غير كويتي بالكامل يسمح بفتح فرع له في الكويت ، وفي نهاية عام ١٩٧٩م كانت هناك في الكويت فروع لـ ١٠٨ بنوك تجارية مختلفة بالإضافة إلى عدة بنوك متخصصة كالبنك العقاري وبنك الائتمان والادخار الذي تملكه الحكومة الكويتية بالكامل ، كما ظهرت بنوك كويتية أجنبية مشتركة كالبنك الكويتي الفرنسي ومقره باريس ، وبنك الكويت وآسيا الذي رخص له بالعمل كوحدة أوفشور مقرها البحرين وله مكاتب في أنحاء مختلفة بجنوب شرق آسيا مثل سنغافورة وهونج كونج وكوريا وماليزيا واليابان وتايلاند واستراليا ، وفي عام ١٩٨٠م تكون بنك كويتي تونسي مقره تونس ..

(منـــال مـــانع)





دولة الإمارات العربية

• كانت دولة الإمارات العربية المتحدة قبل الاستقلال معزولة عن جميع خطوط المواصلات العالمية ولا يصلها إلا المسافر المغامر ، أما الآن فإن معظم الخطوط العالمية الرئيسية تمر عبر مطاراتها الحديثة في أبو ظبي ودبي ورأس الخيمة والشارقة وعبر موانيها البحرية في أبو ظبي ودبي وجبل علي والشارقة حيث أصبحت تستقبل أضخم السفن العالمية والحاويات وأصبحت عملية الشحن والتفريغ تتم بأسرع وقت ممكن ، وإلى جانب هذه الموانيء الرئيسية هناك موانيء صغيرة وحديثة في كل من رأس الخيمة – وأم القيوين وعجمان والفجيرة ...

دولة البحرين

• يقع مطار البحرين الدولي في جزيرة المحرق على مسافة قريبة من العاصمة المنامة وهو مهيأ لاستقبال أحدث أنواع الطائرات وهو من بين أكبر المطارات في المنطقة يستطيع مناولة عشر طائرات في وقت واحد ، ويستقبل كل عام أكثر من مليون ونصف مسافر ...

• ويستخدم المطار كمحطة رئيسية بين أوروبا والولايات المتحدة – من جهة – والشرق الأقصى واستراليا من جهة أخرى ، وهو أول مطار في منطقة الشرق الأوسط يستقبل طائرات الكونكورد التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ....

الموانيء :

• ميناء سلمان ثغر البحرين الرئيسي الذي اكتمل بناؤه عام ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م واحد من أحدث وأكفأ موانيء الخليج ، وسوف تتيح قناة ميناء سلمان الجديدة استقبال البواخر التي يصل طولها إلى ١٠٠٠ قدم ، وتعمل محطة الحاويات في ميناء سلمان بنظام الكمبيوتر لضبط عمليتي الاستلام والتسليم ...

المملكة العربية السعودية

• تمثل الموانيء السعودية علاقة عريقة مع التاريخ وموعداً متجدداً مع الحضارة .. وتعود هذه العلاقة إلى أكثر من ١٠٠٠ سنة ، فالسواحل السعودية الغربية (جُدَّة .. ينبع .. جيزان) على امتداد البحر الأحمر والسواحل السعودية الشرقية على ضفاف الخليج العربي أدت وتؤدي دوراً كبيراً .. تجاريا واقتصاديا واجتماعيا في المملكة ومع العالم العربي والإسلامي .. بل والعالم أجمع ...

• إن اعتماد الدول على أساطيلها الوطنية في تأمين تجارتها الخارجية سواء في وقت السلم أو الحرب يعد أمراً أساسيا هاما لتوفير الاستقلالية والقوة ، ويعتبر النقل البحري بنية أساسية في اقتصاديات أي دولة كما أنه يمثل واجهة للقاء الداخل بالخارج ..

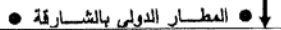
• فالمملكة التي تعتبر من أكبر الدول المصدرة للبترول وفي إطار النهضة الحضارية التي تعيشها أولت الموانيء البحرية عناية خاصة مساهمة في دفع مسيرة التنمية والعمران والتقدم والازدهار ..

• ومنذ قيام المؤسسة العامة للموانيء عام ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م أصبحت شئون ومسئوليات الموانيء منظمة ومرتبطة بهذه المؤسسة التي قامت باستحداث ٧٤ رصيفاً جديداً للبضائع حتى أصبح هنالك ١٦٥ رصيفا تستقبل ٥٦ مليون طن في موانيء جُدَّة الإسلامي والملك عبد العزيز بالدمام وجيزان وينبع ، ويسافر من وإلى المملكة عن طريق الموانيء أكثر من نصف مليون مسافر سنويا ، وقد بلغت حمولة الأسطول الوطني في عام ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م حوالي ستة ملايين طن في ٣٧٢ سفينة ..

• وقد أنفقت المؤسسة العامة للموانيء أكثر من ٣٥ بليون ريال على مشاريع توسعة وتطوير الموانيء حتى غدت خدماتها تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة حيث أصبحت المملكة تمتلك أسطولا يضاهي أساطيل الدول الكبرى من حيث العدد والكفاءة في التشغيل والأداء ، واهتمت الدولة بتشجيع استثمار رأس المال السعودي في إنشاء شركات ومؤسسات ملاحية وطنية ومنحتها التسهيلات والميزات الكثيرة ..

• وفي سعي المملكة العربية السعودية للتضامن مع الأشقاء العرب والمسلمين وضمن قيامها بتحمل مسئولياتها كعضو فعال في المنظمات الدولية على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والإسلامية والعالمية فإن المملكة تؤدي دوراً هاما في هذا الاطار حيث ساهمت « خليجياً » في إنشاء شركة الملاحة العربية المتحدة مع دول الإمارات العربية المتحدة والعراق وقطر والبحرين والكويت ، و « عربياً » ساهمت المملكة مع سبع دول عربية في إنشاء الشركة العربية البحرية لنقل البترول ، كما تساهم المملكة بعضوية فعالة في الأكاديمية العربية للنقل البحري ، و « إسلاميا » فقد تبنت المملكة فكرة إنشاء الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر للحد من منافسة الاتحادات الأجنبية ولتوحيد وتنسيق جهود شركات النقل البحري في الدول الإسلامية وحماية مصالحها وتجارتها البحرية ، و « دولياً » تشارك المملكة بفاعلية في المنظمات والهيئات الدولية التي تعنى بأمور النقل البحري والسلامة البحرية .

واستكمالا لصورة السعودية اليوم فلابد لنا من أن نشير إلى الموانيء التالية :


↓● المطـــار الدولي بالشـــارقة ●

ميناء الملك فهد بينبع

• يعتبر ميناء الملك فهد بينبع أكبر مجمع لشحن الزيت على ساحل البحر الأحمر وهو محمى بسلسلة من الصخور فى عرض البحر ويمتد لمسافة خمسة عشر كيلو متراً على طول الساحل ، ويحتوى هذا الميناء الذى قامت ببنائه الهيئة الملكية للجبيل وينبع على سبع محطات بحرية وخمسة وعشرين مرسى ومرفأ للخدمات وكذلك على معدات مناولة السلع السائبة والحاويات ومرافق للخدمات الملاحية المساندة وكلها تقف شاهدة على أحدث التقنيات المستخدمة حاليا فى عالم الموانى ...

• وتقع محطة تخزين وشحن الزيت الخام بميناء الملك فهد على الطرف الغربى لخط الأنابيب الذى يعبر المملكة من شرقها إلى غربها وهى أول مرفق من مرافق الميناء تبدأ منه عمليات الشحن فى ينبع .

ميناء الملك فهد الصناعى بالجبيل

• ويعتبر ميناء الملك فهد الصناعى بالجبيل أكبر الميناءين اللذين يشكلان مجمع المرافىء بالجبيل ، ويقع الميناء فى الطرف الشمالى من نهاية الممر الصناعى الذى يبلغ طوله ٩ كيلو مترات ويشتمل على ٤ محطات بحرية وعشرين مرسى وساحتين للخزانات ورصيف للخدمات ، كما توجد محطة بحرية للناقلات طولها أربعة كيلومترات تقوم بشحن منتجات المصافى بينما خصصت المراسى على رصيف البتروكيمايات لشحن المنتجات الكيماوية المتنوعة إلى جانب محطة خاصة باستلام خام الحديد وشحن صادرات اليوريا والكبريت ... وهذه المرافق تمكن هذا الميناء الصناعى من مناولة ما يزيد عن ٥٠ مليون طن من السوائل السائبة وحوالى ١٠ مليون طن من المواد الصلبة فى العام ...

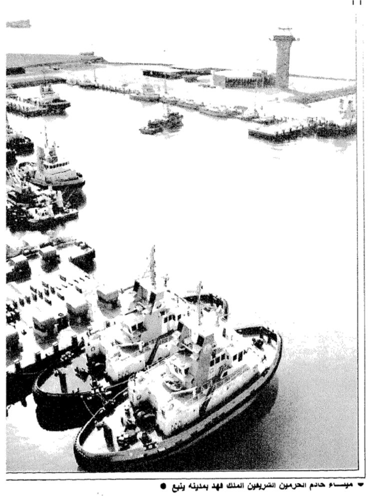
المطارات :

• يقف الطيران المدنى فى المملكة كرافد هام من روافد المواصلات نظرا لاتساع المساحة وصعوبة التضاريس ... وقد حققت حركة النقل الجوى فى المملكة قفزات هائلة حيث أقيمت شبكة المطارات الدولية والداخلية التى غطت جميع أجزاء وأطراف السعودية فساهمت بدورها فى ارتفاع معدل النمو الاقتصادى والاجتماعى والصناعى والحضارى ...

• والصورة القديمة كانت مجرد مهبط بسيط بدائى للطائرات قرب مدينة الظهران عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت قصة الطيران المدنى بالمملكة إلى أن أصبح اليوم فيها ٢٤ مطاراً منها ثلاثة مطارات دولية فى كل من الرياض وجُدّة والظهران تضاهى فى تصميماتها ومساحاتها أكبر المطارات الدولية فى العالم ..

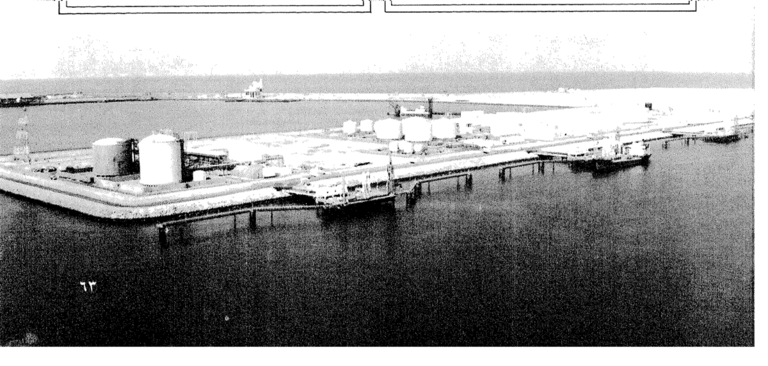
• واستجابة للاعتبارات الاجتماعية والحضارية فإن المطارات الداخلية للمملكة أدت - بجانب المطارات الدولية فيها - دورا رئيسيا فى زيادة حركة النقل الجوى مما ساعد فى تحقق الطموحات التى حددتها برامج وخطط التنمية . وبأسطولها الكبير تقوم « الخطوط الجوية العربية السعودية » بأكثر من ٣٠٠ رحلة يوميا وتتضاعف هذه الرحلات فى موسمى الحج وسفر المدرسين العاملين بالمملكة إلى بلدانهم ، ويعمل فى الخطوط السعودية أكثر من ٢٤ ألف موظف يتوقع أن تبلغ نسبة السعوديين منهم بحلول عام ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م حوالى ٩٠٪ حيث يجرى إيفاد ما يقل عن ٥٠٠ متدرب سعودى سنويا ، وتنقل « السعودية » حوالى ١٣ مليون راكب سنويا ...

• والمواطن السعودى يلمس اليوم وبشكل واضح جداً كيف أصبح بإمكانه أن ينتقل فى دقائق من جُدّة إلى المدينة المنورة أو الرياض أو الدمام وكيف صار بإمكانه التنقل بين أجزاء الوطن المترامى الأطراف بسهولة ويسر فى أحدث الطائرات وفى أقصر وقت وبتكاليف بسيطة ، الأمر الذى ساهم فى تعزيز الروابط الاجتماعية وتنشيط السياحة الداخلية وزيادة حجم التجارة الداخلية وإجمالا .. كان إسهاماً كبيراً فى خدمة المواطن والمقيم والزائر ...



• ميناء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بمدينة ينبع •

• ميناء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الصناعى بالجبيل • ↓





● مطار الملك عبد العزيز الدولي بجـــدة ●



● مطـار الملك خالد الدولي بالرياض ●

● ومما لا شك فيه أن الطيران المدنى كأى مرفق آخر فى المملكة يؤدى دوره فى العمل بالمحاور الأساسية التى قام عليها « الكيان الكبير » وهى العقيدة .. الوحدة .. التضامن ...

● وتقوم المطارات الدولية الثلاثة : مطار الملك عبد العزيز بجُدّة ومطار الملك خالد بالرياض ومطار الظهران الدولى بتوفير أعلى درجات الخدمة والأمان والسلامة .. وتمتد شبكة النقل الجوى لأسطول السعودية إلى ٤٦ محطة خارجية فى ٤ قارات ...

● وتؤمن « السعودية » خدمات نقل سريعة وعالية الكفاءة لحجاج بيت الله الحرام فى كل عام حيث يُعد مبنى الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولى بجُدّة البوابة الرئيسية للمشاعر المقدسة وهو بناء فريد من نوعه يغطى مساحة ١٥٠ هكتاراً ويتكون سقف صالة الحجاج من نسيج شبيه بالخيام مصنوع من مواد مقاومة لحرارة الشمس .. وتشكل هذه الخيام التى يبلغ عددها ٢١٠ خيمة أكبر سقف مصنوع من النسيج فى العالم ...

● وعموما فإن مطارات المملكة وطائرات الخطوط السعودية تقوم بدور هام وأساسى فى تعزيز التواصل والتلاقى بين أبناء المملكة من جهة وبين المستويات الخارجية خليجياً وعربيا وإسلاميا ودوليا من جهة أخرى .. وعلاوة على خدمات نقل الركاب والبضائع فإن « السعودية » تحمل يوميا إلى العالم الخارجى صحف ومجلات المملكة والهدايا المتنوعة والمساعدات التى تقدمها هذه البلاد للأشقاء والأصدقاء وللمحتاجين لها فى العالم ...

● ويبقى أن نقول بأن إدارة مشاريع المطارات الدولية التابعة لوزارة الدفاع والطيران هى التى تضطلع بمسؤولية الاشراف والتشغيل والصيانة لمشاريع المطارات الدولية فى المملكة العربية السعودية ، كما أنها انتهت من تنفيذ المرحلة الأولى من مطار الملك فهد الدولى بالمنطقة الشرقية ، وهناك خطط أخرى لانشاء مطارين جديدين فى الطائف وتبوك ..

* * *

سلطنة عمان

المطارات :

● مطار السيب الدولى والذى أنشىء عام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م واحد من المطارات الحديثة الهامة فى المنطقة حيث تستخدمه ما يزيد عن عشرين من خطوط الطيران العالمية بطريقة منتظمة بما فيها طيران الخليج الذى تمتلك السلطنة فيه ٢٥٪ من الأسهم ، وفى نهاية عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م تم تحسين أنظمة الملاحة الجوية فى مطار السيب الدولى وتوسيع مبانيه مع تحديث وسائل التفريغ والشحن .

● أما مطار صلالة فى جنوب البلاد فهو ثانى المطارات الهامة فى السلطنة فهو يستخدم بصورة رئيسية فى حركة الطيران الداخلى ...

الموانىء :

● ميناء قابوس فى مسقط العاصمة من الموانىء الحديثة التى تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة وقد جرى توسيع مرافق ميناء ريسوت بالقرب من صلالة بصورة كبيرة وجهز بمعدات حديثة ، وتعتزم الدولة بناء ميناء تجارى فى صور وهى المدينة الرئيسية فى المنطقة الشرقية بسلطنة عمان ...

دولة قطر

المطارات :

● فى مجال المواصلات الجوية أنشأت دولة قطر بالتعاون مع ثلاث دول خليجية شقيقة هى دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان شركة طيران الخليج ، كما أنشأت كلية الطيران المدنى والتى بدأت أعمالها فى الدوحة عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٧ م .

● وفى مطار الدوحة الدولى تم تأمين استخدام الحاسب الالكترونى فى مجال الأرصاد الجوية ، كما أنشئت ثلاث محطات أرصاد مناخية أخرى ، وتم توسيع صالة المغادرين وتأمين نظام الهبوط الآلى على المدرجات ...

الموانىء :

● شهد ميناء الدوحة وميناء أم سعيد التجارى الصناعى العديد من التحسينات لمواجهة الضغط الكبير فى عمليات الشحن وتفريغ السفن ، كما يجرى العمل على تطوير موانىء الخور والرويس والزبارة والوكرة وزكريت ...

دولة الكويت

● مطار الكويت الدولى من أضخم مطارات المنطقة ، ويبعد عن العاصمة بحوالى ١٥ كيلو متراً والمطار مزود بكافة الأجهزة الحديثة ...

الموانىء :

● توجد فى الكويت ثلاثة موانىء تجارية هى : الشويخ : الشعيبة : والدوحة : إلى جانب ثلاثة موانىء نفطية هى الأحمدى ، ميناء عبد الله ، الزور ...

* * *



تعاون اقتصادي متميز بين دول المجلس
الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حددت أهداف وخصوصيات التعاون
ترشيد وتنسيق مجهودات التنمية وأقامة المنشآت الاقتصادية
تشجيع قيام المنشآت التجارية والصناعية المختلفة لتحقيق التكامل الاقتصادي

● إن الاتجاه السائد في عالم اليوم هو العمل على انشاء الكيانات الاقتصادية الكبيرة والقوية وذلك حفاظا على أمن واستقرار وتقدم وازدهار هذه الدول ..

وقد ادركت دول مجلس التعاون هذه الحقيقة فقررت أن التنسيق والتعاون والاندماج فيما بينها اقتصاديا هو العامل الحاسم الذي يجعل منها قوة مهيبة لها وزنها الدولي ويبعدها عن صراع الدول الكبرى الطامعة في ثرواتها .. والمعروف أنه - حتى قبل إنشاء مجلس التعاون - وجد تعاون إقليمي في المجال الاقتصادي والفني بين دول المجلس كذلك انشأت بعض دول الخليج وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة صناديق للتنمية لتقديم المساعدات الانمائية والقروض إلى الدول النامية وذلك قبل إنشاء مجلس التعاون ..

كما أنه من المعروف ايضا ان لدول مجلس التعاون خصائص اقتصادية معينة دفعتها إلى التنسيق والتعاون اقتصاديا وماليا وفنيا بغية التوصل إلى تكامل اقتصادي فيما بينها حيث توجد مبررات كثيرة لاقامة هذا التكامل وذلك بعد قيام مجلس التعاون بنصف عام تم التوصل إلى التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بتاريخ ١٩٨١/١١/١١ م والتي بدىء في تنفيذ بعض أحكامها اعتبارا من أول مارس ١٩٨٣ م .

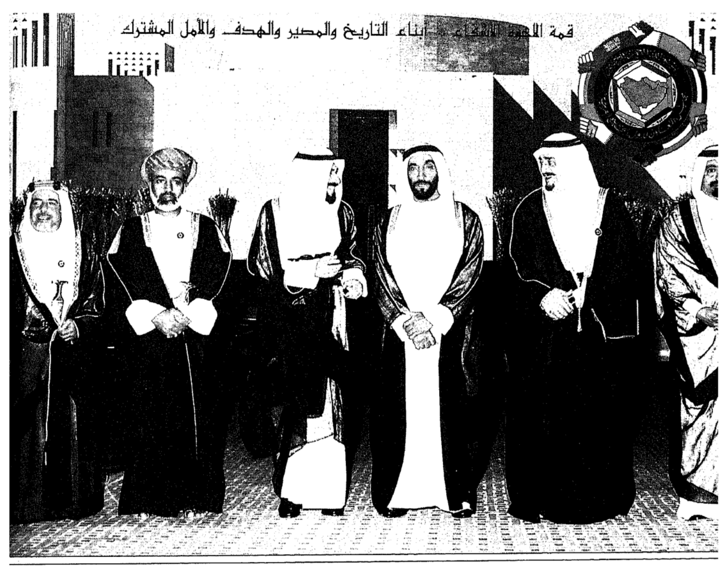
● وقد جاءت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعها زعماء دول المجلس في نوفمبر ١٩٨١ م لتحدد تفاصيل هذه الأهداف وخصوصياتها وتنص هذه الاتفاقية على تنسيق وتوحيد السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والصناعية والتجارية للدول الأعضاء في مجلس التعاون والهدف النهائي لهذه الاتفاقية هو الوصول إلى تكامل اقتصاديات الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون والانتقال إلى اقتصاد واحد .

ويظهر تركيز الاتفاقية على ترشيد وتنسيق مجهودات التنمية في عدد من المواد والأنظمة والتي أهمها ما يلي :

١ - تنسيق النشاط الصناعي ووضع السياسات والوسائل المؤدية إلى التنمية وتنويع القاعدة الانتاجية منها على أساس تكاملي ..



○ حديث بين جلالة السلطان قابوس بن سعيد والمواطنين « برلمان سنوي مفتوح » ○



● الاشقاء ملوك وامراء ورؤساء مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجمعهم المحبة والألفة بين افراد البيت الواحد ●

٢ - توحيد تشريعاتها وأنظمتها الصناعية وزياة توجيه أجهزة الانتاج المحلية فيها لسد احتياجاتها ..

٣ - توزيع الصناعة فيما بينها حسب المميزات النسبية والجدوى الاقتصادية وتشجيع إقامة الصناعات الأساسية والتكميلية فيما بينها ..

٤ - إنشاء المشروعات المشتركة بين الدول الأعضاء في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات بروؤس أموال عامة أو خاصة أو مختلفة .

٥ - اعطاء مواطني الدول الأعضاء الحق في إقامة المشروعات التجارية والصناعية والزراعية التجارية وذلك على قدم المساواة مع مواطني الدول المضيفة .

٦ - وضع سياسة استثمارية مشتركة وحرية انتقال العمال وروؤس الأموال ..

٧ - تنسيق الجهود الخاصة بسياسات العمل بالحصول على التقنية والتدريب ..

٨ - تحرير التجارة الداخلية فيما بينها بما في ذلك الاعفاء من الرسوم الجمركية المفروضة على التجارة بالمنتجات الزراعية وتربية الحيوانات والمصادر الطبيعية والسلع المصنعة من مواد خام مستوردة حصلت عليها إحدى الدول الأعضاء وكذلك السلع المصنعة من مواد خام مستوردة إذا كانت القيمة المضافة الناشئة عن انتاجها في هذه الدول لا تقل عن ٤٠ في المائة من قيمتها النهائية عند اتمام انتاجها كما يشترط ألا تقل نسبة ملكية مواطني دول مجلس التعاون في المنشاة الصناعية المنتجة لهذه السلع عن ٥١ في المائة ..

٩ - اعفاء منتجات الدول الأعضاء المارة بالترانزيت من الرسوم والضرائب ومعاملتها معاملة المنتجات المحلية في جميع وسائل النقل بما في ذلك السفن واعفاء ركاب هذه السفن والبضائع التي عليها من الرسوم والضرائب ..

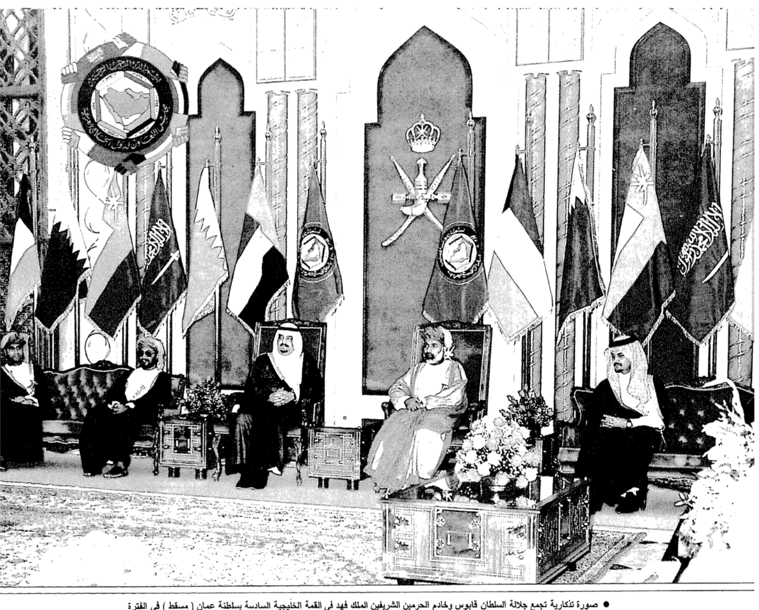
١٠ - وضع حد أدنى لتعرفة جمركية عامة تطبق تجاه العالم الخارجي بغرض أو بدون غرض حماية للمنتجات الوطنية من المنافسة الخارجية غير المصنعة ..

١١ - تنسيق سياسات التصدير والاستيراد تجاه الدول الأخرى وتقوية قوة تفاوضية مقابل الموردين الأجانب وتكوين استراتيجية عامة للمخزون الغذائي ..

١٢ - تنسيق السياسة النفطية في جميع مراحل الصناعة النفطية ..

ولقد تطورت المعالجات الاقتصادية للاهداف المذكورة أعلاه مع تطور عمل وتوجهات مجلس التعاون وقد عكس ذلك مؤتمرات القمة التي عقدها منذ انعقاده وحتى الآن ..

● ففي الدورة الأولى للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت في أبو ظبي في مايو ١٩٨١ م أكد البيان الختامي أن دول المجلس وإدراكاً منها لحتمية التكامل الاقتصادي بين دولهم والاندماج الاجتماعي بين شعوبهم يرون أن الظروف المرحلية التي تعيشها دولهم



● صورة تذكارية تجمع جلالة السلطان قابوس وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد في القمة الخليجية السادسة بسلطنة عمان (مسقط) في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ صفر ١٤٠٦ هـ المصادف ٣ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٥م ●

والقضايا والمشاكل المتشابهة التي تواجهها علاوة على تماثل نظمها الاقتصادية والاجتماعية التي تقضي بوجوب وضع الأسس وإقامة المؤسسات وإنشاء الأجهزة المؤدية إلى جعل ذلك التكامل والاندماج الاجتماعي حقيقة ماثلة للعيان ..

وتحقيقاً لهذه الاهداف ووضعها موضع التنفيذ تمشيا مع المادة الرابعة من النظام الأساسي قرروا إنشاء لجان متخصصة تتولى تحقيق هذا الاتفاق وإقرارها من قبل المجل الأعلى ..

● وفي الدورة الثانية التي عقدت في الرياض عام ١٩٨٢ م حث المجلس الأعلى مختلف أجهزة التعاون ولجانه على المضي نحو تنفيذ برنامج التعاون المتفق عليه لخدمة المواطنين في دول المجلس وتكريس انتمائهم للكيان الكبير على أساس المساواة بينهم في الحقوق والواجبات ولكي يعوا دورهم الهام في مواصلة المحافظة على معطيات مسيرة التعاون ودفعها نحو الهدف المرسوم .

كما استعرض المجلس أيضا التطورات التي تمت بشأن تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأعرب عن مشاعر الاغتباط ببدء تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاقية في أول مارس ١٩٨٣ م حيث يلمس المواطن بداية التكامل الاقتصادي التي ترمي الاتفاقية الاقتصادية إلى تحقيقه ..

● وقد استعرض المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة المنعقدة في البحرين في الأسبوع الأول من نوفمبر ١٩٨٢ م تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والاقتصاد بالأحرف الأولى بمدينة الرياض في ٨ يونيو ١٩٨١ م والتي تم بحثها من قِبَل المجلس الوزاري المنعقد بالطائف خلال الفترة من ٢١ أغسطس حتى الأول من سبتمبر ١٩٨١ م ..

وأكد المجلس الأعلى أنه اتخذ هذه الخطوة الهامة مستلهما أماني المواطنين في إزالة الحواجز بين الدول الأعضاء وفي تقوية الترابط بين شعوب المنطقة على أسس صلبة تؤدي إلى وحدة المنطقة مدركا بأنها السبيل الأمثل لتأمين التقدم والازدهار لجميع دول المجلس ..

● وحينما شهدت قطر عقد الدورة الرابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في نوفمبر ١٩٨٣ م تابع المجلس استعراض ما تحقق في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقرر توسيع دائرة النشاطات الاقتصادية التي يسمح لمواطني أية دولة عضو بممارستها في الدول الأعضاء الأخرى وذلك اعتبارا من أول مارس ١٩٨٤ م كما أخذ المجلس علما حول استكمال الاجراءات الخاصة لمؤسسة الخليج للاستثمار والتي باشرت أعمالها منذ بداية شهر نوفمبر ١٩٨٧ م ..

وقد بدأت الآثار الايجابية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة بالبروز بشكل متوال بدليل أن المجلس الأعلى لمجلس التعاون الذي عقد دورته الخامسة في الكويت في نوفمبر ١٩٨٤ م أبدى ارتياحه للخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حيث أسهم ذلك في زيادة ملحوظة للتبادل التجاري بين دول المجلس كما كلفت الامانة العامة



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يفتتح منجم الذهب في مهد الذهب عام ١٤٠٣ هـ ●

* * *

بدراسة السبل المؤدية لتشجيع المشاريع المشتركة ..

وقرر اعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري باقرار استراتيجية التنمية والتكامل لدول مجلس التعاون في دورته القادمة بعد استكمال بحثها من الدول الأعضاء .

● وقد استعرضت الدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت في مسقط من ٣ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٥م تطبيق اتفاقية مجلس التعاون والنتائج المتمخضة عنها ومن ثم فقد وافق المجلس على وضع برنامج زمني لتنفيذ مختلف مجالات وأنشطة التعاون الاقتصادي وقرر تكليف المجلس الوزاري باقرار هذا البرنامج ودراسة امكانية اضافة أنشطة جديدة إلى الأنشطة الاقتصادية المسموح بها لمواطني دول المجلس بممارساتها كأنشطة التأمين والتجارة وشراء وتبادل أسهم الشركات العاملة بالانشطة التي يسمح لهم بممارستها مع وضع نظام لذلك وتنفيذا لما جاء في النظام الأساسي من تحقيق وتنسيق التكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وتعزيزا لأواصر التعاون والترابط بين الدول الأعضاء فقد صادق المجلس على ما يلي :

١ ـ السياسة الزراعية لدول المجلس .

٢ ـ الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية ..

٣ ـ أهداف ووسائل التربية والتعليم ..

٤ ـ السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة .

كما أحيط المجلس الأعلى علما بتطورات الاتصالات التمهيدية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية وقرر استمرار هذه الاتصالات ..

● أما الدورة السابعة للمجلس الأعلى والتي عقدت في أبو ظبي خلال الفترة من ٣ إلى ٥ نوفمبر ١٩٨٦ م فقد شهدت اتجاها مركزا لبلورة صيغ التعاون الاقتصادي بين دول المجلس كما تم اتخاذ عدد من القرارات الاقتصادية ومن بينها القواعد الموحدة لاعطاء الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني بدول المجلس كما أعلن السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في أعقاب انتهاء المؤتمر بأن المرحلة التالية ستكون مرحلة الانطلاق الاقتصادي بجميع قطاعاته في دول المجلس ..

* * *

● وعن القمة الخليجية الثامنة للمجلس الاعلى والتي عقدت في الرياض خلال الفترة من ٦ ـ ٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ المصادف ٢٦ ـ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م ، فقد أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية المتحدث باسم القمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون أن القمة صادقت على الاستراتيجية الأمنية لدول المجلس .. وأكد سموه أن جميع دول المجلس موافقة على تلك الاستراتيجية ، ونفى أن تكون دولة الكويت غير موافقة عليها ، وقال أن الاستراتيجية الامنية معروضة على القمة وصادقت عليها (١) .

وبين سمو وزير الخارجية في تصريح أدلى به عقب الجلسة الثالثة لقادة دول المجلس التي اختتمت مساء الاثنين ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٧ م ، أن دول مجلس التعاون تؤيد القرارات الاخيرة لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) ودعم الاسعار ..

وقال سموه : بطبيعة الحال في جانب التعاون البترولي وخاصة في موضوع الاسعار والانتاج سيكون للقمة رأى يظهر في البيان الختامي (٢) .

---

(١) انظر : وكالة الانباء السعودية : الرياض العدد ٧١٢٨ : ص ١ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م .

(٢) انظر : النص الكامل للبيان الختامي للقمة الخليجية الثامنة في الصفحات المخصصة لذلك من هذا المجلد تحت اسم « القمة الخليجية .. الوثائق التاريخية » .


بترومين

مصفاة جدة للبترول



شركة مصفاة جدة للبترول

تعتبر شركة مصفاة جدة للبترول الخطوة الأولى لبترومين في علم التكرير وقد أنشئت في عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/١٢ وتاريخ ١٣٨٧/٣/١هـ وهي شركة سعودية مساهمة تشارك في ملكيتها إلى جانب (بترومين) شركة المصافي العربية السعودية (ساركو) بنسبة ٢٥٪ .

○ وتتولى شركة مصفاة جدة للبترول تأمين الفعاليات التالية :

- تغطية استهلاك المنطقة الغربية من المنتجات البترولية البالغ ٤٦٪ من مجموع استهلاك المملكة .
- إنتاج وتصنيع المنتجات البترولية وتسويقها وتوزيعها .
- إنتاج البنزين والغاز السائل والديزل والأسفلت لسد احتياجات الاستهلاك المحلي .
- إنتاج مادة النافثا التي تستخدم في الصناعات البتروكيماوية والمنتجات البترولية الأخرى .
- إنتاج زيوت الوقود لتزويد السفن والناقلات بالطاقة .

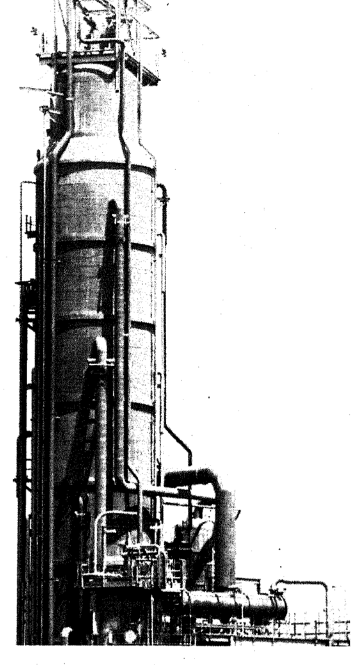
ولقد مرت مصفاة البترول سعياً وراء تأمين هذه الفعاليات بأفضل صورة بثلاث مراحل منذ إنشائها على النحو التالي :

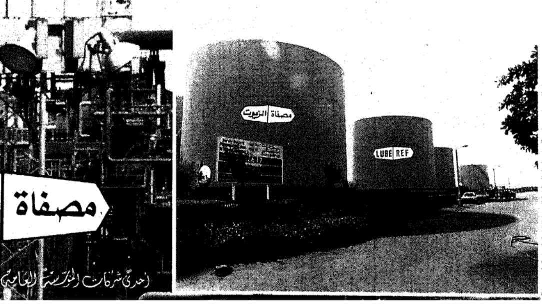
المرحلة الأولى : وتم فيها بناء المصفاة في عام ١٩٦٨م بطاقة إنتاجية قدرها ١٢٫٠٠٠ برميل من الزيت الخام يومياً .

المرحلة الثانية : وتم فيها تشغيل مصفاة جديدة إلى جانب الأولى بحيث أصبحت الطاقة الإنتاجية ٤٥٫٠٠٠ برميل يومياً وذلك في عام ١٩٧٥/١٩٧٦م .

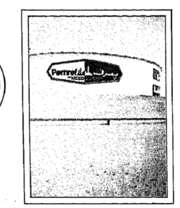
المرحلة الثالثة : وتم فيها إنشاء وحدتين عام ١٩٧٨م حيث أصبحت الطاقة الإنتاجية تكفي لتكرير ٩٢٫٠٠٠ برميل يومياً .

زيوت أكبر الشركات في العالم تأتيكم من مصافي بترومين بالمملكة العربية السعودية، ومصفاة بترومين للزيوت الأساسية بجدة ما هي إلا ثمرة من ثمار مسيرة العطاء والإنماء لهذه المملكة الفتية، حيث تعتبر هذه المصفاة نموذجاً حياً لما أمكن تحقيقه من معدلات عالية في الإنتاج والتسويق والأمن والسلامة ضاهت المعدلات الدولية المتعارف عليها في هذه المجالات.
تقوم مصفاة الزيوت الأساسية بجدة بسد احتياجات السوق المحلية من زيوت التشحيم الأساسية، وما فاض عن ذلك أمكن تصديره إلى (١٥) دولة في كل من أوروبا وشرق أفريقيا والشرقين الأوسط والأقصى.





إحدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)







الفكرة ....

تعود فكرة إنشاء مصفاة بترومين - موبيل في ينبع إلى عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) عندما تم الاتفاق بين المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) في إطار خطتها الخمسية الثانية مع شركة موبيل أويل العالمية على البدء في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لبناء مصفاة حديثة في مدينة ينبع على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية بغرض تصدير المنتجات البترولية المكررة إلى أوربا وأمريكا الشمالية .

الافتتاح ...

تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح المشروع يوم الثلاثاء ٧ محرم ١٤٠٥هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٨٤م .

نبذة مختصرة عن المشروع .

تعتبر مصفاة بترومين - موبيل في ينبع واحدة من أحدث مصافي تكرير البترول في العالم من حيث استخدامها لأحدث الأساليب التكنولوجية وتنوع عمليات المعالجة البترولية حيث تصل نسبة الاستفادة من البرميل الواحد من المواد البترولية المكررة إلى ٧٠ بالمئة وهو معدل يفوق نسبياً معدلات الإنتاج في المصافي الأخرى المشابهة من حيث الشكل والتصميم لمصفاة بترومين - موبيل في ينبع ، إضافة إلى ذلك فإن مرونة المصفاة تتيح لها تغيير نوعية منتجاتها لتلبية الطلبات الإقليمية كما تتيح لها أيضاً وبصفة أهم مقابلة التغييرات التي تطرأ على نمط الطلب على المدى الطويل .. وتبلغ الطاقة التصميمية للمصفاة ٢٥٠,٠٠٠ برميل من الخام العربي الخفيف يومياً وتصل طاقتها التخزينية إلى ١٣,٢ مليون برميل وتتغذى المصفاة بالزيت الخام عن طريق خط أنابيب النفط الخام من الشرق للغرب كما تحصل على غاز الوقود عن طريق خط أنابيب سوائل الغاز الطبيعي (NGL) الموازي لخط الأنابيب .

ويتكون إنتاج المصفاة من المنتجات التالية :

- ٦٨ ألف برميل يومياً من البنزين .
- ١٨ ألف برميل يومياً من النفثا .
- ٣٥ ألف برميل يومياً من وقود الطائرات النفاثة .
- ٧٥ ألف برميل يومياً من زيت التسخين وزيت الوقود .
- ٥٤ ألف برميل يومياً من زيت الوقود البحري والزيوت الأخرى .

أهمية مصفاة بترومين - موبيل

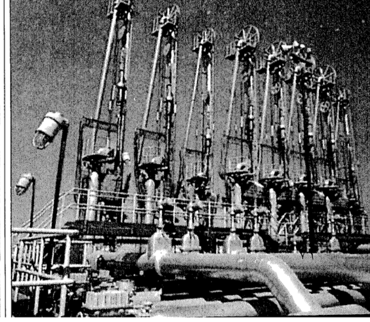
لقد حددت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ضمن إطار خطتها الخمسية الثانية وفي نطاق اهتمامها ببناء هذه المصفاة أهداف المشروع والتي تتمثل في جوانب عدة أهمها :

★ تكرير البترول ومشتقاته داخل المملكة في إطار مشروعات البتروكيماويات والمشتقات البترولية الأخرى بحيث يمكن للمملكة أن تصدر المشتقات البترولية وليس فقط البترول مما يعني انتقالاً نوعياً كبيراً في كيفية استثمار الثروة البترولية .

★ تحقيق مصدر دخل جديد من خلال عائد تصدير منتجات المصفاة إلى السوق الدولية .

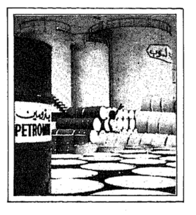
★ إتاحة فرص جديدة للكفاءات السعودية المدربة للمشاركة في خطط التصنيع التي تسير عليها المملكة والإسهام في إعداد الشباب السعودي وتأهيله لقيادة وإدارة مشروعات بلاده .

ولا شك أن شركة بترومين - موبيل المحدودة لمصفاة ينبع وغيرها من المشاريع الصناعية والبتروكيماوية العملاقة تعد تتويجاً حقيقياً للجهد الخلاق الذي قام به رجال هذا الوطن لتحقيق الطموحات التي تتجاوز الحاضر إلى آفاق المستقبل المشرق بإذن الله .









ضمن فاعلية (بترومين) على صعيد البناء الاقتصادي الوطني حرصت منذ إنشائها على تحقيق الاكتفاء في مجال إنتاج زيوت المحركات (التشحيم) وكانت الخطوة الأولى عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٨م) حيث تم إنشاء شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) وقد صمم مصنعها في جدة في مرحلة الإنشاء الأولى بطاقة إنتاجية قدرها ٤٠٠٠٠ برميل سنوياً قفزت بعد إجراء التوسعة فيها إلى ٨٧٠٠٠٠ إضافة إلى ٣٦١٨٢٤ برميلاً سنوياً وهي الطاقة الإنتاجية لمصنع بترولوب الرياض الذي أنشىء في وقت لاحق في مدينة الرياض، وقد قفزت معدلات الإنتاج في مصنعي الشركة في جدة والرياض من ٤١٠٠٠ برميل سنوياً عام ١٩٧٢، إلى ١٢٨٩٨١٧ برميلا عام ١٩٨٦م .

من جانب آخر وتلبية للطلب المتزايد على زيوت التشحيم في المنطقة الشرقية شرعت بترومين خلال خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ في إنشاء مصنع ثالث لخلط زيوت التشحيم بالجبيل تحت اسم (سعودي لوب) بطاقة إنتاجية قدرها مليون برميل سنوياً من الزيوت و ٥٠٠٠ طن متري سنوياً من الشحوم ولقد بدأ التنفيذ الفعلي للمشروع في عام ١٤٠٥هـ وبدأ التشغيل التجريبي لاختبار الوحدات وتنظيف خطوط الأنابيب تمهيداً للإنتاج والتشغيل التجاري خلال العام ١٤٠٧هـ .

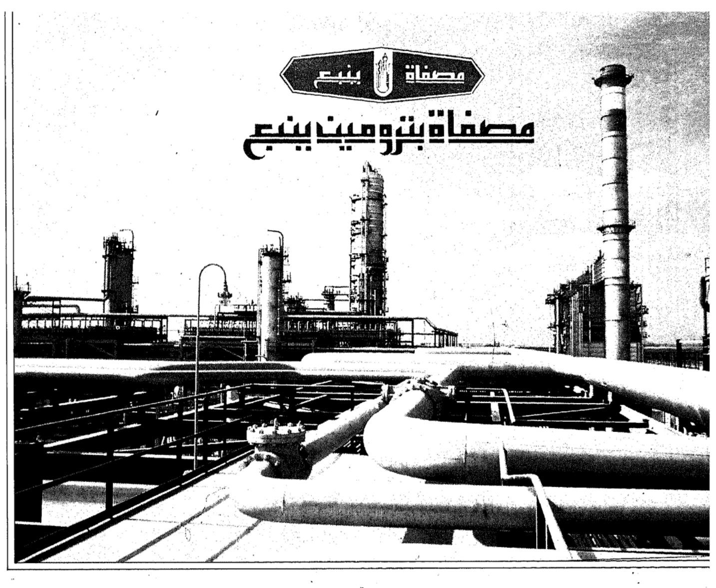
وتقوم بترولوب بمزج وتعبئة زيوت التشحيم بجميع أنواعها بأحدث المواصفات العالمية، والملائمة في الوقت ذاته للظروف المناخية في البلاد . وقد تمكنت بترولوب من توفير ما لا يقل عن ٧٥٪ من احتياجات المملكة بما في ذلك الخلط للطرف الثالث ويتم تصنيع زيوت التشحيم في بترولوب طبقاً لمعادلات بترومين الكيماوية الخاصة وتجري عمليات تحليل وفحص المواد الخام والمواد الإضافية والمصنعة سواء قبل التصنيع أو بعده في مختبرات الشركة المجهزة بأحدث الأجهزة الفنية .

وقد نالت زيوت بترومين مصادقة كبريات الشركات العالمية الرائدة في مجال صناعة المحركات والمعدات حيث أوصت باستعمال زيوت بترومين ونذكر على سبيل المثال لا الحصر (مان) و (كاتربلر) و (جنرال موتورز) وقد حازت بترولوب عام ١٩٨٣م على شهادة الجودة من معهد البترول الأمريكي، كما حازت على جائزة آسيا الخامسة نظراً لنجاحها المضطرد في المبيعات على مستوى أسواق المملكة العربية السعودية وفي نوفمبر عام ١٩٨٥م مُنحت بترولوب أيضاً الجائزة التقديرية الدولية لعام ١٩٨٥م مقدمة من رواد التجارة الدولية بفرانكفورت إضافة إلى حيازة زيوت بترومين على جائزة أمريكا عام ١٩٨٦م وجائزة أوروبا ١٩٨٧م .

تفوق المبيعات

نظراً لتفوقها في الجودة فقد سجلت زيوت (بترومين) رقماً عالياً في حجم المبيعات حيث قفزت المبيعات من ٤٠٠٥٠ برميلاً في عام ١٩٧٢م إلى ٣٧٧٠٤٦ برميلاً في عام ١٩٨١م وأكثر من ٦٢٣٦٠٥ براميل عام ١٩٨٤م وبلغت الطاقة الإنتاجية للشركة حتى نهاية عام ١٩٨٦م ١٢٩٢٥٨٦ برميلاً ..

● وقد اتبعت (بترولوب) في سياستها لتحقيق هذا الإنجاز منذ البداية أسلوب الاعتماد على النفس في التسويق الأمر الذي جعلها تتغلب وبفاعلية على تحديات المنافسة الكاملة من قبل جميع العلامات التجارية لزيوت التشحيم العالمية، وكان على شركة بترومين لزيوت التشحيم أن تقوم بالمجابهة القوية لكي تصنع لنفسها صورة مشرقة أمام المستهلك في سوق الخيار فيه دائماً للمشتري، وقد سجلت زيوت بترومين بناء على ذلك ولثقة المواطن القوية فيها معدلات عالية في البيع .



في إطار النهضة الصناعية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية ، ولمواجهة التزايد المستمر في الاستهلاك المحلي للمنتجات البترولية فقد أدركت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ضرورة إنشاء مصفاة بترومين ينبع لسد حاجة المنطقة الغربية من المنتجات البترولية .

وفي عام ١٤٠٣هـ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بإعطاء إشارة البدء لعمليات التكرير في المصفاة التي تم إنشاؤها في مدينة ينبع الصناعية على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية ..

الإنتــاج :

تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة (١٧٠ر٠٠٠) ألف برميل من الزيت الخام يومياً حيث يتم تكريرها إلى منتجات بترولية مختلفة كغاز البترول السائل والبنزين الممتاز والعادي والكيروسين ووقود الطائرات وزيت الديزل وزيت الوقود .

وقد بلغ إجمالي ما أنتجته المصفاة خلال عام ١٩٨٦م (٦٣ر٨٦٣ر٨٠٢ ألف برميل) ، كما بلغ إجمالي المبيعات خلال عام ١٩٨٦م (٦٥ر١١٦ر٠٥٨) ألف برميل على درجة حرارة ٦٠ ف .

توزيع المنتجات :

تستخدم المصفاة ثلاثة مرافق لتوزيع منتجاتها في السوق المحلية وهي :

المرفــق الأول : محطة الشحن البري التابعة للمصفاة حيث يمكن تعبئة ٣٥ شاحنة في وقت واحد .

المرفق الثاني : الفرضة البحرية الخاصة لنقل المنتجات البترولية للمناطق الساحلية على الساحل الغربي للمملكة وقد صممت الفرضة البحرية لتحميل ٤ ناقلات في وقت واحد .

المرفق الثالث : خطوط الأنابيب حيث يتم عن طريقها تموين المشاريع الأخرى بمدينة ينبع الصناعية .

برنامج تأهيل الشباب السعودي :

تحرص مصفاة بترومين ينبع على تأهيل العامل السعودي المدرب وقد وضعت المصفاة خطط تدريبية متكاملة هدفها إيجاد كوادر سعودية مدربة على أعلى المستويات لتتمكن من تسيير دفة الأعمال الفنية والإدارية في المصفاة ، وللوصول إلى ذلك فقد أعدت المصفاة جداول تدريب زمنية لكل موظف سعودي . وقد بلغ عدد الدورات التدريبية التي عقدت بمركز التدريب بالمصفاة عام ١٩٨٦م (٢٢ دورة) شارك فيها (٢٠٣ متدرباً) ، كما تم إبتعاث (٦٦ متدرباً) في دورات متخصصة خارج المملكة .

كما تحرص إدارة المصفاة على رفع نسبة العمالة السعودية بها حيث وصل عدد العاملين السعوديين عام ١٩٨٦م (٦١٦ عاملاً) من أصل (١١٥٨) عاملاً بنسبة (٥٣٪) من إجمالي العمالة بالمصفاة .

الأمن والسلامة :

تبذل المصفاة قصارى جهدها لتوفير السلامة والأمن حفاظاً على سلامة العاملين بها وسلامة المنشأة نفسها ومنع الحوادث الصحية والمهنية وحماية البيئة .

وقد أمكن للمصفاة أن تحقق حوالي ثمانية ملايين ساعة عمل دون حوادث مقعدة .





● بترومين جت في خدمة ضيوف الرحمن ..
● نظام التشغيل في الشركة الأول من نوعه في الشرق الأوسط



في يناير ١٩٧٩م أنشأت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين جت) لمواكبة التطور الجاري في المملكة لمقابلة الزيادة المطردة في الطلب على المنتجات البترولية وبشكل خاص تأمين وقود الطائرات لمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ولا سيما خلال موسم الحج حيث تزداد حركة الطيران ويرتفع الطلب على وقود الطائرات بنسبة كبيرة .

وإلى جانب ذلك يقوم المشروع بتحقيق أهداف مهمة أخرى من أهمها :

- توزيع المنتجات البترولية المختلفة بالمنطقة الغربية .
- تأمين حاجة بعض المطارات في المنطقة الغربية بوقود الطائرات .
- حل مشكلة التخزين الصعبة والإزدحام في مصفاة جدة للبترول وذلك لوجود مركز توزيع آخر كبير في شمال جدة .
- ضمان انتظام التوزيع وعدم تعرضه للانقطاع أو أي توقف ينتج عن عطل ميكانيكي .

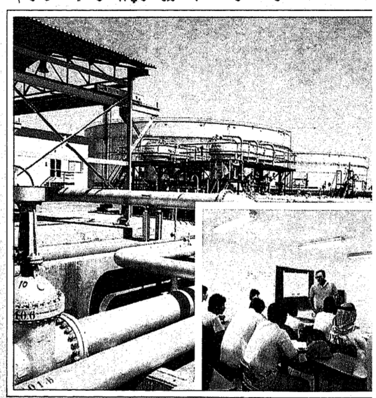
مرافق المشروع

يحتوي المشروع على عدد من المرافق المهمة منها محطة الضخ بالمصفاة وساحة الخزانات ومحطة الضخ إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي ومنصات التعبئة والمختبر وورشة الصيانة ومحطة الكهرباء ووسائل السلامة ومعدات مكافحة الحريق ..

● وتدار جميع وحدات التشغيل لمناولة وتخزين الديزل والبنزين ووقود النفاثات عن طريق غرفة المراقبة والتحكم الرئيسية في الموقع الرئيسي لبترومين جت يساندها عدد آخر من المعدات في كل من المطار والمصفاة وتتم المراقبة بواسطة عدد من أجهزة الكمبيوتر التي تتحكم في عمل هذه الوحدات تلقائياً وفق أنظمة وبرامج محددة كما تقوم هذه الأجهزة بتوفير المعلومات الضرورية عن حركة تدفق المنتجات أو خلال تخزينها .. ويعتبر نظام التشغيل في الشركة من أحدث ما صمم في هذا المجال والأول من نوعه في الشرق الأوسط .

وقد بلغ إجمالي المبيعات في عام ١٩٨٦م (١٧٫٦٩٦٫٠٠٠) برميل ..

● ولعلنا الآن وأمام هذا الحجم الضخم لشركة بترومين جت نستطيع أن نتلمس الدور الحيوي الذي تنهض به في خدمة ضيوف الرحمن تبعاً لطبيعة عملها حيث تزداد حركة الطيران ويرتفع الطلب على وقود الطائرات بنسبة كبيرة خلال موسم الحج .. ومثل هذه الخدمة لحجاج بيت الله الحرام التي مارست فيها بترومين دورها هذا إلى جانب أدوار أخرى مختلفة تعتبر (بترومين جت) هي الرائدة فيها إضافة إلى الخدمات العديدة التي توفرها الدولة بقيادتها الحكيمة والحريصة دائماً على راحة ضيوف الرحمن وتسهيل أمورهم وشئونهم .





● فعاليات بترومين في التسويق والتوزيع والنقل ..
● في عام ١٣٨٧هـ انتقلت مرافق المنتجات البترولية من أرامكو الى بترومين ..

أسند إلى بترومين المؤسسة سياسات عدة من ضمنها تنفيذ المشاريع العامة البترولية والمعدنية في المملكة . وكذلك تنفيذ ما تعهد إليها به الحكومة من عمليات البحث عن المواد البترولية والمعدنية وإنتاجها وتكريرها وشرائها وبيعها ونقلها وتوزيعها وتسويقها داخل المملكة وخارجها .. وكانت بترومين للتسويق هي من أولى الإدارات التي تعهدتها المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) بعنايتها واهتمامها .. ففي ربيع الأول من عام ١٣٨٧هـ الموافق للأول من شهر يوليو من عام ١٩٦٧م صدرت الموافقة على تأسيس بترومين للتسويق وإسناد مهمة توزيع وتسويق المنتجات البترولية في كل من المنطقة الشرقية والشمالية والوسطى من المملكة العربية السعودية إليها بعد أن تم التوقيع على اتفاقية شراء مرافق التوزيع والعائدة ملكيتها إلى شركة أرامكو في كل من ساحة الخزانات بالظهران ومحطات التوزيع في كل من : الظهران - الهفوف - طريف - الخرج - المحطة الأولى بالرياض .. كما شملت الاتفاقية شراء وحدات تعبئة الوقود للطائرات في كل من : الظهران - الرياض - القيصومة - عرعر - طريف . وفي العاشر من شهر شعبان لعام ١٣٨٨هـ . الأول من شهر نوفمبر من عام ١٩٦٨م تم التوقيع على شراء محطة التوزيع بالسفانية .

الهدف من الإنشاء

بترومين للتسويق هي واحدة من أهم مشاريع المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) والمملوكة لها ١٠٠٪ ، وقد أنشئ هذا المشروع ليحقق أهدافاً رئيسية وهي :

- توفير الكميات الكافية من المنتجات البترولية وتوزيعها في مناطق المملكة .
- تزويد الطائرات بمختلف أنواعها وأحجامها بالوقود .
- تزويد مختلف الفئات الصناعية بشتى حاجاتها من المواد البترولية والكيماوية البترولية .
- نقل المنتجات البترولية بين مدن المملكة لتغذية مرافق التوزيع .
- تسويق زيوت الشحوم والزيوت التخصصية .

ومع التطور العمراني والصناعي والزراعي الذي شهدته المملكة خلال السنوات الماضية ازداد الطلب على المنتجات البترولية مما حدا ببترومين للتسويق أن تتوسع في إنشاءاتها فأنشأت محطات جديدة في المنطقة الشرقية والوسطى والشمالية ولم تكتفي بهذا القدر من الإنشاء نتيجة للطلب المتزايد على المنتجات البترولية فاتجهت إلى المنطقة الجنوبية إضافة إلى المناطق الثلاث السابقة فأنشأت هناك محطتان لتوزيع المنتجات البترولية في كل من : السليل ونجران .

انجازات ما بعد التأسيس

السجل حافل بالإنجازات والرؤية المتطورة لدراسة السوق المحلية وسد الاحتياجات أولاً بأول ، ومسابقة الوقت في إنشاء العديد من المرافق في زمن قياسي خصوصاً وأن هذه الفترة قد واكبت مرور المملكة بحركة اقتصادية نشطة . فمنذ اللحظة التي أسندت مهمة توزيع وتسويق المنتجات البترولية المكررة وغيرها إلى بترومين للتسويق سعت إلى إنشاء محطات توزيع في مواقع جديدة واستبدال المحطات القديمة منها بأخرى حديثة ، وطرح منتجات جديدة في السوق .. وإذا ركزنا على أهم الإنجازات التي حققتها بترومين للتسويق خلال هذه الفترة وأشرنا إليها في خطوات محددة فيمكن القول أن عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م يعتبر بداية بيع منتج غاز البترول والسائل ، وفي عام ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٤م كان افتتاح المحطة الثانية والتي تقع ضمن منشآت مصفاة بترومين الرياض ، وفي عام ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٥م تم افتتاح محطة التوزيع بالقصيم إضافة إلى إدخال منتج جديد إلى الخدمة وهو وقود السفن .. كما تم إنشاء محطتي السليل ونجران في المنطقة الجنوبية من المملكة وكان ذلك في عام ١٣٩٧هـ الموافق عام ١٩٧٧م . وإنشاء محطة الجوف في المنطقة الشمالية في عام ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م .. أما في عام ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م فقد شهد تنفيذ مشروع التوسعة في محطة المصفاة بالرياض وكذلك افتتاح محطة التوزيع بالقطيف إضافة إلى تنفيذ خطوط الأنابيب الممتدة من مصفاة رأس تنورة إلى ساحة الخزانات بالظهران .. وفي عام ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .. تم تحسين ست من محطات التوزيع القديمة وهي : الهفوف ــ طريف ــ الجوف ــ القصيم ــ الخرج ــ السفانية . وفي نفس هذا العام أيضاً بدأ شحن منتج الغاز السائل بالقطيف بدلاً من رأس تنورة والذي كان يشحن منها في السابق .



دور بترومين للتسويق في خدمة القطاعات بالمملكة

إن خدمة القطاعات عامة وتزويدها بالمنتجات البترولية المكررة مسئولية كبرى تقع على عاتق بترومين للتسويق فهي تساهم مساهمة مباشرة في تطوير الصناعة بالمملكة العربية السعودية عن طريق قيامها بمسئولياتها في تسويق منتجات البترول الذي هو

مصادر الإمدادات لبترومين للتسويق

تقوم بترومين للتسويق بتوزيع وتسويق المنتجات النفطية التالية :
ـ بنزين السيارات ـ وقود السيارات والمعدات الثقيلة التي تعمل بالديزل .
ـ وقود الطائرات النفاثة ـ وقود السفن ـ زيوت التشحيم ـ أسفلت الطرق .
ـ غاز البترول السائل .. وتعتمد بترومين للتسويق على عدة مصادر للحصول على المنتجات البترولية وهذه المصادر هي :

مصفاة رأس تنوره :

والذي تنقل منها المنتجات البترولية المكررة إلى ساحة الخزانات الرئيسية بالظهران عبر ثلاث خطوط أنابيب قطرها (١٢) بوصة وطاقة ضخ مقدارها (٧٠,٠٠٠) برميل في اليوم لكل خط . كما تمد المصفاة أيضاً محطة التوزيع بالقطيف بمنتج وقود الديزل عبر خط أنبوب يصل ما بينها وبين المحطة كما تمد المصفاة أيضاً محطة الغاز السائل بالقطيف عبر خط أنبوب لضخ الغاز السائل .

مصفاة بترومين الرياض :

تحصل بترومين للتسويق منها على المنتجات البترولية المكررة مثل : الغاز السائل ، الزيت الخام ، الأسفلت وكذلك وقود الديزل والبنزين الممتاز .

شركة بترومين لزيوت التشحيم [بترولوب]

تحصل منها على الزيوت والشحوم ..

مرافق بترومين للتسويق :

مضى على إنشاء المرافق والمنشآت التي أسندت إدارتها إلى بترومين للتسويق أكثر من عقدين من الزمن أي منذ بدأ الإنتاج في مصفاة رأس تنورة عام ١٩٤٥م . ومن الطبيعي أن هذه المنشآت لا تفي بتغطية الاحتياجات المطلوبة نظراً للتطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية عاماً بعد عام ونتيجة للطلب المتزايد على مشتري المنتجات البترولية لذا عمدت بترومين للتسويق إلى تحقيق الأهداف التالية :
ـ تحسين بعض المرافق والمنشآت المستلمه .
ـ التوسعة في بعض المرافق المستلمه .
ـ إنشاء مرافق توزيع ووحدات حديثة لتعبئة وقود الطائرات .
ـ إنشاء خزانات حديثة في منطقة الظهران لتخزين المنتجات البترولية .
ـ إنشاء خطوط أنابيب حديثة لنقل المنتجات البترولية المكررة من مصادر الإمدادات إلى ساحة التخزين وبعض نقاط التوزيع .

وعندما اسندت مهمة تسويق المنتجات البترولية المكررة إلى بترومين للتسويق كان عدد المرافق والمنشآت التي استلمتها من شركة أرامكو (١٢) مرفقاً وهي :
١ ـ محطة التوزيع بالظهران .
٢ ـ محطة التوزيع بالهفوف .
٣ ـ محطة التوزيع بالخرج .
٤ ـ محطة التوزيع بالرياض .
٥ ـ محطة التوزيع بطريف .
٦ ـ محطة التوزيع بالسفانية .
٧ ـ وحدة تعبئة وقود الطائرات في مطار الظهران .
٨ ـ وحدة تعبئة وقود الطائرات في مطار الرياض .
٩ ـ مرافق مساعدة لتعبئة وقود الطائرات في كل من : طريف ـ عرعر ـ القيصومة .
١٠ ـ ساحة لتخزين المنتجات البترولية بالظهران .

وحتى نهاية عام ١٩٨٧م أصبح لدى بترومين للتسويق (٢٢) مرفقاً لتخزين وتوزيع المنتجات البترولية . حيث تم إنشاء ساحة حديثة لتخزين المواد البترولية بالظهران وسبع محطات للتوزيع في كل من : القصيم ـ السليل ـ نجران ـ الجوف ـ الرياض ـ القطيف (محطتان) محطة لتوزيع وقود الديزل والأخرى لبيع غاز البترول السائل . كما تم إنشاء ثلاث وحدات لتعبئة وقود الطائرات في كل من : المنطقة الوسطى والشمالية .





عصب الحياة بالنسبة لجميع الآلات التي تسير بالطاقة البترولية سواء كانت طائرات أم قاطرات سكة حديد أم سيارات أم توربينات أم مكائن زراعية وغيرها ، كما يدير عجلة الحياة في مختلف مرافق الصناعة والإنتاج . ومساهمة بترومين للتسويق تتضمن الخدمة الشاملة لكافة القطاعات التجارية والصناعية والزراعية والإنشائية . فبترومين للتسويق تزود بالوقود قطاع الطائرات بأنواعها وأحجامها ، وتزود الطرق بالأسفلت والسيارات بالبنزين والديزل والمخابز والمصانع بالكيروسين وتزود السفن بالوقود ، كما تقوم بترومين للتسويق بدور مهم في تسويق زيوت التشحيم الذي تنتجه شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) كما تولي بترومين للتسويق عناية خاصة بطلبات الوقود والزيوت الخاصة بالقوات الجوية الملكية السعودية ، والقوات البحرية الملكية السعودية ، وخفر السواحل ، والمصانع الحربية بالإضافة إلى هذه القطاعات يتم تأمين احتياجات الشركات والمؤسسات الكبرى في المملكة .. كما تقوم بترومين للتسويق بدور رئيسي ومهم في نقل المنتجات البترولية إلى محطاتها البعيدة في الشمال والجنوب وإيصالها إلى أسواقها بصورة منتظمة بواسطة أسطول النقل التابع لها والذي يقدر بحوالي (٤٨١) ناقلة وهي تهدف من هذا توفير أعباء النقل عن المواطنين إضافة إلى النقل بواسطة المتعهدين وعربات سكة الحديد . كما تقوم بترومين للتسويق بتقديم المساعدة في الشئون الفنية ومجال السلامة لمحطات الخدمة الواقعة ضمن نطاق مناطق التسويق .



○ مثل عنايتها بتنمية الكوادر وتطويرها ، فقد أولت (بترومين) أيضاً ومنذ إنشائها عناية خاصة بالعنصر البشري الذي يتعامل مباشرة مع الآلات إيماناً منها بأن رعاية هذا العنصر ضرورة لازمة لاستمرار عطائه ولتحقيق هذا الهدف أنشأت بترومين في عام ١٩٦٨م إدارة متخصصة هي (إدارة خدمات بترومين) وجعلت في مقدمة أهدافها توفير الخدمات ذات الطابع المشترك لكافة مشروعاتها بدلاً من أن يقوم كل مشروع من جانبه بتأمين تلك الخدمات الأمر الذي من شأنه تكرار نفس الخدمة وبالتالي زيادة التكاليف والأيدي العاملة واحتمال اختلاف مستوى أنواع الخدمة من مشروع لآخر ، إلى جانب توفير العناية لكافة العاملين في مشروعات (بترومين) المختلفة ورعايتهم وأسرهم صحياً واجتماعياً ونفسياً ..

● ومنذ إنشائها عملت خدمات بترومين على تحقيق هذه الأهداف مما ضاعف مسئولياتها ومهامها خلال السنوات القليلة الماضية حيث تم تنفيذ خطة للتوسع الإداري بهدف الوصول إلى وضع قاعدة عريضة للخدمات الشاملة تغطي مناطق المملكة الرئيسية بعد أن كان نشاطها مقتصراً على مشروعات (بترومين) في المنطقة الغربية .

● وقد نفذ هذا التوسع بقرار من مجلس إدارة (بترومين) بتشكيل لجنة إدارية من عشرة أعضاء باشرت أعمالها باستحداث إدارات جديدة في الهيكل التنظيمي لـ (خدمات بترومين) إضافة إلى استحداث إدارات للخدمات في كل من الرياض والظهران ..

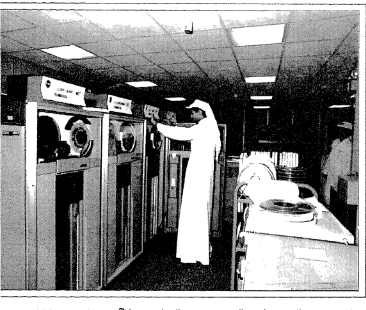
● وتأتي نشاطات خدمات بترومين لتغطية وتأمين المجالات التالية :

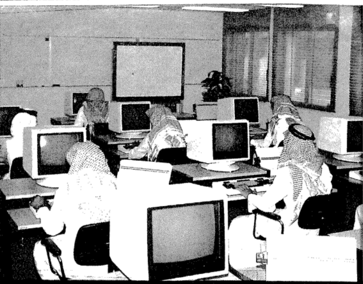
الخدمات الطبية

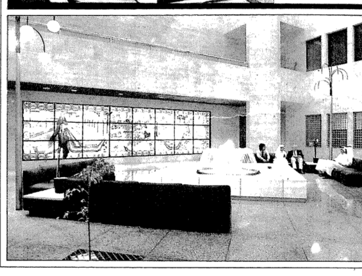
● تم إنشاء الخدمات الطبية في عام ١٩٦٦م وكانت آنذاك صغيرة الحجم تقدم خدماتها لحوالي ٣٠٠ عامل تقريباً ، ثم اتسعت تدريجياً حتى أصبحت الخدمات الطبية تشمل جميع موظفي بترومين بالمنطقة الغربية حيث تُقدم جميع الخدمات الصحية والطبية من كشف وصرف العلاج والتحويل إلى المستشفيات الخاصة إذا اقتضى الأمر ، كما يقوم المركز بالتصديق على الفواتير المقدمة من قِبَل الموظف والصادرة من المستشفيات الخاصة أو من الصيدليات لصرف العلاج بالإضافة إلى اعتماد الأجازات المرضية واستحقاقها وباستطاعة مركز الخدمة الطبية أن يخدم أكثر من ألفي عامل ، ويوجد به غرفة طوارئ متقدمة بالإضافة إلى مجموعة من الأطباء الأكفاء والممرضين الذين لديهم الخبرة الكافية ، وقد تم أخيراً إجراء توسعة لمبنى الخدمات الطبية وتم الانتهاء من بناء المستوصف الجديد في الحي السكني وهو مزود بأحدث المعدات الطبية الحديثة ليقوم بدوره بتأمين وتقديم الخدمات الطبية وللتخفيف من عملية التحويل للمستشفيات الخاصة وقد افتتح المستوصف في شهر نوفمبر ١٩٨٥م .

الخدمات الاجتماعية

● تؤمن (خدمات بترومين) الخدمات الاجتماعية لموظفي بترومين ومشروعاتها من خلال مركز متكامل اجتماعياً وثقافياً ورياضياً ، ويأتي ضمن خدماته الاجتماعية المساهمة في حمل العبء الأكبر عن الموظف لإكمال نصف دينه من خلال توافر صالة للأفراح تعطي للموظف مجاناً هو أو أسرته ، كما توجد صالة للمناسبات الكبيرة وإقامة الحفلات العامة ، ومن الخدمات الاجتماعية التي







الخدمات الهندسية والحاسب الآلي

● في عام ١٤٠٣هـ تم إنشاء إدارة الخدمات الهندسية والحاسب الآلي لتقوم بالإشراف على مشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) في كل من الرياض وجدة والظهران وينبع وتبوك وضباء ، حيث تقوم الإدارة بدراسة الجدوى والفائدة الاقتصادية لأي مشروع من الناحية الفنية والهندسية بما في ذلك الصيانة والإشراف إلى أن يصل إلى مرحلة التشغيل ، بعدها يتم تسليم المشروع إلى الإدارة المستفيدة من إدارات بترومين في المملكة ..

مشروع الحاسب الآلي

● مع تعاظم مسئوليات بترومين وتوسع مشروعاتها وتعدد شركاتها ولمواجهة الطلب المتزايد على المنتجات البترولية والغز محليًا وعالميًا ، كان لابد من توفير وسائل إدارية متطورة تتولى عملية تخطيط وتنفيذ ومراقبة وإدارة مشروعات بترومين المختلفة على أسس علمية وإدارية حديثة ..

● ولكي يتم هذا التطوير فقد وافق مجلس إدارة (بترومين) في عام ١٤٠١هـ على استخدام الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وعمل أنظمة وبرامج مختلفة تغطي معظم نشاطات (بترومين) التجارية والإدارية والمالية لتخزين واسترجاع المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية بشكل فعال وسريع لضمان الدقة والسرعة في اتخاذ القرارات على أسس سليمة ..

● ويمكن تلخيص الفوائد التي تعود على المؤسسة ومشروعاتها من خلال هذا الاستخدام على النحو التالي :

١ ــ توفير العمالة اللازمة لجمع وتحليل المعلومات ..

٢ ــ تحسين إدارة تشغيل المصافي حيث يوفر النظام للإدارات المختلفة جميع المعلومات الدقيقة والمؤكدة وقت الحاجة لها إلى جانب تحليل العمليات واستخلاص النتائج بسرعة كبيرة تساعد على اتخاذ القرارات السليمة بشكل فعال ..

٣ ــ تحسين أسلوب التحكم في تشغيل المصافي ..

٤ ــ توفير الأسلوب الأمثل لتشغيل المصافي من الناحية الاقتصادية حيث يؤخذ في الاعتبار المتطلبات الفنية المطلوبة في الإنتاج ونوعية الزيت الخام ومميزات المعدات الموجودة في المصافي ومتطلبات السوق من المنتجات المكررة ..

● إضافة إلى نظام مساندة عمليات التسويق الذي يتكون من نظام تسويق المنتجات السائلة للبترول والغاز ونظام تسويق المنتجات المعبأة لزيوت التشحيم ونظام مساندة العمليات البحرية للبترول والغاز ونظام مساندة أعمال التجارة الدولية للزيت الخام والمنتجات المكررة والغاز السائل والزيوت الأساسية والغاز الطبيعي ..

● ويوجد لدى بترومين في الوقت الحالي ثلاثة مراكز للحاسب الآلي في كل من جدة والرياض والظهران ، كما تم استحداث مركزين جديدين آخرين في الرياض وينبع ، وقد بدأت إدارة الحاسب الآلي في (خدمات بترومين) بإدارة وتشغيل جميع مراكز الحاسب الآلي في المملكة بالإضافة إلى تطوير وصيانة جميع أنظمة التطبيقات ..

يقدمها المركز المشورة والنصح وحل المشكلات التي قد تعترض الموظف سواء كانت اجتماعية أو أسرية ، والمركز مزود بقسم خاص للاهتمام بأطفال الموظفين وإيجاد الألعاب المسلية لهم تحت رعاية أبوية من المختصين ، ويضم المركز مكتبة تشمل كل ما يحتاجه الموظف من كتب ونشرات للاطلاع الحر في غير أوقات العمل أو الاطلاع المتخصص إلى جانب مزاولة رواد المركز لكافة الأنشطة الرياضية من كرة القدم والسلة والطائرة والسباحة والتنس الأرضي وتنس الطاولة والبلياردو وألعاب أخرى مختلفة ، كما يساهم المركز في إقامة الرحلات الترفيهية الاستطلاعية داخل مدن المملكة ويشارك في الجهود التي تبذل لراحة ضيوف الرحمن في مواسم الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة ..

التدريب

● تقوم خدمات بترومين بتأمين خدمات التدريب لمجموعة شركات ومشاريع بترومين .. فعلى سبيل المثال بلغ عدد المتدربين الذين حضروا الدورات التدريبية التي أقامها مركز التدريب الصناعي في خدمات بترومين جدة ١١٧٣ متدرباً ومازال مستمراً في تقديم خدماته لمنسوبي خدمات بترومين بالإضافة إلى برامج التدريب المستمرة والابتعاث الداخلي والخارجي إضافة إلى الدورات المتابعة التي تنظمها (خدمات بترومين) أو تشرف عليها ويشارك فيها بعض العاملين من المشروعات الأخرى ، وتشمل هذه الدورات التدريبية دورات السلامة والأمن الصناعي والدورات الإشرافية والإدارية والمالية ودراسة اللغة الإنجليزية في معاهد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وكذلك دراسة الحاسب الآلي وعلومه ..



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتفضل بكتابة كلمته - حفظه الله - في سجل الشرف يوم افتتاح مصفاة بترومين شل بالجبيل ، وبرفقته معالي الأستاذ هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة ●

شركة مصفاة بترومين شل

على أرض مدينة الجبيل الصناعية غرست بذور الصناعة والنهضة المجيدة .. ترويها رعاية القيادة الحكيمة بعمق التفكير والقدرة الفذة على اتخاذ القرارات العملاقة .. لتحصد إنتاج الخير والبركة لهذه البلاد العزيزة .

وفي مدينة الأمل يأتي إنشاء شركة مصفاة بترومين شل على أساس مشاركة بنسبة ٥٠٪ لكل من المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وشركة شل العالمية ، لتطبيق سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين الرامية إلى تحقيق تكامل صناعي بترولي في عدم الاعتماد على خام البترول كمصدر رئيسي للدخل القومي ، ولتضيف ميزة اقتصادية .. وذلك بتكرير الزيت الخام ، وتحويله إلى منتجات متعددة ، وتصديره إلى مختلف أرجاء العالم .

ان مصفاة بترومين شل - التي تبلغ طاقتها الإنتاجية المصممة ٢٥٠,٠٠٠ برميل يوميا - مجهزة بقدر كبير من التكنولوجيا الحديثة لتكرير الزيت ، وتشتمل على وحدتين لتقطير الزيت الخام تبلغ طاقتهما الإنتاجية ١٢٥,٠٠٠ برميل يوميا ، بالإضافة إلى وحدات النفط والكيروسين والغاز ، والوحدات الهيدروكبريتية لإزالة الشوائب - مثل حامض الكبريت - التي تحتوي على الجزئيات الصغيرة بعد التقطير ، كما أنها تشتمل على وحدة لتجزئة الهيدروجين تبلغ طاقتها ٣٦,٠٠٠ برميل يوميا ، وهي أحدث ابتكار في صناعة تكرير الزيت .

المنتجات الرئيسية : غاز البترول السائل - النفثا - الكيروسين - زيت الغاز - زيت الوقود - البنزين العطري - الكبريت .

ان بناء المصانع المتعددة لابد وأن يواكبه بناء للقوى البشرية السعودية اللازمة وتدريبها وصقلها .. لذا حرصت شركة مصفاة بترومين شل على تدريب الكفاءات السعودية الشابة - نظريا وعمليا - على أساليب التكرير والتصفية ، من خلال إنشاء مركز التدريب الذي يعطي أهمية أولى لتدريب وتنمية القوى العاملة السعودية من مهندسين وفنيين وإداريين ، وذلك في إطار الخطة الشاملة التي تبنتها حكومة المملكة الرشيدة ، والتي تهدف إلى تطوير اقتصاد البلاد ورفع المستوى المعيشي للمواطن السعودي .

القمّة الخليجيّة

الوثائق التاريخية

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم



قسم رعاية مصالح
جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجارى
جـــدة
ص.ب: ١٢٩٢٧ - رمز بريد: ٢١٤٨٣
تليفون: ٦٦٧٣٣٧٢

التاريخ ١٢/٧/١٩٨٧

رقم القيد - ٣٤١
رقم الملف - ١٤/٣/٥/٨٥
مرفقات - نشرات وكتيبات

سعادة مدير عام /
وكالة السلام للعلاقات العامه والدعايه والاعلان
ص ٠ ب ٩٠٦٦ جده ٢١٤١٣
المملكه العربيه السعوديه

تحيه طيبه وبعد ،

تلقيت بمزيد الشكر كتاب سيادتكم رقم ٢١٤٤ المؤرخ ١٥/ ١٢/ ١٩٨٦ ومرفقاته (كتاب معالى رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وخطاب صاحب السمو الملكى أمير منطقة مكه المكرمه ، وخطاب فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر) التى تتضمن الشكر والتقدير للجهود المخلصه التى تبذلها مؤسستكم للتعريف بأهم مدن المملكه والانجازات التى تحققت بها .

ولما كانت النيه تتجه الآن الى تعميم ذلك الجهد عن طريق توسيع اصداراتكم لتشمل سائر العواصم والمدن العربيه الأخرى ، وحيث استقر الرأى على اختيار المدن المصريه لتنال شرف اهتمام المملكه العربيه السعوديه الشقيقه وقادتها الكرام لتكون المحطه الأولى فى العالمين العربى والاسلامى التى يحط بها معرض المملكه العربيه السعوديه بين الأمس واليوم .

واننا اذ نحيى مبادرتكم الكريمه باصدار الموسوعات التى ورد ذكرها بكتابكم تحت مسميات (موسوعة المدن المصريه والانجازات والانتصارات الوطنيه قديما وحديثا - وموسوعة البترول والصناعات الوطنيه المصريه والسعوديه - وموسوعة السياحه العربيه بجمهورية مصر العربيه) ،

فاننا نؤكد لسيادتكم أن حماسنا لا يقل عن حماسكم من أجل انجاح هذا العمل الهام ، وقد قام المكتب فى حينه بالاتصال بالسيد السفير/ رئيس قسم رعاية المصالح المصريه بالرياض ، وبالجهات المعنيه فى مصر للحصول على البيانات المطلوبه ، ونرفق لسيادتكم النشرات والكتيبات التى وردت الى سيادته من هيئة تنشيط السياحه فى مصر ووردت الينا رفق كتاب سيادته المؤرخ ٣/ ٦/ ١٩٨٧ ، والتى أرجو مخلصا أن تجدوا فيها مايعينكم على انجاز هدفكم النبيل على خير وجه ، كما أننا سوف نوالى الاتصال بالجهات المعنيه فى مصر واحاطتكم بما يتم وموافاتكم بما يرد الينا من تلك الجهات فى حينه .

وفى النهايه أرجو لجهودنا المشتركه النجاح والتوفيق من أجل تدعيم الروابط الأخويه والمصريه بين المملكه العربيه السعوديه وجمهورية مصر العربيه والشعبين الشقيقين .

مع فائق احترامى وتقديرى .

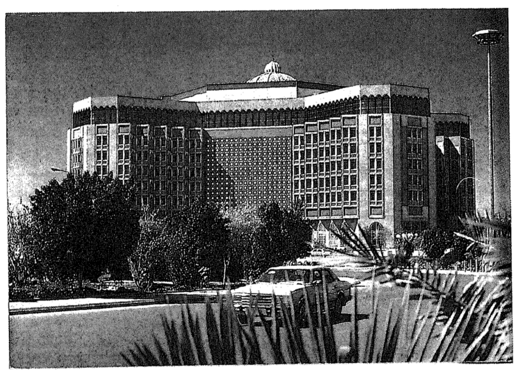
وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس المكتب التجارى بالسعوديه /
وزير مفوض تجارى بجده
"أحمد رجاء عبد الحميد حسنى"

الفصل الأول

○ الاعلان السياسي لقيام مجلس التعاون الخليجي

● شـارع حديث بمدينة الرياض .



● مبنى قاعة المؤتمرات بالرياض .

وثيقة إعلان
قيام مجلس التعاون الخليجي

عقد وزراء خارجية دولة قطر والسعودية والكويت والبحرين ودولة الإمارات وسلطنة عمان مؤتمراً لهم في الرياض يوم ٤ فبراير ١٩٨١م حيث حققوا إنجازاً كبيراً توج بجهد عمل متواصل من أجل التنسيق والتعاون بين الدول الست .

وقد ظهر حرص الوزراء الستة على صدور هذه المبادرة من خلال كثافة وطول مدة الاجتماعات التي تمت في هذا اليوم وإصرارهم على قيام مجلس التعاون الخليجي .

وفي ختام إجتماعات الوزراء وقع الوزراء الستة على وثيقة إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي معلنين بداية مسيرة التعاون بين الدول الست .

وأصدر الوزراء بياناً بهذه المناسبة تلاه سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وفيما يلي نصه :

نـــص البيـــان :

«إدراكاً من كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من عقيدتها المشتركة وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والإجتماعي والسكاني ، وتقاربها الثقافي والحضاري ورغبة من هذه الدول في تعميق وتطوير التعاون والتنسيق بينها في مختلف المجالات بما يعود على شعوبها بالخير والنمو والاستقرار .

اجتمع في الرياض بالمملكة العربية السعودية يوم ١٤٠١/٣/٢٩ هجرية الموافق ٤ فبراير ١٩٨١ ميلادية وزراء خارجية الدول الست وأستأنفوا التشاور بينهم بهدف وضع التنظيم العملي والهيكل النظامي لبلورة وتطوير التعاون والتنسيق المنشودين بين دولهم .

وقد اتفقوا على إنشاء مجلس للتعاون بين دول الخليج العربية المذكورة وتكوين أمانة عامة لهذا الهدف وعقد إجتماعات دورية على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية وصولاً إلى الغايات المرجوة لهذه الدول وشعوبها في جميع المجالات .

وقد جاءت هذه الخطوة تمشياً مع الأهداف القومية للأمة العربية وفي نطاق ميثاق جامعة الدول العربية الذي حث على التعاون الإقليمي الهادف إلى تقوية الأمة العربية وما يؤكد تدعيم

انتماء هذه الدول لجامعة الدول العربية وتعزيز دورها في تحقيق أهداف ومبادىء ميثاقها وبما يخدم القضايا العربية والإسلامية .

كما قرر وزراء الخارجية عقد إجتماع آخر في مسقط بتاريخ ٨ مارس ١٩٨١م على أن يسبقه إجتماعين للخبراء بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٨١م وتاريخ ٤ مارس ١٩٨١م في كل من الرياض ومسقط لوضع نظام متكامل لما اتفق عليه بشأن إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

تصـــريحات للوزراء عقب إجتمـاع الرياض

تصريح لوزير الخارجية السعودي :

وقد صرح الأمير سعود الفيصل للصحفيين عقب الاجتماعات بأن وزراء الخارجية بصدد وضع إطار للتعاون ووضع أساس لهذا الإطار .. وقال : إن الخطوات سيتم استكمالها في الإجتماع القادم لوزراء الخارجية .

وأضاف ... أن وضع استراتيجية هذا التعاون هو جزء أساسي من عمل الهيكل الذي أنشىء والذي يوحد اتجاهات هذه الدول في المجالات المختلفة .. معرباً عن أمله في أن يكون هذا التنظيم الجديد دفعة جديدة وينظم مجالات التعاون بين هذه الدول .

وعن الأمن في منطقة الخليج قال وزير الخارجية السعودي إن هذا الأمر لم يبحث خلال هذا الاجتماع .

وأشار إلى إجتماع قمة الخليج فأوضح أن هذا الموضوع بحث بصفة عامة واتفق على أن يكون ذلك في غضون الأشهر الثلاثة القادمة وأن المشاورات ستتم بهذا الخصوص .

تصـــريح لوزير الخارجية البحريني :

كما أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين على أن التنسيق بين دول الخليج العربية قد بدأ منذ فترة طويلة .. وقال إننا الآن نبلور هذا التعاون في إطار جديد يمكن أن يكون أساساً لتعاون حقيقي ومتين للمستقبل .

وأضاف أن هذه خطوة في هذا الاتجاه ونرجو لها أن تنمو وتكبر مع الزمن .

كما أعرب السيد قيس الزواوي وزير خارجية عمان عن أمله في نجاح المجلس الجديد لتحقيق الأهداف التي أنشىء من أجلها والتي تستهدف مصلحة شعوب هذه المنطقة الحيوية .

تصـريح لوزير الخارجية الكويتي :

ونفى الشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت أن يكون هناك أي تفكير في إقامة حلف عسكري بين دول الخليج العربية .. وقال إننا بصدد تدعيم التعاون بين دولنا ولسنا بصدد بحث الأمن .

وقال إن أمن المنطقة ينبع من داخلها مؤكداً أن شعوب المنطقة قادرة على حماية نفسها .

إبـلاغ الدول العربيـــة
بنص ميثـاق التعـاون الخليجـي

في لقاءاتهم بالسفراء العرب يوم ٢٥/٢/١٩٨١م أكد وزراء الخارجية ووكلاؤها في دول الخليج الست على أهمية ميثاق «التعاون الخليجي» في خدمة القضايا المصيرية ومصلحة الأمة العربية .

ففي الدوحة أوضح الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشئون الخارجية للسفراء العرب أن ميثاق التعاون الخليجي هو تطوير للتعاون القائم في الوقت الحاضر بالفعل بين دول الخليج العربية وما يربط بينهما من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من تشابه أنظمتها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والثقافي والحضاري .

وفي أبو ظبي أعلن معالي راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية ، أن زعماء دول الخليج العربية سيعقدون مؤتمر قمة خلال الأشهر الثلاثة القادمة ، لتنفيذ التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في مختلف المجالات ، وسيحدد وزراء الخارجية في إجتماعاتهم بمسقط يوم ٨ مارس القادم مكان وزمان انعقاد مؤتمر القمة .

وفي الوقت نفسه قال السيد عبد الرحمن الجروان وكيل الخارجية للسفراء العرب وهو يسلمهم ميثاق التعاون الخليجي لابلاغه إلى حكوماتهم : أن هذا الميثاق يهدف إلى تعميق وتجسيد التعاون بين الدول الخليجية ، النابع من روح الأخوة العربية ، وذلك نظراً للعلاقات الخاصة التي تربط هذه الدول . وقال ان هذه الخطوة تؤكد على تحقيق أهداف ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية بما يخدم قضاياها والقضايا الإسلامية .

وفي جدة أكد الشيخ عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية في إجتماعه بالسفراء العرب أن هذا الميثاق «ليس تكتلاً سياسياً أو عسكرياً ، وإنما هو إطار لتنسيق أوجه التعاون القائم فعلاً بين دول المنطقة ، والعمل على ترسيخها وتطويرها في المجالين العربي والإسلامي . وقال إن هذه الخطوة لا تهدف إلا لتقوية أواصر القربى بين دول الخليج ، ودعم كيان الأمة العربية جمعاء ، وخدمة القضايا المصيرية ومصلحة الأمة العربية .

وفي الكويت قال الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في إجتماعه بالسفراء العرب أن هذه الخطوة تشكل ركناً في بناء الأمة العربية وخطوة إيجابية لتدعيم أهدافها . وقال : انه لمن دواعي السعادة أن وفقنا الله إلى تحقيق هذه الخطوة المباركة ، على طريق التضامن والتعاون والتنسيق الخليجي ، الذي يشكل في حد ذاته ، دعماً لأهداف أمتنا العربية المتطلعة لإثبات دورها ، وأساساً متيناً للأجيال القادمة ، لكي تبني مستقبلاً أفضل في ظل من الأمن والاستقرار .

وفي مسقط : أهاب معالي قيس الزواوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ، بكافة الدول العربية أن تمنح الميثاق الخليجي الأخوي ، دعمها وتأييدها ليصبح لبنة قوية في الجسم العربي ، وليعزز دور الجامعة العربية لتحقيق الأهداف والمبادىء الرامية لنصرة قضايانا المصيرية . وقال للسفراء العرب أن الهدف من هذا الميثاق هو تطوير أوجه التعاون بين دول المنطقة ، انطلاقاً من الأهداف القومية للأمة العربية .

بيـــان حول إقامة مجلس التعاون الخليجي :

وقد صدر في الرياض يوم ١٩٨١/٢/١٤م بيان من دول الخليج العربية الست : دولة الامارات العربية المتحدة ، ودولة البحرين ، والمملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، ودولة قطر ، ودولة الكويت حول إقامة مجلس للتعاون فيما بينها فيما يلي نصه :

إدراكاً من كل دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، المملكة العربية السعودية ، سلطنة عمان ، دولة قطر ، دولة الكويت لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة ولما تشعر به من أهمية قيام تنسيق وثيق بينها في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية والإجتماعية ولإيمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف . ولرغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين . رأت أن تقيم تنظيماً يهدف إلى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائها في مختلف المجالات يطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقره الرياض ، المملكة العربية السعودية ويكون هذا المجلس الوسيلة لتحقيق أكبر قدر

من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين . وتعميق وتوثيق الروابط والصلات بين أعضائه في مختلف المجالات وكذلك وضع نظم متماثلة في المجالات الاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية والإجتماعية والصحية والمواصلات بأنواعها المختلفة والإعلامية والجوازات والجنسية وحركة السفر والنقل والشؤون التجارية والجمارك ونقل البضائع والشؤون القانونية والتشريعية .



● حـــدائق عـامة بالرياض .

الهيكل التنظيمي
لمجلس التعاون

يتكون مجلس التعاون من :

(أ) المجلس الأعلى وتتبعه هيئة فض المنازعات .

(ب) المجلس الوزاري .

(ج) الأمانة العامة .

المجلس الأعلى (هيئة فض المنازعات)

المجلس الوزاري (الأمين العام - الأمناء المساعدون - الإدارات) .

(أ) المجلس الأعلى :

١- يتكون من رؤساء الدول الأعضاء

٢ - تكون رئاسة المجلس دورية حسب الترتيب الأبجدي .

٣ - يجتمع المجلس في دورتين عاديتين كل سنة ويجوز عقد دورات طارئة .

٤ - لكل عضو الحق في الدعوة لاجتماع طارىء ويتم الاجتماع بعد أن تؤيد الدعوة من قبل عضو آخر .

اختصاصات المجلس الأعلى :

يضع المجلس الأعلى السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها ، ويناقش التوصيات والقوانين واللوائح التي تعرض عليه من المجلس الوزاري والأمانة العامة تمهيداً لاعتمادها ويشكل هيئة فض المنازعات .

هيئة فض المنازعات :

تتبع المجلس الأعلى وتتولى القيام بفض المنازعات القائمة أو التي قد تقع بين الدول الأعضاء كما تكون المرجع لتفسير النظام الأساسي لمجلس التعاون .

(ب) المجلس الوزاري :

١ ـ يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء .

٢ ـ يضع النظام الأساسي للأمانة العامة .

٣ ـ يهيء المجلس الوزراي الاجتماعات للمجلس الأعلى وبعد الدراسات والمواضيع والتوصيات واللوائح والقوانين التي تعرض على المجلس الأعلى وكذلك إعداد جداول إجتماعات المجلس .

٤ ـ يجتمع المجلس ست إجتماعات كل سنة ، مرة كل شهرين ، ويجوز عقد دورات طارئة بناءً على اقتراح دولتين من الدول الأعضاء .

٥ ـ يضع السياسات والتوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات .

٦ ـ يشجع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص .

٧ ـ يعتمد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية والمتعلقة بالشئون الادارية والمقترحة من الأمين العام ، وكذلك التصديق على الميزانية والحسابات الختامية للأمانة العامة لمجلس التعاون .

٨ ـ يعمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات وتعتبر تلك الأنشطة ملزمة في حالة إقرارها من قبل المجلس الوزاري .

كما على المجلس أن يوصي الوزراء المختصين بوضع السياسات ودراسة المواضيع الكفيلة بتحقيق أهداف مجلس التعاون .

(ج) الأمـــانة العامـــة :

يكون لمجلس التعاون أمين عام يعين من قبل المجلس الأعلى ويحدد المجلس الأعلى شروط ومدة تعيينه ويتم اختياره من رعايا دول مجلس التعاون .

ويكون الأمين العام مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن أعمال الأمناء المساعدين وعن الأمانة العامة للمجلس وحسن سير العمل في مختلف قطاعاته . ويكون للأمانة العامة جهاز للمعلومات .

اختصـاصات الأمـانة العامــة :

١ ـ إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق .
٢ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء .
٣ ـ إعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري .
٤ ـ إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون .
٥ ـ إعداد الميزانيات والحسابات الختامية .
٦ ـ إعداد مشروعات اللوائح المالية والإدارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطوراً يتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسئولياته .

ميـزانية الأمانة العامة :

تكون للأمانة العامة لمجلس التعاون ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متفاوة .

المملكة العربية السعودية
دولة البحرين
دولة الإمارات العربية المتحدة
دولة الكويت
دولة قطــر
سلطنة عمـان

إجتمـاع لجنـة الخبراء الخليجيين بالريـاض :

وطبقاً لما جاء في الإعلان السياسي لإنشاء مجلس التعاون الخليجي فقد اختتمت لجنة الخبراء الخليجيين الخاصة بوضع النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتها مساء يوم ١٩٨١/٢/٢٥م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض .. وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين مشروع النظام الأساسي للمجلس وقررت عقد إجتماع آخرللجنة في الرابع من شهر مارس القادم بمسقط لاستكمال مناقشة المشروع تمهيداً لرفعه إلى مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي سيعقد بسلطنة عمان في الثامن من شهر مارس القادم للنظر فيه .

وقد شارك في إجتماعات اللجنة خبراء من الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان بالاضافة إلى المملكة العربية السعودية .

الفصل الثاني

إجتماع وزراء خارجيـــة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مســقـط

● مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض .



● المعهد المهني الملكي بالرياض .

إجتمـاعات لجنــة خـبراء مجلس التعاون الخليجي بمســقـط

وفي الجولة الثانية لاجتماعات الخبراء افتتح السيد سالم سويد رئيس قسم الشؤون السياسية بوزارة الخارجية العمانية ظهر السبت ١٩٨١/٣/٧م بقصر الضيافة بالغبرة بمسقط اجتماعات لجنة الخبراء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي حضرها ممثلو الدول الست : سلطنة عمان ، المملكة العربية السعودية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة قطر ، دولة البحرين ، دولة الكويت .

وقد تضمن جدول الأعمال للجنة الخبراء بحث ومناقشة وضع النظام الأساسي للمجلس تمهيداً لرفعة لاجتماع وزراء الخارجية يوم ١٩٨١/٣/٩م .

إقــرار لجنــة الخبراء للنظام الأساسي للمجلس :

وقد أقرت اللجنة في إجتماعها صباح الأحد ١٩٨١/٣/٨م الأنظمة الأساسية للمجلس والأجهزة الرئيسية المتفرعة عنه وهي المجلس الأعلى ، والمجلس الوزاري ، والأمانة العامة ، ويتكون النظام الأساسي للمجلس من ٢٢ مادة تتضمن أهداف وإطار التعاون بين الدول الأعضاء .

وقد أشاد السيد سالم السويد بالروح الطيبة التي سادت جو الاجتماعات وقال : نحن واثقون أن نتيجة هذا الشعور سيكون عملاً أخوياً وبناءً يخدم شعوب المنطقة .

وأوضح أن مشروع النظام الأساسي الخاص بالمجلس استند إلى ورقتي العمل التي تقدمت بها كل من سلطنة عمان والكويت إضافة إلى الوثائق والاقتراحات التي تقدمت بها الدول المشاركة الأخرى .

تصـريحات للخبراء بعد اختتام اجتماعاتهم .

صرح السيد احمد على معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري وممثل دولة قطر لاجتماع الخبراء الخليجيين بأن المجلس انشىء تحقيقاً لطموحات أبناء هذه المنطقة في الاستقرار والتقدم والرفاهية .

وقال أن ابناء هذه المنطقة تربطهم تلك العلاقات المستمدة من التاريخ والدين وأواصر القربى ، كذلك كان أملنا كبير في أن يحقق هذا المجلس هذه الطموحات .

وقال الشيخ إسماعيل إبراهيم شورى السفير بوزارة الخارجية السعودية أن الدول الست المكونة لمجلس التعاون اجتمعت فيها سمات مشتركة وتربطها علاقات قوية . وقال أن هذه النقطة ماهي إلا ترسيخ لأسس هذه العلاقات القائمة بين شعوب الدول الست للنظر إلى المستقبل ونرجو أن تتمخض الاجتماعات المقبلة لأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الجلالة والسمو بكل ما يحقق لهذه الدول تكاملها والتنسيق الكامل فيما بينها .

وقال الدكتور طارق عبد الرزاق الرزوقي مدير الدائرة القانونية بوزارة الخارجية الكويتية : أن العلاقات التي تربط الدول الخليجية تحتم عليها وضع هذه المصالح بشكل منظم ، وهي الخطوة التي أقدمنا عليها بانشاء مجلس التعاون .

تصـــــريحات أخـــرى لمعرفيـــه :

وفي تصريح له قبيل مغادرته الدوحة متوجهاً إلى مسقط يوم ١٩٨١/٣/٥م قال السيد أحمد على معرفية مندوب قطـر لدى إجتمـاع الخبراء الخليجيين. أن قيـام مجـلس التعاون يكتسب أهمية لأنه سينقل التعاون والتنسيق بين الدول العربية الخليجية إلى مرحلة التكامل لما فيه الخير لشعوب هذه الدول والأمة العربية والإسلامية .

وأشار السيد معرفيه إلى أن قيام مجلس التعاون الخليجي ينبع من حكمة ووعي قيادات هذه الدول لتحقيق طموحات شعوبها حاضراً ومستقبلاً .

وقال أن هذا المجلس يؤكد الروابط والصلات الأخوية المتينة القائمة بين الدول العربية الخليجية ويحشد طاقاتها لخدمة أهدافها الاقتصادية والسياسية وتأكيد ارتباطها بالأمتين العربية والإسلامية .

وضم الوفد القطري إلى هذه الاجتماعات السادة محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية ومحمد حمد الخليفة مدير إدارة الشئون السياسية بوزارة الخارجية وفؤاد ممدوح مدير الفتاوي القانونية بمكتب مستشار سمو الأمير .

إجتمـاع وزراء خارجيـة دول مجلس التعاون في مسقط

٩ـ ١٠ مارس ١٩٨١م

وعقب انتهاء الخبراء من إجتماعاتهم بدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جولتهم الثانية من اجتماعاتهم بمسقط مساء الاثنين ١٩٨١/٣/٩م وقد مثل دولة قطر وفد برئاسة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية ، والمملكة العربية السعودية وفد برئاسة سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ، ودولة البحرين وفد برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ، ودولة الكويت وفد برئاسة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ، ووفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية ، وسلطنة عمان وفد برئاسة السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية .

تصــريح لوزير الدولة للشؤون الخارجية العماني :

صرح السيد قيس الزواوي بعد انتهاء الجلسة الأولى لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مساء الاثنين ١٩٨١/٣/٩م بأن الوزراء أقروا بالاجماع معظم نقاط النظام الأساسي (الدستور) لمجلس التعاون الخليجي وبعض الأنظمة التابعة للمجلس ، وأضاف وزير الدولة العماني أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تقرير لجنة الخبراء الذي رفع للمجلس وقال أن وزراء خارجية دول الخليج الست سيوقعون في اليوم التالي بالأحرف الأولى على النظام الأساسي لمجلس التعاون تمهيداً لرفعة إلى القادة في مؤتمرهم .

وأضاف قيس الزواوي وزير الدولة العماني في تصريحه أنه تم الاتفاق خلال اجتماعات وزراء الخارجية على أن يعقد الوزراء اجتماعات دورية بشكل ربع سنوي ، وأن الوزراء ناقشوا الهيكل الأعلى لمجلس التعاون الخليجي وهيكل الهيئة العامة لتسوية المنازعات والمجلس الوزاري والأمانة العامة لمجلس التعاون .

ويستأنف وزراء الخارجية إجتماعاتهم في الساعة العاشرة من صباح يوم (الثلاثاء) لبحث النقاط المتبقية والمتعلقة بالشئون المالية والإدارية .

وقال أن الوزراء اتفقوا على عقد مؤتمر قمة لقادة دول المجلس في أبو ظبي يومي ٢٦ و ٢٧ مايو ١٩٨١م ، وعلى أن يسبق مؤتمر القمة اجتماع تمهيدي على مستوى وزراء الخارجية ، وأضاف .. أن الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى سيعقد في المملكة العربية السعودية والإجتماع الثالث في البحرين ، ثم تعقد الاجتماعات حسب الحروف الأبجدية للدول الأعضاء .

الجلســة الثانيــة للوزراء :

اختتم ظهر الثلاثاء ١٩٨١/٣/١٠م في العاصمة العمانية المؤتمر التمهيدي الثاني لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي وقد قرر وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في المجلس عقد الاجتماع القادم للمجلس الأعلى يومي ٢٦ و ٢٧ مايو القادم في أبو ظبي على أن يسبقه إجتماع لوزراء الخارجية يومي ٢٤ و٢٥ مايو في أبو ظبي أيضاً .. وأقر الوزراء مشروعات النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي والنظام الداخلي للمجلس الأعلى وكذلك النظام الداخلي للمجلس الوزاري وأجلوا البت في مشروع النظام الداخلي للأمانة العامة لحين تعيين الأمين العام للمجلس ..

وقد أدلى السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية العماني والناطق باسم المؤتمر بتصريح عقب الاجتماع أعلن فيه أن الإجتماع التحضيري الثاني الذي عقد في مسقط يوم التاسع والعاشر من مارس لاستكمال وضع الأنظمة الخاصة بمجلس التعاون الخليجي قد ناقش مشروعات الأنظمة التالية المرفوعة إليه من قبل لجنة الخبراء في إجتماعيها في كل من الرياض ومسقط .

أولا : النظام الأساسي لمجلس التعاون .
ثانيا : النظام الداخلي للمجلس الأعلى .
ثالثاً : النظام الداخلي للمجلس الوزاري .
رابعاً : النظام الداخلي للأمانة العامة .

وقد أقر الوزراء الأنظمة الثلاثة الأولى وتوقيعها بالأحرف الأولى أما بالنسبة للنظام الداخلي للأمانة العامة فقد استعرض الوزراء مشروع النظام واتفقوا على ضرورة عدم البت فيه ريثما يتم تعيين الأمين العام للمجلس ليبدي رأيه فيه .. وأضاف قيس الزواوي .. أن وزراء الخارجية أوصوا بأن يعقد المجلس الأعلى اجتماعاته في شهري مايو ونوفمبر من كل عام .. كما أوصى الوزراء بعقد الاجتماع القادم للمجلس الأعلى يومي ٢٦ و ٢٧ مايو ١٩٨١م في أبو ظبي على أن يسبقه إجتماع لوزراء الخارجية يومي ٢٥،٢٤ مايو في أبو ظبي أيضاً ..

وتقرر عقد اجتماع للجنة الخبراء في أبو ظبي يوم ٢٠ مايو القادم لاقرار النظام الداخلي لهيئة تسوية المنازعات وذلك قبل إجتماع وزراء الخارجية المقرر عقده في أبو ظبي يومي ٢٤ و ٢٥ مايو ..

وقد توجه الوزراء بعد الاجتماع إلى مدينة صلالة لمقابلة جلالة السلطان قابوس .. سلطان عمان .

حــول ترشـــيح أمين عام مجلس التعاون :

وقد صرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين أن وزراء خارجية الدول الخليجية الست قد وافقوا من حيث المبدأ بمسقط على أن يكون الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي من الكويت .





● ســاحة الديرة بالرياض .

● مبنى الأمم المتحـدة بالرياض .



● منظـر جـوي بالرياض .

الفصل الثالث

إجتماع وزراء خارجية
دول مجلس التعاون الخليجي
في أبو ظبي



● منظـر عـام للـرياض .

● خـــزان مـاء بالرياض .

إجتمـاع الخبـراء في أبـو ظبي

وفي جولة ثالثة من سلسلة اجتماعاتها عقدت لجنة الخبراء المتفرعة من مجلس التعاون الخليجي أول اجتماع لها مساء الثلاثاء ١٩/٥/١٩٨١م بفندق (انتركونتنتال) بأبو ظبي في نطاق مهمتها للتمهيد لمؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي يبدأ أعماله يوم ٢٥ مايو ١٩٨١م .

وحضر الاجتماع وفود من كل من دولة قطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والكويت والبحرين .. وهي الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وتضمن جدول أعمال اللجنة التي استغرقت يومين مناقشة النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات التي تتبع المجلس الأعلى ومشروع اتفاقية بشأن الحصانات والامتيازات .

كما تضمن جدول أعمال اللجنة إعداد جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي يعقد في أبو ظبي يوم السبت ٢٣/٥/١٩٨١م لوضع التوصيات والدراسات والقرارات التي سيعتمدها المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في إطار استراتيجية خليجية موحدة في مختلف المجالات إلى جانب إقراره للنظام الأساسي لمجلس التعاون والأنظمة الدخلية للمجلس .

وقد قام الوفد الكويتي خلال هذا الاجتماع بتوزيع مسودة مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات على الوفود المشاركة والذي قامت الكويت بإعداده بتكليف من مؤتمر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في مارس ١٩٨١م بمسقط

وقد حضر الاجتماع وفود من دولة قطر برئاسة السيد أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل ، ووفد السعودية برئاسة الشيخ إبراهيم إسماعيل الشوري ، ووفد الكويت برئاسة الدكتور طارق رزوقي مدير الإدارة القانونية بوزارة الخارجية الكويتية ، ووفد الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد/ محمد حسين الشعالي الوزير المفوض بوزارة الخارجية ، ووفد البحرين برئاسة السيد/ إبراهيم علي إبراهيم سفير البحرين لدى السعودية ، ووفد سلطنة عمان برئاسة السيد/ سالم إسماعيل سويد رئيس الشؤون السياسية بوزارة الخارجية العمانية .

انتهـــاء الجلســـة الأولى للخبراء :

وقد أعلن السيد محمد حسين الشعالي الوزير المفوض بوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة أن لجنة خبراء مجلس التعاون الخليجي ناقشت خلال اجتماعها الأول مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات الذي تقدمت به دولة الكويت بناءً على تكليف من مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس الذي عقد في مسقط مؤخراً .

وأكد اتفاق وجهات النظر بين جميع الوفود المشاركة مشيراً إلى أن هناك اتجاه وإصرار لإنجاح هذه الهيئة حتى تؤدي مهمتها على خير وجه .

وذكر السيد الشعالي أن المشروع يتضمن عدة بنود تتعلق بعقد الاجتماعات الدورية للهيئة واختصاصاتها وكيفية تشكيلها ومقرها المقترح في مدينة الرياض .. وأنه قد تم إعتماد النظام الأساسي للهيئة تمهيداً للانتهاء من مناقشة بنودها في اليوم التالي ثم الإنتقال إلى إعداد جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية .

الجلســـة الثانية للجنـــة الخبراء :

واصلت لجنة خبراء مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتها صباح الأربعاء ١٩٨١/٥/٢٠م لاستكمال مناقشة باقي بنود مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات الذي تقدمت به الكويت .

وصرح السيد أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل ورئيس وفد قطر إلى اجتماعات اللجنة بأنه سيتم رفع الصيغة النهائية للنظام الأساسي إلى مؤتمر وزراء الخارجية في إجتماعهم بأبو ظبي مساء يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م .

وقال أن مشروع النظام الأساسي يتضمن البنود الأساسية للهيئة واختصاصاتها وكيفية تشكيلها ومقرها المقترح وهو مدينة الرياض .

اللجنــة تقر مشروع النظام الأساسي

لهيئــة تسوية المنازعــات :

ثم عقدت اللجنة جلسة ثالثة من إجتماعاتها صباح الأربعاء ١٩٨١/٥/٢٠م أقرت فيه مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات والذي يتضمن الوثائق الخاصة بالنظام الأساسي والأنظمة المكملة له والتي أقرها من قبل مؤتمر وزراء الخارجية بمسقط .

صرح بذلك السيد محمد حسين الشعالي رئيس وفد دولة الامارات عقب إجتماع اللجنة الذي استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة .

وقال في تصريحاته للصحفين أن النظام الأساسي يقع في حوالي ١٣ مادة ويركز على الاجراءات الخاصة بتشكيل هيئة تسوية المنازعات التي وردت في النظام الأساسي لمجلس التعاون على أن تكون الهيئة تابعة للمجلس الأعلى .

كما يتضمن النظام الأساسي (الذي قدمت مشروعه دولة الكويت) كيفية تشكيل الهيئة واختصاصاتها والقواعد التي تسترشد بها في عملها .

وذكر السيد محمد الشعالي أن النظام الأساسي قد أشار إلى اختصاصات الهيئة بصورة موجزة وهي النظر في النزاع بين الدول الأعضاء بناء على قرار من المجلس الأعلى .

كما سيكون من اختصاصها إبداء الرأي القانوني أو الافتاء في أي خلاف يجرى حول النظام الأساسي لمجلس التعاون .

وأوضح السيد الشعالي أن هذه الهيئة ستكون مؤقتة بتوقيت النزاع بحيث يصدر المجلس الأعلى قرار تشكيلها في حالة قيام نزاع بين الدول الأعضاء .

وتطرق رئيس وفد دولة الامارات في تصريحاته إلى موضوع الأمانة العامة لمجلس التعاون فقال أن هذا الموضوع ما زال متروكاً أمام المجلس الأعلى حيث ستكون هذه الهيئة مؤقتة وسيكون لها مسجل يتم تعيينه من قبل الأمين العام لمجلس التعاون .. وسيكون مقرها بمقر الأمانة العامة بالرياض .

وحول جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية قال أن لجنة الخبراء تطرقت إلى بنود جدول الأعمال الذي يتضمن مشروع هيئة تسوية المنازعات وترشيح الأمين العام للمجلس إلى جانب إعداد جدول أعمال مؤتمر القمة في ضوء الدراسات والتوصيات المقدمة من الدول الأعضاء .

إجتماع وزراء خارجية دول
مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي

وبدأت في أبو ظبي مساء يوم السبت ٢٣/٥/١٩٨١م في الساعة السابعة والثلث بالتوقيت المحلي اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بفندق (انتركونتننتال أبو ظبي) وذلك للإعداد لمؤتمر قمة المجلس الذي ينعقد يومي الاثنين ٢٥/٥/١٩٨١م والثلاثاء ٢٦/٥/١٩٨١م بنفس الفندق .

ورأس وفد دولة قطر في هذه الاجتماعات سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية .. كما رأس سمو الأمير سعود الفيصل وفد المملكة العربية السعودية .. ورأس الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وفد دولة الكويت .. ورأس وفد البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية .. ورأس وفد سلطنة عمان السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية بينما رأس وفد دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية .

كلمة إفتتاح مؤتمر وزراء الخارجية :

وقد افتتح معالي راشد عبد الله اجتماع وزراء الخارجية بكلمة رحب فيها بالوزراء باسم دولة الامارات في هذه البقعة من الوطن الخليجي .

وقال : « يسعدني أن تشرفونا بعقد هذه الاجتماعات المصيرية في عاصمة الامارات التي تتلقاكم بالبشر والمحبة الأخوية عاقدين الأمل على تحقيق لقاءاتكم المثمرة المرجوة بما يتكافأ وأماني هذه المجموعة التي يزيدها هذا التلاحم قوة ومنعة » .

وأضاف .. « لعله من المناسب أن أذكر أن مجموعتنا ظلت تهفو إلى هذا اليوم منذ بروزها إلى عالم الاستقلال فلقد كان توجهنا واضحاً في المسيرة نحو التعاون والتساند والتشاور المستمر بين أعضاء هذا الجسد الواحد حتى كان اجتماعنا في الرياض في ٢٩ ربيع الأول عام ١٤٠١هـ الرابع من فبراير عام ١٩٨١م على إصدار الاعلان الأول للاتفاق على إنشاء مجلس التعاون الخليجي » .

ومضى يقول «لقد كانت هذه الخطوة المباركة وفقاً لما جاء في ذلك الاعلان نتيجة لادراك كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت والامارات العربية المتحدة لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من عقيدتها المشتركة

وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني وتقاربها الثقافي والحضاري ورغبة من هذه الدول في تعميق وتطوير التعاون والتنسيق بينها في مختلف المجالات بما يعود على أبنائها بالخير والنمو والاستقرار .

وقد اجتمع وزراء الخارجية لهذه الدول مرة أخرى في مسقط بعد أن أعد الخبراء النظم والهياكل الضرورية لقيام مجلس التعاون وقد أعدوا في ذلك الاجتماع النظام الأساسي الذي سيعرض على رؤساء دولنا في إجتماعهم يومي الاثنين والثلاثاء ٢١ و ٢٢ من رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥/٢٦ مايو ١٩٨١م لإصدار البيان النهائي بتكوين مجلس التعاون وإعلان بداية العمل بموجبه وقيامه بالواجبات المنوطة به .

وقال «ولاشك أن اجتماع رؤساء دولنا في هذه اللحظات الحاسمة سيكون معلماً بارزاً من معالم التطور والتقدم في هذه المنطقة مما يسهم إسهاماً عظيماً في خدمة الانسان الذي هو هدف كل تنمية ويوفر فرص الاستقرار والسلام والطمأنينة التي هي سياج كل نهضة تستهدف سعادة الانسان ، وأن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يسعده لقاءه المرتقب مع إخوانه رؤساء الدول ذلك اللقاء الذي هو امتداد للمشاورات المثمرة التي جرت بينهم في قمتى عمان والطائف مما وضع اللبنات الأولى لمجلس التعاون الذي نرجو أن يتوجه لقاء القمة القادم بتحقيق الآمال المرجوة بإذن الله » .

ومضى معاليه يقول « إن أمتنا العربية تمر بمنعطفات خطرة وهي أحوج ما تكون إلى التكافل والتساند لصد الهجمة الاستعمارية على أرضها ومقدراتها ومستقبلها وانني أود أن أوكد من هذا المنبر ما جاء في إعلان تكوين مجلس التعاون من أن هذه الخطوة جاءت تمشياً مع الأهداف القومية للأمة العربية ، وما يؤكد تدعيم انتماء هذه الدول لجامعة الدول العربية وتعزيز دورها في تحقيق أهداف ومبادىء ميثاقها وبما يخدم القضايا الاسلامية »

كما أن تعاوننا في المجلس الخليجي سيزيد من دورنا النشط في منظمة المؤتمر الاسلامي ويعزز جهودنا في سبيل نصره أهدافه وتحقيق غايته النبيلة ويقوى أواصرنا مع الدول والشعوب الاسلامية في جميع أرجاء المعمورة ، ومن خلال اهتمامنا بإقرار السلام والأمن الدوليين فإننا نولي إهتماماً كبيراً بمجموعة عدم الانحياز ويعزز كل الجهود التي تبعد دولنا ودول العالم عن الصراعات الدولية وتجنبها ويلات المنافسات بين الدول الكبرى ، وان مجموعتنا تنشد من خلال دعمها الأكبر لهيئة الأمم المتحدة وميثاقها تهيئة جو صالح لاستقرار عالمي ينعم فيه الجميع بثمرات الاستقلال والحرية والتقدم والتعاون بين العرب ونبذ المشاحنات والحروب والتفرقة العنصرية حتى يعم الرخاء كل بني البشر » .

وقال : « لا يفوتني أن أؤكد التزامنا الثابت في نصرة لبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية ودعمنا لاستقلاله ووحدته الشرعية فيه ودعمنا لسوريا الشقيقة الصامدة في وجه العدو الغاشم ، كما أننا مع الشعب الفلسطيني بدون حدود في كل ما يقوم به لاسترداد حقه في الحياة والحرية حتى تقوم دولته المستقلة على ترابه الوطني » .

« كما أننا ندعو الله أن تكلل كل الجهود الخيرة لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية حتى يعود الصفاء ويواصل الشعبان مسيرة التقدم والبناء » .

إخـواتي الأعـــزاء ..

« أشكركم جميعاً وأتمنى لكم التوفيق في مداولاتكم تمهيداً لرفع ما تتفقون عليه إلى مؤتمر القمة » .

كلمـــات لوزراء الخارجيـــة :

وألقى بعد ذلك عدد من الوزراء في الجلسة الافتتاحية كلمات ركزوا فيها على الطابع التأسيسي لمؤتمر القمة وعلى الأهمية التي ستواكب عملية إشهار مجلس التعاون الذي أعلن عن تشكيله في ٤ فبراير ١٩٨١م أثر الاجتماع الأول الذي عقده وزراء الخارجية بالرياض .

وقد أشار سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية إلى أن قيام مجلس التعاون ما هو إلا إطار وترجمة للواقع القائم والتعاون الفعلي بين دول الخليج العربية وهو تعاون وضعت دعائمه بواسطة الجهود المخلصة التي بذلها زعماء الدول الست .

ووصف معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين مؤتمر القمة بأنه اجتماع تاريخي يمثل منعطفاً مهماً في تاريخ منطقة الخليج ، وأعرب عن أمله في أن يحقق المؤتمر الخير والنفع لكل أبناء المنطقة في جميع المجالات .

وأضاف .. «نحن في هذه المنطقة سنبدأ بانشاء مجلس التعاون ووضع أسسه ونقرر ما نستطيع تحقيقه ، ولكن لن نعد الناس ولن نطرح الشعارات ولن نتكلم عن أشياء جميلة منمقة لا تعني في جوهرها شيئاً فهدف المؤتمر إعلان مجلس التعاون وإنشاء أمانة عامة وانتخاب أمين عام ولن نعلن عن أشياء عظيمة » .

وقال معالي أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أن وحدة الظروف الموضوعية لدول الخليج تشكل عاملاً إيجابياً ومؤثراً في تحديد أهدافها المرحلية والاستراتيجية ، وأضاف «إننا نؤمن بأن التعاون العربي الخليجي المرتكز على نبذ الأحلاف وبناء العلاقات الدولية

على أساس مبدأ حق السيادة وحسن الجوار سيكون قاعدة صلبة لبناء جدار الأمن الخليجي ودعم مشاريع التنمية في المنطقة » .

وأعرب معالي الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي نتائج وانعكاسات طيبة على أبناء المنطقة ووصفه بأنه هدف كبير وصرح عربي ونواة للوحدة بين أبناء المنطقة .

وبعد ذلك تحولت الجلسة إلى جلسة مغلقة وانتخب وزراء الخارجية السيد/ راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات العربية المتحدة رئيساً للمؤتمر .

وقد بدأ المؤتمر بمناقشة جدول أعماله الذي تضمن مناقشة مشروع النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي وملحقاته والأنظمة التابعة له ومن بينها النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات وترشيح الأمين العام للمجلس الذي يتم تعيينه في مؤتمر القمة .

وقد اختتم وزراء الخارجية اجتماعهم المغلق في الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء .

وقد وافق الوزراء خلال الاجتماع على ترشيح السيد عبد الله يعقوب بشارة مندوب الكويت السابق لدى الأمم المتحدة أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي ، كما وافق على نظام هيئة تسوية المنازعات .

وقد عقد معالي راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر مؤتمراً صحفياً عقب اختتام الجلسة التي استمرت حوالي أربع ساعات قال فيه أن المؤتمر ناقش مشروع هيئة تسوية المنازعات وقام الوزراء خلاله بتحضير جدول أعمال مؤتمر القمة على أن يعلن هذا الجدول بعد المصادقة عليه من الوزراء .

الجلســة الثانية لوزراء الخارجيــة :

استأنف مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاته صباح الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م ، وقد انتهت هذه الجلسة التي اقتصرت على رؤساء الوفود واثنين من المساعدين لكل وفد بعد الظهر .

الجلســة الثالثة للمؤتمـر :

ثم عقد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلسته الثالثة عصر الأحد

٢٤/٥/١٩٨١م لاستكمال مناقشة جدول الأعمال ولإعداد المشروعات التي ستعرض على القادة في إجتماعهم مساء الاثنين ٢٥/٥/١٩٨١م .

وقد صرح مصدر مسؤول بوفد دولة الكويت بأن بلاده قدمت إلى مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون في إجتماعه لهذا اليوم ورقة عمل حول التعاون الأقتصادي بين دول المنطقة بما يحقق إقامة مشروعات استثمارية مشتركة وفي إطار التكامل الاقتصادي العربي .

وقد تم في هذه الجلسة أيضاً تشكيل لجنتين : الأولى سياسية والثانية اقتصادية لتعد التوصيات والمشروعات التي من شأنها تعزيز مسيرة التعاون الخليجي بين دول المنطقة في المجالين السياسي والاقتصادي .

إدراج مشروع هيئة الاستثمار الموحـدة على جـدول أعمـال مؤتمر القمـة :

وقد نقلت وكالة أنباء الامارات أن الوزراء قد أقروا في هذه الجلسة مشروع هيئة الاستثمار الموحدة .

وقرر الوزراء إدراج مشروع إقامة الهيئة على جدول أعمال مؤتمر القمة الأول لرؤساء وقادة دول المجلس ، ويذكر أن الهيئة قد تمت الموافقة عليها من قبل وزراء المالية لدول الخليج الست في إجتماعهم الذي عقد أخيراً في الدمام بالمملكة العربية السعودية ، كما علمت الوكالة أن رأسمال هيئة الاستثمار الموحدة يقدر بستة مليارات دولار .

الجلسة الثالثـة للوزراء :

وقد أنهى مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون جلسته الثالثة مساء الأحد ٢٤/٥/١٩٨١م والتي استغرقت أكثر من أربع ساعات .. على أن يعقد جلسته الختامية بعد ظهر الاثنين ٢٥/٥/١٩٨١م .

وقد واصل المؤتمر خلال هذه الجلسة مناقشة جدول أعمال مؤتمر القمة والمشروعات والتوصيات التي ستعرض عليه والخاصة بتعزيز التنسيق والتعاون بين دول المنطقة في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية منها .

مؤتمر صحفي للناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية :

بعد انتهاء الجلسة الثالثة عقد السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن مؤتمر القمة الذي يبدأ أعماله في أبو ظبي مساء يوم الاثنين ٢٥/٥/١٩٨١م سيبحث كافة الأمور التي تتعلق بالمنطقة سواء كانت سياسية أو أقتصادية أو غيرها .

وقال أن وزراء الخارجية أعدوا مشروع جدول أعمال القمة الذي سيعلن في اليوم التالي بعد إقراره من أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وقال أن وزراء الخارجية سيعقدون في اليوم التالي إجتماعاً قصيراً لاستكمال مناقشة بعض المواضيع المقدمة من الدول الأعضاء والتي لم ينته الوزراء من بحثها .. مشيراً إلى أنهم استعرضوا خلال اجتماعاتهم الوضع الاقتصادي بين دول المنطقة وإمكانية قيام هياكل تفصيلية في مجلس التعاون سواء في مجال المال أو الأقتصاد أو الاجتماع أو التربية .

وأكد السيد راشد عبد الله أن موقف دول مجلس التعاون من الوضع في لبنان وأزمة الصواريخ السورية سيكون نفس الموقف الذي أعلنته دول المجلس في إجتماع مجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس مؤخراً .. وهو تقديم الدعم والمساندة للبنان وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال أن مجلس التعاون سيؤكد هذه المواقف التي اتخذت في الجامعة العربية وفي إطار العمل العربي المشترك .

ونفى الوزير بشدة ما رددته بعض الأنباء عن وجود تباين في وجهات النظر داخل مؤتمر وزراء الخارجية حول القضايا الأمنية التي تهم المنطقة .

كما نفى من جديد وجود أي ورقة عمانية تتطرق إلى النواحي الأمنية والسياسية في المنطقة .. وقال : أن اجتماعاتنا تمتاز بالعمل والنقاش حول مختلف الموضوعات والتوصل إلى نتائج إيجابية .

وأكد السيد راشد عبد الله أن إجتماعات مجلس التعاون منسجمة تماماً مع القرارات التي اتخذت من قبل .. مشيداً بروح الانسجام والتعاون التي يسود دول المجلس لما فيه خير شعوبها .

وأعلن استعداد دولة الامارات لحضور أي مؤتمر قمة عربي إذا دعيت إليه .. مؤكداً أن دول مجلس التعاون لا تتعرض لأية أخطار سواء من الداخل أو الخارج .

رئيس الإمارات العربية المتحدة يستقبل وزراء الخارجية :

واستقبل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يوم الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م وزراء خارجية دول مجلس التعاون وحضر اللقاء سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، والشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي ، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ، والشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ، والسيد/ قيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني .

وقد رحب سموه بالوزراء وتمنى لهم النجاح والتوفيق في الجهود التي يبذلونها من أجل التحضير للقمة لتحقيق الغايات والأهداف الكريمة المنوطة بهذا المؤتمر .

كما أعرب سموه عن شكره وتقديره لهذه الجهود من أجل تدعيم مسيرة العمل الخليجي المشترك .

الجلســة الختاميــة لمؤتمر وزراء الخارجيــة :

عقد وزراء الخارجية اجتماعهم الختامي في الخامسة بعد ظهر الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م لاستكمال جدول أعمال مؤتمر القمة لدول المجلس .. وقد انضم لهذا الاجتماع كل من الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية والسيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط الكويتي ، والشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة بالامارات المتحدة .

وقد اختتم الوزراء اجتماعهم هذا قبيل انعقاد المؤتمر الأول القادة دول المجلس بساعة تقريباً .

وذكرت وكالة أنباء الامارات أن وزراء الخارجية قاموا بتقديم تقارير إلى زعمائهم عن نتائج اجتماعاتهم بشأن مختلف القضايا التي طرحت للبحث .. وأضافت أن حضور وزراء المالية والأقتصاد الثلاثة للاجتماع الختامي يؤكد أن هذا الاجتماع تركز حول المسائل الاقتصادية بين دول المجلس .. وخاصة إقامة اقرار الصندوق المشترك للاستثمار الذي يبلغ رأسماله ٦ مليارات دولار .

مؤتمر صحفي للناطق باسم مؤتمر وزراء الخارجية :

وقد عقد السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء الجلسة الختامية للوزراء حيث أثار عدد من الصحفيين العرب والأجانب مرة أخرى ما تردد حول تقديم سلطنة عمان لورقة عمل تتعلق بالأوضاع الأمنية في منطقة الخليج .

وأجاب راشد عبدالله : أن ما يذكر عن وجود تضارب حول هذه الورقة يعود إلى التعدد في التسميات والتغيير عن هذا الموضوع وقال موجهاً حديثه للصحفيين «سأحيطكم علماً بهذه الورقة بعد إقرار جدول الأعمال لمؤتمر قمة مجلس التعاون » ، وحول سؤال عما إذا كان للوفد العماني موقف متصلب بالنسبة لإعطاء الجانب الأمني جانباً أكبر في مناقشات المؤتمر قال وزير الدولة للشئون الخارجية : فيما يتعلق بالأمن ، فاننا جميعاً متصلبين للحفاظ على أمننا لأن كافة دول الخليج لا يمكن أن تفرط في أمنها ، وأكد : أن سلطنة عمان كانت متجاوبة حول كل الموضوعات المطروحة في الاجتماعات وكان لها دور كبير وإيجابي في إنشاء هذا المجلس ، ورداً على سؤال عما إذا كانت دول الخليج قد اتفقت على مسألة الأمن ، قال : أن الأمن الخليجي له مفهوم واحد .. وهو أمن شعوب المنطقة .. وهو ما يتفق جميعاً حوله ، وأوضح السيد راشد عبد الله : أنه لم يتم تأجيل مناقشة أي موضوع من الموضوعات التي نعتقد أنها مهمة سواء فيما يتعلق بإنشاء هياكل مجلس التعاون أو نظرتنا إلى المصلحة المشتركة التي حددتها الأهداف الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون .. وقال : أن كل موضوع أخذ حقه من الدراسة والمناقشة من جميع الأطراف المشاركة بالاجتماعات ، وسأل مراسل صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية عن وجود ما أسماه بالنظام الأساسي لمجلس الأمن الخليجي .. فقال راشد عبد الله : أن المؤسسة الوحيدة التي تعنى بجميع المسائل .. ومن بينها مسألة الأمن بالمنطقة ستقام بعد دقائق وتسمى المجلس الأعلى للتعاون .

وقال السيد راشد عبد الله أن وزراء الخارجية قاموا بإعداد مشروعين يقدم الأول لقمة مجلس التعاون ، والثاني في الاجتماع الأول للمجلس الأعلى ، وأشار إلى أن تفاصيل المشروعين سيعلن عنهما بعد اجتماع القمة .



● جامعة الملك سعود بالرياض .

● كليـــة الهنـدسة بالرياض .

الفصل الرابع

مؤتمر القمة الأول
لدول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية

الملك خالد ورئيس دولة الإمارات على السـلام



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـاون

المؤتمر الأول
لقمة دول مجلس التعاون

شهدت دولة الامارات العربية المتحدة في ٢١ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١ ميلادية أكبر تجمع عربي خليجي على أعلى مستوى شارك فيه حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وسمو الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

وبجانب أصحاب الجلالة والسمو الملوك والأمراء شاركت في هذا التجمع وفود رسمية من دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد شكلت على الوجه التالي :



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـاون

(١) الوفد الرسمي المرافق لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر .

١ ـ سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية .
٢ ـ سعادة الدكتور حسن كامل مستشار سمو الأمير .
٣ ـ سعادة السيد عيسى غانم الكواري وزير الأعلام .
٤ ـ السيد أحمد على معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل .
٥ ـ السيد يوسف عيسى النعيمي مدير إدارة التشريفات الأميرية .

(٢) الوفد المرافق لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية .

١ ـ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران .
٢ ـ صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية .
٣ ـ الدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص لجلالة الملك خالد .
٤ ـ معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني .

(٣) الوفد الرسمي المرافق لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

١ ـ سمو السيد فهر بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية .
٢ ـ السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية .
٣ ـ السيد محمد الزبير وزير التجارة والصناعة .
٤ ـ السيد يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية .
٥ ـ العقيد الركن سالم عبد الله الغزالي وكيل وزارة الدفاع .
٦ ـ العقيد علي ماجد المعمري المستشار العسكري للسلطان .
٧ ـ السيد سالم إسماعيل سويد رئيس الشئون السياسية بوزارة الخارجية .

(٤) الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .

١ ـ سعادة الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية .
٢ ـ السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .
٣ ـ السيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط .

(٥) الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

١ ـ الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية .
٢ ـ السيد محمود أحمد العلوي مستشار رئيس الوزراء للشئون المالية .
٣ ـ الدكتور علي محمد فخرو وزير الصحة .
٤ ـ السيد جواد سالم العريض وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .
٥ ـ السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني .
٦ ـ السيد يوسف أرحمه الدوسري رئيس الديوان الأميري ، وعدد من كبار المسئولين بدولة البحرين .

إنشـــاء مجلس التعاون الخليجي :

وقد اتفق أصحاب الجلالة والسمو على إنشاء مجلس يضم دولهم الست يسمى مجلس التعاون يبعث أماني الوحدة والتكاتف في قلوب أبناء المنطقة ويؤكد دورهم الحر المستقل في التفاعل والتأثير مع روح العصر ومتغيراته التكنولوجية والاقتصادية والسياسية بما يضمن إحقاق الحق ونشر العدل وترسيخ قواعد السلام والحرية في كل مكان .

ووقع أصحاب الجلالة والسمو في الجلسة الافتتاحية التي أعلنت هذا الحدث التاريخي الهام النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي .

كلمـــة لرئيس الامارات العربية المتحدة :

وقد ألقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كلمة قصيرة افتتح بها الجلسة الافتتاحية حيث رحب باسمه وباسم شعب دولة الامارات بقادة دول مجلس التعاون معرباً عن أمله في أن يكون المؤتمر فاتحة خير وبركة على دول المنطقة والأمة العربية والاسلامية .

كما أعرب عن أمله في أن يتمكن المؤتمر من الخروج بنتائج إيجابية تسهم في إثراء مسيرة العمل العربي المشترك واسترداد الحقوق العربية السليبة .

وبعد أن انتهى الشيخ زايد من إلقاء كلمته بدأ قادة دول مجلس التعاون الخليجي في التوقيع على النظام الأساسي لمجلس التعاون وسط تصفيق أعضاء الوفود ومباركتهم .

ثم توجه الشيخ زايد بالتهنئة لقادة دول المجلس ولشعوب الأمة العربية بهذه المناسبة التاريخية .

وبعد ذلك قدم سمو رئيس دولة الامارات سعادة السيد الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية لإلقاء كلمة الجامعة العربية في هذه المناسبة .

الجـــامعة العربية ومجلس التعاون :

أشار السيد الشاذلي القليبي في كلمته إلى أن حضارة الاسلام انطلقت من هذه الأرض الطاهرة منذ ١٤ قرناً حيث كانت بداية لعهد تحقق فيه الأمن لشعب الجزيرة العربية وحباه الله الرخاء .

وقال : أن الأمة العربية تنظر بعين الارتياح إلى جهودكم الهادفة إلى تحقيق الأمن لخير الأمة العربية . وأضاف أن مؤتمرات القمة أكدت أن الهجمات الشرسة التي يتعرض لها العالم العربي لا يمكن التصدي لها إلا بوحدة الكلمة وأكد أن دول الخليج قادرة على الاضطلاع بنفسها لحماية نفسها .

وخاطب القليبي الملوك والأمراء قائلاً أن قراراتكم ستكون تعبيراً مسؤولاً عن إرادة هذه الدول في السلام والأمن والعدل انطلاقاً من مصالحها الخاصة ووعيها بالتفاعل مع المجتمع الدولي .

وقال أن التحديات القائمة التي تواجه الأمة العربية ليست كلها آتية من خارج وطننا العربي .. وأن أشدها خطراً تلك التي نعانيها من خلافاتنا وانقسامنا .

وأكد أن دول الخليج أقامت البرهان على أن الدول العربية قائمة دوماً للرد على أي عدوان أو تهديد تقوم به إسرائيل ضد الأمة العربية . وأضاف أن حربنا ضد العدو كانت دوماً متشابكة في مجالات السياسة والإعلام والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية إلى جانب المجال العسكري .

المؤتمـــر الإســـلامي ومجلس التعاون :

وبعد ذلك أعطى الشيخ زايد الكلمة للسيد الحبيب الشطي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي الذي قدم في بداية كلمته التهنئة لقادة دول المجلس على قيام مجلس التعاون مؤكداً على أن قيام المجلس هو حدث تاريخي عظيم في هذه الظروف التي أصبحت في منطقة الخليج محط أنظار العالم كله لما تتمتع به من ثروات هائلة وإمكانيات اقتصادية عظيمة وفيما يلي نص كلمته :

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أحضر إلى جانبكم باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ، اجتماعات أول قمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ويسعدني بهذه المناسبة الميمونة أن أتوجه بخالص الشكر وعميق الامتنان إلى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وإلى حكومته الموقرة على التكرم بتوجيه الدعوة إلي .

كما يسعدني ونحن نحتفل اليوم بافتتاح أعمال هذه القمة المباركة الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي أن أعرب لسمو الشيخ زايد بن سلطان عن أسمى مشاعر التقدير والإكبار لما بذله سموه من جهود كبيرة وسهر متواصل لجمع شمل سبع امارات عربية كان قيام اتحادها العتيد هنا ، قبل عشر سنوات ، بشير خير في مجال العمل الوحدوي ومنطلقاً هاماً لإرساء ما يتم تشييده من لبنات في صرح الوحدة الشاملة ، ولم يفتأ سموه وقد تجسد هذا الاتحاد نموذجاً حياً في قيام دولة الامارات العربية المتحدة ، يبذل كل جهد ويواصل العمل بالمساهمة الشخصية في كل حركة ترمي إلى وحدة الأمة العربية والأمة الإسلامية لتتضافر كل الجهود الخيرة في هذا المضمار .

إن قيام مجلس التعاون في هذا الظرف بالذات لحدث تاريخي عظيم حيث أصبحت المنطقة مهددة بالتدخل الأجنبي ، وفي هذا الظرف بالذات وفي هذه المنطقة نفسها يتحقق اليوم إنجاز عظيم يعتز به كل عربي ومسلم ، ألا وهو قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، فقد جاء قيام هذا المجلس رداً صريحاً على كل التحديات ، وفي مقدمتها تحديات العدو الصهيوني ، الذي يقوم اليوم بمغامرات جديدة في منطقة الشرق الأوسط ، وذلك بتدخله السافر في شؤون لبنان وتوجيهه

التهديدات لسوريا ، وتصعيدة حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني وشن الغارات العسكرية على الجنوب اللبناني ، وقيامه بحملة مسعورة ضد المملكة العربية السعودية وبتهجمات إعلامية على زعماء في أوروبا الغربية لموقفهم غير المنحاز من القضية الفلسطينية محاولاً فرض إرادته على الجميع .

إن منظمة المؤتمر الإسلامي ترى في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، عنصراً جديداً وهاماً سيكون سنداً قوياً للأمة الإسلامية في مواجهتها للتحديات التي تبرز في طريقها .

إن منظمتنا تبذل جهوداً جبارة من أجل تحرير القدس وفلسطين وتواصل مساعيها لإنهاء التدخل السوفييتي في أفغانستان كما أنها تخصص الجانب الأوفر من وقتها لمساعدة الشقيقتين العراق وإيران على وضع حد للحرب القائمة بينهما .

إننا نرى في مجلس التعاون لدول الخليج أملاً كبيراً في مجال التطلع إلى الوحدة يتحقق ، وبنياناً جديداً راسخ الأركان يقوم في ديار العروبة والإسلام على البر والهدى والتضامن .

كما أن قيام مجلس التعاون جاء تكريساً صادقاً للعمل بروح بلاغ مكة المكرمة ذلك الميثاق الذي وضع أسساً متينة للتعاون بين الدول الإسلامية وسطر لها سبيل التضامن .

لقد أعطت دول مجلس التعاون مثلاً حياً ونموذجاً رائعاً في مجال التقدم بمختلف علاقاتها الثنائية والجماعية إلى ترابط وحدوي وهذا ما سيمكنها بعون الله من التحرك ككيان واحد له سياسة متناسقة ويعمل لتحقيق أهداف موجهة ، مما يهيء لها أن تكون عربياً وعلى الصعيدين الاسلامي والدولي ذات تأثير هام .. كما يتيح لها كقوة بارزة أن تحقق المناعة والاستقرار للمنطقة وتقف في وجه ما قد يواجهها من تحديات أو يحف بها من أخطار .

وما من ريب في أن المسلمين قاطبة سيكونون قادرين على إدراك ما يتطلعون إليه ، وعلى تحقيق وحدتهم الكبرى ، إذا توفقوا إلى نوع من الترابط على نحو ما وفق إليه أشقاؤنا أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ولا يسعني اليوم إذ أرحب بقيام هذا المجلس إلا أن أؤكد على إرادة منظمة المؤتمر الاسلامي في التعاون معه لبلوغ أهدافنا المشتركة من أجل عزة الإسلام والعروبة .

إجتمـــاع المجلس الأعلى لمجلس التعاون :

وفي اليوم التالي عزز أصحاب الجلالة والسمو خطوتهم التاريخية حين عقدوا أول قمة لهم بصفتهم الجديدة «المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية» .

وفي هذا المؤتمر استمر العطاء والتصميم على انتهاج طريق الإرادة العربية المستقلة وأوضح الزعماء في بلاغ ختامي مشترك إلى العالم بأن أمن المنطقة واستقرارها إنما هو مسئولية شعوبها ودولها وجددوا رفضهم المطلق الصلب لأي تدخل أجنبي في شئون المنطقة مهما كان مصدره .. وطالبوا بضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة العالم .

وأجمع أصحاب الجلالة والسمو في خطبهم وتصريحاتهم على أن مجلسهم يتمشى مع الأهداف القومية للأمة العربية ومع ميثاق جامعة الدول العربية ومع قوانين الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ومع مبادىء حركة عدم الانحياز ويدعم تعزيز دور الأعضاء في نصرة القضايا العربية والاسلامية ويهيء جواً صالحاً لاستقرار عالمي تنعم فيه شعوب الأرض بالحرية والاستقلال والتقدم والتعاون بعيداً عن المشاحنات والحروب والتفرقة العنصرية .

وقد طلب سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الخليجي من السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام المؤتمر تلاوة البيان الختامي .

كلمـــة لجــلالة الســلطان قابوس نيابة عن أصحــاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول المجلس :

وألقى صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كلمة في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الأول لقادة دول مجلس التعاون نيابة عن أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول المجلس فيما يلي نصها :

انه لمن دواعي اعتزازنا جمعياً أن نقر في هذا اللقاء الأخوي أساساً ومنطلقاً لعمل مشترك تحقيقاً لما عقدنا عليه العزم وتأكيداً للأواصر والروابط المتينة بين دولنا ، لقد خرجنا من اجتماعنا بوثائق تشكل الإطار الذي ينظم جهودنا نحو تعاون بناء ومثمر يحقق الخير لشعوبنا ومنطقتنا ولأمتنا العربية والاسلامية والبشرية جمعاء .. وبهذا نكون قد خطونا الخطوة الأولى على الطريق ولا تزال أمامنا خطوات وجهود كبرى لترجمة هذه الوثائق إلى واقع عملي تسعد به شعوبنا وتتحقق به رغبتها الأكيدة في مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في كافة المجالات .

صيانـة أمن المنطقـة واستقرارها :

وقال جلالته : وفي هذا الصدد فإننا نؤكد على ضرورة تركيز القسط الأوفر من إهتمامنا وجهودنا على صيانة أمن منطقتنا واستقرارنا إذا أردنا أن نوفر للتعاون بين دولنا المناخ الملائم وإننا إذ نختتم اليوم لقاءنا هذا بعزم وطيد وأمل كبير في مستقبل التعاون بين دولنا فإنه يسرني أن أتوجه إلى سموكم بوافر الشكر والتقدير لما بذلتموه من جهود صادقة في إدارة أعمال هذا المؤتمر وإلى كل من ساهم في الإعداد والتحضير .

ولا يسعني كذلك إلا أن أعرب لكم ولاخواننا أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى والحكومة والشعب في دولة الامارات العربية المتحدة عن خالص الشكر والامتنان لما أحطنا به من الحفاوة وكرم الضيافة منذ أن حللنا في هذا البلد الشقيق المضياف .

والله تعالى نسأل أن يبارك مسيرتنا على طريق الإخاء والتعاون وأن يكلل جهودنا بالتوفيق والنجاح ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه .

كلمـــة رئيس الامارات المتحدة في الجلسة الختامية للمؤتمر :

وبعد ذلك ألقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة كلمة أعرب فيها عن شكره لجلالة السلطان قابوس على كلمته وفيما يلي نصها :

« **أصحاب الجلالة .. إخواتي أصحاب السمو ..**

أود أن أشكر جلالة السلطان على ما أبداه في كلمته التي أثنى فيها على إخوانه وعلى تكاتفهم وعلى تعاونهم بإخلاص من أجل تقوية مواقفهم وشعوبهم وأمتهم العربية ..

جـــلالة الســـلطان ..

أشكرك على ما قدمت به من حفاوة وثناء على إخوانكم في دولة الامارات ، وهذا المؤتمر الذي يحظى بإخوانك المخلصين الذين يساهمون في كل كبيرة وصغيرة وكلنا نؤمن بأننا مصير واحد وسعادتنا واحدة ، ولا يفرقنا شيء وكلنا نؤمن بأن هذا المؤتمر وهذا التكاتف لا ينفصل عن أمتنا العربية سواء بعدت أو قربت أقطارنا العربية .

وأقطارنا العربية تحس الآن وغداً بمواقفنا وعملنا من أجل استرجاع الحقوق المسلوبة على أمتنا العربية وإخواننا وأشقائنا إن كانوا من الفلسطينيين أو غيرهم من أخواننا العرب .. وشكراً جلالة السلطان على ما أبديته من شعور لاخوانك وهذا المؤتمر الذي يضم كل اخوانك وكل المناصرين لكل كبيرة وصغيرة تقومون بها أنتم أو اخوانك الأعضاء في هذا المؤتمر .. وشكراً ..»

وأعلن بعد ذلك انتهاء الدورة الأولى لمجلس التعاون الخليجي على أن تعقد في شهر نوفمبر القادم بالمملكة العربية السعودية .

وغادر قادة دول الخليج الست قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق (انتركونتننتال) بعد انتهاء اجتماعات المؤتمر التي استمرت يومين .

مؤتمـر صحفي لرئيس الإمارات العربية المتحدة

عن نتائج مؤتمر القمـة الخليجـي الأول :

أكد سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات ـ من جديد ـ رفض الخليج لأي حماية أجنبية أو منح قواعد أو تسهيلات لأي دولة وقال أن دول الخليج قادرة على حماية نفسها ومسئولة عن أمنها مشيراً إلى أن جميع القادة الذين شاركوا في مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي يؤيدون ذلك .

ووصف سمـو الشيخ زايـد في مؤتمر صحفي عقـده في أبو ظبي صبـاح الأربعاء ٢٧/٥/١٩٨١م ـ مجلس التعاون الخليجي بأنه (خطوة هامة لدعم التآزر والتعاون المشترك بين دول المنطقة من أجل تحقيق طموحات شعبها الذي يربطه مصير مشترك وهدف مشترك) وقال أن القادة الخليجيين قد أجمعوا على أمر واحد في مؤتمرهم الأخير وهو الترابط والتعاون في كافة المجالات سواء كانت اقتصادية أو أمنية أو في مجال آخر من أجل مصلحة دول المنطقة وشعوبها .

التعـــاون المخلص بين دول المجلـس :

ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك تصورات متباينة بين دول مجلس التعاون الخليجي قال سمو الشيخ زايد أن أختلاف الآراء أو تباين الأفكار ليس أمراً ضاراً أو مستغرباً ما دام يهدف

في النهاية إلى تحقيق صالح وآمال الجميع والتعاون الحقيقي والمخلص بين دول المجلس وإن اختلفت السبل للتوصل إلى هذه الأهداف .

وأكد في هذا الصدد أنه تم الاتفاق في مؤتمر القمة الخليجي الأخير على كل شيء يحقق الخير لشعوب المنطقة وجميع دولها مشيراً إلى أن كل دولة من دول مجلس التعاون سعيدة بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر .

وجدد سمو رئيس دولة الامارات التأكيد بأن قيام مجلس التعاون الخليجي ليس انعزالاً عن الجامعة العربية ووصف ما يتردد بهذا الشأن بأنه فهم خاطىء مشدداً على أن التعاون بين دول الخليج هو دعم للأمة العربية بأسرها ومعرباً عن أمله في أن تقوم نماذج مماثلة لمجلس التعاون الخليجي في كل من المشرق والمغرب العربي .

وقال إننا نبارك أي تعاون بين الأشقاء في المشرق أو المغرب وندعوهم للتعاون والتآزر لأن ذلك هو السبيل الوحيد لاسترجاع حقوقنا المغتصبة .

إمكانيـــة انضمام دول أخرى لمجلس التعاون :

وفي رده على سؤال عما إذا كان سيتبع إنشاء مجلس التعاون الخليجي تعاون أوثق على مختلف المستويات بين القوات العسكرية لدول الخليج قال سمو رئيس الامارات العربية المتحدة إن التعاون الخليجي متصل ومتآزر في كل المحن وفي كل الموضوعات سواء ما يتصل منها بالشئون الأمنية أو الأقتصادية أو السياسية أو العسكرية .

وقال : «إنه مع قيام المجلس فإن القضايا المعلقة بين الدول الأعضاء لن يكون لها أثر على مسيرتنا المشتركة » .

وحول إمكانية انضمام دول أخرى لمجلس التعاون قال كل شيء له بداية وأساس وإن قيام المجلس بدوله الست يعتبر نواة وقاعدة أساسية للبناء والتعاضد الأخوي وسنداً قوياً لكل الدول العربية .. موضحاً في هذا الصدد أن أي طلب للانضمام من أي طرف سينظر إليه في حينه .

وأجاب على سؤال بشأن إمكانية تطور مجلس التعاون إلى اتحاد فيدرالي يضم دول المجلس قال : لقد وضعنا اللبنة الأولى وسنتدارس بعد ذلك جميع ما في صالح شعوبنا .

ونفى سموه أن قمة مجلس التعاون قد ناقشت موضوع أسعار النفط أو أي مسائل تتعلق به مشيراً إلى أن هذا الموضوع منوط بالاخصائيين سواء في منظمة (الأوبيك) أو (الأوابيك) .

تأييد الشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان :

وجدد سمو الشيخ زايد الموقف الثابت لدول الخليج العربية المويد للشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان في مواجهة الممارسات الصهيونية العدوانية وتهديداتها المستمرة .. مؤكداً أن دول الخليج ستكون في مقدمة الدول العربية في مساهمتها بأي جهد لإبعاد الخطر الصهيوني عن الوطن العربي .

ودعا سموه الولايات المتحدة إلى ممارسة الضغط على إسرائيل وإقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط يقوم على إقرار حقوق الفلسطينيين والحقوق العربية المشروعة . وقال : (إننا لا نطلب من الولايات المتحدة أن تقف مع العرب ولكن مع الحق ونستنكر هذا الموقف الأمريكي الحالي لأن المطلوب هو حياد الولايات المتحدة) .

وحول الحرب العراقية الإيرانية أعرب سمو الشيخ زايد عن أمله في نجاح المساعي المبذولة حالياً لوقف اطلاق النار وإيجاد تسوية سلمية بين البلدين وقال : (كل الأمل الا تستمر هذه الحرب حتى الآن بين بلدين مسلمين متجاورين) .

كما أكد سموه مجدداً موقف دولة الامارات الثابت ومطالبتها باستعادة الجزر العربية الثلاث من إيران وقال : (إن هذه الجزر هي حق دوله ولا يمكن التنازل عنها .. وأن دولة الإمارات تسعى لاسترداد هذه الجزر بأسلوب أخوي) .

المؤتمر الصحفي لأمين عام مجلس التعاون بعد انتهاء الاجتماع الأول للمجلس الأعلى :

قال السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن المجلس إنجاز تاريخي لتجميع قوى المنطقة لمصلحة ابنائها والعالمين العربي والثالث .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الأمين العام بمناسبة انتهاء إجتماع المجلس الأعلى لدول المجلس في ابو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٧م وقال : أن المجلس يتمتع بقوة اقتصادية وتتمتع دوله بموقع استراتيجي عام يستأثر باهتمام القوى الكبرى مما يعطي دول المجلس صوتاً قوياً وتأثيراً كبيراً في العلاقات بين الدول على مستوى العالم ، كما أن قوة دول المجلس تنبع من الهوية المتشابهة في النظم السياسية والاقتصادية والقيم الثقافية والاجتماعية التي يتمتع بها .

وأكد الأمين العام أن هدف الدول الأعضاء بالمجلس هو تجنيب المنطقة تنافس وصراعات الدول الكبرى .

المجلـس ليس كونفدرالياً أو فدرالياً :

وأضاف الأمين العام أن هناك عاملاً لا مثيل له ، وقد لمسته أثناء الاجتماع المغلق الذي عقد في جناح الملك خالد إذ أنني ذهلت لإصرار القادة على تحقيق الأهداف والسير قدماً من أجل قيام المجلس .

وقال أن هذا المجلس ليس مجلساً كونفدرالياً أو فيدرالياً ولكنة مجلس تعاون وحينما نقول ذلك فإننا نؤمن بأن قوة هذا التعاون تنبع من الانسجام الذي يسعى إليه والذي نعتقد أنه موجود في كافة المجالات .

وقال أن هذه المنظمة ليست من وحي القوى الكبرى ولكنها تأتي من أبناء المنطقة بضرورة إقامة هذا المجلس .

وأضاف أننا قد بحثنا خلال اليومين الماضيين النشاط الاقتصادي في المستقبل حيث اتفقنا على إقامة خمس لجان للتعاون الاقتصادي وقد طلب من الأمين العام دعوة وزراء المال للاجتماع فوراً للوصول إلى إتفاقية اقتصاية شاملة موحدة تحل محل الاتفاقيات الثنائية القائمة حديثاً .

ملتـزمون بقرارات القمـة الإسلاميـة :

وقال السيد بشارة أن الرؤساء بحثوا الوضع السياسي في الخليج ومضاعفاته ، وقد أظهروا اتفاقاً كاملاً في جميع القضايا وأنهم قد أعادوا تأكيد التزامهم بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي وهذا يعني القضايا المتعلقة بأفغانستان وفلسطين والقواعد الموجودة في المحيط الهندي والتهديد الخارجي وأن لم يدخلوا في التفاصيل لأن هدف المجلس كان هو التركيز على القضايا المتعلقة بالخليج وتأكيد التزامهم بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي .

وقال أنه لن يكون هناك تقدم اقتصادي بدون الاستقرار ، ولهذا قرر الرؤساء مواصلة تبادل وجهات النظر ودعوا المجلس الوزاري للاجتماع لبحث بقية المسائل بتعمق وتقديم تقرير عنها إلى مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون والذي سيعقد في الرياض في نوفمبر القادم .

وأضاف أن هذه المنظمة سوف تحظى باهتمام العالم لقوتها الاقتصادية وقدرتها على التأثير في الأوضاع الاقتصادية العالمية وبما أنه لا استقرار اقتصادي دون مشاركة الدول الصناعية كذلك

لا استقرار دون مشاركة منظمتنا ، وإذا كانت التكنولوجيا هامة في مسألة الحوار بين الشمال والجنوب فإن الموارد الأولية والطاقة تعد جذرية وحيوية في هذا الحوار أيضاً .

هـدف المجلس هو إبقاء المنطقة حـرة :

وقد جدد الأمين العام التأكيد بقوة على أن الدول الأعضاء تعارض التدخل الخارجي وإقامة القواعد وتواجد الأساطيل والتأثير الخارجي وقال أن الهدف من ذلك هو إبقاء المنطقة حرة بمنأى عن أي تدخل خارجي .

وأشار إلى ما جاء في البيان الختامي من تأكيد على أن أمن المنطقة مسؤولية دولها .

وقال الأمين العام أن هذه المنظمة لا يمكن فصلها عن الدول العربية .. إذ أننا لسنا كتلة مستقلة وإنما رافد هام يصب في النهر العربي ... إننا قوة هامة في المجرى الأساسي للسياسة العربية .. ونؤمن بأن منظمتنا تقوي وتعزز جامعة الدول العربية ..

وأضاف .. أن منظمتنا تضم دولاً أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فهي مهد الإسلام ومهد الرسول في أرض مكة التي تعتبر قبلة كل المسلمين .

وأضاف أن أهمية منظمتنا لا ترجع إلى الأهمية الاقتصادية فقط بل إلى الأهمية الروحية والاستراتيجية والسياسية كذلك .

وتحدث إلى الصحفيين قائلاً انكم لا يمكن أن تجدوا رؤساء يجلسون في يسر ويتفقون في خلال ساعات على المسائل الكبرى .

وأشاد باجتماع المجلس الأعلى وقال لقد كان بداية رائعة لهذه المنظمة يعبر عن الإصرار والمثابرة والتصميم من أجل تحقيق كل أهدافنا .

دول الخليـج الست دول نفط وممرات مائيـة :

وقد أجاب السيد عبد الله يعقوب بشارة على الأسئلة الموجهة إليه من الصحافيين وأكد في مجال رده على سؤال حول قيامه بإجراء اتصالات مع منظمات دولية وإقليمية أنه سيقوم بمثل هذه الاتصالات لأننا لا نعيش في عالم منعزل ولسنا في جزيرة وسط محيط مجهول الأبعاد والحدود .

وقال أن دول المجلس قد استحوذت على إهتمام العالم وترفض أن ينظر إليها على أنها (دول نفط وممرات مائية) بل تصر على المساهمة في إسعاد البشرية .

وأضاف أن دور دول المجلس يتعدى كونها مجموعة دول تشكل مصدراً لانتاج الطاقة بل لها دور أكبر من ذلك ولها أسنان حادة .

وأشار إلى أن ميثاق مجلس التعاون ليس به ما يعني التنازل عن سيادة كل دولة من أعضائه بل يضم دولاً مستقلة ذات سيادة .

وقال أن الملوك والرؤساء قد غادروا والخليج اليوم أقوى بكثير مما كان .

مقر الأمانة بالسعودية لا يعني صوتاً أقوى للسعودية :

وأشار عبد الله بشارة إلى أن الدول الأعضاء في المجلس متساوية بغض النظر عن موقعها وثروتها وسياستها الخارجية وارتباطاتها .. ولا يعني أن مقر الأمانة العامة بالسعودية أن للسعودية صوتاً أقوى ، واختيار أمين عام كويتي أن للكويت صوتاً أقوى فنحن متساوون ، وميزانية المجلس موزعة على الدول بالتساوي ومغزاها تأكيد المساواة بيننا .

وقال الأمين العام أن المنظمة ليست سياسية بالتحديد وميثاقها لا يشير إلى السياسة بالذات والأولوية للقضايا الاقتصادية .

وأكد أن الدول الأعضاء لن تغير سياستها الثابتة بخصوص حق الشعب الفلسطيني ودعم وتأييد النضال السوري ولبنان .

وأكد في ختام مؤتمره الصحافي أن المنظمة لن تنفصل عن العالم العربي وأن الخليج سيعاني ويتهدد أمنه وهو بعيد عن العرب .

وقال أن دول الخليج تريد أن تشارك في قضايا الأمة العربية ودعمها وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة وهذه من أولويات عملنا العربي والقومي .

نشاطات جانبية لقادة القمة الخليجيـة :

قام حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر باتصالات ومقابلات مع اخوانه قادة دول الخليج العربية في أبو ظبي أثناء انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي

مستهدفاً دعم مسيرة الوحدة الخليجية في نطاق مجلس التعاون الخليجي وبحث أمور المنطقة والسبل الكفيلة بإبعادها عن الصراعات الدولية بالاضافة إلى بحث العلاقات الثنائية بين دولة قطر وكل من الدول الشقيقة من أجل تلاحم خليجي أفضل وتعاون متواصل في جميع المجالات .

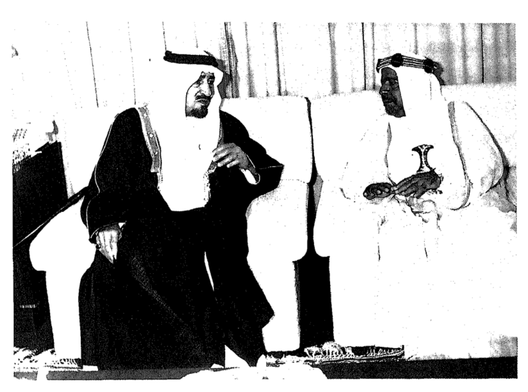
وقام سموه في هذه المناسبة بلقاء أخوي مع أخيه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ، واستقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

كما قام سموه بزيارة ودية لأخيه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية في مقر إقامته بفندق انتركونتننتال وأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بجناحه الخاص .

وحضر هذه المقابلات أصحاب السعادة : الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري والدكتور حسن كامل مستشار سمو الأمير والسيد عيسى غانم الكواري وزير الأعلام القطري .



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـاون



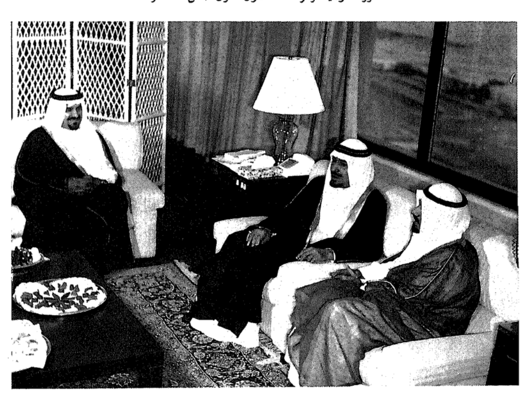
الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــاون

الفصل الخامس

بيـان مجلس الوزراء القطـري
حول قيـام مجلس التعاون الخليجي



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــاون



بيـان لمجلس الوزراء القطـري حـول إنشـاء مجلـس التعـاون الخليجي وقرارات الاجتماع الأول للمجلس الأعلى

ترأس سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر جلسة مجلس الوزراء القطري التي عقدت بقصر الدوحة يوم ٢٧/٥/١٩٨١م ، وقد أحاط سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مجلس الوزراء القطري علماً بالنتائج والقرارات التي اتخذها الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وبعد أن استعرض المجلس تلك النتائج والدوافع التي أدت إليها والأهداف المبتغاة منها .. أبدى موافقته التامة عليها وتأييده الكامل لها باعتبارها إنجازاً عظيماً في سبيل تحقيق أمنية طالما تطلعت إليها شعوب الدول الخليجية العربية الست أعضاء مجلس التعاون .. وخطوة إيجابية مباركة على طريق تكاملها في كل المجالات ابتغاء إدراك ما تصبو إليه من ارتقاء وازدهار وأمن واستقرار .

كلمـة لسـمو أمير دولة قطر

أمام مجلس الوزراء القطـري :

وعلى إثر انتهاء مناقشة هذا الموضوع التاريخي أدلى صاحب السمو الأمير مخاطباً المجلس بالكلمة التالية :

إننا نشعر جميعاً بالسعادة كل السعادة بما وفقنا الله سبحانه إليه من إنشاء مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية الست الذي حققنا بإقامته أمنية عظيمة غالية طالما تطلعنا وشعوبنا إليها في منطقتنا الخليجية العربية . وكلنا يعلم أننا إذ اجتمعنا بالأمس لإعلان قيام هذا المجلس إنما انطلقنا من حقيقتين أولاهما هي أن تحقيق ما يرجوه كل من لأخيه وما ننشده جميعاً لمنطقتنا من إرتقاء وازدهار وأمن وستقرار لا يتأتى إلا ببذل جهد جماعي محكم التنسيق متماسك

العناصر .. والثانية هي أن بذل ذلك الجهد ضرورة مصيرية تحتمها مصالحنا العليا المشتركة وتقتضيها الروابط التي تجمعنا والتي لا تضاهيها روابط بين أي بلاد أخرى في العالم .. شمولاً وعمقاً وشدة وأصالة .

وأنها بلا ريب لخطوة مباركة أن نقيم مجلسنا ـ كما فعلنا ـ على نحو يناسبنا .. وفي نطاق التدرج المرحلي الضروري الملائم لواقع ظروفنا .. الموائم لحقيقة حاجاتنا وإمكانياتنا .. وما دمنا قد عنينا بأن نسلك هذا النهج المتأني .. فلنا أن نكون وطيدي الثقة في أن تصاحبه السلامة دوماً بإذن الله .. وأن يتحقق له الثبات المرجو والنمو المبتغي بعونه تعالى .

نصـــرة قضايانا المصيرنـة المشـتركة :

وإننا لنؤمن جمعياً في مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية الست أن ليس ثمة أمل من أن نثابر على اتباع هذا السبيل السوي في تطوير مجلسنا ليظل أفضل أداة لما ننشده من تعميق وشائج الأخوة والتضامن بين شعوبنا .. وتعزيز أواصر التراحم والتلاحم بينها وبين سائر الشعوب الشقيقة على امتداد وطننا العربي والإسلامي الكبير .. وكسب المزيد من القدرة على القيام بواجبنا المقدس في الوقوف إلى جانب أمتنا العربية والإسلامية بكل إمكاناتنا لنصرة قضايانا المصيرية المشتركة .. وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف .. وفقاً لمواقفنا الثابتة المعلنة بالتطبيق للقرارات الإجماعية التي اتخذت في مؤتمرات القمة العربية والإسلامية فضلاً عن أنها أنجح وسيلة للاضطلاع بدورنا في الاسهام في نشر المحبة والوئام والأمن والسلام بين الناس أجمعين .

كما أننا نؤمن أن خير ما تستلهمه دولنا أعضاء هذا المجس هو اقتناعنا الاجماعي الكامل بأن أحسن الطرق لبلوغ مآربنا هو أن نضع الاعتماد على أنفسنا في المقام الأول .. وأن نبذل جهدنا الجاد الجاهد لارساء أصح الركائز لتكوين قوتنا الذاتية لأنها دون غيرها غير كفيلة بتمكيننا من قطع الطريق على كل تدخل في شئوننا والحفاظ على منطقتنا بمنأى عن صراع القوى الكبرى .. كما أن هذه القوة الذاتية هي وحدها القادرة على معاونتنا على استكمال مقومات نهضتنا الشاملة واعتلاء المكان الرفيع الذي نحن به جديرون بين الأمم .

أسأل الله عز وجل أن يوفق نضالنا المشترك المتضامن لخير عروبتنا وإسلامنا وأوطاننا .

مجلس الشورى القطري يعلن تأييده التام لمجلس التعاون :

كما عقد مجلس الشورى القطري جلسته العادية الأسبوعية صباح يوم ١٩٨١/٦/١م بمقره بالقصر الأبيض برئاسة السيد عبد العزيز بن خالد رئيس المجلس .

وقد أصدر المجلس بياناً حول إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعرب فيه عن تأييده وتقديره لقيام هذا المجلس باعتباره الخطوة الايجابية الكبرى التي خطاها أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول منطقة الخليج العربية انطلاقاً من تحقيق آمال شعوبهم في بناء مستقبل زاهر لهذه المنطقة الغالية من وطننا العربي .

وأكد المجلس في بيانه على الأهمية العظيمة لقيام مجلس التعاون الخليجي ومباركته لهذا الحدث الكبير باعتباره أملاً طالما راود شعب المنطقة وخطوة رائدة نحو وحدة المنطقة وتضامنها .

وأعلن المجلس في بيانه عن تأييده التام لمجلس التعاون الخليجي وتمنياته له بالتوفيق والسداد لخدمة أبناء المنطقة والأمتين العربية والإسلامية وتحقيق الأمل المنشود نحو استقرار المنطقة وأمنها وسلامتها وعزّها ورفاهها .

مجلس الوزراء السعودي يؤكد ترحيبه بنتائج مؤتمر القمة الخليجي العربي :

وفي الرياض عقد مجلس الوزراء السعودي جلسته مساء يوم ١٩٨١/٦/١م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء .

وصرح الدكتور محمد عبده يماني وزير الأعلام السعودي بأن المجلس ناقش في بداية اجتماعه نتائج مؤتمر القمة الخليجي الذي عقد في أبو ظبي في الأسبوع الماضي .

وأضاف الدكتور يماني في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن المجلس أكد ترحيبه بالنتائج الطيبة والمثمرة التي حققها المؤتمر وبالقرارات التي تهم أبناء المنطقة وتحقق أماني شعوبها .

وأكد المجلس أن هذا المؤتمر هو اللبنة الحقيقية في التعاون العربي والإسلامي ونواة لجمع كلمة الأمة الاسلامية .

وقال الدكتور يماني أن المجلس استعرض كذلك الأوضاع السياسية في المنطقة وخاصة نتائج الاتصالات التي أجرتها المملكة العربية السعودية بشأن تطويق الأزمة في لبنان .

وأشار إلى أن سمو الأمير فهد طالب بضرورة جمع الكلمة ووحدة الصف والعمل على إذابة أي خلافات عربية أو إسلامية للوقوف أمام العدو المشترك .. مؤكداً استعداد المملكة لبذل أي جهد في هذا الصدد .

مجلسا الوزراء والأمة في الكويت يقرّان قرارات وتوصيات قمة مجلس التعاون :

كما أقر مجلس الوزراء الكويتي في إجتماعه العادي الأسبوعي يوم ١٩٨١/٦/٢١م برئاسة سمو الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس المجلس .. القرارات والتوصيات التي صدرت عن مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبو ظبي في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١م .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي أن المجلس وافق على مرسوم أميري بهذا الشأن وحوَّله إلى مجلس الأمة لاتخاذ قرار بشأنه .

كما اختتم مجلس الأمة الكويتي يوم ١٩٨١/٧/٣م دور انعقاده العادي الأول بعقد جلسة أقر خلالها النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

مجلس الوزراء البحريني يؤيد قيام مجلس التعاون :

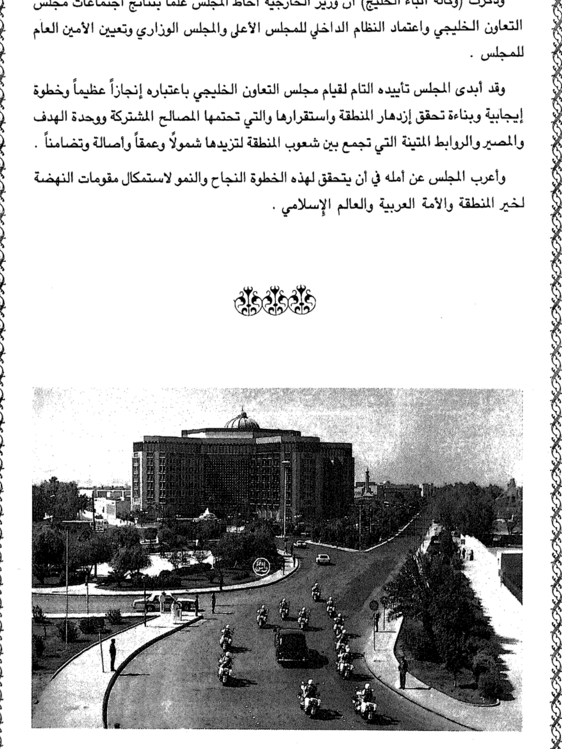
وفي المنامة عقد مجلس الوزراء البحريني جلسته العادية يوم ١٩٨١/٥/٣١م برئاسة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء .

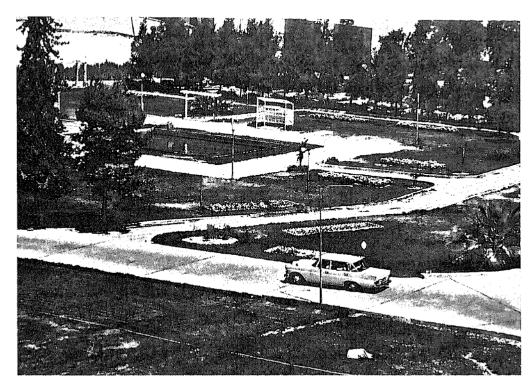
وصرح السيد/ جواد سالم العريض وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء البحريني إثر انتهاء الجلسة بأن المجلس بدأ اجتماعه باستعراض مفصل من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية حول اجتماع مؤتمر القمة الأول لدول الخليج العربية الذي عقد في أبو ظبي يومي ٢٥ و ٢٦ من مايو .

وذكرت (وكالة أنباء الخليج) أن وزير الخارجية أحاط المجلس علماً بنتائج اجتماعات مجلس التعاون الخليجي واعتماد النظام الداخلي للمجلس الأعلى والمجلس الوزاري وتعيين الأمين العام للمجلس .

وقد أبدى المجلس تأييده التام لقيام مجلس التعاون الخليجي باعتباره إنجازاً عظيماً وخطوة إيجابية وبناءة تحقق إزدهار المنطقة واستقرارها والتي تحتمها المصالح المشتركة ووحدة الهدف والمصير والروابط المتينة التي تجمع بين شعوب المنطقة لتزيدها شمولاً وعمقاً وأصالة وتضامناً .

وأعرب المجلس عن أمله في أن يتحقق لهذه الخطوة النجاح والنمو لاستكمال مقومات النهضة لخير المنطقة والأمة العربية والعالم الإسلامي .





● كليـة الزراعة بالرياض



● جامعة الملك عبد العزيز بجـــدة

الفصل السادس

وثائق مؤتمر القمة الأول
لدول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية

الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـاون

النص الرسمي للنظام الأساسي
لمجلس التعاون لدول الخليج العربيـة

يتضمن النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي ـ الذي وقعه قادة الدول الست الأعضاء بالمجلس ـ على ٢٢ مادة تغطي كافة اختصاصات ومهام المجلس والأجهزة المنبثقة عنه وتشكيلها ونظام التصويت فيها وكذلك الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها مجلس التعاون وأجهزته وممثلو الدول الأعضاء بالمجلس .

وفيمـــــا يلي نص النظـــام الأساسي :

.. إن

دولة الامارات العربيـة المتحدة
دولـــة البحـــرين
المملكـة العربية السـعودية
ســـلطنة عمـــــان
دولـــــــة قطـــر
دولـــــــة الكـــويت

إدراكاً منها لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة أساسها العقيدة الإسلامية .

وإيماناً بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها .

ورغبة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينهما في جميع الميادين .

واقتناعاً بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية .

واستهدافاً لتقوية أوجه التعاون وتوثيق عرى الروابط فيما بينها .

واستكمالاً لما بدأته من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل أفضل وصولاً إلى وحدة دولها .

وتمشياً مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي إلى تحقيق تقارب أوثق وروابط أقوى .

وتوجيهاً لجهودها إلى ما فيه دعم وخدمة القضايا العربية والإسلامية وافقت فيما بينها على مايلي :

المـــادة الأولى :

إنشـــاء المجلس ..

ينشأ بمقتضى هذا النظام مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويشار إليه فيما بعد بمجلس التعاون .

المـــادة الثانيــة :

المقـــــــــر ..

يكون مقر مجلس التعاون بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

المـــادة الثالثــة :

اجتماعات مجلس التعـــاون ..

يعقد المجلس اجتماعاته بدولة المقر وله أن يجتمع في أي من الدول الأعضاء .

المـــادة الرابعــة :

الأهـــــــداف ..

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي :

١ ـ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها .

٢ ـ تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات .

٣ - وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشئون الآتية :

(أ) الشئون الاقتصادية .

(ب) الشئون التجارية والجمارك والمواصلات .

(جـ) الشئون التعليمية والثقافية .

(د) الشئون الاجتماعية والصحية .

(هـ) الشئون الإعلامية والسياحية .

(و) الشئون التشريعية والادارية .

٤ - دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها .

المـادة الخامسـة :

عضوية مجلس التعـاون ..

يتكون مجلس التعاون من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في الرياض بتاريخ ١٩٨١/٢/٤م .

المـادة السادسة :

أجهزة مجلس التعـاون ..

يتكون مجلس التعاون من الأجهزة الرئيسية التالية :

١ - المجلس الأعلى وتتبعه هيئة المنازعات .

٢ - المجلس الوزاري .

٣ - الأمانة العامة .

ولكل من هذه الأجهزة إنشاء ما تقتضيه الحاجة من أجهزة فرعية .

المادة السابعة :

المجلس الأعلى ..

١ ـ المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون .. يتكون من رؤساء الدول الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول .

٢ ـ يجتمع المجلس في دورتين عاديتين كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناءً على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

٣ ـ يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء .

٤ ـ يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضره ثلثا الدول الأعضاء .

المادة الثامنة :

اختصاصات المجلس الأعلى ..

يقوم المجلس الأعلى بالعمل على تحقيق أهداف مجلس التعاون خاصة فيما يلي :

١- النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء .

٢ ـ وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يشير عليها .

٣ ـ النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري تمهيداً لاعتمادها .

٤ ـ النظر في التقارير والدراسات التي يكلف الأمين العام بإعدادها .

٥ ـ اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية .

٦ ـ إقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها .

٧ ـ تعيين الأمين العام .

٨ ـ تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون .

٩ ـ إقرار نظام داخلي .

١٠ ـ التصديق على ميزانية الأمانة العامة .

المــادة التاسعة :

التصويت في المجلس الأعلى ..

١ ـ يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الأعلى صوت واحد .

٢ ـ تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية .

المــادة العاشـرة :

هيئة تسوية المنازعات ..

١ ـ يكون لمجلس التعاون هيئة تسمى (هيئة تسوية المنازعات) وتتبع المجلس الأعلى .

٢ ـ يتولى المجلس الأعلى تشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف .

٣ ـ إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى فللمجلس الأعلى إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات .

٤ ـ ترفع الهيئة تقريرها متضمناً توصياتها أو فتواها بحسب الحال إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً .

المــادة الحادية عشرة :

المجلس الوزاري ..

١ ـ يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته دورية لمدة ستة أشهر حسب الترتيب الهجائي للدول .

٢ ـ يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

٣ ـ يقرر المجلس الوزاري مكان اجتماع دورته التالية .

٤ ـ يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضره ثلثا الدول الأعضاء ..

المــادة الثانية عشرة :
اختصاصات المجلس الوزاري ..

١ - اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات .

٢ - العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات ، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفعها بتوصية إلى المجلس الأعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

٣ - تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ .

٤ - تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون القائم بين غرف تجارة وصناعة الدول الأعضاء وتشجيع انتقال الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء فيما بينها .

٥ - إحالة أي وجه من أوجه التعاون المختلفة إلى لجنة أو أكثر فنية أو متخصصة لدراسته وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه .

٦ - النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى .

٧ - إقرار نظامه الداخلي وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة .

٨ - بترشيح من الأمين العام يعين المجلس الوزاري الأمناء المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

٩ - اعتماد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشئون الادارية والمالية المقترحة من الأمين العام وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على ميزانية الأمانة العامة .

١٠ - التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله .

١١ - النظر فيما يحال إليه من المجلس الأعلى .

المــادة الثالثة عشرة :
التصويت في المجلس الوزاري ..

١ - يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الوزاري صوت واحد .

٢ ـ تصدر قرارت المجلس الوزاري في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية والتوصيات بالأغلبية .

المـــادة الرابعة عشرة :

الأمانـــة العامــة ..

١ ـ تتكون الأمانة العامة من أمين عام يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين .

٢ ـ يعين المجلس الأعلى الأمين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

٣ ـ يرشح الأمين العام الأمناء المساعدين .

٤ ـ يعين الأمين العام موظفي الأمانة من بين موظفي الدول الأعضاء ولا يجوز له الاستثناء إلا بموافقة المجلس الوزاري .

٥ ـ يكون الأمين العام مسؤلاً مباشراً عن أعمال الأمانة العامة وعن حسن سير العمل في مختلف قطاعاتها ويمثل مجلس التعاون لدى الغير وذلك في حدود الصلاحيات المخولة له .

المـــادة الخامسة عشرة :

اختصاصات الأمانة العامة ..

تتولى الأمانة العامة المهام التالية ..

١ ـ إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول مجلس التعاون .

٢ ـ إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون .

٣ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء .

٤ ـ إعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري .

٥ ـ إعداد مشروعات اللوائح الإدارية والمالية التي تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسئولياته .

٦ ـ إعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون .

٧ ـ التحضير للاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات .

٨ - الاقتراح على رئيس المجلس الوزاري الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

٩ - أية مهام أخرى تسند إليها من المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري .

المـــادة السـادسة عشرة :

النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي .

يمارس الأمين العام والأمناء المساعدون وكافة موظفي الأمانة العامة وظائفهم باستقلال تام وللصالح المشترك للدول الأعضاء .. وعليهم أن يمتنعوا عن أي تصرف يتنافى وواجبات وظائفهم وألا يفضوا بأسرار أعمالهم سواء أثناء الخدمة أو بعدها .

المـــادة السابعـة عشرة :

الامتيـازات والحصانات ..

١ - يتمتع مجلس التعاون وأجهزته في إقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالأهلية القانونية وبالامتيازات والحصانات التي يتطلبها تحقيق أغراضه والقيام بوظائفه .

٢ - يتمتع ممثلو الدول الأعضاء في المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات التي تحددها اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين الدول الأعضاء كما تنظم العلاقة بين المجلس ودولة المقر باتفاقية خاصة .

٣ - إلى أن يتم وضع ونفاذ الاتفاقيتين المشار إليهما في الفقرة (١) من هذه المادة يتمتع ممثلوا الدول أعضاء مجلس التعاون وموظفوه بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الثابتة للهيئات المماثلة .

المـــادة الثامنة عشرة :

ميزانية الأمانـة العامــة ..

يكون للأمانة العامة ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية .

المـــادة التاسعة عشرة :

نفاذ النظام الأساسي ..

١ - يدخل هذا النظام حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليه من قبل رؤساء الدول الست المشار إليها في ديباجة هذا النظام .

٢ - تودع النسخة الأصلية من هذا النظام لدى وزارة خارجية المملكة العربية السعودية كجهة إيداع تقوم بتسليم صورة طبق الأصل منه لكل دولة من الدول الأعضاء لحين قيام الأمانة العامة التي تصبح مودعاً لديها .

المـــادة العشـرين :

تعديل النظام الأسـاسي ..

١ - لأي دولة عضو طلب تعديل هذا النظام .

٢ - يقدم طلب التعديل للأمين العام الذي يتولى إحالته للدول الأعضاء وذلك قبل عرضه على المجلس الوزاري بأربعة أشهر على الأقل .

٣ - يصبح التعديل نافذ المفعول إذا أقره المجلس الأعلى بالإجماع .

المـــادة الحادية والعشرون :

أحكام ختامية ..

لايجوز إبداء تحفظ على أحكام هذا النظام .

المـــادة الثانية والعشرون :

تقوم الأمانة العامة بإيداع وتسجيل نسخ من هذا النظام لدى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة بقرار من المجلس الوزاري ..

تم التوقيع على هذا النظام في مدينة (أبو ظبي) الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٢١ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ آيار ١٩٨١ ميلادية من نسخة واحدة باللغة العربية .

دولة الامارات العربية المتحدة .

دولة البحرين .

المملكة العربية السعودية .

سلطنة عمان .

دولة قطر .

دولة الكويت .



نص النظام الداخلي للمجلس الأعلى
لمجلس التعــاون لدول الخليج العربيــة

وأفق أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعاتهم في أبوظبي على النظام الداخلي للمجلس الأعلى وهو السلطة العليا لمجلس التعاون وأحد الأجهزة الرئيسية الثلاثة المكونة له إلى جانب المجلس الوزاري والأمانة العامة .

وفيما يلي نصه :

مــادة (١)

تعــاريف :

يسمى هذا النظام « النظام الداخلي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية » ويتضمن القواعد المنظمة لأجراءت انعقاد المجلس وممارسة مهامه .

مــادة (٢)

عضوية المجلس الأعلى ومهامه :

١ ـ يتألف المجلس الأعلى من رؤساء الدول الأعضاء بمجلس التعاون وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول .

٢ ـ تبلغ كل دولة عضو الأمين العام بأسماء أعضاء وفدها إلى اجتماع المجلس قبل موعد افتتاحه بسبعة أيام على الأقل .

مـــادة (٣)

مع مراعاة أهداف مجلس التعاون واختصاصات المجلس الأعلى المنصوص عليها في المادتين ٤ ـ ٨ من النظام الأساسي للمجلس أن يقوم بما يأتي :

١ ـ إنشاء لجان فنية واختيار أعضائها من مرشحي الدول الأعضاء المختصين في مجالات عملها .

٢ ـ أن يعهد إلى واحد وأكثر من أعضائه بدراسة موضوع معين وتقديم تقرير عنه يوزع على الأعضاء قبل الجلسة التي يبحث فيها الموضوع بوقت كافٍ .

مـــادة (٤)

انعقـاد المجلس الأعلى :

١ ـ (أ) يجتمع المجلس الأعلى في دورتين عاديتين في السنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناءً على طلب أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

(ب) يعقد المجلس الأعلى دوراته على مستوى رؤساء الدول .

(ج) يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء .

(د) يدعو الأمين العام قبل انعقاد المجلس الأعلى إلى اجتماع يحضره مندوبون عن الدول الأعضاء من أجل التشاور في الأمور المتعلقة بأعمال دورته .

٢ ـ (أ) يحدد الأمين العام تاريخ بدء الدورات كما يقترح موعد انتهائها .

(ب) يوجه الأمين العام الدعوة لحضور الدورة العادية قبل موعد الاجتماع بثلاثين يوماً على الأقل وللدورة الاستثنائية قبل موعد الاجتماع بخمسة أيام على الأكثر .

مـــادة (٥)

١ ـ يقرر المجلس الأعلى في بداية كل دورة سرية الجلسات أو علانيتها .

٢ ـ يكون انعقاد المجلس الأعلى صحيحاً إذا حضره رؤساء ثلثي الدول الأعضاء ويتخذ قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وفي المسائل الإجرائية بالأغلبية وعلى العضو الممتنع عن التصويت أن يسجل عدم التزامه بالقرار .

مـــادة (٦)

١ - ينعقد المجلس الأعلى في دورة استثنائية :

(أ) بناءً على قرار سبق إصداره في دورة سابقة .

(ب) بناءً على طلب دولة من الدول الأعضاء وتأييد دولة أخرى وفي هذه الحالة ينعقد المجلس خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ توجيه الدعوة للدورة الاستثنائية .

٢ - لا تدرج في جدول أعمال الدورات الاستثنائية مسائل غير التي عقدت الدورة من أجل النظر إليها .

مـــادة (٧)

رئاســـة المجلس الأعلى :

١ - تستند رئاسة المجلس الأعلى عند بدء كل دورة عادية إلى رؤساء الدول الأعضاء بالتناوب بينهم على أساس الترتيب الهجائي لأسماء الدول ويظل الرئيس يمارس أعمال الرئاسة إلى أن تسند لخلفه في مستهل أعمال الدورة العادية التالية .

٢ - لا يجوز لرئيس دولة طرف في نزاع قائم أن يرأس الدورة أو الجلسة التي تخصص لمناقشة هذه المسألة ، وفي هذه الحالة يعين المجلس رئيساً مؤقتاً .

٣ - يعلن الرئيس افتتاح واختتام الدورات والجلسات ووقف الجلسات وإقفال باب المناقشات ويكفل مراعاة أحكام النظام الأساسي لمجلس التعاون وهذا النظام يعطي الكلمة حسب ترتيب طلبها ويطرح الاقتراحات لأخذ الرأي فيها ويدير التصويت ويبت في نقاط النظام ويعلن القرارات ويتابع أعمال اللجان ويبلغ المجلس الرسائل الورادة إليه .

٤ - للرئيس حق الاشتراك في المداولات والاقتراح نيابة عن الدولة التي يمثلها وله أن ينيب عنه في ذلك أحد أعضاء وفده .

مـــادة (٨)

جـدول أعمال المجلس الأعلى :

١ - يعد المجلس الوزاري مشروع جدول أعمال المجلس الأعلى ويقوم الأمين العام بتبليغه مع

المذكرات التفسيرية والوثائق للدول الأعضاء مع كتاب الدعوة للاجتماع قبل انعقاده بثلاثين يوماً على الأقل .

٢ - يتضمن مشروع جدول الأعمال :

(أ) تقرير الأمين العام عن أعمال المجلس الأعلى بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قراراته .

(ب) التقارير والمسائل الواردة من المجلس الوزاري والأمانة العامة .

(ج) المسائل التي سبق للمجلس الأعلى أن قرر إدراجها في جدول أعماله

(د) المسائل التي تقترحها دولة عضو وترى ضرورة عرضها على المجلس للأعلى .

٣ - لكل دولة عضو طلب إدراج مسائل إضافية في مشروع جدول أعمال المجلس ، وذلك قبل التاريخ المحدد لبدء الدورة بخمسة عشر يوماً على الأقل ، ويتم إدراج هذه المسائل في جدول إضافي يرسل مع وثائقه إلى الدول الأعضاء قبل خمسة أيام على الأقل من موعد الدورة .

٤ - لأية دولة عضو طلب إدراج مسائل إضافية في مشروع جدول أعمال الدورة حتى حلول الموعد المحدد لافتتاحها إذا كانت لهذه المسائل صفة الأهمية والاستعجال معاً .

٥ - يصادق المجلس على جدول أعماله في بداية كل دورة .

٦ - للمجلس أثناء الدورة إضافة مسائل جديدة لها صفة الاستعجال .

٧ - تنتهي الدورة العادية بعد الفراغ من بحث المواد المدرجة في جدول الأعمال وللمجلس الأعلى أن يقرر وقف جلسات الدورة مؤقتاً قبل الانتهاء من بحث الجدول واستئناف الجلسات في موعد لاحق .

مـــادة (٩)

مكتـــب المجلس الأعلى ولجانـــه :

١ - يشكل مكتب المجلس الأعلى في كل دورة عادية من رئيس المجلس ورئيس المجلس الوزاري والأمين العام يتولى رئيس المجلس الأعلى رئاسة المكتب .

٢ - يقوم المكتب بالمهام التالية :

(أ) مراجعة صياغة القرارات التي يعتمدها المجلس الأعلى دون المساس بمضمونها .

(ب) مساعدة رئيس المجلس الأعلى في إدارة أعمال الدورة بصفة عامة .

(ج) غير ذلك من المهام الواردة في هذا النظام او الأعمال التي يكلفه بها المجلس الأعلى .

مـــادة (١٠)

١ - للمجلس في مستهل كل دورة عادية أن ينشىء ما يراه ضرورياً من اللجان على نحو يتيح دراسة وافية للمسائل المدرجة في جدول الأعمال ويشارك في أعمال هذه اللجان مندوبون عن الدول الأعضاء .

٢ - تستمر اجتماعات اللجان لإنجاز أعمالها آخذة في الاعتبار الموعد المحدد لانتهاء الدورة وتصدر توصياتها بالاغلبية .

٣ - تستهل كل لجنة أعمالها بانتخاب رئيس ومقرر من بين أعضائها . وفي حالة غياب الرئيس ينوب عنه مقرر اللجنة في إدارة جلساتها . وعلى الرئيس أو المقرر في حالة غياب الرئيس أن يقدم للمجلس كل ما يطلبه من الايضاحات حول ما ورد في تقرير اللجنة ويجوز له بموافقة رئيس الدورة أن يشترك في المداولة دون الاقتراع ما لم يكن عضواً في المجلس .

٤ - للمجلس أن يحيل ما يراه من المسائل المدرجة في جدول الأعمال إلى اللجان بحسب اختصاصها لدراسة هذه المسائل وتقديم تقارير عنها ويجوز إحالة مسألة واحدة إلى أكثر من لجنة .

٥ - لا يجوز للجان أن تبحث أية مسائل ما لم يقرر المجلس إحالتها إليها كما لا يجوز لها أن تتخذ أية توصية في شأن أية مسألة مدرجة على جدول أعمالها يترتب على اعتمادها من المجلس التزام مالي قبل أن يصلها تقرير من الأمين العام عن الآثار المالية والادارية المترتبة على اتخاذ التوصية .

مـــادة (١١)

سير المداولات والاقتراحات :

١ - لكل دولة عضو أن تشترك في مداولات المجلس الأعلى ولجانه على النحو المبين في هذا النظام .

٢ - يدير الرئيس المداولة في المسائل المعروضة للبحث بحسب ترتيبها في جدول أعمال الجلسة وله عند الاقتضاء أن يدعو الأمين العام أو من يمثله في الاجتماع لإيضاح ما يراه .

٣ - يعطي الرئيس الكلمة بحسب ترتيب طلبها ويجوز أن تعطى الأسبقية في الكلام للرئيس أو مقرر لجنة ما لتقديم تقريرها أو إيضاح نقاط واردة فيه .

٤ - لكل عضو أن يثير أثناء المداولة نقطة نظام يبت الرئيس فيها فوراً ويكون قرار الرئيس نافذاً ما لم ينقضه المجلس الأعلى بأغلبية الأعضاء .

مـــادة (١٢)

١ - لكل عضو أن يقترح أثناء مناقشة أي موضوع وقف الجلسة أو تأجيلها أو تأجيل المناقشة في الموضوع المطروح للبحث أو إقفال باب المناقشة . ولا تجوز مناقشة هذه الاقتراحات بل يطرحها الرئيس للتصويت إذا ثنى عليها عضو آخر ويكون إقرارها بأغلبية الدول الأعضاء .

٢ - مع مراعاة ما ورد في الفقرة (٤) من المادة السابقة تعطى الاقتراحات المبينة في الفقرة (١) من هذه المادة الأسبقية على كل ما عداها وذلك حسب الترتيب الآتي :

(أ) وقف الجلسة .

(ب) تأجيل الجلسة .

(ج) تأجيل المناقشة في الموضوع قيد البحث .

(د) إقفال باب المناقشة في الموضوع قيد البحث .

٣ - فيما عدا الاقتراحات المتعلقة بالصياغة أو بأمور إجرائية تقدم مشروعات القرارات والتعديلات الجوهرية كتابة إلى الأمين العام أو من يمثله ليتولى توزيعها على الوفود بأسرع وقت ممكن ولا تجوز مناقشة مشروع قرار أو طرحه على التصويت قبل توزيع نصه على جميع الوفود .

٤ - لا تجوز إعادة النظر في اقتراح سبق البت فيه في نفس الدورة ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك .

مـــادة (١٣)

يتابع الرئيس أعمال اللجان ويبلغ المجلس الأعلى الرسائل الواردة إليه ويعلن رسمياً أمام الأعضاء القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها .

مـــادة (١٤)

التصـــويت :

لكل دولة عضو صوت واحد ولا يجوز لأية دولة أن تمثل دولة أخرى أو تصوت عنها .

مـــادة (١٥)

١ ـ يكون التصويت نداءً بالإسم وفقاً للترتيب الهجائي لأسماء الدول أو برفع اليد ويتم التصويت بالاقتراع السري إذا طلبه عضو أو بقرار من الرئيس وللمجلس الأعلى أن يقرر خلاف ذلك ويدون صوت كل عضو في محضر الجلسة إذا كان الاقتراع بالمناداة وتدرج بالمحضر نتيجة الاقتراع إذا كان سرياً أو برفع اليد .

٢ ـ لكل عضو أن يمتنع عن التصويت أو أن يتحفظ على قرار إجرائي أو على جزء منه ويتلى التحفظ عند إعلان القرار ويثبت كتابة وللأعضاء أن يقدموا إيضاحات عن مواقفهم في التصويت بعد انتهائه .

٣ ـ إذا أعلن الرئيس بدء التصويت فلا يجوز مقاطعته ما لم يكن ذلك لنقطة نظام تتعلق بالتصويت .

مـــادة (١٦)

١ ـ إذا طلب عضو تعديل اقتراح يتم التصويت على التعديل أولاً .. فإذا كان هناك أكثر من تعديل يبدأ التصويت على التعديل الذي يرى الرئيس أنه من حيث الموضوع أكثر التعديلات بعداً عن الاقتراح الأصلي ثم يصوت على التعديل الذي يليه في البعد .. وهكذا حتى يتم التصويت على جميع التعديلات المقترحة فإذا أقر تعديل أو أكثر يجرى التصويت بعد ذلك على الاقتراح الأصلي المعدل .

٢ ـ يعتبر أي اقتراح جديد بمثابة تعديل للاقتراح الأصلي إذا تضمن مجرد إضافة أو حذف أو تغيير في أحد أجزاء الاقتراح الأصلي .

مـــادة (١٧)

١ ـ للمجلس الأعلى أن ينشىء لجاناً فنية يعهد إليها بتقديم المشورة في إعداد وتنفيذ برامج المجلس الأعلى في مجالات معينة .

٢ ـ يعين المجلس الأعلى أعضاء اللجان الفنية من بين مواطني الدول الأعضاء المتخصصين .

٣ ـ تجتمع اللجان الفنية بدعوة من الأمين العام وتضع بالتشاور معه خطة عملها .

٤ ـ يضع الأمين العام جدول أعمال اللجان الفنية بعد التشاور مع رئيس اللجنة المعنية .

مـــادة (١٨)

تعـــديل النظـــام :

١ ـ لأية دولة عضو اقتراح تعديل هذا النظام .

٢ ـ لا يجوز النظر في طلب تعديل هذا النظام إلا إذا أرسل الاقتراح الخاص بهذا التعديل إلى الدول الأعضاء من طرف الأمانة العامة قبل عرضه على المجلس الوزاري بثلاثين يوماً على الأقل .

٣ ـ لا يجوز إدخال تغييرات أساسية على اقتراح التعديل المشار إليه في الفقرة السابقة إلا إذا كان نص هذه التغييرات المقترحة قد أرسل إلى الدول الأعضاء من طرف الأمانة العامة قبل عرضه على المجلس الوزاري بخمسة عشر يوماً على الأقل .

٤ ـ باستثناء المواد المستندة إلى أحكام النظام الأساسي ومع مراعاة الفقرات السابقة يتم تعديل هذا النظام الداخلي بقرار يتخذه المجلس الأعلى بموافقة أغلبية أعضائه .

مـــادة (١٩)

سريـــان هذا النظـــام :

يسري هذا النظام من تاريخ موافقة المجلس الأعلى عليه ولايجوز تعديله إلا وفق الاجراءات المنصوص عليها في المادة السابقة .

تم التوقيع على هذا النظام في مدينة أبو ظبي (الامارات العربية المتحدة) بتاريخ ٢٢ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ١٦ آيار ١٩٨١ميلادية .

دولة الامارات العربية .. دولة البحرين .. المملكة العربية السعودية .. سلطنة عمان .. دولة قطر .. دولة الكويت .



بسم الله الرحمن الرحيم

نص النظام الاساسي لهيئة تسوية المنازعات

ديباجة .. استناداً إلى نص المادة السادسة من النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنفيذاً لنص المادة العاشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون يتم تشكيل هيئة تسوية المنازعات التي يشار إليها فيما بعد بالهيئة وتحديد اختصاصاتها وقواعد إجراءاتها وفقاً للنصوص التالية :

* المادة الأولى : « المصطلحات » تكون للمصطلحات الواردة في هذا النظام نفس المعاني الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .
* المادة الثانية : « مقر الهيئة واجتماعاتها » يكون مقر الهيئة مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتعقد اجتماعاتها بدولة المقر ولها عند الاقتضاء أن تجتمع في أي مكان آخر .
* المادة الثالثة : « الاختصاص » تختص الهيئة عند تسميتها بالنظر فيما يحيله إليها المجلس الأعلى من :

(أ) منازعات بين الدول الأعضاء .

(ب) خلافات حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الرابعة : « عضوية الهيئة » :

(أ) يتم تشكيل الهيئة من العدد المناسب من مواطني الدول الأعضاء غير الأطراف في النزاع الذين يرى المجلس اختيارهم في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف على ألا يقل عددهم عن ثلاثة .

(ب) للهيئة أن تستعين بمن تشاء من الخبراء والمستشارين .

(ج) مالم يقرر المجلس الأعلى خلاف ذلك تنتهي مهمة الهيئة برفع توصياتها أو فتواها إلى المجلس الأعلى وله بعد انتهاء مهمتها استدعاؤها في أي وقت لتفسير أو توضيح ما جاء في توصياتها أو فتاواها .

* المادة الخامسة : « الانعقاد والاجراءات الداخلية » :

(أ) يكون انعقاد الهيئة صحيحاً بحضور جميع أعضائها .

(ب) تضع الهيئة الإجراءات اللازمة لسير أعمالها .

(ج) يكون لكل طرف من أطراف النزاع ممثلون عنه أمام الهيئة ولهم متابعة الاجراءات وإبداء أوجه الدفاع .

* المادة السادسة : « الرئاسة » تختار الهيئة رئيساً لها من بين أعضائها .

* المادة السابعة : « التصويت » يكون لكل عضو في الهيئة صوت واحد وتصدر الهيئة توصياتها أو فتاواها بشأن الموضوعات المطروحة عليها بأغلبية أصوات الأعضاء فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس .

* المادة الثامنة : « سكرتارية الهيئة » :

(أ) يتولى الأمين العام تعيين مسجل للهيئة وعدد كافٍ من الموظفين للقيام بأعمال سكرتاريتها .

(ب) للمجلس الأعلى إنشاء جهاز مستقل للقيام بأعمال سكرتارية الهيئة إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

* المادة التاسعة : « التوصيات والفتاوى » :

(أ) تصدر الهيئة توصياتها أو فتاواها وفقاً لأحكام النظام الأساسي لمجلس التعاون والقانون والعرف الدوليين ومبادىء الشريعة الإسلامية على أن ترفع تقاريرها بشأن الحالة المطروحة عليها إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً .

(ب) للهيئة أثناء النظر في أي نزاع أمامها وإلى أن تصدر توصياتها النهائية فيه أن توصي المجلس الأعلى باتخاذ التدابير المؤقتة التي تقتضيها الحاجة أو الظروف .

(ج) تبين توصيات الهيئة أو فتاواها الأسباب التي بنيت عليها وتوقع من الرئيس والمسجل .

(د) إذا لم يكن الرأي صادراً كله أو بعضه بإجماع الأعضاء فمن حق المخالفين تسجيل بيان بالرأي المخالف .

* المادة العاشرة « الحصانات والامتيازات » تتمتع الهيئة وأعضاؤها في إقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالحصانات والامتيازات التي يتطلبها تحقيق أغراضها طبقاً للمادة السابعة عشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الحادية عشرة : « ميزانية الهيئة » تعتبر ميزانية الهيئة جزءاً من ميزانية الأمانة العامة ويحدد المجلس الأعلى مكافآت أعضاء الهيئة .

* المادة الثانية عشرة : « التعديل » يتم تعديل هذا النظام بنفس الأسلوب الذي يتم به تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الثالثة عشرة : « سريان هذا النظام » يسري هذا النظام من تاريخ موافقة المجلس الأعلى عليه .

نص البيان الختامي للمؤتمر :

تلبية لدعوة صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تم بعون الله في أبو ظبي في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ ـ ٢٦ آيار ١٩٨١ ميلادية لقاء أصحاب الجلالة والسمو .

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الامارات العربية المتحدة
صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين
صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود	ملك المملكة العربية السعودية
صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان
صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر
صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت

وانطلاقاً من الروح الاخوية القائمة بين هذه الدول وشعوبها واستكمالاً للجهود التي بدأها قادتها في البحث عن صيغة مثلى تضم دولهم وتتيح لها التعاون والتنسيق وإيماناً منهم بأهمية التعاون بين هذه الدول واستجابة لرغبات طموحات شعوبهم في مزيد من التعاون والعمل من أجل مستقبل أفضل :

وبناء على ما تم في اجتماعات وزراء خارجيتها في كل من الرياض بتاريخ ١٩٨١/٢/٤م ومسقط بتاريخ ١٩٨١/٣/٩م .

اتفق أصحاب الجلالة والسمو فيما بينهم على إنشاء مجلس يضم دولهم يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقاموا بالتوقيع على النظام الأساسي للمجلس الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين هذه الدول وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط وتعميق وتوثيق الروابط والصلات القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات وإنشاء المشاريع المشتركة ووضع أنظمة متماثلة في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية والتشريعية بما يخدم مصالحها ويقوي قدرتها على التمسك بعقيدتها وقيمها .

تعيين أمين عـام مجلس التعـاون :

كما قرر أصحاب الجلالة والسمو تعيين السيد عبد الله يعقوب بشارة أميناً عاماً لمجلس التعاون وأن تكون مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية مقراً دائم للمجلس .

حتميــة التكامل الاقتصــادي :

وإدراكاً منهم لحتمية التكامل الاقتصادي بين دولهم والاندماج الاجتماعي بين شعوبهم يرون أن الظروف المرحلية التي تعيشها دولهم والقضايا والمشاكل المتشابهة التي تواجهها علاوة على تماثل نظمها الاقتصادية والاجتماعية التي تقضي بوجوب وضع الأسس وإقامة المؤسسات وإنشاء الأجهزة المؤدية إلى جعل ذلك التكامل والاندماج الاجتماعي حقيقة ماثلة للعيان .

وتحقيقاً لهذه الأهداف ووضعها موضع التنفيذ تمشياً مع المادة الرابعة من النظام الأساسي قرروا إنشاء لجان متخصصة كما هو مبين بالتفصيل في النظام الأساسي لمجلس التعاون .

وقام أصحاب الجلالة والسمو باستعراض الوضع الراهن في المنطقة وجددوا تأكيدهم بأن أمن المنطقة واستقرارها إنما هو مسؤولية شعوبها ودولها وأن هذا المجلس إنما يعبر عن إرادة هذه الدول وحقها في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها كما أكدوا رفضهم المطلق لأي تدخل أجنبي في المنطقة مهما كان مصدره وطالبوا بضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة العالم .

وأعلنوا بأن ضمان الاستقرار في الخليج مرتبط بتحقيق السلام في الشرق الأوسط الأمر الذي يؤكد على ضرورة حل قضية فلسطين حلاً عادلاً يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة ويؤمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف .

تصـاعد العدوان الصهيوني على الأمــة العربيـة :

وبحث أصحاب الجلالة والسمو الوضع الخطير الناتج عن تصاعد العدوان الصهيوني على الأمة العربية وناقشوا بروح من المسؤولية القومية تمادي إسرائيل في انتهاك سيادة واستقلال لبنان الشقيق والقصف الوحشي للمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية وحرب الإبادة التي تقوم بها ضد الفلسطينين واعتداءاتها على قوات الردع العربية وتهديداتها لسوريا الشقيقة

وأكدوا وقوفهم إلى جانب سوريا ومساندتهم الكاملة لها وناشدوا جميع الأطراف في لبنان بضرورة نبذ الخلافات وإيقاف الدم المتدفق على الأرض اللبنانية وبدء مفاوضات الوفاق في إطار الشرعية اللبنانية .

تأييد الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الإيرانية :

وأيد أصحاب الجلالة والسمو الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الإيرانية باعتبارها من المشاكل التي تهدد أمن المنطقة وتزيد من احتمالات التدخل الأجنبي فيها وأكدوا على ضرورة مضاعفة الجهود لإيجاد تسوية نهائية للنزاع .

كما أكد أصحاب الجلالة والسمو التزامهم بميثاق جامعة الدول العربية والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وجددوا دعمهم لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتزامهم بقراراتها وعبروا عن تمسكهم بمبادىء عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة .

وبناءً على دعوة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية تقرر عقد الاجتماع الثاني في مدينة الرياض في محرم ١٤٠٢ هجرية الموافق النصف الأول من نوفمبر ١٩٨١م .



نص ورقة العمل الخليجي المشترك

إن ظهور مجلس التعاون لدول الخليج العربي إلى الوجود يعكس استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيجي التي مرت وتمر به منطقة الخليج العربي وهو أشد ما يكون إلحاحاً في الوقت الحالي أكثر منه في أي وقت مضى لصالح شعوب المنطقة .

وإن التضامن الطبيعي الذي يربط البلاد العربية في الخليج حري به أن يظهر في إطار مشترك بعد كل الخطوات الإيجابية والفعالة الثنائية والجماعية التي اتخذت حتى الآن وأن يصب هذا التضامن بصورة أفضل وأوضح لصالح شعوب المنطقة .

إن العصر يتجه إلى الوحدات الكبيرة السياسية والاقتصادية حفاظاً على الاستقرار والأمن والتقدم وسداً للثغرات التي وقعت كثير من الدول في مناطق أخرى من العالم وتعلمت دروسها بعد أن دفعت ثمناً غالياً من الدم والرجال والأموال .. تلك الثغرات هي وجود نزاعات إقليمية طويلة وغير حاسمة تضيع فيها الجهود والطاقات وتخسر من جرائها الشعوب الكثير .

وإذا كانت التحديات تكفي لإيجاد تعاون فعال في أي منطقة من العالم فإن ظروف منطقة الخليج مؤاتية أكثر ، فنحن هنا نشكل جزءاً من قومية تدين بدين واحد ولنا تراث حضاري مشترك وقيم وعادات مشتركة ، ونظراً لموقعنا الجغرافي والسياسي وثروتنا النفطية التي تكون عرضة للأطماع السياسية الدولية إلى درجة تقرب من الابتزاز الذي يدفعنا جميعاً إلى الاتجاه للتعاون المشترك .

إن عالم اليوم يؤكد أهمية الترابط بين الأمم وبالتالي فإن الاندماج الإقليمي خاصة في منطقة الخليج سيكون عوناً ودعماً لأهداف الأمة العربية والإسلامية ويصبح أكثر إلحاحاً ومطلباً محلياً في هذه الفترة التاريخية .

إن التعبئة الفعالة للموارد والكفاءات في بناء منظمة خليجية تعزز الوضع وتعينه جديرة بأن تحمل هذا الإقليم العربي إلى آفاق تنموية متوازنة يستفيد منها أبناء المنطقة بصفة خاصة والعرب بصفة عامة .

مواجهة التحديــات :

إن التحديات التي تواجه هذه المنطقة بتعاظم حاجة العالم الصناعي للنفط ، وأصبح الاندماج الخليجي هو العامل الحاسم نحو توجه جديد ورحب لصياغة سياسية اقتصادية واجتماعية تبعد المنطقة عن التنافس الدولي أو تجعلها محط مساومة ولا تستطيع الشهوات الدولية أن تجد لها موضع قدم في منطقة مندمجة لها صوت واحد ورأي واحد وقوة واحدة إنما تستطيع أن تجد لها ألف محط قدم إذا ظلت هذه المنطقة الغنية بنفطها ورجالها ذات كيانات صغيرة يسهل افتراسها .

إن الحديث عن « فراغ القوة » في المنطقة والثروة التي ليس لها أصحاب يمكن أن ينتهي إلى الأبد إذا قام أصحاب البيت بعزم ثابت وأكيد بدورهم الجماعي .

وتستطيع أقطار مجلس التعاون مجتمعة أن يكون لها صوت في المجال العالمي والإقليمي يعبر عن مكانتها في الاقتصاد العالمي صوت محترم ومهاب في علاقاتها مع الشرق والغرب ، مع الشمال والجنوب ، ويكون عضداً فاعلاً في قضايا الأمة العربية .

الوحــدة العربيــة :

إن الوحدة العربية منذ بزوغ فجر التحرر العربي بعد الحرب العالمية الثانية كانت محط أنظار الشعوب العربية ، وإنه لخطوات إيجابية أن تبزغ في هذا الطريق من منطقة احتضنت الإسلام ورعت العروبة وسارت في دمها المصلحة القومية منذ فجر التاريخ .

إن مهمات صعبة وحقيقية تواجهنا جميعاً ولابد من مواجهتها مواجهة جماعية فالنفط الذي نعتمد عليه اليوم هو ثروة ناضبة ، لقد ولدت ثروات هائلة في العشر السنوات الأخيرة ولكنه أيضاً ولدت توترات هائلة وتطورات هائلة في تصرفات البشر .

وتنظر شعوب الخليج اليوم إلى حكوماتها كي تحل لها المعادلة الصعبة وهي الوصول إلى تنمية حقيقية ومستمرة من جهة والحفاظ على السلام الاجتماعي والأمن والتقدم من جهة أخرى ، تلك المعادلة لن تحل إلا بالنظر ببصيرة ثاقبة إلى الأولويات التي أمامنا وهي إقامة تنمية شاملة من جهة وعلى إقامة قاعدة أساسية وقاعدة إنتاجية ثابتة من جهة أخرى وعلى إعداد وتدريب في الرأسمال الأهم وهو العنصر البشري .

ان علينا أن نواجه الإجابة على السؤال المهم . كيف نحول النفط إلى تنمية شاملة ومستقرة لمصلحة شعوبنا ؟

إن الفرصة التاريخية مهيأة لنا اليوم كي نتخذ الخيار ولكنها قد لا تكون مهيأة لنا في المستقبل ، لقد كان جنين الثورة الصناعية صناعة البوصلة البحرية والبارود والطباعة .. أما اليوم فالبشرية تندفع نحو الفضاء وتطور الفيزياء النووية الحديثة وتستخدم الاتصالات السريعة والفورية الطويلة المدى ومن يتخلف عن ذلك يبقى في عداد الدول والشعوب المتخلفة ..إنه بكلمة العصر (الانفجار العلمي) الذي يفرض استخدام الأدوات العلمية في أمور السياسة والاقتصاد والصناعة والتعليم .

ومن أولويات التفكير العلمي المنظم هو أن نصل نحن في هذا الإقليم إلى اندماج حيقي وشامل للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

تلك هي التحديات التي أمامنا ومن خلال خطط اندماجية صحيحة بين أقطارنا وشعوبنا نستطيع جميعاً أن نواجه تلك التحديات . ونستطيع أن نرعى استثماراتنا المادية والبشرية تنمية شاملة لشعوبنا من خلال توزيع عادل وحكيم كما نستطيع كمجموعة أن نساهم في مجهودات السلام العالمي الذي تشتد حباله اضطراباً .



لجان لتحقيق التعاون في مجالات التنمية

أكدت « ورقة العمل الخليجي المشترك » التي أقرها المجلس الأعلى لمجلس التعاون ، على أن ظروف دول الخليج باعتبارها جزءاً من قومية تدين الدين واحد ، ولها تراث حضاري مشترك ، وقيم وعادات مشتركة .. تدعوا إلى ضرورة أن يظهر تضامنها الطبيعي في إطار مشترك .. وبالتالي فإن التعبئة الفعالة للموارد والكفاءات ، جديرة بأن تحمل هذه المنطقة العربية إلى آفاق للتنمية متوازنة يستفيد منها أبناء الخليج بوجه خاص والعرب بصفة عامة .

ولتحقيق هذه الأهداف قرر المجلس أنشاء لجان من الوزراء المختصين ، وتكون هذه اللجان ذات مهمة مؤقتة ، تعمل بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة ، وتبدأ عملها وفقاً للمواعيد التي يقترحها الأمين العام .. وهذه اللجان هي :

١ ـ لجنـة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي :

تتولى هذه اللجنة استنباط مجالات العمل المشتركة في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق بينها ، بهدف تحقيق التجانس بين الخطط الاقتصادية الوطنية في تلك الدول ، ووضع الأسس لتصور تخطيط مستقبلي متكامل وبصورة مستمرة ، بهدف الوصول إلى التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء .

٢ ـ لجنـة التعاون المالي والاقتصادي والتجاري :

تقوم هذه اللجنة بدراسة الوسائل الكفيلة بتنسيق التعاون المالي والاقتصادي ، على ضوء الأهداف العامة في العمل الاقتصادي المشترك ويقع في اختصاصها ما يلي :

* التعاون المالي والنقدي : وذلك بالسعي إلى توحيد الأنظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار ، من أجل التوصل إلى وضع سياسة استثمارية مشتركة ، تهدف إلى توجيه الاستثمارات الخليجية الداخلية والخارجية ، بما يخدم مصلحة هذه الدول وتطلعات شعوبها في التنمية والتقدم . وكذلك تنسيق السياسات المصرفية والنقدية وزيادة التنسيق بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول المنطقة لخلق عملة خليجية موحدة تكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود .

وكذلك تنسيق السياسات المالية والنقدية للدول الأعضاء على الصعيد الخارجي في مجال تقديم المعونات الدولية والإقليمية للتنمية .

* انتقال الأموال والأفراد وممارسة النشاط الاقتصادي ، بوضع الأسس الكفيلة بمعاملة رعايا دول مجلس التعاون في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز ، وفقاً لما يتفق عليه في المجالات التالية ـ
  - حرية الانتقال والعمل والإقامة .
  - حرية التملك والإرث والإيصاء .
  - حرية ممارسة النشاط الاقتصادي .

وكذلك بالعمل على إزالة العوائق التي تحول حركة الموارد ورؤوس الأموال وجميع عناصر الانتاج وتنسيق وتوحيد الأنظمة والتشريعات التجارية والمالية والجمركية بحيث يتلقى مواطنوا الدول الأعضاء معاملة مماثلة في كافة الدول الأخرى .

وتشجيع القطاع الخاص في الدول الأعضاء على إقامة المشاريع المشتركة وإنشاء الشركات بما يؤدي إلى ربط المصالح الاقتصادية للمواطنين في مختلف المجالات .

* التبادل التجاري : من خلال العمل على إزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء في هذا المجلس فيما يخص منتجاتها والسعي من أجل تعرفة جمركية موحدة بين هذه الدول والعالم الخارجي ، وتطبيق مبدأ الاعفاء الشامل من الرسوم الجمركية بالنسبة للمنتجات المحلية للدول الأعضاء ومعاملة منتجاتها معاملة السلع الوطنية ، وتنسيق سياسات الاستيراد والتصدير والمخزون الغذائي ، وخلق قوة تفاوضية جماعية في مجال التصدير والاستيراد .
* النقل والمواصلات وذلك بالتعاون في مجال النقل البحري والبري ، والاتصالات الأساسية كالموانيء والمطارات ومحطات الماء والكهرباء والطرق ودعم وتطوير المؤسسات القائمة حالياً بهذه النشاطات بين الدول الأعضاء ، وكذلك العمل من أجل تنسيق سياسات الطيران والنقل الجوي بين دول المجلس وذلك على مختلف المستويات .

٣ ـ لجنة التعاون الصناعي :

تتولى هذه اللجنة ما يلي :

- تنسيق النشاط الصناعي فيما بين الدول الأعضاء بوضع السياسات واقتراح الوسائل المؤدية إلى التحول الصناعي للدول الأعضاء على أساس تكاملي يحقق أقصى المنافع لكل دولة ويوفر الرخاء والطمأنينة لكافة شعوبها .

- دراسة توحيد التشريعات والأنظمة الصناعية في الدول الأعضاء .
- العمل على زيادة توجيه أجهزة الانتاج المحلية لسد احتياجات الدول الأعضاء .
- إعداد أنظمة وترتيبات لاستيراد التكنولوجيا والخبرات واختيار الأنسب منها في ظل أهداف ومتطلبات التنمية في الدول الأعضاء .
- توزيع الصناعة على رقعة الدول الأعضاء بتشجيع إقامة الصناعات المكملة للمشروعات الأساسية موزعة في الدول الأعضاء حسب الميزات النسبية والجدوى الاقتصادية .
- وضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة بين الدول الأعضاء للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي على كافة المستويات والمراحل .

٤ ـ لجنـة النفط :

تتكون هذه اللجنة من وزراء الخارجية والبترول والمالية وتقوم بالعمل على تنسيق سياسات دول المجلس في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير ونقل واستغلال الغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة ، ووضع سياسة نفطية موحدة ومواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي وفي المنظمات المخصصة والمنظمات الدولية .

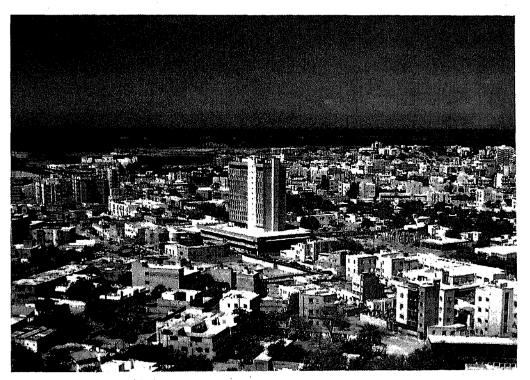
٥ ـ لجـة الخدمات الاجتماعية والثقافية :

تتولى هذه اللجنة استنباط مجالات العمل المشتركة في التربية والتعليم والصحة والعمل والشئون الاجتماعية والثقافة ووضع أسس تكاملها وتجانسها .

ويدعو الأمين العام ، وزراء المالية والاقتصاد لوضع اتفاقية اقتصادية موحدة تحل محل الاتفاقيات الثنائية المعقودة حالياً ، وذلك طبقاً للمبادىء التي اتفق عليها في اجتماعهم الذي عقد في الظهران في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٦ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨١م ، على أن يتم ذلك خلال الشهرين القادمين ، ليتم عرضها على المجلس الوزاري تمهيداً لعرضها على مجلس الرؤساء في دورته القادمة .



● منظر عام لجُدَّة القديمة .

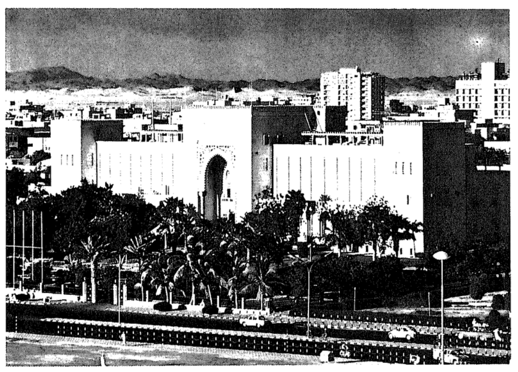


● منظر عام لمدينة جُدَّة .

الفصل السابع

تصريحـــــــات
لقادة دول المجلس
والوزراء والمسؤولين

● شرم أبحـــر ـــ منظر جوي .



● فـرع وزارة الخارجية في جُـدَّة .

تصريحات لقادة
دول مجلس التعاون

أدلى قادة ووزراء دول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولون فيها بتصريحات وبيانات صحفية متعددة منذ إعلان قيام المجلس وحتى انعقاد مؤتمر القمة الخليجي الأول .

وفي الصفحات التالية نورد نصوصاً ومقتطفات لهذه التصريحات والبيانات التي أدلى بها القادة والمسؤولون في هذا الصدد .

تصريحات قادة دول مجلس التعاون الخليجي
لدى وصولهم إلى أبو ظبي لحضور قمتهم الأولى :

أدلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي بعد وصولهم إلى مدينة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م لحضور اجتماعات قمة المجلس بتصريحات أكدوا فيها إيمانهم بالخطوة التي أعلنت بقيام مجلس التعاون الخليجي موضحين أن هذه الخطوة تأتي استجابة للواقع التاريخي والاستراتيجي للمنطقة وانها تعد نقطة مضيئة في حاضرها تعزز علاقات الأخوة والعمل المشترك من أجل بناء القوة الذاتية بما يحقق الأمن والاستقرار لدول الجزيرة والخليج العربية .. وفيما يلي نص هذه التصريحات ..

بيـان لسمو أمـير دولة قطـر :

وقد أدلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببيان لدى وصوله صباح يوم ١٩٨١/٥/٢٥م إلى دولة الامارات العربية المتحدة لحضور الاجتماع الأول لقمة مجلس التعاون الخليجي فيما يلي نصه :

« لا أحسبني بحاجة لأن أوكد سعادتي بحضوري إلى (أبو ظبي) عاصمة بلدنا الثاني دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة حيث ألتقي بأخي العزيز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي أكن والشعب القطري له ولشعب دولة الامارات الحبيب كل مودة وتقدير .

ويزيد في سعادتي أن حضوري هذه المرة إلى (أبو ظبي) يجمعني بالأشقاء الأعزاء رؤساء الدول أعضاء مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية من أجل اتخاذ خطوة تاريخية مجيدة هي التوقيع على النظام الأساسي لهذا المجلس وإعلان قيامه قانوناً وعملاً .

ولا شك اننا بإتمام هذه الخطوة المباركة التي تعبر عن عمق روابطنا الأخوية والتي آمنا دائماً بحتميتها وتطلعنا جميعاً إليها باعتبارها ضرورة مصيرية سوف تحقق أملاً عزيزاً طالما رنت إليه شعوبنا اقتناعاً منا سوياً بأن تنظيم تعاوننا عن طريق جهاز مشترك يناسب واقع ظروفنا وحقيقة حاجاتنا إنما يدل على تصميمنا على سلوك أنجح الطرق المؤدية إلى بلوغ أمانينا في الفوز بأوفر قسط من القدرة الذاتية اللازمة لدعم كيان دولنا وضمان تقدمها واستكمال مقومات نهضتها الشاملة . فضلاً عن اننا بتأمين هذه القوة الذاتية سوف نوفر لأنفسنا من أسباب الأمن والاستقرار والمتعة والازدهار ما يمكننا من القيام بدورنا الذي نحرص على أدائه كاملاً في خدمة أمتنا العربية والاسلامية والاسهام بقسط وافر في صون أمن وسلام العالم أجمع .

والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل إلى العمل لما فيه نصرة ديننا وخير أوطاننا والمجتمع الدولي بأسره » .

تصـــريح للعاهـل السعـودي :

كما أدلى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لدى وصوله إلى أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٥م بتصريح قال فيه :

« انني سعيد بأن التقي وأشقائي رؤساء الدول الأعضاء في مجلس التعاون ، ولقاؤنا سيكون إن شاء الله دائماً لقاء الإخاء والمحبة والخير . كما يسعدني أن أنقل تحيات شعب المملكة العربية السعودية إلى أشقائه شعوب الدول الأعضاء في مجلس التعاون .

وأود أن أعرب عن شكري لحكومة الامارات العربية المتحدة وعلى رأسها أخي سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشكري لشعب الامارات لكل مظاهر الحفاوة والمشاعر الأخوية العميقة التي أبدوها وأحاطونا بها داعياً إلى الله أن يحقق لجميع أبناء دول هذا المجلس ما يطمحون إليه من خير وعز وسؤدد .

اننا لا نشك في أن تكوين هذا المجلس هو لمصلحة شعوب المنطقة ونحن نتطلع إلى مزيد من التعاون بين شعوبنا وسيحقق هذا التعاون والتجمع إن شاء الله الخير العميم والرفاهية والأمن والاستقرار في المنطقة ولأبنائها .

واننا نعتقد أنه سيكون لصالح الأمة العربية جمعاء لأن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمة العربية كما اننا نتوقع ونتطلع أن يكون في هذا التجمع الخير للأمة الإسلامية . فالإسلام هو دين السلام وهو دين الدول الأعضاء في المجلس ، هذه الدول أيضاً هي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي والأمة الإسلامية .. إنني أؤكد للجميع ان هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب ولا بعيد بطريق مباشر أو غير مباشر للإصرار بأحد ، فهو ليس تكتلاً عسكرياً ضد أي فريق وليس محوراً سياسياً ضد أي قوى ، وهو التقاء دوري بين أخوة أشقاء يسعون للعمل لرفاهية وإخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحابة ، ويعملون لكل ما فيه تحقيق أمن منطقتهم ، وتلك هي مسؤوليتهم وحدهم ومسؤولية شعوبهم التي اختارت السهر على حماية أمنها واستقلالها وسيادتها والاعتماد في كل ذلك على نفسها في إطار سياسة مستقلة إسلامية لا شرقية ولا غربية .

تصــريح لأمير الكــويت :

وقد أكد سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ان إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست نقطة كبرى في حاضر هذه المنطقة وانه ليس تكتلاً أو تحالفاً ضد أحد .

وأوضح سموه في تصريح له أن الغرض من إقامة هذا المجلس هو وضع تنظيم عملي شامل لتطوير وتنسيق التعاون القائم بين الدول الخليجية التي تربط بعضها البعض علاقات خاصة نابعة من عقيدتها الاسلامية السمحاء وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني وللوصول إلى أفضل صيغة تخدم مصالح دول الخليج والأمة العربية .

وحول أمن الخليج أعرب سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح عن اعتقاده بأن قيام مجلس التعاون الخليجي كفيل بأن يضع قوة الدول الأعضاء سياسياً واقتصادياً على مسار العمل الجدي لتوطيد الاستقرار في المنطقة وإبعاد أخطار التدخل الأجنبي عنها وتكريس هذه القوة لخدمة القضايا القومية .

ونبه سموه إلى أنه إذا كانت دول المنطقة حريصة على أن تؤدي دورها الانساني في توفير الرخاء لشعوب العالم فإنها حريصة أيضاً على أن تقابلها دول العالم بمثله .

تصـــريح للسطان قابوس :

وقال جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في تصريح لدى وصوله إلى أبو ظبي .. ان تضافر جهود دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة هو الضمان الأكيد للاضطلاع بمسئولياتنا المشتركة لخير منطقتنا وأمتنا العربية والاسلامية والأسرة الدولية .

وأعرب السلطان قابوس عن أمله في أن يسفر لقاء القمة الخليجي عن نتائج تعكس الرغبة المشتركة في التنسيق والتعاون بين دول المنطقة .

وأكد أن هذا اللقاء هو دليل واضح على إدراكنا جميعاً للأهمية الكبرى للتعاون بين دولنا وتجسيداً لحرص الجميع على العمل الأخوي المشترك في إطار هذا التعاون مما يعزز آمالنا في أن يكون هذا الاجتماع بداية لمرحلة جديدة من التنسيق والتعاون في جميع المجالات على نحو يحفظ لمنطقتنا الأمن والاستقرار ويساهم في تنمية وتطوير قدراتنا الذاتية وتحقيق آمال شعوبنا في التطور والازدهار .

تصـــريح لأمير البحـــرين :

ووصف سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين قيام مجلس التعاون الخليجي بأنه استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقـافي والاقتصادي والسيـاسي والاستراتيجي الذي يربط منطقة الخليج العربي في الوقت الحاضر .

وأعرب سموه في تصريح أدلى به لدى وصوله إلى أبو ظبي عن ثقة تامة بأن مسيرة العمل الجماعي هذه ستؤدي حتماً إلى حياة أفضل لشعوب هذه المنطقة .. مشيراً إلى أن العصر الحاضر يتوجه إلى إقامة الوحدات الكبيرة سياسياً واقتصادياً .

وقال ان دولة البحرين تؤمن دائماً بالعمل الجماعي لخير ومصلحة أبناء المنطقة وشعوبها ولخير ومصلحة الوطن العربي الكبير .

بيــان صحـــفي لسمو أمـــير دولة قطـــر

لدى مغادرته أبو ظبي بعد انتهاء الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لمجلس التعـــاون الخليجـــي :

وصف حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر نتائج مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي بأنها إنجاز إيجابي كبير وبداية تاريخ جديد لعمل منسق جاد ومشترك على طريق بناء القوة الذاتية لمجموعة الدول الخليجية العربية الست .

جاء ذلك في بيان صحفي أدلى به سمو أمير دولة قطر لدى مغادرته مطار أبو ظبي يوم الثلاثاء ٢٦/٥/١٩٨١م بعد أن شارك في اجتماعات مؤتمر الأول دول مجلس التعاون الخليجي .

وفيما يلي نص بيان سمو أمير دولة قطر :

« لا أظنني أعدو الحق إذا وصفت محصلة اجتماعنا بالأمس في هذا البلد الشقيق بأنها إنجاز إيجابي كبير نبدأ به تاريخاً جديداً لعمل منسق جاد مشترك على طريق بناء القوة الذاتية لمجموعة دولنا الخليجية العربية الست .. فلقد حققنا بهذا الانجاز أملًا عزيزاً علينا جميعاً .. قادة وشعوباً .. إذ أنشأنا ذلك الجهاز الملائم لواقع ظروفنا وحقيقة حاجاتنا وإمكاناتنا الذي طالما تطلعنا إليه من أجل تعميق أواصر ترابطنا ابتغاء ادراك ما ننشده لبلادنا من تقدم وازدهار وأمن واستقرار .. وليس من شك في أن إعلاننا قيام مجلس التعاون لدولنا يشكل الخطوة العملية التنفيذية الضرورية لتنظيم جهودنا الدائبة في سبيل تطوير وترسيخ دعائم التعاون الوثيق القائم فعلاً بيننا وشق الطريق إلى تكاملنا .

وإذا كنا قد حرصنا على أن ننهج سبيل التأني في إرساء أسس هذا المجلس وتحديد أهدافه وتكوين أجهزته وسن اختصاصاته ورسم وسائل تطويره فما ذلك إلا لأننا نؤمن بأن هذا السبيل هو خير ما يكفل لمجلسنا السلامة وأهدى ما يضمن له الثبات والدوام والنجاح وفي ضوء هذا الإيمان لنا أن نكون على يقين من أننا سنحقق من خلاله بإذن الله المقاصد السامية التي أنشأناه من أجلها ألا وهي أن نجعل من الرخاء والارتقاء والقوة والمنعة التي سنعمل جاهدين على تحقيقها في أوسع نطاق ممكن لكل من دولنا ولمجموعتها في منطقتنا .. أمثل الوسائل لما نرجوه من تحقيق زيادة قدراتنا على خدمة أمتنا العربية والإسلامية وتوثيق روابطنا بها .. وتدعيم أواصر تضامننا وتكاملنا معها .. والوقوف إلى جانبها ومساندتها في مواجهة أعدائنا ذوداً ومصالحنا المشتركة .. كما أنه أفضل الطرق للنهوض بالدور الدولي الذي ينبغي أن نقوم به معاً للإسهام في نشر المحبة والوئام بين الناس أجمعين وصون السلام والأمن في العالمين .

وأنه ليسعدني حقاً أن أعرب عن عميق تقديري للجهود الموفقة التي بذلها أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أجل أن تسود مناقشاتنا روح الأخوة الحميمة والوفاق التام في ظل تنظيم محكم رائع لاجتماعاتنا وإقامتنا .. وكم يطيب لي أن أشيد بما لقيناه خلالها من حفاوة وكرم بالغين .

تصـــريح للعاهل السعودي لدى مغادرته أبو ظبي :

نفى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية أن يكون مجلس التعاون الخليجي (تكتلاً مالياً أو سياسياً) له تأثير سلبي على الأوضاع في العالم .. مؤكداً أن المجلس ليس موجهاً ضد أحد وإنما يسعى إلى خدمة الأمة العربية وخدمة العقيدة الإسلامية وهي عقيدة تسعى لخير البشرية كلها .

وأكد العاهل السعودي في حديث لصحيفة (السياسة) الكويتية نشرته يوم ١٩٨١/٥/٢٧م أن أي تفسير خارج هذا الإطار هو تفسير خاطىء يقصد منه (التشويش) وهي مسألة لم تعد تؤثر في دول المنطقة .

كما أكد أن مجلس التعاون الخليجي سيقنن التفاهم الودي ويجعله عملاً منتظماً تسير عليه معاملات المنطقة بيسر ومحبة لترجمة رغبات شعوبها وأهلها التي عاشت على الأخوة والوئام .

ووصف جلالة الملك خالد قمة مجلس التعاون بأنه حدث تاريخي طالما انتظرته طويلاً أجيال منطقة الخليج وشبه الجزيرة معربا عن سعادته الغامرة لحضور هذا اللقاء الذي لا هدف له سوى خير أبناء المنطقة .

أمـــير الكويت يؤكد نجـــاح المؤتمـــر :

وأكد سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت أن مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي كان ناجحاً وموفقاً بفضل الرغبة الصادقة لدى جميع دول المجلس وبفضل الجو الأخوي الذي ساد الاجتماعات والتحضير الجيد من قبل وزراء الخارجية .

وقال في تصريح لدى عودته إلى الكويت مساء ١٩٨١/٥/٢٦م قادماً من أبو ظبي بعد أن ترأس وفد بلادة في المؤتمر .. إن مرحلة جديدة في منطقة الخليج العربي قد بدأت بتوقيع دولة على النظام الأساسي لمجلس التعاون .. معتبراً ذلك فاتحة خير وبركة للجميع وخطوة كبيرة نحو تحقيق الآمال بتماسك وترابط خليجي يجسد تطلعات أبناء المنطقة إلى مستقبل أفضل .

تصريحــات للوزراء والمسؤولين

وزير التربية القطري يؤكد أهمية دعم التعاون التربوي بين دول مجلس التعاون

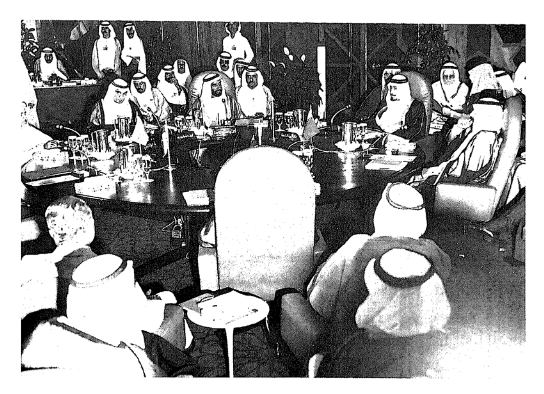
كما أكد سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم في حديث لصحيفة (الرياض) السعودية أن دول الخليج العربية بحاجة ماسة إلى دعم التعاون فيما بينها في كافة المجالات .. معرباً عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي ما تعقده عليه شعوب المنطقة من آمال كبيرة وطموحات عظيمة .

وقال أن إقامة مجلس التعاون الخليجي يعتبر مبادرة تستحق التقدير والإكبار نظراً للآمال المعقودة عليه في دعم التعاون بين دول المنطقة .. مشيراً إلى أن هذا التعاون قد قطع أشواطاً كبيرة يتحتم المضي فيها إلى أبعد مدى خاصة في ظل مجلس التعاون بين دول المنطقة .

وتناول سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني في حديثة الذي نشرته الصحيفة يوم ٢٦/٥/١٩٨١م الخطوات التي قطعها التعاون بين دول الخليج العربية في مجال التربية والتعليم .. فأكد حرص دول المنطقة على دفع العمل التعاوني في هذا المجال إلى مجالات أرحب من التقدم والتطور .. مشيراً إلى اللقاءات المستمرة بين المسؤولين عن التربية والتعليم في المنطقة وما تتمخض عنه من نتائج في صالح التنسيق والتكامل التربوي والعلمي والثقافي بين دول الخليج العربية .

وأشار في هذا الصدد إلى إنشاء جامعة الخليج العربي في البحرين .. وقال ان هذه الجامعة ستساهم في تحقيق الوحدة الحقيقية بين دول الخليج العربية على أساس من وحدة المعتقدات والمفاهيم والاتجاهات لأبناء المنطقة ككل بحيث ينطلقون من هذه الأسس المشتركة والمتقاربة لقيادة مجتمعاتهم وخطط التنمية فيها في المستقبل القريب في إطار من التعاون المثمر الفعال والبناء .

وأضاف أن مكتب التربية العربي لدول الخليج له دوره الرائد في قيادة العمل التربوي الذي هو اهم عمل تعاوني بين دول المنطقة .. مؤكداً دعم دولة قطر لكافة أنشطة المكتب وجهوده في التنسيق الخليجي في مجال التربية والتعليم .



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــاون

الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــاون



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــاون



حديث لوزير الاعلام القطري

أشار سعادة السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري في تصريح له عقب وصوله إلى مسقط يوم ١٩٨١/٣/٩م لحضور اجتماعات وزراء الاعلام لدول الخليج العربية إلى توافق اجتماع وزراء خارجية دول المجلس مع اجتماعات وزراء الاعلام للخروج بمجلس التعاون الخليجي إلى حيز الوجود مما سيؤدي إلى توسيع رقعة التعاون الخليجي ويدفعه دفعة كبيرة إلى الأمام والعمل على تنظيمه ووضعه في إطار شامل متكامل .

وذكر سعادة الوزير أن العمل الخليجي المشترك قد بدأ في السبعينات ولكنه لم يبدأ بالطريقة الشاملة الكاملة وظهور هذا المجلس يعد منعطفاً كبيراً في التاريخ المعاصر لهذه المنطقة .. مؤكداً أن المجلس سيحقق القوة الذاتية التي يطلبها الجميع والتي ستحقق أمن هذه المنطقة وازدهارها وتقدمها .

وفي تصريح آخر نشرته صحيفة « عمان » يوم السبت ١٩٨١/٣/١٤م قال السيد عيسى غانم الكواري أن مجلس التعاون الخليجي سيضع التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء خلال حقبة الثمانينات في إطار منظم ومتكامل يتمشى مع الظروف الراهنة ومتطلبات المستقبل .. كما أنه سيعمل على تكثيف وزيادة حجم التعاون بين هذه الدول بطريقة عملية وموضوعية .

وأضاف في حديثة لصحيفة « عمان » أن مجلس التعاون سيغطي مجالات عديدة اقتصادية واجتماعية وصناعية وثقافية واعلامية مؤكداً على اهمية انتهاج سياسة التدرج في تطبيق مثل هذه البرامج ودراستها دراسة دقيقة حتى تؤتي ثمارها الايجابية .. كما حذر من أسلوب القفز غير المدروس في هذا المجال .. مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من التجارب المماثلة كالسوق الأوروبية المشتركة وغيرها .

حديث لسمو ولي العهد السعودي عن أهداف قيام مجلس التعاون

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - سمو ولي العهد آنذاك - بحديث صحفي يوم ١٤/٢/١٩٨١م حول أهداف قيام مجلس التعاون الخليجي فيما يلي نصه :

□□هل يمكن اعتبار قيام مجلس التعاون مقدمة لوحدة أو اتحاد فعلي بين هذه الدول كما تنبأ المعلقون السياسيون .

اننا نسمي الأشياء بأسمائها وقد اتخذنا كدول خليجية عربية الخطوة التي عبرت عما نريد بالضبط وهو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بيننا لتوسيع وتعميق وتوثيق الروابط والصلات في كافة الميادين وبما في ذلك العمل على وضع نظم متماثلة في مختلف المجالات التي نص البيان عليها .

وفي رأينا ان ما خطط له من شأنه أن يؤدي إلى تكريس وحدة الواقع القائمة دائماً بين دول الخليج العربية وجعلها حقيقة لخير شعوبها وخير الدول العربية جمعاء وفي ذلك ما يغني دولنا عن اللجوء إلى مسميات قد لا توجد إلا على الورق فقط .

□□ هل سيكون هناك تنسيق بين الدول العربية الخليجية الأعضاء في مجلس التعاون في ميداني السياسة الخارجية والدفاع حيث لم يشر البيان الصادر اليهما ؟

إن التنسيق السياسي والأمني قائم وموجود بين الدول العربية الخليجية وهو حقيقة ملموسة يعرفها الجميع وعادت ومازالت تعود بالخير للجميع . وان البيان لم يغفل ذلك كما ذكرتم ولقد نص على عزم الدول الأعضاء على التنسيق والتكامل والترابط بينهما في جميع الميادين ويجب أن يكون معلوماً في نفس الوقت ان هذه الخطوة ليست تكتلاً وليس محوراً وليست موجهة ضد أحد وإنما هي خطوة هادفة إلى خير هذه الدول وشعوبها وتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من التقدم والمنعة والاستقرار لها في إطار جامعة الدول العربية وانطلاقاً من ميثاقها .

□□تساءل البعض لماذا اقتصرت عضوية مجلس التعاون على هذه الدول العربية فقط ؟

إن هذه الدول التي يضمها المجلس كما هو معروف وكما أوضح البيان الصادر بهذا الصدد تربط بينها علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة ، ولذلك فإن التنسيق والتشاور بين قادتها ومسئوليها والعلاقات بين شعوبها موجودة ومعروفة منذ القدم مما جعل من الطبيعي والضروري في نفس الوقت أن يتخذ القرار بتشكيل المجلس المشار إليه ليكون بمثابة الاطار التنظيمي الجامع وليتم بواسطته وعن طريق الأجهزة المنبثقة عن مواصلة العمل بشكل علمي وجاد والمتابعة المستمرة لتحقيق أهدافنا المشتركة الخيرة .

□□لوحظ في تنظيم المجلس الأعلى ومجلس الوزراء كثرة عدد الاجتماعات الدورية سواء لرؤساء الدول الأعضاء حيث نص على أن تكون مرتين في السنة وللوزراء ست مرات في السنة وهي نسبة عالية إذا قورنت بالاجتماعات الدورية لمنظمات مماثلة .. فما هي الحكمة من وراء ذلك ؟

الواقع اننا مقبلون بإذن الله على عمل جاد وكبير ومستمر لخدمة دولنا وشعوبنا الأمر الذي وضع في الحسبان تحديد عدد الاجتماعات الدورية سواء للرؤساء أو الوزراء وأن برنامج العمل بطبيعته وتشعب مجالاته له طبيعة خاصة تختلف كل الاختلاف عن برامج وأهداف المنظمات الأخرى ، ومجلس التعاون بذلك ليس منظمة دولية كباقي المنظمات المعروفة وإنما هي هيئة ذات أهداف محددة معلنة لها وضعها الخاص .



حديث لوزير الخارجية السعودي

كما أدلى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لمجلة (المجلة) السعودية بتاريخ ٤ ابريل ١٩٨١م حول مجلس التعاون الخليجي وفيما يلي نص الأسئلة وإجاباته كما أوردتها المجلة :

□□ مجلس تعاون دول الخليج العربية هل هو مجرد تطبيق وتكريس للتنسيق القائم بين دول هذه المنطقة من سنوات ، أم انه خطوة متقدمة تفتح آفاقاً جديدة للتعاون والتنسيق بين هذه الدول ، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وامنياً ؟

مجلس التعاون دول الخليج هذين الأمرين معاً ، إن المجلس ينطلق من مستوى متقدم من التعاون بين دول هذه المنطقة ، كما انه يحدد أطراً جديدة للتعاون بينها . هذا التعاون ليس وليد اليوم بل هو قائم ، في كل المجالات ، بين دول الخليج ، ومنذ زمن بعيد . لكن اطار المجلس يفتح آفاقاً مائة في المائة جديدة للتعاون . إن أمن الخليج لم يبحث في شكل مستقل ، لأن هناك تعاوناً أمنياً بين الدول العربية عموماً ودول الخليج خصوصاً . لدينا اتفاق الدفاع المشترك العربي ، وهذا الاتفاق يكفينا كدول عربية ، كإطار للتعاون الأمني ، وهناك تنسيق في منطقة الخليج منذ زمان في إطار ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك .

□□ هل مجلس تعاون الخليج مغلق العضوية أم ان دولاً أخرى - غير تلك التي أسسته - يمكن أن تنضم إليه ، وبأي شروط ؟

ما يخلق التعاون بين دول المجلس ويحتمه ليست الجغرافيا بل هو تماثل أنظمة هذه الدول وأوضاعها وصيغها ، وإذا تماثلت أوضاع وأنظمة وقوانين دول أخرى مع دول مجلس الخليج ، فلا مانع من أن تنضم هذه الدول إلى المجلس .

□□ هل يمكن أن يتحول هذا المجلس إلى نوع من « الحلف الأطلسي الخليجي » ؟

لا .. هذا ليس وارداً على الاطلاق ، الحلف الأطلسي مبني على أساس المواجهة العسكرية مع

حلف وارسو (حلف دول الكتلة السوفييتية) وعلى أساس توازن الأسلحة الفتاكة بين الدول الكبرى ، وهذا الأمر بعيد كل البعد عن صيغة مجلس الخليج وشكله ومضمونه .

□□ هل تعتبرون أن مجلس الخليج كافٍ لحماية المنطقة ؟

إن اتفاق الدفاع المشترك العربي يكفي لحماية الأمة العربية إذا طبق في حقيقته . اننا نتطلع إلى تطبيق هذا الاتفاق عربياً ، أكثر مما هو مطبق .

السعودية ترفض الاستراتيجية الأمريكية :

وفي تصريحات نشرتها صحيفة (الاتحاد الاسبوعية) يوم ١٩٨١/٤/٩م بعد مغادرة الكسندر هيج وزير الخارجية الأمريكي للسعودية قال سمو الأمير سعود الفيصل : أن جلالة العاهل السعودي ابلغ وزير الخارجية الأمريكي خلال المقابلة بأن « استمرار الوضع كما هو عليه في منطقة الشرق الأوسط وما يتصل به من اعتداءات إسرائيلية مستمرة وما يتعرض له سكان الأرض المحتلة ، والوضع في لبنان ، يهدد أمن واستقرار المنطقة » ، واضاف وزير الخارجية السعودي أن المملكة شرحت للوزير الأمريكي بكل وضوح الموقف في الشرق الأوسط من جميع جوانبه ، وأن جلالة الملك خالد أعرب عن تفاؤل المملكة السعودية بأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستولي هذه المشكلة التي طالما أنهكت دول المنطقة ، العناية الخاصة المبنية على الحق والعدل .

ووصف سعود الفيصل المباحثات السعودية ـ الأمريكية بأنها كانت « صريحة وواضحة كما تتصف به المباحثات بين الأصدقاء » وأشار إلى أن المحادثات شملت أيضاً عناصر كثيرة وهامة في العلاقات الثنائية بين البلدين و « كان الوضوح والتفهم الكامل لهذه المواضيع الطابع الرئيسي لهذه المباحثات التي نعتبرها بداية لمرحلة الاتصالات بين حكومتينا ، كما ستتيح الماحثات المستمرة بيننا مزيداً من التفهم لقضايا المنطقة الأساسية والحساسة ، من جانب الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية » .

وأعرب وزير الخارجية السعودي عن تطلع بلاده إلى تعاون أكبر وأوسع في جميع المجالات مع الحكومة الأمريكية في المستقبل . وأشار إلى أن العاهل السعودي حمل هيج رسالة خاصة تتضمن دعوة الرئيس رونالد ريجان لزيارة السعودية ، كما تمنى له الشفاء العاجل . وأوضح الأمير سعود أنه على الرغم من تحذيرات إدارة الرئيس ريجان من التهديد السوفييتي فإن المملكة

العربية السعودية تعتبر إسرائيل السبب الرئيسي لعدم الاستقرار والأمن في الخليج . ولكن الوزير السعودي قال ان الاتحاد السوفييتي يشكل أيضاً تهديداً للأمن الإقليمي والأمن الدولي عن طريق أعمال مثل تدخله في أفغانستان .

وذكرت صحيفة « الجزيرة » السعودية أن الجانب السعودي في المباحثات أكد رفض بلاده القاطع لأية محاولة للسلام تتجاهل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً ودائماً ، يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته على أرضه .

وقالت الصحيفة ان السعودية أكدت كذلك في المباحثات موقفها الثابت من رفض إقامة أية قواعد أو منح تسهيلات لأية جهة أجنبية تحت ستار حماية منطقة الخليج ، مؤكدة أن هذا الأمر يخص شعوب وحكومات دول المنطقة وحدها ، ومشيرة إلى أن الرؤية السعودية لضمان أمن المنطقة يتلخص في وجوب إدراك الدول الكبرى لحقيقة هذه الرغبة الخليجية والعمل على إبعاد المنطقة عن الصراعات والمطامع الدولية ، وأضافت أن الجانب الأمريكي استمع أيضاً إلى وجهة النظر السعودية بالنسبة لموضوع ما يسمى بالخطر السوفييتي على المنطقة والذي طرحته واشنطن بعد غزو موسكو لافغانستان ، حيث أكدت السعودية أن الخطر الإسرائيلي واستعادة الحقوق العربية المشروعة وحل القضية الفلسطينية ، يأتي في مقدمة الاهتمامات العربية والاسلامية باعتبار العدو الاسرائيلي هو أهم العوامل الرئيسية في عدم تمتّع منطقة الشرق الأوسط بالاستقرار والسلام الدائم ، وركز الجانب السعودي خلال المحادثات ـ كما ذكرت الصحيفة ـ على أن السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط طالما استمرت إسرائيل في احتلال الأراضي العربية وتدنيس المقدسات الإسلامية ، مؤكداً في نفس الوقت استنكار بلاده الشديد للغزو السوفييتي لأفغانسان ، وتأييدها التام لجميع القرارات التي تطالب السوفييت بالانسحاب الفوري من الأراضي الأفغانية .



تصريحات لوزراء خارجية دول مجلس التعاون
لدى وصولهم إلى أبو ظبي لحضورهم مؤتمرهم الثالث

عند بدء وصولهم إلى أبو ظبي يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م للمشاركة في أعمال مؤتمرهم الثالث أدلى بعض وزراء خارجية دول مجلس التعاون بتصريحات حول أهداف المجلس ومؤتمر القمة الخليجي الأول .

وقد أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري على أهمية التعاون بين دول الخليج ودوره في بناء جدار الأمن الخليجي في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

كما أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري ان كافة إيجابيات المرحلة الخليجية القادمة ستصب في نهر المصالح العربية والقومية .

وقال ان ارتباطنا العضوي بأمتنا العربية يحتم مشاركة مصيرية سواء في مجال تحمل المسئوليات أو في مجال تبادل المصالح إضافة إلى حتمية تكامل الجهد الخليجي مع جهود أمتنا العربية مشيراً إلى أن التعاون الخيجي سيزداد وزناً وفعالية من خلال ارتباطات الفعالية الخليجية وتلاحمها مع كامل الفعاليات العربية وعلى كافة المجالات الهادفة إلى إقرار سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وبناء القوة الذاتية العربية الموحدة .

كما أكد سعادته ـ في حديث نشرته يوم ١٩٨١/٥/٢٣م صحيفة ظبيانية إيمان دولة قطر بأن التعاون العربي الخليجي المرتكز على نبذ الأحلاف والمبني على إيمان راسخ بضرورة بناء العلاقات الدولية على مبدأ السيادة وحسن الجوار يمثل قاعدة صلبة لعملية التوجه نحو بناء جدار الأمن الخليجي ودعم مشاريع التنمية في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

وأشاد في هذا الصدد بالارتباط العضوي الذي يربط دولة قطر مع اشقائها في الخليج والعالم العربي وقال ان هذا الارتباط يوحد رآئنا ويحدد توجهاتنا المشتركة من أجل خدمة القضايا

الثنائية والقومية في إطار تعاون خليجي عربي مصيري وشامل .. مؤكداً أن وحدة الظروف الموضوعية لدول مجلس التعاون الخليجي الست تشكل عاملاً إيجابياً ومؤثراً في ميدان تحديد أهدافها المرحلية والاستراتيجية .. وان الفترة التي ستعقب مؤتمر القمة الخليجي القادم في أبو ظبي ستكون بداية لعهد جديد من التطور والتقدم والازدهار في ظل علاقات أوطد وتعاون أشمل بين مجلس التعاون الخليجي .

كما صرح الوزير القطري بأن دول الخليج العربية ألست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي تنوي من خلال المجلس الوصول إلى موقف موحد في جميع المجالات التي تهم هذه الدول والتي تعود عليها وعلى الدول العربية الأخرى بالمنفعة .

وأكد وزير خارجية الكويت في تصريح أدلى به لدى وصوله .. أن دول مجلس التعاون الخليجي ستزيد من دعمها للدول العربية الشقيقة وسوف تقف معها وقفة إيجابية في شتى المجالات .

وأدلى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بتصريح قال فيه ان مجموعة دول مجلس التعاون قامت بدور إيجابي وكبير في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد بتونس لما فيه خير وصالح الأمة العربية .

وأعرب عن أمله في أن يسفر مؤتمر القمة الخليجي عن نتائج إيجابية لما فيه صالح شعوب دول المنطقة .. وقال انه سيتم بفضل جهود قادة المنطقة تعزيز التعاون والتنسيق القائم بين هذه الدول لما فيه خير لشعوبها وشعوب العالم العربي .

ووصف الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني لدى وصوله اجتماع القمة لدول مجلس التعاون الخليجي بأنه اجتماع تاريخي يمثل منعطفاً مهماً في تاريخ المنطقة .

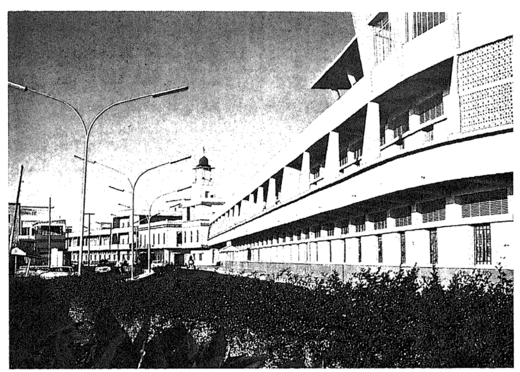
وأعرب عن أمله في أن يحقق مؤتمر القمة الخير والنفع لكل أبناء المنطقة في جميع المجالات .

كما صرح السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات أن مجلس التعاون الخليجي سيدعم المواقف العربية بصورة عامة وسيحث ويشجع الدول العربية الأخرى على أن تتخذ مواقف عملية من قضاياها .



الفصل الثامن

صـدى إعـلان قيام المجلس
عربيـاً ودوليـاً



● مدينة الحجاج في الميناء البحري بجُدَّة .

● مبنى وزارة الاعـــلام بجُـدَّة .

صدى إعـلان قيام المجلس عربياً ودولياً

أحدث إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي صدى عربياً ودولياً انعكس في تصريحات وتعليقات وبرقيات تهنئة في أجهزة الإعلام العربية والأجنبية .

العـــراق :

وقد أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في حديث لصحيفة الجزيرة السعودية يوم ١٩٨١/٣/٢٢م تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي ووصف ذلك بأنه خطوة مباركة .

وقال السيد عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقية أن المجلس تأكيد بأن دول المنطقة ليست بحاجة إلى حماية أحد ، واضاف أن مجلس التعاون الخليجي يعبر عن روح ميثاق الجامعة العربية .

كما أعرب الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي عن تأييد بلاده لمجلس التعاون الخليجي باعتباره عملاً تعاونياً بين مجموعة من الدول الأعضاء في الجامعة العربية يؤدي في الوقت نفسه إلى تقوية الجامعة وتدعيم العمل العربي المشترك .. معرباً عن أمله في أن يتطور أي تعاون من هذا النوع نحو الأفضل ورفض الدكتور سعدون حمادي في مؤتمر صحفي في تونس يوم ١٩٨١/٣/٢٥م الادعاءات الغربية التي تقول بأن مجلس التعاون الخليجي موجه ضد العراق .. وقال ان المصادر الغربية تحاول دائماً أن تعرض البلاد العربية بعضها ضد بعض .. مؤكداً أن بلاده تؤيد أي تقارب يحدث بين أي مجموعة عربية وتتمنى أن يتطور أي تقارب إلى مرتبة الوحدة .

جامعـــة الدول العربيـة :

وأشاد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بإقامة مجلس التعاون الخليجي ووصفة بأنه حدث تاريخي عظيم لأنه سيمكن دول الخليج من تنسيق جهودها وتنظيم أعمالها في كل الميادين الهامة الجوهرية خاصة في ميادين الأمن والتنمية .

وقال السيد القليبي أن كل الدول العربية تبارك إقامة مجلس التعاون الخليجي وترى فيه خطوة متقدمة نحو تأمين التعاون وتضافر الجهود لهذه المنطقة من الوطن العربي .

وتحدث السيد القليبي في تصريح أذاعة راديو أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٦م عن تأثير دول الخليج مجتمعة في الساحات الدولية لفائدة القضايا العربية وقال أن انضمام قوى وطاقات دول الخليج بعضها لبعض سوف يكسب مجموعة مجلس التعاون وزناً خاصاً في داخل الوطن العربي لحل المشكلات العربية إلى جانب وزنه الخاص في الساحات الدولية .

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن اعتقاده بأن جميع الدول العربية تؤمن بأن أمن الخليج جزء جوهري من أمن الوطن العربي بأثره وأن كل ما يعزز قوة هذه المنطقة فيه قوة أيضاً وتعزيز لطاقات الوطن العربي وإمكانات الأمة العربية .. وأوضح أن هناك تكاملاً شاملاً بين الجانبين الخليجي والعربي .

تـــونس :

وجدد السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي في حديث صحفي في تونس يوم ١٩٨١/٥/١٦م تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي .. وأعرب عن أمله في أن تحذو دول المغرب العربي حذو دول الخليج مشيراً إلى أن تونس تناضل من أجل قيام الوحدة المغربية لتحقيق تعاون أمثل بين دول المنطقة وتعزيز تعاونها وتضامنها على غرار ما حدث بين دول الخليج .

المغـــرب :

كما جدد السيد عبد الكامل الرغاوي وزير المالية المغربي تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي معرباً عن أمله في أن يكون هذا المجلس مثلاً يحتذى به من جانب الدول العربية الأخرى .

وحول إمكان تحقيق تعاون مماثل بين دول المغرب العربي قال الوزير المغربي في تصريح نشرته صحيفة (عكاظ) السعودية يوم ١٩٨١/٤/٨م أن وحدة المصير والتعاون المشترك وعناصر التكامل بين كافة دول المغرب العربي ستفرض نفسها في النهاية من أجل بناء صرح مغربي عربي قوي ومتكامل .

السـوان :

بعث الرئيس السوداني جعفر نميري يوم ١٩٨١/٥/٢٦م ببرقية إلى السادة الملوك والأمراء المشتركين في اجتماع مجلس التعاون الخليجي .

وقد وصف الرئيس السوداني هذا الاجتماع في برقيته التي نشرتها صحيفة (السياسة) الكويتية بأنه خطوة جريئة ورائدة تتمكن من خلالها الأمة العربية من توحيد صفوفها وإعادة صياغتها كأمة واحدة قوية متحدة .

الصـومال :

وأعلن الرئيس محمد سياد بري في تصريح نشرته صحيفة (الأنوار) اللبنانية يوم ١٩٨١/٣/٢٤م أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية رفض طلباً تقدم به الصومال للانضمام إلى المجلس .

وقال الرئيس بري في مقابلة نشرت في لندن رداً على سؤال عما إذا كان الصومال قد طلب الانضمام للمجلس الخليجي : نعم .. وقد كان الرد سلبياً .. ولي عتب في هذا الخصوص على تلك الدول .

اليمن الديمقراطيــة :

وأكد السيد عبد العزيز عبد الولي وزير الدولة اليمني الجنوبي في تصريح لصحيفة (الوطن) الكويتية يوم ١٦/٣/١٩٨١م أن بلاده ليست « ضد أي لقاء بين دول الخليج والجزيرة العربية ، بلك بالعكس ان أي عملية توحيد أو تكاتف أو تآزر أو تآلف تنظر إليها على انها تحقق أمن واستقرار المنطقة .

وكرر الوزير اليمني في تصريحات أخرى أثناء جولته الخليجية تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون بين دول الخليج العربية وقال : « اننا مع أي تعاون بأي شكل من الأشكال ، فأهدافنا التي نسعى إليها جميعاً هي التقارب والتفاهم والتنسيق .

مصـــر :

وأبدت وزارة الخارجية المصرية اهتماماً خاصاً بمؤتمر قمة دول الخليج العربية الذي عقد بأبو ظبي .

وذكرت الأنباء الصحفية الصادرة في القاهرة يوم ٢٨/٥/١٩٨١م أن وزارة الخارية المصرية تدرس التقارير الواردة من بعثات رعايا المصالح لدي دول الخليج حول هذا المؤتمر كما تعد دراسة شاملة عن القرارات والاتجاهات التي ظهرت به .

كما أبرزت الصحف المصرية في صفحاتها الأولى قرارات مؤتمر قمة الخليج التي انتهت في أبو ظبي يوم ٢٦/٥/١٩٨١م ونوهت الصحف بوجه خاص بقرارات المؤتمر حول رفض أي تدخل أجنبي في المنطقة وأن مسئولية الدفاع عن الخليج تقع على عاتق دول المنطقة .

فرنســا

كما أعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن تهانيه في برقيات بعث بها لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ، وأبدى حرص بلاده على تطوير علاقات التعاون والاحترام المتبادل مع دول المجلس .

وقد تلقى سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر برقية تهنئة يوم ١٩٨١/٦/٧م من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بمناسبة تشكيل مجلس التعاون الخليجي .

وقد أعرب الرئيس الفرنسي في برقيته لسمو أمير دولة قطر عن أصدق التهاني باسم فرنسا وباسمه شخصياً مقرونة بأطيب تمنياته بأتم النجاح .

وأكد الرئيس ميتران أن بلاده تتمسك بمبادىء التضامن والاستقلال واحترام السيادات الوطنية وهي المبادىء التي نهض على أساسها إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال أنه من هذا المنطلق سوف تبذل الحكومة الفرنسية جهدها لتدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول الأعضاء في هذا المجلس .

كما أكد الرئيس الفرنسي ضرورة أن يكون أمن الخليج باعتباره منطقة حيوية لحفظ التوازن العالمي مسئولية الدول المطلة عليه فحسب وذلك حتى يظل بعيداً عن التوترات والمنازعات الدولية .. معرباً عن يقينه من أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيساهم بصورة فعالة في الحفاظ على السلام في الشرق الأوسط .

وبعث الرئيس الفرنسي ببرقيات مماثلة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي .

بريطانيـــا :

أدلت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها التي شملت كلاً من دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في أبريل ١٩٨١م بأحاديث تناولت فيها علاقات بلادها بدول المنطقة ورحبت فيه باتجاه دول الخليج العربية نحو الترابط .

وقد أدلت بحديث للتليفزيون القطري يوم ١٩٨١/٤/٢٧م أكدت فيه أن اتجاه بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لانشاء قوة للتدخل السريع لا يتضمن تفكيراً في وجود عسكري لهما في منطقة الخليج .. موضحة ان انشاء مثل هذه القوات يأتي في إطار استعداد البلدين لمواجهة الطوارىء التي قد تحدث مستقبلاً في أي مكان في العالم .

وتطرقت تاتشر في حديثها للمباحثات التي أجرتها خلال زيارتها الأخيرة للمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر .. فقالت انها أوضحت للمسؤلين في هذه الدول ان بريطانيا تعطي أهمية لمنطقة الخليج وهو الأمر الذي قوبل بالتشجيع .

وأضافت أن هذه المباحثات تناولت أيضاً أهمية إيجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي الذي يشكل مصدراً كبيراً للتوتر .

وجددت تاتشر ترحيبها باتجاه دول الخليج العربية نحو مزيد من التنسيق والترابط فيما بينها وذلك « لتأمين الدفاع عن أنفسهم » .

باكستـــــان :

وعلى الصعيد الإسلامي والدولي أكد السيد راجا غفر الحق وزير الاعلام الباكستاني ان اجتماع قمة الدول الخليجية الذي بدأ يوم ٢٥/٥/١٩٨١م في أبو ظبي يعبر بوضوح عما يخطط له قادة هذه الدول لخير ورخاء شعب الخليج .

وقال في تصريح نشرته صحيفة (المدينة المنورة) السعودية يوم ٢٦/٥/١٩٨١م اننا نترقب النتائج الخيرة التي ستسفر عنها القمة .

وأشاد الوزير الباكستاني بعلاقات بلاده بالمملكة العربية السعودية ووصفها بأنها علاقات مثالية .

الصــــين الشعبيــة :

ورحبت الصين يوم ٢٤/٥/١٩٨١م بقيام مجلس التعاون الخليجي ، مؤكدة أنه سيلعب دوراً إيجابياً لضمان السلام والأمن في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط .

وقالت صحيفة (الشعب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني أن « الكفاح الموحد لدول الخليج ضد الهيمنة والتوسع دخل مرحلة جديدة بميلاد مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي يومي ٢٥/٢٦ مايو ١٩٨١م » .

تركيـــا :

وأعلن السيد (يلهان أوليا أغلو) وزير الاعلام التركي مجدداً ترحيب تركيا وتأييدها لقيام مجلس التعاون الخليجي .. وقال ان بلاده تشد على أيدي جميع المسئولين الخليجيين وتبارك هذا التعاون الذي أصبح قوة للمنطقة .

وأكد السيد (اغلو) في تصريح أدلى به لصحيفة (البلاد) السعودية يوم ١٩٨١/٤/٣٠م ان هذا المجلس يعد من أنجح الخطوات التي اتخذتها الدول الخليجية للوقوف صفاً واحداً في وجه التحديات التي قد تتعرض لها الدول الخليجية وتعاونها الفعال .

الهنـــد :

كما أكد ناراسيما راو وزير خارجية الهند تأييد الهند الكامل لقيام مجلس التعاون الخليجي ، ووصف المجلس بأنه الخطوة الأولى من جانب دول الخليج لتتولى بنفسها مسئولية أمنها .

جاء ذلك في لقاء خاص يوم ١٩٨١/٥/٦م بين وزير خارجية الهند ورؤساء تحرير صحف ومجلات البحرين الذين رافقوا حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أثناء زيارته للهند .

وكان ناراسيما راو قد رحب بفكرة مجلس التعاون الخليجي أثناء محادثاته مع سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ، وقال ان قيام المجلس سيقلل من فرص التدخل الأجنبي في المنطقة .

وقال الوزير الهندي أن إدخال أسلحة إلى المنطقة سوف يزيد التوتر وسباق التسلح ، ونحن لا نريد أية مساعدة خارجية . ونحن نستطيع أن نهتم بأمور المنطقة بأنفسنا ، وتحدث الوزير عن قرار أمريكا إنشاء قوة التدخل السريع لاستخدامها في منطقة الخليج وقال ان موقف الهند هو أن منطقة الخليج لا ينبغي تعريضها لأي نفوذ خارجي .

وقال ان البحرين والهند تتفقان على أن عدم الانحياز هو أفضل حل لقضية السلام في المنطقة .

وقال ان الدولتين تؤمنان بضرورة تعزيز حركة عدم الانحياز .

بلجيكا والنمسا وهولندا :

ورحب وزراء خارجية كل من بلجيكا والنمسا وهولندا بقيام مجلس التعاون الخليجي وأعربوا عن أملهم في أن يساهم هذا المجلس في تدعيم السلام والاستقرار في منطقتي الخليج والشرق الأوسط .

وأعرب هؤلاء الوزراء في تصريحات لوكالة أنباء الامارات يوم ١٩٨١/٦/٣١م ومجلة (فويس) التي تصدر في لندن عن خالص تهانيهم لملوك ورؤساء الدول الخليجية الست الأعضاء بالمجلس .. كما أعرب فان دير كلاو وزير خارجية هولندا عن ارتياحه لاتفاق دول الخليج على إقامة مجلس تعاونها ووصف ذلك بأنه دفعة أقوى للتعاون القائم فعلاً بينها .

وأضاف الوزير الهولندي .. لا يسعني وأنا أرحب بقيام المجلس إلا أن أشير إلى أن العلاقات القائمة بين دول المجلس وأوروبا علاقات قديمة ووطيدة ولم تقتصر على النواحي الاقتصادية ولكنها أخذت أبعاداً سياسية في الفترة السابقة .

وأعرب كلاو في ختام تصريحه عن أمله في أن يؤدي قيام مجلس التعاون الخليجي إلى تقوية الروابط بين دول الخليج الست وكذلك تقوية الروابط والعلاقات بين دول الخليج والمجموعة الأوروبية بما في ذلك هولندا وذلك لمصلحة جميع هذه الدول .

وقد وصف الدكتور ويلي بالدباهر وزير خارجية النمسا مؤتمر القمة الأول لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبو ظبي يومي ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٨١م بأنه حدث تاريخي وقال ان دول الخليج كانت تتطلع منذ زمن بعيد لقيام هذا المجلس من أجل تكثيف التعاون على الصعيدين المحلي والدولي حتى يتمكنوا من المحافظة على إبقاء السلام والأمن في هذه المنطقة التي تعتبر ذات أهمية بالغة ليس لشعوب المنطقة وإنما للعالم أجمع .

وخلال استعراضه للعلاقات الثنائية بين النمسا وكل من دول الخليج الست الأعضاء بالمجلس قال الوزير النمساوي ان هذه العلاقات كانت تقوم على أساس الاحترام المتبادل في كافة الأمور السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية .

وأضاف الوزير أن فيينا أصبحت ذات أهمية كبيرة خلال السنوات الماضية كما كان لعقد الاجتماعات وحلقة الوصل بين الشرق والغرب حيث أنها مركز لعدد من المنظمات الدولية وخاصة منظمة الأوبيك وقال ان في فيينا أيضاً مركزاً إسلامياً كبيراً منذ عام ١٩٧٩م .

واختتم وزير خارجية النمسا تصريحه بتوجيه تحية لكافة الذين شاركوا في قمة أبو ظبي والاجتماعات التي سبقتها وقال انها تهدف لرفع المستوى المعيشي لشعوبهم وللمحافظة على السلام والاستقرار للمنطقة بأكملها والتي تعد ذات أهمية للسلام في العالم أجمع .

وعبر وزير خارجية بلجيكا تشارلز فيردناند نوتوب عن إعجابه بروح التعاون القائمة بين دول الخليج الست والتي يعتبرها الأساس المتين الذي بنيت عليه مبادرة قيام المجلس .

وقال الوزير أن بلجيكا التي لها خبرة طويلة بمعنى التعاون في المجالين الإقليمي والأوروبي من خلال السوق الأوروبية المشتركة تدرك جيداً ان هذه الخطوة الخليجية ستكون لها نتائج إيجابية كبيرة .

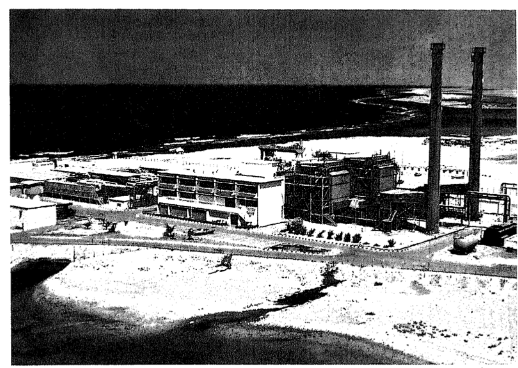
وأضاف الوزير البلجيكي ان مجلس التعاون الخليجي يعتبر رسالة أمل وصدق من أجل خير شعوب المنطقة وقال : ان مجلس التعاون يعطي دليلاً واضحاً على سلامة رؤية وتطلعات ملوك ورؤساء الدول التي شاركت في قمة أبو ظبي برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

وأعرب نوتوب عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي كل أهدافه التي أنشىء من أجلها .

الأمـــم المتحـــدة :

كما صرح السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي يوم ٣٠ مايو ١٩٨١م أنه تلقي برقية تهنئة من كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة يعرب فيها عن تمنياته لمجلس التعاون الخليجي بالعمل الإيجابي المثمر بين دول المنطقة .



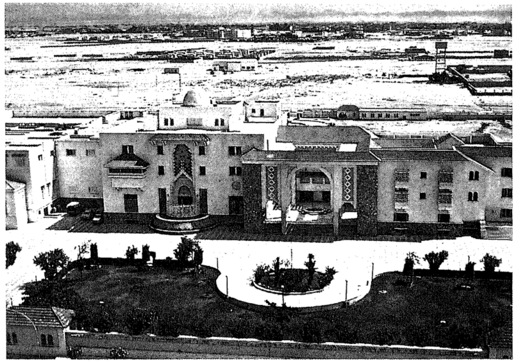


● محطـة تحلية ميـاه البحر بجُدَّة .

● مصـــفاة بترول بجُـــدَّة .

الفصل التاسع

مشـــــــروع
الاتفاقية الاقتصادية الموحدة
بين دول مجلس التعاون



● قصر الحمــــراء بجُـــدَّة .

● شرفات قديمــــة بجُـــدَّة .

مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة
بين دول مجلس التعاون

عقد وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعاً لهم بالرياض يوم الثلاثاء ٨/٦/١٩٨١م ، وقد ترأس وفد دولة قطر سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية وترأس الوفد السعودي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ، وترأس الوفد الكويتي السيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية ، كما ترأس وفد البحرين السيد إبراهيم عبد الكريم وزير الاقتصاد البحريني ، ووفد سلطنة عمان السيد محمد الزبير وزير الصناعة والتجارة ، وترأس وفد الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة .

وقد بحث الوزراء في هذا الاجتماع وضع مشروع اتفاقية اقتصادية وتجارية ومالية موحدة تحل محل الاتفاقات الثنائية بين دول أعضاء المجلس .

سمو ولي العهد السعودي يستقبل الوزراء :

وقد استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم بالرياض .

وحضر المقابلة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي .

وصرح معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية بأن صاحب السمو الملكي الأمير فهد قد شرح لوزراء المالية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعه معهم أهداف المجلس وأهميته بالنسبة لجميع الدول الأعضاء .

وقال الشيخ أبا الخيل في تصريح (لوكالة الأنباء السعودية) أن سمو الأمير فهد قد أوضح لوزراء المالية خلال الاجتماع الفوائد التي سيحققها قيام المجلس للدول الأعضاء في جميع المجالات مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية ستعمل جاهدة مع الدول الأعضاء في المجلس من أجل تطوير علاقاتها مع بعضها التي حددها قيام المجلس .

وأضاف موضحاً أن سمو الأمير قد طلب من الوزراء تركيز البحث لاستكمال المشروع الذي أمامهم ليمكن وضعه في حيز التنفيذ بأسرع وقت وعلى أفضل وجه .

إقــرار مشـروع الاتفاقيـة الموحدة :

وقد أقر وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الثاني يوم ١٩٨١/٦/٨م مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الأعضاء التي ستحل محل الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين دول المجلس .

وصرح الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بأن مشروع الاتفاقية سيعطي لمواطني دول المجلس الحقوق والمزايا التي تعطى لمواطني الدول الأعضاء بالكامل في جميع النشاطات الاقتصادية والأقامة والعمل كما ستحرر التجارة بين الدول الأعضاء وتلغي الرسوم الجمركية بينها .

وأضاف في تصريح صحفي عقب هذا الاجتماع أن هذا المشروع يعطي أيضاً وسائل المواصلات نفس المزايا التي تعطى لوسائل المواصلات الوطنية .

وينص المشروع كذلك على تنسيق خطط التنمية الوطنية وتنسيق السياسة البترولية في جميع مراحلها وتنسيق عمليات التصنيع وإقامة مشروعات الصناعة بما يمنع الازدواجية أو المنافسة الضارة .. ويدعو إلى أن تنسق هذه الدول فيما بينها بالنسبة لاستثماراتها في الداخل والخارج .

التنسيق في مجــال المسـاعدات الخارجيــة :

وقال الوزير السعودي أن مشروع الاتفاقية ينص أيضاً على أن تنسق دول المجلس سياستها

فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية .. كما تسعى إلى توحيد أنظمتها المالية والمصرفية بما في ذلك توحيد العملة مشيراً إلى أن المشروع سيرفع إلى مؤتمر القمة الخليجي القادم في الرياض .

تصــريح لوزير الدولة للشئون الخارجية القطـري :

وقد أشاد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري باجتماع وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي وما تمخض عنه من إقرار مشروع اتفاقية موحدة تحل محمل الاتفاقيات الثنائية بين دول المجلس .

وأكد سعادته في تصريح لمراسل (وكالة الأنباء القطرية) في الرياض أن هذه الاتفاقية تعتبر (تعبيراً حياً يجسد طموحات شعب مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأمانيه في التوحد في جميع المجالات) .

وقال سعادته أن تطبيق هذه الاتفاقية يعد بمثابة حجر الزاوية في التعاون الخليجي خاصة في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والمالية ووسائل المواصلات والنقل وغيرها ، وأن هذه المجالات تغطي كافة النشاطات التي تعكس رغبة قادة المنطقة في التنسيق بين دولهم من أجل توحيدها .

وأشار سعادته إلى أن هذه الاتفاقية التي وقعت بالأحرف الأولى هي الترجمة الحقيقية في تنسيق العمل الخليجي على طريق تحقيق الخير والرخاء لشعب دول مجلس التعاون الخليجي .

خطـوة متقدمـة على طريق العمل الاقتصــادي :

ووصف السيد إبراهيم عبد الكريم وزير الاقتصاد البحريني هذه الاتفاقية بأنها خطوة متقدمة على طريق الاقتصاد الخليجي .

وأشار إلى أن كل لجنة من لجان مجلس التعاون الخليجي ستتولى تطبيق الجانب الذي يتعلق بها في هذه الاتفاقية .

بينما أكد السيد محمد الزبير وزير الصناعة والتجارة في سلطنة عمان الموافقة على إنشاء اتفاقية اقتصادية موحدة تعتبر دفعة قوية للعمل الخليجي .

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تتضمن الاتفاق على خلق مجالات اقتصادية جديدة بين دول المجلس خاصة في المجال الصناعي والتبادل التجاري والصناعات البترولية وتوحيد النظم المالية والزراعية والمواصلات بما يحقق التكامل الاقتصادي الخليجي مستقبلاً .

وأضاف أن التنسيق وفق قرار القمة الخليجي يتناول كافة القطاعات وأن المسؤولين عن هذه القطاعات سوف يقومون بعقد اتفاقيات مماثلة .

الاتفاقيــة تحقق أماني شعب المنطقة :

وأكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن هذه الاتفاقية تمثل آمال وطموحات مجلس التعاون وتحقق أماني شعب المنطقة .

وأوضح أن الأمانة العامة للمجلس سيكون لها دور أساسي في متابعة الاتفاقية باعتبارها الأساس والعمود الفقري للعمل الخليجي في المرحلة القادمة لأنها تشمل كل أوجه النشاطات الاقتصادية والتجارية والمواصلات والبترول وغيرها (لأن كل مجالات التعاون الخليجي قد انعكس في هذه الاتفاقية) .

اللبنــة الأساسيــة لدعم التعاون والتنسيق الخليجي :

وقد أشاد الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة بدولة الامارات باجتماعات وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض .. وقال أنها تجسد أول عمل خليجي في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية وغيرها .

وأضاف في تصريح لمراسل (وكالة الأنباء القطرية) في الرياض أن قيام اتفاقية موحدة للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس يعتبر اللبنة الأساسية لدعم التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية الست .

دعم النشـاط الاقتصادي بين الدول الأعضـاء :

كما أكد السيد محمد الزبير وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيكون لها أثر كبير في دعم النشاط الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء .

وقال ان هذه الاتفاقية ستؤدي إلى تنسيق المواقف الاقتصادية والمالية للدول أعضاء المجلس في مختلف المحافل الدولية تجاه الكتل الاقتصادية والتجارية العالمية .

وأضاف السيد الزبير في تصريح لصحيفة (عمان) الصادرة في مسقط يوم ١٤/٦/١٩٨١م أن هذه الاتفاقية تأتي ترجمة عملية للمبادىء التي شملها ميثاق مجلس التعاون الخليجي في المجالات الاقتصادية والتبادل التجاري والتنسيق المالي والنقدي والتنسيق بين القوانين المنظمة للاقتصاد في دول الخليج العربية الست وصولاً إلى مرحلة توحيد هذه النظم والقوانين لما فيه صالح شعوب المنطقة .. كما أنها ستحقق خلق فرص جيدة لقيام مشاريع صناعية وانتاجية ذات حجم معقول تستطيع أن تنافس الانتاج الأجنبي .



● منظر جوي عام لمدينة الطـائف .

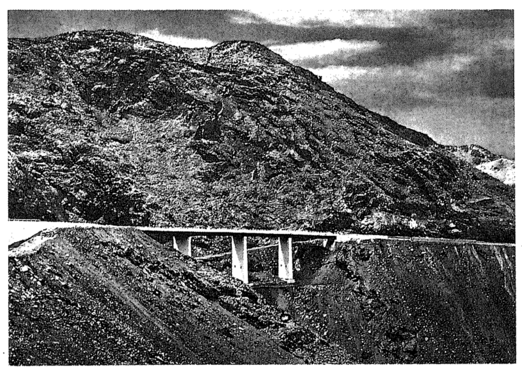


● النقوش الزخرفية بالروشان البلدي بجُدَّة .

الفصل العاشر

الـدورة الأولى
للمجلـس الوزاري
لمجلـس التـعـاون

● منظر عام لمدينة الطائف .



● طريق الطائف بيشة ــ جسر شمروخ .

تصريحات لوزير الدولة للشئون الخارجية القطري
لدى وصوله للطائف
لحضور اجتماعات الدورة الأولى
للمجلس الوزاري لمجلس التعـاون

وصل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري إلى الطائف بعد ظهر يوم الأثنين ١٩٨١/٨/٣١م لحضور اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في وقت لاحق مساء بفندق (شيراتون) بالطائف .

إشـادة بمشـــروع السـلام السعـودي :

وقد أعرب الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني عن سعادته لوصوله إلى الطائف ليشارك أخوانه وأشقائه وزراء الخارجية بمجلس التعاون الخليجي .

وقال في تصريح للصحفيين عقب وصوله ان وزراء الخارجية سيناقشون مختلف الموضوعات التي تهم المنطقة ومن بينها الوضع السياسي في منطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية عامة .

وأضاف أن المجلس سوف يقوم بإعداد جدول أعمال مؤتمر القمة القادم لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في الرياض في نوفمبر المقبل .. إضافة إلى بحث الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعت من قبل وزراء مالية دول المجلس في شهر يونيو الماضي بالرياض .

وأشاد سعادته بمشروع سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية للسلام في الشرق الأوسط .. ووصفه بأنه الركيزة الأساسية لإحلال السلام في المنطقة على أساس حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً .

وكان قد وصل إلى الطائف في وقت سابق لحضور هذه الاجتماعات كل من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير

الخارجية الكويتي والسيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عمان والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة .

وضم وفد دولة قطر إلى هذه الاجتماعات سعادة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية والسيد محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية والسيد محمد حمد الخليفة مدير الإدارة السياسية والسيد حسين أبو حدود مدير مكتب سعادة الوزير .

اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لدول مجلس التعـــاون الخليجي :

وقد بدأت في الطائف مساء الاثنين ١٩٨١/٨/٣١م الدورة الأولى لمجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي .. وقد افتتحت الاجتماعات بكلمة من سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قال فيها أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر ثمرة مجهود دوله من أجل دعم التنسيق فيما بينها في جميع المجالات بغرض تحقيق الرفاهية والازدهار لشعوبها وتحقيق الأمن الذي ننشده لمنطقتنا .

وأضاف أن تحقيق التكامل الاقتصادي بين دولنا هو أسمى أهدافنا وان ذلك يتطلب منا الكثير من الجهد والمزيد من التعاون في جميع المجالات وخاصة الثقافية والصحية والاجتماعية .

مجلس التعـــاون والتضـامن العربي الإســلامي :

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل أن تضامن دول الخليج العربية في إطار مجلس التعاون الخليجي يشكل لبنة أساسية في صرح التضامن العربي والإسلامي مشيراً إلى مواقف دول المجلس الثابتة إزاء تأييد القضية الفلسطينية وإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط .

وأضاف سموه أن المخاطر والتحديات لا تقتصر على منطقتنا فحسب وإنما نواجهها في جبهات عديدة على امتداد العالمين العربي والإسلامي الأمر الذي يتطلب منا تكريس جهودنا للوقوف صفاً واحداً بغية الوصول إلى ما يكفل الأمن والاستقرار والازدهار للشعوب العربية والإسلامية وممارسة مسئوليتنا كجزء من الأسرة الدولية لتحقيق أهدافنا السامية في عالم تسوده الأخوة والمحبة والأمن والاستقرار .

وأعرب سمو الأمير سعود الفيصل في ختام كلمته عن أمله في أن تخرج الاجتماعات بنتائج ملموسة تحقق الأهداف التي أقرها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي .. وعقب ذلك تحولت الجلسة الافتتاحية إلى اجتماع مغلق اقتصر على الوزراء وأعضاء الوفود .

تصـــريح لوزير الخارجية السعودي إثر الجلسة الأولى :

وقد صرح سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ناقشوا خلال الجلسة الأولى التي عقدوها الوضع السياسي بمنطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية بوجه عام وانه سيتم استكمال مناقشة هذا الموضوع في الجلسة التي ستعقد صباح اليوم التالي .

وأضاف الوزير السعودي في تصريح عقب هذه الجلسة التي استغرقت حوالي ساعتين ونصف الساعة انه سيتم في اليوم أيضاً بحث مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس .

تصريح لوزير الدولة للشئون الخارجية القطري حـــول الجلســـة الثانية :

كما أعلن سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد أنهوا خلال اجتماعهم بمنزل سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ليلة الثلاثاء ١/٩/١٩٨١م بحث جدول أعمال الاجتماع من جانبيه السياسي والاقتصادي .

وقال سعادته في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في السعودية أنه ستعقد جلسة ختامية صباح (الأربعاء) يصدر بعدها بيان ختامي حول نتائج أعمال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجلس .

وأشاد سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية بالمباحثات التي أجراها وزراء خارجية مجلس التعاون .. ووصفها بأنها إيجابية ومثمرة شملت جميع القضايا التي تهم دول المنطقة .

وقال سعادته ان توصيات الاجتماع سترفع إلى مؤتمر القمة الخليجي في اجتماعة بالرياض في شهر نوفمبر القادم .

تصريحات صحفية لأمين عام المجلس :

وقد أكد السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في تصريحات صحفية نشرتها صحيفة الاتحاد التي تصدر في الامارات المتحدة بتاريخ ١٩٨١/٩/١م بأن مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس بالطائف سيدرس ورقة عمل عمانية تتعلق بشئون الأمن في الخليج .. ونفى أن تكون في نية المجلس أن يلعب دور شرطي الخليج .

وأكد في حديثه أن أمن الخليج تضمنه دول الخليج نفسها وليس الدول الكبرى .. وأن هذا الأمن مرتبط بحل القضية الفلسطينية .

ونفى أن مجلس التعاون مؤسسة مستقلة عن الجامعة العربية .. وقال ان قوتنا تصبح بلا معنى إذا فصلنا أنفسنا عن بقية العرب .

وذكر أن من أولى مهام مجلس التعاون الخليجي هو تحقيق التعاون الاقتصادي وإزالة الحواجز الاقتصادية سعياً إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية .

وقال اننا لم نبدأ بعد في التنسيق بين سياستنا الخارجية وأن ما نحاول عمله هو تنسيق سياساتنا الخارجية في ضوء اننا مجموعة من الدول الأعضاء المستقلة ذات السيادة لبعض منا فلسفته الخاصة في السياسة الخارجية مثل سلطنة عمان .

أهميـــة العمل العربي المشـترك :

وأكد السيد بشارة في حديثه على أهمية العمل العربي المشترك وقال إن قوة العرب في اتحادهم أما قوتهم الاقتصادية فهي أمر ثانوي وطالما غاب التضامن العربي فإن القوة الاقتصادية تظل ضعيفة .

وأشار إلى ارتباط أمن الخليج بالاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وقال ان هذا الأمن لن يشهد الاستقرار بدون حل مشكلة فلسطين .. كما أنه لا يمكن استقرار الخليج بدون تعاون كل دول الخليج .

وأكد أنه لا يمكن لأي قوة عظمى ضمان استقرار الخليج بدون تعاون أهل الخليج أنفسهم .

وأضاف اننا لا نريد الاتحاد السوفييتي أو الولايات المتحدة الأمريكية أو أي قوى كبرى في الخليج .. وأن ما نريد أن نفعله هو تقليل نفوذ القوى العظمى في المنطقة سواء كانت شرقية أو غربية وذلك باتباع روح سياسة عدم الانحياز .

تصريحـــات لوكيل وزراة الخارجيــة العمانية :

وكان وكيل وزارة الخارجية العماني السيد يوسف العلوي قد أدلى بتصريح صحفي يوم السبت ١٩٨١/٨/٢٩م لصحيفة (عمان) الرسمية حول أهم الموضوعات التي ستناقش في اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالطائف يوم الاثنين ١٩٨١/٨/٣١م وعما أذا كانت هذه الاجتماعات ستناقش ورقة العمل العمانية المتعلقة بالأمن قال السيد العلوي أن المطروح حتى الآن هو الورقة الاقتصادية التي وقعها وزراء المالية للدول الأعضاء في المجلس في شهر يونيو الماضي تمهيداً لعرضها على القمة الخليجية فيما بعد للموافقة عليها .

وأضاف مؤكداً انه تنفيذاً لقرار القمة سيتم استكمال الحديث حول الورقة العمانية والآراء المتعلقة بقضايا الأمن والدفاع عن منطقة الخليج إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات الأخرى .

البيان الختامي لاجتماعـــات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعـــاون :

وقد اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي دورة اجتماعاته الأولى بالطائف ظهر الأربعاء ١٩٨١/٩/٢م .

وأصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بياناً في ختام اجتماعاتهم تلاه السيد/ عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في حضور أعضاء المجلس .

وفيمـا يلي نص البيـان :

« انه امتثالاً للبيان الختامي لمؤتمر القمة الأول الذي عقد في مدينة أبو ظبي يومي ٢٥ و ٢٦ مايو الذي يؤكد عزم أصحاب الجلالة والسمو على إبعاد منطقة الخليج عن الصراع الدولي وحصر مسئولية الأمن فيها في دول المنطقة فقد استعرض المجلس الوزاري الأول الوضع السياسي والأمني في منطقة الخليج في ضوء التطورات الراهنة وجدد المجلس التأكيد على أن أمن الخليج واستقراره هو مسئوليه دولة فقط .. وأعرب المجلس عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى التدخل في شئون المنطقة لما يترتب على ذلك من إدخالها في صراع لا يتفق مع مصالح دولها وإرادة شعوبها .

وقد ناقش المجلس كل المحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى التي تستهدف إيجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته وأعلن رفضه لهذه المحاولات التي تشكل خطراً على المنطقة وشعبها وتهدف إلى تامين نفوذ القوى الاجنبية في المنطقة .

وأعلن المجلس عزمه على تعزيز التنسيق السياسي والامني بين الدول الاعضاء لمواجهة الاخطار المحيطة بالمنطقة وزيادة الاتصالات من أجل القضاء على هذه الأخطار .

تأييد مطلق للنضـــال الفلســطيني :

وقد بحث المجلس أيضاً الوضع في منطقة الشرق الاوسط وأكد مجدداً تأييده المطلق لنضال شعب فلسطين من أجل حقه غير القابل للتصرف لتقرير مصيره بنفسه وإنشاء دولته المستقلة على أرضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. وجدد المجلس إيمان دوله بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط إلا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وإزالة المستعمرات الاسرائيلية التي تقام على الأراضي العربية .

برنــامج الســـلام الســـعودي :

واستعرض المجلس القضية الفلسطينية من جميع وجوهها وإعلان المبادىء الذي تضمنه تصريح سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية بشأن الحل العادل الشامل للمشكلة .. كما استعرض ردود الفعل الايجابية لها على الصعيدين العربي والدولي .

ونظراً لما لقيته هذه المبادىء من تأييد الدول الأعضاء فقد قرر المجلس طلب وضعها على جدول أعمال القمة العربية القادمة بهدف بلورة موقف عربي موحد حول القضية .

كما عبر المجلس عن إدانته للاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وانتهاكاتها لسيادة لبنان واستقلاله .. وأعلن دعمه للبنان في سعيه لبسط شرعيته على جنوبه وفي المحافظة على سلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وسيادته .

دعم المســاعي الإسلامية لإنهاء النزاع العراقي الإيراني :

وناقش المجلس النزاع القائم بين العراق وإيران وما ينتج عنه من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ، وعبر عن أمله بأن تتوج مساعي الدول الاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة

الإسلامي بالنجاح .. كما أكد دعمه لهذه المساعي واستعداده للمساهمة في كل ما يسهم في نجاحها .

كما استعرض المجلس حادث احتجاز إحدى السفن المارة في مياه الخليج بما يتنافى وقواعد القانون الدولي .. والمجلس إذ يشجب هذا التصرف ليؤكد مجدداً على حرية الملاحة .

واستعرض المجلس الوضع في أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي .. وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي في هذا الخصوص .. كما أعرب عن تمسكه بالتضامن الإسلامي وسياسة عدم الانحياز ومعارضته لمحاولات الدول الكبرى إنشاء قواعد عسكرية في المنطقة وفي البحر العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي .

إقـرار الاتفاقيـة الاقتصـــادية :

واستعرض المجلس الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والاقتصاد بالأحرف الأولى بمدينة الرياض في ٨ يونيو الماضي وتمشياً مع قرارات مؤتمر القمة الأولى لمجلس التعاون الذي عقد في أبو ظبي وانسجاماً مع ورقة العمل الاقتصادية التي أقرها أصحاب الجلالة والسمو وامتثالاً لرغبات شعب المنطقة في إزالة الحواجز الاقتصادية بين دول مجلس التعاون وتأميناً لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين .. فقد أقر المجلس مشروع الاتفاقية وقرر رفعها إلى أصحاب الجلالة والسمو في مؤتمرهم القادم في الرياض للموافقة عليه .

إن المجلس الوزاري إذ يقدم على هذه الخطوة الهامة والمباركة ليدرك بأن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس هو العمود الفقري للعمل في المستقبل الذي يؤمن انصهار المنطقة في إطار يمهد لوحدتها .

كما قرر المجلس دعوة وزراء الصناعة للدول الاعضاء للاجتماع قبل مؤتمر القمة الثاني وذلك من أجل وضع القواعد التنفيذية للتعاون الصناعي .. كما ورد في الفصل الثالث من مشروع الاتفاقية الاقتصادية .

كما وافق المجلس على تعيين الدكتور عبد الله القويز أميناً عاماً مساعداً للشئون الاقتصادية .. وعلى تعيين السيد إبراهيم حمود الصبحي أميناً عاماً مساعداً للشئون السياسية .

وقد أوصى المجلس بتحديد اليوم السابع من شهر محرم ١٤٠٢هـ الموافق الثالث من نوفمبر ١٩٨١م موعداً للمؤتمر الثاني للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية على أن يسبقه بيومين اجتماع لوزراء الخارجية .

شكر وتقدير للحكومة السعودية :

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره لحكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز على استضافتها ورعايتها لهذه الدورة وعلى الحفاوة وحسن الاعداد والتنظيم .

وكان سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد ألقى كلمة قبل إلقاء السيد/ عبد الله بشارة للبيان .. أعرب فيها عن شكره للوزراء الذين شاركوا في اجتماعات الدورة وما أبدوه من جهود موفقة لإنجاح هذه الدورة كما وجه سموه الشكر للأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وأعضاء الأمانة العامة على الجهود التي بذلوها في الإعداد والتحضير لهذه الاجتماعات الناجحة .

وقال سمو الأمير سعود الفيصل أن هذه الجهود دليل واضح على أن مجلس التعاون الخليجي يلبي مطامح شعوب هذه الدول .

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل نجاح اجتماعات الدورة ونوه بالجو الودي والأخوي الذي ساد تلك الاجتماعات .. مشيراً إلى أن نتائج هذه الاجتماعات سوف ترفع إلى مؤتمر القمة القادم لدول مجلس التعاون .

مؤتمر صحفي لوزير الخارجية السعودي :

من ناحية ثانية أكد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية أهمية استقرار منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات الدولية مشيراً إلى أن دول الخليج الست الأعضاء في مجلس التعاون تؤيد إحلال السلام العادل الشامل لمنطقة الشرق الأوسط وقال سموه في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الأربعاء ٢/٩/١٩٨١م بقاعة الاجتماعات بفندق شيراتون في ختام اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربي أن مسئولية المنطقة تقع على عاتق دولها فقط وأكد على أهمية وجود تعاون أمني بينها لحمايتها من الأخطار المحدقة بها .

وأشار الأمير سعود الفيصل إلى الموضوعات التي بحثها المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية وأكد على نجاح أعمال هذه الدورة وما سوف تسفر عنه من نتائج مثمرة تعود بالخير على دول المنطقة وشعوبها وأشار سموه في المؤتمر الصحفي الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية إلى الحملات المغرضة التي تتعرض لها دول الخليج بين فترة وأخرى وقال ان هناك جهوداً سوف تبذل لوضع استراتيجية إعلامية موحدة لمواجهة تلك الحملات من قبل دول المنطقة الأعضاء في المجلس .

مجلس التعـــاون يخـدم القضايا العربية والاسلاميـــة :

ونفى وزير الخارجية السعودي أن يكون قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية يشكل محوراً عسكرياً أو تكتلات ضد أحد وإنما هو تجمع لا يخدم المنطقة وحدها فقط وإنما يخدم القضايا العربية والاسلامية وله مردود إيجابي وفعال لاستقرار منطقة الخليج .. وقال ان أهداف المجلس واضحة في نظامه الأساسي والبيانات التي أصدرها المجلس ..

وحول سؤال عن إمكانية توحيد العمل في دول الخليج .. قال سمو الأمير سعود الفيصل : إن هذا الموضوع من ضمن الجوانب الاقتصادية التي ستبحث في إطار المصادقة على الاتفاقية النهائية الشاملة التي أقرها المجلس الوزاري والذي نتوخاه الآن بعد المصادقة على الاتفاقية من قبل مؤتمر القمة القادم .. انه سوف تتم لقاءات بين الأجهزة المختصة في القطاعات ومن ضمنها المال لبحث كيفية تطبيق المبادىء المحددة في الاتفاقية الشاملة .

وأضاف سموه أن كل عناصر الاتفاقية الاقتصادية هامة وتشتمل على ركائز للتعاون المستقبلي بين دول الخليج .

موقف مجلس التعـاون من اتفاقية عـدن :

وحول سؤال عن اتفاقية عدن وموقف مجلس التعاون الخليجي من هذه الاتفاقية قال وزير الخارجيّة السعودي : لقد تم بحث هذا الموضوع خلال اجتماعات المجلس .. وقال انه ليس هناك معلومات كافية لدى الدول الأعضاء عما تم من اتفاق ليبيا وأثيوبيا واليمن الجنوبية لأن الاتفاقية لم تعلن ولم تتوفر أي تفصيلات عن هذه الاتفاقية إلا ما نشر بالصحافة .. وأضاف سموه أن ما نشر في بعض الصحف وعلى لسان بعض المسئولين من الدول المعنية يثير التساؤلات والشكوك الكثيرة ليس فقط في إطار ما يهم دول منطقة الخليج بصفة خاصة وإنما في إطار المجموعة العربية

بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك .. وأضاف سمو الأمير سعود الفيصل ان هذا الموضوع يزعجنا وأتصور أنه سوف يزعج الدول العربية الأخرى ، وقد طلبنا التوضيح من الدول المعنية ونحن بانتظار التوضيح ..

الحــرب العراقيــة الإيرانيــة :

وتطرق سمو الأمير سعود الفيصل إلى الحرب العراقية الإيرانية فأعرب عن أمله في أن يسود الاستقرار المنطقة لأن هناك مصالح واهتمامات مشتركة بين الدول العربية وإيران .. وقال إننا نأمل في أن يكون الاستقرار الطابع الذي يحكم في العلاقات بين إيران والدول العربية ..

وحول سؤال عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل أعرب سموه عن أمله في أن تتخذ الولايات المتحدة سياسة عادلة تجاه قضية الشرق الأوسط .. وقال إن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل في إطار المجموعة العربية ونحن لا نأمل في معاداة أي دولة أو أي شعب بل إننا نسعى إلى كسب ومؤازرة الدول والشعوب لقضيتنا العادلة ولا نطلب الظلم وإنما نطلب العدل لشعبنا وحقوقنا ونتوخى من جميع الدول وخاصة الدول الكبرى التي عليها مسئولية الأمن والاستقرار أن تكون سياستها متسقة مع أهداف السلم والأمن والاستقرار الدولي .

الوضــــع في لبنـــان :

ورداً على سؤال عن الوضع في لبنان .. أعرب سمو وزير الخارجية السعودي عن أمله في أن تسهم لجنة المتابعة العربية في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني .. وقال انه تم البدء من حيث البداية لإيجاد قاعدة صلبة للتآلف اللبناني .. وأشار إلى أن وحدة الرأي والإرادة اللبنانية الأمنية تعتبر وثيقة أساسية لحل القضية اللبنانية .. وهذا بطبيعة الحال لا يتطلب فقط مجهوداً من قبل اللجنة ولكن الارادة الصادقة من أسباب الوصول إلى الحل المنشود .

ومن جهة أخرى أكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اشترك في المؤتمر الصحفي أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر قوة لكل عربي وهو جزء لا يتجزأ عن الأمة العربية يسعى إلى تحقيق أماني وتطلعات الأمة العربية ..

وقال إن وصف المجلس بأنه محور عسكري .. اما انه نابع عن سوء فهم عن طبيعة أعمال المجلس وأهدافه النبيلة أو أن ذلك استعمالاً لعبارات نبتت عن تيارات سياسية استهدفت المنطقة خلال العشرين سنة الماضية .. مشيراً إلى أنه من العدل أن نصف المجلس بأنه رافد هام يصب في نهر الأمة العربية ونهر التضامن الإسلامي .

وزير الدولة للشئون الخارجية القطـري :
يعـرب عن ارتياحـة لنتائج المؤتمر :

أعرب سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني لدى عودته إلى الدوحة صباح الأحد ٤/٩/١٩٨١م قادماً من الطائف بعد أن ترأس الوفد القطري لاجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن ارتياحه للنتائج التي اسفر عنها مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس الذي أنهى أعماله ظهر يوم الأربعاء ٢/٩/١٩٨١م وقال سعادته أن التوصيات التي توصل إليها المؤتمر شملت كافة القضايا السياسية والاقتصادية .

وأضاف سعادته في تصريح لوكالة الأنباء القطرية بأن اجتماعات هذا المؤتمر تأتي إنجازاً كبيراً لمجلس التعاون الخليجي على طريق التكامل والتوحيد بين دوله باعتباره الركيزة الأساسية لاستراتيجية موحدة لدول المجلس .

وأشار سعادته إلى الجهود التي بذلها أصحاب المعالي وزراء الخارجية على مدى ثلاثة أيام ووصف الموضوعات التي تم بحثها بأنها كانت متشعبة ومكثفة تناولت بالاضافة للتنسيق السياسي والاقتصادي لدول المجلس كافة القضايا التي تهم العالمين العربي والإسلامي وكذلك المتغيرات السياسية العالمية وانعكاساتها على دول المجلس .

وأعرب سعادته في ختام تصريحه عن شكره للعاهل السعودي جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة لاستضافتها المؤتمر والمساهمة في نجاح دراساته وتوصياته التي سترفع للقمة الخليجية في شهر نوفمبر القادم في الرياض .

المؤتمـر يعتبر مرحلــة جديدة
من مراحــل مجلس التعــاون الخليجي :

ومن جهة أخرى أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في حديث لصحيفة البلاد السعودية نشرته يوم الخميس ٣/٩/١٩٨١م أن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر مرحلة جديدة من مراحل التعاون الخليجي وخطوة جبارة ومتقدمة في التلاحم حيث يؤدي إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية تدعيماً لأمن واطمئنان المنطقة .

وأضاف أن مجلس التعاون الخليجي بين الدول الست جاء نتيجة للاتفاق والاجماع على رأي واحد يخدم شعوب ومصالح المنطقة الخليجية ويعود بالمنفعة عليها .. مشيراً إلى أن انعقاد مؤتمر

وزراء الخارجية بالطائف هو استعداد لما سيناقش في القمة الخليجية القادمة بالرياض .

وأضاف سعادته بأن التنسيق والتعاون بين دول الخليج وصل إلى مرحلة متقدمة .. ولكن هناك كثيراً من الأمور تتطلب منا الاهتمام ولا شك أن قيام مجلس التعاون الخليجي سوف يساعد على بلورة مجمل أوجه التنسيق والتعاون الذي سيعود بالخير والنفع على المنطقة وشعوبها .

وأوضح سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني الجوانب التي يجب التعجل بإخراجها إلى حيز الوجود .. فقال ان من أهم هذه الجوانب هو التعاون في المجال الاقتصادي الذي نعتبره الركيزة الأساسية للوصول إلى الغايات المنشودة .

المؤتمر جاء لتوحيد الجهود لصالح شعوب المنطقة :

وأشار سعادته إلى الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرها وزراء الخارجية فقال : إنها تشمل على سبع نقاط تتعلق بالتعاون التجاري .. وبحرية الأفراد ، وتنقلهم وتملكهم .. وقطاع الصناعة .. وبالجوانب المالية والنقدية .. وبالنقل والمواصلات .. وبالتأهيل المهني .. وبالتنظيم .

وأكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني ان إعلان مجلس التعاون الخليجي جاء لتوحيد الجهود لصالح شعوب هذه المنطقة ، ولا يمكن أن نسمي التنسيق الخليجي حلفاً لأننا في دول الخليج نحاول أن نكون يداً واحدة تبحث عن الخير وتدهم الشر بهدف الوصول إلى كل ما من شأنه الحفاظ والاستقرار والتقدم للمنطقة الخليجية وشعوبها لأن لنا جميعاً طريق واحد وهدف واحد وأمنية واحدة .

مستقبل التنسيق والتعاون الخليجي :

وحول مستقبل التنسيق والتعاون الخليجي .. أعرب وزير الدولة القطري للشئون الخارجية عن أمله بأن يوفق الله مجلس التعاون الخليجي في ترجمة أهداف وطموحات شعوبها بهدف التقارب والتكامل لأن التعاون بيننا شيء محتم .

وحول ما تشيعه الأبواق المعادية بأن التنسيق بين دول الخليج يعني وجود قوة بترولية في العالم .. فقال : لقد تعودنا أن نسمع مثل هذه الادعاءات والافتراءات على دول الخليج وبالذات من الدول التى لا تحمل إلا الكره والبغض والعداء لنا لأننا أصبحنا قوة واحدة ودفاعاً واحداً ومصيراً واحداً وردنا عليها يتلخص بأن دولنا كانت ولا زالت حريصة على علاقاتها مع دول العالم

ومجمعة على تنمية أواصر الصداقة .. وإننا حريصون على أن نشارك دول العالم المتقدمة والعالم الثالث في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين .. كما اننا حريصون على استقرار الاقتصاد العالمي .

وحول اعتقاد سعادته إلى مبادرة الإدارة الأمريكية بتغيير سياستها في المنطقة .. قال : لقد سبق أن سمعنا من الإدارة الأمريكية أن العرب ليس لديهم تصور واضح لحل قضية الشرق الأوسط .. والآن وبعد أن أعلن سمو الأمير فهد مبادرته فإن الإدارة الأمريكية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى لإعادة النظر في مجمل سياستها في المنطقة .

وحول مفهوم الاستقرار السياسي الخليجي .. قال سعادته : في الحقيقة لا يمكن أن يكون هناك تطور اقتصادي بدون استقرار سياسي .. وبالتالي فإن مجلس التعاون الخليجي بحث بالجانب السياسي بكل نقاطه لأنه لا يمكن أن يكون هناك تطور وتقدم إلا بدعم الجانبين السياسي والاقتصادي .

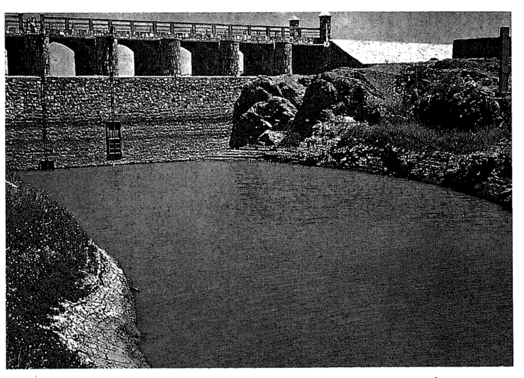
وقال سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في ختام حديثه حول التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي .. إن التنسيق الأمني قائم بيننا في المنطقة .. وسوف نحاول دعمه وتنميته لأننا في منطقة تتصارع عليها الدول الكبرى ولابد لنا من تنسيق أمني بين الدول الخليجية .



● ● المصدر : وكالة الأنباء القطرية ، وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، .

● ● المصدر : وكالة الأنباء القطرية ، وجريدة البلاد السعودية . الخميس ١٩٨١/٩/٣م .

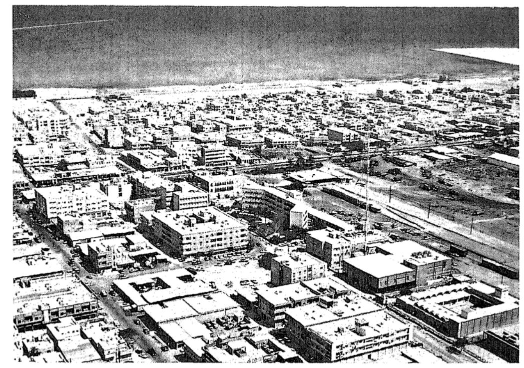
● الميناء الجديد بالدمام .



● سد عكرمة بالطائف .

الفصل الحادي عشر

أمين عام
مجلس التعاون
لدول الخليج العربية



● منظـر جـوي لمدينة الدمـام .

● مبنى مطـــار الظهران الدولي .

أمين عـام مجلس التعاون الخليجي

السيد عبد الله يعقوب بشارة دبلوماسي كويتي ولد عام ١٩٣٦م في الكويت ودرس في جامعة القاهرة عام ١٩٥٥م وحصل على درجة الليسانس في الآداب والفنون والتحق بعد عودته إلى الكويت في سلك التدريس ، وعمل به لمدة عامين ثم واصل دراسته في جامعة أكسفورد في بريطانيا من ١٩٦١م إلى ١٩٦٣م ثم في جامعة سانت جونز في بريطانيا عام ١٩٧٢م إلى ١٩٧٣م وحصل على بكالوريوس في العلاقات الدولية ودبلوم في الدراسات الافريقية .

وعمل السيد بشارة سكرتيراً ثانياً للسفارة الكويتية في تونس بين عامي ١٩٦٣م و ١٩٦٤م ثم عاد بعدها إلى الكويت مديراً لديوان وزارة الخارجية ثم سفيراً للكويت بالأرجنتين وسفيراً مفوضاً لدى البرازيل حتى عام ١٩٧٤م وقدم السيد عبد الله بشارة أوراق اعتماده إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم كمندوب دائم للكويت لدى المنظمة العالمية في ١٩٧٩/٩/١٥م وقد اشترك السيد بشارة ولعب دوراً بارزاً في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية وخاصة مؤتمرات مجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية .

كما لعب دوراً بارزاً في المؤتمرات المتعلقة بالمفاوضات العالمية أو ما يسمى بالحوار بين الشمال والجنوب ، وقد سلطت الأضواء على السيد بشارة بصفة خاصة في الولايات المتحدة عندما جمع في منزله بنيويورك قبل عامين تقريباً السيد زهدي الطرزي ممثل (منظمة التحرير الفلسطينية) والسيد أندرويانغ سفير أمريكا لدى الأمم المتحدة آنذاك وتسب هذا الاجتماع في استقالة يانغ .

جولـة لأمين عام مجلس التعـاون الخليـجي في دول المجلـس :

قام السيد عبد الله يعقوب بشارة بجولة في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي لبحث السبل الكفيلة لتدعيم مجلس التعاون بالخبرات والكفاءات الخليجية لتأسيس الأمانة العامة للمجلس .

وفي إطار هذه الجولة قام السيد بشارة بزيارة لدولة قطر وقد استقبله سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في مكتبه بقصر الدوحة صباح يوم ٢٢/٦/١٩٨١م .

وحضر المقابلة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والسيد محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية بوزارة الخارجية .

وقد استعرض السيد بشارة مع سمو الأمير عدداً من الموضوعات المتعلقة بشئون مجلس التعاون الخليجي والقضايا التي تهم المنطقة بصفة خاصة والقضايا العربية والدولية بصفة عامة .

كما تم خلال هذه المقابلة البحث في أفضل السبل الكفيلة بتدعيم مجلس التعاون بالخبرات والكفاءات الخليجية لتأسيس الأمانة العامة للمجلس .

كما استقبل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري بمكتبه صباح ٢٢/٦/١٩٨١م السيد بشارة والوفد المرافق له .

وصرح السيد عبد الله بشارة عقب المقابلة بأنه استعرض مع سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني الجانب الفني من العمل في الأمانة العامة وما يمكن أن تستفيده الأمانة من كفاءات الشباب الخليجي في دولة قطر كما نقل لسعادته ما تحتاجه الأمانة من قطر بالتحديد في هذه المرحلة .

أساس فلسفة الأمانة العامة :

وأضاف في تصريح (لوكالة الأنباء القطرية) أنه شرح الفلسفة التي تقوم عليها الأمانة العامة وهي تقليص الموظفين إلى أقصى حد مع الأخذ في الاعتبار قلة العناصر الخليجية والاستعانة دائماً بالمؤسسات والوزارات والمنظمات الموحدة في دول الخليج لإعداد الدراسات التي تطلبها الأمانة العامة بدلاً من إنشاء أجهزة قد تخلق أزدواجية وتكلف الأمانة جهداً ومالاً وتحرم الخليج من طاقات يحتاج لها .

وأشار السيد بشارة إلى أن البحث قد دار خلال المقابلة أيضاً حول الوضع في منطقة الخليج والمخاطر التي تتعرض لها وضرورة أن يلمس المواطن عملاً خليجياً يبرر توقعاته وسعادته بقيام مجلس التعاون الخليجي .

تصريحـــات لأمين عـام مجلس التعاون الخليجي :

كما قام السيد بشارة بزيارات مماثلة لهذا الغرض لكل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

وقد أدلى بتصريحات متعددة خلال هذه الزيارات أكد فيها أن مجلس التعاون الخليجي دعامة قوية للتضامن العربي لأنه يملك رصيداً سياسياً واقتصادياً ومعنوياً ضخماً ليس في العالم العربي فحسب وإنما في العالم كله .

وأوضح السيد بشارة في حديث لصحيفة (عكاظ) السعودية نشرته يوم ١٩٨١/٦/٢٢م أن مجلس التعاون الخليجي قام على أساس سليم بعيداً عن التكتلات والأحزاب .. وقال ان استراتيجية المجلس هي نفسها استراتيجية دول الخليج وهي التمسك بالحد الأدنى للتضامن العربي ونبذ الأحلاف العسكرية وإبعاد المنطقة عن الصراع الدولي .

نقل العمـــل الخليجي من الفردية إلى الجماعيـــة :

وأضاف أن هدف مجلس التعاون الخليجي هو نقل العمل الخليجي من الفردية إلى الجماعية لتركيز الجهود بدلاً من تشتيتها .. مشيراً إلى أن المجلس نبع من رغبة الخليج وبوعي من قادته .. كما أنه ليس وليد يوم وليلة بل بدأ العمل والتخطيط لبنائه منذ بداية السبعينات .

وطالب السيد بشارة وسائل الإعلام الخليجية بالاهتمام بالمجلس وإبراز دوره وفلسفته للجميع .

التعــاون الاقتصــادي والتجــاري :

ومن جهة أخرى قال السيد بشارة في حديث مماثل لصحيفة (اليوم) السعودية أن المجلس يركز حالياً على التعاون الاقتصادي والتجاري بهدف خلق أسرة خليجية واحدة كي يشعر المواطن في كل دولة من دول المنطقة التي يضمها المجلس بأن المنطقة هي منطقته .

وأكد أن المجلس لم يفرض من القمة بل هو مطلب كل مواطن خليجي إلى جانب أنه صمام أمن سياسي للعمق القومي العربي تشكل المنطقة جزءاً لا يتجزأ منه .

وحول الأخطار التي تتهدد المنطقة أكد السيد بشارة أن العدو الصهيوني واستمرار إنكاره لحقوق الشعب الفلسطيني وعدم حل مشكلة الشرق الأوسط حلاً عادلاً هو ما يهدد المنطقة ..كما أكد أن أمن منطقة الخليج هو مسئولية دوله وحدها .

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يؤكد دور دول المجلس في إعادة التضامن العربي وحل الخلافات العربيــة :

وفي تصريح آخر له أثناء زيارته لأبوظبي أكد السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن دول المجلس تمارس دوراً أساسياً في إعادة التضامن العربي وحل الخلافات العربية كما تعمل جادة على تخفيف حدة الصراعات والنزاعات الدولية .

وقال في حديث لوكالة أنباء الامارات يوم ١٩٨١/٦/٢٤م ان الدول الغربية تحاول أن تصور مجلس التعاون الخليجي بأنه تجمع للحفاظ على مصالحها .. وهذا شيء مرفوض بشكل قاطع .

وأضاف ان هذه الدول تحاول أن تصور أن منطقة الخليج تتعرض للخطر السوفييتي وهذا شيء ترفضه المنطقة والمنطق إذ انهم يضعون سلم التهديدات بصورة مقلوبة .

وأكد أن التهديدات التي تتعرض لها المنطقة العربية تأتي من العدو الصهيوني والعدوان والعبث الصهيوني المستمر ضد الأمة العربية بالإضافة إلى عدم التوصل إلى حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الأوسط .

وأشار السيد بشارة إلى أن العمل الجماعي الخليجي سيأخذ شكلاً متميزاً في أعقاب الاجتماع القادم للمجلس الوزاري في أغسطس القادم والمجلس الأعلى لدول المجلس في نوفمبر القادم .

مواجهـة التحديـات التي تواجـة المنطقة :

وقال إن جولته الحالية في دول المجلس تهدف إلى تبادل وجهات النظر مع المسئولين فيها حول كيفية بدء العمل الجماعي في إطار مجلس التعاون وبحث الموقف الراهن في منطقة الخليج ومواجهة التحديات والمشاكل التي تواجه المنطقة .

وأشار إلى أن المنطقة تتمتع بثروات كبيرة مما يعرضها لضغوط خارجية ويجعلها موضع سباق بين الدول الكبرى .. ومؤكداً أن استقرار الخليج مطلب عالمي وان عدم الاستقرار فيها يؤثر على اقتصاديات العالم بشكل عام موضحاً أن المنطقة تواجه مشاكل كبيرة لا يمكن مواجهتها بكيانات منفردة وأن مواجهة هذه المشاكل يتطلب عملاً خليجياً جماعياً باعتباره الرد الأفضل والأقوى على هذه التحديات .

وقال السيد بشارة ان اتفاقية أبو ظبي تشكل نهاية مرحلة تاريخية في العمل الخليجي وبداية مرحلة جديدة في العمل الجماعي سيلمس المواطن في منطقة الخليج آثارها في المستقبل القريب .

حرية التنقـل والمعاملـة الواحـدة :

وأشار إلى اجتماع وزراء المالية بدولة مجلس التعاون الخليجي الذي عقد عقب قمة أبوظبي .. قائلاً ان وزراء المالية وضعوا مسودة اتفاقية اقتصادية تتضمن جميع المبادىء الأساسية التي يرنو إليها المواطن في المنطقة من أهمها حرية التنقل والمعاملة الواحدة لأبناء المنطقة أيا كان مكانهم وإلغاء الحواجز أيًا كانت مبرراتها مؤكداً ان هذه الاتفاقية ستنقل بدول المجلس فكراً وعملاً نقله تاريخية كبيرة .. إذ أن العمل الجماعي سيأخذ طابعاً ملموساً .

وطالب العناصر الخليجية بتقديم خدماتها للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي .. ووصف العمل في الأمانة بأنه فرض ورسالة ومسئولية باعتباره يساهم في تنفيذ رسالة خليجية .

وأعرب عن اعتقادة بأن أبناء المنطقة سيتسابقون لتقديم الخبرات والكفاءات والعمل في الأمانة العامة .

وقال انه يتبادل خلال جولته الحالية مع المسئولين في الدول الأعضاء وجهات النظر حول مستقبل العمل في الأمانة العامة .

وأشار الأمين العام للمجلس إلى أن الجهاز الوظيفي في الأمانة العامة سيكون محدوداً إلى أقصى درجة ممكنة مع التأكيد على الاستفادة من المؤسسات والهيئات الخليجية القائمة والوزارات المتخصصة لإعداد الدراسات اللازمة وخاصة في المرحلة الأولى من قيام وإنشاء الأمانة العامة .

دور مجلس التعـاون الخليجي في المجالين العربي والدولي :

وحول دور مجلس التعاون الخليجي في المجالين العربي والدولي أكد الأمين العام للمجلس أن دول المجلس تلعب دوراً حيوياً وهاماً على الصعيدين العربي والدولي .

وقال إن هذا الدور طبيعي لأن دول المجلس جزء من الأمة العربية والمجتمع الدولي .. وأضاف أن دول المجلس تتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه الدول العربية الشقيقة وتجاه القضايا الدولية وخاصة قضية التنمية والقضايا الاقتصادية العالمية .

تصميم دول المجلس على المضي في إطار الأسـرة الخليجية الواحـدة :

وخلال زيارته للبحرين يوم ١٩٨١/٦/٢٢م أكد السيد بشارة في تصريح عن تصميم جميع دول الخليج على المضي قدماً في إطار الأسرة الخليجية الواحدة لتحقيق آمال وتطلعات شعوب المنطقة .

كما أكد أن مجلس التعاون الخليجي ليس مؤسسة سياسية مفروضة وإنما هو نابع من طموحات واصرار أهل المنطقة وانه يعكس شعور المواطن الخليج الذي كان يطمح إلى ترجمتها إلى واقع عملي .

الاتفاقيـــة الاقتصـــادية الموحـــدة :

وأشار أمين عام مجلس التعاون الخليجي في تصريحه لوكالة أنباء الخليج إلى الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المالية في الرياض .. وقال : إن تنفيذ هذه الاتفاقية سيؤدي إلى شعور حقيقي لدى المواطن الخليجي بإنجازات مجلس التعاون على النحو الذي يريده ويطمح إليه .

وأكد أن هذه الاتفاقية ستضع الصرح الاقتصادي والبناء الأسري الخليجي الواحد أمام المواطن بحيث يشعر أن دائرة تحركه تمتد من تبوك شمالاً إلى صلالة جنوباً وإلى حدود العبدلي في الكويت .

أهـــداف جولة الأمين العـــام :

وتحدث السيد بشارة حول أهداف جولته فقال : نحن في جولتنا هذه نحاول أن نتلمس ونبحث عن أفضل العناصر الخليجية الموجودة للعمل معنا بالامانة .. مؤكداً على المسؤولية والرسالة التي تقع على كل فرد من أبناء المنطقة ويجب أن يشارك فيها الجميع .. وأوضح أن العمل في الأمانة العامة تكليف وتشريف ولابد أن يكون مرتبطاً بإنجاز رسالة خليجية نشعر بها جميعاً .

وحدد السيد بشارة في حديثه بعض النقاط التي يقوم عليها مجلس التعاون وهي جعل تراث الماضي قائداً للحاضر وتحليل أماني الحاضر إلى حقائق المستقبل لصالح أهل المنطقة .. وأعرب عن ثقته بأن العمل الهادىء والطموحات الحاضرة ستكون حقائق المستقبل .

كما أعرب عن أمله بأن تكون هناك أسس قوية لمجلس التعاون من خلال الاتصالات والعمل الجاد والبحث عن الأفضل للوصول إلى الأهداف .

تحقيق التعاون الاقتصادي بالاستقرار السياسي :

كما أكد السيد بشارة أثناء زيارته لسلطنة عمان أنه لا يمكن تحقيق التعاون الاقتصادي بين دول الخليج إلا بتحقيق الاستقرار السياسي لجميع شعوب ودول المجلس .

وقال في تصريحات صحفية نشرت في مسقط يوم ٢٧/٦/١٩٨١م أن جهاز الأمانة العامة جزء لاينفصل من مسئولية الشعب الخليجي ومطلوب منه المشاركة فيها وأن هذه الأمانة ليست مؤسسة روتينية تقليدية وإنما هي مؤسسة المواطن الخليجي وأن نجاحه يكمن وينعكس في نجاحها وبالتالي لابد أن يسهم المواطن الخليجي في هذه المؤسسة وأن تمكنه ظروفه من العمل فيها ويجب أن لا يتردد تحت أي ستار وتحت أي ظروف ولأي سبب كان .

وقال إن الأمانة العامة للمجلس تعتبر رمزاً للعمل الخليجي الموحد .

وأضاف في تصريح لصحيفة (عمان) الرسمية رداً على سؤال حول دعوة الرئيس العراقي صدام حسين بضرورة حصول العرب على قنبلة ذرية وإمكانية تحقيق هذا المطلب قال انه طالما هناك تصميم على الخروج من التخلف فإن العرب قادرون على الحصول على أي شيء يريدونه وأنه يجب أن نقدر أنه بدون العلم والتخطيط والتكنولوجيا لا سبيل لنا من الخروج من التخلف ونحن مصممون كأسرة خليجية على الخروج من التخلف .

وحول نظرة دول المجلس لقرار مجلس الأمن الخاص بإدانه الاعتداء الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية قال السيد بشارة ان من يذهب إلى مجلس الأمن عليه أن يعرف أن هناك عقبات وعراقيل تمنعه من الحصول على المرغوب فيه فمجلس الأمن هو إطار للحصول على الممكن وليس المرغوب فيه .

جهود المجلس لوقف الحرب العراقية الإيرانية :

ورداً على سؤال حول الجهود الدبلوماسية لوقف الحرب بين العراق وإيران وما يمكن لمجلس التعاون القيام به من جهود محتملة لوقف الحرب وترتيب البيت الخليجي .. قال السيد بشارة أن

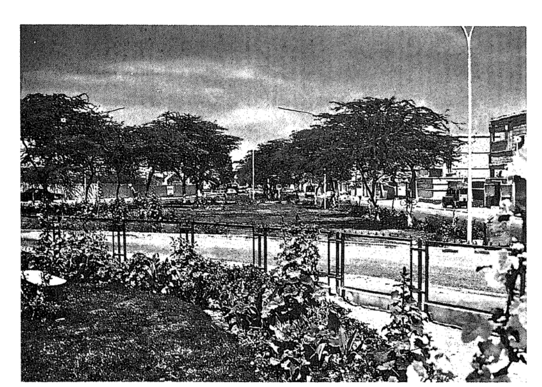
دول مجلس التعاون الخليجي تشكل العمود الفقري في اتصالات منظمة المؤتمر الإسلامي التي لعبت دوراً أساسياً بين العراق وإيران .. كما تشكل دافعاً سياسياً ومعنوياً لاتصالات دول عدم الانحياز لوقف هذه الحرب إلى جانب دور دول المجلس بالتنسيق مع الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها مستر بالم .

● ● المصدر : وكالة الأنباء القطرية : « وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .

● ● انظر : جريدة « عكاظ » السعودية بتاريخ يوم ١٩٨١/٦/٢٢م .

● ● انظر : جريدة « اليوم » السعودية بتاريخ يوم ١٩٨١/٦/٢٢م .

● ● انظر : وكالة أنباء الإمارات بتاريخ يوم ١٩٨١/٦/٢٤م .



● حـدائق عـامة بمدينة الدمـام .

● جبـال عسير ــ حقول مزروعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي يوسف العلوي عبد الله
وزير الدولة للشئون الخارجية العماني

إن قيام مجلس التعاون الخليجي هو في واقع الأمر تأكيد للتعاون الذي كان قائماً بين دول المنطقة منذ سنوات وهو نموذج يحتذى به في مجال التنسيق بين الدول خاصة تلك التي تجمعها وحدة جغرافية ودينية وتاريخية وتتشابه نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، من أجل ذلك قام مجلس التعاون الذي يهدف إلى حماية سيادة واستقلال شعوب المنطقة والمحافظة على رفاهها الاجتماعي ، تلك الأهداف والمبادىء لا تتحقق إلا إذا اجتمعت الأيدي المتعددة لتكون يداً واحدة ، تحمي السيادة وتشيد البنيان الاقتصادي والاجتماعي لأجل خلق حياة أفضل لشعوب دول مجلس التعاون .

وهذا ما حدى بقادة دول مجلس التعاون أن يجتمعوا في أبو ظبي بتاريخ ٢٥/٥/٨١ ليعلنوا للعالم أن تاريخاً جديداً بدأ يسطر صفحات من التعاون بين قادة شعوب منطقة الخليج العربي وأعلنوها صراحة أن هدف مجلس التعاون هو إبعاد المنطقة عن خطر صراع القوى الكبرى ، وأن مجلس التعاون ليس موجهاً ضد أحد ، كما أنه ليس تكتلاً منفصلا عن محطيه العربي والاسلامي والدولي وإنما ترسيخا لأسس التنسيق التي كانت قائمة بين دول المنطقة ، ذلك التنسيق يتم الآن ضمن مجلس التعاون الذي قطع أشواطاً بعيدة في هذا المجال ، منذ انشائه وحتى الآن ، ففي المجال السياسي شاركت دول مجلس التعاون في قمة فاس العربية وكانت مشاركتها عملية وفعالة ، وشاركت أيضاً في محاولة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية من خلال اشتراك دولتين من مجلس التعاون في اللجنة الرباعية ، هذا بالإضافة إلى مواقف دول المجلس الايجابية تجاه القضايا العربية والإسلامية ، ومشاركتها في حل القضايا الدولية بالطرق السلمية .

وفي المجال الأقتصادي ، فان الاتفاقية الاقتصادية المشتركة ستصبح في حيز التنفيذ بعد فترة وجيزة حيث عقد لهذا الغرض إجتماع لوزراء الاقتصاد والمالية بالرياض بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٦م .

وفي المجال الصناعي فقد إجتمع وزراء الصناعة لدول المجلس من أجل توسيع التعاون الصناعي بين الدول الأعضاء ، كما أن هناك لجنة دائمة للتعاون الصناعي .

وفي المجال العسكري ، هناك قرارات خرجت عن إجتماع وزراء الدفاع الذي عقد في الرياض بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٥ يعمل رؤساء الأركان على دراستها وتنفيذها من خلال إجتماعاتهم المتعددة ، كما سيعقد في المستقبل القريب إجتماع آخر لوزراء الدفاع .

وفي المجال الأمني كان هناك إجتماع لوزراء الداخلية الذي عقد بالرياض بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٣م وخرج بقرارات هي لصالح شعوب دول المجلس .

هذه اللقاءات هدفها التنسيق في جميع المجالات التي اجتمع من أجلها المسؤولون في الدول الأعضاء .

وفي الواقع أن مجلس التعاون يعمل بالمستوى الذي يمكنه من التنفيذ ، فقد علمتنا التجارب الماضية أن تكديس القرارات معناه عدم التنفيذ ، أما نشاطات المجلس التي أشرت إليها فانها تسير في الطريق الصحيح ذلك لأننا لسنا في عجلة من أمرنا ، ثم أن الدول الأعضاء في المجلس ومن بينها سلطنة عمان تحرص على أن تكون في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها من حيث تحقيق التكامل السياسي والأقتصادي والاجتماعي وغيرها من أنواع التكامل التي تتطلب وضع القواعد الأساسية لها من خلال إقامة المؤسسات والأجهزة القادرة على التنفيذ الصحيح كما قال صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ـ لا تزال أمامنا خطوات وجهود كبرى لترجمة هذه الوثائق إلى واقع عملي تسعد به شعوبنا وتتحقق به رغبتها الأكيدة في مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في كافة المجالات .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سعادة الأستاذ أحمد علي معرفيه

وكيل وزارة المواصلات والنقل

مما لا شك فيه أن نجاح مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذه الفترة الوجيزة لم يأت من فراغ وإنما استند في ذلك إلى مجموعة من العوامل المميزة لعل في مقدمتها : عامل الدين الاسلامي المشترك واللغة الواحدة والقومية الواحدة والتاريخ المشترك والحدود المشتركة مما يجعل منها وحدة جغرافية متكاملة وبالاضافة إلى ذلك هناك الظروف الاقتصادية الواحدة .

ولذلك نجحت الجهود التي سبقت قيام المجلس في تعبيد الطريق أمامه في وقت قصير ، وقد كان لي شرف رئاسة وفد دولة قطر إلى لجنة الخبراء المنبثقة عن المجلس والتي عقدت ثلاث جولات لها كانت الأولى يوم ٢٥ فبراير عام ١٩٨١ بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض لبحث مشروع النظام الأساسي للمجلس ، ثم استكملت بحثه في جولتها الثانية بمسقط يوم ٧ مارس عام ١٩٨١ بقصر الضيافة بالغبرة بمسقط لعرضة على إجتماع وزراء خارجية دول المجلس الذي عقد هناك بعد ذلك بيومين .

كما عقدت اللجنة جولتها الثالثة يوم ١٩ مايو عام ١٩٨١ للتمهيد لمؤتمر قمة التعاون الخليجي الذي عقد يوم ٢٥ مايو عام ١٩٨١ حيث ناقشت على مدار يومين النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات التي تتبع المجلس الأعلى ومشروع اتفاقية بشأن الحصانات والامتيازات والاعداد لجدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي .

وإذا كان مؤتمر قمة أبو ظبي قد أرسى مبادىء العمل إلى خطط التعاون المشترك بكل أبعادها وأهدافها فان مؤتمر قمة الرياض الذي عقد يوم ١٠ نوفمبر الماضي بعد أقل من ستة أشهر من إنعقاد القمة الأولى قد جاء تكريساً للجهود الخليجية بغية تنسيق التعاون في مختلف المجالات .

وقد استطاعت دول المجلس الست خلال أقل من عام أن تقطع شوطاً كبيراً في طريق التكامل الاقتصادي والتنسيق والتعاون في المجالات العسكرية والأمنية والنفطية وغيرها من المجالات بشكل يدعو إلى التفاؤل والثقة .

والواقع أن الجهود التي بذلتها دول المجلس قبل الاتفاق على قيام مجلس التعاون والجهود التي بذلت منذ قيامه تؤكد أن دول المجلس قادرة على تحقيق المزيد من أشكال التعاون والتكامل في مختلف المجالات نظراً لأن العمل الخليجي بين الدول الست يستند على تجارب وعلاقات مميزة وعلى إرادة صادقة تسعى لصالح دول وشعوب المنطقة التي تتجانس فيها كل معطيات الحياة والتقدم .

والأمل كبير في أن تستمر مسيرة مجلس التعاون الخليجي بنجاح بفضل جهود قادة وزعماء المنطقة لتحقيق الأهداف والأماني التي يتطلع إليها أبناء المنطقة والأمة العربية لمواجهة كل التحديات .



الباب الأول

مؤتمرات واجتماعات ماقبل قمة الرياض

● أبهـا ـ منظـر عام .



● جبـال عسير ـ السـوداء .

الفصل الأول

الـــدورة الأولـــى
للمجلــس الــوزاري
لـــدول مجلــس التعـــاون الخلــيجــي

الطائف - ٢١ اغسطس - ٢ سبتمبر ١٩٨١م

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي إجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري ، بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية يوم الاثنين الموافق ٣١ أغسطس عام ١٩٨١م .

واستمرت اجتماعات المجلس الوزاري ثلاثة أيام ، تم فيها الاعداد لمؤتمر القمة الخليجي الثاني بالرياض ، ومناقشة الاتفاقية الاقتصادية التي كان قد تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى من وزراء المالية والأقتصاد لدول المجلس ، في إجتماعهم بالرياض في الثامن من يونيو عام ١٩٨١ .

وشاركت دولة قطر في هذا الاجتماع بوفد يرأسه سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية .. ويضم الوفد في عضويته كلا من :

- سعادة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية .. سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية .
- السيد محمد نور العبيدلي .. مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية .
- السيد محمد بن حمد الخليفة .. مدير الادارة السياسية .
- السيد حسين على الدوسرى .. مدير مكتب سعادة الوزير
- السيد محمد العسيري .. من إدارة المنظمات .
- السيد حسن عبد الله دياب .. من إدارة المراسم .

إفتتـــاح الجلســـات :

وقد افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية - الدولة المضيفة للاجتماع - اجتماعات المجلس الوزاري ، وهو الاجتماع الأول منذ أنشأت الدول الست المجلس في مايو ١٩٨١م ، لحماية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج .

كلمــة الإفتتـاح :

وقال سمو الأمير سعود الفيصل في الكلمة الافتتاحية لجلسات المجلس الوزاري ، أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر ثمرة مجهود دوله من أجل دعم التنسيق فيما بينها في جميع المجالات بغرض تحقيق الرفاهية والإزدهار لشعوبها وتحقيق الأمن الذي ننشده لمنطقتنا .

وأضاف سموه «أن تحقيق التكامل الاقتصادي بين دولنا هو أسمى أهدافنا ، وأن ذلك يتطلب منا الكثير من الجهد والمزيد من التعاون في جميع المجالات » .

وأكد الفيصل أن تضامن دول الخليج العربية في إطار مجلس التعاون الخليجي يشكل لبنة أساسية في صرح التضامن العربي والإسلامي مشيراً إلى مواقف دول المجلس الثابتة إزاء تأييد القضية الفلسطينية وإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط .

وقال سموه أن المخاطر والتحديات الراهنة لا تقتصر على منطقتنا فحسب وإنما نواجهها في جبهات عديدة على امتداد العالمين العربي والإسلامي ، الأمر الذي يتطلب منا تكريس جهودنا للوقوف صفاً واحداً بغية الوصول إلى ما يكفل الأمن والاستقرار والازدهار للشعوب العربية والاسلامية ، وممارسة مسئوليتنا كجزء من الأسرة الدولية لتحقيق أهدافنا السامية في عالم تسوده الأخوة والمحبة والأمن والاستقرار .

وأعرب الأمير سعود الفيصل في ختام كلمته عن أمله في أن تخرج الاجتماعات بنتائج ملموسة تحقق الأهداف التي أقرها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي .

وعقب انتهاء وزير الخارجية السعودي من كلمته الافتتاحية تحولت الجلسة إلى إجتماع مغلق اقتصر على الوزراء وأعضاء الوفود .

ومثل دول المجلس الست كل من :

- صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل .. وزير خارجية المملكة العربية السعودية .
- سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني .. وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة قطر
- سعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر .. نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت .
- سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة .. وزير خارجية البحرين .
- السيد قيس عبد المنعم الزواوى .. وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان .
- السيد راشد عبد الله . وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة .

جـدول أعمـال المجلس الوزاري

تضمن جدول أعمال المجلس الوزاري موضوعين أساسيين :

- الموضوع الأول : ويتعلق بالجانب السياسي ، الخاص بدعم التنسيق والتعاون بين دول المجلس ، وبحث المتغيرات السياسية والعالمية والاقليمية وتأثيراتها على المنطقة .
- ويتعلق الموضوع الثاني بالجانب الاقتصادي والخاص ببحث مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس ..

تصريحات الأمين العام حول جدول الأعمال

وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة ، قد صرح بأن وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجلس سيبحثون خلال إجتماعهم الوضع السياسي في منطقة الخليج ، في ضوء الاحداث والقضايا العربية والعالمية الراهنة .

واستبعد الأمين العام في تصريحاته السابقة للمؤتمر أن يبحث الوزراء مشروع السلام السعودي الذي طرحه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي .. وقال أن مناقشة النقاط التي وردت في مشروع المبادىء للسلام في منطقة الشرق الأوسط ستكون متروكة للقمة العربية القادمة ، متى ما رأت ذلك مناسباً .

وأضاف الأمين العام أن الوزراء سيطلعون على اتفاقية اقتصادية تم التوصل إليها بين الدول الأعضاء بالمجلس وهي المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

وقال السيد بشارة أنه في حالة الموافقة على مشروع الاتفاقية من خلال مؤتمر وزراء الخارجية ، ستتغير وجهة النظر من الناحية الاقتصادية ، وسيغطى مشروع الاتفاقية عدداً كبيراً من الفوارق السابقة ليحل محلها استراتيجية ذات ركائز تعود على أبناء المنطقة بنتائج إيجابية تخدم الجميع في مختلف الاتجاهات .

وأشار إلى منطقة الخليج تعيش مرحلة عمل جماعي متكامل .. وهذا أمر يعطى دفعاً ودعماً لنمو المنطقة وبالتالي للأسس الرشيدة التي تربط ما بين دول منطقة الخليج .

الجلسة الختامية للمجلس الوزاري :

اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورته الأولى بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية والتي استمرت ثلاثة أيام من يوم الاثنين ٣١ أغسطس حتى يوم الأربعاء ٢ سبتمبر ١٩٨١م .

وقد طلب المجلس إدراج المبادرة السعودية للسلام في الشرق الأوسط على جدول أعمال القمة العربية القادمة .

وأعرب المجلس عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى التدخل في شئون منطقة الخليج ومحاولاتها انشاء قواعد عسكرية في المنطقة وخاصة في منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي .

وأدان المجلس الاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وانتهاكاتها لسيادة لبنان واستقلاله .

وجدد المجلس إيمان دوله بأنه لا سبيل إلى تحقيق سلام في الشرق الأوسط إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وإزالة المستعمرات الاسرائيلية التي أقيمت على الأراضي العربية .

وأعرب المجلس عن أمله في أن تتوج مساعي الدول الاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي لحل النزاع العراقي الايراني .

كما أعلن المجلس تمسكه بمبادىء التضامن الاسلامي وسياسة عدم الانحياز ..

وأكد المجلس تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي في ما يتعلق بالمشكلة الافغانية .

وفي نهاية الجلسة الختامية تلا السيد عبد الله يعقوب بشارة البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الأولى لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي .

وكانت الجلسة الختامية للدورة .. قد بدأت بقاعة الاجتماعات بفندق الشيراتون الهدا ، في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر الأربعاء ٢ سبتمبر ١٩٨١ .. حضرها أصحاب السمو والسعادة وزراء الخارجية للدول الست الأعضاء ، بالإضافة إلى السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي ألقى البيان الختامي للدورة .

الفيصل يشكر المشاركين في المؤتمر :

وعقب القاء البيان الختامي ، ألقى الأمير سعود الفيصل كلمة شكر للمشاركين في المؤتمر نوه فيها بجهودهم لانجاح الدورة ، ووجه الشكر للأمين العام وأعضاء الأمانة العامة على إعداد وتحضير هذه الاجتماعات ، وأكد نجاح أعمال الدورة والجو الودي الأخوي الذي سادها .

الصباح يشكر المملكة نيابة عن الوفود :

وبعد كلمة الفيصل ألقى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ، كلمة نيابة عن رؤساء وأعضاء الوفود ، أعرب فيها باسمهم عن الشكر والتقدير على ما لمسه الجميع من حسن الضيافة والاستقبال واستعداد وترتيبات ، هيأت للجميع النجاح الذي توج أعمال واجتماعات الدورة .. ورفع الشيخ صباح نيابة عن وزراء الخارجية شكره وتقديره إلى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز على ما لقيه وزراء الخارجية في مجلس التعاون الخليجي من قبله من ترحيب وتكريم ، وقال أن هذا يعكس تصميم المملكة على دعم المجلس وعزمها على الاسهام بأقصى ما تستطيع ليحقق المجلس أهدافه المنشودة ..

وقال الشيخ صباح الأحمد «إننا إذ نغادر الطائف نحمل معنا التقدير العظيم للملك خالد وحكومته وشعبه ، وأكد أن المجلس أقوى مما كان عليه حيث خطا المجلس خطوات هامة تعزز التعاون وتقوى التضامن بين دول المنطقة » .

وشكر الشيخ صباح في ختام كلمته جميع من ساهم في التحضير والاعداد لهذه الاجتماعات .

نص البيان الختامي :

عقد مجلس الوزراء لدول مجلس التعاون دورته الأولى في الفترة ما بين ٣١ أغسطس ، ٢ سبتمبر ١٩٨١م في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية .

وامتثالا للبيان الختامي لمؤتمر القمة الأول الذي عقد في مدينة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٥ حتى ٢٦ مايو ١٩٨١م ، الذي يؤكد عزم أصحاب الجلالة والسمو على ابعاد منطقة الخليج عن الصراع الدولي وحصر مسئولية الأمن فيها في دول المنطقة ـ فقد استعرض المجلس الوزاري الأول الوضع السياسي والأمني في منطقة الخليج في ضوء التطورات الراهنة ، وجدد المجلس التأكيد على أن أمن الخليج واستقراره هو من مسئولية دوله فقط وأعرب

المجلس عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى التدخل في شئون المنطقة لما يترتب على ذلك من أدخالها في صراع لا يتفق مع مصالح دولها وإرادة شعبها ، كما ناقش المجلس رفضه لهذه المحاولات التي تشكل خطراً على المنطقة وشعبها وتهدف إلى تأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة .

وأعلن المجلس عزمه على تعزيز التنسيق السياسي والأمني بين الدول الأعضاء لمواجهة الأخطار المحيطة بالمنطقة وزيادة الاتصالات من أجل القضاء على هذه الأخطار .

وبحث المجلس أيضاً الوضع في منطقة الشرق الأوسط وأكد مجدداً تأييده المطلق لنضال شعب فلسطين من أجل حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة على أرضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجدد المجلس إيمان دوله بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف وإزالة المستعمرات الاسرائيلية التي تقام على الأراضي العربية .

وقد استعرض المجلس خلال بحث القضية الفلسطينية من جميع وجوهها اعلان المبادىء التي تضمنها تصريح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية بشأن الحل العادل الشامل للمشكلة كما استعرض ردود الفعل الايجابية لها على الصعيدين العربي والدولي .

ونظراً لما لقيته هذه المبادىء من تأييد الدول الأعضاء فقد قرر المجلس طلب وضعها على جدول أعمال القمة العربية القادمة بهدف بلورة موقف عربي موحد حول القضية .

كما عبر المجلس عن إدانته للاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وانتهاكاتها لسيادة لبنان واستقلاله وأعلن دعمه للبنان في سعيه لبسط شرعيته على جنوبه وفي المحافظة على سلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وسيادته .

وناقش المجلس النزاع القائم بين العراق وإيران وما ينتج عنه من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها وعبر عن أمله بأن تتوج مساعي الدول الاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي بالنجاح كما أكد دعمه لهذه المساعي واستعداده للمساهمة في كل ما يسهم في نجاحها كما استعرض المجلس حادث احتجاز احدى السفن المارة في مياه الخليج بما يتنافى مع قواعد القانون الدولي .

والمجلس إذ يشجب هذا التصرف ليؤكد مجدداً على حرية الملاحة في الخليج .

وقد استعرض المجلس الوضع في أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي بهذا الخصوص .

كما أعرب عن تمسكه بالتضامن الاسلامي وسياسة عدم الانحياز ومعارضته لمحاولات الدول الكبرى انشاء قواعد عسكرية في المنطقة وفي البحر العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي . واستعرض المجلس الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والأقتصاد بالأحرف الأولى في مدينة الرياض ٨ يونيه ١٩٨١م .

وتمشيا مع قرارات مؤتمر القمة الأول لمجلس التعاون الذي عقد في أبو ظبي وانسجاماً مع ورقة العمل الاقتصادية التي أقرها أصحاب الجلالة والسمو وامتثالاً لرغبة شعب المنطقة في إزالة الحواجز الاقتصادية بين دول مجلس التعاون وتأميناً لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين فقد أقر المجلس مشروع الاتفاقية الاقتصادية وقرر رفعها إلى أصحاب الجلالة والسمو في مؤتمرهم القادم في الرياض للموافقة عليها .

والمجلس الوزاري إذ يقدم على هذه الخطوة الهامة والمباركة ليدرك بأن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس هو العمود الفقري للعمل في المستقبل الذي يؤمن انصهار المنطقة في إطار يمهد لوحدتها .

كما قرر المجلس دعوة وزراء الصناعة في الدول الأعضاء للاجتماع قبل مؤتمر القمة الثاني وذلك من أجل وضع القواعد التنفيذية للتعاون الصناعي كما ورد في الفصل الثالث من مشروع الاتفاقية الاقتصادية .

كما وافق المجلس على تعيين الدكتور عبد الله القويز أميناً عاماً مساعداً للشئون الاقتصادية وعلى تعيين السيد السفير إبراهيم حمود الصبحي أميناً عاماً مساعداً للشئون السياسية .

وقد أوصى المجلس تحديد اليوم السابع من شهر محرم ١٤٠٢هـ الموافق الثالث من نوفمبر ١٩٨١م موعداً للمؤتمر الثاني للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية على أن يسبقه بيومين اجتماع لوزراء الخارجية .

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره لحكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز على استضافتها ورعايتها لهذه الدورة وعلى الحفاوة والتكريم وحسن الاعداد والتنظيم .

مؤتمر صحفي لسعود الفيصل عن نتائج اجتماعات المجلس الوزاري :

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مؤتمراً صحفياً بقاعة الاجتماعات بفندق شيراتون الهدا تحدث فيه عن نتائج اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت أعمالها قبل ظهر أمس ..

وقد تحدث سموه في المؤتمر الصحفي الذي اشترك فيه السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس عن الموضوعات التي بحثها المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية ..

وأكد سموه على أهمية استقرار منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات الدولية كما أكد سموه على نجاح أعمال هذه الدورة وما سوف تسفر عنه من نتائج مثمرة تعود بالخير على دول المنطقة وشعوبها وتطرق سمو الأمير سعود الفيصل في المؤتمر الصحفي إلى العديد من القضايا والتطورات العربية والدولية الراهنة .

مبــــادىء الســــلام :

وحول سؤال عن المبادىء التي تضمنها حديث صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بشأن إحلال السلام العادل والشامل لمنطقة الشرق الأوسط .. أكد سموه أن دول الخليج الأعضاء في المجلس قد أيدت هذه المبادىء وأكدت على أهميتها .. وبلورتها إلى موقف موحد ..

وأشار سموه إلى أن المجلس قد طلب وضع هذه المبادىء على جدول أعمال القمة العربية القادمة لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه القضية .. ونوه سموه بما لقيته هذه المبادىء من تأييد عام في المحافل العربية والدولية ..

كما أكد سمو الأمير سعود الفيصل على ضرورة وأهمية استقرار منطقة الخليج وأن مسئولية المنطقة تقع على عاتق دولها فقط كما أشار سموه إلى أهمية وجود تعاون أمنى بين دول المنطقة لحمايتها من الأخطار المحدقة بها .

وأشار سموه إلى الحملة المغرضة التي تتعرض لها دول الخليج بين فترة وأخرى وقال أن هناك جهوداً سوف تبذل لوضع استراتيجية اعلامية موحدة لمجابهة تلك الحملات من قبل دول المنطقة الأعضاء في المجلس ..

وحول سؤال عن إمكانية توحيد العملة في دول الخليج قال سموه أن هذا الموضوع من ضمن الجوانب الاقتصادية التي ستبحث في إطار المصادقة على الاتفاقية النهائية الشاملة التي أقرها المجلس الوزاري والذي نتوخاه الآن بعد المصادقة على الاتفاقية من قبل مؤتمر القمة القادم أنه سوف تتم لقاءات بين الأجهزة المختصة في القطاعات المختلفة ومن ضمنها قطاع المال لبحث كيفية تطبيق المبادىء المحددة في الاتفاقية الشاملة .

وأضاف سموه أن كل عناصر الاتفاقية الاقتصادية هامة وتشتمل على ركائز أساسية للتعاون المستقبلي بين دول الخليج .

ونفى سمو وزير الخارجية أن يكون قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية يشكل محوراً عسكرياً أو تكتلاً ضد أحد وإنما هو تجمع لا يخدم المنطقة وحدها فقط وإنما يخدم القضايا العربية والاسلامية وله مردود إيجابي وفعال لاستقرار منطقة الخليج .. وقال سموه أن أهداف المجلس واضحة في نظامه الأساسي والبيانات التي أصدرها المجلس ..

ومن جهة أخرى أكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا الصدد أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر قوة لكل عربي وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ويسعى إلى تحقيق أماني وتطلعات الأمة العربية وقال .. أن وصف المجلس بأنه محور عسكري أما أنه نابع لسوء فهم عن طبيعة أعمال المجلس وأهدافه النبيلة أو أن ذلك مجرد استعمال لعبارات نبتت مع تيارات سياسية استهدفت المنطقة خلال العشرين سنة الماضية .. وقال أن من العدل أن نصف المجلس بأنه رافد هام يصب في نهر الأمة العربية ونهر التضامن الاسلامي .

اتفاقيـــة عـــدن :

وحول سؤال عن اتفاقية عدن وموقف مجلس التعاون الخليجي من هذه الاتفاقية قال سمو وزير الخارجية لقد تم بحث هذا الموضوع خلال اجتماعات المجلس .. وقال أنه ليس هناك معلومات كافية لدى الدول الأعضاء عما تم من اتفاق بين ليبيا والحبشة واليمن الجنوبية لأن الاتفاقية لم تعلن ولم تتوفر أي تفصيلات عن هذه الاتفاقية إلا ما نشر بالصحافة وقال سموه أن ما نشر في بعض الصحف على لسان بعض المسئولين من الدول المعنية يثير التساؤلات والشكوك الكثيرة ليس فقط في إطار ما يهم دول منطقة الخليج بصفة خاصة إنما في إطار المجموعة العربية بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك ... وأضاف سمو الأمير سعود الفيصل أن هذا الموضوع يزعجنا واتصور أنه سوف يزعج الدول العربية الأخرى وقد طلبنا التوضيح من الدول المعنية ونحن بانتظار التوضيح .

الحـــرب العراقيــة الايرانيــة :

وتطرق سمو الأمير سعود الفيصل إلى الحرب العراقية الايرانية فاعرب سموه عن أمله في أن يسود الاستقرار المنطقة لان هناك مصالح واهتمامات بين الدول العربية وإيران .. وقال إننا نأمل في أن يكون الاستقرار الطابع الذي يحكم في العلاقات بين إيران والدول العربية .

السياسة الأمريكية :

وحول سؤال عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المؤيدة لاسرائيل أعرب سموه عن أمله في أن تتخذ الولايات المتحدة سياسة عادلة تجاه قضية الشرق الأوسط .. وقال أن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل في اطار المجموعة العربية ونحن لا نأمل في معاداة أي دولة أو أي شعب بل أننا نسعى إلى كسب ومؤازرة الدول والشعوب لقضيتنا العادلة ولا نطلب الظلم وإنما نطلب العدل لشعبنا وحقوقنا ونتوخى من جميع الدول وخاصة الدول الكبرى التي عليها مسئولية الأمن والاستقرار أن تكون سياستها متناسقة مع أهداف السلم والأمن والاستقرار الدولية ..

ورداً على سؤال عن الوضع في لبنان أعرب سمو وزير الخارجية عن أمله في أن تسهم لجنة المتابعة العربية في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني وقال سموه أنه تم البدء من حيث البداية لايجاد قاعدة صلبة للتآلف اللبناني وأشار إلى وحدة الرأي والإرادة اللبنانية الأمنية تعتبر وثيقة أساسية لحل القضية اللبنانية وهذا بطبيعة الحال لا يتطلب فقط مجهوداً من قبل اللجنة ولكن الارادة الصادقة من أسباب الوصول إلى الحل المنشود .

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والمتحدث الرسمي باسم الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي بان المجلس لم يبحث أي اجراءات خاصة ضد الولايات المتحدة الأمريكية لأن دول الخليج العربي لا تأمل في معاداة أي دولة أو أي شعب بل تسعى لكسب ومؤازرة دول وشعوب العالم للقضية العربية .

وأضاف سموه أثناء اجابته على سؤال المندوب «الجزيرة» حول التواطؤ الأمريكي غير العادل مع اسرائيل وإمكانية بحث أي تدابير خليجية نحو ذلك فقال : أن دول الخليج تعمل في إطار مجموعة الدول العربية وإطار قضية الشرق الأوسط بشكل عام وقال أن قضيتنا قضية عادلة ونحن لا نطلب الظلم لأحد بقدر ما نطلب العدل لحقوق شعوبنا .. وفي هذا الخصوص نحن نتوخى من جميع الدول وخاصة الدول الكبرى التي تقع على عاتقها مسئولية الأمن والأستقرار والسلم العالمي في أن تكون سياساتها متناسقة مع أهداف السلام والأمن والأستقرار الدولي .

وضرب سمو الأمير سعود الفيصل المثل في الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى لها مسئوليات محددة إزاء حفظ السلام الدولي ولها (حسب ما نسمع) مجهود خاص بالنسبة لتطبيق الأمن والأستقرار والسلم في هذه المنطقة بصفة رئيسية وعليها مسئولية محددة وهي مطالبة بشكل محدد أن تكون سياستها متناسقة مع الحق والعدل وبالتالي أن لا تكون (متحيزة) لاسرائيل بهذا الخصوص وهذا ما نأمل كدول مجموعة الخليج في إطار المجموعة العربية .

تصـــريح للزواوي :

كما أدلى السيد قيس الزواوى وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان بتصريح خاص لـ (الجزيرة) حول اتفاقية عدن الثلاثية ومحاولتها عزل عمان فقال لقد انتهى عهد اتخاذ سلطنة عمان موقف منفرد أو مستقل وهناك الآن رأي جماعي بالنسبة لاتخاذ الاجراءات وتوضيح السياسات نحو هذه المعاهدة أو الحلف العسكري الخطير .

وأشار السيد الزواوى إلى الورقة العمانية حول الاتفاق الأمني في المنطقة تجاه التحديات المحدقة بها فقال : لقد نوقشت الورقة وهناك قرار خاص بها من قبل المجلس بعد دراسة الموضوع لرفعه إلى المجلس الأعلى تمهيداً لمناقشتها في القمة الخليجية القادمة في الرياض .

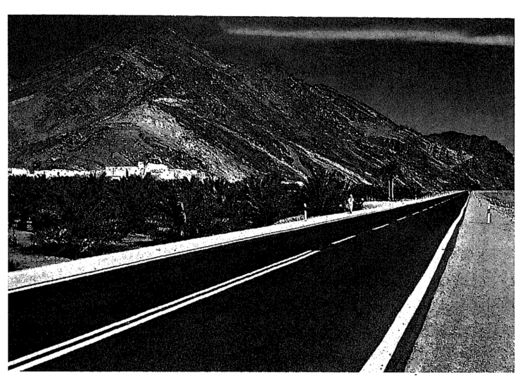
وحول سؤال عما إذا كان هناك موقف اقتصادي موحد يدعم الموقف السياسي مثل توحيد أسعار النفط أوضح السيد الزواوى بأن المجلس لم يناقش مثل هذا الموضوع ولكن هناك بلا شك اجتماعات ولقاءات ثنائية أخرى من قبل وزراء النفط الخليجيين في الفترة القادمة حول هذه النقطة .

وحول سؤال لـ (الجزيرة) عما إذا كان المجلس قد تطرق إلى الوضع الأخير في إيران أجاب وزير الدولة للشئون الخارجية العماني بقوله : بأن المجلس الوزاري قلق على الأوضاع في إيران وبطبيعة الحال فقد نوقش هذا الموضوع ... وهناك شعور من قبل المجلس بأن الاستقرار والعودة إلى الوضع الطبيعي في إيران من أهم العوامل المتعلقة باستقرار وأمن المنطقة .

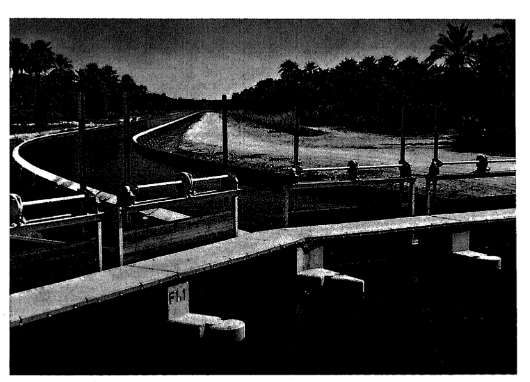
وفي ختام تصريحه لـ (الجزيرة) ذكر السيد الزواوي في إجابة عن موضوع توحيد العملة الخليجية ضمن الاتفاقية الاقتصادية فقال معاليه بأن هذا خاص بوزراء المال الذين سيجتمعون قريباً من أجل بحث هذا الموضوع .

ومن جهة أخرى أدلى معالي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله بشارة بتصريح خاص لـ (الجزيرة) حول موقف مجلس التعاون من عقد مؤتمر قمة عربي خاص بأزمة لبنان .. خاصة بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان إلى دول المنطقة .. فقال : أن دول المنطقة ردت بموقف شبه موحد تقريباً يمثل استعدادها لاقامة مؤتمر قمة عربي خاصة إذا ما وجد إجماع عربي متكامل حول هذا الموضوع .

ويبدو أن هناك اتجاهاً جديداً سيبحث خلال زيارة سمو الأمير سعود الفيصل ومعالي الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى كل من دمشق ثم بيروت حيث أنهما متوجهان الان إلى هناك لبحث هذا الموضوع مع رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان .



● طريق المدينة ـــ بالقرب من بدر .



● مشروع الري بالإحساء ـــ قناة رئيسية .

الفصل الثاني

« مؤتمر رؤساء الأركان »

الرياض ٢١ سبتمبر ١٩٨١م

إجتماع هيئة رؤساء الأركان
لمجلس التعاون الخليجي

عقد رؤساء أركان دول مجلس التعاون الخليجي الست أول إجتماع لهم بعد تشكيل المجلس ، وذلك بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية يوم الاثنين الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٨١م .

وقد مثل دولة قطر في هذا الاجتماع سعادة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة القطرية .. الذي ترأس وفداً يضم المقدم الركن محمد راشد الشرعان ، والمقدم الركن حمد عبد الله العطية ، والمقدم الركن بخيت مرزوق ، والرائد عبد الرحيم زيارة ، والنقيب مبارك عبد الرحمن النصر ، والنقيب عبد الله عويضة الهاجرى ، والمرشح ضابط محمد بن ناصر آل ثاني .

وقد صرح سعادة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس وفد دولة قطر للاجتماع ، وقبل مغادرته مطار الدوحة متوجهاً إلى الرياض ، بأن رؤساء الأركان في دول مجلس التعاون الخليجي سيبحثون خلال هذا الاجتماع ورقتى عمل قدمتها كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ، تتعلقان بالوضع الأمني في المنطقة .

الفصل الثالث

إجتمـــاع وزراء الخـارجيـــة
للتحضير لقمـة الريـاض

٨ نوفمبر ١٩٨١م

تصريحات لوزير الدولة للشئون الخارجية القطري :

وصل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري إلى الرياض ظهر يوم الأحد ٨/١١/١٩٨١م لحضور إجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت مساء نفس اليوم للتمهيد للقمة الثانية لزعماء دول المجلس التي عقدت بالرياض يومي ١٠ و١١/١١/١٩٨١م .

قطر تؤيد مشروع السلام السعودي :

وأكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في تصريح صحفي أدلى به لدى وصوله أن دولة قطر تؤيد مشروع السلام السعودي الذي وضع الحلول المناسبة لأزمة الشرق الأوسط وحدد الخطوات التي عن طريقها يمكن حل القضية الفلسطينية .

وأعرب سعادته عن ثقته بأن جهود الأخوة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي بفضل التلاحم والتعاضد لها مردودها الايجابي البناء على المستويين المحلي والعربي .

وقال أنني بهذه المناسبة أحيي باسم دولة قطر أميراً وحكومة وشعباً ، الشعب السعودي الشقيق وقيادته الحكيمة وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز .. كما أننا نعضد مساعيها المخلصة من أجل ترسيخ التعاون الخليجي وتحقيق سلام عادل ، شامل في الشرق الأوسط .

ورداً على سؤال حول الموضوعات التي سيبحثها وزراء الخارجية قال سعادته ، أنها تتناول موضوعات اقتصادية وصناعية وكذلك تقرير رؤساء أركان القوات المسلحة بالدول الست الأعضاء في المجلس .

وحول انطباعاته عن أعمال مجلس التعاون الخليجي قال سعادة وزير الدولة القطري للشئون الخارجية ، أنه حقق من المنجزات الشيء الكثير في فترة زمنية قصيرة تلبية لرغبات وطموحات شعب المنطقة في التلاحم والتقارب بصيغة متقدمة .

تصريحات لوزراء الخارجيـة لدى وصولهم الرياض :

وقد أدلى وزراء الخارجية بتصريحات لدى وصولهم الرياض أكدوا فيها حرص دولهم على نجاح مؤتمر القمة الثاني لزعماء دول المجلس وما سيترتب عليه من إيجابيات تخدم دول وشعوب المنطقة .

فقد صرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية ووزير الأعلام بالوكالة بقوله : لقد جئنا إلى الرياض للتحضير لقمة دول مجلس التعاون الخليجي بقلوب وعقول مفتوحة ولبحث كل ما من شأنه مصلحة دول وشعوب المنطقة .

وذكر الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين في تصريح مماثل ، أن وزراء خارجية الدول الست سيقومون بدراسة ما تم طرحه من قبل اللجان المتخصصة تمهيداً لاعداد جدول أعمال الدورة الثانية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي .

وقال أن هذا البحث سيشمل مجالات الاقتصاد والصناعة والأمن .

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت عمان ستطرح ورقة عمل في المؤتمر قال السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الخارجية العماني ، أن الورقة العمانية رفعت من قبل المجلس الوزاري السابق وهنالك متابعة للأوراق العمانية التي تم طرحها في الماضي وأن ما تقدمت به السلطنة من قبل سيكون موضع دراسة في هذا المؤتمر وسنناقشة بالتفصيل .

وحول مشروع الخطة الدفاعية المشتركة قال الوزير العماني : لقد إجتمع رؤساء الأركان وبحثوا أوراقاً مختلفة من ضمنها ورقة عمانية وبالتالي نحن في هذا الاجتماع الوزاري بصدد دراسة جميع التوصيات التي تم اتخاذ قرار فيها من قبل رؤساء الأركان وليس هناك جديد .

تصريـح لأمين عام مجلس التعاون الخليجـي :

وأعلن السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون في تصريحات للصحفيين يوم ١٩٨١/١١/٨م أن التضامن العربي هو أهم الموضوعات التي تواجه المجلس باعتبار أن وحدة الصف العربي هي أحد المبادىء التي تشكل ركيزة مهمة في السياسة الخارجية .

وقال أن دول الخليج مهيأة من مختلف النواحي للقيام بدور فعال لدعم التضامن العربي في هذه المرحلة من تاريخ الأمة العربية .. وفي هذا الاطار تأتي مهمة وزيري خارجية السعودية والكويت في لجنة المتابعة العربية .

وأضاف أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيعدون ملفاً كاملاً عن العديد من القضايا التي تهم المواطن الخليجي وفي مقدمتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة واتفاقية التنسيق الصناعي والأمني والعسكري ليتم رفعها إلى القمة الخليجية الثانية في الرياض .

إفتتــاح المؤتمــر :

بدأت اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالجلسة الافتتاحية بعد ظهر يوم الأحد ١٩٨١/١١/٨م وشارك فيها سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشئون الخارجية وسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة ، والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الأعلام بالوكالة الكويتي ، والسيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة العماني للشئون الخارجية والشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين .

كما شارك في الاجتماعات السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي .

كلمـة لوزير الخارجيـة السعودي :

في بداية الجلسة الافتتاحية القى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي كلمة قصيرة رحب فيها بالوفود المشاركة . وقال ، أننا نبدأ اليوم الاجتماع التمهيدي لهذه القمة وانطلاقاً من هذه الصيغة ووفقاً لما تم التشاور حوله بيننا أنه لا يكون هناك بيانات تتلى وإنما هذه كلمة نرحب فيها بكم .

وأعرب وزير الخارجية السعودي ، عن أمله في أن تكلل هذه المداولات على مستوى القمة بالتوفيق بما فيه خير المنطقة وشعوبها وخير العروبة والاسلام .

جلســـة مغلقـة :

وعقب انتهاء وزير الخارجية السعودي من القاء كلمته تحول الاجتماع إلى جلسة عمل مغلقة اقتصرت على الوزراء فقط ، واستمرت حوالي ساعتين ، أقر الوزراء خلالها عدداً من الموضوعات التي سترفع إلى القمة الخليجية الثانية وفي مقدمتها مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

جلســـة العمل الثانيـــة :

وقد استأنف مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي أعماله بقصر المؤتمرات بالرياض صباح يوم ١٩٨١/١١/٩ حيث استكمل الوزراء بحث الموضوعات التي يتم اعدادها وتحضيرها لرفعها للقمة الخليجية الثانية ومن أهمها الأوضاع السياسية والأمنية اقليمياً وعالمياً وكافة المتغيرات حول المنطقة وأسلوب مواجهتها بما يدعم العمل الاسلامي العربي .

جلســـة العمل الثالثـــة :

وعقدت جلسة العمل الثالثة عصر يوم ١٩٨١/١١/٩ وحضرها الوزراء وأعضاء الوفود المرافقة لهم واستغرقت الجلسة أربع ساعات ونصف الساعة .

وقد قرر الوزراء خلال هذه الجلسة تشكيل لجنة لصياغة مشروع جدول أعمال القمة الخليجية التي وافق عليها المؤتمر .

تصـــريح لوزير الخارجية السـعودي

عقـب الجلسة الثالثـة :

وأعلن سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والمتحدث الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية ، عقب جلسة العمل الثالثة ، أن الجلسات قد انتهت عمليا وأن الجلسة الختامية التي ستعقد صباح يوم ١٠/١١/١٩٨١ ستخصص لاستعراض التوصيات التي سترفع إلى مؤتمر القمة .

وقال سمو الأمير سعود الفيصل أنه سيعقد مؤتمراً صحفياً صباح اليوم التالي يحضره السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون يتناول فيه الموضوعات الهامة التي توصل إليها وزراء الخارجية .

تصـــريح لوزير الدولـة القطري للشئون الخارجيـة :

وأكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشئون الخارجية في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض ، عقب الجلسة الثالثة ، أن مناقشات الوزراء تناولت كافة الموضوعات التي تم إنجازها في الفترة الماضية وبالتحديد من اعلان الزعماء قيام مجلس التعاون وحتى اليوم وتشمل موضوعات سياسية واقتصادية وأمنية .

وأضاف سعادته أن النتائج التي حققها مؤتمر وزراء الخارجية الحالي ايجابية وتستهدف خير شعوب المنطقة وتطلعاتها .

وقال أنه رغم مرور خمسة أشهر على قيام المجلس إلا أنه في هذه الفترة القياسية القصيرة أنجزت لجانه مهاما كبيرة على طريق تأكيد التنسيق والتوطيد بين دول المجلس في كافة المجالات .

الجلســـة الختاميـة للمؤتمـر :

وقد عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلسة ختـامية صبـاح يوم ١٠/١١/١٩٨١ استعرضوا خلالها التوصيات النهائية للمؤتمر .

مؤتمـر صحـفي مشترك :

وقد عقد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي صباح يوم ١٠/١١/١٩٨١ عقب الجلسة الختامية لمؤتمر وزراء الخارجية تحدثاً فيه عن نتائج إجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي .

تصريحـات وزير الخارجيــة السعودي :

وأعلن سمو الأمير سعود الفيصل في المؤتمر الصحفي أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ناقشوا ردود الفعل الايجابية لمشروع السلام السعودي .. وقال أن الجميع متفائلون بأن هذا المشروع سيحوز على إجماع عربي في مؤتمر القمة العربي المقرر عقده بمدينة فاس المغربية يوم ١٥ نوفمبر الحالي .

وأضاف وزير الخارجية السعودي أن هذا المشروع بعد أن أحيل إلى القمة لم يعد سعودياً .

وأشار في هذا الصدد ، إلى أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أوضح أن هذا المشروع ملائماً ويمكن ان يكون أساساً للحل .. وقال أن هذا ما يجعلنا متفائلون بأن يكون هناك إجماع عربي حوله .

وذكر سمو الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي الذي إذاعته وكالة الأنباء السعودية أن وزراء الخارجية قد أقروا جدول أعمال مؤتمر القمة .. وقال أنني لا أستطيع ولا الأمين العام للمجلس أن نقدم كثيراً فيما يتعلق بجدول أعمال القمة أو مضمونها وسيكون لنا لقاء في ختام هذه الدورة للمجلس الأعلى .

ونفى الوزير السعودي أن تكون الجمهورية العربية اليمنية قد تقدمت بطلب لانضمامها إلى دول مجلس التعاون الخليجي العربية .. وقال أن هذا الموضوع لم يبحث ولم يقدم أي طلب في هذا الخصوص .

وعن التعاون العسكري بين دول المجلس ، قال سمو الأمير سعود الفيصل أن موضوع التعاون العسكري مطروح وقد قدم رؤساء الأركان تقريراً إلى القمة الخليجيـة لمناقشته .

وأجاب على سؤال حول الهيئة الخليجية للتصنيع بقوله أن هناك أفكاراً حول العمل المشترك بهذا الخصوص مرفوعة للقمة .

وقال الوزير السعودي حول اختراق الطائرات الاسرائيلية للأجواء السعودية وعما إذا كان هذا الموضوع سيعرض على القمة الخليجية .. أن ما قامت به إسرائيل أمس باختراق الأجواء ليس بجديد وقد تعود العالم وعهدنا من اسرائيل التي تدعى انها ترغب السلام التصدى والتحدى للارادات العربية . والتصدي على الانسان العربي اينما كان وبطبيعة الحال فان الأخوة في دول الخليج العربية ملمين بالأوضاع وبطبيعة هذا العداء من قبل اسرائيل للأمة العربية .

وأوضح سمو الأمير سعود الفيصل في رده على سؤال حول علاقات دول المجلس بايران .. أن هذه العلاقات تضم جميع دول المجلس .. مشيراً إلى أن هذه العلاقات يجب أن تقوم على الركائز الاساسية وهي علاقات الأخاء والجوار والدين والدم ..

ونفى أن يكون قد لاحظ أن هناك هجمة سعودية على إيران عبر الأعلام السعودي .. وقال أنه ربما تطرق لهذا الموضوع بعض الصحفيين السعوديين وأن كل ما لاحظه هو نوع من الاستنكار على المواقف الاعلامية من إيران على المملكة .

تصريح أمين عام مجلس التعاون الخليجي :

ومن جانب آخر أكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس أن السياسة الخارجية لدول المجلس تقوم على التضامن العربي لمواجهة الهجمة الصهيونية مشيراً إلى أنه لا سبيل لذلك إلا بوحدة الصف وحشد الامكانيات .

وحول وجود أوراق عمل مقدمة إلى القمة الخليجية .. قال السيد بشارة ، أن مرحلة أوراق العمل قد انتهت منذ قمة أبو ظبي ونحن الآن بصدد التنفيذ لما جاء في أوراق العمل .

وعن امكانية مد أنابيب لضخ البترول على البحر العربي قال أن الموضوع لا زال أفكاراً ونحن نستخلص هذه الأفكار وندرسها ، ورقة العمل الاقتصادية التي أقرها مؤتمر قمة أبو ظبي تتضمن تشكيل خمس لجان ونأمل دعوة وزراء البترول لدول المجلس لعقد اجتماع لوضع الأساس للتعاون والتنسيق في هذا المجال .

تصـــريح لوزير الدولة العماني للشئون الخارجيـة حول نتائج مؤتمر وزراء الخارجيـة :

ذكر السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عمان في تصريح لصحيفة (الشرق الأوسط) السعودية ، نشرته يوم ١١/١١/١٩٨١ أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي رفعوا توصية إلى المجلس الأعلى لقادة دول المجلس للقيام بمساع لرأب الصدع العربي وتنقية الأجواء العربية من الخلافات .

وقال أن الأمر متروك لقادة المجلس لاختيار الوسيلة والأسلوب الذين يرونها لتحقيق هذه الغاية .. مشيراً إلى أهمية التضامن العربي في الوقت الراهن .

ونفى الوزير العماني أن تكون دول مجلس التعاون قد قررت اشراك دول أوروبية لمساعدتها في مواجهة أي تهديد خارجي .

وتحدث السيد الزواوى عن القضايا الأمنية التي ناقشها وزراء خارجية دول المجلس .. فقال أن من بينها تشكيل لجنة تنسيق عسكري لبحث أوجه التعاون الأمني بالاضافة إلى مناقشة توصيات رؤساء الأركان والتي دعت إلى إقامة شبكة دفاع جوي لحماية سماء المنطقة وإقامة هيئة للتصنيع الحربي على غرار الهيئة العربية للتصنيع تكون تحت اشراف الأمانة العامة للمجلس .

وفيما يتعلق بالوضع بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية قال أنه تم اتخاذ توصيات تدعو إلى تبنى مواقف محددة من اليمن الديمقراطية وهذه التوصيات رفعت إلى المجلس الأعلى لمناقشتها .

الشـــيخ أحمد بن سيف آل ثاني يشيد بنتائج إجتماعات وزراء الخارجيـــة

أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشئون الخارجية أن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر مرحلة جديدة من مراحل التعاون الخليجي وخطوة جبارة ومتقدمة في التلاحم حيث يؤدي إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية تدعيماً لأمن وإطمئنان المنطقة .

وأضاف أن مجلس التعاون الخليجي بين الدول الستة جاء نتيجة للاتفاق والإجماع على رأي واحد يخدم شعوب ومصالح المنطقة الخليجية ويعود بالنفع عليها .. مشيراً إلى أن انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية بالطائف هو استعداد لما سيناقش في القمة الخليجية القادمة بالرياض .

وأضاف سعادته في حديث لصحيفة سعودية .. بأن التنسيق والتعاون بين دول الخليج وصل إلى مرحلة متقدمة . ولكن هناك كثيراً من الأمور تتطلب منا الاهتمام ولاشك أن قيام مجلس التعاون الخليجي سوف يساعد على بلورة مجمل أوجه التنسيق والتعاون وسيعود بالخير والنفع على المنطقة وشعوبها .

وأوضح سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني الجوانب التي يجب التعجل باخراجها إلى حيز الوجود .. فقال ـ أن من أهم هذه الجوانب هو التعاون في المجال الاقتصادي الذي نعتبره الركيزة الأساسية للوصول إلى الغايات المنشودة .

وأشار سعادته ـ إلى الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرها وزراء الخارجية .. فقال ـ أنها تشتمل على سبع نقاط تتعلق بالتعاون التجاري .. وبحرية الأفراد وتنقلهم وتملكهم .. وقطاع الصناعة .. وبالجوانب المالية والنقدية .. وبالنقل والمواصلات .. وبالتأهيل الفني .. وبالتنظيم .

وأكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني أن اعلان مجلس التعاون الخليجي جاء لتوحيد الجهود لصالح شعوب هذه المنطقة ولا يمكن أن نسمى التنسيق الخليجي حلفا لأننا في دول الخليج نحاول أن نكون يداً واحدة تبحث عن الخير وتدهم الشر بهدف الوصول إلى كل ما من شأنه الحفاظ على الاستقرار والتقدم للمنطقة الخليجية وشعوبها لأن لنا جميعاً طريق واحد وهدف واحد وأمنية واحدة .

وحول مستقبل التنسيق والتعاون الخليجي .. أعرب وزير الدولة للشئون الخارجية عن أمله بأن يوفق الله مجلس التعاون الخليجي في ترجمة أهداف وطموحات شعوبها بهدف التقارب والتكامل لأن التعاون بيننا شيء محتم .

وحول ما تشيعه الأبواق المعادية بأن التنسيق بين دول الخليج يعنى وجود قوة بترولية في العالم .. فقال ـ لقد تعودنا أن نسمع مثل هذه الادعاءات والافتراءات على دول الخليج وبالذات من الدول التي لا تحمل إلا الكره والبغض والعداء لنا لأننا أصبحنا قوة واحدة ودفاعاً واحداً ومصيراً واحداً وردنا عليهم يتلخص بأن دولنا كانت وما زالت حريصة على علاقاتها مع دول العالم ومجمعة على تنمية أواصر الصداقة معها وإننا حريصون على أن نشارك دول العالم المتقدمة والعالم الثالث في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين .. كما أننا حريصون على استقرار الاقتصاد العالمي .

وحول اعتقاد سعادته إلى مبادرة الادارة الامريكية بتغير سياستها في المنطقة .. قال ـ لقد سبق أن سمعنا من الإدارة الأمريكية أن العرب ليس لديهم تصور واضح لحل قضية الشرق الأوسط .. والآن وبعد أن أعلن سمو الأمير فهد مبادرته فان الإدارة الأمريكية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى لاعادة النظر في مجمل سياستها في المنطقة .

وحول مفهوم الاستقرار السياسي الخليجي .. قال سعادته ـ في الحقيقة لا يمكن أن يكون هناك تطور إقتصادي دون استقرار سياسي وبالتالي فان مجلس التعاون الخليجي بحث الجانب السياسي بكل نقاطه لأنه لا يمكن أن يكون هناك تطور وتقدم إلا بدعم الجانبين السياسي والأقتصادي .

وقال سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في ختام حديثه حول التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي .. أن التنسيق الأمني قائم بيننا في المنطقة .. وسوف نحاول دعمه وتنميته لأننا في منطقة تتصارع عليها الدول الكبرى ولابد لنا من تنسيق أمني بين الدول الخليجية ـ .

سـفير قطـر بالسعودية :

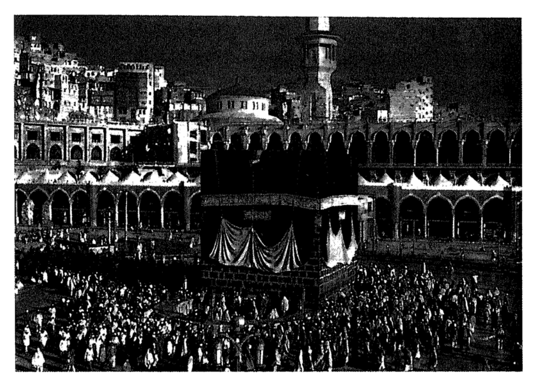
مجلس التعاون الخليجي هو الجسـر الذي يوصل إلى االتكامل

أكد سعادة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية أن مجلس التعاون الخليجي يستهدف التنسيق والتعاون بين دول المجلس من أجل التكامل في جميع المجالات .

وقال أن الأسرة الخليجية ترتبط مصيرياً بحكم جغرافيتها وتاريخها وعقيدتها وأنظمتها المتشابهة وأهدافها المشتركة .

وأضاف في حديث لصحيفة (الجزيرة) السعودية أن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس يعتبر ركيزة هامة في طريق التكامل بين دول المجلس مشيراً إلى أن الاجتماعات العديدة لمجلس التعاون أكدت اهتمام دول الخليج العربية ببدء بحث مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس من أجل إقامة قاعدة اقتصادية مشتركة وموحدة تلغى كافة الاتفاقيات الثنائية .

وقال أن تأييد دولة قطر أميراً وحكومة وشعباً لمبادىء وأهداف المجلس ينطلق من إيمانها بأن المجلس هو الجسر الحقيقي الذي سيوصلنا إلى التكامل في جميع علاقاتنا ويعود بالنفع والخير على الأمة العربية جمعاء .



● الكعبـــة المشرفة

● الحجر الأسود : الزوار يُقَبّلون الحجر الأسود

وحول الاستعدادات والترتيبات التي تتخذها الأمانة العامة للمجلس أشار إلى أن المشاورات التي تمت من أجل الدخول في مرحلة متقدمة من التعاون والتنسيق المشترك بين دولة قطر والدول الأعضاء في المجلس ما هو إلا دليل على النوايا المخلصة والصادقة والوعي التام لترجمة آمال وأماني شعوب المنطقة .

وأشاد سعادته مجدداً ببرنامج سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي للسلام .. مشيراً إلى بيان حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى عقب لقائه مع الرئيس الفرنسي ميتران أخيراً وإلى بيان مجلس الوزراء القطري في هذا الشأن .

وقال أن الدعم القطري غير المحدود لهذا البرنامج أمر طبيعي للعلاقات الوثيقة التي تربط بين الدولتين الشقيقتين .

وحول أمن الخليج قال سعادته أن قضية الحفاظ على الأمن هي مسئولية دول المنطقة وشأن من شئونها .. مشيراً إلى أهمية الخليج الاستراتيجية من الناحيتين الاقتصادية والسياسية وأكد أن دعم أمن المنطقة واستقرارها سيعود بالنفع على شعوب المنطقة والعالم أجمع خاصة وان المنطقة تشكل ثقلاً استراتيجياً سياسياً واقتصادياً .

صبـــاح الأحمـــد :

مجلس التعاون وضع أسساً سياسية وفنية للتعامل الخليجي .

أدلى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي بعد عودته للكويت بعد أن ترأس وفد بلاده في الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي - أدلى بتصريح قال فيه أن الاجتماع الوزاري قد عقد إجتماعه الأول في الطائف في جو من الود والصراحة المعهودة بين ابناء منطقتنا حيث حققنا ولله الحمد من خلال هذه الروح انجاز وإعداد كل المواضيع المطروحة علينا والتي سترفع بدورها إلى إجتماع المجلس الأعلى الذي سيعقد في الرياض في الثالث من نوفمبر المقبل إن شاء الله .

الوضـــع السياســي بالخليـــج

وأضاف الشيخ صباح الأحمد لعل أهم المواضيع التي تم استعراضها في هذا الاجتماع هي الوضع السياسي والأمني في المنطقة على ضوء التطورات الراهنة مع التأكيد على أن أمن الخليج

● منظر جوي من منى



● القصر الملكي في مكة المكرمة

هو من مسئولية دوله فقط وإبعاد المنطقة عن صراعات الدول الكبري والقوى الأخرى التي تحاول إيجاد موقع لها في المنطقة على حساب أمن واستقرار شعبنا وكجزء من أمتنا العربية وما تواجهه من تحديات . فقد استقطبت قضية الشرق الأوسط اهتمام المجلس الذي أكد تأييد دوله المطلق للقضية الفلسطينية بجميع أبعادها مستعرضاً تصريح سمو الأمير فهد بن عبد العزيز للحل العادل للقضية الفلسطينية مؤيداً طرحها على جدول أعمال القمة العربية المقبلة لاتخاذ موقف موحد لها .

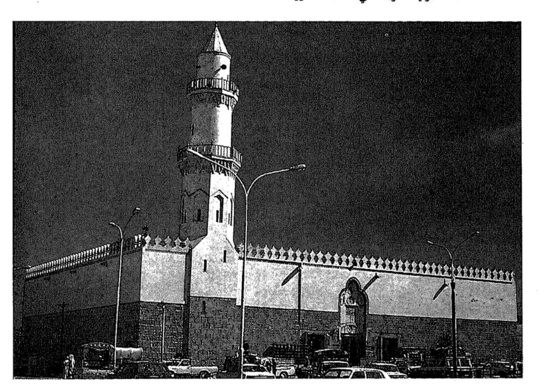
وأشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الأعلام بالوكالة إلى أن المجلس أدان الاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقال أننا ناقشنا كذلك النزاع العراقي الإيراني وأهمية وضرورة نجاح مساعي الدول الاسلامية لوضع نهاية للصراع القائم بينهما وذلك لمصلحة البلدين ، وأكدنا على أهمية حرية الملاحة في الخليج العربي كما أكدنا على قرارات المؤتمر الاسلامي بخصوص الوضع في أفغانستان والتي تهم العالم الاسلامي بأسره .

أما الجانب الأقتصادي فتمثل في إقرار المجلس لمشروع اتفاقية اقتصادية تستهدف إزالة الحواجز الاقتصادية وتؤمن المساواة في التعامل الاقتصادي بين مواطني المنطقة وسترفع للقمة المقبلة لاقرارها باذن الله .

وأضاف الشيخ صباح الأحمد قائلاً : لا شك أن مجلسنا قد وضع أسساً فنية للتعامل الفعال بين دوله مستهديا بطموح وامال شعبنا في المنطقة وانني انتهزها مناسبة لاشيد بالشقيقة المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً لكل الاستعدادات والتسهيلات التي أمنت كل النجاح والتوفيق للمؤتمر .



● المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة



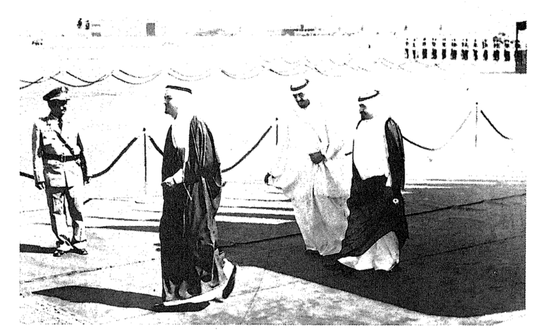
● مسجد قبــاء ــ المدينة المنــورة

الباب الثاني

مؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول المجلس

الرياض

١٠ - ١١ نوفمبر ١٩٨١م



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م

الفصل الأول

جلســات مؤتمـر القمـة الثانـي

إفتتـاح مؤتمر القمة الخليجيـة الثانيـة

شارك حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر اخوانه ملوك وأمراء ورؤساء دول الخليج العربية في إجتماعات القمة الثانية لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض يوم ١٠ نوفمبر ١٩٨١م وهم ..

- صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية .
- وصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .
- وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .
- وجلالة السلطان قابوس بن سعيد .. سلطان عمان .
- وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

وحضر الاجتماع أعضاء الوفود المرافقة لأصحاب الجلالة والسمو الملوك والأمراء ورؤساء الدول الست .

● وفـــد دولـة قطـر

١ ـ سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول

٢ ـ سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية

٣ ـ سعادة الدكتور حسن كامل مستشار سمو الأمير

٤ ـ سعادة الأستاذ عيسى الكواري وزير الأعـلام

٥ ـ سعادة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس الأركان العامة للجيش

٦ ـ سعادة السيد عبد الرحمن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية

● وفـد المملكة العربيـة السعودية :

١ ـ صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز — ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
٢ ـ صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز — النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
٣ ـ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز — وزير الدفاع والطيران
٤ ـ صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل — وزير الخارجية
٥ ـ معالي الأستاذ أحمد زكي يماني — وزير البترول والثروة المعدنية
٦ ـ معالي الأستاذ محمد أبا الخيل — وزير المالية والأقتصاد
٧ ـ معالي الدكتور محمد عبده يماني — وزير الأعلام
٨ ـ معالي الدكتور غازي القصيبي — وزير الصناعة والكهرباء

● وفـد البحـرين :

١ ـ الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة — وزير الخارجية
٢ ـ السيد محمود أحمد العلوى — مستشار رئيس الوزراء للشئون المالية
٣ ـ السيد يوسف الشيراوى — وزير التنمية الصناعية
٤ ـ السيد إبراهيم عبد الكريم — وزير المالية والاقتصاد الوطني
٥ ـ العميد الركن الشيخ خليفة بن أحمد الخليفة — رئيس هيئة الأركان

● وفـد دولة الكويت :

١ ـ الشيخ صباح الأحمد الصباح — نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية
٢ ـ السيد عبد العزيز حسين — وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء
٣ ـ السيد عبد اللطيف يوسف الحمد — وزير المالية والتخطيط

● وفـــد دولة الامارات :

١ ـ الشيخ راشد بن أحمد المعلا	حاكم أم القيوين عضو المجلس الأعلى
٢ ـ الشيخ حمدان بن راشد	وزير المالية والصناعة
٣ ـ العميد الشيخ سلطان بن زايد	القائد العام للقوات المسلحة
٤ ـ السيد أحمد خليفة السويدي	ممثل رئيس الدولة
٥ ـ الدكتور مانع سعيد العتيبة	وزير البترول والثروة المعدنية
٦ ـ السيد راشد عبد الله	وزير الدولة للشئون الخارجية
٧ ـ السيد حمودة بن على	وزير الدولة للشئون الداخليـة

● وفـــد سلطنة عمان

١ ـ السيد فهد بن حمود آل سعيد	نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية
٢ ـ السيد قيس الزواوي	وزير الدولة للشئون الخارجية
٣ ـ السيد محمد الزبير	وزير التجارة والصناعة

● كلمـــة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وقد افتتح جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الاجتماعات في الساعة السادسة والثلث من مساء يوم ١٠ نوفمبر ١٩٨١ .

وقد بدأت وقائع الجلسة الافتتاحية بتلاوة أيات من الذكر الحكيم ثم القى جلالة العاهل السعودي الملك خالد بن عبد العزيز الكلمة التالية ..

اخواني .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني أن أرحب بكم في بلادكم وبين أهليكم وإخوانكم . إخواني أننا نبدأ اليوم إجتماعنا الثاني للمجلس الأعلى متجهين إلى الله بقلوبنا بأن يكلل جهودنا بالتوفيق . وان نواصل جهودنا جميعاً إلى ما فيه خير أمتنا وعزتها وتحقيق أمالها وأمانيها ، أنه على كل شىء قدير ...

والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكان قادة دول مجلس التعاون الست قد دخلوا إلى قاعة المؤتمر قبل الساعة السادسة والثلث مساء بقليل حيث اتخذوا أماكنهم حول المائدة المستديرة التي توسطت القاعة .

وقد أخذ جلالة الملك خالد بن عبد العزيز مكانة في صدارة المائدة بينما جلس حوله زعماء دول الخليج الست .

وشارك في الجلسة الأفتتاحية أعضاء الوفود الرسمية المشاركة في الدورة الثانية للمجلس والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس .

● الجلســـة المغلقة الأولى :

وعقب انتهاء جلالة العاهل السعودي من القاء كلمته بدأت الجلسة المغلقة لمناقشة جدول الأعمال الذي يتضمن عدداً من الموضوعات السياسة والأقتصادية والأمنية .

وقد استغرقت هذه الجلسة التي عقدها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي واقتصرت عليهم فقط بجناح العاهل السعودي في قصر المؤتمرات نحو خمس وأربعين دقيقة حيث انتهت في الساعة الثامنة والربع .

وذكر مراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض أن الزعماء بحثوا إلى جانب إقرار جدول أعمال المؤتمر تقريراً من السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس حول كافة الانجازات التي حققها المجلس منذ انشائه ..

● الجلســة المغلقة الثانيــة :

عقد زعماء مجلس التعاون الخليجي الجلسة الثانية المغلقة ظهر يوم ١١ نوفمبر بالجناح الخاص للعاهل السعودي بمقر المؤتمرات .

وانضم وزراء خارجية دول المجلس إلى الاجتماع في وقت لاحق .

كما انضم للاجتماع سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية .

وقد انهى الزعماء جلستهم في حوالي الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد ظهر اليوم نفسه .

وقد تم خلال هذه الجلسة بحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة .

● الجلســـة الثالثة المغلقـة :

وقد استأنف زعماء دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في الساعة التاسعة من مساء يوم ١١ نوفمبر بقاعة مقر المؤتمرات بالرياض لبحث مشروع التوصيات الذي أعده وزراء الخارجية تمهيداً لا قراره واعلان البيان الختامي للمؤتمر في جلسة ختامية علنية تعقد بعد ذلك .

● الجلسـة الختاميـة :

وفي الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم عقد زعماء دول مجلس التعاون الخليجي جلسة مفتوحة لاختتام أعمالهم بقصر المؤتمرات في الرياض .

● كلمـــة جلالـة الملك خالد :

وفي بداية الجلسة تلا السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس البيان الختامي لمؤتمر القمة الثاني لرؤساء دول المجلس ..

ثم القى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الكلمة التالية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا إلى كل هذا ونسأله عز وجل أن يجمع كلمتنا دائما ويوحد صفوفنا لكل ما فيه الخير أنه سميع مجيب وأكرر ترحيبي بالأخوان الأعزاء جميعاً في بلادهم وكنا سعداء رغم قصر المدة التي قضوها في بلدهم وبين أهليهم وعشيرتهم .

والله ولي التوفيـــق .

● كلمـــــة سمو أمير البحــرين :

واعقبه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين فألقى الكلمة التاليـــة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الأخ العزيز الملك خالد المعظم رئيس الدورة
اخواني أصحاب الجلالة والسمو

يسعدنا في ختام أعمال دورتنا هذه التي تكللت بعون الله بالنجاح أن نتقدم إلى جلالتكم بخالص الشكر على ما قمتم به من جهد عظيم وسعي دائب لانجاح هذا المؤتمر ولقد كان لحكمتكم وبعد نظركم الدور الأكبر في ما توصلنا إليه من قرارات ستعود علينا جميعاً بالخير والبركة كما لا يفوتنا إلا أن نشيد بالجهود المشكورة التي بذلها أخواننا أصحاب الجلالة والسمو والتي أدت بفضل تضافر جهودهم وشعورهم بالمسئولية التاريخية الملقاة علينا جميعاً إلى هذه النتائج المباركة باذن الله .

ويشرفنا في هذه المناسبة أن نتطلع إلى لقاء جلالتكم واخواننا أصحاب الجلالة والسمو ببلدكم البحرين في الدورة القادمة وسيكون ذلك مصدر لسرورنا وسرور أبناء شعبنا وفي الختام نسأل الله جلت قدرته أن يأخذ بايدينا جميعاً إلى ما فيه خير هذه المنطقة ورخاء شعوبها أنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة والله وبركاته .

ثم اختتم المؤتمر بتلاوة من آيات القرآن الكريم

الفصل الثاني

نـص البيـان الختامي للمـؤتمر

● البيـان الختامي للدورة الثانيـة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعـاون

تلبية لدعوة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية تم بعون الله عقد الدورة الثانية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٥ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠ ـ ١١ نوفمبر ١٩٨١م بحضور أصحاب الجلالة والسمو :

صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة
صاحب السمو الشيخ/ عيسى بن سلمان آل خليفة ـ أمير دولة البحرين
صاحب الجلالة الملك/ خالد بن عبد العزيز آل سعود ـ ملك المملكة العربية السعودية
صاحب الجلالة السلطان/ قابوس بن سعيد ـ سلطان عمان
صاحب السمو الشيخ/ خليفة بن حمد آل ثاني ـ أمير دولة قطر
صاحب السمو الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح ـ أمير دولة الكويت

● الوضـع الأقتصادي والأمني في منطقة الخليـج

وقد استعرض المجلس الوضع السياسي والأقتصادي والأمني في منطقة الخليج في ضوء التطورات الراهنة ، وأعلن عزمه على مواصلة التنسيق في هذه المجالات ، وذلك لمواجهة الأخطار المحيطة بالمنطقة وزيادة الاتصالات بين دول المجلس من أجل درء هذه الأخطار .

● دول المجلس تعارض التدخل في شئون المنطقة

كما ناقش المجلس كل المحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى التي تستهدف إيجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته ، وأعلن رفضه لهذه المحاولات التي تشكل خطراً على المنطقة وشعبها وتهدف إلى تأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة .

وأكد مجدداً على أن أمن الخليج واستقراره هما من مسئولية دوله وأعرب عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى للتدخل في شئون المنطقة لما يترتب على ذلك من ادخالها في صراع لا يتفق مع مصالح دولها وإرادة شعوبها . كما أكد ضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية خاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة الأمن والسلام في العالم .

● تأييـــد نضال الشعب الفلسطيني

وبحث المجلس كذلك الوضع في منطقة الشرق الأوسط ، وأكد مجدداً تأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة على أرضة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجدد المجلس ايمانه بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط إلا بانسحابْ إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وإزالة المستعمرات الاسرائيلية التي تقام على الأراضي العربية .

واستعرض المجلس ردود الفعل العربية والدولية حول مبادىء السلام التي أعلنتها المملكة العربية السعودية بشأن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ، وقرر المجلس الطلب من المملكة العربية السعودية إدراجها على جدول أعمال مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المقرر عقده في المغرب بهدف بلورة موقف عربي موحد حول القضية الفلسطينية .

● ضـرورة تحقيـق التضامن العربي

واستعرض المجلس الوضع العربي الراهن ، ونهوضا بمسؤولياته القومية في ضرورة تحقيق التضامن العربي وإزالة الخلافات بين الدول العربية الشقيقة ونبذ الفرقة ، وتأكيداً لوحدة الجهود وتمشياً مع المبادىء التي جاءت في النظام الأساسي بأن مجلس التعاون جزء لا يتجزء من الأمة العربية .

فقد قرر المجلس بأن تقوم الدول الأعضاء بمساعي حثيثة بغية تحقيق وحدة الصف العربي .

وناقش المجلس النزاع القائم بين العراق وإيران وما ينجم عنه من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ، وعبر عن أمله بأن تتوج المساعي السلمية بالنجاح مؤكداً دعمه لكافة المساعي ومن بينها المساعي الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي وجهود دول عدم الانحياز ومساعي الأمم المتحدة .

● خطـورة الوضـع في أفغانستان :

واستعرض المجلس الوضع في أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي بهذا الخصوص .

● تأمين التقـدم والازدهار لجميع دول المجلس

واستعرض المجلس الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والأقتصاد بالأحرف الأولى في مدينة الرياض في ٨ يونيو ١٩٨١م والتي تم بحثها من قبل المجلس الوزاري المنعقد في الطائف خلال الفترة من ٢ ـ ٣ ذو القعدة ١٤٠١ ـ ٣١ أغسطس ١ سبتمبر ١٩٨١م ، وقرر الموافقة عليها .

والمجلس الأعلى إذ يتخذ هذه الخطوة الهامة مستلهما اماني المواطن في إزالة الحواجز بين الدول الأعضاء ، وفي تقوية الترابط بين شعوب المنطقة ، على أسس صلبة تؤدي إلى وحدة ألمنطقة ، مدركاً بأنها السبيل الأمثل لتأمين التقدم والأزدهار لجميع دول المجلس .

● التعـاون العسكري بين دول المنطقــة

كما استعرض المجلس موضوع التعاون العسكري بين دوله وقرر بدعوة وزراء الدفاع للاجتماع من أجل تحديد الأولويات التي تحتاجها دول مجلس التعاون من أجل تأمين استقلالها وسيادتها .

وقد قرر المجلس أن تكون الدورة الثالثة للمجلس الأعلى التي ستعقد في البحرين في الأسبوع الأول لشهر نوفمبر ١٩٨٢م الموافق الأسبوع الثالث من شهر محرم ١٤٠٣ هجرية .

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره وامتنانه لصاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز ولحكومة المملكة العربية السعودية على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين قوبل بهما رؤساء وأعضاء الوفود المشتركة خلال حضورهم الاجتماعات بما كان له أطيب الأثر في إنجاح أعمال هذا الاجتماع الأخوي متمنين لجلالته وولي عهده دوام الصحة وللشعب السعودي دوام الرخاء والتقدم والازدهار .

صدر في الرياض ١٥ محرم ١٤٠٢هـ - الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨١م



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م

الفصل الثالث

نص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة
بين دول مجلس التعاون

● توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس :

وقع أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء ورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس خلال جلسة المجلس الختامية .

وفيما يلي نص الاتفاقية :

- بعون الله -

أن حكومات الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

تمشياً مع النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الداعي إلى تقارب أوثق وروابط أقوى .

ورغبة منها في تنمية وتوسيع وتدعيم الروابط الاقتصادية فيما بينها على أسس متينة لما فيه خير شعوبها .

ومن أجل العمل على تنسيق وتوحيد سياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية وكذلك التشريعات التجارية والصناعية والنظم الجمركية المطبقة فيها .

فقد اتفقت على ما يلي :

(الفصــــل الأول)

التبــــادل التجــــاري

(المادة الأولى)

(١) تسمح الدول الأعضاء باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني وتسمح بتصدير تلك المنتجات إلى الدول الأعضاء الأخرى .

(٢) تعامل جميع المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني معاملة المنتجات الوطنية .

(المادة الثانية)

(١) تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل كافة المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني .

(٢) لا يعتبر من قبيل الرسوم ، ما يجبى مقابل خدمة محددة ، مثل رسوم الأرضية أو التخزين أو النقل أو الشحن أو التفريغ ، إذا كانت تلك الرسوم مفروضة على السلع الوطنية .

(المادة الثالثة)

(١) يشترط لاكتساب المنتوجات الصناعية صفة المنشأ الوطني أن لا تقل القيمة المضافة الناشئة عن انتاجها في هذه الدول عن (٤٠) في المائة من قيمتها النهائية عن اتمام انتاجها . كما يشترط ألا تقل نسبة ملكية مواطني الدول الأعضاء في المنشأة الصناعية المنتجة لها عن (٥١) في المائة .

(٢) يجب أن تصحب كل سلعة تتمتع بالاعفاء بمقتضى هذه الاتفاقية شهادة منشأ مصدقة من الجهة الحكومية المختصة .

(المادة الرابعة)

(١) تعمل الدول الأعضاء على وضع حد أدنى لتعريفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي .

(٢) يكون من أهداف توحيد التعريفة الجمركية إيجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الأجنبية المنافسة .

(٣) يتم تطبيق التعريفة الجمركية الموحدة تدريجياً خلال خمسة سنوات من تاريخ نفاذ هذه الاتفاقية ويتم الاتفاق على الترتيبات التدريجية لتحقيق ذلك خلال سنة من التاريخ المذكور .

(المادة الخامسة)

تمنح الدول الأعضاء كافة التسهيلات لمرور بضائع أي دولة عضو إلى الدول الأعضاء الأخرى بطريق العبور (الترانزيت) وتعفيها من كافة الرسوم والضرائب مهما كان نوعها وذلك مع عدم الاخلال بما ورد في الفقرة الثانية من المادة الثانية .

(المادة السادسة)

يحظر المرور (بالترانزيت) للبضائع الممنوع إدخالها إلى أراضي أي من الدول الأعضاء الأخرى بموجب أنظمتها المحلية ، وتتبادل السلطات الجمركية في الدول الأعضاء قوائم بهذه البضائع .

(المادة السابعة)

تقوم الدول الأعضاء بتنسيق سياساتها وعلاقاتها التجارية تجاه الدول الأخرى والتكتلات والتجمعات الاقتصادية الاقليمية عملاً على إيجاد ظروف وشروط متكافئة في التعامل التجاري معها .

وتحقيقاً لهذا الهدف تتخذ الدول الأعضاء التدابير التالية :

(١) تنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير .

(٢) تنسيق سياسات تكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي .

(٣) عقد الاتفاقيات الاقتصادية بصورة مشتركة في الحالات التي تتحقق فيها منافع مشتركة للدول الأعضاء .

(٤) العمل على خلق قوة تفاوضية جماعية لدعم مركزها التفاوضى مع الأطراف الأجنبية في مجال استيراد احتياجاتها الأساسية وتصدير منتجاتها الرئيسية .

(الفصـــل الثاني)

(انتقال الأموال والأفراد وممارســة النشــاط الاقتصــادي)

(المادة الثامنة)

تتفق الدول الأعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول مجلس التعاون في أى دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز في المجالات التالية :

١ ـ حرية الانتقال والعمل والإقامة .

٢ ـ حق التملك والارث والايصاء .

٣ ـ حرية ممارسة النشاط الاقتصادي .

٤ ـ حرية انتقال رؤوس الأموال .

(المادة التاسعة)

تشجع الدول الأعضاء القطاع الخاص فيها على إقامة المشاريع المشتركة بما يؤدي إلى ربط المصالح الاقتصادية للمواطنين في مختلف المجالات .

(الفصـــــل الثالث)

(التنســـيق الانمـــائي)

(المادة العاشرة)

تعمل الدول الأعضاء على تحقيق التنسيق والتجانس بين خططها الانمائية بهدف الوصول إلى التكامل الاقتصادي فيما بينها .

(المادة الحادية عشرة)

(١) تعمل الدول الأعضاء على تنسيق سياساتها في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير واستغلال الغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة .

(٢) تعمل الدول الأعضاء على وضع سياسات نفطية موحدة واتخاذ مواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي وفي المنظمات الدولية والمتخصصة .

(المادة الثانية عشرة)

تحقيقاً للأهداف المنصوص عليها في هذه الاتفاقية تقوم الدول الأعضاء بما يلي :

(١) تنسيق النشاط الصناعي ووضع السياسات والوسائل المؤدية إلى التنمية الصناعية وتنويع القاعدة الانتاجية فيها على أساس تكاملي .

(٢) توحيد تشريعاتها وأنظمتها الصناعية وزيادة توجيه أجهزة الانتاج المحلية فيها لسد احتياجاتها .

(٣) توزيع الصناعة فيما بينها حسب الميزات النسبية والجدوى الاقتصادي وتشجيع اقامة الصناعات الأساسية والتكميلية فيما بينها .

(المادة الثالثة عشرة)

تولى الدول الأعضاء في إطار العمليات التنسيقية أهمية خاصة لانشاء ودعم المشروعات المشتركة فيما بينها في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات برؤوس أموال عامة أو خاصة أو مختلطة لتحقيق التكامل الاقتصادي والتشابك الانتاجي والتنمية المشتركة على أسس اقتصادية سليمة .

(الفصـــل الرابع)

(التعـــاون الفنـــي)

(المادة الرابعة عشرة)

تتعاون الدول الأعضاء في استنباط مجالات التعاون الفني المشترك بهدف اكتساب قاعدة ذاتية أصيلة تقوم على دعم وتشجيع البحوث والعلوم التطبيقية والتكنولوجية وتعمل على تطويع التكنولوجيا المستوردة بما يتلائم مع طبيعة حاجات المنطقة وأهداف التقدم والتنمية فيها .

(المادة الخامسة عشرة)

تعمل الدول الأعضاء في اعداد أنظمة وترتيبات وشروط نقل التكنولوجيا وأختيار الأنسب منها أو تعديلها بما يلائم احتياجاتها المختلفة ، وتقوم الدول الأعضاء ـ كلما كان ذلك ممكنا ـ بأبرام اتفاقيات موحدة لتحقيق هذه الأغراض مع الحكومات أو المؤسسات العلمية أو التجارية الأجنبية .

(المادة السادسة عشرة)

تقوم الدول الأعضاء بوضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي ، على كافة الدرجات والمراحل ، وتطوير مناهج التعليم على كافة المستويات لربط التعليم والتقنية ، باحتياجات التنمية في الدول الأعضاء .

(المادة السابعة عشرة)

تعمل الدول الأعضاء على التنسيق فيما بينها في مجال القوى العاملة ووضع معايير وتصنيفات موحدة لمختلف فئات المهن والحرف في القطاعات المختلفة تجنبا للمنافسة الضارة فيما بينها وتحقيقاً للاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتاحة .

(الفصل الخامس)

(النقل والمواصلات)

(المادة الثامنة عشرة)

تعامل الدول الأعضاء وسائط نقل الركاب والبضائع العائدة لمواطني الدول الأعضاء المارة بأراضيها أو القاصدة لأي منها معاملة وسائط نقل الركاب والبضائع المملوكة لمواطنيها بما في ذلك الاعفاء من كافة الرسوم والضرائب مهما كان نوعها على ألا يتناول ذلك تعاطى النقل الداخلي .

(المادة التاسعة عشرة)

١ ـ تتعاون الدول الأعضاء في مجالات النقل البري والبحري والاتصالات وتعمل على تنسيق وإقامة مشاريع البنية الأساسية كالموانىء والمطارات ، ومحطات الماء والكهرباء والطرق بما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المشتركة وترابط النشاطات الاقتصادية .

٢ ـ تعمل الدول المتعاقدة على تنسيق سياسات الطيران والنقل الجوى بينها وتطوير مجالات العمل المشترك في مختلف المستويات .

(المادة العشرون)

تسمح الدول الأعضاء للبواخر والسفن والقوارب المملوكة لأي منها وحمولتها ، بحرية استخدام التسهيلات المختلفة في موانئها البحرية ، وتمنحها نفس المعاملة والافضليات الممنوحة لمثيلاتها الوطنية سواء عند رسوها في موانئها أو مرورها بها ، وذلك في مجال الرسوم وخدمات

الارشاد والرسو ، والشحن والتفريغ والتحميل على السطح والصيانة والاصلاح وتخزين البضائع والخدمات الأخرى المماثلة .

(الفصـــل السادس)

(التعـاون المالي والنقـدي)

(المادة الحادية والعشرون)

تسعى الدول الأعضاء إلى توحيد الأنظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار ، وذلك من أجل التوصل إلى وضع سياسة استثمارية مشتركة تهدف إلى توجيه استثماراتها الداخلية والخارجية ، بما يخدم مصالحها وتطلعات شعوبها في التنمية والتقدم .

(المادة الثانية والعشرون)

تقوم الدول الأعضاء بتنسيق سياساتها المالية والنقدية والمصرفية وزيادة التعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية بما في ذلك العمل على توحيد العملة لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود فيما بينها .

(المادة الثالثة والعشرون)

تعمل الدول الأعضاء على تنسيق سياساتها على الصعيد الخارجي ، في مجال تقديم المعونات الدولية والاقليمية للتنمية .

(الفصـــل السـابع)

أحكـام ختاميـة

(المادة الرابعة والعشرون)

يراعى في تطبيق الاتفاقية وتقرير التدابير المنبثقة عنها ، التفاوت في مستويات النمو بين الدول الأعضاء وأولويات التنمية المحلية فيها . ويجوز منح أي منها إعفاء مؤقتاً من تطبيق بعض أحكام الاتفاقية في حالات الضرورة التي تقتضيها أوضاع محلية مؤقتة فيها أو ظروف معينة تواجهها ويكون الاعفاء لمدة محدودة ، وبقرار من المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

(المادة الخامسة والعشرون)

لايجوز أن تمنح دولة عضو أية ميزة تفضيلية لدولة أخرى غير عضو تفوق تلك الممنوحة في هذه الاتفاقية .

(المــادة السادسة والعشرون)

(أ) تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول بعد أربعة أشهر من موافقة المجلس الأعلى عليها .

(ب) يجوز تعديل هذه الاتفاقية بموافقة المجلس الأعلى .

(المادة السابعة والعشرون)

تكون الأولوية في التطبيق لأحكام هذه الاتفاقية عند تعارضها مع القوانين والأنظمة المحلية للدول الأعضاء .

(المادة الثامنة والعشرون)

تحل الأحكام الواردة في هذه الاتفاقية محل الأحكام المماثلة لها والواردة في الاتفاقيات الثنائية .

تم التوقيع عليها في مدينة الرياض (المملكة العربية السعودية) في ١٤٠٢/١/١٥هـ الموافق ١٩٨١/١١/١١م .

دولة الامارات العربية المتحدة

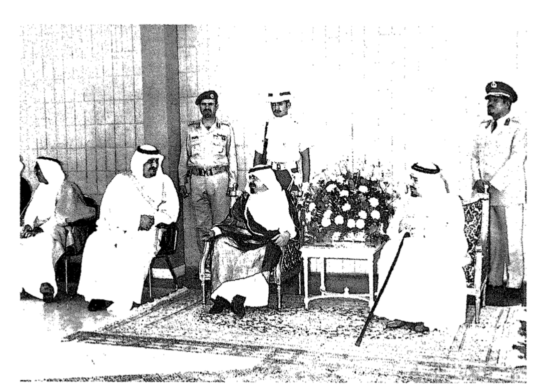
دولة البحــرين

المملكة العربية السعودية

سلطنة عمــان

دولــة قطــر

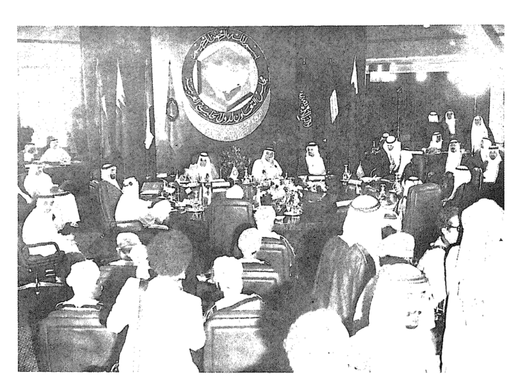
دولــة الكـــويت



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني للملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠ـ١١ نوفمبر ١٩٨١م

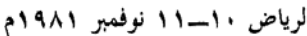




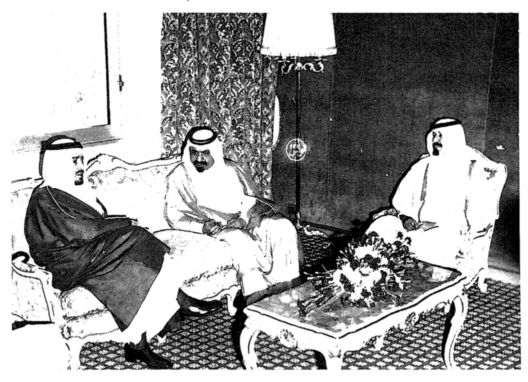
الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني للملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م

الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني للملوك ورؤساء دول الخليج العربية

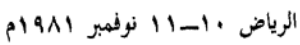


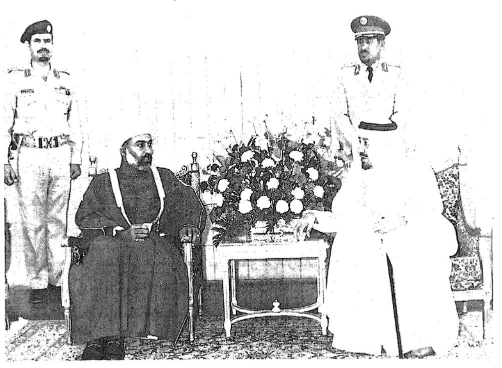
الرياض ١٠–١١ نوفمبر ١٩٨١م





الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني للملوك ورؤساء دول الخليج العربية


الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م



الفصل الخامس

تصريحات لقادة دول المجلس والوزراء والمسئولين وردود الفعل الصحفية

بيان لسمو أمير دولة قطر :

أكد حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر أن نتائج القمة الخليجية الثانية تشكل خطوة إيجابية هامة في اتجاه تحقيق أهداف مجلس التعاون الخليجي مشيرا إلى أن قرارات المؤتمر جاءت شاملة لكل المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية .

ونوه صاحب السمو في بيان له يوم ١٢/١١/١٩٨١ قبيل مغادرته الرياض عائداً إلى الدوحة بالعناية الخاصة التي وجهها مؤتمر القمة الخليجي لدعوة اعادة التضامن العربي الشامل نظراً لما يسببه الشقاق بين الدول العربية من ضياع للحقوق وباعتبار أن هذا التضامن هو السبيل الأوحد للنصر الذي لا يمكن تحقيقه إلا بالتسوية العادلة الشاملة لقضية فلسطين .

وأشاد حضرة صاحب السمو في بيانه بالاهتمام الذي ابداه المجلس بمشروع السلام السعودي لتسوية قضية الشرق الأوسط وقال أنه كان عملاً مباركاً أن يقرر المجلس مع تأييده للمشروع عرضه على مؤتمر القمة العربي القادم بالمغرب لاتخاذ موقف عربي موحد بشأنه .

وذكر حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أن من أبرز قرارات المؤتمر وأكثرها نفعاً وفعالية قرار المؤتمر بالموافقة على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة باعتبار أن القفزة الاقتصادية هي المنطلق الصحيح لجهد الأمم في سبيل بناء قوتها الذاتية بكل صورها الأخرى .

وأعرب حضرة صاحب السمو أمير دواة قطر عن ارتياحه لما ساد المناقشات بين الزعماء الخليجيين من روح الأخوة والجدية والشعور العميق بالمسئولية مؤكداً ثقته الكاملة بأن الجهود الايجابية المخلصة المتضافرة لدول المجلس سوف تكفل لقرارات المؤتمر التنفيذ العملي السلمي في الحاضر والمستقبل .

عرفـات يشـيد بقرارات قمة الرياض :

وأشاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريحات لصحيفة (العرب) القطرية يوم ١٧/١١/١٩٨١ بقرارات القمة الثانية لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي .. وأكد أن القمة العربية القادمة تعتبر من أهم وأخطر المؤتمرات العربية نظراً للظروف والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية وضرورة خلق موقف عربي موحد لمواجهة هذه التحديات .

ونفى السيد عرفات وجود مشروع عربي مضاد لمشروع السلام السعودي وأكد مجدداً تأييده لهذا المشروع .

ورداً على سؤال حول قرارات قمة دول مجلس التعاون الخليجي قال الزعيم الفلسطيني ، أريد هنا أن أسجل باعجاب ما صدر عن المؤتمر من قرارات وخاصة ما يتعلق منها ببند الشرق الأوسط حيث أكد القادة بقوة تمسكهم بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة وانهاء الاحتلال من جميع الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما يعطى اشارة كبيرة على طبيعة القرارات التي ستصدر في مؤتمر القمة القادم بعد هذه القرارات الهامة .

تصــريح لوزير الدفاع والطيـران السعودي :

وصف سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون الخليجي بأنه خطوة بناءة على صعيد الأخوة والتضامن بين أبناء الأمة الواحدة من أجل تحقيق الأمال المشتركة في خليج آمن وقادر ومستقر بعيداً عن الاطماع والتحديات الخارجية .

وقال سمو الأمير سلطان في تصريح نشرته صحيفة (الندوة) السعودية يوم ١١/١١/١٩٨١ أن الجميع يتطلع بكل ثقة إلى النتائج البناءة التي سيسفر عنها هذا المؤتمر والتي ستكون ركيزة صلبة في صرح التضامن العربي الذي يعد الأساس الحقيقي لقوة وتماسك الأمة العربية جمعاء في مواجهة الأخطار المصيرية الواحدة .

تصـريح الشيخ خليفة بن زايد :

وقال سمو الفريق الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي ونائب القائدة الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة أن مؤتمر القمة الخليجي الثاني يعد دعامة قوية لمسيرة التضامن العربي والاسلامي واضافة جديدة لدور المنطقة وتأكيداً لحقها في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها وابعادها عن كافة أشكال التدخل الأجنبي تحقيقاً لرغبتها في الاستقلال والرخاء والسلام .

وأكد سـموه في خطاب إفتتاح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السادس للمجلس الاستشاري الوطني لامارة أبو ظبي يوم ١١/١١/١٩٨١ أن أمن منطقة الخليج واستقراره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق السلام في الشرق الأوسط وحل قضية فلسطين حلا عادلاً يضمن عودة الحقوق المشروعة لشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة لوطنه وإقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف .

تصـريح لأمين عام مجلس التعاون الخليجـي :

وذكر السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في تصريح لصحيفة (الأنباء) الكويتية نشرته يوم ١٦/١١/١٩٨١ أن مجلس التعاون أصبح الآن يشكل منطلقاً ديناميكياً في إرساء دعائم التضامن العربي ، وقوة لا يستهان بها ، وفي المنطقة نحن مقبلون على إزالة السدود الاقتصادية والتجارية ولهذا نحن واثقون أنه لا يمكن أن يكون الخليج مزدهراً وداعما اقتصادياً للعرب والعالم ومستقراً سياسياً ، ما لم يكن قوياً وقوته مبنية على دعائم ثابتة ، وأن يكون أمنه وقوته نابعة من قدرته الذاتية وليست مستعارة أو مستأجرة ، أو زائرة ، والذين يتصورون أن يبقوا على الحياد وإبعاد الصراع الدولي عن المنطقة دون تنسيق عسكري واهمون ، أنهم يفترضون النوايا الحسنة .. ونحن أصحاب نوايا طيبة .. ولكن هذه الطيبة تكون أقوى عندما تقوم على قدرة أمنية وعسكرية ، وهذا ما سيتم التركيز عليه من خلال وضع تفاصيل التعاون الأمني في القريب .

وحول ما تردد عن تخصيص مبلغ ٥٠ مليار دولار لشراء السلاح ومدى امكانية التوافق بين الحياد المطلوب ووجود القواعد الامريكية في عمان ، قال الأمين العام لمجلس التعاون ، أولاً لا صحة إطلاقاً لتخصيص مثل هذا المبلغ ، ونحن الآن بصدد ترجمة الكلام إلى عمل ، ووزراء الدفاع في اجتماعهم المقبل سيحددون الأولويات ، سواء بالنسبة للتسلح أو غيره .

أما مسألة التوافق فيجب أن ندرك أن عمر المجلس أربعة أشهر فقط ، وأعتقد أننا من خلال المحاولات سنحقق التوافق ، ونحن لا نبحث عن الاجماع ، فهناك أولويات سواء كانت أمنية أو اقتصادية أو سياسية ، ومن ضمن التوافق الاقتراب التام من تحقيق المبادىء التي أرست دعائمها القمة ، وهي عدم انحياز الخليج وتحييده التام وعلينا أن لا نأخذ بظواهر الأمور ، فعندما نقول أن عمان تعطى تسهيلات لهذا الطرف فهناك ظروف املت ذلك ، ويتحمل العرب مسؤولياتها ، والذين يتبنون جبهات معينة ويحرضونها ويحاصرون عمان يتحملون جزءا من المسؤولية والذين يسيرون وكأن الأمر لا يعنيهم يتحملون المسؤولية أيضاً .

وعن الدور الخليجي عربيا ، بعد قيام مجلس التعاون قال السيد بشارة أن الخليج يتحمل عبئاً سياسياً ومادياً في مشكلة الشرق الأوسط ، وأمنه مرتبط بحل المشكلة شئنا أم أبينا ، والاستقرار المطلوب للتنمية والقوة لا يبقى الا بحل المشكلة ، والخليج مدرك تماماً أنه كما عليه مسئوليات تجاه اشقائه فله الحق كل الحق في اقتراح حل المشكلة ، ولذلك طلب إلى المملكة العربية السعودية أن تضع المبادرة على جدول أعمال قمة فاس ، ونحن واثقون أن القمة ستبحثها .

وأضاف أن التصدي للمشروع خارج القمة هو تحد لمواقف مجلس التعاون ومن الناحية الاجرائية والقانونية لكل دولة أو مجموعة دول الحق في أن تطلب إدراج أي موضوع على جدول الأعمال والا فان العمل أصبح احتكارا على فئة أو مجموعة .

تصـــريح للأمين العـام المساعد لمجلس التعاون :

وأعلن السيد ابراهيم حمود الصبحى الأمين العام المساعد للشئون السياسية بمجلس التعاون الخليجي أن دول المجلس جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ولهذا فانها لن تدخر وسعاً في المشاركة في القضايا العربية وأكبر دليل على ذلك مشروع السلام السعودي الذي لقى تأييد المجلس كما لقى ترحيباً كبيراً في المحافل الدولية .

وأضاف في حديث لصحيفة (المدينة) السعودية نشرته يوم ١٩٨١/١١/٩ أن المجلس سيساهم بدور فعال في حل القضايا العربية والدولية بحكم انتمائه العربي ولكونه جزء من المجتمع الدولي وسوف يستثمر طاقاته وامكانياته لهذا الغرض كما سيستخدم جسور الثقة التي يتمتع بها عربياً ودولياً لصالح الجميع .

وقال أن المجلس وهو في بداية مسيرته يستقطب الرأي العام العالمي ويلقى الترحيب والتأييد من اشقائه العرب واخوانه المسلمين وقال أن المواطن الخليجي يتطلع إلى إيجاد أسلوب ايجابي

جماعي بمقدورة أن يحقق طموحه وتطلعاته لمستقبل أفضل وأن يعيش في منطقته في أمن وسلام بعيداً عن الصراعات الدولية والتدخلات الأجنبية وقال أنه رغم مضى مدة على قيام المجلس إلا أنه خطا خطوات واسعة نحو التوصل إلى اتفاقيتين أحداهما للتعاون الاقتصادي وأخرى للتعاون الصناعي كما سعى المجلس إلى التنسيق في مجالى الأمن والدفاع باعتبارهما ضرورة ملحة ولابد من توفير الأمن والاستقرار للمواطن لحماية منجزاته .

ردود فعـــل صحفيــة :

وقد أولت الصحف الخليجية والعربية اهتماماً كبيراً لمؤتمر القمة الثاني لقادة دول مجلس التعاون الخليجي معربة عن تطلعاتها لأن تدعم القرارات التي خرج بها القادة مسيرة التعاون الخليجي المشترك تعزيزاً للعمل العربي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية .

ففي الدوحة قالت صحيفة (العرب) القطرية في تعليق لها حول هذا الموضوع يوم ١٩٨١/١١/١١ أن القمة الخليجية في الرياض تعقد من أجل مزيد من التلاحم الخليجي .. وتحقيقاً للأهداف السامية لقيام مجلس التعاون .. ومن أجل الانتصار لقضايا الأمة العربية المصيرية .

وأضافت أن دول مجلس التعاون تحرص على تحقيق الأهداف السامية التي قام من أجلها مجلس التعاون وصولا إلى تحقيق التلاحم والاستقرار والنهضة والتضامن لشعوب دول الخليج وهو ما ينعكس بكل ايجابية على التضامن والازدهار والاستقرار العربي في شتى المجالات .

أما صحيفة (الراية) فقد أعربت عن أملها في أن يخرج قادة دول مجلس التعاون بمواقف أساسية تصلح لان تكون استراتيجية حقيقية للعمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات ليحققوا بذلك تطلعات شعوب دول المنطقة التي تنتظر بكل الرجاء هذه القرارات والمواقف .

وأكدت الصحيفة أن القادة الخليجيين سوف يركزون في اجتماعاتهم على خطوات التنسيق العسكري وبناء الاستقرار الأمني لمواجهة المخاطر الدولية وصراعات القوى العظمى المحدقة بشعوب المنطقة وثرواتها من كل جانب .. مشيرة إلى أن قادة دول المجلس سوف يعطون أهمية قصوى لبناء قوة عسكرية خليجية قادرة على كفالة الأمن الذاتي مثلما هي قادرة على أبطال نظريات القوى الدولية حول الفراغ في الخليــج .

وأكدت صحيفة (جلف تايمز) القطرية التي تصدر بالانجليزية أن أنظار العالم العربي كله متجهة نحو الجمع الكبير في الرياض ويأملون في أن يتخذ القادة الخليجيون القرارات التي تسهم

في تحرير مدينة القدس العربية وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ودعت الصحيفة قادة دول مجلس التعاون إلى دعم ومساندة مشروع السلام السعودي لحل أزمة الشرق الأوسط حتى يخرج كوثيقة خليجية ثابتة إلى مؤتمر القمة العربي القادم باعتباره مبادرة واقعية وعملية وعادلة تهدف إلى تحقيق السلام في المنطقة .

وفي المملكة العربية السعودية .. قالت صحيفة (المدينة) أن لقاء قمة الرياض يضع في مقدمة اهتماماته المصالح المشتركة لدول مجلس التعاون التي تتطابق تمام التطابق مع المصالح الحقيقية والأساسية للأمة العربية والإسلامية .

أما صحيفة (الندوة) فأعربت عن اعتقادها بأن الامكانيات المتاحة لدول الخليج تعطى قادة هذه الدول القدرة على أن تكون طليعة الأمة العربية من أجل خدمة قضاياها والسهر على توفير الرخاء والازدهار لشعوبها .

ونوهت صحيفة (الرياض) في تعليقها بالنجاح الذي حققته تجربة الدول الخليجية في التعاون والتنسيق فيما بينها .. مؤكدة أن هذا التعاون لم يكن وليد ظروف طارئة ولكنه نتيجة عوامل موضوعية وإجتماعية وسياسية مشتركة تجعل من شعوب المنطقة وحدة متماسكة .

وأعربت الصحيفة عن أملها في أن تكون الورقة ذات الاهتمام الأول أمام القمة الخليجية هي ورقة وحدة الأمة العربية وجمع شتاتها .. مشددة على أن المفتاح إلى سلام عادل قائم على الحق يبدأ من خلال هذه النواة التي يمكن لها أن تتبنى ورقة التضامن العربي .

وفي دولة الامارات العربية المتحدة قالت صحيفة (الاتحاد) ان امام قادة الخليج قضايا كثيرة تنتظر منهم حلولاً جذرية أهمها التنسيق العسكري الخليجي باعتباره دعامة أساسية لتأمين القوة العربية والاسلامية والاسهام في صون أمن وسلام العالم أجمع .

وأكدت الصحيفة أن التعاون الاقليمي في وطن عربي يتكون من ٢٢ دولة يمكن أن يكون الخطوة الأولى على الطريق نحو اللقاء على الهدف الأعظم في جمع الشمل العربي من المحيط إلى الخليج .

أما صحيفة (الفجر) فقالت أن اجتماع قمة الرياض يأتى في موعده المناسب حيث تواجه الأمة العربية مرحلة دقيقة وحاسمة في حياتها .. اضافة إلى أنه يعقد قضية انعقاد قمة فاس مؤكدة أن نجاح قمة الرياض يعتبر مقدمة مشجعة لنجاح مؤتمر القمة العربي .

وفي الأردن دعت صحيفة (الدستور) في تعليق لها يوم ١٩٨١/١١/١١ مجلس التعاون الخليجي إلى ضرورة إعطاء الأولوية القصوى لبرامج التعاون للجانب العسكري بهدف سرعة العمل على تقوية الامكانات العسكرية لدول المنطقة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وطالبت الصحيفة بأن تعطى الأولوية لاقامة الصناعات العسكرية وسرعة إحياء هيئة التصنيع الحربي التي حلت بسبب خروج مصر مقر الهيئة من الصف لتوقيعها اتفاقية كامب ديفيد .. واستئناف نشاط هذه الهيئة على مستوى دول الخليج .. وإمكانية اشراك العديد من الدول العربية الأخرى فيها .

وأشارت الصحيفة إلى أن الفكر الحديث في معالجة قضايا التنمية الاقتصادية قد تخلى عن فكرة ـ اعتبار الاتفاق العسكري اتفاقاً استهلاكيا ـ بل بدأ ينظر إليه من زاوية ضرورة الحفاظ على مسيرة التنمية ومنجزاتها اذ بدون غطاء من القوة العسكرية لا يمكن ضمان المحافظة على مكاسب التنمية الوطنية .

وأكدت (الدستور) الارتباط العضوي بين مشاكل الأمن في الخليج ومشكلة فلسطين باعتبار القضية الفلسطينية بطبيعة الحال مشكلة العالمين الاسلامي والعربي .. وقالت أن الارتباط الأمني بين القضيتين يأتى ضمن مفهوم الأمن الاستراتيجي ولا يمكن تحقيق الاستقرار أو الأمن في المنطقة العربية دون معالجة اقتلاع سرطان الخطر الصهيوني في قلب الوطن العربي الذي يستهدف أبار النفط أيضاً .. لأن حماية الوجود العربي في فلسطين تمثل امتداد لحماية أمن الخليج والأمن العربي عموماً .

واختتمت (الدستور) تعليقها بالقول أن من أدق مهمات مجلس التعاون الخليجي تحقيق التوازن الاستراتيجي ضمن محاولات التعاون المختلفة والانطلاق من المفهوم الذاتي للأمن القومي المنسجم مع اعتبارات المصلحة العربية العليا والمرتبطة عضويا بمسألة الصراع العربي الاسرائيلي .

وفي القاهرة رحبت إذاعة صوت العرب الرسمية في تعليق لها يوم ١٩٨١/١١/١٢ بقرارات مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي ونوهت بما انجزه المؤتمر من قرارات تستهدف تحقيق التضامن العربي وبذل الجهود من أجل ذلك .

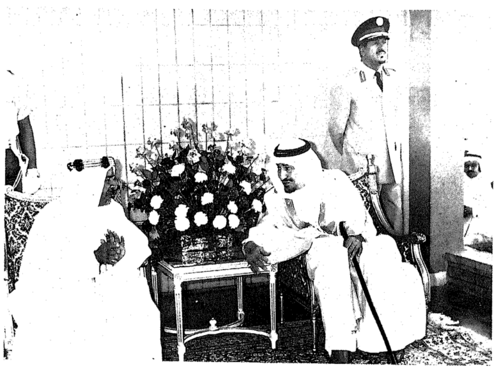
كما نوهت الاذاعة باعلان دول المجلس أن أمن الخليج هو مسئولية دوله ورفض المؤتمر التدخلات الخارجية في المنطقة .

وكـالة أنباء الصين الجديدة تشيد بقرارات القمة :

وفي بكين أشادت الصين بقررات مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي الثاني .. وذكر تعليق لوكالة أنباء الصين الجديدة يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨١ أن تأكيد دول المجلس الست على أن أمن الخليج هو من مسئولية دوله ومعارضتها لمحاولات الدول الكبرى للتدخل في شئون المنطقة أمران جديران بالاهتمام .

وأثنت الوكالة على دعوة المجلس إلى ضرورة تحقيق التضامن العربي وإزالة الخلافات وصولا إلى تحقيق وحدة الصف العربي بالاضافة إلى تأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني .

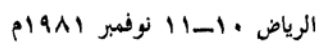
وأضافت الوكالة أن مناقشة زعماء دول مجلس التعاون لخطة السلام السعودية في الشرق الأوسط ودعوتهم الرياض إلى عرضها على مؤتمر القمة العربي القادم في مدينة فاس يشكل مناخاً سليماً لخلق اجماع عربي مرتقب لتبني هذه الخطة التي وصفتها الوكالة بأنها خطوة هامة تجاه حل سلمي لأزمة الشرق الأوسط .



الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م

الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول الخليج العربية



الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م



الباب الثالث

مؤتمـرات واجتماعات مابعد

قمـة الرياض

الصور التاريخية لمؤتمر القمة الثاني لملوك ورؤساء دول الخليج العربية

الرياض ١٠ــ١١ نوفمبر ١٩٨١م



الفصل الأول

مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض

الرياض ٢٥ ـ ٢٦ يناير ١٩٨٢م

تصريحات سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني :

وصل سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري إلى الرياض مساء يوم ٢٤ يناير ١٩٨٢ لحضور مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ أعماله صباح اليوم التالي بنادي ضباط القوات المسلحة بالعاصمة السعودية .

التعاون الخليجي ضرورة ملحة لحماية شعوب المنطقة :

وأكد سمو ولي العهد ووزير الدفاع في تصريح أدلى به لدى وصوله أن التعاون الخليجي ضرورة ملحة في هذه الظروف الحالية لحماية شعوب المنطقة .. مشيراً إلى أن هذا التعاون كان قائماً منذ القدم .

وأعرب سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن أمله في أن تكلل اجتماعات وزراء دفاع دول المجلس بالفائدة المرجوة لصالح شعوب المنطقة بما يعود بالخير والاطمئنان على المنطقة وقال أن هذا هو هدفنا الذي نسعى إليه .

وأضاف قائلاً أننا نأمل أن ننسق بين قواتنا المسلحة في دول المجلس لنخرج بنتيجة إيجابية لحماية أمن المنطقة .

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سموه يحمل تصوراً حول موضوعات مؤتمر وزراء الدفاع قال سمو ولي العهد ووزير الدفاع القطري أن دولة قطر تنطلق من إيمانها بجماعية التصور الدفاعي عن المنطقة تنفيذاً لتوصيات قادة دول المجلس في إجتماعهم الثاني بالرياض .

إجتمـــاع مغلق :

عقد وزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً مغلقاً صبـاح يوم ١٩٨٢/١/٢٥ بنادي القوات المسلحة بالرياض بحثوا خلالة مختلف الموضوعات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر خاصة موضوع التنسيق الأمني بين دول المجلس .

الجلســـة الافتتاحيــة :

وقد بدأت اجتماعات مؤتمر وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي قبل ظهر يوم ١٩٨٢/١/٢٥ بصالة الاجتماعات الرئيسية بنادي ضباط القوات المسلحة السعودية بالرياض بحضور السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس وأعضاء الوفود الرسمية المرافقة لوزراء الدفاع .

كلمـة لوزير الدفاع والطيران السعودي في الجلســـة الافتتاحيـة :

وألقى سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر رحب فيها بوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء الوفود المرافقة لهم وقال أننا نجتمع اليوم تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية التي عقدت في الرياض في شهر محرم من هذا العام والذي أوصى بدعوة وزراء الدفاع في دول المجلس لوضع أولويات تنفيذ التوصيات التي وضعها رؤساء أركان دول المجلس لدعم التعاون العسكري بين دولنا .

الأمن والاستقرار في المنطقة مسئولية جماعيـة :

وأكد وزير الدفاع والطيران السعودي في كلمته أن الأمن والاستقرار في المنطقة مسئولية جماعية تتحملها جميع الدول الأعضاء كما أن المتغيرات الدولية والاقليمية أصبحت تحتم علينا الآن أكثر من أي وقت مضى تكريس الجهود والطاقات والامكانيات الوطنية والتنسيق المباشر على أعلى المستويات لوضع أسس العمل الجماعي الكفيل بتأمين سلامة الدول الأعضاء وسيادتها

وتجنيب منطقة الخليج مخـاطر الصراعات الدولية التي لا تخـدم المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة .

وقال سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن مسئولية الدفاع عن الخليج واستقلال دوله وسيادتها أمر تقع تبعاته أولاً وأخيراً على دول الخليج نفسها لا سيما أن أبناء الخليج ولله الحمد قادرون بتعاونهم وتنسيق جهودهم على المحافظة على أمن واستقرار دولهم وحماية مكاسبهم وانجازاتهم .

وأعرب عن أمله في أن يتوصل المؤتمر إلى القرارات والتوصيات العملية الكفيلة بتحقيق آمال قادة وشعوب دول المنطقة في إيجاد الامكانيات والقدرات الذاتية لابناء الخليج والقادرة على الدفاع عنه ضد كل مصادر الخطر وابقائه منطقة آمنة مستقرة بعيدة عن الصراعات والفتن لتتمكن دوله من الاستمرار في المساهمة مع باقي الأسرة الدولية في تحقيق الرخاء والازدهار للانسانية جمعاء .

وأكد سموه في ختام كلمته مجدداً بأن قوة أبناء الخليج ليست على الإطلاق تكتلاً ضد أحد أو قوة اقليمية مشغولة بنفسها بعيداً عن قضايا الأمة العربية والإسلامية مشدداً على أن هذه القوة كانت دائماً قوة لحماية السلام والدفاع عن الحق ودعما مؤكداً لامكانيات الامتين العربية والاسلامية لاسترداد الحق العربي السليب ونموذجاً يحتذى به في التعاون والتضامن العربي في وطننا الكبير .

جلسة عمل مغلقة :

وعقب الجلسة الافتتاحية أعلن سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن الإجتماع سيقتصر على الوزراء وأعضاء الوفود الرسمية في جلسة مغلقة استمرت حوالي ساعتين .

جلسة العمل الثانية :

عقد وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي جلسة عمل ثانية مساء يوم ١٩٨٢/١/٢٥ وذلك عقب استقبال جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لهم .

وصرح سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي عقب الجلسة بأن سير أعمال الاجتماع تبشر بالخير والاتفاق بين جميع دول المجلس .. مؤكداً أن بحث جدول الأعمال يسير على أحسن ما يكون .

تصريح لأمين عام مجلس التعاون عقب جلسة العمل الثانية :

وقال السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في تصريح أدلى به عقب الجلسة أن الاجتماع بحث توصيات رؤساء الأركان بالدول الست التي توصلوا إليها في اجتماعهم بالرياض خلال شهر أغسطس الماضي ورفعت إلى القمة الخليجية بالرياض حيث تقرر تحويلها إلى اجتماع وزراء الدفاع لتحديد الأولويات المطلوب تنفيذها حماية للمنطقة .

وأكد أن هناك إجماعا من جميع دول المجلس على هذه التوصيات مشيراً إلى أن معظمها عبارة عن دراسات للتعرف على إمكانيات القوات المسلحة بدول المجلس .

وحول مضمون تقريره الذي رفعه إلى الاجتماع قال السيد بشارة أنه تعرض فيه إلى الأسباب التي دعت إلى ضرورة العمل من أجل التنسيق الدفاعي والأمني لدول المجلس تنفيذاً لتوجيهات قادة دول المجلس التي تؤكد معارضة القواعد الأجنبية والالتزام بسياسة عدم الانحياز والحياد التام وذلك لسد الثغرات التي يمكن أن تتسلل منها أي قوات أجنبية مما استوجب ضرورة بحث التنسيق العسكري والأمني وبناء قوة خليجية ذاتية تسد هذه الثغرات وتبعد الأخطار عن المنطقة بالاعتماد على قواتنا الذاتية .

وحول إعداد قوة خليجية مشتركة قال السيد عبد الله بشارة أننا ما زلنا حتى الآن في طور إعداد الدراسات والبحث ولم نصل إلى مرحلة تشكيل مثل هذه القوة .

ورداً على سؤال حول حملات الدعاية المعادية نتيجة عقد هذا الاجتماع قال أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن هدفنا من قيام المجلس واضح ومعلن وهو حماية استقرار وأمن دول مجلس التعاون وإبعاد المنطقة عن أي صراعات يمكن أن تتهددها مع المحافظة على الشخصية العربية واستقلالية القرار السياسي بمعنى أن لا يتأثر هذا القرار من أي جهة إلا المصلحة العربية العليا .

وحول أولويات المخاطر التي تهدد منطقة الخليج أكد السيد بشارة أن المخاطر موجودة في الواقع .. وأضاف قائلاً .. أننا إذا اخفقنا في عملنا نحو التنسيق العسكري والأمني ستفتح ثغرات أوسع لتسلل الدول الكبرى أو الدول التي تنوى شرا بالخليج .

كما أكد أن الهدف الأول هو حماية الخليج وليس التصدى لأحد وكل ما نريده هو المحافظة على البيت الخليجي في الداخل لينعم أهله بالطمأنينة والاستقرار كي يساهموا مساهمة فعالة إلى

جانب القضايا العربية القومية وبحيث لا تؤثر فيهم أي مخاوف من أحد ولا يتأثر قرارهم السياسي أو الأقتصادي باعتبارات سوى الاعتبارات العربية والخليجية .

الجلســة الختاميـــة :

عقد مؤتمر وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي جلسة عمله الثالثة والختامية صباح يوم ٢٦ / ١ / ١٩٨٢ برئاسة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية حيث تم استكمال بحث الموضوعات الخاصة بتحديد أولويات التنسيق العكسري بين دول المجلس .

وقد استغرقت الجلسة التي حضرها أيضاً أعضاء الوفود المصاحبة للوزراء نحو ساعتين ونصف الساعة وتحولت الجلسة بعد ذلك إلى جلسة مغلقة اقتصرت على الوزراء فقط .

تصريحات صحفية لوزير الدفاع والطيران السعودي

عقد سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون عقب اختتام أعمال مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي وصف فيه المؤتمر بأنه كان على مستوى المسئولية في نظرته لأمن الخليج وفي استيعابه لكل الموضوعات التي طرحت عليه .

وأكد سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أنه لم يكن هناك خلاف واحد في الرأي داخل المؤتمر موضحاً أن الاتفاق في كل القرارات كان سمة من سمات المؤتمر الذي صدرت قراراته بصورة جماعية .

كما أكد سموه أن القوات المسلحة في دول الخليج العربية هي قوة واحدة لا يفصل بينها فاصل وإنما مستعدة لخدمة العروبة واسترداد الحقوق السليبة طالما هي متمسكة بأهداب الشريعة الاسلامية الغراء .

ونفى الأمير سلطان نفياً قاطعاً فكرة أن الخليج يحتاج إلى حماية خارجية سواء كانت شرقية أو غربية وقال أن شعوب المنطقة مسلحة بالإيمان وهي متراصة متعاونة في الدفاع عن دينها وحرماتها وتراثها كما أنها أمة شجاعة لها تاريخها الحافل بالجهاد في سبيل الله والنضال الحقيقي وستكون خير خلف لخير سلف .

وأشار إلى أن لدى قادة دول الخليج وشعوبها احساساً قوياً بأن الوقت قد حان للبروز للعالم الصديق في صورة دولة عربية إسلامية تجتمع في ست أقطار وتضمها لغة الضاد وتظلها شريعة الاسلام . وقال إننا جميعاً أعضاء في جامعة الدول العربية نقر ميثاقها ونلتزم بقراراتها ونؤيد ما يصدر عن القمة الاسلامية من قرارات ونعمل على تعزيز التضامن الاسلامي من منطلق عقيدتنا السمحاء التي تجمع ولا تفرق وتبني ولا تهدم وهي لنا بمثابة الذخيرة والحماية والأمن والاستقرار .

وأعرب وزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس مؤتمر وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي عن إرتياحه لما انتهى إليه المؤتمر .. وقال أن وزراء الدفاع في الدول الست كزملائهم في القطاعات السياسية والثقافية وغيرها لم يجدوا فيما بينهم اية ثغرة لعدو يريد أن يتصيد في الماء العكر موضحاً أن قرارات المؤتمر لها طابع السرية لأنها تتعلق بالمصالح العليا لهذه الدول ولأن الأعمال يجب أن تسبق الأقوال .

ورداً على سؤال حول ما إذا كان المؤتمر قد بحث إمكان انشاء مظلة دفاعية جوية لدول المنطقة قال الوزير السعودي أن قرارات المؤتمر لم تأت بصورة عفوية لأنه سبقها إجتماع لرؤساء الأركان بناء على توجيه قادة دول المجلس كما سبقتها إجتماعات للجان خليجية مشتركة وقدمت محصلة هذه الاجتماعات كلها بمنتهى المسئولية والصدق إلى مؤتمر وزراء الدفاع معرباً عن أمله في أن تحوز نتائج هذا العمل رضا قادة الدول الست وأن تكون محل تقدير شعوبها .

وأوضح سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن المظلة الحقيقية للدفاع عن الخليج هي التمسك بلا إله إلا الله محمد رسول الله .. والعمل بها والالتزام بتعاليم الشريعة الاسلامية الغراء مؤكداً أن مشاغل الخليج لن تمنع الدول الخليجية أبداً عن واجبها تجاه فلسطين والقدس المحتلة واسترداد الحقوق العربية السليبة لأن الأمة العربية هي الأم والأصل بالنسبة لنا جميعاً .. فعملنا لخدمة شعوبنا في الخليج وأمنها هو جزء من عملنا من أجل خدمة العالم العربي بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة .

وأكد سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن التصور العام لتحديد الأخطار الخارجية التي يتعرض لها الخليج في ضوء التهديدات الايرانية لم تخرج عما حددته قرارات مؤتمرات القمة العربية السابقة وقال أن إجتماعنا لم يكن لأسباب طارئة أو لمخاوف مفاجئة موضحاً أن ما وقع في البحرين لم يزد في نظر شعوب المنطقة عن كونه حركة صبيانية قضت عليها دولة البحرين بوسائلها الخاصة .

وأضاف أننا يجب أن نربأ بأنفسنا عن الرد على بعض المسئولين في إيران الذين لا يدركون معنى المسئولية في تصريحاتهم وقد عودنا شعوبنا ألا نلجأ إلى المهاترات والا ننساق وراء دعايات أعدائنا الحقيقيين من صهيونية عالمية واستعمار قديم وحديث .

ورداً على سؤال حول فكرة انشاء هيئة للتصنيع الحربي بين دول الخليج أعلن الأمير سلطان ابن عبد العزيز أن هذا الموضوع قد طرح على مؤتمر وزراء الدفاع .. ودعا سموه الاقتصاديين والفنيين إلى تقديم مشاركتهم الفعالة فيما يتعلق بهذا الموضوع وتقديم البحوث والدراسات اللازمة له .

وحول سؤال عن بعض الحملات الاعلامية التي تعرض لها مجلس التعاون من وسائل الاعلام المعادية أشار سموه إلى المثل القائل أنه لا يفل الحديد إلا الحديد ودعا الصحفيين ورجال الأعلام في دول الخليج والدول العربية والإسلامية إلى التصدي لمثل هذه الحملات الخبيثة والنوايا السيئة .

ورداً على سؤال حول تشكيل لجان عسكرية متخصصة في نطاق المجلس لمتابعة التنسيق العسكري بين دوله ذكر سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن اللجان العسكرية مستمرة في عملها منذ سنوات .

وسئل عن الموعد الذي حدد للمؤتمر القادم لوزراء الدفاع فأجاب بقوله أن الموعد لم يحدد وأن أمر تحديده قد ترك للأمين العام للمجلس .

كلمة لأمين عام مجلس التعاون الخليجي :

وكان السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون قد استهل المؤتمر الصحفي بكلمة أعرب فيها عن إرتياحه لما تميز به المؤتمر من نجاح ولما ساد مناقشاته من جو أخوي وشعور بضرورة التعاون والتنسيق في المجال الدفاعي .. وقال أن مجلس التعاون قد أبرز فلسفة واضحة المعالم تعتمد على المبادىء التي أكدها قادة الدول الست وهي الاعتماد على أبناء الخليج في تأمين الأمن والاستقرار مع عدم قبول القواعد العسكرية الأجنبية أو مناطق النفوذ التابعة للدول الكبرى في المنطقة وإستقلال الخليج وتكريس قدراته وطاقاته لقضايا المنطقة والأمة العربية .

وجدد السيد بشارة التأكيد على أن هدف المجلس هو الحفاظ على أمن واستقرار الخليج بالقوة الذاتية ودون الاستعانة بأحد .. وأن يكون القرار السياسي للخليج قراراً خليجياً عربياً لا يتأثر بأية اعتبارات خارجية .

وأكد أن قوة وصلابة الخليج هي قوة وصلابة للأمة العربية لأن الخليج متى كان ضعيفاً أصبح عبئاً على أمته .

وقال أن مؤتمر وزراء الدفاع عقد ليقدم الوسيلة التي تحافظ على مبادىء المجلس وتصونها ومنها أن يكون المواطن الخليجي معطياً في ظل الأمن والاستقرار والطمأنينة .

وأوضح السيد بشارة أن أهداف المجلس أهداف قومية ومنطلقاته عربية إسلامية وهي أن يكون الخليج قوياً في الداخل سخياً في الخارج وذكر في ختام كلمته ان أصحاب السمو وزراء الدفاع قد وضعوا في مؤتمرهم اللبنة الأولى والأساس لما يصون هذه المبادىء والأهداف .

ورداً على سؤال حول التركيز الحالي على النواحي الأمنية بعد أن ركزت القمة الخليجية في أبو ظبي على النواحي الاقتصادية والسياسية أجاب السيد بشارة قائلاً أن النظام الأساسي للمجلس يركز على التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول الست في كافة المجالات أي أنه لم يستبعد التعاون في الإطار الأمني أو الدفاعي .

وأضاف أن ما تضمنه بيان قمة أبو ظبي من مبادىء يحتاج إلى تعاون أمنى دفاعي للمحافظة على هذه المبادىء وعدم ترك أية ثغرة أمام الدول الكبرى والدول الأجنبية للنفاذ إلى المنطقة وقال أننا لم نتطور في الشئون الأمنية والدفاعية تلقائياً وأننا وجدنا أنه لا بديل عن التعاون الأمني والدفاعي لصيانة المبادىء التي تضمنها بيان أبو ظبي والمحافظة عليها وإلا تحولت هذه المبادىء إلى مجرد عمل جامد .

وأوضح السيد بشارة أن هذه المبادىء قد وضعت لتبقى وانها أكدت ضرورة أن ينتهج الخليج سياسة عدم الانحياز وهذا يعنى مزيداً من المسئولية على قوة الخليج الذاتية لصيانة هذه السياسة وإلا وجد نفسه يدور في فلك أخر .

تصــريح لسمو الأمير سـلطان بن عبد العزيز :

وكان سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي قد ذكر في تصريح نقلته وكالة الأنباء السعودية يوم ٢٤ يناير ١٩٨٢ أن مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي يكتسب أهمية خاصة .. وانه يأتي متمماً لما انتهجه مؤتمر القمة الخليجي من سياسات تستهدف خدمة شعوب المنطقة .

وأضاف سمو الأمير سلطان أن المؤتمر سيناقش عدداً من الشئون العسكرية وسيعنى بتحقيق الأمن والاستقرار لدول وشعوب المنطقة الأمر الذي يخدم اقتصادها وخططها للتنمية .

وحول إمكان انشاء قوة خليجية قال الوزير السعودي أن دول المجلس في هذا المجال تختلف عن الدول الأخرى لأن شعوبها تمثل شعباً واحداً له طبيعته وقيمه وتراثه وهي شعوب مسلمة مجاهدة منذ القدم وتنتهج نهج العسكرية الاسلامية وتؤمن بالجهاد في سبيل الله والدين والوطن وقال أن هذه هي قوة الخليج وهي قوة أمن ومحبة واستقرار وليست قوة اعتداء على أحد .

وحول ما إذا كان هناك تصور سعودي سيطرح على المؤتمر ذكر سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز أن شعوب المنطقة تعيش تحت مظلة واحدة وأنه ليس هناك جدول أعمال إلا ما تقدم به السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية طبقاً لتوجيهات القمة الخليجية .

وبشأن الأخطار التي تتعرض لها المنطقة أوضح سموه أن إهمال مثل هذه الأخطار يكون بمثابة الغفلة مؤكداً ضرورة الاستمرار في تحقيق الأمن والأستقرار لشعوب المنطقة حتى تستمر في السير على الطريق الذي أختطته .

وقال رداً على سؤال حول تأثيرات الحرب العراقية الايرانية على أمن المنطقة/ أن القمة الخليجية قد انتهجت نفس السياسة التي انتهجتها القمة الاسلامية تجاه هذا الموضوع وهي السعي لدى البلدين من أجل وقف هذه الحرب التي تعد نزيف للكيان الاسلامي .

وذكر سمو الأمير سلطان أن العراق لا يطالب بأكثر من حقوقه المشروعة ومن هنا كانت دعوة الجميع إلى البلدين المتحاربين إلى الجلوس على مائدة المفاوضات في ظل الأمم المتحدة والاسترشاد في ذلك بالقرارات الدولية المساعدة .

تصـــريح لوزير الدفاع الكويتي :

أكد الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي أن الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون لن تكون موجهة ضد طرف معين وإنما ستكون لدرء اسمى خطر يهدد أمن المنطقة .

ونسبت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٢/١/٢٦ إلى الوزير الكويتي قوله أن مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي وهو الأول من نوعه يركز على بحث توصيات رؤساء الأركان التي تتضمن الكثير من النقاط التي يرى العسكريون أنها ضرورية وتوضح الاستراتيجية المطلوبة التي ينشدها الجميع لتكون هناك خطة دفاعية موحدة .

وقال أن خطط التدريب على فن القتال واحدة كما أن استعمال السلاح أينما كان وتنويع مصادره أمر لا يقره فرد وإنما تقره الحاجة وأن الدول الأوروبية والدول الشرقية تنوع هي أيضاً سلاحها .

وأشار وزير الدفاع الكويتي إلى إحتمال انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع العرب وقال أنه لابد أن يكون هناك لقاء قبل ذلك لوزراء الخارجية العرب لتحديد الاستراتيجية السياسية لمعالجة موضوع قرار العدو الاسرائيلي بضم مرتفعات الجولان السورية فإذا كان جزء من هذه الاستراتيجية يتضمن المجال العسكري فإنه لابد من لقاء عسكري للدول العربية كافة على مستوى الوزراء أو رؤساء الأركان .

ودعا الشيخ سالم الصباح في تصريح يوم ٢٧ / ١ / ٨٢ لصحيفة اليوم السعودية دول مجلس التعاون الخليجي إلى تنويع مصادر أسلحتها مشيراً إلى أن تنويع السلاح استراتيجية مجندة عسكرياً .

وقال أن شراء السلاح يجب أن تمليه الحاجة إليه .. كما أن عملية تطوير السلاح لا تعني بالضرورة أنه للاستعمال الفوري بل هي تشكل مساندة للعدالة وقوة للكلمة الدبلوماسية في المجالات الدولية .

وأعرب الوزير الكويتي في تصريحة عن أمله في أن تتمكن المساعي الدولية والاسلامية من وقف الحرب بين العراق وإيران وقال أن الكويت لا تؤيد الحروب أينما كانت .. إلا ما يتعلق بالاعتداءات على الأراضي والحقوق المغتصبة في فلسطين .

تصريح لنائب رئيس الوزراء العماني لشئون الأمن والدفاع :

قال السيد فهر بن تيمور نائب رئيس الوزراء لشئون الأمن والدفاع بسلطنة عمان في تصريح لصحيفة اليوم السعودية في ٢٦ / ١ / ١٩٨٢ أن الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي هو دفاع مشترك وأن أي اعتداء على أية دولة من دول المجلس الست هو إعتداء على جميع دولة .. مؤكداً أن جميع دول المجلس تعمل من أجل هدف واحد

وذكر أنه لم يتم بحث انعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية في المؤتمر الأخير لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي .

ونفى السيد فهر بن تيمور في تصريحه مجدداً أن سلطنة عمان تساعد العراق بقوة مسلحة . مؤكداً أن هذا إدعاء غير صحيح .

الفصل الثاني

مؤتمر وزراء مالية وإقتصاد
دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ٢٦ ـ ٢٨ يناير ١٩٨٢م

الجلسة الافتتاحية :

بدأت مساء يوم ٢٦ يناير ١٩٨٢ اجتماعات مؤتمر وزراء المال والأقتصاد لدول مجلس التعاون الخليجى لوضع الأسس التنفيذية للاتفاقية الأقتصادية الموحدة .

ودعا معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية في كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر إلى ضرورة البدء بنفس الفاعلية والسرعة لوضع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس موضع التنفيذ .

وبعد ذلك تحول المؤتمر إلى جلسة مغلقة .

تصريحات لوزير المالية والأقتصاد السعودي :

وأعرب معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي في تصريحات لوكالة الأنباء السعودية عن اعتقاده بأهمية عقد هذه الاجتماعات الاقتصادية الخليجية المختلفة الخاصة بعد المصادقة على الاتفاقية الأقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون لوضع الالتزامات العامة التي تضمنتها الاتفاقية موضع التنفيذ عن طريق تحديد الاجراءات والترتيبات الادارية الموحدة .

وأشار إلى الاجتماعات التي عقدها وزراء الصناعة لهذا الغرض وقال أن اجزاءاً كثيرة من الاتفاقية الموحدة تتطلب من وزراء المالية الاتفاق على الترتيبات التنفيذية المتعلقة بها كالرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ورسوم المرور وقواعد انتقال النشاطات الأقتصادية والبنكية ورؤوس الأموال والأنظمة النقدية .

وأوضح الوزير السعودي أن الأمر يستلزم مقارنة الأنظمة القائمة وتحديد أوجه تعديلها . لتحقيق التماثل أو إيجاد التعليمات الموحدة التي تصدر للسلطات التنفيذية .

وذكر وزير المالية والأقتصاد الوطني السعودي أن هذه هي مهمة وزراء المالية والأقتصاد الوطني في هذه الدورة والدورات القادمة وكذلك مهمة اللجان الفرعية التي سيشكلونها لهذا الغرض .

وأضاف أنه سيتم أيضاً بحث الاقتراح الخاص بتأسيس شركة استثمارات خليجية تعمل داخل وخارج دول الخليج بهدف بلورة هذا الموضوع .. وتحديد أهداف الشركة وقواعد قيامها .

تصـريح لوزير الماليــة والبترول القطـري :

وقد وصف سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري الجلسة الأولى للمؤتمر بأنها كانت جلسة مثمرة وبناءة .. وقال في تصريح لوكالة الأنباء القطرية أن المرحلة الحالية لاجتماعات وزراء المال والاقتصاد هي مرحلة إعداد وحصر واستطلاع كافة الاحصائيات الضرورية لتنفيذ الاتفاقية .

وأوضح سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني أن هذه المرحلة سوف تستغرق وقتاً تمهيداً لوضع الاتفاقية الموحدة موضع التنفيذ على أسس دقيقة ومتكاملة تكفل تحقيق الرخاء والخير لشعوب دول الخليج .

وأشار سعادة وزير المالية والبترول القطري إلى أنه قد تم خلال هذه الجلسة استعراض شامل للمجالات المختلفة للاتفاقية والمسئوليات الملقاه على عاتق الوزراء كل فيما يخصه من هذه المجالات السبع للاتفاقية .

قـــرارات المؤتمـر :

وقد قرر مؤتمر وزراء مالية واقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاته بعد ظهر يوم ٢٨ يناير ١٩٨٢ تشكيل خمس لجان لوضع الأسس التنفيذية للاتفاقية الأقتصادية الموحدة بين دول المجلس .

وتختص هذه اللجان باقتراح السبل والقرارات الخاصة بالشئون الجمركية والترانزيت ودراسة سبل تشجيع الاستثمار واقتراح الوسائل المؤدية إلى زيادة التعاون المالي والنقدي بين دول المجلس .

كما قرر المؤتمر أن تجتمع لجنة الخبراء وهي إحدى اللجان الخمس يوم ١٦ فبراير ١٩٨٢ .. وتحويل المؤتمر إلى لجنة وزارية دائمة تجتمع مرتين كل عام .

كما وافق المؤتمر على إنشاء شركة استثمار خليجية برأسمال مبدئي قدره ثلاثة آلاف مليون دولار .

وزير المالية والبترول القطري يشيد بنتائج المؤتمر :

وذكر سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول بدولة قطر في تصريح عقب إنتهاء أعمال المؤتمر ، أن المؤتمر قد حقق الهدف من انعقاده حيث تم وضع الأسس والقواعد الخاصة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي .

وأشاد سعادة الوزير في لقائه بالصحفيين يوم ٢٧ يناير ١٩٨٢ بالرياض بالنتائج الطيبة التي توصل إليها وزراء المالية والأقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي لوضع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة موضع التنفيذ .

وأشار سعادته إلى أهمية هذه الاتفاقية قائلاً أنها تعتبر السبيل الأمثل للتعاون بين الدول الخليجية .

وحول التوقيت الزمني لتنفيذ الاتفاقية .. قال سعادة وزير المالية والبترول أن عامل الوقت له أهميته وبالتالي سيكون التنفيذ خلال فترة قصيرة لما في ذلك من مردود مثمر وبناء على دول الخليج وشعوبها .

وكان سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري قد وصل إلى الرياض مساء يوم ٢٦ يناير ١٩٨٢ على رأس وفد قطر لحضور مؤتمر وزراء المال والأقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت في نفس اليوم واستمرت يومين .

وصرح سعادته عقب وصوله بأنه سيتم خلال هذه الاجتماعات ارساء القواعد التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي خلال إجتماعهم بالرياض في نوفمبر الماضي .

وقال الوزير أن وزراء المال والاقتصاد سيبحثون خلال اجتماعاتهم كل ما فيه الخير ليضمن مصلحة شعوبهم وأمانيهم .

وكان سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني قد ذكر في تصريح قبيل مغادرته الدوحة أنه سيتم خلال إجتماعات المؤتمر مناقشة الخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وضعها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي في إجتماعهم بالرياض خلال شهر نوفمبر الماضي والتي ترمى إلى دعم التعاون بين دول المجلس في المجالات الاقتصادية المختلفة على أسس قوية تستهدف الخير لشعوب هذه الدول .

وأشار سعادته إلى أن هذه الاتفاقية الأقتصادية الموحدة تعد بمثابة احدى الركائز الصلبة للتضامن الخليجي والذي يعتبر بدوره دعامة أساسية في صرح التضامن العربي .

وأعرب سعادة الوزير عن ثقته في أن يتوصل وزراء المال والأقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي إلى نتائج مثمرة تتناسب مع الأماني المنشودة .



الفصل الثالث

مؤتمـر وزراء بترول دول مجلس التعاون

الرياض ٣١ يناير وحتى أول فبراير ١٩٨٢م

تصريح لوزير المالية والبترول القطري لدى وصوله الرياض لحضور مؤتمر وزراء بترول دول مجلس التعاون

وصل سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في دولة قطر مساء يوم ٣١ يناير ١٩٨٢ إلى الرياض لحضور مؤتمر وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي بدأ أعماله في وقت المساء بفندق (ماريوت) بالرياض .

وأعرب سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في تصريح للصحفين عقب وصوله عن ثقته في أن المؤتمر سيتوصل إلى نتائج طيبة ومثمرة تجسيداً للقرارات والأسس التي رسمها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي .

جلســة العمل الأولى :

وقد عقد وزراء البترول بدول مجلس التعاون أول جلسة عمل لهم مساء يوم ٣١ يناير ١٩٨٢م اقتصرت على الوزراء فقط .. وجرى في هذه الجلسة بحث تنسيق السياسات البترولية بين دول المجلس بهدف الوصول إلى وضع استراتيجية خليجية موحدة في المجال البترولى خاصة بالنسبة لقضايا الانتاج والتسعير .

تصـريح لأمين عام مجلس التعاون :

وذكر السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في تصريح أدلى به عقب الجلسة أنه تم خلالها بحث كيفية تجميع الاراء وأسلوب العمل .. مشيراً إلى أنه مازال أمام الوزراء مهمة بحث الخطوط العريضة والواضحة الواردة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس لوضع أسلوب تنفيذ المبادى الهامة الواردة بها ووضعها في إطار استراتيجي عام .

ونفى السيد بشارة في تصريحه وجود أي تعارض بين موضوعات المؤتمر المتعلقة بالسياسة البترولية لمجلس التعاون وبين استراتيجيات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك) ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابيك) .. مؤكداً أن المؤتمر يستهدف في المقام الأول التركيز على الصناعات النفطية ومشتقاتها .

وأشار إلى أن اجتماع وزراء البترول الخليجيين وهو الأول من نوعه يأتي تمشياً وأمتثالاً لقرار القمة الخليجية بدعوة اللجان الوزارية المتخصصة للاجتماع بهدف وضع الضوابط التنفيذية فيمّا يخص كل منها في إطار الاتفاقية .

ونبه السيد عبد الله بشارة إلى أهمية منطقة الخليج من الناحية الاستراتيجية ولوجود منابع الطاقة بها .. مؤكداً أهمية تأمين منابع النفط وحمايتها لسد احتياجات العالم منها .

وقال أن الوزراء سيستأنفون اجتماعاتهم صباح غد (الاثنين) لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمالهم .

وجدد السيد عبد الله بشارة التأكيد على أن جوهر مجلس التعاون هو العمل الجماعي بما فيه من تضحية وتنسيق وتعاون وقال أنه إذا كانت الفترة السابقة على قيام المجلس قد اتسمت بالعمل الفردي فان مرحلة المستقبل ستكون مدعمة بالجهد الجماعي والتكامل بين جميع الأعضاء .

وأشار إلى أن النفط قد أعطى لمنطقة الخليج الكثير ولكنه حذر من أن الاعتماد على مصدر واحد ـ بطلب العالم ويلح على تأمينه وتوفيره ـ جعل بعض القوى في العالم تتصور بأن الخليج يملك الطاقة .. لكنه لا يحق له أن يملك التحكم فيها .

وأكد أن مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية امر لا يقبل النقاش مشيراً إلى أنه إذا كانت الطاقة تأخذ صفة خاصة في الأهمية فان مجلس التعاون بالجهد الجماعي وبالتنسيق والتكامل قادر على وضع سياسة نفطية يكون التحكم والتملك فيها لدول مجلس التعاون وحده .

وقال أمين عام مجلس التعاون أن إجتماع اليوم هو البداية من اجل اقامة صناعة نفطية حديثة تعود بالنفع على الأمة العربية والدول الاسلامية والعالم الثالث والعالم أجمع .. خاصة أن قوة الخليج هي قوة للأمة العربية وسلامتها وصلابتها .

جلسة العمل الثانية والأخيرة :

وقد عقد وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي جلسة علنية قبل ظهر يوم أول فبراير ١٩٨٢ بفندق (ماريوت) الرياض برئاسة الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية .

كلمـــة لوزير البترول السـعودي :

وقد أشاد الشيخ يماني في كلمة له في بداية الجلسة بالجو الودي الذي ساد الجلسة المغلقة للوزراء الليلة الماضية وقال أننا كنا ستة وزراء ننطق بلسان واحد ونسعى لهدف واحد من أجل خير شعوبنا .

ورحب وزير البترول والثروة المعدنية السعودي باسم حكومة بلاده باصحاب المعالي وزراء البترول لدول مجلس التعاون متمنياً لهم طيب الاقامة والتوفيق .

تصريح لأمين عام مجلس التعاون حول نتائج المؤتمر :

وأعلن السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض عقب اختتام أعمال المؤتمر أن وزراء بترول دول المجلس قد اتفقوا على وضع أسس الاستراتيجية النفطية الموحدة لدول المجلس .

وقال أن توصيات وزراء البترول ستعرض مع توصيات مؤتمري وزراء الدفاع والمال والأقتصاد اللذين عقدا مؤخراً على المجلس الوزاري الذي يضم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه القادم بالرياض في النصف الأول من شهر مارس القادم .

وأضاف السيد بشارة أنه تقرر تحويل مؤتمر وزراء البترول لدول مجلس التعاون الخليجي إلى لجنة متخصصة دائمة تجتمع مرتين كل عام .. مشيراً إلى أن اللجنة ستعقد اجتماعها القادم بالرياض في شهر سبتمبر القادم .

ووصف السيد بشارة نتائج مؤتمر وزراء البترول بأنها إيجابية ومثمرة تستهدف خير المنطقة .

تصـريح لوزير النفط الكويتي :

ووصف الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي مؤتمر وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي بأنه كان ناجحاً جداً ومثمراً للغاية .

وقال في تصريح أدلى به عقب عودته إلى الكويت من الرياض بعد أن شارك في هذه الاجتماعات أن الوزراء قد أوصوا بتشكيل لجنة دائمة لوزراء البترول ولجنتين آخريين لمتابعة التنسيق بين دول المجلس الست سواء على صعيد المشاريع الصناعية النفطية أو على صعيد تسويق النفط .



الفصل الرابع

المؤتمر الطارىء للمجلس الوزاري

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

المنامة ٦ - ٧ فبراير ١٩٨٢م

إفتتاح المؤتمر :

عقد المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسته الافتتاحية يوم ١٩٨٢/٢/٦ وحضرها وزراء الخارجية بدول المجلس الست وهي قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين .

كما حضر الجلسة السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي .

كلمة رئيس الدورة :

وقد القى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني ورئيس الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري بدول مجلس التعاون الخليجي كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة في هذا الاجتماع .

وأكد وزير خارجية البحرين على أهمية هذه الدورة بالنسبة للعمل العربي المشترك .. وقال/ أننا نشهد اليوم حدثاً يبزغ بفجره في تاريخ النهضة العربية المعاصرة مؤسساً مع العمل البناء الجاد بعيداً عن سلبيات الماضي يهدف إلى توحيد الرؤية ولم الصف ويشكل رافداً قوياً في العمل العربي الأوسع بعد أن ظهرت آثار التآكل في جسم الأمة باشتداد الصراعات بين أطرافها وأصبحت حقوقها نهباً للطامعين والغاصبين والأعداء المتربصين .

وأضاف/ أننا اليوم نخط صفحة جديدة وضاءة تنير لنا الطريق السوى لبناء مستقبل هذه المنطقة وما يقتضيه أمر حمايتها تأميناً لحاضرها وضماناً للمستقبل .

وقال الوزير البحريني في كلمته التي نقلتها وكالة أنباء الخليج أن قيام مجلس التعاون بوعي وإدراك وعزم أصحاب الجلالة والسمو قد جاء تلبية لمتطلبات هذه الفترة ورداً على التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية ومواجهة المتغيرات الدولية التي بدأت تفرض نفسها .. ومثل هذا الحدث الذي نشترك فيه هو بحد ذاته انجاز عظيم في مستوى التحدي الحضاري الذي بدأنا نعايش عصره ونتفاعل معه .

وقال/ أن هذا التجمع الأخوي هو بعيد عن التعقيدات الرسمية لتبادل الرأي وتوضيح الرؤية وتعميق الفهم المشترك لقضايانا الملحة ذات التأثير المباشر على دولنا في مجلس التعاون والعمل من أجل تحويل الآمال إلى محك التنفيذ ..وما الخطوات التي أقرتها القمة الأولى في أبو ظبي والثانية في الرياض والاجتماعات الوزارية التي تلتها إلا دليلاً على تصميمنا الصادق لما عزمنا عليه وتشكل في الوقت نفسه شوطاً هاماً في الطريق الطويل الذي يمتد أمامنا في مسيرتنا الهادفة نحو ما تتطلع إليه شعوبنا ولأجل أجيالنا المقبلة .

جلســتا عمل مغلقتــان :

وبعد انتهاء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة من القاء كلمته رفعت الجلسة الافتتاحية وبدأت جلسة عمل مغلقة اقتصرت على وزراء خارجية الدول الست .

وصرح وزير خارجية البحرين عقب انتهاء الجلسة أنه تم خلالها وضع جدول الأعمال والبدء في بحث النقاط المدرجة عليه .

وفي وقت لاحق من مساء يوم ١٩٨٢/٢/٦ عقد وزراء الخارجية جلسة عملهم المغلقة الثانية لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر .

جلســة العمل الثالثــة والختاميــة :

وعقد المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلسة عمل ثالثة صباح يوم ١٩٨٢/٢/٧ اقتصرت أيضاً على وزراء الخارجية الست وحضرها الأمين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة والأمين العام المساعد للشئون السياسية السيد إبراهيم الصبحي .

وقد استغرقت الجلسة خمس ساعات .

البيـان الختامي للمـؤتمر :

وقد أصدر المؤتمر في ختام إجتماعاته بياناً مشتركاً فيما يلي نصه :

عقد المجلس الوزاري الدورة الاستثنائية الأولى في دولة البحرين خلال يومي ١٢ - ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ الموافق ٦ - ٧ فبراير ١٩٨٢م .

وقد استعرض المجلس خلال اجتماعاته الأحداث الأخيرة في دولة البحرين وأعلن عن تأييده المطلق لدولة البحرين في تأمين سلامتها واستقرارها وحماية سيادتها .. وعزمه على مقاومة أعمال التخريب التي تقوم بها إيران والتي تستهدف تقويض الأمن والاستقرار وبث الفوضى والبلبلة وتهديد مصالح المواطنين .. انطلاقاً من المبادىء الأساسية لمجلس التعاون والتي تعتبر أي عدوان على أي عضو هو عدوان على جميع الدول الأعضاء والتي تؤكد بأن مسئولية الأمن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية جماعية يقع عبؤها على جميع دوله .

كما استعرض المجلس الحرب العراقية - الايرانية ولاحظ استعداد العراق المستمر لايجاد حل عادل لها وأعلن عن تأييده لكافة المساعي المبذولة لوقف هذه الحرب بالطرق السلمية.ويدعو إيران إلى التجاوب مع المساعي المبذولة من المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة لايجاد حل سلمي يؤمن الحقوق المشروعة للأطراف المتنازعة ويؤيد المجلس طلب العراق بحث هذا الموضوع في مؤتمر القمة العربي القادم من أجل اتخاذ موقف عربي موحد .

واستعرض المجلس باستفاضة الوضع العربي الراهن وقضية الشرق الأوسط بصفة خاصة .. وأكد تأييده لسوريا ودعم جهود الأمة العربية في مقاومة التوسع الصهيوني والممثل في ضم مرتفعات الجولان والأراضي العربية المحتلة وجدد المجلس تأييده للقضية الفلسطينية وحلها حلا عادلاً وشاملاً بما يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره وعودة القدس الشريف إلى السيادة العربية .

كما يدعو المجلس إلى نبذ الخلافات العربية وتوحيد الصف العربي لمواجهة كافة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية والمتمثلة في الخطر الصهيوني .

وعبر المجلس عن صادق شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين لما قامت به دولة البحرين من حسن استضافة وما قدمته من تسهيلات وترتيبات كان لها أطيب الأثر في انجاح أعمال هذه الدورة متمنياً للبحرين حكومة وشعباً الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة .

تصريحات صحفية لوزير خارجية البحرين :

وعقد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عقب اختتام أعمال المؤتمر يوم ١٩٨٢/٢/٧ أعلن فيه أنه تم خلال الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت هنا اليوم .. التوصل إلى قناعات مشتركة للرد على أي هجوم أو أي تدخل في الشئون الداخلية لدول المنطقة .

وأكد الوزير البحريني أن دول المجلس لا تريد مجابهة أحد ولا التدخل في شئون الغير مع رفضها التدخل في شئونها الداخلية وقال أننا نريد حسن الجوار مع كل من يحاورنا وفي نفس الوقت نحن على استعداد للدفاع عن أنفسنا .

ونبه الوزير إلى أن هذا الاجتماع الذي قال أنه حقق الأهداف المرجوة منه لم يعقد لتعميق أي خلاف بل جاء للوصول إلى حلول لصالح هذه المنطقة واستقرارها وتقدمها .. مؤكداً أن هدف المجلس هو تحصين ـ البيت الخليجي ـ وتنمية وتقوية العمل الخليجي .

وأضاف موضحاً أن دول المجلس بصدد تحصين البيت الخليجي والعمل في هذا الاتجاه مشيراً إلى أن هذه الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قد تمت بناء على التشاور بين أعضاء المجلس بهدف تبادل الرأي والمشورة والتفهم لبعض مجريات الأمور التي طرأت على الساحة العربية والخليجية .

ورداً على سؤال حول موقف دول المجلس من تواجد القوات الأجنبية في هذه المنطقة .. أكد وزير الخارجية البحريني مجدداً أن مسئولية الدفاع عن هذه المنطقة هي مسئولية دول الخليج .. وقال أننا الآن في أول الطريق ونحن ننسق في مجال الأمن الداخلي والدفاعي وأملنا كبير أن تكون قواتنا الدفاعية متكاملة للتصدي للاطماع الخارجية .

كما أكد الوزير البحريني رفض دول المنطقة في أن تجري في منطقة الخليج اية مناورات أجنبية .

ونفى أن يكون المجلس الوزاري قد تطرق في دورته إلى مناقشة قطع العلاقات مع إيران ولكنه قال أنه بحث القضايا التي نص عليها البيان الختامي وهي الوقوف ضد أي تدخل في شؤون دول المجلس الداخلية وتقوية القدرة الذاتية .

كما نفى الوزير البحريني أن يكون وزراء الخارجية قد تطرقوا إلى موضوع عودة العلاقات العربية مع مصر وقال أن هناك قضايا عربية تهم المجموعة العربية ككل ويجب أن نفرق بين مجلس التعاون ومجلس الجامعة الذي نحن جزء منه .

وأكد الوزير البحريني أن دول الخليج كان لها في الماضي والحاضر دور في السعي من أجل تحقيق التضامن العربي وتنقية الأجواء مشيراً إلى أن الأحداث شهدت دور دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال .

كما أكد أن قيام مجلس التعاون سوف يقوى هذا الدور في ظل حالة التمزق التي يعاني منها العالم العربي .. معربا عن إيمانه العميق بأن القوة العربية تنبثق من التضامن العربي .. وقال ليس هناك قوة عربية ولا حقوق عربية تعود إلا بتضامن عربي وهذا مبدأ أساسي تضمنته بيانات القمة في أبو ظبي والرياض فضلاً عن أنه مبدأ مقدس من مبادىء مجلس التعاون الخليجي .

وذكر أن دول مجلس التعاون قد ساهمت في الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً حول إصدار قرار يدين العدوان الاسرائيلي والعمل على عزل اسرائيل دولياً مشيراً إلى الاجتماع الذي سيعقده مجلس الجامعة العربية في وقت لاحق في هذا الشهر في تونس لبحث هذا الموضوع .

وقال أن هناك عدة أفكار مقدمة من بعض الدول العربية معرباً عن اعتقاده أن هذه الأفكار سوف تبحث في الاجتماع القادم لمجلس الجامعة ومؤكداً أن هذه القضايا المصيرية يجب أن يكون اتخاذ قرار بشأنها في مجلس الجامعة وليس خارجة .

وأكد وزير الخارجية البحريني تأييد دول مجلس التعاون لكل الجهود الرامية إلى وقف الحرب العراقية الايرانية موضحاً سعيها من خلال جهود المؤتمر الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز والأمم المتحدة لانهاء هذه الحرب التي أوضح أنها ليست لصالح الأطراف المتنازعة أو دول الخليج .

وأشاد وزير الخارجية البحريني في هذا الصدد بتجاوب العراق مع هذه المساعي .

وأعرب الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عن أمله في أن يستأنف مؤتمر قمة فاس في أجواء صالحة وبعد تنقية الأجواء العربية .

وقال اننا نسعى لان تكون الأجواء صالحة لعقد هذا المؤتمر والتوصل إلى نتائج إيجابية .

كلمـــة لأمين عام مجلس التعـاون :

وتحدث السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في المؤتمر الصحفي المشترك فأكد أن أمن وتأمين واستقرار الخليج هو مسئولية أبناء دول مجلس التعاون وأبناء الخليج .

وقال أن مسئوليتنا سواء عندما نبحث قضية عابرة أو قضية مستمرة هي أن البحث يجب أن يستمر لتأمين صلابة الدول الأعضاء وإبعاد المخاطر عنها وتأكيد استقلالها وسلامتها الاقليمية .

كما أكد السيد بشارة أن الهدف من قيام مجلس التعاون هو خلق خليج حديث يتمشى مع متطلبات التنمية الحديثة ومع متطلبات الأمن والاستقلال الحديث .

وأوضح أن أي اجتماع بين المسئولين في دول مجلس التعاون في أي مجال يرمى إلى هدف واحد هو تقوية الخليج اقتصادياً وسياسيا وأمنياً ودفاعياً .

وقال أن جميع متطلبات دول المجلس ليست فقط لحرية المواطن وإنما هي من أجل سد الثغرات التي قد يتسلل منها أي تيار أو طرف لا يضمر الخير لهذه المنطقة .

تصريح الامين العام المساعد للشئون السياسية

وقد أدلى السيد إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية لمجلس التعاون الخليجي بتصريح نفى فيه وجود أي تغيير في سياسة دول مجلس التعاون تجاه الحرب العراقية الايرانية والمتمثلة في بذل الجهود لوقف هذه الحرب ودعم كافة الوساطات التي تسير في هذا الاتجاه .

وحول الظروف التي دعت إلى عقد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية أوضح السيد الصبحي أن الضرورة اقتضت ذلك لاستعراض ما استجد من تطورات على الساحة الخليجية والعربية والدولية واستعراض ما توصل إليه الوزراء الأخرون في إطار مجلس التعاون قبل رفعه إلى المجلس الأعلى .

تصريحات لوزراء الخارجيـــة :

أدلى عدد من وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بتصريحات صحفية عقب اختتام أعمال المؤتمر الطارىء للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي حول النتائج التي تم التوصل إليها .

وقد وصف الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح له قبيل مغادرته المنامة نتائج الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري بأنها طيبة وتعود بالخير على شعوب المنطقة .. وأكد أن أي إجتماع يعقد في أي دولة خليجية هو دعم لمجلس التعاون الخليجي .

وقال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في تصريح مماثل أن تسمية إجتماع المجلس الوزاري بالاجتماع الطارىء يعنى أننا في ظروف تستدعي هذا الاجتماع بين دول المنطقة للتشاور فيما بينها .

وأضاف أنه تم خلال الاجتماع التشاور في كل المواضيع التي تهم المنطقة بصفة خاصة والمنطقة العربية بصفة عامة إضافة إلى بحث مسألة التعاون بين دول الخليج في النطاق الأمني والأقتصادي واستعراض تطورات الحرب العراقية الايرانية ومضاعفاتها على دول المنطقة .

وقال الوزير الكويتي في تصريح آخر أدلى به عقب عودته للكويت أن المؤتمر الطارىء للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي استعرض الأحداث الأخيرة التي وقعت في البحرين كما درس انجح السبل الحازمة لا يقاف مثل هذه المحاولات .

وأوضح الشيخ صباح الأحمد أن المجلس الوزاري استعرض كذلك تطورات الحرب العراقية الايرانية مؤكداً تأييده للمساعي المبذولة لوقف هذه الحرب بالطرق السلمية .

وأكد الشيخ صباح تأييد دول المجلس لسوريا ودعم جهودها في مقاومة التوسع الصهيوني في الجولان والأراضي العربية المحتلة .

ووصف السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان المشاورات التي جرت خلال المؤتمر بأنها « إيجابية وبناءة لما فيه خير وازدهار دول مجلس التعاون » وقال أن المؤتمر سادته روح الصراحة والتفاهم الودي مما كان له أطيب الأثر فيما توصل إليه المؤتمر .

وذكر السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة في تصريح أدلى به عقب عودته إلى أبو ظبي من المنامة يوم ١٩٨٢/٢/٧ أن المؤتمر الوزاري الطارىء أسفر عن الاتفاق على إتخاذ موقف خليجي موحد في المؤتمر القادم لوزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد في تونس يوم الجمعة القادم لبحث موضوع ضم العدو الاسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية لاتخاذ موقف عربي موحد يتمشى مع الحفاظ على المصلحة العربية العليا ووحدة الصف والتضامن العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية في الوقت الراهن .

وأضاف أنه تم كذلك دراسة الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة الخليج وخاصة الأحداث الأخيرة في البحرين والتدخل في الشئون الداخلية لدول الخليج وأحداث قلاقل في هذه المنطقة .

الفصل الخامس

مؤتمـر وزراء داخلية دول مجلس التعاون

الرياض ٢٣ - ٢٤ فبراير ١٩٨٢م

إجتماعات لجنة خبراء وزارات الداخليـة بـدول مجلس التعـاون الخليجـي

أجتمعت لجنة خبراء وزارات الداخليـة بدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض يومي ٢٠ ، ٢١ فبراير ١٩٨٢ حيث أعدت التوصيات الأمنية التي رفعت إلى المؤتمر الأول لوزراء داخليـة دول المجلس الذي عقد يومي ٢٣ و ٢٤ فبراير ١٩٨٢ بالعاصمة السعودية .

وناقشت اللجنة مشروع جدول الأعمال الذي أعدته الأمانة العامة لمجلس التعـاون والاقتراحات التي ستقدمها الوفود خلال المؤتمر .

ومثل دولة قطر في إجتماعات لجنة الخبراء المقدم عبد الله سالم السليطين مدير إدارة التحقيقات الجنائية والنقيب غانم المهندي مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخليـة .

المؤتمر الأول لوزراء داخليـة دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في الرياض في الفترة ما بين ٢٣ و ٢٤ فبراير ١٩٨٢

عقد وزراء الداخليـة في دول مجلس التعاون الخليجي الست قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين مؤتمراً بمدينة الرياض في الفترة ما بين ٢٣ و ٢٤ فبراير ١٩٨٢ . وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات .

وحضر المؤتمر السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون

وقد جاء انعقاد هذا المؤتمر في أعقاب المؤتمر الطارىء لوزراء الداخلية العرب الذي عقد في الرياض يوم ٢٢ فبراير .

ورأس وفد دولة قطر إلى المؤتمرين سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية .. وضم الوفد الشيخ عبد الرحمن بن ناصر آل ثاني مدير مكتب سعادة الوزير والمقدم عبد الله سالم السليطين مدير التحقيقات الجنائية والمقدم مقرن هجرس العتيق مدير شرطة العاصمة والرائد عبد الله ناصر المسيفرى نائب مدير المباحث والنقيب معروف رفيق محمود والملازم أول أحمد صالح مساعد مدير مكتب سعادة الوزير .

تصريح لسعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخليـة القطري لدى وصوله الرياض

وكان سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري قد وصل إلى الرياض قبل ظهر يوم ٢١ فبراير ١٩٨٢ على رأس وفد دولة قطر للمشاركة في المؤتمر الطارىء لوزراء الداخلية العرب ومؤتمر وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ أعماله يوم الثلاثاء ٢٣ فبراير .

وقد أدلى سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني عقب وصوله الرياض بالتصريح التالي :

في الوقت الذي أصل فيه وطني الثاني للمشاركة في الإجتماع الاستثنائي لوزراء الداخلية العرب والاجتماع الأول لوزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي اللذين ينعقدان على التوالي في الرياض بضيافة كريمة من حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة .

يطيب لي أن أنقل إلى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة .. خالص التحية ووافر التقدير من حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وولي عهده الأمين سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني .

أن هذا الاجتماع الذي يضم وزراء الداخليـة العرب يتصف بأهمية خاصة لأنه يضع العمل العربي المشترك في المجال الأمني في المستوى الذي نتطلع إليه جميعاً من خلال تطوير مؤتمراتنا إلى مجلس دائم له نظام أساسي محكم وأهداف واضحة .

وفي هذا المجال .. لا يسعني إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة التي ينهض بها أخي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية .. سواء في المؤتمرات السابقة أو في هذا المؤتمر الاستثنائي الذي سننطلق منه بإذن الله إلى عمل عربي مشترك يقف على أسس قوية وينطلق إلى آفاق أرحب نتطلع إليها جميعاً .

كما يطيب لنا أن نشارك في أول إجتماع يعقده وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي للتشاور وتبادل الرأي حول سبل تدعيم وتقوية جبهاتنا الداخلية بما يحقق الأهداف الكبرى التي رسمها لنا قادة دول المجلس .

نسأله تعالى أن يوفقنا لما فيه خير شعوبنا .

تصريح لوزير الداخلية السعودي :

ذكر سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريح أدلى به يوم ٢٣ فبراير ١٩٨٢ أن المؤتمر الأول لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي لن يترك مجالاً من مجالات الأمن دون أن يطرح على بساط البحث .

وقال وزير الداخلية السعودي أن مثل هذه الأمور تحتاج بطبيعة الحال إلى لقاءات متكررة وإلى عمل وجهود الخبراء والمسئولين عن أجهزة الأمن في دول المجلس الست .

وأضاف أنه مما لاشك فيه أن المؤتمر سيخرج برسم الخطوط العريضة لما يجب أن يتخذ .. وأعلن أنه لا تحفظ من أحد تجاه أي موضوع له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بأمن المنطقة .

إجتماع تمهيدي :

وقد عقد وزراء الداخلية في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان إجتماعاً تمهيدياً صباح يوم ٢٣ فبراير بمقر سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير داخلية دولة قطر بالرياض بفندق انتركونتيننتال وذلك استعداداً لبدء المؤتمر .

وحضر هذا الاجتماع الدكتور إبراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي نيابة عن سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية .

كما حضر الاجتماع السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والسيد إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية .

تصريح لأمين عام مجلس التعاون عقب الاجتماع التمهيدي :

وقال السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون (في تصريح لوكالة الأنباء القطرية) أنه تم خلال الاجتماع مناقشة التوصيات التي وضعها الخبراء خلال اجتماعاتهم التي عقدت يومي السبت والأحد الماضيين بالرياض كما تم مناقشة جدول الأعمال الذي وضعته الأمانة العامة .

الجلســـة الافتتاحيـــة :

عقد المؤتمر جلسته الافتتاحية مساء يوم ١٩٨٢/٢/٢٣ وحضرها سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري والسادة وزراء داخلية دول المجلس كما حضرها أعضاء الوفود الرسمية المرافقة .

وألقى سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي كلمة في بداية الجلسة أشار فيها إلى أن انعقاد المؤتمر يأتي لأول مرة تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي من أجل دولنا ومجتمعاتنا وأمن المواطن الخليجي .

جلسة مغلقـــة :

وبعد ذلك بدأت اعمال المؤتمر بجلسة مغلقة عقدها وزراء داخلية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي في وقت لاحق مساء يوم ٢٣ فبراير .

تصريح لوزير الداخلية السعودي :

وصرح سمو الامير نايف بن عبد العزيز عقب الجلسة بان اتفاق وزراء داخلية دول المجلس كان كاملاً وشاملاً وأكد سمو الامير نايف ان جميع شئون الامن التي تم بحثها كان الاتفاق عليها كاملاً باعتبار ان امن الخليج امن واحد .

جلسة العمل الثانيـة

وعقد وزراء داخلية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي جلسة عملهم الثانية قبل ظهر يوم ١٩٨٢/٢/٢٤م واقتصرت على رؤساء الوفود .

الجلسة الختامية للمؤتمر

وتحولت الجلسة بعد ذلك الى جلسة علنية وحضرها اعضاء الوفود والصحفيون والقى السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بياناً صحفياً في الجلسة فيما يلي نصه :

عقد وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم الأول في مدينة الرياض في الفترة ما بين ٢٩ ربيع الثاني والأول من جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٢٣ و ٢٤ فبراير ١٩٨٢م وقد استعرض الوزراء التوصيات التي رفعتها لجنة الخبراء التي اجتمعت يومي السبت والأحد ٢٦ و ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ الموافق ٢٠ و ٢١ فبراير ١٩٨٢ واستلهاما للمبادىء التي جسدها النظام الاساسي لمجلس التعاون واستنارة بالبيانات والقرارات التي اتخذها اصحاب الجلالة والسمو خلال الدورتين الأولى والثانية للمجلس الأعلى تأكيداً للعزم على توفير سلامة الدول الاعضاء والمحافظة على الاستقرار فيها وسعيا لتحقيق الطمأنينة للمواطنين وتأميناً لتعزيز صلابة المنطقة ومتانتها .

الاتفاقية الامنية الشاملة :

وقد اتفق وزراء داخلية دول مجلس التعاون على توقيع اتفاقية امنية شاملة بينهم نابعة من ايمانهم بان قوة الخليج هي قوة للامة العربية .

وقد قرروا تكليف الامانة العامة بدعوة المختصين من الدول الاعضاء للاجتماع من اجل مشروع الاتفاقية مع الاخذ في الاعتبار الاراء التي طرحت واوراق العمل التي قدمت من بعض الدول الاعضاء على ان يجتمع الوزراء في شهر اكتوبر القادم لاستعراض مشروع الاتفاقية .

كما استعرض الوزراء ايضاً الوثائق التي قدمتها دولة البحرين حول المؤامرة الايرانية التي استهدفت تقويض المؤسسات الشرعية وبث الفتنة وتعريض الامن والاستقرار للخطر .

وقد عبر الوزراء في هذا الصدد عن تأييدهم المطلق لدولة البحرين في المحافظة على سلامتها وامنها وسيادتها واستقلالها انطلاقاً من قناعتهم بان امن الخليج لا يمكن ان يتجزأ وان آي اعتداء على اية دولة من الدول الاعضاء هو اعتداء على الدول الأخرى واعتبار مسئولية مواجهة الاعتداء على اية دولة مسئولية جماعية يقع عبؤها على جميع الدول الاعضاء .

وأكد الوزراء ان التدخل من قبل اية جهة كانت في الشئون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء هو تدخل في الشئون الداخلية لجميع دول المجلس .

واعرب الوزراء عن املهم في ان تنتهي المواقف المواتية التي تقفها بعض الجهات ضد دول مجلس التعاون بما يتفق ومتطلبات حسن الجوار والعقيدة الواحدة والروابط التاريخية المعروفة .

وقد عبر وزراء داخلية دول مجلس التعاون عن اصدق مشاعر التقدير والامتنان لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والى ولي عهده الامين والى حكومة المملكة العربية السعودية لحسن الاستقبال وطيب الترتيبات وللمشاعر الصادقة في الضيافة والترحيب .

كلمة باسم وزراء داخلية دول المجلس :

والقى بعد ذلك السيد بدر بن سعود البوسعيدي وزير داخلية سلطنة عمان كلمة في الجلسة الختامية العلنية نيابة عن وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي قال فيها :

يسعدني ونحن نختتم اعمال المؤتمر الاول لوزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي ان اتقدم باسم زملائي اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية وباسمي شخصياً بالشكر الجزيل للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي حظينا به منذ ان حللنا هذه الارض الطاهرة والمباركة وعلى الاعداد الجيد للمؤتمر الامر الذي ادى الى تكلل اعمالنا بالنجاح الذي كنا نأمله ونتوقعه منذ اللحظة الأولى وذلك لما يربط بيننا من اواصر الأخوة وما يجمعنا من تفاهم مشترك ونظرة موحدة للامور .

وقد كان يا سمو الرئيس الامير نايف بن عبد العزيز من حنكتكم الكبيرة ودرايتكم الواسعة وحسن ادارتكم للجلسات اعظم الاثر وابلغه في الوصول بمؤتمرنا الى هذا النجاح الذي يعود بالخير على شعوب منطقتنا .

وفي ختام كلمتي لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الوافر الى سموكم شخصياً والى معالي الامين العام لمجلس التعاون والى جميع الاخوة الذين ساهموا في الاعداد لهذا المؤتمر .. وفقنا الله جميعاً الى ما فيه الخير والسداد .

كلمة ختامية لوزير الداخلية السعودي :

والقى بعد ذلك سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي كلمة ختامية اكد فيها ان ما تقرر في هذا المؤتمر هو عمل ايجابي لتكريس الامن والاستقرار ان شاء الله في هذا الجزء الهام من الوطن العربي .

وقال ان قوة هذا الجزء من الوطن العربي واستقراره وامنه هو قوة لامتنا العربية والاسلامية والحمد لله وكما كنا دائماً وبفضل السياسة السديدة التي رسمها لنا قادتنا في دول مجلس التعاون استطعنا أن نحقق خطوات ايجابية تخدم الأمن وتحقق الأستقرار لمواطنينا ولكل من يقيم في أرض دول الخليج استطعنا بهذا المؤتمر أن نحقق وحدة أمنية متكاملة تبدأ من الخطوة الصحيحة التي تقررت بهذا المؤتمر وان كان عملنا يحتاج إلى جهد كبير متواصل لتحقيق ما يقرر هنا الا اننا سنصل ان شاء الله الى الغايات المرجوه ومن سار على الدرب وصل .. والمهم هو صحة الخطوة الاولى ومتى ما كانت صحيحة سنصل الى الهدف والغاية المرجوة والنتيجة الصحيحة .

واعرب سمو الامير نايف عن تقديره لوزراء دول مجلس التعاون الذين قدموا جهودا مخلصة وواعية لانجاح المؤتمر وان كنا دائماً وفي الماضي نلتقي ونتباحث في امورنا الامنية .. الا اننا في لقائنا هذا قد كرسنا الامر ووضعناه في موضعه الصحيح .

وقدم وزير الداخلية السعودي شكره نيابة عن الوزراء وعن جميع اعضاء الوفود للامين العام ولجميع مساعيه على الجهود المبذولة والتحضير الجيد لهذا المؤتمر والذي مكننا من ان نحقق نتائج جيدة معربا عن سعادة المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا لوجود الوزراء في بلادهم راجيا تكرار لقاءات الخير وتحقيق الامن والاستقرار للمنطقة وان نتعامل مع الاخرين من منطلق الخير ومنطلق العدالة والقوة المعتمدة على الله قبل كل شيء ثم على الذات على مقدرتنا ونفوسنا وحكوماتنا وشعوبنا .

حديث لوزير الداخلية القطري :

وقد ادلى سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري بحديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في الرياض عقب اختتام اعمال المؤتمر اكد فيه ان التنسيق الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي اصبح الان حقيقة واضحة تقوم على اسس قوية وتصور مشترك يحافظ على منجزات المنطقة وامن شعوبها واستمرار تطورها الحضاري .

وقال سعادة الوزير ان اجتماعات المؤتمر الاول لوزراء داخلية دول مجلس التعاون جاء تأكيدا للعلاقات الوثيقة القائمة بين شعوبنا وحكوماتنا وتعبيراً عن طموحاتنا في تعزيز العلاقات والقدرات انطلاقا من احساس مشترك في ان الاستقرار الداخلي هو حجر الاساس في حماية مجتمعاتنا وتقدمها في كل المجالات .

ووصف سعادته الاتفاقية الامنية الموقعة مع المملكة العربية السعودية بانها تعبير صادق عن رغبة البلدين الشقيقين في تحقيق تعاون اوثق يضمن لشعبينا مزيداً من التقدم والاستقرار والرخاء .

ورداً على سؤال حول نتائج اعمال المؤتمر الاستثنائي لوزراء الداخلية العرب قال سعادته لقد اقررنا النظام الاساسي لمجلس دائم له نظام محكم واهداف واضحة تحقق لامتنا مزيداً من الاستقرار في اطار المبادىء التي رسختها مؤتمراتنا السابقة واهمها ان امن الوطن العربي كل لا يتجزأ وانه مسئولية جماعية تنظمها صيغة واضحة المعالم تقوم على امتن الاسس وارفع المبادىء واسمى القيم .

وفي ختام حديثه اشاد سعادة وزير الداخلية بالدور الكبير الذي قام به سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية والذي كان له اكبر الاثر في نجاح المؤتمرين .

وزير الداخلية الكويتي يشيد بنتائج المؤتمر :

واشاد الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية الكويتي في تصريح ادلى به قبيل مغادرته الرياض يوم ١٩٨٢/٢/٢٤م بالقرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر .. ووصفها بانها ايجابية ومرضية .

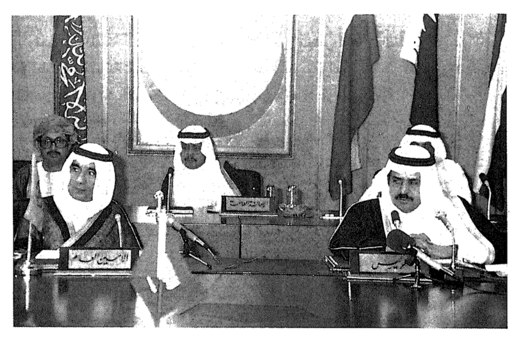
واكد ان هذه النتائج ستعود بالخير والامن والاستقرار على منطقة الخليج بصفة خاصة وعلى الامة العربية بصفة عامة .

تصريح لوزير داخلية البحرين :

واشاد ايضاً الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين في تصريح ادلى به عقب وصوله المنامة قادماً من الرياض يوم ١٩٨٢/٢/٢٤م بالنتائج والقرارات التي تمخض عنها مؤتمر وزراء داخلية دول مجلس التعاون .. وقال ان الوزراء قد اعدوا تفاقية امنية واحدة لدول مجلس التعاون الخليجي تشمل كافة الجوانب الامنية .

وسيجري التوقيع عليها في الاجتماع القادم لوزراء الداخلية .

واضاف أن المؤتمر قد اكد ان الامن في الدول الخليجية مسئولية جماعية تقع على عاتق دوله وان ما يمس واحدة منها يمس الخليج .





الصور التاريخية للمؤتمر الثالث لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل السادس

اتفاقيـات أمنيـة ثنائيـة

وقعت بين المملكة العربية السعودية واربع من دول مجلس التعاون الخليجي كل على انفراد اتفاقيات امنية ثنائية تستهدف تعزيز التعاون بين السعودية والدول الخمس الاخرى الاعضاء في المجلس في المجالات الامنية سواء ما يتعلق بامن الافراد أو أمن الدولة .

وقد بدأت سلسلة هذه الاتفاقيات الامنية بتوقيع اتفاقية للتعاون الامني بين المملكة العربية السعودية والبحرين يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٨١ وذلك في اعقاب اكتشاف السلطات البحرينية لمؤامرة تخريبية استهدفت اغتيال عدد من قيادات البلاد ونسف وتدمير المنشآت الحيوية .

وتوالت بعد ذلك عملية ابرام اتفاقيات ثنائية امنية بين السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة في نفس اليوم وبين السعودية وسلطنة عمان يوم ٢٣ فبراير ١٩٨٢ وذلك اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الداخلية العرب بالرياض وقبيل انعقاد اول مؤتمر لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي .

وتجري حاليا المشاورات والدراسات اللازمة لتوقيع اتفاقية امنية مماثلة بين السعودية والكويت .

اتفاقية امنية بين السعودية والبحرين :

وقعت بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين في ٢٠ ديسمبر ١٩٨١ اتفاقية امنية تقضي بتنظيم العلاقة بين وزارتي الداخلية في البلدين في المسائل الامنية وتبادل تسليم المجرمين والتنسيق في الامور التي تمس امن البلدين في جميع الاحوال سواء المتعلقة بأمن الدولة أو امن الافراد .

. ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودي سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية اثناء زيارته للمنامة ووقعها عن الجانب البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية .

وقد جاء توقيع هذه الاتفاقية في اعقاب المؤامرة التخريبية الفاشلة التي اكتشفت في البحرين في وقت سابق من نفس الشهر .

تصريحات صحيفة لوزير الداخلية السعودي :

واوضح سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريحات صحفية عقب التوقيع على الاتفاقية ان الهدف منها هو تنظيم العلاقة بين وزارتي الداخلية والاجهزة الامنية في البلدين وقال ان هذه الاتفاقية تشمل امورا كثيرة تتعلق بالامن في البلدين سواء ما يخص الافراد أو الدولة .

واضاف وزير الداخلية السعودي ان هذه الاتفاقية تعتبر الحد الادنى لأن ما بين البلدين اكثر مما تتضمنه الاتفاقية معرباً عن امله في ان توقع اتفاقية امنية موحدة بين جميع دول الخليج العربية .

ودعا سمو الامير نايف في تصريحاته التي اذاعتها وكالة انباء الخليج الى المزيد من التنسيق والتعاون الامني بين دول منطقة الخليج .. وقال اننا لابد ان نحقق هذا التنسيق الى جانب التنسيق الاعلامي لان المطلوب هو وضع المواطن في الخليج في الصورة الحقيقية .. هذه مسئولية اجهزة الاعلام والصحافة في دول الخليج .

واشار وزير الداخلية السعودي الى ان وزراء داخلية دول الخليج العربية سيناقشون خلال اجتماعاتهم القادمة موضوع التعاون الامني .. وقال ان هناك اتصالات مسبقة ودراسات حول كل الامور المتعلقة بهذا الموضوع .

وربط سمو الامير نايف بين موضوع الامن الخليجي والامن العربي ككل وقال ان وزراء الداخلية العرب قطعوا شوطاً كبيراً في هذا المجال .

ولم يستبعد وزير الداخلية السعودي امكانيه تكرار عملية مشابهة للعملية التخريبية الاخيرة في البحرين وقال ان هذه العملية قد تتكرر وتحدث بشكل اكبر أو اقل في اية دولة خليجية اخرى ويكون مصدرها ايران .. ويجب الا يزول هذا الامر من الأذهان .

اتفاقية امنية بين قطر والسعودية :

وقعت دولة قطر والملكة العربية السعودية يوم ٢١ فبراير ١٩٨٢م اتفاقية امنية ثنائية لتنظيم التعاون والتنسيق الامني بين الدولتين الشقيقتين .

وقد وقع الاتفاقية عن دولة قطر سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية .. ووقعها عن الجانب السعودي سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية .

وحضر حفل توقيع هذه الاتفاقية الذي تم بمقر وزارة الداخلية السعودية بالرياض اعضاء الوفد القطري الرسمي المرافق لسعادة وزير الداخلية كما حضرها من الجانب السعودي كبار المسئولين بوزارة الداخلية .

كلمة لوزير الداخلية القطري عقب توقيع الاتفاقية :

والقى سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري كلمة عقب توقيع الاتفاقية قال فيها :

يطيب لي ان اعرب عن بالغ سعادتي لتوقيع هذه الاتفاقية الثنائية بين بلدين شقيقين تربطهما اوثق روابط التاريخ والجوار فضلا عن وشائج الاخوة المتينة التي ازدادت رسوخاً وقوة بين الشعبين الشقيقين في ظل الزعيمين الكبيرين حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية وصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر .

واضاف انني استطيع ان اقول بكل ثقة ان هذه الاتفاقية تعتبر انجازا عظيما طالما تطلع اليه بلدانا وشعبانا الشقيقان لانهما في الواقع اسرة واحدة نهلت وما زالت تنهل من معين الشريعة الغراء التي تأمر بالتعاون على البر والتقوى وتنهى عن الاثم والعدوان .

واضاف سعادته بان هذه الاتفاقية تعد بمثابة ركيزة جديدة من ركائز التعاون الخليجي في ضوء ما رسمه قادة دول مجلس التعاون لصالح دولهم وشعوبهم وهي في الوقت ذاته بعد جديد من ابعاد التعاون العربي الذي دعت اليه مؤتمرات وزراء الداخلية العرب التي ارست قواعد صلبة للتعاون الامني واعتبرت ان الامن العربي كل لا يتجزأ يتكامل ويتضافر لصالح امتنا العربية والاسلامية فضلاً عن صالح البشرية التي تنشد الاستقرار والرخاء للعالم اجمع .

وأضاف سعادة وزير الداخلية لقد اصبح لنا بموجب هذه الاتفاقية موقف واحد واضح تجاه مجمل القضايا الامنية الداخلية فما يراه الاشقاء في المملكة في هذا المجال يتطابق تماما مع ما نراه لان منطقتنا وهدفنا واحد ومنهجنا ومسعانا واحد وذلك توفيق كبير من المولى عز وجل .

وقال اننا معا ضد الجريمة .. معا ضد الشر والتخريب . معا على طريق الخير الذي ننشده ونتطلع اليه لصالح دولتينا وشعبينا الشقيقين في اطار التنسيق المشترك لدول مجلس التعاون وفي ظل الجهود العربية لامتنا التى تتوخى الخير لنفسها ولاصدقائها في كل مكان وفقنا الله لما يريده ويرضاه وسدد خطانا على دروب الخير انه سميع مجيب .

كلمة لوزير الداخلية السعودي :

والقى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي كلمة عقب توقيع الاتفاقية قال فيها :

انني متفق مع سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني في ان هذه الاتفاقية خطوة رائدة لدعم التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين في كافة المجالات .

واضاف ان هذه الاتفاقية تنظم علاقات رجال الامن في البلدين ومكافحة التسلل ومتابعة الجريمة وتبادل المعلومات في جميع ميادين العمل الامني بين وزارتي الداخلية القطرية والسعودية .

واضاف ان تنظيم العمل بمثل هذه الاتفاقية لابد ان يتم بين الدول المتجاورة والشقيقة .

واعرب عن امله في ان يؤدي تنفيذ هذه الاتفاقية الى الاسراع بتنفيذ اتفاقية امنية شاملة تحقق كل متطلبات الامن في المنطقة .

واضاف سموه ان التعاون الامني والشعور بالمصير المشترك الواحد امر معروف لدى جميع دول مجلس التعاون وكل دول الخليج تعتبر ان امنها هو من امن شقيقاتها ولكن كان لابد من تنظيم اتفاقيات ثنائية تأخذ شكلها القانوني والنظامي وينطلق منها التكوين التنظيمي لوضع استراتيجية امنية خليجية تستطيع ان تواجه ظروف المنطقة بما يحقق دعم جسور التعاون بين دول المنطقة لتعمل معا لتحقيق الامن المطلوب لتوفير الامن والامان .

اتفاقية امنية بين السعودية ودولة الامارات :

وقعت بين المملكة العربية والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة يوم ٢١ فبراير ١٩٨٢م اتفاقية للتعاون الامني .

وقد وقعها عن الجانب السعودي سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ووقعها عن جانب دولة الامارات السيد حموده بن على وزير الدولة للشئون الداخلية .

تصريح لوزير الداخلية السعودي :

وذكر سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريح عقب التوقيع على الاتفاقية ان هذه الاتفاقية تماثل تماماً الاتفاقية التي ابرمت بين السعودية ودولة البحرين .. وقال ان المسئولين في وزارتي الداخلية في البلدين قد سبق لهما بحث هذه الاتفاقية التي تنظم التعاون بين وزارتي الداخلية في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات في مجالات كثيرة منها التعاون الامني وتبادل المعلومات والتجهيزات والتدريب وعلى الحدود المشتركة بين البلدين وتسليم المجرمين .

وأوضح سموه في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية ان هذه الاتفاقيات الثنائية ستدعم اي اتفاق امني شامل بين دول مجلس التعاون الست معرباً عن أمله في ان تساهم هذه الاتفاقيات في حفظ الامن والاستقرار في هذه الدول وتحقيق الخير لها .

وحول الاستعاضة بالبطاقة عن جواز السفر عند انتقال مواطني الدول الست من دولة الى ولة .. اعلن سمو الامير نايف ان هذا الموضوع كان محل بحث وانه من المتوقع ان يطرح على وزراء داخلية الدول الست في لقائهم في الرياض بعد غد الثلاثاء .

تصريح لوزير الداخلية بدولة الامارات :

وقال السيد حموده بن علي وزير الدولة للشئون الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة في تصريح عقب التوقيع على الاتفاقية ان الاتفاقية تعد تتويجاً للتعاون القائم بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .

واضاف ان الاتفاقية الامنية الشاملة والموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي هامة وضرورية باعتبار ان كل دولة عضو بالمجلس تركز اهتماماتها على شئون امنها موضحا ان هذا الاهتمام يعد من الامور الطبيعية .

اتفاقية امنية بين السعودية وسلطنة عمان :

تم يوم ٢٣ فبراير ١٩٨٢م بمقر وزارة الداخلية السعودية بالرياض توقيع اتفاقية للتعاون الامني بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان .. ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وعن الجانب العماني السيد بدر بن سعود البوسعيدي وزير الداخلية .

تصريح لوزير الداخلية السعودي :

واعلن الامير نايف بن عبد العزيز في تصريح عقب توقيع الاتفاقية ان الاتفاقية تنظم التعاون القائم بين البلدين الشقيقين في مجالات تبادل المعلومات والحدود وتسليم المجرمين والامن وكل ما يتعلق بالتعاون بين اجهزة وزارة الداخلية في البلدين وقال ان الاتفاقية ستعطي لهذا التعاون دفعة كبيرة للامان في الوقت الذي تؤكد فيه ان امن البلدين واحد وان اجهزة الامن فيها ستتابع بعمليات مشتركة كل ما يسيء اليه .

واعرب وزير الداخلية السعودي عن أمله في ان تسفر هذه الاتفاقية عن النتائج المرجوة منها واوضح الامير نايف ان هذه الاتفاقية تأتي على غرار الاتفاقيات التي ابرمت مع كل من البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة ووصفها بانها اكثر شمولا من تلك التي توقع مع بعض الدول الشقيقة الاخرى .

واعرب وزير الداخلية السعودي عن امله في ان يتم التوقيع مستقبلاً عن اتفاقيات امنية بين دول الخليج كجزء من الامة العربية وان مثل هذا العمل يعد خطوة في سبيل العمل التضامني بين الدول العربية .

وأكد الامير نايف ان توقيع هذه الاتفاقيات سيعطي النتائج العملية التي تمكن رجال الامن والمسئولين عن اجهزته في كلا البلدين من ممارسة مهامهم واستنباط الاساليب التي تمكنهم من تحقيق تعاون امنى صادق كما اكد انها ستكون بمثابة تعميق للعلاقات القائمة بين دول الخليج وتطبيق عملي لهذه العلاقات في مجالات شتى .

تصريح لوزير الداخلية العماني :

ووصف السيد بدر بن سعود البوسعيدي وزير داخلية سلطنة عمان في تصريح عقب توقيع الاتفاقية بانها ستضطلع بدور كبير في التنسيق والتعاون الامني بين الدولتين الشقيقتين في مجالات عديدة كتبادل المعلومات والتدريب وتسليم المجرمين والتعاون بين مراكز الحدود والمتسللين .

وقال الوزير العماني ان امن الخليج هو أمن دول المجلس وهذا امر يهم الجميع .

وحول مضيق هرمز الذي هو جزء من مياه سلطنة عمان واراضيها اوضح السيد بدر بن سعود البوسعيدي ان بلاده تقوم بالحماية اللازمة للمضيق وانها سبق ان قدمت تصوراتها فيما يتعلق بدعم السلطنة لتتمكن من حماية المضيق .. وقال انه كان هناك تفهم كبير لكل الامور .

الفصل السابع

الدورة الثالثة
للمجلس الوزاري

الرياض ٧ مارس ١٩٨٢م

الدورة الثالثة للمجلس الوزاري
لدول مجلس التعاون الخليجي

افتتاح المؤتمر

بدأت مساء الأحد ٧ مارس ١٩٨٢م ، بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض إجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي ، برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وحضور كل من سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ، وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير خارجية دولة قطر ، والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشون الخارجية بدولة الامارات العربية ، وسعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ، والسيد يوسف العلوي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان .. كما حضر الاجتماعات السيد عبد الله بشارة أمين عام المجلس والسيد ابراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية والدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية .

وبعد افتتاح المؤتمر اعلن سمو الامير سعود الفيصل تحوله الى جلسة مغلقة اقتصرت على رؤساء الوفود وامين عام المجلس .

وصرح الأمير سعود الفيصل بعد انتهاء الجلسة المغلقة بانه تم مناقشة موضوع الخلاف بين قطر والبحرين حول جزر حوار ، كما تم مناقشة جدول الاعمال الذي اعدته الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ، وتم قطع شوط كبير في مناقشة هذا الجدول واقراره .

وقد تضمن جدول اعمال الدورة عدداً من الموضوعات السياسية حول تطورات الاوضاع على الساحة الخليجية والعربية والدولية ومقررات مؤتمرات وزراء الدفاع والمالية والبترول والداخلية وبعض اللجان المتفرعة منها ، والتي عقدت في مدينة الرياض خلال شهري يناير وفبراير الماضيين ، بالاضافة الى مناقشة الميزانية الخاصة بالامانة العامة لمجلس التعاون ..

وذكرت المصادر انه لوحظ ان الخلاف بين دولة قطر والبحرين لم يعكس اية اجواء من التوتر على الجلسة الأولى لافتتاح الاجتماعات .

وصرح الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين عن امله بعدم اعطاء الموضوع حجماً اكثر مما يستحق ، وقال ان كل شيء سيتم حله بالتشاور بين الاشقاء .

وفي الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٨ مارس عقد الوزراء جلسة صباحية ناقشوا فيها التقارير السياسية والاقتصادية والامنية التي اعدها عبد الله بشارة الامين العام للمجلس وخاصة التنسيق الدفاعي وتوصيات وزراء الدفاع في هذا الشأن وكذلك الموضوعات التي ستعرض على رؤساء الأركان في اجتماعهم يوم ١٥ مارس الحالى .

وفي مساء نفس اليوم عقد الوزراء جلسة مسائية تم فيها بحث موضوع التنسيق الأمني والدفاعي بين دول المجلس وبحث تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتوزيعها على اللجان المختصة ..

اختتام اجتماعات المجلس الوزاري :

وإختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي أعماله بعد ظهر يوم الثلاثاء ٩ مارس ١٩٨٣م واصدر بياناً صحفياً تضمن اهم النتائج التي توصل إليها المجلس وفي مقدمتها معالجة قضية الخلاف بين قطر والبحرين مع تكليف المملكة العربية السعودية استئناف مساعيها الحميدة لأنهاء الخلاف ، وإعداد مشروع اتفاقية امنية ليناقشها وزراء الداخلية في اجتماعهم القادم . كما أعرب المجلس عن أسفه واستيائه الشديدين لموقف الرئيس الليبي معمر القذافي تجاه المملكة العربية السعودية .

نـص البيـــان :

عقد المجلس الوزاري دورته الثالثة بمدينة الرياض بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الفترة من ١٢ الى ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٢هجري /الموافق ٧ إلى ٩ مارس ١٩٨٢ ميلادي .

الخلاف بين قطـر والبحـرين :

وقد استعرض المجلس خلال إجتماعاته الخلاف بين دولة البحرين ودولة قطر .

وقد عبر المجلس عن اسفه لهذا الخلاف وقلقه من تأثيره على المنطقة ونتائج استمراره ، ولاحظ بأن هذا الخلاف لا يتفق مع المبادىء التي جسدها النظام الأساسي ولا ينسجم مع الروح التي تسود العلاقات بين دول مجلس التعاون .

وأكد المجلس بأن قيام مجلس التعاون قد وفر الاطار الدستوري لحل الخلافات بين الدول الاعضاء متمثلاً في اقرار أصحاب الجلالة والسمو قيام هيئة تسوية المنازعات .

وبعد تبادل الرأي وتمسكا بالمبادىء التي يقوم عليها مجلس التعاون واستنارة بالروح التي تتميز بها العلاقات بين الدول الاعضاء اتخذ المجلس القرارات التالية :

أولاً الطلب من المملكة العربية السعودية استئناف المساعي الحميدة فوراً من اجل انهاء الخلاف بين البلدين .

ثانياً يسجل في الأمانة العامة لمجلس التعاون الاتفاق الذي تم بين دولة البحرين ودولة قطر فيما يتعلق بالتزام الطرفين بتجميد الوضع وعدم اتخاذ ما يسبب تصعيد الخلاف .

ثالثاً وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين وعدم اللجوء إلى الاثارة ..

رابعاً تأكيد استمرار العلاقات الأخوية بين البلدين وعودة الأوضاع الى ما كانت عليه .

خطاب الرئيس الليبي :

كما استعرض المجلس الخطاب الذي ألقاه الرئيس العقيد معمر القذافي ، وعبر أعضاء المجلس للمملكة العربية السعودية عن اسفهم واستيائهم الشديدين لموقف الرئيس العقيد معمر القذافي تجاه المملكة العربية السعودية وهو موقف لايتفق وروح الأخوة العربية ، كما صعد الخلافات بين الدول العربية ، ويبعد تحقيق التضامن العربي ويتعارض مع آمال الأمة العربية وطموحاتها في التئام الصف العربي وتضامنه ووحدته .

ويأمل المجلس بأن تستخلص الأمة العبرة لتحاشى الأستفزازات واستعداء الشعوب العربية ضد بعضها البعض وهو امر يشجبه العاملون على وحدة الأمة .

التوقيع على اتفاقية أمنية شاملة :

وقد استعرض المجلس قرارات وزراء الداخلية ووافق على أن توقع الدول الاعضاء اتفاقية امنية شاملة بينها وان تقوم الأمانة العامة باعداد مشروع الاتفاقية التي سيناقشها وزراء الداخلية في اجتماعهم القادم .

الموافقة على قرارات وزراء المالية والاقتصاد :

كما وافق المجلس على قرارات وزراء المالية والاقتصاد وكذلك على قرارات وزراء النفط .

وقد عبر المجلس في بيانه عن صادق شكره وتقديره لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين على حسن الضيافة وما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية من ترتيبات وتسهيلات كان لها اطيب الاثر في انجاح أعمال هذه الدورة متمنياً لجلالته ولسمو ولي عهده !الأمين وللشعب العربي السعودي دوام التوفيق والأزدهار .

كلمة سعود الفيصل في الجلسة الختامية :

وقد ألقى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المجلس كلمة في الجلسة العلنية الختامية أشاد فيها بجهود الوزراء المشاركين في التوصل إلى النتائج التي خرج بها المؤتمر ولمعالجتهم الحكيمة للموضوعات مدار البحث معالجة شاملة وموضوعية من منطلق الاحساس بالمسئولية والادراك للتحديات التي تجابهها دولهم .

وقال أن النتائج التي توصل إليها مجلسنا في دورته الحالية إن دلت على شيء فانما تدل على عزم دولنا الأكيد على انتاج واتباع الرخاء لمواطنينا والحفاظ على امن واستقرار منطقتنا .

وأكد سموه أن حصيلة المؤتمر قد عبرت في حقيقتها عن رغبة دول الخليج الصادقة وحرصها الجدي على انتظام مسيرة التنسيق بينها على مختلف الاصعدة سواء كان ذلك خليجياً أو في النطاق الأرحب عربياً واسلامياً ودولياً .

وأضاف سمو وزير الخارجية ان مسيرة التعاون الخليجي قد قطعت شوطاً كبيراً واستطاعت أجهزة التعاون التي تم تشكيلها أن تتابع نشاطها بشكل ملموس ومنتظم مما يؤكد على سلامة نهجها ، وأن مسيرة التعاون بينها هو افضل ما نحرص على استمرار انتظامه في الطريق الذي رسمه لها قادتها .

ونوه الفيصل بانه كان واضحاً من البداية ان مجلس التعاون قد جعل التكامل الاقتصادي بين دولة العمود الفقري للعمل الخليجي المشترك .. ولقد حقق في هذا المجال انجازات كثيرة تجعلنا مطمئنين إلى سلامة مسيرة التنسيق والوثيقة القائمة بين دول المجلس والذي يمليه عليها الشعور القوي بالمسئولية المباشرة تجاه تطوير ورخاء شعوبها .

وأكد وزير الخارجية السعودي ان تحقيق رخاء شعوب المنطقة يتطلب من دولها توفير عناصر أساسية أخرى لا يمكن أن يتحقق في غيابها رفاه أو رخاء وهي الأمن والاستقرار والسلام للمنطقة كلها .

وأضاف قائلاً انه من هنا تضافرت الجهود للوصول الى صيغة تنسيقية متقدمة لاقرار النظام الأمني الخليجي المحض بكل ما يتطلبه ذلك من حرص مستمر على ايجاد الوسائل الكفيلة بالدفاع عن منجزاتها ومكتسباتها وفق سلم الأولويات التي تتطلبها أهمية المرحلة التي تجتازها .

وأكد سموه أن النتائج التي تم التوصل اليها تشكل إضافة قيمة من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي والتعاون الأمني ..

وقال انه على الصعيد الخارجي فان هذه النتائج إنما تعبر وتعكس عن حقيقة قدراتنا السياسية والاقتصادية التي تسهم بطبيعة اهدافها وأغراضها في خدمة التعاون العربي والدولي وتكريس الأمن والسلام العالمي وذلك من منطلق الشعور الصادق بالمسئولية التي يتحمل عبئها قادتنا فرادي ومجتمعين تجاه تكريس امن واستقرار وسلامة منطقتنا التي لا يمكن أن تؤدي مسئولياتها الاقتصادية والانسانية تجاه العالم كله ولا تستطيع ان تفى بالتزاماتها الدولية في ظروف الاضطرابات والتحديات والأخطار التي تهددها من الخارج .

وأضاف أن التحديات التى لا تزال تواجهنا بعد مضي اقل من عام فقط على قيام مجلس التعاون تشهد أننا لا نزال في بداية الطريق وهو طريق طويل يتطلب منا الاستجابة الحاضرة لأي تضحيات تستلزمها مسيرة عملنا المشترك ومواجهة المصاعب التي قد تعترض طريقنا من خلال وضوح في الرؤية وفي العمل من أجل صالح مجموعتنا بعيداً عن أي حساسيات .. وقال أن العمل الجماعي أيا كان صيغته يستلزم نوعاً من التضحية والتنازل عن بعض الآراء لما فيه صالح المجموعة ويتطلب في الوقت نفسه استعداد لمناقشة أي وجهات نظر يمليها تعدد الاجتهاد في الرأي .

واختتم وزير الخارجية كلمته قائلا انه اذا كانت طموحات دول المجلس وامكانياتها كبيرة فان ذلك يتطلب منا في الوقت نفسه بذل تضحيات اكبر وجهود افضل لتحقيق ما نصبوا إليه ونتمناه لخير امتنا .

كلمة وزير خارجية البحرين :

كما ألقى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين كلمة نيابة عن وزراء خارجية دول المجلس أعرب فيها عن تقديرهم للجهد الذي قام به وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر من أجل انجاح أعماله .

وأشار الوزير البحريني بالروح التي سادت مداولات الوزراء خلال الاجتماعات موضحاً انها تعبر تعبيراً صادقاً عن ايمانهم العميق بروح الأخوة الصادقة التي عبر عنها قادة دول المجلس عندما أعلنوا تشكيله .

مؤتمر صحفي لوزير الخارجية السعودي :

وقد عقد سموالامير سعود الفيصل مؤتمراً صحفياً بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض عقب اختتام اعمال الدورة حضره السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ، أعلن فيه أن البيان الصحفي الصادر في أعقاب انتهاء اعمال الدورة العادية الثالثة للمجلس قد شمل فقط الأمور التي تم إقرارها واتخاذ إجراءات بشأنها .

وقال وزير الخارجية انه ليس صحيحاً أن المجلس الوزاري لم يبحث قرارات وزراء الدفاع في الدول الست الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي أو أنه أجل البحث في هذا الموضوع .

وأضاف سمو الأمير الفيصل في مؤتمره الصحفي أن المجلس بحث هذا الموضوع الذي يشمل دراسات مقدمة من قبل وزراء الدفاع وهي دراسات منتهية وسترفع للقمة الخليجية ..

تقارير اللجان التي زارت عمان والبحرين :

ومضى سمو الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي قائلاً أن هناك أيضاً تقارير ودراسات اللجان والبعثات التي زارت عمان والبحرين .. وقد انتهت الدراسة المقدمة من البعثة التي ذهبت الى سلطنة عمان وتم استعراضها مع غيرها خلال الدورة الثالثة للمجلس الوزاري ورؤي استكمال واستيفاء بعض النقاط والمعلومات المطلوبة تمهيداً للنظر والبت في كل هذه الدراسات خلال الدورة القادمة للمجلس التي ستعقد في شهر يونيو القادم .

وقال سمو الأمير سعود الفيصل ان دراسة البعثة التي ذهبت للبحرين لم تنته بعد وستوزعها الامانة العامة لمجلس التعاون حال انتهائها على الدول الاعضاء للنظر فيها قبل طرحها بدورها على الدورة القادمة للمجلس الوزاري .

ورداً على سؤال حول زيارة الرئيس فرانسوا ميتران لفلسطين المحتلة ذكر سمو الامير سعود الفيصل ان هذا الموضوع مازال مطروحاً للبحث على الساحة العربية كما أن الدول الاعضاء في مجلس التعاون مازالت تناقشه .

ميزانية الامانة العامة لمجلس التعاون :

وحول سؤال عن ميزانية الامانة العامة لمجلس التعاون أعلن السيد عبد الله بشارة ان ميزانية الامانة بنيت على كادر للموظفين رأى خبراء من الدول الاعضاء تعديله واضافة بعض النقاط التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في الكادر الوظيفي والهيكل العام للموظفين .. لذلك رؤى اعداد ميزانية عامة تعتمد على الكادر الجديد والملاحظات التي أبدتها لجنة الخبراء .. وقال أن الميزانية الجديدة ستقدم الى اجتماعات المجلس الاعلى في دورته الثالثة التي ستعقد في البحرين .

وأضاف انه لهذا السبب فقد طلبت الامانة العامة للمجلس مساهمة مالية لتغطية النفقات المطلوبة فيها لحين اعداد هذه الميزانية .

وأوضح السيد بشارة ان المجلس الوزاري قد قرر أن تقوم الدول الاعضاء بتسديد مبالغ محددة لهذا الغرض ولتتمكن الامانة العامة من تحمل مسئولياتها الضخمة .

وحول سؤال عن امكان اتخاذ اجراءات خليجية ضد ليبيا اعلن سموه أن الموضوع قد نوقش من قبل الاخوان وليس كبند على جدول الاعمال كتعبير عن استيائهم .

وقال ان هذا شعوراً تعتز به المملكة .. أما ما ورد على لسان الاخوان فانه يعبر عن مشاعرهم نحو ما حدث من تهجم ضد المملكة .. وهدفهم هو الحرص على الجسد العربي والتضامن العربي ومنظورنا جميعا تجاه القضايا العربية وأعرب سموه عن اعتقاده بان بيان المجلس كان واضحاً في هذا الشأن .

السعي لازالة الخلاف القطري البحريني :

وحول ما اتفق عليه المجلس الوزاري بشأن الوضع بين دولة البحرين ودولة قطر أعلن سمو وزير الخارجية السعودي انه اتفق على اعتبار الازمة الاخيرة بين البلدين منتهية ولم يكتف المجلس بهذا ولكنه خطا خطوة أساسية تمثلت في السعي لازالة هذا الخلاف والحد منه .

وأشار سمو الامير سعود الفيصل الى تأكيد المجلس على تسجيل الاتفاق الذي تم بين البلدين ووقع بينهما لكيفية معالجة هذا الموضوع وتجميد أي نوع من التأثير والتأثر من جراء هذا الخلاف . كما أشار إلى أن الخلاف قد وجد له اطاراً شرعياً لحله وهو مجلس التعاون بمسئولياته عن فض مثل هذه المنازعات .

ووصف سموه هذا الاتفاق بانه الركيزة والاساس والاسلوب الذي سيتبعه المجلس في معالجة القضية .. وقال أن المجهود الذي ستبذله المملكة العربية السعودية في هذا المجال سيتركز على ايجاد الاسس للتراضي بين البلدين .. أما القواعد الاساسية فهي منصوص عليها في الاطار التشريعي أو القانوني لبحث هذه المواضيع بين الدول التي تثور بينهما المشاكل والخلافات .

هيئة تسوية المنازعات بين دول مجلس التعاون :

وأشار سموه في هذا الصدد الى الهيئة الخاصة بتسوية المنازعات بين دول مجموعة مجلس التعاون الست وهي الهيئة التي اتفق على انشائها لوضع الهيكل الدستوري لمعالم القضايا والخلافات التي قد تنشب بين هذه الدول .

وقال انه ليس لدى أي من الدول الست ما يمنع من طرح أي خلاف فيما بينهما في هذا الاطار متى أرادت ذلك .. وأضاف ان هذا هو الاطار التشريعي أو القانوني لبحث مثل هذه الموضوعات طبقا لارادة الدول المختلفة .. بمعنى أن الهيكل الدستوري لقضايا الخلافات بين الدول الست موجود وأن العمل به سيبدأ بمجرد رغبة الدول المختلفة في ذلك .. ونوه الامير سعود الفيصل بجماعية الاهداف التي توحدت عليها دول المجلس وبترابطها بصورة مثالية .

وقال سمو الامير سعود الفيصل انه تم تسجيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه فيما يتعلق بكيفية معالجة الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين في الامانة العامة لمجلس التعاون بذلك تم الالتزام بخطوات معينة ومحددة في هذا الاطار بما في ذلك تجميد الوضع وعدم الاثارة أو اتخاذ أي اجراء يغير الوضع السائد والقائم بالنسبة للحدود بين البلدين .. كما أن هناك مسعى من المجلس للتراضي خارجاً عن اطار التحكيم أو الطريق التشريعي .

وأعرب وزير الخارجية السعودي عن امله في امكان التوصل الى حل لهذا الخلاف بالتراضي وان تكلل الجهود المبذولة لذلك بالنجاح الذي هو من صالح الجميع .. وقال ان ما لمسناه من توجه الاخوان في البحرين وقطر يجعلنا نتفاءل بشكل كبير بتحقيق النجاح .

الطائرة العسكرية الايرانية :

وردا على سؤال حول الطائرة العسكرية الايرانية التي هبطت في المملكة العربية السعودية والاجراءات التي ستتخذها المملكة للحد من مثل هذه الاعمال مستقبلاً أجاب وزير الخارجية السعودي بان بيان وزارة الدفاع السعودية الذي صدر في هذا الشأن كان واضحاً ليس بالنسبة لهذا الموضوع فحسب بل وبالنسبة لتوجه المملكة عموماً تجاه الحرب العراقية الايرانية .

وشدد الامير سعود الفيصل على حرمة المجالات الجوية للدول وضرورة صيانتها معربا عن أمله في أن تتمكن جهود دول مجلس التعاون من تطويق هذه الحرب والتأثير ايجابياً على هذا النزاع وعدم انتشاره .. وقال ان نوايا دول المجلس كلها تجاه ايران نوايا سليمة .

ورداً على سؤال حول عدم اشارة البيان الختامي للمجلس الوزاري لما تم بحثه من قضايا سياسية على الساحتين الخليجية والعربية أجاب الامير سعود الفيصل بان البيان ركز كما ذكر من قبل على ما تم اتخاذ قرار بشأنه .

ولكن هناك موضوعات اخرى كثيرة بحثت وقيمت سياسياً كما أن هناك موضوعات تقليدية كانت مدرجة بجدول اعمال هذه الدورة .. وقد حدث تقييم لكل هذه الامور .

العلاقات بين دول مجلس التعاون :

وردا على سؤال إلى السيد عبد الله بشارة حول العلاقات بين دول مجلس التعاون التي تعد قدوة بالنسبة للعالم العربي وأثر النزاع البحريني القطري على ذلك أجاب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بقوله أن الاعتقاد بان هذا من اطار مجلس التعاون فيه مبالغة كبيرة .. وقال أن أول البنود التي ناقشها المجلس الوزاري في دورته الثالثة هو مشكلة جزيرة « حوار » بين قطر والبحرين .. ووصف المناقشات التي دارت حول المشكلة بانها كانت تسودها روح مجلس التعاون وبأنها لم تكن لتتوقف لو لم يكن المجلس قائماً .

وأضاف ان هذه الروح أخرست كل شيء ووضعت القضية في حجمها الطبيعي الذي لا يرقى إلى مستوى الازمات بين الدول .. لقد طوق مجلس التعاون بصلابته وروحه وديناماكيته وتصميمه المشكلة وعمل على ازالتها وازالة كل ما يمكن ان يعطل المسيرة المستمرة التي اخذت الآن طابعاً ملموسا سواء امام المواطن الخليجي أو الاجهزة الحكومية .

وذكر السيد بشارة أن مواطني الخليج قد اختاروا اقامة مجلس التعاون باعتباره الاطار الصالح لمستقبلهم ولتعضيد العلاقات فيما بينهم وتعزيزها ومن ثم فان المجلس لا يمثل الحماية للخليج فقط وانما هو المتانة والصلابة والوحدة للخليج ولمشاركته وتفانيه في قضاياه العربية برصيد ضخم من الوحدة .. وأعرب عن تصوره بان لكل مواطن عربي من هذا المنطلق مصلحة في صلابة مجلس التعاون وفي أن يسير المجلس وفق أماني الامة العربية .



الفصل الثامن

الاجتماع الثاني

لرؤساء أركان دول المجلس

الرياض ١٥ مارس ١٩٨٢م

عقد يوم الاثنين ١٥ مارس الاجتماع الثاني لرؤساء هيئة اركان القوات المسلحة بالدول الست الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، واستمر مدة يومين ، لبحث سبل دعم وتعزيز التنسيق بين دول المجلس في المجالات الدفاعية والوسائل العملية لتنفيذ مقررات وتوجيهات مؤتمر وزراء الدفاع لدول المجلس .

وحضر الاجتماع كل من سعادة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس هيئة الأركان بالقوات المسلحة القطرية ، والعميد الركن حسن احسان نصيب مساعد رئيس الأركان العماني ، والعميد خليفة بن أحمد آل خليفة رئيس الأركان بالبحرين ، واللواء عبد الله فراج الغانم رئيس هيئة الأركان العامة الكويتي ، والعقيد الركن محمد سعيد البادي رئيس الأركان العامة بالوكالة بدولة الامارات العربية المتحدة .

وتم في هذا الاجتماع اتخاذ عدة قرارات وتوصيات تتعلق بالتعاون والتنسيق الدفاعي بين دول المجلس تنفيذا لمقررات وتوصيات مؤتمر وزراء الدفاع بالدول الست في هذا الشأن .

تعليق لراديو الرياض :

أكد راديو الرياض ان دعم القوة العسكرية في دول الخليج العربية هو دعم للقوة العربية والاسلامية في مواجهة كل المحاولات التي تهدف الى اضعاف قدرتنا على المقاومة .

ودعا الراديو في تعليق له على اجتماعات رؤساء الأركان الى ضرورة الاستفادة من الظروف الراهنة لتطوير التعاون بين دول المجلس لأقصى حد بما يخدم أمن واستقرار المنطقة .

ونبه الراديو الى محاولات القوى المغرضة لتصوير التنسيق العسكري بين دول المجلس على انه محور تهديد موجه إلى دول المنطقة أو خارجها ، وطالب بضرورة إدراك هذه المحاولات الرامية إلى جر هذه الدول إلى مزيد من الأحلاف والارتباطات غير المتكافئة .

وأكد الراديو في ختام تعليقه أن اللقاءات المستمرة بين دول المجلس على جميع المستويات تمثل انبعاث الأمل العربي في خلق قوة حقيقية قادرة على الانتقال بالأمة العربية من مرحلة اليأس إلى مرحلة العمل الايجابي القائم على أسس علمية ثابتة .

جلسة مغلقـة لرؤساء الأركان :

وقد استأنف رؤساء أركان دول المجلس الخليجي اجتماعاتهم صباح الثلاثاء ، بجلسة مغلقة حضرها السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس ، واصلوا فيها بحث جدول أعمالهم الذي تضمن مسحاً شاملاً لامكانيات القوات المسلحة بالدول الأعضاء واحتياجات البعض منها لتعزيز دفاعها سواء في المجالات البرية أو البحرية أو الجوية .

كما بحث المجتمعون تصورا عاما لتنسيق العمل بين جيوش الدول الست وما يستلزمه ذلك من دعم للاتصالات وسرعة الحركة فضلاً عن تدعيم الدفاع حول منافذ وأجواء الدول الست ..

وتم في الجلسة المغلقة بحث أسس إنشاء صناعة حربية خليجية وفق دراسات علمية وعملية تم إعدادها في هذا الشأن ، بالاضافة إلى بحث النتائج العملية لزيارة البعثة العسكرية الخليجية لكل من البحرين وسلطنة عمان .

وسوف ترفع توصيات رؤساء الأركان إلى وزراء الدفاع لمناقشتها واقرارها تمهيداً لتنفيذ الأولويات الدفاعية التي يتفق عليها رؤساء الأركان وذلك في مواجهة المتغيرات السياسية والعسكرية حول المنطقة .



الفصل التاسع

الدورة الاستثنائية الثانية للمجلس الوزاري

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي إجتماعاً طارئاً بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ إبريل ١٩٨٢م في إطار التشاور بين دول المجلس إزاء الظروف المستجدة والمتطورة في منطقة الخليج ، ولمساندة نضال الشعب الفلسطيني داخل الأراضي العربية المحتلة في ضوء وقفة التضامن التي عمت أرجاء العالم الاسلامي تأكيداً لانتقاضة أبناء الأرض المحتلة بعد تكرر العدوان الصهيوني على حرمة الأراضي المقدسة .

واتفق الوزراء خلال اجتماعهم الذي استغرق بضع ساعات ، على بذل مساعيهم الحميدة من اجل تحقيق وحدة الصف العربي لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يهدد الأمة العربية .

وأكد الوزراء في بيان اصدروه في ختام الاجتماع ، دعمهم لكافة الجهود المبذولة لانهاء الحرب العراقية الايرانية حقنا لدماء المسلمين وحماية لأمن واستقرار المنطقة .

نص البيان :

نظرا للأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرا وفي ضوء التطورات الهامة على الصعيد العربي ، ولما شهدته الضفة الغربية والأراضي العربية المحتلة من انتفاضة في وجه التعنت الصهيوني المتمثل في احتلاله للأراضي العربية وإنكاره لحقوق الشعب الفلسطيني ولما يترتب على هذه الأحداث من تهديد للأمن والاستقرار والسلام ، فقد عقد المجلس الوزاري دورته الاستثنائية الثانية بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض يوم الثلاثاء ١٤٠٢/٦/٢٦هـ الموافق ٢٠ أبريل ١٩٨٢م .. وبعد أن تدارس المجلس هذا الوضع قرر بذل مساعية الحميدة من أجل وحدة الصف العربي ونبذ الخلافات بين الأشقاء وتوحيد الصف العربي لمواجهة كافة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية والمتمثلة في الخطر الصهيوني .

كما أعرب المجلس عن تقديره للدعوة التي وجهها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الاسلامي لاعلان الاضراب العام في العالم الاسلامي تضامنا مع الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة واستنكارا لانتهاكات العدو الصهيوني للأماكن المقدسة ، هذه الدعوة التي لقيت تجاوبا كبيراً من العالم الاسلامي .

وأعلن المجلس دعمه لكافة الجهود والمساعي المبذولة لانهاء الحرب الدائرة بين العراق وإيران حقنا للدماء الاسلامية وحماية لأمن واستقرار المنطقة .

الفصل العاشر

المؤتمر الطارىء
لوزراء البترول لدول مجلس التعاون

عقد وزراء بترول دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمراً طارئاً بالرياض يوم السبت ٢٥ ابريل ١٩٨٢م .

وفي نهاية الاجتماع الذي دام قرابة ساعتين ، صرح معالي الأستاذ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية أنه تم تبادل وجهات النظر ، كما نوقشت في الاجتماع أسعار المنتوجات النفطية المحلية بدول الخليج وما يجب اتخاذه من إجراءات مستقبلية في هذا الصدد والتنسيق بين الدول .. كما تم مناقشة التنمية الصناعية فيما يتعلق بالمنتوجات البترولية ..

وقال وزير البترول السعودي أن المؤتمر اتخذ عدة قرارات منها عمل بعض الدراسات الاضافية بشأن المنتوجات البترولية لدول المجلس وتوجيه حكوماتنا لاتخاذ أعمال محدودة بهذا الشأن .

وأعرب معالي الأستاذ أحمد زكي يماني عن سروره البالغ بشأن وضع السوق النفطية الدولية في الوقت الراهن ، وقال إن مشكلة التخمة النفطية في السوق الدولية في طريقها للزوال .

وأكد معاليه تمسك دول الأوبك بالسعر الحالي للبترول والبالغ ٣٤ دولارا للبرميل .. كما نفى أن المؤتمر ناقش المشكلة العراقية السورية أثناء الاجتماع .

وحول سؤال عن عقد إجتماع طارىء للأوبك قال معاليه ليس هناك فكرة لذلك ، وأن زميله الدكتور العنيبه قدم معلومات وافية عن الوضع وهذه المعلومات سارة جدا وقد تم مناقشتها .

الفصل الحادي عشر

اجتماع وزراء المواصلات

عقد وزراء مواصلات دول مجلس التعاون الخليجي إجتماعا بمسقط يوم السبت الموافق أول مايو ١٩٨٢م ، في إطار الاجتماعات الخاصة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين الدول الأعضاء . واستمرت الاجتماعات مدة يومين .

وتحدث في الجلسة الافتتاحية الشيخ حسين المنصوري وزير المواصلات السعودية باعتبار بلاده ترأس الدورة الحالية لوزراء المواصلات .. وتحدث في نفس الجلسة نظيره العماني سالم بن ناصر البوسعيدي .. حيث أكد الوزيران على أهمية المواصلات .

وقد بحث الوزراء في هذا الاجتماع التوصيات التي كان قد وضعها وكلاء وزارات النقل والمواصلات بالدول الأعضاء ، في اجتماعهم الذي عقدوه بالرياض في شهر مارس الماضي .



الفصل الثاني عشر

الدورة الاستثنائية الثالثة للمجلس الوزاري

الكويت تطلب اجتماعاً للمجلس الوزاري :

طلبت الكويت من الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي عقد إجتماع طارىء للمجلس الوزاري لبحث تطورات الموقف في المنطقة وخاصة الحرب العراقية الايرانية .

وقام عبد الرحمن العتيقي مستشار أمير الكويت بجولة زار خلالها المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات حيث سلم المسئولين في هذه الدول رسائل من أمير الكويت .

وقد جرت اتصالات بين دول المجلس لبحث آخر التطورات على الساحة العربية وإمكانية تحقيق التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها .

إجتماع الكويت :

وفي يوم السبت ١٥ مايو ١٩٨٢م ، وبناء على طلب الكويت ، عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي جلستين مغلقتين في العاصمة الكويتية استغرقتا زهاء خمس ساعات وخصصتا للبحث في الحرب العراقية الايرانية .

وقرر وزراء الخارجية اعتبار اجتماعهم الطارىء مفتوحاً حتى ٣٠ مايو ١٩٨٢م حيث يجتمعون في الرياض لاصدار بيان ختامي قال عنه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أنه يأمل أن يكون ملبيا لطموحاتنا جميعا في وصول الحرب العراقية الايرانية إلى نهاية طبقا لمصلحة الجميع .. وأشار الوزير السعودي إلى أن الاتصالات ستستمر خلال ١١ يوما لبلورة موقف عربي موحد وأعرب عن أمله في عقد اجتماع عربي .

تصريح سعود الفيصل :

صرح الأمير سعود الفيصل تعليقا على الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية « أن هذا الاجتماع الاستثنائي لم يختتم وسيظل معقودا إذ سيعاود جلساته في الرياض في ٣٠ من الشهر الجاري » ..

وقال أنه لهذا السبب لن يصدر بيان ختامي عن هذا الاجتماع .. وأكد سموه أن هناك اتصالات تجري لمعالجة الوضع الراهن في المنطقة ، وأن وزراء المجلس أجروا محادثات حول ما نتج عن هذه الاتصالات والخطوات المقبلة ، واتخذوا قرار أن تستمر هذه الاتصالات لبلورة موقف عربي موحد تجاه الوضع الراهن في منطقتنا عموماً وما يتعلق بالنزاع العربي ـ الايراني خصوصاً .

وأكد أن هذه الاتصالات مستمرة وستستكمل في الخمسة عشر يوماً المقبلة التي يتم بعدها استئناف الاجتماع في الرياض .. وأعرب الفيصل عن أمله أن يكون البيان الختامي بعد ذلك ملبيا لطموحاتنا جميعا للوصول إلى نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية لما فيه مصلحة الجميع .

حول احتمال اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية :

وعن احتمال توجيه دعوة إلى عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية بهدف اتخاذ موقف عربي موحد قال الفيصل هناك اتصالات لتحقيق هذا الاجتماع العربي ، وشدد على ضرورة أن تسفر هذه الاتصالات عن تعزيز الموقف العربي مشيراً إلى أنه لم يتم بعد البحث في طرق الاجماع العربي لكنه سينظر فيها في ضوء نتائج الاتصالات الجارية .

حول عودة مصر إلى الصف العربي :

وعن عودة مصر إلى الصف العربي ، صرح وزير الخارجية السعودي بأن القرار الذي سبق أن اتخذ في هذا الاجتماع هو قرار عربي ، وبالتالي فان إعادة تقديمه في نظرنا يجب أن يتم على مستوى عربي وفي إطار إجماع عربي .. وأعرب سموه عن أمله أن يكون رجوع مصر إلى الصف العربي مؤديا إلى التفاف الصف العربي بدل تقسيمه .

تحذير الأمير سلطان قبل الإجتماع :

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي قد أدلى بتصريح قبل الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية حذر فيه من أن تصبح منطقة الخليج مسرح مواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة نتيجة الحرب بين العراق وايران . وأضاف في تصريحه لصحيفة « الأنباء » الكويتية أنه يتوقع أن يعلن الاتحاد السوفيتي في وقت قريب جداً وقوفه العلني والمباشر معنوياً وعسكرياً وسياسياً إلى جانب ايران .. وقال أن ما يحدث الآن هو لمصلحة الاتحاد السوفيتي بنسبة ٩٩ في المئة ، وأشار إلى أن الولايات المتحدة « لا يمكن أن تترك الساحة لانفراد الاتحاد السوفيتي في التدخل » .

ودعا الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى ممارسة « أقصى الضغوط عربيا وإسلاميا وعالميا للوصول إلى وقف لأطلاق النار في هذه الحرب » ، كذلك حذر من أن استمرار النزاع المسلح بين البلدين الخليجين « يشكل أخطارا ومضارا كثيرة على المنطقة بكاملها .

وأشار إلى أن حل النزاع ينطلق من مبدأين أساسيين أولهما « وقف إطلاق النار على الفور » والآخر « الجلوس إلى مائدة المفاوضات بين العراق وإيران ولاحتكام إلى لجان لتحديد المسئولية مسئولية من هو المعتدي في هذه الحرب .

إجتماع الرياض :

وفي يوم الأحد الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٢م بمدينة الرياض ، استأنف وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي إجتماعات الدورة الطارئة التي بدأت بالكويت ، واستمرت الاجتماعات مدة ثلاث ساعات وربع الساعة حيث قرروا متابعة الاجتماع يوم الاثنين ٣٢ مايو ١٩٨٢م .

وعرض وزراء الخارجية في اجتماعاتهم تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ونتائج الاتصالات التي أجراها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع كل من سوريا والجزائر وإمكان اتخاذ موقف من عودة مصر إلى الصف العربي .

تعليق لمصادر الأمانة :

وعلقت مصادر الأمانة العامة للمجلس أن دول المجلس التي وقفت وتقف « وبذلت وتبذل » في سبيل القضايا المصيرية العربية لن تقبل « عربيا » بأقل من موقف رادع لايران يلجم التفكير بالعدوان أو المباشرة فيه وعلى هذا الأساس ورغم عدم التفاؤل فيما يتعلق بنتائج زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لكل من دمشق والجزائر بهذا الخصوص والتي عرضت كما أشارت المصادر في الجلسة المغلقة للوزراء فانه سيكون هناك إصرار خليجي على ضرورة قيام موقف عرب واضح من الحرب خاصة بعد أن لمست دول المجلس تجاوبا أمريكيا أوربيا على هذا الصعيد حيث بادرت دول السوق المشتركة فورا وبطلب من دول المجلس إلى إعلان مخاوفها من استمرار الحرب واستعدادها للمساهمة في ايجاد حل لها . وكذلك فعلت الولايات المتحدة والتي زادت بأن طلبت من اسرائيل وعبر مذكرة رسمية ضرورة وقف إمداد إيران بالمعونات العسكرية فورا وأبلغت ذلك رسميا لدول الخليج .

وذكرت مصادر مقربة من الاجتماع أن جوا من الهدوء خيم على الاجتماع الذي سبقته اتصالات عربية مطمئنة إلى حد كبير ، حيث أن نتائج هذه الاتصالات هي عبارة عن تأكيدات جازمة باستعداد هذه الدول للوقوف عمليا في وجه أي غزو إيراني محتمل للعراق أو أي تهديد لأمن الخليج .

تعليق لاذاعة الرياض :

وقبل بدء إجتماعات وزراء الخارجية أذاع راديو الرياض تعليقا تضمن دعوة الدول العربية إلى تصفية تناقضاتها وتوحيد مواقفها وحسم القضايا المعلقة بينها لمواجهة منطق المرحلة الراهنة .

وأضاف التعليق « أن دول الخليج العربية الست التي يجتمع وزراء خارجيتها في الرياض في هذه الظروف . وفي إطار حرصها على تحقيق الاجماع تستطيع أن تخوض تجربة جديدة لتفتح الطريق أمام عمل عربي جاد إذا وجدت تفهما عربيا مخلصاً لكل تحرك تقدم عليه وتتوخى من ورائه مصلحة الأمة أولا وأخيرا .. إن منطق المرحلة الراهنة يفرض على الأمة العربية أن تواجه أحد أمرين : إما أن تكون قادرة على تصفية تناقضاتها وتوحد نظرتها إلى القضايا وتنطلق من هذه الرؤية المشتركة إلى قرارات عملية ، وإما أن تحسم القضايا المعلقة تبعا لمواقف الأكثرية أخذة بمبدأ استثمار الفرص المتاحة بدل إضاعتها ، واستخدام كل الطاقات المتاحة للدول ذات الرؤية الواحدة لمواجهة كافة الاجتماعات .. إن تحريك القضايا أفضل من تجميدها وإن مواجهتها بأكبر قدر ممكن من القوة المتاحة أفضل من تعطيل هذه القوة أو ترك فرصة لتنامى الخطر من حولنا .. إن التحرك في إطار الفهم المشترك للأغلبية قد يدفع بالأطراف الأخرى إلى إعادة حساباتها من جديد وإدراك مصالحها الحقيقية ، وإن الأمة خسرت الكثير بسبب الانقسام ، وإن الوقت قد حان لفتح الطريق أمام أجماع عربي شامل وجاء لتنشيط الجهد المخلص في كل الساحات » .

البيان الختامي للمجلس :

وإختتم وزراء خارجية دول المجلس إجتماعهم الاستثنائي في الرياض بالتأكيد على ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية باعتبار أن انتهاء هذه الحرب يمنع التدخل الأجنبي في الخليج وطالب الوزراء باتخاذ موقف عربي موحد على اساس ان مثل هذا الموقف هو عامل أساسي لوضع حد للحرب في المنطقة .. ودعا الوزراء ايران إلى التجاوب مع مساعى السلام .

نصّ البيان الختامي :

« استكمالا للدورة الاستثنائية الثالثة التي بدأت في الكويت في ٢٢ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٨٢م استأنف المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون اجتماعاته يوم الأحد والأثنين ٧ ، ٨ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٣٠ ، ٣١ مايو ١٩٨٢م ، وقد أستعرض المجلس نتائج الاتصالات التي قامت بها كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية مع كل من الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، كما استعرض أيضا التطورات التي استجدت منذ بدء الدورة الاستثنائية الثالثة وتأكيد العراق الدائم للانسحاب إلى الحدود الدولية وما يعنى ذلك من زيادة فرص إيجاد حل عن طريق المفاوضات للحرب العراقية الايرانية بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين .

وقد رأى المجلس أن الظروف الراهنة تحتم مضاعفة الجهود وتكثيف المساعي الحميدة لوضع حد للحرب بما ينهى نزيف الدم الذي أرهق الجارتين المسلمتين ويحافظ على طاقاتهما من أجل تحويلها إلى البناء الداخلي والعمل على إزالة الدمار والتفرغ لاعادة بناء ما استهلكته الحرب القائمة بين البلدين .

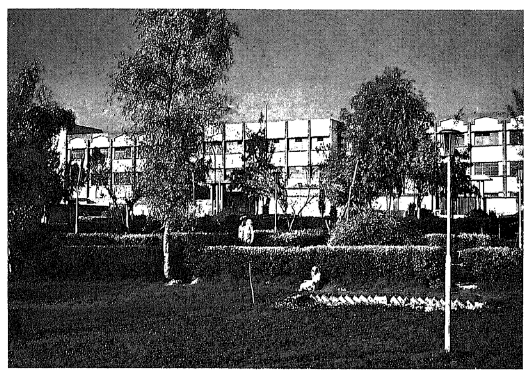
وعبر المجلس عن ايمانه بأن تحقيق موقف عربي موحد هو عامل أساسي لوضع حد لاراقة الدماء وإنهاء الحرب بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين المسلمين .

وإن المجلس في سعيه هذا يحدوه الأمل أن تتجاوب جمهورية ايران الاسلامية ايضا من جانبها لتحقيق هذا الهدف في هذه الظروف المليئة بالتحديات في هذا المنعطف التاريخي الحاسم الذي تتعرض فيه الأمة الاسلامية لهجمة صهيونية شرسة تستهدف الكيان الاسلامي كله .

وجدد المجلس قناعته بأن ايقاف الحرب عامل هام في استقرار المنطقة وفي تأكيد أمنها في انطلاقها نحو الأسهام ايجابيا في القضايا العربية والاسلامية والدولية . وأكد المجلس مجددا على أن الأمن والاستقرار في المنطقة هما مسئولية دولها فقط وأن العامل الهام لتجنب التدخل الأجنبي هو وضع نهاية للحرب المستمرة بين العراق وإيران .. وتحقيقا لهذا الهدف فقد اتخذ المجلس قرارات لتعزيز جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة ..وعبر المجلس عن أمله بأن تتوج هذه الجهود بالنجاح بما يعود بالخير على الشعبين المسلمين وعلى المنطقة وعلى الأمة العربية والاسلامية ، وفي هذا المجال يشيد المجلس بدور لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة ويتطلع إلى نتائج هذه المساعي وحرصا من المجلس على استتاب الأمن وتوفير الطمأنينة لمواطنيه واستجابة لمسئولياته في ابعاد الأخطار عن دوله ، فقد استعرض المجلس الخطوات التي اتخذت للمحافظة على سلامة دوله وعلى استقلالها وسيادتها ودرء المخاطر عنها وعبر عن ارتياحه لما تم اتخاذه بهذا الصدد » .

الباب الأول

مؤتمـــرات وإجتمـاعات ما قبل قمة المنامـة



● بريدة ـــ حدائق عامة ومعهد المعلمين .



● مشروع الري بالإحساء ـــ حقول مزروعة .

الفصل الأول

إجتماعات وزراء المالية والاقتصاد

لدول مجلس التعاون

الرياض - ١٨ - ٢٠ يونيو ١٩٨٢م

وصل سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول بدولة قطر مساء يوم ١٨ يونيو ١٩٨٢م إلى الرياض لحضور إجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء مالية وإقتصاد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض .

وحضر الاجتماعات معالي وزراء مالية دول المجلس والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسيد إبراهيم الصبيحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية والدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية .

وأعرب سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في تصريح للصحفيين عقب وصوله الرياض عن توقعه بأن يصل المؤتمر إلى نتائج إيجابية نحو تنفيذ بنود الاتفاقية الأقتصادية الموحدة لما فيه خير شعوب دول المجلس .

جلســــة العمل الأولى :

انتهت في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ١٩ يونيو جلسة العمل الأولى للمؤتمر الثالث لوزراء مالية وأقتصاد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استغرقت ثلاث ساعات .

وقال السيد عبد الله بشاره الأمين العام لمجلس التعاون في تصريح عقب الجلسة أن الوزراء ناقشوا خلالها اتفاقية هيئة الخليج للاستثمار ونظامها الأساسي .

وسيواصل الوزراء غداً/ الأحد/ مناقشة هذه الاتفاقية تمهيداً للتوقيع عليها ثم يبدأون بعد ذلك في مناقشة عدد من بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة خاصة قضايا التملك وحرية التنقل والاعفاء الجمركي بين دول المجلس وتوحيد الجمارك بالنسبة للعالم الخارجي .

جلســة العمـل الثانية والأخيرة :

اختتم وزراء المالية والاقتصاد لدول مجلس التعاون أعمال مؤتمرهم الثالث بالعاصمة السعودية مساء يوم الأحد ٢٠ يونيو عقب يومين من المباحثات في عدد من قضايا الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وهيئة الخليج للاستثمار .

وقد بحث وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون المشروع المقترح لانشاء مؤسسة استثمار خليجية مشتركة برأسمال ضخم وتطبيق اتفاقية اقتصادية موحدة بين دول المجلس ودراسة نظامها الأساسي تمهيداً للتوقيع عليها في ضوء نتائج أعمال لجان الخبراء الاقتصاديين والماليين ومسئولي الجمارك في الدول الأعضاء خلال إجتماعات عقدت على امتداد الأشهر الثلاثة الأخيرة .

ونسب إلى مصدر مسئول في الأمانة العامة للمجلس قوله أن تقارير اللجان التي تم تشكيلها تشمل إعداد الاتفاقية والنظام الأساسي لمؤسسة الخليج للاستثمارات ودراسة سبل إعفاء المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية .

كما يتضمن البحث تحديد مجالات النشاط الاقتصادي التي يسمح لمواطني دول المجلس بممارستها ووضع نظام للعبور ـ الترانزيت ـ بالاضافة إلى معاملة وسائط النقل في دول المجلس كوسائط وطنية .

تصــريح لوزير المالية الكويتي :

شرح وزير المالية وزير التخطيط عبد اللطيف يوسف الحمد نتائج إجتماعات وزراء المالية واقتصاد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الذي انهى أعماله في الرياض وقال أنه بداية توجه نحو خلق شبه سوق مشتركة بين دول المجلس .

وأبلغ الحمد وكالة الأنباء الكويتية أثر عودته أن وزراء المالية ناقشوا موضوع التسهيلات الاقتصادية التي اوصى بها مدراء جمارك دول المجلس ، والتي تهدف إلى زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الست الأعضاء والتيسير على مواطنيها بتبادل علاقات تجارية والسفر بين دول المجلس .

وقال أنه سيتم السفر ونقل منتجات دول مجلس التعاون فيما بينها عن طريق دفتر السيارة ، وشهادات منشأ خاصة بتبادل هذه المنتجات ، بالاضافة إلى أن هناك تسهيلات أخرى من بينها اعطاء اعفاءات جمركية خاصة بنقل هذه المنتجات بين دول المجلس .

وأشار الحمد إلى أن هذا معناه ، أننا بدأنا بالتوجه نحو خلق شبه سوق مشتركة لمنتجاتنا بين دول المجلس وتمييزها عن المنتجات الخارجية .

وأكد أن ذلك يتم في سبيل خلق تعاون وارتباط اقتصادي أمثل بين دول المجلس .

وقال الوزير الحمد أننا بحثنا بشكل نهائي الاتفاقية والنظام الأساسي الخاص بالمؤسسة المالية الاستثمارية الخليجية .

وأضاف أننا اتفقنا على جميع الشروط الخاصة بهذه الاتفاقية على أن تتم مشاورات بخصوص اعلان الحصص بين دول المجلس خلال هذا الشهر بعد أن تعرض توصياتنا على حكوماتنا لتتخذ قراراتها النهائية ومن ثم ابلاغها إلى الأمانة العامة لدول المجلس .



الفصل الثاني

إجتماعات متفرقة لوكلاء وزارات
الأعلام + الكهرباء + الإسكان

المؤتمـــر الأول
لوكلاء وزارات الأعلام بدول مجلس التعاون

أبو ظبي - ١٤ - ١٥ سبتمبر ١٩٨٢م

أفتتح السيد عبد الله النويس وكيل وزارة الأعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة صباح يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر المؤتمر الأول لوكلاء وزارات الأعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضمن سلسلة المؤتمرات التي يعقدها المسئولون عن الأجهزة الاعلامية في دول المنطقة بهدف دعم التعاون والتنسيق بينها في المجالات الاعلامية المختلفة .

ومثل دولة قطر في المؤتمر السيد محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام ورأس وفد الكويت الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وكيل وزارةالاعلام ورأس الوفد السعودي الدكتور عبد العزيز الصويغ الوكيل المساعد للاعلام الخارجي ورأس وفد البحرين الشيخ عيسى بن راشد الخليفه وكيل وزارة الاعلام ورأس الوفد العماني السيد سعيد الخصيبي وكيل وزارة الاعلام .

كلمـــة الأميـن العام :

ألقى السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة في إفتتاح المؤتمر الأول لوكلاء وزارات الأعـلام في دول المجلس أشار في بدايتها إلى أهمية هذا اللقاء باعتباره أول لقاء خليجي اعلامي يتحقق في أعقاب الاجتماع الأول للقمة الخليجية التي عقدت بأبو ظبي في ٢٥ مايو سنة ١٩٨١م .

وأعرب عن شكره وتقديره لدور دولة الامارات لاستضافتها المؤتمر والعمل على نجاح أعماله .. وتمنى في كلمته أن تكون القرارات في مستوى الامكانيات .. وأكد أن المطلوب في هذه المرحلة هو الاتفاق على وضع الاطار العام للتعاون في المجالات الاعلامية مما سيساعد على تحقيق الأهداف التي ينشدها مجلس التعاون .

وقال أن أمتنا العربية أعطت في ماضيها حضارة وتراثاً للانسانية بينما تعيش اليوم وضعاً متردياً يرمي إلى تفريغ الانسان العربي من محتواه وذلك بعد أن تلوث المجتمع العربي بشرور وأصبحنا نفتش عن هويتنا العربية كما أصبح من الضروري التحرر من الاستعمار الثقافي وتقديم المادة الاعلامية التي تجعل المواطن بعيداً عن الشرور الداخلية .

تصريح لرئيس المؤتمر :

صرح السيد عبد الله النويس رئيس وفد دولة الامارات ورئيس المؤتمر عقب انتهاء الجلسة الثانية أنه تم التأكيد على ضرورة وضع إطار موحد للسياسة الاعلامية لدول مجلس التعاون بحيث تركز وسائل الاعلام في المنطقة على القضايا والأمور الخليجية المشتركة وأن تعمل على نشر الوعي الخليجي المشترك وإيجاد تنظيم إعلامي متجانس .

وقال أن المؤتمر أكد على أهمية التنسيق بين وزارات الاعلام ووزارات الخارجية وعلى أهمية الربط بينهما نظراً للتكامل بين أهدافهما ونشاطاتهما .. وأشار إلى أنه تم الاتفاق على قيام محطات التلفزيون في المنطقة ببث برامج عن مجلس التعاون ومفهومه ومؤسساته ونشاطه بالتنسيق مع الأمانة العامة . وقال أنه طلب من الأمانة العامة دراسة مشروع إصدار جريدة يومية موحدة تطبع في جميع عواصم دول المجلس وكذلك دراسة مشروع انشاء وكالة أنباء خليجية مرئية .

وأضاف السيد النويس أن المؤتمر ناقش كذلك مشروع اتفاقية لحماية حقوق الفنانين المقدم من دولة قطر وتقرر أن يدرس المشروع من قبل لجنة الخبراء بدول الخليج ثم يعرض على الوزراء في إجتماعهم القادم في أبو ظبي على أن تشمل الاتفاقية المصنفات الفنية والفكرية .

قرارات وتوصيات المؤتمر :

أختتم وكلاء وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعهم الأول في أبو ظبي يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر ١٩٨٢م بعد أن عقدوا ثلاث جلسات .

وتضمنت توصيات المؤتمر التي اعلنها السيد إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية بمجلس التعاون في الجلسة الختامية أن يعهد للامانة العامة بوضع دراسة وافية عن مشروع انشاء قناة تلفزيونية موحدة بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج مع التركيز على أمرين أولهما الخدمات التلفزيونية التي ستقدمها هذه القناة لدول المجلس وثانيها التكاليف المادية والكوادر البشرية للمشروع .

وفيما يلي نص التوصيات التي صدرت عن مؤتمر وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون..

اجتمع وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون في أبوظبي في ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٨٢م . وقد تم انتخاب السيد عبد الله النويس وكيل وزارة الأعلام والثقافة بدولة الامارات رئيساً ...

وتدارس الوكلاء ورقة العمل المقدمة من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون والملاحظات التي أبدتها الدول الأعضاء واتخذوا بشأنها التوصيات التالية ..

أولا :

يوصي المؤتمر بالاتفاق على سياسة اعلامية موحدة بين دول المجلس وإيجاد نظم اعلامية متجانسة ترتكز على الدعائم التي أرساها ديننا الحنيف وعلى المبادىء التي قام عليها مجلس التعاون مع التأكيد على إبراز الشخصية الخليجية الوطنية والتركيز عليها كشخصية مستقلة وتشجيع الكفاءات الاعلامية الوطنية .

كما يوصي المؤتمر أن يتم التنسيق التام بين ووزارات الاعلام وزارات الخارجية فيما يخص شرح أهداف مجلس التعاون وحث ووزارات الخارجية على القيام بهذا التنسيق .

ثانياً :

يعهد إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون بوضع دراسة وافيه عن مشروع انشاء قناة تلفزيونية موحدة وذلك بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج على أن ترتكز هذه الدراسة على أمرين ..

١ ـ الخدمات التلفزيونية التي ستقدمها هذه القناة لدول المجلس .

٢ ـ التكاليف المادية والبشرية لهذا المشروع .

كما توصي الأمانة العامة باعداد الدراسات الوافية عن المشروعين الآتيين ..

١ ـ جريدة موحدة يومية تنقل عن طريق الأقمار الصناعية .

٢ ـ وكالة أخبار مرئية تمتلكها دول مجلس التعاون ..

كما يمكن للأمانة العامة أن تستخدم كافة الأجهزة الاعلامية بدول مجلس التعاون فيما يحقق شرح أهداف المجلس في الوقت الحاضر وحتى تحقيق مشروع القناة الموحدة ..

ثالثاً :

يوصى المؤتمر بأن تقوم الأمانة العامة لمجلس التعاون باعداد دراسة شاملة حول إمكانية انشاء محطة إذاعية قوية لايصال الصوت الخليجي العربي إلى دول العالم ..

رابعاً :

يوصي المؤتمر بأن تقوم الأمانة العامة بمتابعة الدراسات التي أعدت بشأن انشاء مؤسسة عامة اعلامية تكون مهمتها تنفيذ برامج الاعلام الخارجي ومدى ملاءمة هذه الدراسات للتوجه الذي ينشده مجلس التعاون ..

خامساً :

الحد من هجرة الكفاءات والقدرات الاعلامية بين الدول الأعضاء وعدم توظيفها إلا من الجهة الاعلامية التي تعمل بها ..

سادساً :

تدارس المؤتمر موضوع توحيد أنظمة الرقابة الاعلامية بين الدول الأعضاء ويوصي بتكوين لجنة من الدول الأعضاء بالتعاون مع الأمانة لدراسة هذه المادة وتقديم هذه الدراسة بالطريقة التي تحددها هذه اللجنة على أن تعقد اللجنة إجتماعها في أبو ظبي بعد شهر واحد ..

سابعاً :

أ ـ تدارس المؤتمر الورقة المقدمة من سلطنة عمان والمتعلقة بوثيقة الشرف الاعلامي الخليجي وعليه يوصي المؤتمر باحالة الورقة إلى وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون على أن تقوم وزارات الاعلام بدول المجلس في هذه المرحلة بايضاح مفاهيم التوجه الاعلامي الذي يتطلب وضوح الرؤية واستقاء الأخبار من مصادرها الرسمية توخياً للدقة والمصداقية والحوار الهادف البناء وهذا يتحقق عن طريق الصلة الوثيقة بين وزارات الاعلام والصحف الوطنية الشاملة واللقاءات المستمرة بينهما بما يحقق التلاؤم بين الأجهزة العلمية الخاصة والرسمية ..

ب ـ استمع المؤتمر إلى شرح من سعادة وكيل وزارة الاعلام بدولة قطر حول الورقة المقدمة من دولة قطر بشأن حماية حقوق الفنانين الخليجيين وأوصى باحالتها إلى لجنة متخصصة لدراستها على أن تتناول المصنفات الفكرية والفنية معا ..

ثامنـاً :

يوصي المؤتمر بأن يكون الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس إجتماعاً تحضيرياً لوزراء الاعلام للدول الاعضاء في مقر الأمانة العامة التي لها تحديد موعد انعقاد الاجتماعين ..

تاســعاً :

تدارس المؤتمر ورقة العمل المقدمة من دولة الامارات العربية المتحدة والمتعلقة بالأمن الاعلامي وأوصى بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن الأمانة العامة لمجلس التعاون ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وممثلاً عن احدى وزارات الخارجية بالدول الأعضاء لوضع دراسة شاملة حول الموضوع ..



إجتماعات وكلاء وزارات الكهرباء
بدول مجلس التعاون

المنامة - ١٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٨٢م

عقد وكلاء وزارات الكهرباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المنامة يوم السبت ١٨ سبتمبر اجتماعهم الأول بهدف إيجاد صيغة عملية لسبل التنسيق والتكامل في مجالات الكهرباء بين دول المجلس .

كلمـــة الإفتتـــاح :

أكد السيد ماجد جواد الجشي وزير الاشغال والكهرباء بدولة البحرين في كلمة الافتتاح على أهمية هذا الاجتماع الذي يأتي تأكيداً ونتاجاً صادقاً للجهود التي تبذل من قبل قادة دول المنطقة في سبيل تحقيق رغبات شعوب دول الأعضاء في تنمية أواصر التعاون فيما بينها في شتى المجالات .

وأشار إلى أن التطور العمراني والاقتصادي الذي شهدته المنطقة في السنوات الأخيرة واكبته مشاكل عديدة مشتركة في مجال تأمين الخدمة الكهربائية اللازمة .. وبالتالي فان أي عملية تنسيق وتبادل في وجهات النظر ستؤدي بالضرورة إلى النهوض بمرفق الكهرباء وستساهم في خفض بعض التكاليف غير اللازمة .

وأعرب السيد الجشي عن أمله في أن يساهم هذا الاجتماع في بلورة العديد من الأفكار القيمة التي ستؤدي حتما إلى رفع مستوى خدمة الكهرباء بدول المنطقة لتواكب التطور العمراني الحثيث ولتؤدي بالتالي إلى تأمين اعتمادية التيار الكهربائي بتكاليف إقتصادية معقولة قدر الامكان .

كلمـــة الوفود المشـاركة :

ألقى السيد يوسف عبد الله الحماد وكيل وزارة الكهرباء والصناعة لشئون الكهرباء السعودي كلمة نيابة عن أعضاء الوفود المشاركة أكد فيها على أهمية إيجاد القوى الوطنية المدربة لمجابهة

التحديات التي يواجهها قطاع الكهرباء في دول مجلس التعاون والمتمثلة بتفاقم الاستهلاك الكهربائي نتيجة للتطور الاقتصادي الذي تشهده دول المنطقة منذ أمد غير قصير .

وأعرب السيد الحماد في كلمته عن أمله في أن يتمخض هذا الاجتماع عن إيجاد الإطار العلمي والفعال للتعاون في القضاء على المشاكل التي تواجه قطاع الكهرباء وإيجاد القاعدة الوطنية التي ترتكز عليها صناعة الكهرباء في دول مجلس التعاون .

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة أوراق عمل تقدمت بها الدول المشاركة والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تدور حول تنسيق وتصور الدول الخليجية لأوجه التعاون المشتركة في مجال الكهرباء .

وكان وكلاء وزارات الكهرباء قد استعرضوا خلال إجتماعهم الذي افتتح اليوم أوراق عمل تقدمت بها الدول المشاركة والأمانة العامة لمجلس التعاون تدور حول تنسيق وتصور الدول الخليجية لأوجه التعاون المشترك في مجال الكهرباء .

ختـــام الاجتماعات :

أختتم الاجتماع الأول لوكلاء وزارات الكهرباء لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعماله هنا اليوم الأحد ١٩ سبتمبر برئاسة يوسف عبد الله الحماد وكيل وزارة الكهرباء والصناعة بالمملكة العربية السعودية .

وصرح الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لدول مجلس التعاون للشؤون الاقتصادية بأنه تم خلال الاجتماع بحث موضوع الربط بين شبكات الضغط العالي لدول المجلس حيث شكلت لجنة لدراسته من جوانبه الفنية والاقتصادية وقال في تصريحه الذي أذاعه راديو البحرين ... أنه تم كذلك تشكيل لجنة لدراسة موضوع ترشيد استهلاك الكهرباء وكذلك دراسة العلاقة بين التعرفة الكهربائية وكمية الاستهلاك ووضع توصيات محددة حول مستويات التعرفة .

وفيما يتعلق بتبادل المعلومات والخبرات قال الدكتور القويز أن الوكلاء شكلوا لجنة لدراسة وإيجاد صيغة محددة لتبادل المعلومات في مجالات الشركات والمقاولين ونظم المحاسبة والادارة الفنية واساليب تجنب الحوادث وأضاف أن الوكلاء شكلوا لجاناً أخرى لدراسة موضوع زيادة التعاون في مجال التشغيل والصيانة وتدريب القوى العاملة من أجل القيام بمسح كامل لبرامج التدريب الحالية ..

مؤتمر وكلاء وزارات الاسكان
بدول مجلس التعاون

الرياض - ٦ - ٧ أكتوبر ١٩٨٢م

عقد وكلاء وزارات الاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعهم الأول يوم ٦ أكتوبر وذلك في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض واستمر لمدة يومين حيث تم بحث عدد من الموضوعات من بينها المشكلات المشتركة للاسكان وتوحيد نظام الاسكان في دول المجلس واعطائها الطابع الموحد لدول المنطقة .

كما تم في الإجتماع الذي افتتحه الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالمجلس بحث مشروعات توحيد وتخطيط المناطق السكنية والتنسيق بين دول المجلس في مجالات الاسكان والاستفادة بالخبرات المشتركة وتبادل الوفود والمعلومات .

ويضم وفد دولة قطر في المؤتمر السيد عبد الرحمن سعد الدرهم مدير إدارة الاسكان الشعبي بوزارة العمل والشئون الاجتماعية رئيساً وعضوية المهندس عبد الله الحمادي رئيس قسم المساكن الشعبية بوزارة الأشغال العامة والمهندس أحمد العدوي من إدارة الاسكان الشعبي .

جولــة في مدينــة الرياض :

قام وكلاء وزارات الاسكان الست لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيارة تفقدية خاصة لمدينة/ الرياض/ على طريق/ الخرج/ وذلك لمشاهدة المشاريع الاسكانية ونظام الشقق التي تم تصميمها على أيدي خبراء سعوديين .

تصـــريح لوكيـل وزارة الاسكان السعودي :

صرح المقدم إبراهيم الراشد وكيل وزارة الاسكان بالمملكة العربية السعودية بأن المبادرة إلى عقد الاجتماع جاءت من الكويت عبر الأمانة العامة لمجلس التعاون .. وكان الهدف من المؤتمر بحث الموضوعات المتعلقة بالمشكلات المشتركة بدول المجلس التي تحمل طابعاً موحداً في إطار التنسيق الموحد للمجالات الاسكانية للمنطقة مع الاستفادة من الخبرات وتبادل المعلومات لانشاء مراكز لبحوث الاسكان لكي تتماثل في النظام والتصميم الموحد .

وقال أن أبرز توصيات الاجتماع كانت العمل على توحيد المواصفات والمساحات لبيوت الاسكان . وتعزيز التنسيق في الأمور الاستشارية .

وأضاف أن الأمانة العامة للمجلس أعدت ورقة عمل في هذا الاجتماع لعرضها على مؤتمر وزراء الاسكان بدول المجلس سيعقد في الكويت والذي اعتبر بأن هذه الاجتماعات تمهيدية له .



الفصل الثالث

مؤتمــر وزراء الدفاع
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربيـة

الرياض - ١٠ - ١١ أكتوبر ١٩٨٢م

أفتتح سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية صباح يوم الأحد ١٠ أكتوبر أعمال المؤتمر الثاني لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بقاعة إجتماعات الأمانة العامة للمجلس بالرياض .

وحضر الاجتماع سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والوفد المرافق .. كما حضره وزراء دفاع دول المجلس والوفود المشاركة لهم والسيد عبد الله بشاره أمين عام المجلس وإبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية .

وقد ألقى سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز كلمة في بداية الجلسة الافتتاحية قال فيها أننا خطونا خطوات واسعة في مجال التنسيق والتعاون العسكري بين دولنا .. موضحاً أن اللجان الفنية تقوم حالياً باعداد الدراسات الفنية المختلفة التي ستساعد على المزيد من التنسيق والتعاون .

وفيما يلي نص كلمة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز ..

يسعدني أن أرحب بكم في بلدكم المملكة العربية السعودية ونحن نجتمع للمرة الثانية .

لقد استجدت أحداث كثيرة في المحيط العربي في الاطار الخليجي منذ إجتماعنا الأول في شهر ربيع الأول من هذا العام .. هذه الأحداث لها انعكاسات وأثار خطيرة على أمن واستقرار منطقتنا ولأن المحافظة على هذا الأمن والاستقرار هي مسؤلية مشتركة يقع عبؤها علينا جميعاً .. فان بذل

المزيد من الجهود وتكريس كل الطاقات والامكانيات الوطنية والتنسيق بين دولنا أصبحت أموراً ملحة وضرورية .

لقد خطونا والحمد لله خطوات واسعة في مجال التنسيق والتعاون العسكري بين دولنا وتشكلت اللجان الفنية التي تعمل جاهدة لوضع مقرراتنا السابقة موضع التنفيذ وهي تقوم الآن باعداد الدراسات الفنية المختلفة التي ستساعد على المزيد من التنسيق والتعاون وإذا كان ذلك يتطلب مزيداً من الوقت والجهد فان الهدف سيتحقق باذن الله وهو الوصول إلى أرقى مراحل التعاون والتنسيق لتكون لنا قوة تحافظ على أمتنا واستقلالنا وسيادتنا وتكفل للمواطن أمنه واستقراره وتبعد عن المنطقة مخاطر الصراعات الدولية وتكون سنداً وحماية لأمتنا العربية وعقيدتنا ومقدساتنا الاسلامية .

اننا اليوم أشد ما نكون حاجة إلى التعاون لافي المجال العسكري وحسب بل وفي كافة المجالات لأن ما يحيط بنا من مخاطر يستهدفنا جميعاً ولأن المتغيرات الاقليمية والدولية لا يمكن التنبوء بنتائجها .

ان الاحداث التي عاشتها المنطقة لتؤكد من جديد أن المواثيق والضمانات الدولية لا تدفع العدوان ولا تحمي الحق ولا تردع الباطل إذا كان أهل الحق عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم .

أن ما شهدناه من الأحداث الأخيرة المؤلمة في لبنان وما تعرض له الشعبان الشقيقان اللبناني والفلسطيني من جرائم لا انسانية ومجازر بشرية على يد قوات العدو الصهيوني في اعتدائها الاثيم على أرض لبنان وسيادتها واستمرارها في تحدي الراي العام العالمي ومقررات الأمم المتحدة وكذلك استمرار النزاع المسلح بين بلدين مسلمين متجاورين هما العراق وإيران وقيام إيران بتصعيد الحرب مؤخراً بما لا يخدم إلا مصالح اعداء الاسلام والمسلمين ويستنزف جهود الشعبين ودماء أبنائهما ليدفعنا إلى تعميق الايمان بأن قوتنا في تماسكنا وضعفنا في شتاتنا وان احترام الغير لنا ينبع من قدرتنا على المحافظة على مبادئنا وأن هذه القوة ليست موجهة ضد أحد وإنما هي وسيلة لحماية سيادتنا الاقليمية ومكاسبنا الوطنية ودعامة للأمن والسلام العالميين .

وإذا كنا نسعى إلى تحقيق مزيد من الرخاء والازدهار للمواطن فذلك لن يتأتى إلى بتوفير السبل التي تحمي مكتسباته وتحافظ على ما وصل إليه من تقدم وإزدهار .

أسأل الله جلت قدرته أن يوفقنا جميعاً لما فيه رضاه وما يحقق الخير والرخاء لدولنا وما يوفر الأمن والاستقرار وأن يأخذ بأيدي قادتنا للوصول إلى الأهداف النبيلة التي يسعى مجلس التعاون إلى تحقيقها وأن يوفق إجتماعكم هذا باتخاذ المزيد من القرارات التي تدعم مسيرة التعاون بين دول المجلس والله على ما يشاء قدير .

إجتمــاعات ثنائيــة :

عقد وزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعات مغلقة تمهيداً للاجتماعات الرسمية استمرت حوالي نصف ساعة بحثوا خلالها جدول أعمال المؤتمر وآخر تطورات الموقف في المنطقة .

فقد إجتمع سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري مع الشيخ حمد بن عيسى الخليفة ولي العهد ووزير الدفاع البحريني الذي إجتمع بدوره مع الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي والشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة .

جلســـات المؤتمر :

انتهت في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد ١٠ أكتوبر جلسة العمل الأولى للمؤتمر الثاني لوزراء الدفاع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث تم مناقشة بنود جدول الأعمال .

كما عقد رؤساء الأركان إجتماعاً في الثالثة من بعد ظهر نفس اليوم لمناقشة بعض الموضوعات الفنية المطروحة عليهم من قبل وزراء الدفاع ، وكذلك تقارير اللجان الفنية المنبثقة عن المؤتمر والمتعلقة ببعض الأمور العسكرية وفي مقدمتها التصنيع الحربي .

وفي الساعة السابعة إلا ربعاً من مساء نفس اليوم عقد رؤساء الأركان إجتماعاً لهم حيث تم مناقشة بنود جدول أعماله وفي مقدمتها تقرير السيد عبد الله بشارة حول الانجازات العسكرية التي تمت بين دول المجلس في مجال التنسيق والتوحيد .

تصــريح الأمين العام :

قال السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية رداً على سؤال حول مضمون تقريره إلى المؤتمر .. أنه رفع فعلاً تقريراً إلى المؤتمر تضمن كافة الانجازات التي تمت في مجال التنسيق العسكري بين دول المجلس بعد إنعقاد مؤتمر وزراء الدفاع الأول في شهر يناير الماضي حتى الآن .

ونفى السيد بشارة في تصريحات للصحفيين الأنباء التي ترددت حول إنشاء قوة عسكرية خليجية موحدة .

وأكد مجدداً أن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليس موجهاً ضد أحد وإنما يسعى لخير شعوب دول المنطقة وذلك وفق ميثاق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية .

كما أكد بأن عقد مؤتمر وزراء دفاع دول المجلس كان مقرراً منذ مدة طويلة وأنهم يسعون لخير دولهم ومنطقتهم والدفاع عنها بالتنسيق فيما بينهم ليكون بناء مجلس التعاون الخليجي صلباً وقوياً .

إختتـــام المؤتمر :

أنهى وزراء الدفاع في الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤتمرهم الثاني في الرياض في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر يوم الأثنين ١١ أكتوبر والذي قد بدأ أمس الأحد .

كلمـة الختــام :

تحدث في بداية الجلسة العلنيه التي عقدها المؤتمر في أعقاب جلسته الختاميه المغلقة السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فقال .. أننا في البداية نسجل ثلاث ملاحظات .. الأولى هي أنه هناك قناعة وإيمان بضرورة التعاون الأمني والثانية أن هناك قناعة وإيمان بأن أمن الجميع كل لا يتجزأ ولا يمكن تغليب جانب على حساب جانب أخر والقناعة الثالثة أن الأمن في دول مجلس التعاون يجب أن يتم في إطار استراتيجي موحد وعن طريق البناء الدائم .

وأضاف بأن هذا المؤتمر وطد القناعة وبارك الخطوات التي تتخذ من أجل البناء الذاتي وفق إستراتيجية موحدة وأن هذا الجانب الدفاعي يكتسب أهمية خاصة لأن الأحداث الأخيرة أثبتت أنه لا مفر من الاعتماد على النفس وأن المواعظ لا يمكن أن تكون بديلاً للعمل وأن النوايا الحسنة لا تحل محل الاستعداد .

وقال السيد بشارة .. نعترف بأننا تعلمنا من الأحداث المؤسفة المحيطة بنا وأن العمل الجماعي الأمني الخليجي تعدى مرحلة المناقشة والجدل ودخل مرحلة التنفيذ وأن هذا التطور يعود إلى الحاح المواطن على توفير الاستقرار والاستمرارية وإلى إيمان القادة بضرورة إعطاء الأمن إهتماماً خاصاً وبفضل مناقشاتكم ودوركم في منح التوجه الضروري لعملنا في مجلس التعاون .

وأشاد باسم الأمانة العامة للمجلس بجهود سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز كرئيس للمؤتمر وإدارته للجلسات بصبر وحكمة .. كما أشاد بمساهمات أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في المناقشات وتصميمهم على الوصول إلى نتائج إيجابية .. كما أشاد بإعجاب بالجهد الكبير الضني الذي بذلته اللجنة العسكرية برئاسة العميد الركن يوسف مدني .. مؤكداً أن نتائج هذا المؤتمر ستكون له ثمرة إيجابية يلسمها المواطن وينعم بها .

كلمـــة الوفـود :

ألقى الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي كلمة نيابة عن أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع أعرب فيها عن سعادته بالحديث نيابة عن أخوانه وزراء الدفاع للتعبير عما يجيش في صدورهم ونفوسهم من حسن الاستقبال والضيافة التي لاقوها في المملكة العربية السعودية ممثلة في شخص سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز المشهور بسعة إدراكه وحكمته وقدرته على إدارة الجلسات مما ساهم في الوصول إلى اتفاق تام بين الوزراء بما يخدم دول مجلس التعاون وأهداف المجلس الذي وضع أساسها أصحاب الجلالة وأصحاب السمو رؤساء الدول الست إنطلاقاً من إيمانهم وتفانيهم من أجل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها .

وأضاف أن المساهمات التي قام أخوانه وزراء الدفاع في المناقشات ساعدت كثيراً على تذليل بعض النقاط والوصول إلى قرارات سنرفعها إلى أصحاب الجلالة وأصحاب السمو في مؤتمرهم القادم في المنامة .

وأشار بأننا توخينا في قراراتنا من خلال إجتهاداتنا ما يعود على دولنا بالأمن والاستقرار .

ووجه شكره إلى السيد عبد الله بشاره الأمين العام للمجلس والمسئولين عن اللجان العسكرية المنبثقة عن المؤتمر .. وأشاد بالتقارير الفنية التي تم رفعها من هذه اللجان إلى وزراء الدفاع .



الفصل الرابع

المؤتمر الثالث لوزراء البترول بدول مجلس التعاون

مسقط ـ ١٣ ـ ١٤ أكتوبر ١٩٨٢م

وزير المالية والبترول القطري/ وصول :

أعرب سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول عن أمله في أن تتبلور إجتماعات وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن نتائج طيبة تبشر بتحقيق الآمال المنشودة لما فيه مصلحة وخير الجميع .

وقال في تصريح لدى وصوله مسقط اليوم الثلاثاء ١٢ أكتوبر لحضور إجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستبدأ في مدينة صلالة عاصمة المنطقة الجنوبية بسلطنة عمان غداً/ الأربعاء . أن هذا الاجتماع الثالث لوزراء النفط الاشقاء في الدول الخليجية يكتسب أهمية لاستكمال ومتابعة ومناقشة السبل الكفيلة لتحقيق التعاون المرجو في مجال الصناعة النفطية .

وقال سعادة/ الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني بأن أهم الموضوعات التي ستبحث في هذه الاجتماعات هو التنسيق في المواقف بين الدول الأعضاء في المجلس بالاضافة إلى استعراض تقارير اللجان الفنية التي تم تشكيلها من قبل وهي لجنة رؤساء شركات البترول الوطنية لدول المجلس ولجنة التصنيع البترولي .

ورداً على سؤال حول حالة الركود الحالية في سوق النفط العالمية قال سعادته/ أنني أعتقد أن هذا الركود عبارة عن ركود مؤقت في السوق البترولية كما أعتقد أن هذا الركود عبارة عن سحابة سوف تنقشع انشاء الله .

تصريحات قبل المؤتمر :

أدلى معالي وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتصريحات لدى وصولهم اليوم الثلاثاء ١٢ أكتوبر لحضور إجتماعات مؤتمرهم الثالث أعربوا فيها عن أملهم في أن يتوصل هذا الاجتماع إلى نتائج تخدم أهداف التنمية الاقتصادية وتغطي مزيداً من التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مختلف المجالات النفطية .

ومن المقرر أن يعقد صباح غد الأربعاء إجتماع مغلق بين الوزراء بمقر وزارة النفط العمانية بمسقط وذلك للتمهيد للاجتماعات التي ستبدأ في صلالة مساء الغد .

إجتمـــاع خـــاص :

عقد وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الأربعاء ١٣ أكتوبر بقصر ضيافة الغبرة .

وحضر الاجتماع الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية ... وقد اقتصر الاجتماع على وزراء النفط والثروة المعدنية فقط .

ووصف معالي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الاجتماع بأنه اجتماع خاص يسبق اجتماع وزراء البترول والثروة المعدنية الذي سيعقد مساء اليوم في مدينة صلالة .

ســـلطان عمان يستقبل الوزراء

استقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمكتبه بقصر السيب في الساعة الواحدة إلا الربع من بعد ظهر اليوم الأربعاء سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول ووزراء النفط بدول مجلس التعاون بمناسبة الاجتماع الثالث لوزراء النفط والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد حالياً بسلطنة عمان .

وحضر المقابلة سعادة السيد على عبد الرحمن مفتاح سفير دولة قطر لدى سلطنة عمان وسعادة السيد عبد العزيز العثماني سفير الكويت لدى سلطنة عُمان ومحافظ (بترومين) بالمملكة العربية السعودية والدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشئون الاقتصادية .

جلســـــة الافتتاح :

بدأت في صلالة عاصمة المنطقة الجنوبية بسلطنة عمان مساء اليوم الاربعاء ١٣ أكتوبر إجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتحدث الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في الجلسة العلنية التي استمرت عشر دقائق حيث أعرب عن شكره للحكومة العمانية لما لقيه الوزراء من كرم الضيافة والوفادة مشيراً إلى إجتماع جلالة السلطان قابوس بن سعيد بالوزراء وما لقوه من توجيه سليم ورأي سديد من جلالته .

وقال أن الله قد اغدق علينا من باطن الأرض بثروات طائلة أهمها ثروة البترول .. ونحن هنا في لجنة وزراء البترول بدول مجلس التعاون نجتمع مرة ثالثة في سلسلة إجتماعاتنا المتواصلة في البلد الحبيب المضياف نلتمس فيه مزيد من التعاون ونسعى في ظله إلى تحقيق أماني شعوبنا .

جلســـة العمـل الأولـى :

عقد وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أول جلسة عمل لهم في الساعة العاشرة من مساء اليوم الأربعاء واستمرت أربعين دقيقة تم خلالها استعراض شامل للموضوعات المطروحة على إجتماعات المؤتمر وفي مقدمتها الوضع الدولي للسوق البترولية وتقارير اللجان الفنية وهي لجنتي التصنيع البترولي ورؤساء شركات البترول الوطنية .

تصريح لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي :

صرح معالي وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية لمراسل وكالة الأنباء القطرية في مسقط عقب انتهاء الجلسة الأولى أن الوزراء ناقشوا في هذه الجلسة بعض المشروعات الاستراتيجية والتسويقية والمتعلقة بالتكرير .

وقال أن هذه الموضوعات تمثل أحد جوانب التعاون الذي ننشده بين دول مجلس التعاون ... ووصف الاجتماع والمناقشات التي دارت خلاله بأنها كانت بناءة وإيجابية .

وأضاف الشيخ يماني أنه تمت الموافقة على إقامة مشروعات كثيرة منها مصفاة التكرير في سلطنة عمان مشيراً إلى انه قد تم تكليف لجنة لعمل دراسات أوسع وأشمل .

وجدير بالذكر أن سلطنة عمان قد انتهت بالفعل من إنشاء أول مصفاة للنفط بها بطاقة إنتاجية ٥٠ ألف برميل يومياً وبتكلفة ٣٥٠ مليون دولار ويتم تشغيلها الفعلي يوم ١٥ أكتوبر الحالي ..ويتم إفتتاحها رسمياً يوم ١٨ نوفمبر القادم لسد حاجة السلطنة من المنتجات البترولية خاصة بنزين الطائرات والسيارات وزيوت التشحيم .

إجتمـــاع مغـــلق :

عقد وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً مغلقاً في صلالة صباح اليوم الخميس ١٤ أكتوبر أقتصر على الوزراء فقط .

وقد تم خلال هذا الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات المتعلقة بتنسيق مواقف الدول الأعضاء في مواجهة السوق البترولية العالمية ودراسة عدد من الموضوعات الأمنية التي تحقق انسياب تدفق النفط بدول المجلس إلى العالم الخارجي إلى جانب عدد من الموضوعات الأخرى .

الجلســة الختامية :

اختتم وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعات مؤتمرهم الثالث في صلالة في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس ١٤ أكتوبر والذي استمر يومين .. واقتصرت الجلسة الختامية على الوزراء والوفود المرافقة واستمرت لمدة ربع ساعة تلى فيها الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية نص البيان الختامى الذي أصدره المؤتمر .

البيـــان الختـــامي :

درس الوزراء أعضاء اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأوضاع البترولية في الوقت الراهن وإحتمالات المستقبل ولاحظوا أن منظمة الدول المصدرة للبترول الأوبيك قد استطاعت بحكمة قرارها الذي اتخذته في شهر مارس من هذا العام أن توقف تدهور الأسعار الذي سعت لتحقيقه أوساط معينة وبذلك حمت المنتجين والمستهلكين على السواء مغبة تذبذب الأسعار ولكن المجتمعين لاحظوا بكثير من الأمتعاض التصرفات التي قام بها أعضاء معينون في الأوبيك وخارجها من بعض الدول المصدرة للبترول مما تسبب مرة أخرى في زعزعة الثقة في المنطقة وأضعاف السوق وخلق حالة من الحيرة تؤذي جميع أطراف صناعة البترول من منتجين ومستهلكين وبعض الشركات العاملة في هذه الصناعة .

ومن أمثلة تلك التصرفات :

أولا : أن بعض الدول في الأوبيك قد تجاوزت سقف الانتاج المسموح لها به وباعت نفطها بأسعار تقل عن السعر الملتزم به .

وقد أجرت تلك التخفيضات على السعر أما بشكل مفضوح وسافر أو بطرق ملتوية ولكنها مكشوفة كالمقايضة وتأجيل الدفع وإجراء تعديل على الربح والضريبة .

وقد عمدت دول أخرى إلى تخفيض سعرها دون رفع الانتاج واتخذت وسائل مختلفة كبيع البترول مع سوائل الغاز دفعة واحدة .. ووضع سعر للاخير يقل كثيراً عن سعر السوق أو تكرير البترول الخام وبيعه بسوق المنتجات بأسعار منخفضة يحقق للخام في النهاية سعراً يقل كثيراً عن السعر الرسمي إلى غير ذلك من الممارسات المكشوفة والمضرة .

ثانياً : أن بقاء فروقات الأسعار بين بترول شمال أفريقيا والعربي الخفيف بسعرها الحالي المتدنى رغم أن السوق كما يجمع الخبراء الموضوعيين لا تسمح بذلك هو أمر يزيد من حجم المشكلة وحدتها .

ثالثاً : أن منتجي بحر الشمال والمكسيك الذين يحسون بحريتهم الكاملة في البيع بأي سعر أو ربما دفع بعضهم الأسعار دفعاً نحو الهبوط سينسون أنهم سيكونون أول المتضررين من فعلهم خصوصاً وأن بعض حقول بحر الشمال أوشكت أن تبلغ تكلفة الانتاج منها السعر الذي تبيع به وأن انهيار السوق يؤدي لاخراجها من دائرة الحقول المنتجة .

أن دول مجلس التعاون تحملوا الكثير في سبيل حماية السوق البترولية وهبطت معدلات الانتاج لدى بعضهم لمستويات تقل كثيراً حتى عما قدرته أوبيك لهم وهم يعلمون جيداً أنه لولا تحملهم لهذه الأعباء كي تغطى تصرفات الأخرين غير المسئولة لا نهزم هيكل الأسعار رأساً على عقب وعمت الفوضى أسواق البترول كما يعلمون جيداً ويريدون من الآخرين أن يعلموا أيضاً أنهم ينتظرون من الجميع أن يتحملوا مسئولياتهم وأنهم لو استمروا في تصرفاتهم الخاطئة لن تحميهم دول مجلس التعاون من نتائجها .

ويرى الوزراء أن من واجبهم إصدار هذا البيان حتى تتحدد المسئولية ويعرف المقصرون أنه سيلقى اللوم عليهم يوم غد ولا يؤخذ سكوتنا حجة علينا .

تصـــريح لوزير النفـــط العماني :

صرح السيد سعيد أحمد الشنفري، وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان أن هناك تنسيقاً وتفاهماً بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يتعلق بالدفاع عن الأسعار الحالية حاضراً ومستقبلاً .

وأشار السيد الشنفري إلى أن من بين القرارات التي أتخذها المؤتمر الثالث لوزراء البترول بدول مجلس التعاون خلال إجتماعهم أمس الخميس في صلاله دراسة انشاء مصفاة لتصفية وتصدير النفط إلى الأسواق العالمية وهو مشروع هام بالنسبة للشعب العماني وشعوب المنطقة مما يؤكد عمق الترابط السياسي والاقتصادي بين دول المجلس .

وأعرب وزير النفط والمعادن العماني في تصريح نقله راديو مسقط عن أمله في زيادة التعاون والترابط السياسي والاقتصادي والأمني بين دول المجلس ووصف الوزير العماني المؤتمر الثالث بأنه ثمرة من ثمرات التعاون الخليجي وقال أنه عقد في صلاله بسلطنة عمان بناء على توصيات سابقة اتخذت في الرياض لمتابعة التوصيات والقرارات التي أوصى بها رؤساء شركات البترول الوطنية بدول المجلس ولجنة تطوير النفط المنبثقة عن مؤتمر وزراء النفط لدول المجلس .



الفصل الخامس

المؤتمر الثاني لوزراء داخلية دول مجلس التعاون

الرياض ١٧ - ١٨ أكتوبر ١٩٨٢م

الجلسة الافتتاحية :

أفتتح سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية في الساعة الحادية عشرة إلا الثلث من صباح اليوم الأحد ١٧ أكتوبر أعمال المؤتمر الثاني لوزراء داخلية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمقر الأمانة العامة لدول المجلس .

وشارك في الجلسة الافتتاحية سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية بدولة قطر وأصحاب السعادة وزراء داخلية دول المجلس وأعضاء الوفود المرافقة .

الكلمة الافتتاحية :

ألقى سمو الأمير نايف بن عبد العزيز الكلمة الافتتاحية للمؤتمر تناول فيها أهمية قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية والظروف التي ينعقد فيها المؤتمر الثاني لوزراء داخلية دول مجلس التعاون .

وفيما يلي نص الكلمة :

مرحباً بكم مرة أخرى في الرياض بين أهلكم وصحبكم للعمل الواحد من أجل ترسيخ البنية الأمنية الواحدة في بوتقه متينه صلبه واحدة قادرة على مواجهة كل انواع التحديات القائمة والمتوقعة .. الظاهره والمستتره .

أنني أيها الأخوة أشعر بتضاعف المسئولية كلما تجدد لقاؤنا لان مثل هذا اللقاء يذكرني بالعبء الملقى على عاتقنا وهو عبء يختلف في نوعه من الأعباء الحكومية الأخرى لأنه يتعامل مع مجموعه من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والدولية .. ويتعامل مع ما تفرزه هذه الأنظمة والتفاعلات من سلبيات .

أن ماهية مسئوليتنا في مثل هذا اللقاء تستند على اعتباراً انه ليس لقاءا عابراً أو دورياً ولكنه نتيجة لعمل منظم له منطلقاته الأساسية المعبرة عن إرادة القادة واحتياج شعوب المنطقة ولان هذه اللقاءات تملى علينا أن نحقق في كل مره تقدماً أكبر انطلاقاً مما حققناه في اللقاء السابق .

أن سعادتنا بوجودكم معنا هنا لا يقابلها إلا احساسنا باهمية اللقاء وحجم المسئولية المترتب علينا جميعاً .. وأنني على يقين من أنكم تشاركونني الاحساس نفسه بضروة تحقيق تقدم عن مواقفنا السابقة .

وقال سمو الأمير نايف أن التعاون الأمني بين دول المجلس يقوم على أساسين الأول ينطلق من ضرورات الاعتبارات الثابته في مجال العمل الأمني وهي اعتبارات أصبحت في حكم البديهيات ولا تحتاج لكى نتعامل معها إلى جهد خاص لتحليل عواملها وعناصرها حيث تجاوزنا جميعاً في تعاملنا معها ومع بعضنا البعض كثيراً من متطلباتها ونأمل أن نتمكن في هذا الاجتماع من اقرار الأمور المعروضة علينا لأنها تعبر عن متطلبات الاعتبارات الثابتة في واقعنا .

أما الأساس الثاني في مجال تعاملنا فهو يتعلق بالاعتبارات المتغيرة وهي اعتبارات تحتاج منا إلى وقفه متحده ووعي متكامل لكي نستطيع التعامل معها ولعل أهم ما هو مطلوب منا في هذا المجال هو أن نفرغ أولاً من الاتفاق على التعامل مع العوامل المستقرة في عملنا الأمني لكي نتفرغ لمواجهة العوامل المتغيرة من فوق أرضيه ثابتة .

أرجو لكم أطيب الاقامة والتوفيق في مسعاكم الجاد .

جـــدول أعمــال المؤتمر :

ويضم جدول أعمال المؤتمر أربعة موضوعات هي تقرير السيد عبد الله بشاره الأمين العام للمجلس عن الانجازات الأمنية في الفترة الماضية ومناقشة مشروع الاتفاقية الأمنية الشاملة وبحث توصيات لجنة مدراء الجوازات والجنسية بشأن توحيد جواز السفر لمواطني دول المجلس إلى جانب بحث انشاء مركزاً للمعلومات .

وقائــع الجلســة الأولى :

أعلن سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المؤتمر الثاني لوزراء داخلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن المناقشات التي دارت في الجلسة الأولى للمؤتمر اليوم كانت بناءة وموضوعية مؤكداً أن كل أمورنا تنطلق من الوضوح والصراحة والتعاون الإيجابي وسنتهي إلى مافيه الخير .

وقال عقب الجلسة الأولى للمؤتمر التي انتهت في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الأحد أننا استعرضنا موضوعات الجوازات وانظمة الجنسية والبطاقات والاتفاقية الأمنية الشاملة سنستكمل دراسة هذه الموضوعات في الجلسة المسائية .

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت الاتفاقية الأمنية الشاملة تلغي الاتفاقيات الثنائية قال سمو الأمير نايف أن الاتفاقيات الثنائية هي من الاتفاقية الشاملة .

وحول توحيد نظام منح الجنسية في دول المجلس قال أن هذا الموضوع مطروح للبحث وستشكل لجنة لدراسته باستفاضة تقدم توصياتها إلى الاجتماع القادم لوزراء الداخلية . ورداً على سؤال لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض حول مشروع إنشاء مركز المعلومات الأمني قال أنه تم بحث هذا الموضوع وقررنا تشكيل لجنة من وفود الدول لدراسته وستعرض توصياتها على المؤتمر مساء اليوم أو صباح غد .

ويمثل دولة قطر في إجتماعات لجنة انشاء مركز المعلومات الأمني التي ستجتمع في الساعة الخامسة مساء اليوم المقدم عبد الله سالم السليطين مدير التحقيقات الجنائية بوزارة الداخلية .

الجلسة الثانية :

أنهى وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلستهم الثانية في حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد ١٧ أكتوبر .

وقد خصصت الجلسة لاستكمال بحث الموضوعات التي طرحت في الجلسة الأولى فيما يتعلق بالتعاون والتنسيق بين دول المجلس في كافة المجالات الأمنية على الساحة الخليجية .

إجتمـــاع ثنائي :

أجتمع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية اليوم الاثنين ١٨ أكتوبر مع السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان بفندق ماريوت بالرياض .

وعلم مراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض أنه تم خلال هذا الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين خاصة في المجال الأمني والاتفاقية الأمنية الشاملة وكذلك النتائج الأولية التي توصلت إليها اللجان المشتركة حول ترسيم الحدود بين البلدين .

ويأتي هذا الاجتماع على هامش إجتماعات وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة حالياً في الرياض .

إختتـــام المؤتمـر :

عقد المؤتمر الثاني لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة علنية في الساعة الواحدة إلا الثلث من ظهر اليوم الاثنين برئاسة سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية وذلك عقب انتهاء الوزراء من جلستهم الثالثة والختامية .

وقد ألقى السيد عبد الله بشاره أمين عام المجلس في بداية الجلسة العلنية البيان الصحفي الصادر عن المؤتمر وألقى الشيخ محمد بن خليفة وزير داخلية البحرين كلمة نيابة عن وزراء الداخلية في ختام الجلسة .

ثم ألقى الأمير نايف بن عبد العزيز كلمة تناول فيها ظروف عقد المؤتمر والنتائج التي توصل إليها .

وفيما يلي نص البيان الصحفي :

عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقر الأمانة العامة في الرياض يومي الأحد والاثنين الموافقين ٣٠ ذو الحجة عام ١٤٠٢هـ وغرة محرم ١٤٠٣ هجري مؤتمرهم الثاني .

وحرصاً على تعزيز التعاون الأمني بين دول المجلس واستكمالاً لقرارات إجتماعهم الأول وتحقيقاً للتكامل في الشئون الأمنية درس الوزراء التوصيات المرفوعه إليهم من لجنة مدراء الجوازات والهجرة والعمل ووافقوا عليها وكلفوا الأمانة العامة باستكمال الدراسات المتعلقة ببعض التوصيات .

كما ناقش الوزراء باستفاضة مشروع الاتفاقية الأمنية الشاملة التي أعدتها لجنة الخبراء وبعد تناول وجهات النظر وبروح المسئولية الجماعية التي تقتضى الوقوف على جميع النقاط المتعلقة بمشروع الاتفاقية الأمنية ورغبة منهم في توفير العناصر الضرورية التي تتطلب المزيد من البحث وقرر الوزراء مواصلة الاتصالات حتى اكتمال اللمسات النهائية على ضوء الملاحظات التي أبديت خلال المناقشات .

كما تدارس الوزراء أيضاً توصيات لجنة الخبراء التي بحثت انشاء مركز المعلومات الأمنية للاستفادة منه في إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة ووفق متطلبات العمل الجماعي وقرروا الموافقة عليها وتكليف الأمانة العامة بالبدء بالخطوات من أجل إعداد الدراسات المطلوبة .

وقد قرر أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية عقد إجتماعهم الثالث بعد أن تستكمل الأمانة العامة الدراسات المطلوب توافرها حول القرارات التي أتخذت في هذا الاجتماع .

كلمـــة الوفـود :

ألقى الشيخ محمد بن خليفة وزير داخلية البحرين بعد ذلك كلمة نيابة عن وزراء الداخلية اعرب فيها عن سعادته باسم الوزراء على نجاح أعمال المؤتمر الذي حقق أهدافه كاملة وجسد التعاون الأمني بين دول المجلس .

ووجه الوزير شكره وتقديره إلى العاهل السعودي جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده وإلى الحكومة السعودية وشعبها الشقيق على كرم الضيافة وحسن الاستقبال .

كما وجه إلى سمو الأمير نايف بن عبد العزيز الشكر والتقدير على حسن إدارته خلال رئاسته للمؤتمر والتي كانت عاملاً رئيسياً للاجماع على النتائج مثمرة التي حققها المؤتمر .

كما قدم الشكر باسم الوزراء إلى السيد عبد الله بشاره ومساعديه على ما قدموه من عمل جاد للاعداد للمؤتمر ولا نجاح مهمته .

وأضاف قائلاً أنني أسجل بكل التقدير والاعزاز روح المحبة والأخاء التي سيطرت على أعمال مؤتمرنا هذا والتي أكدت للجميع أن دول مجلس التعاون فوق كل الأحداث وأنها أمة واحدة في الفكر والرأي والتخطيط والتنفيذ أصيلة في عروبتها وقوية في عزمها وتصميمها تحب السلام وتعمل له وتحس بالجوار وترعاه ولكنها لا تفرط في حقها فالتعاون بينها قائم لخدمة الأهداف ولتحقيق الأمن والسلامة لشعوبها فضربت بذلك المثل الرائع لقوة البذل والعطاء .

وأكدت من جديد القدرة على الوقوف صفاً واحداً من خلال العمل الجاد والمخلص والايمان المطلق بوحدة المصير في إطار العمل الجماعي الذي ترسم سياسته مؤتمرات أصحاب الجلالة والسمو لتكون درعاً حصيناً منيعاً تنشر الأمن والسلام في ربوع منطقتنا والمنطقة العربية .

كلمـــة رئيس المؤتمـر :

وجه سمو الأمير نايف بن عبد العزيز رئيس المؤتمر شكره لاخوانه وزراء الداخلية على مشاركتهم الفعالة في هذا المؤتمر كما وجه شكره إلى الأمين العام والأمانة العامة للمجلس على جهودهم الموفقة لتهيأة كل الأمور التي مكنت المؤتمر أن يسير بشكل منتظم كانت مناقشاته ومداولاته على أسس واضحة ومنسقة .

وأضاف أنه مما لاشك فيه أن مجلس التعاون خلال فترة قصيرة قطع شوطاً طويلاً في جميع المجالات كما أنه بلا شك أن مجال الأمن الذي يمثله وزراء داخلية دول المجلس هو من أهم الأمور في تعاون دول المجلس .

وقال أننا قطعنا شوطاً لا بأس به في تحقيق الكثير من الأمور وأن مداولاتنا كانت إيجابية .

وقال أنني أعتقد أن الجميع يودون دائماً أن ينهوا جميع موضوعات جدول الأعمال ولكن رائدنا فقط هو إنهاء مالدينا ولكن أن ننهيه بالشكل الذي يخدم الأهداف والمصالح المشتركة ولذلك فقد وجه الوزراء في أمر هو من أهم الأمور ألا وهي الاتفاقية الأمنية الشاملة أنها تحتاج إلى استكمال بعض الأمور التي أبديت خلال مناقشة هذه الاتفاقية معربا عن تقديره للجهد الذي بذله الخبراء في إعداد هذه الاتفاقية بشكل متكامل من جميع الوجوه .

وأضاف أنني أرجو من الجميع أن يعلم أننا هنا وفي مثل هذا الاجتماع لا ننظر إلى الصغائر أو بعض الشكليات لكننا ننظر إلى العمق .

وننظر للأمور بايجابية ونستهدف التعاون البناء والإيجابي والمفيد ومن هذا المنطلق تسير أعمالنا وسنحقق المزيد من التعاون والايجابيات في مجالنا .

كلمـــة الأمين العام :

ألقى السيد عبد الله بشاره كلمة في بداية الجلسة العلنية وقبل القائه البيان الصحفي .. أعرب فيها عن كامل الاعتزاز بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر والتي اسهم في تحقيقها توجهات سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وحرصه على توطيد العمل الأمني الجماعي والانطلاق الجماعي والانطلاق إلى المسئولية الجماعية لدول مجلس التعاون .

وأضاف .. أن البنيه الأمنية لدول المجلس هي اليوم أفضل مما كانت عليه بالأمس مؤكداً أن هذه البنية قد تحققت وقويت وأصبحت حقيقة إلى حد أنها استحوذت على التفكير الخليجي الموحد .

واضاف أن الأمن هو أساس الاستمرار وجوهر الاطمئنان وروح الرخاء ولب العمل الاقتصادي ومفتاح التحرك الايجابي .. بل هو الدعامة لانطلاق الانسان .. وأضاف موجهاً حديثه للوزراء بأن هذا الاجتماع حقق الكثير بفضل حكمة سمو الأمير نايف بن عبد العزيز كما اشاد بمساهمات أصحاب السمو والمعالي الوزراء وبالروح الايجابية التي ظهرت خلال مداولات المؤتمر .

وشكر لجنة الخبراء التي وضعت مشروع الاتفاقية الشاملة وجهود الخبراء الذين وضعوا مشروع اقامة مركز المعلومات الأمنية .. كما شكر باسم الأمانة العامة رجال وزارة الداخلية السعوديه على مساهمتهم في توفير التسهيلات ومتطلبات الأمن من أجل نجاح هذا المؤتمر .



● ● المصدر : وكالة الأنباء القطرية : « وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .

الفصل السادس

مؤتمر وزراء التجارة بدول مجلس التعاون

الرياض - ٣٠ أكتوبر ١٩٨٢م

إفتتاح المؤتمر :

بدأت في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٣٠ أكتوبر بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول لخليج العربية بالرياض اجتماعات المؤتمر الأول لوزراء التجارة بدول المجلس لبحث ورقتي العمل المقدمتين من المملكة العربية السعودية والتي تتعلق الأولى منها بالخطوات التنفيذية لبعض جوانب الاتفاقية والثانية حول انشاء جهاز موحد لأعمال التقييس لدول المجلس . بالاضافة إلى مناقشة التقرير الذي أعدة وكلاء وزارات التجارة في إجتماعهم السابق .. وتنسيق سياسات تكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي .. وتوحيد النظم التجارية .. وعدداً آخر من الموضوعات المدرجة .

كلمة الأمين العام :

القى السيد عبد الله بشاره الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بالوزراء .. وقال أن الاجتماع هو آخر مؤتمر في سلسلة الاجتماعات التي بدأت بين دول المجلس منذ شهرين والتي تصل إلى قمتها يوم التاسع من نوفمبر القادم بمدينة المنامة عندما تبدأ إجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون .

وأشار إلى أنه من بين النقاط الرئيسية التي سيبحثها وزراء التجارة بدء تنفيذ المرحلة الأولى للاتفاقية الاقتصادية التي حدد لها أول شهر ديسمبر القادم كبداية للعمل الخليجي المشترك والانطلاق نحو الأنصهار الاقتصادي الذي يشكل العمود الفقري لعمل مجلس التعاون .

كما بحث المؤتمر انشاء لجنة خاصة للدخول في مفاوضات جماعية لشراء المواد الأولية من الأسواق الدولية .. والاشتراك في المعارض الدولية بجناح خليجي موحد .

كلمة رئيس المؤتمر :

ألقى الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي الذي انتخب رئيساً للمؤتمر كلمة رحب فيها بالمشتركين .

واستعرض الدكتور السليم في كلمته الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تشترك فيها دول المجلس وقال أننا نواجه ظروفاً جديدة تولد آثاراً إجتماعية واقتصادية ومالية .

وأضاف أنه زاد من حدة هذه الظروف تأثرنا المباشر بالأوضاع الاقتصادية والمالية للدول الصناعية المتقدمة مشيراً إلى أن ظروف المنطقة جعلتها عرضة لطمع بعض أسواق التصدير مما جعل المملكة تقوم بالغاء بعض المناقصات التي تثبت مغالاة الشركات الأجنبية فيها كما أن المملكة تثير هذا الموضوع مع الدول الصناعية في لجانها الاقتصادية المشتركة معها .

وأكد أن هذه الظروف تحتم اتخاذ سياسات ومواقف مشتركة وقال أن جدول أعمال المؤتمر حافل بالموضوعات التي يمكن بعد مناقشتها اختيار أنجح الأساليب والوسائل التي تعود بالخير على شعوبنا وتحقق التعاون والتضامن المنشود بين دولنا .

وقال الدكتور السليم أن التعاون بين دول المجلس تعدى مجالات تشجيع التبادل التجاري وتوقيع الاتفاقيات الأقتصادية والفنية الثنائية إلى ميادين التعاون والتنسيق والأمن الزراعي والصناعي والنفطي الجماعي وإقامة الشركات والمشاريع المشتركة والمساهمة في الأجهزة التمويلية .

وأضاف أنه من هذا المنطلق يمكن تجسيد التعاون بين دول المجلس في مجالات جديدة إلى جانب تنشيط التبادل التجاري باستعراض السياسات والتنسيق وإتخاذ المواقف الموحدة في المؤتمرات الاقتصادية والتجارية وإتخاذ مواقف حازمة إزاء مغالاة الشركات الأجنبية في أسعار سلعها أو عطاءاتها .

وأكد حرص المملكة على تدعيم كل مجال للتعاون بين الدول العربية والخليجية والتمييز بين الأهداف المتوسطة والأهداف القصيرة .

وقال أن حكومة المملكة حرصت انطلاقاً من ضمان حق المواطن في العيش الكريم على ضمان حقه في الملكية والتصرف فيها . ولذلك تبنت سياسة حرية الاستيراد والتصدير ولم تتبع نظام الحصص في تجارتها الخارجية أو اتفاقيات المقايضة الدولية ولم تفرض من القيود الا ما تقتضيه الضرورة . وأشار إلى أن القطاع الخاص يقوم في هذه السياسة بدور جوهري في الاقتصاد .

وطلب أن يكون هناك تعاون بين الغرف التجارية والصناعية والزراعية لدول المنطقة عن طريق تبادل المعلومات وتنسيق المواقف المشتركة ورفع التوصيات .

وأشار وزير التجارة السعودي إلى السياسة التي اتبعتها المملكة في خطتها الخمسية الثانية والتزامها بالمضي في برامج التنمية مما قاد في بداية الخطة إلى مجابهة اختناقات معينة وقال أن الدول واجهت ذلك باتباع سياسة تهدف إلى توفير الرفاهية لأفراد الشعب كما تبعت سياسات مالية أخذت بعين الاعتبار ضرورة الحد من الانفاق العام كوسيلة رئيسية للحد من التضخم مع التركيز على فك الاختناقات في المرافق الرئيسية خاصة في الموانيء والاسكان والطرق ووسائل الاتصال .

تصـريح لرئيس الوفد القطري :

صرح سعادة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني وزير الأقتصاد والتجارة الذي يشارك في هذه الاجتماع عقب جلسة العمل الأولى للمؤتمر أنه تم في هذه الجلسة بحث توصيات إجتماع وكلاء وزارات التجارة بدول المجلس الذي عقد في الكويت يومي ٢٥ ، ٢٦ مايو الماضي .

وأوضح وزير الأقتصاد والتجارة القطري أن المؤتمر ناقش ثمانية نقاط في هذا المجال وهي تنسيق سياسات الاستيراد والتصدير وخلق قوة تفاوضية جماعية وتنسيق سياسات تكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي وعقد الاتفاقيات الاقتصادية بصورة مشتركة وتنسيق المواقف في المحافل التجارية والدولية وتوحيد النظم التجارية واشتراك دول المجلس في المعارض التجارية الدولية على أساس جماعي وتوصية وزراء النقل والمواصلات حول موضوع القرصنة البحرية الخاصة بتبادل المعلومات عن الشركات التي تقوم بعمليات القرصنة البحرية وإيجاد تنسيق مباشر ومستمر بين وزارات التجارة في الدول الأعضاء للوصول إلى اتخاذ إجراءات شديدة وموحدة تجاه هذه الشركات والمؤسسات .

كما تم بحث موضوع المغالاة في أسعار السلع المصدرة إلى دول المجلس وتشكيل لجنة دائمة للتعاون التجاري تضم وزراء التجارة وتكون تابعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

جلســـة مغلقـة :

عقد وزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة مغلقة بعد الجلسة الافتتاحية التي بدأت اليوم .

إختتـــام المؤتمــر :

اختتم المؤتمر الأول لوزراء تجارة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاته هنا مساء اليوم نفسه لانعقاد المؤتمر وأعلن الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون . بأن المؤتمر وافق على انشاء هيئة موحدة خليجية للمواصفات والمقاييس وذلك بتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية موحدة للمواصفات والمقاييس .. وتم تكليف الأمانة العامة بمتابعة انشاء الهيئة الجديدة .

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده اليوم عقب اختتام أعمال المؤتمر بأنه تم تشكيل لجنة لبحث توحيد النظم التجارية تنفيذاً للنظام الأساسي لمجلس التعاون .

كما ناقش المؤتمر موضوع دور الغرف التجارية والقطاع الخاص في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

كما تم الاتفاق على الدخول في المناقصات والعطاءات بشكل جماعي وبقوة تفاوضية موحدة .

وتم تكليف الأمانة العامة باجراء دراسات حول مختلف السلع التي يتم استيرادها وتصديرها وشروط التبادل التجاري مع الدول والكتل الاقتصادية العالمية بهدف رسم سياسة تجارية موحدة .

وقال أن المؤتمر بحث أيضاً تبادل المعلومات بين وزارات التجارة لدول المجلس لوقف حدوث حالات القرصنة .

كما وافق على تنسيق سياسة موحدة بوضع مخزون غذائي استراتيجي وكذلك الاشتراك في المعارض الاقليمية والدولية كمجموعة واحدة .



الفصل السابع

الدورة الخامسة للمجلس الوزاري
بدول مجلس التعاون

المنامة - ١ - ٣ نوفمبر ١٩٨٢م

وصل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والوفد القطري المرافق إلى المنامة صباح اليوم الاثنين الأول من نوفمبر للمشاركة في إجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الوزاري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ أعمالها هنا اليوم .

ويضم الوفد الرسمي القطري المرافق لسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني سعادة السيد عبد الرحمن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية والسادة محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية وعتيق ناصر البدر مدير مكتب سعادة الوزير ومحمد بن حمد الخليفة مدير الإدارة السياسية بوزارة الخارجية وحسن ذياب من إدارة المراسم والشيخ فهد بن عويضة آل ثاني من الإدارة الاقتصادية بوزارة الخارجية .

بـــدء الاجتمـــاعات :

عقدت في قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق شيراتون البحرين بالمنامة مساء اليوم الاثنين الأول من نوفمبر إجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين وبحضور وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في المجلس .

كما حضر الاجتماعات السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية والسيد إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية .

كلمـــة الإفتتـــاح :

وقد ألقى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين كلمة نقل خلالها تحيات سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وتمنياته للمؤتمرين بالتوفيق في أعمالهم .

وأضاف أننا مقدمون على مرحلة هامة من تاريخ أمتنا التي بدأت بإنشاء مجلس التعاون الخليجي في مؤتمره الأول الذي أنعقد في أبو ظبي .. مشيراً إلى أن مؤسسات مجلس التعاون المختلفة ومن خلال ما أنجزته اللجان الوزارية المنبثقة عن المجلس أثبتت عمق الروابط على الدول الست الأعضاء في المجلس .

وقال أننا بصدد بلورة منهجنا في إطار عملي مدروس وذلك للخروج بقرارات تحدد رؤية واضحة للمستقبل ودفعاً متزايد من التعاون للسير في مرحلة جديدة من عمر مسيرتنا على طريق الرخاء والتقدم .

وقال ما دام عملنا نابع من مصلحة واحدة فسوف نتخطى كل الصعاب .

جلســـــة مغلقــــة :

أعقب الجلسة الافتتاحية لوزراء خارجية دول مجلس التعاون جلسة مغلقة اقتصرت على الوزراء لمناقشة عدة قضايا هامة تتعلق بالأمور السياسية والأمنية والاقتصادية بالاضافة إلى الأمور القانونية .

كما تم خلال الجلسة المغلقة مناقشة المواد المدرجة على جدول أعماله وذلك لدراستها ورفعها إلى مؤتمر القمة الثالثه التي ستعقد في المنامة في التاسع من نوفمبر الحالي .

جلســـــة ثانيــة :

استأنف وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاتهم في المنامة صباح اليوم الثلاثاء ٢ نوفمبر في جلسة عمل مغلقة ثانيه لاستعراض القضايا المطروحة على جدول أعمال مؤتمرهم الذي يمهد لاجتماعات القمة الثالثه لقادة دول مجلس التعاون في البحرين .

ويركز الوزراء في إجتماعاتهم على قضية التعاون الأقتصادي وتنفيذ بنود الاتفاقية الأقتصادية الموحدة بالاضافة إلى القضايا الأمنية ومسألة مشروع الاتفاقية الأمنية الموحدة على إعتبار أن هناك اتفاقات أمنية ثنائية عقدت بين الدول الأعضاء في المجلس على مدى السنوات الماضية وأن الهدف منها هو التوصل إلى صيغة مشتركه بين هذه الاتفاقيات .

وذكرت مصادر مطلعه أنه ستعرض على وزراء الخارجية نتائج وساطه دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية التي عقدت مؤخراً في الكويت بناء على قرار من مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي من المقرر أن يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية في ٢٥ نوفمبر الحالي .

الجلســـــة الثالثـة :

أنهى وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية هنا ظهر اليوم الثلاثاء جلسة عمل مغلقه استغرقت ثلاث ساعات لمناقشة باقي القضايا السياسية والأقتصادية والأمنية والدفاعية التي يتضمنها جدول الأعمال .

ومن المقرر أن يعقد الوزراء جلسة عمل أخرى مساء اليوم عقب حفل العشاء الذي يقيمه لهم سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين تكريماً لهم .

ويبحث وزراء الخارجية في هذه الجلسة المسائية القضايا القانونية والادارية المتعلقة بشئون ميزانية الأمانة العامة لمجلس التعاون .

حفـــــل عشـــــاء :

أقام سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مساء اليوم الثلاثاء ٢ نوفمبر مأدبة عشاء تكريماً لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وحضر المأدبة بالاضافة إلى الوزراء والوفود المرافقة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين وعدد من كبار المسئولين .

وقد أكد سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين خلال إجتماعه بوزراء خارجية دول مجلس التعاون على أهمية مؤتمر القمة القادم الذي يعقد في البحرين .. وأشار إلى أن دولة البحرين تتطلع إلى هذا المؤتمر لما سيتمخض عنه من نتائج تدفع مسيرة الخير والنماء لشعوب المنطقة إلى الأمام .

ورحب أمير دولة البحرين بوزراء الخارجية وأشاد بجهودهم التي يبذلونها خلال مداولاتهم بالنسبة للمواضيع على جدول أعمال الدورة .

الجلســـة الختاميــة المغلقـة :

أنهى وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية هنا مساء اليوم الثلاثاء ٢ نوفمبر جلسة عملهم المغلقة بعد سلسلة من الاجتماعات بدأت صباح أمس .

وأعلن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ورئيس المؤتمر أن الوزراء انهو خلال إجتماعهم الليلة معظم المواضيع المطروحة على جدول الأعمال .

وقال أنهم اتخذوا القرارات والتوصيات المتعلقة بالقضايا السياسية والأقتصادية والدفاعية والأمنية لرفعها إلى القمة الخليجية يوم الثلاثاء القادم .

وقال وزير الخارجية البحريني في تصريح صحفي أن الوزراء سيعقدون صباح غد الأربعاء جلستهم الختامية لبحث بقية الأمور المتعلقة بالشئون القانونية والادارية الخاصة بالأمانة العامة للمجلس .

وأشار الشيخ محمد بن مبارك إلى أن الوزراء ناقشوا تطورات الحرب الايرانية العراقية والأوضاع في لبنان والاتفاقية الأمنية والوساطة بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية وتوصيات إجتماعات جميع اللجان الوزارية لدول المجلس ..

وبالنسبة لتوصيات وزراء الدفاع وعن تشكيل مجلس خليجي للدفاع قال أن هناك بعض المشاريع في هذا المجال وأتخذت بها توصيات والقمة ستعلن ذلك .

وأوضح وزير الخارجية البحريني أن الوزراء لم يتطرقوا في إجتماعاتهم إلى بحث موضوع العلاقات العربية المصرية .. وقال أن هذا الموضوع مطروح للقمة العربية ..

إختتـــــام المؤتمـــر :

أختتمت في المنامة ظهر اليوم الأربعاء ٣ نوفمبر إجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استمرت ثلاثة أيام .

وقد ناقش وزراء خارجية دول مجلس التعاون السته خلال هذه الاجتماعات عدة قضايا هامة تتعلق بالشئون السياسية والأقتصادية والدفاعية والأمنية تمهيداً لعرضها على قمة مجلس التعاون التي ستعقد في المنامة يوم الثلاثاء القادم .

مـؤتمر صحـفي لرئيس المـؤتمر :

أوضح الشيخ محمد بن مبارك الخليفة وزير خارجية البحرين في مؤتمر صحفي عقده عقب إختتام الاجتماعات وحضره السيد عبد الله يعقوب بشاره الأمين العام لمجلس التعاون أن الوزراء أعدوا توصياتهم المتعلقة بالقضايا السياسية والاقتصادية والدفاعية والأمنية وغيرها من الأمور الإدارية بالمجلس والتي سيكون لها مردود إيجابي على جميع المجالات .

وأوضح الوزير البحريني في مؤتمر صحفي أنه تم استعراض شامل للأوضاع السياسية في منطقة الخليج وتم وضع تصور شامل سوف يبرز في البيان الختامي لقمة مجلس التعاون التي ستبدأ يوم الثلاثاء القادم في البحرين .

وأشاد الوزير بالروح الأخوية الصادقة التي سادت إجتماعات المؤتمر .. وقال أن وزراء الخارجية أكدوا من خلال مناقشاتهم أن الأسس التي قام عليها المجلس أصبحت حقيقة واقعة وركائز بدأنا البناء عليها الذي بدأ يعطي الثمار والذي تمثل في أبرز صورة في إنجاز الاتفاقية الاقتصادية التي سيبدأ تنفيذها في أول ديسمبر القادم .

والمح وزير خارجية البحرين بأن هناك خطوات ستتخذها دول مجلس التعاون في المجال الأمني والدفاعي وصفها بأنها هامة .

وأشار الشيخ محمد بن مبارك إلى الاتفاقية الأمنية وقال أنها موضع دراسة بين دول المجلس وأكد حرص الدول على تحقيق التكامل والتنسيق في جميع المجالات وإزالة جميع العقبات التي تعيق عمل دول المجلس إنطلاقاً من أسلوبها في العمل المبني على الواقع وظروف كل دولة من دول المجلس .

وأكد وزير الخارجية البحريني أن جميع التوصيات التي أعدها وزراء الخارجية أخذت بعين الاعتبار العمل العربي المشترك وقال أن مجلس التعاون ما هو إلا جزء من الأمة والجامعة العربية وقراراتها التي اتخذتها على جميع المستويات .

وأشاد الشيخ محمد بن مبارك باتفاق المصالحة الذي تم بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية وقال أن ذلك يؤكد سعي دول المجلس من أجل إزالة الخلافات ووضع الصف العربي في الوضع الصحيح مؤكداً بأن موقف دول مجلس التعاون واضح ويسعى إلى إنهاء الخلافات في أي جزء من الوطن العربي وتوحيد صفه .

وأكد وزير الخارجية البحريني حرص دول المجلس من أجل إنهاء الحرب العراقية الايرانية وقال أن استمرار هذه الحرب ليس في مصلحة العراق أو إيران أو الأمة العربية والإسلامية

وأوضح أن وزراء الخارجية قد أعدوا تصوراً وموقفاً بشأن هذه الحرب سوف يعلن في البيان الختامي للقمة .

تعليق لعبـد الله بشـاره :

وقد أوضح السيد عبد الله يعقوب بشاره الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من جهته أن دول المجلس تتجه الآن نحو تفتيت الفوارق وإزالة جميع لوائح التجزئه والعقبات التي تعترض طريق الانصهار الأقتصادي .

وقال أن دول المجلس ستتخذ قراراً بشأن كيفية تمويل وتحويل المنطقة إلى مشاريع إقتصادية موحدة .. مشيراً إلى أن دول المجلس بدأت تتحول من التجزئة إلى الشمولية في جميع المجالات السياسية والأقتصادية .



الفصل الثامن

إجتمــاع وزراء المــال والاقتصـاد
بدول مجلس التعـاون

المنامة - ٩ - نوفمبر ١٩٨٢م

عقـد وزراء المال والأقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً لهم في المنامة في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر أي قبل ساعات من إنعقاد الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون .

نتــائج الإجتمــاع :

وأعلن رسمياً أنه تم خلال الإجتماع الذي عقده وزراء مالية دول المجلس وضع اللمسات الأخيرة على الإتفاقية الإقتصادية التي سيتم التصديق عليها من قبل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وعلم أن الوزراء استمعوا خلال هذا الإجتماع إلى تقرير من الأمانة العامة لمجلس التعاون حول قضايا التعاون الإقتصادي .. كما أقر الوزراء مشروع مؤسسة الاستثمار الخليجي وبحثوا موضوع الاجراءات الكفيله بتطبيق الإتفاقية التي سيبدأ تنفيذها في الأول من ديسمبر المقبل .

مؤسســة الخليـــج للاستثمار :

أشاد السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والأقتصاد الوطني بدولة البحرين بإتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار .. ووصفها بأنها احدى المؤسسات الخليجية الرائدة التي سيكون لها دور كبير في دفع عجلة التنمية في دول المنطقة ..

وأوضح السيد عبد الكريم أن رأسمال المؤسسة قد تم توزيعه بنسب متساوية بين دول المجلس ، بحيث يبلغ اكتتاب كل دولة مبلغ ٣٥٠ مليون دولار ، يدفع منها ما نسبته ٣٠ بالمائة بعد إعلان قيام المؤسسة ، والباقي خلال فترة لا تتجاوز الخمس سنوات .

وأشار إلى أن النظام الأساسي للمؤسسة ، نص على أن يكون مجلس إدارة الشركة وجمعيتها التعاونية ، يتكونان من الوزراء المختصين بالشؤون المالية بدول المجلس .

وقال وزير المالية البحريني أن أغراض المؤسسة تنحصر في القيام بعمليات الاستثمار ، سواء المباشر أو في البورصات العالمية ، وإقامة المشاريع داخل وخارج دول المنطقة ، وفي جميع المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والسياحية والعقارية ، بالاضافة إلى إدارة وتقديم القروض في جميع المشاريع ، وإصدار السندات وإدارة المحافظ المالية .

وأكد السيد إبراهيم عبد الكريم ، أن توقيع إتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار يعتبر تدعيماً للاتفاقية الاقتصادية موضحاً أن الاتفاقية الاقتصادية تعتبر إطاراً عاماً للعمل المشترك بين دول المجلس ، في حين أن اتفاقية المؤسسة تعد أول مشروع إقتصادي مشترك .

وقال أن قادة دول المجلس من المقرر أن يصادقوا على توصيات وزراء المالية بدول المجلس المتعلقة بالاتفاقية الاقتصادية ، وذلك ليتم تنفيذها بعد ثلاثة أشهر .

حديث لوزير الإقتصاد والتجارة القطري ..

أعلن الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة بدولة قطر أن توحيد السياسة الاقتصادية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ،كان أحد المطالب الهامة لكافة شعوبها .

وقال أن القوة الاقتصادية تشكل أهم أسس ودعائم التقدم والازدهار ، وأكثرها قدرة على تحقيق الأمن والاستقرار .

وأكد وزير الاقتصاد القطري في حديث أدلى به لصحيفة «أخبار الخليج» البحرينية ونشرته يوم الخميس ١١ نوفمبر ١٩٨٢ أن دول مجلس التعاون هي أحوج الدول ، بل أجدرها بتوفير سياستها الاقتصادية لتشابه اقتصاديات وظروف كل منها .

وقال أن مجلس التعاون الذي يعتبر إطاراً شاملاً لسياسات دول الخليج العربية ، مازال يعمل على توحيد سياستها الاقتصادية ، بغرض توجيه مواردها نحو غايات جماعية مشتركة ، مكونة منها قوة اقتصادية من خلال عائداتها المالية الكبيرة ، سوف يدفع بها إلى مضاف الكتل الاقتصادية الكبيرة .

ووصف الاتفاقية الاقتصادية بأنها تعتبر حجر الزاوية لتحقيق الوحدة السياسية ، حيث الإطار الشامل لتحقيق الأهداف المرجوة ، بالاضافة إلى أن مواد الاتفاقية الاقتصادية قد وضعت بصيغة تتصف بالمرونة والعملية ، وذلك لما تتميز به دول مجلس التعاون من تقارب في الآراء ، وتقارب في ظروفها الاقتصادية ونظمها السياسية .

وأكد أن الاتفاقية الاقتصادية تؤكد تلاحم الاقتصاد العربي ، لأن هذا التلاحم يقلل من درجة اعتماد دول الخليج على الخارج ، فالأمر يتطلب ضرورة تنسيق سياسة القوى العاملة المحلية مع باقي دول الوطن العربي ، لتوفير العمالة العربية اللازمة لمشاريع التنمية في منطقة الخليج وتوفير السوق العربية الأنسب من غيرها .





الصور التاريخية للمؤتمر الثالث

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الباب الثاني

المؤتمر الثالث
لأصحاب الجلالة والسمو
قادة دول مجلس التعاون

● ● المصدر : وكالة الأنباء القطرية : « وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .



الصور التاريخية للمؤتمر الثالث

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل الأول

وقـائع جلسـات مؤتمـر القمـة الثالث

المنامة ـ ٩ ـ ١١ نوفمبر ١٩٨٢م

شارك حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر إخوانه أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في حضور الجلسة الأفتتاحية للدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول المجلس التي بدأت بالمنامة في الساعة السادسة والثلث من مساء اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٨٣م .

توافد الزعماء إلى قاعة المؤتمر :

بدأ أصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء ورؤساء الدول الخليجية الست بالتوافد إلى قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق الشيراتون في الساعة الخامسة و ٢٦ دقيقة حيث كان سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والسيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون في استقبال الزعماء عند مدخل القاعة .

مشـــاورات ودية :

وكان سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يصطحب الزعماء الخليجين إلى قاعة استراحة جانبية حتى اكتمل عدد القادة ثم دخلو إلى قاعة المؤتمر جماعة .. وخلال الاستراحة في هذه القاعة دارت بين الجميع الأحاديث والمشاورات الودية حول العلاقات الثنائية التي تهم المنطقة والقضايا المطروحة على المؤتمر .

وحضر الجلسة المعلنة أعضاء وفود الدول الست ورجال الصحافة المحلية والخليجية والعربية والدولية وبعض كبار المسئولين بدولة البحرين وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي .

رؤساء وأعضاء وفود دول المجلس للمؤتمر :

يتكون وفد دولة قطر المشارك في اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر من :

سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني .... وزير الداخلية

سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني .... وزير المالية والبترول

سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني .... وزير الدولة للشئون الخارجية

الدكتور حسن كامل .... مستشار سمو الأمير

الزعيم محمد عبد الله العطية .... نائب القائد العام للقوات المسلحة

سعادة السيد عيسى غانم الكواري .... وزير الاعلام

ويتكون وفد المملكة العربية السعودية برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من :

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز............................ وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل............................وزير الخارجية

معالي الأستاذ أحمد زكي يماني .... وزير البترول والثروة المعدنية

معالي الأستاذ محمد أبا الخيل .... وزير المالية والاقتصاد الوطني

معالي الدكتور غازي القصيبي .... وزير الصناعة والكهرباء

ويتكون وفد سلطنة عمان برئاسة جلالة السلطان قابوس بن سعيد من :

فهد بن تيمور .... نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية

السيد قيس الزواوي .... نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية

السيد محمد الزبير .... وزير التجارة والصناعة

السيد يوسف العلوي .... وزير الدولة للشئون الخارجية

اللواء الركن حسن احسان ....وكيل وزارة الدفاع

ويتكون وفد دولة الكويت برئاسة سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح من :

الشيخ صباح الأحمد الجابر .... نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام

السيد عبد العزيز حسين .... وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء
السيد عبد اللطيف يوسف الحمد .... وزير المالية ووزير التخطيط

ويتكون وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من :

الشيخ راشد بن احمد المعلا .... عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين
الشيخ حمدان بن راشد .... وزير المالية والصناعة ووزير الاقتصاد والتجارة
السيد أحمد خليفة السويدي .... ممثل سمو رئيس دولة الامارات
الدكتور مانع سعيد العتيبة .... وزير البترول والثروة المعدنية
السيد راشد عبد الله .... وزير الدولة للشئون الخارجية
اللواء حمودة بن علي .... وزير الدولة للشئون الداخلية
العميد الركن محمد سعيد البادي .... رئيس هيئة الاركان العامة

ويتكون وفد دولة البحرين برئاسة سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من :

الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة .... رئيس الوزراء
الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة .... ولي العهد ووزير الدفاع
الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة .... وزير الخارجية
السيد محمود العلوي .... مستشار رئيس الوزراء للشئون المالية
السيد يوسف الشيراوي ... وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بالوكالة
السيد ابراهيم عبد الكريم .... وزير المالية والاقتصاد الوطني

ويتكون وفد الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام من :

السيد ابراهيم الصبحي .... الأمين العام المساعد للشئون السياسية
الدكتور عبد الله القويز .... الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية
العميد الركن يوسف محمد المدني

افتتـــاح الــدورة :

اعلن سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين في بداية الجلسة العلنية افتتاح الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت في الساعة السادسة والثلث من مساء اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٨٢م .

وقد بدأت وقائع الجلسة الافتتاحية بتلاوة مباركة لآيات من الذكر الحكيم .. وبعد ذلك القى سمو أمير دولة البحرين كلمة رحب فيها بأخوانه قادة دول المجلس .. وأعرب عن شكره وامتنانه لتشريفهم دولة البحرين وحضور الدورة الثالثة للمجلس الأعلى كدليل على وحدة دول المنطقة وامتزاجها .

نص كلمة سمو أمير دولة البحرين :

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخوة الأشقاء أصحاب الجلالة والسمو ..
ايها الحفل الكريم ..

باسمى معاني الأخوة والوفاق أتجه مرحباً بما يتناسب مع ما تكنه لكم بلدكم البحرين من محبة واعزاز .. ومن أعماق قلبي أتقدم لكم بأصدق أيات الامتنان والتقدير على تشريفكم واتاحة الفرصة لنا باحتضاننا الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يرقى الى عمق روابطنا وحتميتها .. قوية ماثلة على مر الأجيال تجسد أعظم معالم الامتزاج بين الأشقاء .

انطلاقاً من ايماننا الراسخ بأنكم حللتم في أرضكم وبين شعبكم ... وكيف يستقيم أن يرحب المرء بمن هم أصحاب الديار بعشيرته .

الأخوة الأشقاء أصحاب الجلالة والسمو .. لقد كان بزوغ مجلس التعاون الخليجي بمثابة الكوكب الدري في سماء منطقتنا استمد ضياؤه من نبع أصيل تمازجت فيه الوشائج القوية تجمع شعوبنا عبر قرون الزمن تغذية عزائم قادتهم فأصبح كالتيار المتدفق من الماضي ليصب في الحاضر ويروي طريق المستقبل يلتقي بروافد الخير وينشد شطآن العزة حتى يستقر بزاده الخير على ضفاف خليجنا المعطاء .

وكان لابد أن يستجيب التاريخ لهذا الحدث الفريد الذي أرادته شعوبنا وحققته لها قيادته ليؤكد مدى ايمان منطقتنا الواحدة والتفاهم نحو الأهداف المشتركة في حاضر يستمد جذوره التاريخية من ماضي عريق ويرنو إلى مستقبل أكثر اشراقاً حتى بات حركة دائمة نحو تطور لاينقطع دعائمه القوة وسنده الحق ومضمونه التكاتف والتآزر وأساسه الأخوة والتضامن وشعاره السلام والأمن ينشره في أرجاء المعموره كان أملاً يراودنا فتحقق .. وحدثا جوهرياً في مسيرة العمل الجماعي لدول المجلس حول قنواته الصغيرة المتعددة الى رافد واحد كبير .. يجمع كل الطموحات ويعمل على تجسيدها تشهد بذلك انجازات عامين من عمره فقط هما بمقياس الزمن لمحة من لمحاته الخاطفة ومع هذا فما تم انجازه في تلك الفترة القصيرة فاق كل التوقعات وحاز تقدير واعجاب المجتمع الدولي الذي يعيش عصر التجمعات العالمية فلا مكان فيه للتفرد في ميزان التعامل الدولي فكانت الاتفاقية الاقتصادية التي أصبحت الاساس الذي يتم عليه التنسيق لخطط التنمية والسياسات الاقتصادية المتكاملة التي تبشر بتحقيق الكثير من المكاسب لشعوبنا .

الأخوة الأشقاء .. أصحاب الجلالة والسمو ..

أن أطر التعاون المختلفة التي تمت في تلك الفترة في شتى المجالات أثبتت انها تتجه بنا إلى الطريق الصحيح الذي يلتقي بها شعوب دولنا وأمال قادتهم في تأمين مستقبل الأجيال ودفعها نحو التقدم والنمو وتأكيد الحماية والأمن لمنطقتنا النابع من ذاتها المنبثق من قدرتها المعتمد على أبنائها العاملين معا الكل في واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً .

وما اجتماعنا اليوم الا حلقة جديدة من حلقات حركتنا الدائبة التي تواجه المستقبل وتستعد للتحديات بالايمان والأصرار والثقة والأمل في ان نختتم اجتماعاتنا هذه وقد شيدنا جسور جديدة ناصعة في التاريخ تحقق أملا جديداً يقربنا من بلوغ أمانينا ويقوي مقومات نهضتنا يساهم في نصرة قضايانا العربية واعلاء شأن امتنا الاسلامية ويشارك بقسط وافر في سلام العالم وأمنه .. وليكن التاريخ شاهد فهو الحكم في النهاية .

أيها الأخوة الأشقاء أصحاب الجـلالة والسـمو ..

إن اعظم ما نتزود به في هذا المقام ان نتجه بافئدتنا إلى الله العلي القدير نتضرع إليه سبحانه ان يمنحنا القوة ويهبنا الحكمة ويضيء لنا مشاعل الطريق حتى نحقق الخير والرفاة لشعوبنا وننشر السلام والأمن على ربوع منطقتنا ونمد استاره إلى امتنا ومجتمعنا الاسلامي وللعالم أجمع أنه سميع مجيب ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

جلســـة مغلقـــة :

ثم اعلن سمو أمير البحرين بعد القاء كلمته انهاء مراسم الجلسة الافتتاحية ليتحول الاجتماع بعد ذلك إلى جلسة مغلقة تقتصر على رؤساء واعضاء الوفود الرسمية .

ويستأنف المؤتمر اعماله الساعة الحادية عشرة من صباح غد الأربعاء لبحث كافة الموضوعات المدرجة على جدول اعماله والتي تتعلق بوضع استراتيجية خليجية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية .

إجتمـــاع منفصل لوزراء الخارجية :

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً منفصلاً قبل انعقاد الجلسة الثانية لأعمال القمة الخليجية الثالثة أي في الساعة التاسعة من صباح اليوم الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٨٢م .

وحضر الاجتماع الذي استغرق نحو ثلاث ساعات بالاضافة إلى وزراء خارجية دول المجلس كل من السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون والسيد إبراهيم الصبحـي الأمين العام المساعد للشئون السياسية .

وذكرت وكالة أنباء الخليج أن الإجتماع الذي ترأسه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني خصص لدراسة ما تبقى من القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة وخاصة القضايا السياسية إضافة إلى التطورات الراهنة في المنطقة وذلك بناء على توجيهات من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

كما خصص جانب من هذا الاجتماع الذي اعتبر مفاجئاً حيث لم يدرج في البرنامج الرسمي لمؤتمر القمة الخليجية الثالثة لبحث واقرار اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار والاجراءات التمهيدية لتنفيذ الاتفاقية الموحدة بين دول المجلس .

مصـــادر من الإجتمـــاع :

قالت مصادر سياسية مقربة من الإجتماع أن وزراء خارجية دول المجلس كلفوا بصياغة توصيات حول بعض القضايا التي لم يتمكنوا من التوصل إلى مخرج لها خلال إجتماعاتهم التي عقدت في المنامة في الأول من شهر نوفمبر الحالي .

وأوضحت هذه المصادر أن النقاط التي لم تحسم خلال الاجتماع الوزاري الفائت كانت تتركز حول موعد البدء في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي كانت مقررة في الشهر المقبل إلا أنها تأجلت إلى الأول من شهر مارس ١٩٨٣م .

والمعروف أن المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرت خلال قمة الرياض تنص على حرية انتقال الأموال والأفراد بين الدول الست الأعضاء في المجلس وإزالة الحواجز الجمركية عن المنتجات المصنعة إضافة إلى حق العمل للفئات المهنية من مواطني دول مجلس التعاون (من محامين ومهندسين) .

الجلســـة الثانيـــة :

انهى مؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة العمل الثانية بالمنامة في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء .

وتم خلال هذه الجلسة مناقشة العديد من القضايا المطروحة على جدول الأعمال .. ويستأنف قادة دول المجلس اجتماعاتهم هنا في وقت لاحق من مساء اليوم .

الجلســـة الثالثـــة :

انهى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عملهم المغلقة الثالثة في المنامة والتي بدأت في الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة من مساء اليوم الأربعاء .

وقد استكمل الملوك والأمراء خلال هذه الجلسة مناقشة القضايا المدرجة على جدول أعمالهم والمتعلقة بالجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية .

وكانت هذه الجلسة قد اقتصرت على رؤساء وفود دول المجلس وبحضور سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون .

تأجيـــل المؤتمـــر الصحفـــي :

ومن جهة أخرى أعلن السيد طارق المؤيد وزير الأعلام البحريني عن تأجيل المؤتمر الصحفي الذي كان مقرراً ان يعقد هنا في الساعة التاسعة من مساء اليوم إلى صباح غد الخميس وذلك بعد انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وسيعقد المؤتمر الصحفي غداً الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والسيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون .

حفـــل عشـــاء :

شارك حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في حفل العشاء الكبرى التي اقامها سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مساء اليوم الأربعاء تكريماً لاصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والوفود المرافقة لهم .

وحضر المأدبة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع وكبار أفراد العائلة الكريمة والشيخ على بن خليفة بن سلمان آل خليفة وأصحاب السعادة والوزراء وسعادة رئيس الديوان الأميري وسفراء دول مجلس التعاون وعدد من كبار رجال الدولة .

الجلســة الختاميــة :

عقد زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح اليوم الخميس ١١ نوفمبر في قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق شيراتون البحرين جلسة مفتوحة لاختتام اعمالهم .

وقد تم خلال الاجتماعات التي استمرت ثلاثة أيام بحث عدد من القضايا السياسية الرئيسية على الصعيدين المحلي والأقليمي .. وقد تقرر أن تعقد الدورة الرابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة قطر في نوفمبر المقبل ١٩٨٣م .

كلمـــة أمـــير دولـة البحريـــن :

ألقى سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين كلمة في بداية الجلسة الختامية للقمة الثالثة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

نـــص الكلمـــة :

إخواني الأشقاء اصحاب الجلالة والسمو .. ايها الحفل الكريم .

يطيب لي ونحن نختتم اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان نعبر لكم عن عظيم شكري وبالغ تقديري لما بذلتموه من جهود خيرة في اجتماعاتنا والتي سادتها روح الأخوة والتضامن والحرص الكامل على تطوير التعاون فيما بيننا ، ودفع عجلة التكامل بين دولنا ، وتوطيد اواصر العرى الوثيقة التي تجمع شعوبنا .

كما يسعدني ان اتقدم بوافر الامتنان على ما اتحتم لنا من فرص باحتضان البحرين لهذا الحدث التاريخي وتشرفكم لبلدكم وبين اهلكم الذين فرحوا بمقدمكم وسعدوا بوفائكم .

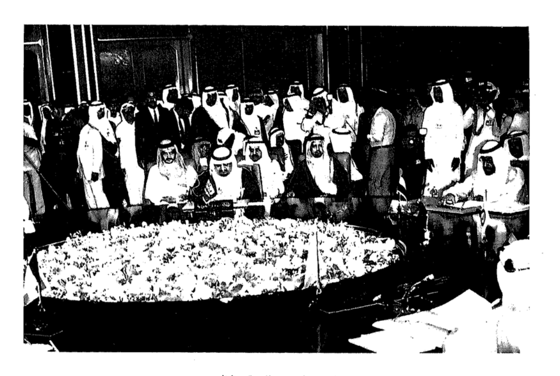
أيها الأخوة الأشقاء لقد اضفتم بقراراتكم الهامة في هذه الدورة آمالا جديدة على طريق التضامن الذي تتطلع إليه شعوب منطقتنا والتي ستؤتي ثمارها بمشيئة الله اعمالاً نافعة تبلور قوة اقتصادية مؤثرة ، تسير بدول المجلس إلى المزيد من النمو والازدهار المرتقب ، تعزز ادراك التضامن العربي لتسند قضايا امتنا العربية وتصون حقوقها وعزتها ، وتظل اداة فعالة في مجتمعنا الاسلامي ورفعته ، مما يجعل تلك القرارات بمثابة الوثبة الايجابية العظيمة في صرح مجلسنا العتيد تبشر بمزيد من الخطى الوثيقة في مسيرتنا نحو العمل الجماعي .

والله معنا يرعى خطانا ويحفظ انجازاتنا ويبارك مسعانا ، فيد الله مع الجماعة ، والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمـــة سمـــو أمير دولة قطـر

القى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر كلمة في ختام الجلسة العلنية لمؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .





الصور التاريخية للمؤتمر الثالث

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل الثاني

نص البيان الختامي

البيان الختامي للدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ، تم بعون الله عقد الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمنامة ، في الفترة ما بين ٢٣ إلى ٢٥ محرم ١٤٠٣هـ ، الموافق ٩ إلى ١١ نوفمبر ١٩٨٢م ، بحضور اصحاب الجلالة والسمو .

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية .

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر .

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .

وخلال هذه الدورة استعرض المجلس الأعلى الروابط السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء ، كما استعرض الوضع السياسي والامني في منطقة الخليج على ضوء الاحداث الجارية .

انجازات المجلـــس :

وفي استعراضة للروابط فيما بين دول المجلس ، عبر عن ارتياحه للمستوى الذي وصل إليه التنسيق بين الدول الأعضاء ، تحقيقاً لنصوص وروح المبادىء التي تضمنها النظام الأساسي للمجلس ، كمـا استهدفت جهود الدول الاعضاء في تقوية أوجه التعاون وتوثيق أواصر الروابط فيما بينها ، من أجل تحقيق التكامل وطموحات شعوبها نحو مستقبل افضل .

وقد نظر المجلس بارتياح الى ما تم انجازه من وضع القواعد وارساء البنية الاساسية للعمل الجماعي ، مما مهد لانطلاقه العمل الخليجي المشترك نحو غايته العملية وهدفه الاسمي .

وحث المجلس مختلف اجهزة مجلس التعاون ولجانه للمضي نحو المرحلة التالية في العمل الجماعي ، واتخاذ الخطوات اللازمة نحو تنفيذ برنامج التعاون المتفق عليه ، لخدمة المواطنين في دول المجلس ، وتكريس المساواة بينهم في الحقوق والواجبات ، ولكي يؤدوا دورهم في مواصلة المحافظة على معطيات مسيرة التعاون ودفعها نحو الهدف المرسوم .

التنسيـق العسكـري :

وفي مجال استعراض نواحي التنسيق العسكري بين دول المجلس فقد اقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في دول المجلس الهادفة إلى بناء القوة الذاتية للدول الاعضاء ، والتنسيق بينها بما يحقق اعتماد دول المنطقة على نفسها في حماية امنها والحفاظ على استقرارها .

وقد اطلع المجلس على قرار وزراء الداخلية خلال اجتماعهم في مدينة الرياض بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٢ ميلادية حول الاتفاقية الامنية الشاملة ، وقرر الموافقة على طلب وزراء الداخلية استكمال الدراسات المطلوب بحثها .

تأييد مساعـي العـراق السلميـة :

وناقش المجلس بقلق بالغ تطورات الحرب بين العراق وايران ، وان المجلس اذ يتابع هذه التطورات الخطيرة التي تمثلت في اجتياز ايران الحدود الدولية بينها وبين العراق ، وما تنطوي عليه هذه التطورات من مخاطر ضد سلامة الامة العربية ، وما تشكله من تهديد لامنها وانتهاك لسيادتها . واذ يرى ان هذه التطورات الاخيرة التي تمت في وقت تغمل الامة العربية فيه لتأكيد تضامنها وحشد قواها ، من أجل مواجهة تزايد العدوان الصهيوني وما يتطلب من تضافر جهود الدول الاسلامية ، يؤكد تأييده للعراق في مساعية من اجل وضع حد لهذه الحرب بالطرق السلمية ، وتأييد مساعي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ، وجهود دول عدم الانحياز والامم المتحدة ، ويطلب من ايران التجاوب مع هذه الجهود .

انهـاء الخـلاف بين مسقـط وعـدن :

كما اطلع المجلس على نتائج المساعي الحميده التي قامت بها كل من دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة لانهاء الخلافات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ،

والمجلس اذا يشيد بالجهود التي بذلتها كل من دولة الكويت والامارات العربية المتحدة ، وبروح المثابرة التي اتسمت بها هذه الجهود ، يحي المواقف الايجابية التي اظهرتها كل من سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وما ابدتاه من رغبة صادقة في ازالة كل مسببات الخلاف والتباعد بين ابناء البلدين والشعبين الشقيقين ، وان نجاح هذه المساعي الخيرة لدليل عملي على الدور البناء الذي يقوم به المجلس في احلال السلام في المنطقة وقيام علاقات الاخوة وحسن الجوار بين دولها .

النـــزاع العـربي ـ الاسرائيــلي :

كما تدارس المجلس التطورات المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي وفي هذا الصدد اكد المجلس تأييده للقرارات والبيانات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب ، واستعرض نتائج الاتصالات الأولى التي قامت بها اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

واعرب عن تأييده لكل المساعي التي تحقق الاهداف العربية ، كما حددها مؤتمر فاس وجدد ايمانه بأنه لاسبيل لتحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف وازالة جميع المستعمرات الصهيونية التي اقيمت وتقام على الأراضي العربية المحتلة ، وقيام الدولة الفلسطينية على ترابها الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .

كما اكد تأييده التام للبنان في المحافظة على سلامته وسيادته واستقلاله ووحدة اراضيه ، ويطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية .

الاتفاقيـــة الاقتصاديـة :

وقد استعرض المجلس ايضاً التطورات التي تمت بشأن تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة . واعرب عن مشاعر الاغتباط لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاقية في يوم أول مارس ١٩٨٣ ميلادية ، حيث سيلمس المواطن بداية التكامل الاقتصادي الذي ترمي الاتفاقية الاقتصادية الى تحقيقه .

كما استعرض المجلس ما توصلت إليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي بشأن مؤسسة الخليج للاستثمار وقرر الموافقة على انشاء هذه المؤسسة ، برأسمال قدره بليونان ومائة مليون دولار امريكي .

ووافق المجلس على تحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية تختص بالمواصفات والمقاييس في دول المجلس .

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ولحكومته على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين قوبل بهما رؤساء واعضاء الوفود المشاركة خلال حضورهم الاجتماعات مما كان له اطيب الاثر في انجاح اعمال هذا الاجتماع الأخوي متمنين لسموه دوام الصحة والسعادة وللشعب البحريني دوام الرخاء والتقدم والازدهار .

وقد قرر المجلس ان تعقد الدورة الرابعة في دولة قطر في شهر صفر ١٤٠٤هـ شهر نوفمبر ١٩٨٣ ميلادية .

(صدر في دولة البحرين بتاريخ ٢٥ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٢م)



الصوره التاريخية للمؤتمر الثالث لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل الثالث

المؤتمر الصحفي للدورة الثالثة
للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون

أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني أن الاجتماع الثالث لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يمثل حلقة اخرى من حلقات التعاون والترابط والنمو بين الأخوة في منطقة الخليج العربية .

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل الخليفة في مؤتمر صحفي عقده في المنامة اليوم الخميس بعد الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الثالثة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن البيان الختامي للمؤتمر شمل معظم القضايا التي طرحت على جدول الأعمال من سياسية وأقتصادية ودفاعية وأمنية وأجرائية وأدارية .

وأضاف وزير خارجية البحرين أن زعماء المجلس استعرضوا خلال تطرقهم للوضع السياسي تطورات الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام مؤكداً أن رأي المجلس الأعلى في هذه الامور يرتكز على مقررات القمة العربية التي عقدت في فاس مؤخراً .

وأشار الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إلى أن زعماء دول مجلس التعاون قد ركزوا خلال اجتماعاتهم على الوضع الراهن الخطير في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية موضحاً أن موقف دول المجلس مبنى على أنهاء هذه الحروب وعلى أعادة السلم إلى هذه المنطقة مؤكداً أنه ليس هناك مصلحة لا للعراق ولا لايران ولا لهذه المنطقة أو الأمة العربية والاسلامية بشكل عام في استمرار هذه الحرب .

جهود دول المجلس لأنهاء الحرب العراقية الايرانية :

وأكد وزير الخارجية البحريني على خطورة الوضع على الجبهة العراقية الايرانية وقال ان هذا الموضوع يهم الدول العربية جمعاء ويجب طرحه على النطاق العربي وليس على نطاق مجلس التعاون .

وأشار إلى قرار قمة فاس الداعي إلى دعم العراق في حالة تعرض أراضيه لأي هجوم ايراني وأوضح بأن قادة دول مجلس التعاون لم يبحثوا خلال اجتماعاتهم موضوع دعم العراق مادياً وقال ان مواضيع من هذا النوع تتم بشكل ثنائي .

ونفى الوزير البحريني أن يكون مؤتمر القمة قد ناقش خلال اجتماعاته موضوع تقديم تعويضات لايران لانهاء الحرب .. وقال ان دول المنطقة تبحث كل الوسائل الممكنة من أجل انهاء الحرب ولكن أحب أن أؤكد ان هذا الموضوع ليس مجالا للبحث .

وجدد الوزير البحريني استعداد دول مجلس التعاون لبذل الجهود لانهاء النزاع القائم بين العراق وايران .. مشيراً إلى أن دول المجلس قد سعت وتحركت لايجاد الحلول السلمية من خلال عدة قنوات منها جهود الامم المتحدة والمساعي الحميدة للمؤتمر الاسلامي وكذلك جهود دول عدم الانحياز .

وأشاد بالروح الايجابية الصادقة التي سادت اجتماعات المؤتمر وروح المسئولية والاخوة والتصميم والتي سوف تفتح علاقات جديدة من أجل انهاء جميع الشوائب الموجودة في المنطقة .. وقال ان طريق مجلس التعاون هو الطريق الذي سيساعد على حل جميع المواضيع ويضع المنطقة بشكل يمكننا من حل ذلك .

وفي اشارة له إلى قضايا الحدود بين دول المجلس .. قال وزير الخارجية البحريني ان قضايا الحدود هي قضايا قائمة ولكن بودي أن أؤكد ان الروح التي سادت هذا المؤتمر والتصميم وروح المسئولية والأخوة سوف تفتح أفاقاً كبيرة من أجل ازالة كل هذه الشوائب فطريق مجلس التعاون هو الطريق الذي سوف يساعد على حل هذه القضايا .

إنهاء الخلاف بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية :

وعن الجانب الدفاعي لدول مجلس التعاون أشار الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى أن هناك لجاناً قد استحدثت لوضع أسس لبناء القوة الذاتية للدول الاعضاء مؤكداً أن هذا العمل يمثل نقله جديدة للتعاون بين دول هذه المنطقة .

وأكد أن أمن هذه المنطقة هو مسئولية أبنائها وقال أن هذا مبدأ يجب أن يكون قابل للتنفيذ الى أن تصبح هذه الدول قادرة على أن تمثل هذا القول .. وأعرب عن أمله في أن يتم تنفيذ هذه الخطط من أجل استقرار هذه المنطقة وسلامتها والمساهمة بالدفاع عنها بعيداً عن التكتلات .

وأشاد وزير الخارجية البحريني بالدور الهام الذي قامت به دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة من أجل أنهاء الخلاف القائم بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية .. مؤكداً أن الانجاز يمثل أهمية مجلس التعاون ويمثل اسلوب التعاون .. مشيراً إلى أن هذه المجموعة لاتعمل لمصلحة هذه الدول فقط وأنما تعمل من أجل أنهاء كل الشوائب القائمة بين الدول العربية .

وتحدث عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس وسبب تأجيلها فقال أنه كان من المقرر أن يبدأ تنفيذ مراحل الاتفاقية في الأول من ديسمبر القادم ولكن أحدى دول المجلس رأت بأنها تحتاج لوقت لاصدار التشريعات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقية .

ووصف أنشاء مؤسسة الخليج للاستثمار بأنه خطوة وركيزة جيدة وأساسية لدول المجلس مشيراً إلى أن هذه المؤسسة ليست هي الأولى من نوعها في هذه المنطقة وأنما استحدثت هذا الاسلوب الجديد بهدف استثمار أموال المنطقة بشكل جماعي فعال .

وحول موضوع الاتفاقية الأمنية التي تم تأجيل التوقيع عليها أوضح وزير الخارجية البحريني أنه تم الاتفاق على الموافقة على توصية وزراء الداخلية في منح الوقت للمزيد من الدراسة والبحث .

هيئـــة الاستثمـــار الخليجـــي :

وحول سؤال عما اذا كانت هناك تهديدات لاي عاصمة عربية معينة .. ذكر وزير خارجية البحرين انه اذا وجدت هذه التهديدات فمكانها المجتمع العربي بشكل عام وهو جامعة الدول العربية ونحن على استعداد لدراسة أي موضوع في هذا المجال في نطاق الجامعة العربية .

ونوه الوزير البحريني بأن هيئة الاستثمار الخليجي سوف تقوم بمشاريع الاستثمار داخل دول مجلس التعاون وخارجها .. مشيراً إلى ان رأس المال المرصود لهذا المشروع مبلغ ضخم حيث سيستخدم استثماره محلياً وخارجياً ولكن على أسس اقتصادية .

وحول سؤال عن مدى تضمن توصيات وزراء دفاع مجلس التعاون انشاء قيادة أو مجلس دفاع خليجي مشترك .. قال ان توصيات وزراء الدفاع هي خاصة بوزراء الدفاع وهم المعنيون بتطبيقها .. أما نحن في هذا المجلس لن نتكلم عن التفاصيل في الأمور العسكرية فهذا شيء وأسلوب يجب أن نعرفه جميعاً حيث اننا نتكلم عن المبادىء ولكن التفاصيل الاخرى نتركها لوزراء الدفاع لتطبيق ما يروه مناسباً في هذا المجال .

وأشار إلى أن دول المجلس بصدد بناء القوة الذاتية لها حيث أن من حق أي دولة ان تفكر بالدفاع عن نفسها وهذا حق مشروع وانه من حق هذه الدول أن تنشىء ما تريد من تنظيمات واجهزة للدفاع عن نفسها لان ذلك سوف يساعد ليس هذه المنطقة ولكن العالم العربي بشكل عام وتقوية هذه المنطقة أي الجناح الشرقي للامة العربية هو تقوية للعالم العربي بشكل عام .

مراحـــل مجـلس التعـاون :

واعرب وزير الخارجية البحريني في مؤتمره الصحفي عن أمله في ان يصبح الاتفاق الذي توصلت إليه سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية حول تطبيع العلاقات بينهما نافذ المفعول وعاملا مساعدا في تقوية العلاقات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية اليمن الديمقراطية .

وأكد في هذا الصدد ان ازالة أسباب الخلاف بين البلدين سوف يساعد على تكثيف وتعميق التعاون بين دول المجلس واليمن الديمقراطي .

وتحدث وزير الخارجية البحريني عن المراحل التي مر بها مجلس التعاون خلال مسيرته القصيرة .. فقال ان القمة الأولى وضعت الاساس للعمل الخليجي والقمة الثانية وضعت التصورات والقمة الثالثة جاءت لتنفيذ المراحل السابقة . كما أن المجال بدأ يبرز كمجموعة من الدول لها موقف ولها تفكير معين ودور في المجال العربي والدولي .

واعرب عن ثقته بان تثمر جميع الجهود التي بذلها القادة والمسؤولون بدول المجلس في جميع المجالات .. وقال انه انجاز كبير ان نتوصل الى اتفاقيات موحدة في مجال الاقتصاد والدفاع وغيرها في هذه الفترة القصيرة من عمر المجلس .

عبد الله بشارة وحديث عن الهجرة الاجنبية :

وحول سؤال عما اذا كان لدول المجلس تصور عن الاعداء المحتملين لها قال الوزير البحريني ان هذه المنطقة من أكثر المناطق حساسية في العالم وكما نعلم ان هناك صراعاً دولياً على هذه المنطقة وليس اقليمياً .. وأنا لا احدد من هم الاعداء ولكن يجب في تصوري بناء القوة الذاتية لردع من يطمع بالتدخل في شؤون هذه المنطقة أو يحاول ان يستغلها والاعداء المحتملين هم من يطمعون في التدخل في هذه المنطقة .

وتحدث السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس في المؤتمر الصحفي عن موضوع الهجرة الأجنبية المتدفقة على دول المجلس .. فقال ان وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالمجلس سوف يعقدون اجتماعاً في مارس القادم بالرياض لبحث ابعاد هذا التدفق على الثقافة والشخصية الخليجية .

واشار إلى ان الامانة العامة لدول المجلس ستعد ورقة عمل بهذا الخصوص وقال ان هناك دراسات كثيرة تتعلق بمستقبل الخليج بالنسبة لهذا الشأن واعتقد ان بامكاننا اعطاء موقف محدد بعد شهر ابريل القادم .

الفصل الرابع

نشاطات مكثفة لحضرة صاحب السمو أمير دولة قطر

بيان لحضرة صاحب السمو أمير دولة قطر :

أدلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببيان لدى وصوله مطار البحرين الدولي في الساعة الحادية عشرة واربعين دقيقة ظهر يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٨٢م على رأس وفد دولة قطر لحضور الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . حيث كان في مقدمة مستقبلي سموه في مطار البحرين الدولي سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين بدولة البحرين .

نـص بيـــان الوصـــول :

يسعدني أن أحضر إلى بلدي الثاني البحرين بمناسبة الاجتماع الثالث للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث أجدني بين أخواني وأهلي وعشيرتي وعلى رأسهم أخي صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي أود أولاً أن أوجه اليه والى اخوانه الكرام وشعب البحرين الشقيق أطيب تحياتي حاملاً اليهم جميعاً خالص تمنياتي وتمنيات الشعب القطري الذي يكن لهم كل المحبة والتقدير .

وكم يسرني ان اغتنم هذه المناسبة الطيبة لأوجه تحية الاخوة الحميمة الى اخواني أصحاب الجلالة والسمو رؤساء الدول أعضاء مجلس التعاون الخليجي العربي الذي عقدنا وأياهم العزم الوطيد على تنسيق جهودنا الجادة المشتركة للسير قدماً صفاً واحداً متكاملاً من أجل ان نجعل من هذا المجلس مصدراً للخير كل الخير لشعوب منطقتنا في كل الميادين وركيزة قوة لامتنا العربية والاسلامية وقاعدة لنشر الدعوة للسلام واشاعة المحبة والتعاون بين الناس أجمعين .

واني لكبير الرجاء في ان النتائج التي سنتوصل إليها في هذا الاجتماع الثالث سوف تكون باذن الله تعالى ـ خطوة هامة جديدة من خطواتنا المتأنية المدروسة في سبيل بلوغ تلك الأهداف تحقيقاً لاغراضنا الوطنية والقومية والدولية على السواء .

والله سبحانه ادعو ان يوفقنا إلى جمع كلمتنا على الحق وان يهدينا إلى صراطة المستقيم .. انه مجيب الدعاء .

لقـاءات جانبية لسمو الأميـــر :

اجرى حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر سلسلة من اللقاءات والمشاورات مع اخوانه قادة دول مجلس التعاون تناولت عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي تستهدف تعزيز التعاون والتنسيق الخليجي في شتى المجالات .

مـع الملـك فهــد :

فقد قام سمو الأمير المفدى في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر بزيارة لاخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة بمقر إقامته بفندق شيراتون البحرين .

وقد جرى خلال هذه الزيارة التشاور والتنسيق في عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وخاصة فيما يتعلق بجدول اعمال مؤتمر القمة الخليجي وقد اقتصرت الزيارة على الزعيمين الكبيرين .

ومـــع أمـير البحرين :

كما استقبل سمو الأمير المفدى بجناحه الخاص بفندق شيراتون البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الشقيقة الذي رحب بسموه والوفد المرافق له في بلده الثاني البحرين .

وقد حضر المقابلة من الجانب القطري اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الأمير .. وحضرها من الجانب البحريني سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية وسعادة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية .

وقد جرى خلال المقابلة .. استعراض عام للعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وعدد من الموضوعات المتعلقة بمؤتمر القمة الخليجي .

ومـــع أمـــير الكـويت :

كما استقبل سمو الأمير في الساعة الثانية عشرة والنصف بجناحه الخاص بالفندق اخاه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة .

وحضر المقابلة من الجانب القطري الوفد الرسمي المرافق لسمو الأمير .. ومن الجانب الكويتي الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام والسيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء والسيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط .

وجرى خلال المقابلة استعراض عام للعلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين والتشاور في عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها جدول أعمال القمة الخليجية الثالثة .

ومـــع رئيس دولـة الأمـــارات :

استقبل صاحب السمو أمير دولة قطر في الساعة الحادية عشر والربع قبل ظهر اليوم الأربعاء ١٠ نوفمبر سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة بجناحه الخاص بفندق شيراتون البحرين .

ويأتي هذا اللقاء لتعزيز التعاون والتنسيق في شتى المجالات .

لقـــاءات جانبيـــة لقادة دول المجـلس :

جرت اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٨٢م سلسلة من اللقاءات بين قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على هامش اجتماعات القمة الخليجية الثالثة .

فقد اجتمع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية هنا اليوم مع سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت بحضور أعضاء الوفدين السعودي والكويتي لمؤتمر القمة الخليجية الثالث الذي بدأ في المنامة مساء اليوم .

كما اجتمع سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مع سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .

واستقبل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامته بفندق شيراتون البحرين سمو أمير الكويت .

واجتمع جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمقر اقامته بفندق شيراتون مع سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح .

كما اجتمع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بجناحة الخاص بفندق شيراتون هنا مساء اليوم الأربعاء ١٠ نوفمبر مع جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

وقد جرى خلال هذه اللقاءات استعراض القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة الثالثة لمجلس التعاون وسبل دعم مسيرة العمل الخليجي الجماعي فضلاً عن بحث القضايا الثنائية التي تهم منطقة الخليج .

تصريحات لقادة دول المجلس والوزراء والمسئولين وردود الفعل الصحفية

بيان لسمو أمير دولة قطر قبيل مغادرته البحرين :

اعرب حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن ارتياحه لما ساد المناقشات بين الزعماء الخليجيين من روح الأخوة والجدية والشعور العميق بالمسئولية .. وجاء ذلك في البيان الذي اعلنه قبيل مغادرته مطار البحرين الدولي مساء يوم الخميس الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٢م بعد أن شارك اخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث ترأس وفد دولة قطر في الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الذي انهى أعماله في وقت سابق اليوم .

نص البيان :

يسعدني ان اعرب عن ارتياحي التام لنتائج هذه الدورة الثالثة لمجلسنا الأعلى .. ولما ساد مناقشتنا من روح الأخوة والجدية والشعور بالمسئولية الكبيرة الملقاه على عاتق هذا المجلس وطنياً وقومياً ودولياً .

واني لعلى ثقة من ان هذه الروح ستظل دائماً خير ضمان لشق الطريق السوى امام جهودنا الايجابية المخلصة المتضافرة في سبيل وضع نتائج اعمالنا موضع التنفيذ العملي السليم في الحاضر والمستقبل بأذن الله تعالى .

ويطيب لي ان أشيد بالدور الكبير الذي قام به لانجاح هذه الدورة الثالثة لمجلسنا أخي صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الشقيقة .. كما اود ان اعرب عن عميق تقديري لما لمسناه من تنظيم رائع لاجتماعاتنا .. وعن جزيل شكري لما لقينا في هذا البلد الشقيق من حفاوة وكرم بالغين خلال اقامتنا به .

والله ادعو ان يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير امتنا وعزة ديننا وان يحقق آمال شعوبنا فينا انه من وراء القصد سميع الدعاء مجيب الرجاء .

برقية المغادرة :

بعث حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببرقية إلى أخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين لدى مغادرة سمو أمير دولة قطر بلده الثاني البحرين .

نـــص البرقيـــة :

حضرة صاحب السمو الأخ العزيز الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين حفظه الله ..

المنامة ..

يسرني غاية السرور وانا اغادر بلدكم الشقيق ان أعرب لسموكم عن خالص الشكر وعميق التقدير للحفاوة البالغة والكرم الأصيل اللذين لقيتهما والوفد المرافق خلال فترة اشتراكنا في مؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون .

ان روح الأخوة المخلصة التي سادت كافة جلساتنا والعزيمة الصادقة التي بدت من الجميع في اعمالنا لتدفعنا إلى المزيد من البذل والعطاء لتحقيق ماننشده لشعوبنا من امن واستقرار ورفعة وازدهار وما نبتغيه لامتنا من قوة ونماء ..

ولايفوتني في هذا المقام ان اشيد بما قمتم به سموكم من دور بناء خلال هذا اللقاء كان له اثره الكبير في نجاحه .

ومع اطيب تمنياتي لسموكم بدوام الصحة والسعادة والهناء وارجو لشعبكم الشقيق كل خير وعزة ورخاء في ظل قيادتكم الحكيمة .

مع اسمى اعتباري وفائق تقديري الأخوى .

اخوكم خليفة بن حمد آل ثاني

سمو أمير دولة قطر يشيد بنتائج القمة الثالثة :

ترأس حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء القطري الذي عقد في يوم الأربعاء ١٧ نوفمبر ١٩٨٣ .. وابدى المجلس في جلسته موافقته التامة على قرارات الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. معرباً عن تأييده الكامل لما تضمنته من نتائج .

وقد استعرض المجلس النتائج التي اسفرت عنها الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت بالمنامة في الفترة من ٩ ـ ١١ نوفمبر ١٩٨٢ .

واشاد سمو امير دولة قطر بهذه النتائج باعتبارها الخطوة الأولى في العمل الايجابي الجاد لتطبيق المبادىء التي سبق أن رسمها المجلس الأعلى لارساء أسس التعاون الوثيق بين دول الخليج العربية بهدف تحقيق تكاملها في كل الميادين وبالتالي ضمان خير وسيلة لبلوغ ما ترجوه شعوبها من رخاء وازدهار ومتعة وامان واستقرار .

واعرب سمو أمير دولة قطر عن عميق اغتباطه بعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في الدوحة .. وعن ثقته في أن يحقق هذا الاجتماع شوطاً جديداً هاماً على درب الانجازات الايجابية البناءة في سبيل ادراك غايات المجلس السامية .

تصريح للعاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو ركيزة من ركائز العمل المشترك في سبيل تحقيق آمال وطموحات وتطلعات الشعب العربي في الخليج نحو مستقبل أفضل .

وأعرب حفظه الله في تصريح لوكالة الأنباء السعودية عقب وصوله إلى المنامة عصر الثلاثاء ٩ نوفمبر عن أمله في ان يخرج قادة المجلس من اجتماعاتهم بنتائج تكون لخير وعزة بلداننا وأمتنا العربية والاسلامية .

وقال : إن اجتماعات المنـامة ستكون فرصة طيبة لمتابعة مسيرة التعاون والتضامن الخليجي التي تنبعث من ايمان الجميع بما للتعاون والتضامن من معطيات ايجابية تعزز الأمن والاستقرار والنماء الاقتصادي والاجتماعي وبما يحقق الآمال والأهداف المشتركة رقطف مزيد من ثمار التنسيق الشامل .

وأكد خادم الحرمين الشريفين أن هذا النهج والتوجه الموحد سوف يؤدي بعون الله لكل ما فيه عزة وكرامة ورفعة أمتنا .

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن الانجازات التي تحققت حتى الآن في جميع المجالات السياسية والاقتصادية إنما تؤكد في مضمونها سلامة وصحة هذا النهج .

تصريــح لأميـر البحــرين

أعرب سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين عن ترحيب بلاده بزعماء دول الخليج مؤكداً أن الشعب الخليجي والعربي سوف يسعد اليوم بلقاء قادة الخليج في المنامة . ووصف سموه في تصريحات نشرتها صحيفتا الجزيرة وعكاظ السعوديتان اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر القمة الخليجية الثالثة بأنها تمثل منعطفاً تاريخياً في حياة العمل الخليجي الموحد من أجل دعم وحدة واستقرار الخليج .. مشيراً إلى أن قادة دول المجلس سيضعون في هذه القمة استراتيجية متكاملة في جميع المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ومؤكداً أن التنسيق الدفاعي الخليجي يسير إلى الامام .

كما أكد سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حرص قادة وشعوب الدول الست على الحفاظ على مكاسبهم واستمرار الانطلاق من خلال المجلس الذي حقق الكثير في زمن يسير .. موضحاً أن الخصائص المشتركة الكثيرة التي تجمع بين دول المجلس الست وتصل إلى حد التماثل وتعد قوام مشتركة عظمى .. هيأت الأرض والمناخ المناسبين لقيام المجلس بكل أجهزته وقواعده الأساسية .

وذكر سمو أمير دولة البحرين .. أن هموم العرب هي هموم الخليج وأن القضية الفلسطينية هي قضية الخليج الذي يرى ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة والعمل على اخراج اسرائيل من لبنان مؤكداً أن المجلس جاء استجابة مخلصة لطموحات الأمة العربية عامة وشعوب الخليج خاصة في توحيد فعالياتها وبلورة مواقفها والخروج بصيغة عربية قوية متماسكة وموحدة حيث أن المجلس يعد نواة طيبة في هذا الاتجاه وبداية طبيعية لمستوى أكبر وأوسع من التعاون بين سائر الدول العربية .

وأضاف .. أن نجاح المجلس قد فوت الفرصة على أعداء المنطقة والأمة العربية الذين كانوا يسعون دائماً الى أن تظل الأرض رخوة تحت أقدامنا موضحاً أن اجتماع البحرين يؤكد للعالم أن قادة دول المجلس لا يفكرون في الشكل بقدر ما يحرصون على دراسة كل خطوة بعناية فائقة للخروج بمضمون حقيقي للتعاون وتجنب الارتجال .

تصريح وزير الدولة العماني للشئون الخـارجية :

اشاد السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عمان بنتائج اجتماعات القمة الثالثة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت في المنامة أول أمس الخميس .. وقال ان نتائج هذه القمة تعبر عن ارادة أبناء المنطقة وتصميمهم على العمل معا لما يخدم المصلحة المشتركة .

ووصف السيد العلوي في تصريح لصحيفة عمان الصادرة هنا اليوم السبت ١٣ نوفمبر ١٩٨٢م نتائج هذه القمة بأنها ايجابية للغاية وانها خطوة متقدمة في طريق التكاتف والتضامن وتعبر عن الارادة السياسية لقادة دول المجلس في السعي قدماً في هذا الطريق .

وذكر أن القادة استعرضوا في اجتماعهم عدداً من الموضوعات السياسية والامنية والاقتصادية والعسكرية الى جانب مناقشة خطوات التنسيق التي تمت في هذه المجالات واتخذوا بشأنها القرارات المناسبة مشيراً إلى ان المواطنين في الخليج سيلمسون نتائج هذه القرارات خلال الشهور القليلة القادمة .

راديـو الدوحــة والقمــة الخليجيــة :

أكد راديو الدوحة أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية يدخل مع بداية القمة الثالثة لقادته ما يمكن أن يوصف بحق بمرحلة التنفيذ الفعلي .

وذكر الراديو في تعليق له اليوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٨٢م حول القمة الخليجية الثالثة أن كل ما سبق هذه القمة قد احسن الاعداد والتمهيد له وساعد على توفير الأرضية الصلبة التي يقف عليها التعاون الخليجي .

وأكد الراديو ان الفترة ما بين القمة الخليجية الأولى في أبوظبي في مايو سنة ١٩٨١م والقمة الثالثة شهدت سيلا من العمل الوزاري الدافق والبذل المتواصل والبحث المتأني الدقيق في الاحتياجات الخليجية الحقيقية .

وأكد الراديو أن دول الخليج وبسعي لايعرف الكلل عملت منذ أنبثاق صرح مجلس التعاون على مد الجسور مع كافة الأقطار المجاورة انطلاقاً من المبادىء التي ثبتت في أبوظبي والرامية إلى ابعاد المنطقة عن الصراعات والتدخلات الأجنبية حيث كللت جهود الكويت والامارات بتوجيه ومساندة من باقي دول المجلس في تحقيق مصالحة بين سلطنه ـــ ـ واليمن الديمقراطية وهو ما يعد مؤشراً قوياً على عزم الدول الخليجية على تعميم هذه التجربة الخيرة .

وأكد الراديو ان الخليج صاحب الانتماء العربي يقف في مقدمة المدافعين عن قضايا الأرض العربية المحتلة ويؤازر العمل العربي الواحد ويدفعه من مرحلة إلى اخرى حتى يتمكن من فرض ذاته على الساحة الدولة ويستعيد وزنه في احقاق الحقوق العربية .

واشار التعليق إلى أهمية العمل التضامني المنتظم المنطلق من وحي المسئولية الكبرى التي يحملها قادة دول مجلس التعاون تجاه شعوبهم العربية والاسلامية وبقية شعوب العالم .. وقال أنه من الطبيعي ان ما يقرره القادة الستة في المنامة على مستوى السياسة والاقتصاد والأمن والدفاع يرتقى ليوازي حجم ذلك الكم الهائل من المشاكل الدولية وأننا على ثقة بأن هؤلاء القادة قادرون بما حباهم الله به من خصال الجد والوطنية البصيرة الصادقة على أعطاء كل شيء حقه ومثل القمتين الأولى والثانية لن يستعصى على هذه القمة شيء وهي تنعقد في ظلال النوايا الصادقة والعزائم الماضية .

الصحف القطرية وقمة مجلس التعاون :

أشادت صحيفتان قطريتان في افتتاحياتهما اليوم السبت ١٣ نوفمبر ١٩٨٢م بنتائج القمة الثالثة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .. مؤكدة ان قرارات هذه القمة قد جاءت ترجمة واضحة ومسئولية للاهداف السامية للمجلس .. كما جاءت معبرة عن حقيقة ساطعة من حقائق المنطقة وهي وحدة الأرض والشعب في هذه البقعة من الأرض العربية .

وقالت صحيفة الراية ان حجم الانجاز الذي توجته قرارات قمة المنامة تشكل قفزة في حدود الزمان والمكان تضع دول المنطقة في موقع متقدم من حركة العمر وتستجيب لبعض شروطه السياسية والاقتصادية اللازمة لبناء المجتمع .

وأوضحت الصيحفة أن دول المنطقة قد اثبتت قدرتها على فهم الواقع والتكامل مع المتغيرات بمرونة واستيعاب اضفت على قرارات القمة الخليجية سمة الموضوعية والاتزان فوضعت مختلف القضايا المطروحة على جدول الأعمال في حجومها الطبيعية بغير شطط أو تهاون وهذه أعلى درجات المسئولية السياسية والامانة الوطنية في التعامل مع الاحداث .

وأشارت الصحيفة الى أنه في ضوء ذلك يمكن الاطمئنان الى مسيرة العمل الخليجي وتطورها نحو غايات تتهيأ المنطقة لها استناداً الى معطيات الواقع والممارسة الميدانية غير أجهزة مجلس التعاون المختلفة .

واختتمت الراية افتتاحيتها مؤكدة أن قدرة المنطقة على الفعل والتأثير سوف تتجاوز حدودها الأقليمية الى مدى أرحب لم يكن في الاصل بعيد عن تطلعها وانما كانت الاولويات تطرح دائماً نفسها في اتساق جدلي بين الواقع والفعل فبعد أن يطمئن المرء الى سلامة بنائه الذاتي يتطلع من موقع القادر على الفعل الى جاره وصديقه والى كل من يدين بالولاء الى قيم الحق والعدل والسلام وحق الدعائم الثلاث لسياسة دول مجلس التعاون .

وأكدت صحيفة (العرب) في أفتتاحيتها ان نتائج القمة الخليجية قد عززت صلابة الأرضية التي ترتكز عليها مسيرة العمل الخليجي الموحد المشترك .. ونوهت الصحيفة بالدور الهام والفعال الذي قام به صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر لتحقيق التلاحم الاخوي وتدعيمه إلى اقصى درجات الدعم .

ونبهت الصحيفة إلى أن هذه النتائج بكل ابعادها الخليجية والعربية والدولية قد اكدت الدور الهام والفعال الذي تتحرك دول المجلس في اطاره لتحقيق كل الطموحات على الصعيدين الخليجي والعربي .

وقالت الصحيفة أنه اذا كانت قمة أبوظبي الأولى وقمة الرياض الثانية وماجرت بينهما من لقاءات واتصالات ومؤتمرات خليجية قد أكدت سلامة المنطلقات الصادقة الواضحة لدول مجلس التعاون في الوصول بالعلاقات الخليجية إلى اسمى مرابتها فان القمة الثالثة بالمنامة قد جاءت بكل نجاحاتها لتعمق من مسيرة الاشقاء ولتضيف زخماً جديداً إلى الزخم القوي في العلاقات الخليجية .

وأكد صحيفة العرب أن دول المجلس بفضل الأرضية السليمة لعلاقاتها وبفضل ادراك قادة دول المجلس لاهمية تعزيز هذه العلاقات وتطويرها والوصول بها إلى واقع وحدوي متقدم بفضل كل هذا حققت قمة المنامة انجازات كبيرة لصالح الشعب العربي الخليجي الواحد ولمصلحة علاقات دول المجلس وقضايا المصير العربي .

الصحف الخليجية وقمة مجلس التعاون :

وفي المملكة العربية السعودية قالت صحيفة الجزيرة ان اللقاء الخليجي اليوم هو لقاء تاريخي فريد في أهميته وفي قيمته وفي اثره على حاضر ومستقبل العلاقة الوحدوية المصيرية بين مجموعة هذه الدول والشعوب لانه لقاء قمة حقيقية جديدة بموقعها القيادي الطليعي ليس في حياة دولها وشعوبها فحسب بل وفي حياة امتها العربية والاسلامية .

وأشارت الصحيفة الى ان دول مجلس التعاون قد احتلت على الصعيدين العربي القومي والاسلامي الدولي المكانة الأولى في قيادة الجهود الفردية والثنائية والجماعية المشتركة لخدمة القضايا المصيرية الملحة للامتين العربية والاسلامية وقالت انها اصبحت مركز الثقل لحركة ونشاط تلك الجهود الفعالة والبناءة بفضل حكمة القمة العربية الخليجية في سياستها المدروسة وفي التزاماتها الصادقة نحو مسئولياتها الأقليمية والعربية القومية والاسلامية والدولية .

وأوضحت الصحيفة ان قمة المنامة ستعمل على محاصرة وتطويق الصعوبات والتحديات التي تواجهها وتحديد مصادرها ثم وضع الخطط الاستراتيجية الموحدة لازالتها نهائياً من طريق مسيرة التعاون لتصبح بحق قمة العمل الحقيقي لتعبيد طريق المسيرة العربية الخليجية التعاونية .

وأكدت صحيفة عكاظ انه بانعقاد القمة الخليجية الثالثة يصبح التكامل الخليجي حقيقة في جميع المجالات وفي مقدمتها الامن والتنسيق العسكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي استجابة وتأكيداً وتجسيداً للخصائص والسمات المشتركة بين شعوب دول المجلس الست .

وأشارت الصحيفة الى الاوليات التي سيبحثها قادة الخليج وقالت انه يأتي في مقدمتها الاتفاقية الامنية والدفاعية انطلاقاًمن ان أمن أي دولة مرتبط بأمن الدول الأخرى وكذلك الاتفاقات الاقتصادية الضرورية التي تفرضها متابعة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي قدمها قادة الدول الست خلال اجتماعات قمتهم الثانية بالرياض .

وقالت ان زعماء المجلس سيولون في قمتهم الحالية عناية خاصة الوضع في لبنان والمفاوضات التي قامت بها اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس في واشنطن والمفاوضات المقبلة في عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي .

وطالب الصحيفة القمة الخليجية بمواجهة التحديات والخروج بقرارات في مستواها لتأكيد الدور الخليجي العربي الرائد في السياسة العربية والدولية .

صحـــف الأمـــارات :

وفي دولة الامارات العربية المتحدة قالت صحيفة الاتحاد ان مجلس التعاون الذي يتطلع الجميع إلى اجتماعه اليوم استطاع في فترة وجيزة منذ قيامه قبل ١٨ شهراً ان يثبت دوره وفاعليته اقليمياً وعربياً ودولياً وأن يقدم نموذجاً رائعاً للتعاون الأقليمي في شتى مجالات الحياة لما فيه الخير لابناء المنطقة بصفة خاصة والعرب بصفة عامة .

وأشارت الصحيفة إلى أهمية القضايا المطروحة أمام قمة المنامة وخاصة قضيتي الدفاع والأمن وانشاء صندوق استثمار مشترك الى جانب ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة سيبدأ تنفيذها في أول الشهر القادم مما يجعل هذه القمة قمة الانطلاق الحقيقي لمسيرة مجلس التعاون .

وأكدت صحيفة البيان ان اعظم ما سجله مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو تحقيق نموذج واضح ونظري وعملي للخطوات التي يمكن ان تخطوها مسيرة الوحدة العربية في مستقبل الأيام الآتية .

وأشارت الصحيفة الى الانجازات التي حققها المجلس وقالت انه حقق بخطوات وتيده هادئة الصوت والنبرة واقعاً ملموساً ومعاشاً في حد ذاته المثل الأوضح على امكانية تحويل الاشواق الوحدوية إلى حقائق ثابتة على الأرض مجسدة في هيئات ومؤسسات واجهزة وفي نظم وقوانين واتفاقيات تضع اللبنان الاساسية والهياكل لبناء وحدوي يستشرق افاقاً اكثر تماسكا واشد انسجاماً .

وأشارت صحيفة الخليج إلى المهمة الكبرى الملقاه على عاتق القمة الخليجية هذه الايام خاصة القيام بتحرك اخوي سلمي لوقف الحرب العراقية الايرانية مؤكدة ان توسع الحرب بين هذين البلدين الجارين لم يعد يؤثر سلباً عليها وحدهما بل انه يتعدى ذلك إلى كل دولة خليجية فاخطار التدخل الخارجي تعرض امن الخليج العربي ومصالح دوله كلها لاخطار حقيقية وكبرى وأكدت الصحيفة انه بالمبادرة السلمية بين العراق وايران ستدخل المنطقة حقبة تعتمد على حل المشاكل المعلقة بالطرق السلمية ووفقاً للمصالح المشتركة ومبادىء العروبة والاسلام . وقالت ان هذا العمل المسئول اذا ما تم فانه سيكون بداية حقيقية للدفاع عن عروبة المنطقة وهويتها الثقافية وربط امنها فعلياً بالامن القومي العربي فضلاً عن انه سيشكل رداً على التصريحات والمواقف الغربية التي تتحدث عن مصالحها الاقتصادية في المنطقة محاولة بذلك عزل أمن الخليج عن الأمن العربي .

الصحف العمانية :

وفي سلطنة عمان قالت صحيفة عمان ان قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية تأتي تتويجاً لسلسلة من الاجتماعات الوزارية التي عقدت خلال الشهرين الماضيين واسفرت عن قرارات وتوصيات من شأنها ان تعزز وتعمق التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والدفاعية والامنية والسياسية .

وأكدت الصحيفة ان من هذا المنطلق تأتي أهمية هذه القمة لوضع هذه التوصيات وتلك القرارات موضع التنفيذ وترجمتها الى الواقع العملي الملموس تحقيقاً لطموحات وأمال ابناء المنطقة في مستقبل يسوده الأمن والرخاء والرفاهية .

وأكدت صحيفة الوطن الأسبوعية ان مؤتمر القمة الخليجي الثالث سيجد لدى انعقاده ان الخطوة الأولى التي بدأت في أبوظبي تلتها خطوات اخرى كثيرة وان الخليج لم يعد كما اراد له البعض مجموعة دول حباها الله بثروة النفط فاتفقت عائداته بلا تخطيط واحتاجت على الدوام الى القوة الخارجية التي تحمي وتساند .

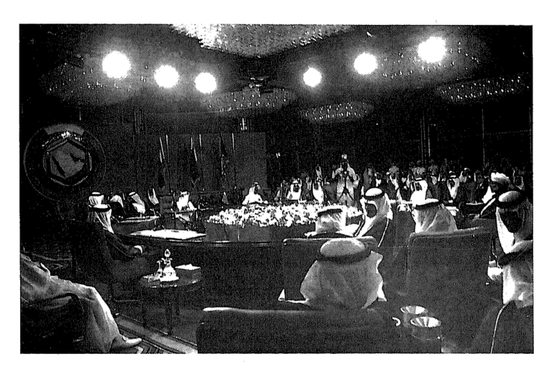
وقالت ان الخليج الان قوة سياسية واقتصادية متميزة وهو من خلال التعاون الأوثق بين قواته المسلحة والبدء في الاكتفاء الذاتي من التسليح يتجه الان ليصبح كذلك قوة عسكرية تصون أمن بلاده ورخائها واستقرارها وتوفر لابنائه ما يحتاجونه من ضرورات دفاعية مستندين فحسب إلى سواعدهم وامكانيهم .

صحيفـــة بحرينية :

وفي دولة البحرين قالت صحيفة اخبار الخليج ان ابناء الشعب العربي في الخليج العربية تعلق امالاً كبيرة على مؤتمر القمة الخليجي الثالث الذي سيعقد في المنامة اليوم لكونه يأخذ بمسيرة التعاون الخليجي الموحدة نحو الوحدة العربية الكبرى وترجمة للأقوال والقرارات التي بذلت فيها الجهود الدؤوبة الى افعال .

وقالت ان لقاء قادة دول مجلس التعاون الثالث جاء لتدارس جميع الجوانب المتعلقة بمستقبل الخليج العربية بما فيها التهديدات التي قد تواجه المنطقة وترجمة القرارات الى افعال وذلك بانشاء القوة الخليجية الموحدة الكفيلة بحماية امن المنطقة وسلامتها وابعادها عن حركات القوى الكبرى واطماعها وللتأكيد على ان سياسة منطقة الخليج ينبع منها وتختص بها دولها وأن أمن الخليج هو من اختصاص قادته واهله وحدهما وليس من حق احد من خارج المنطقة ان يتدخل في شؤونها او يحاول فرض الوصاية عليها .





الصور التاريخية للمؤتمر الثالث

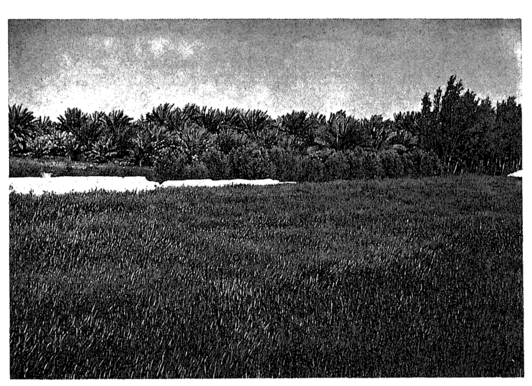
لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الباب الثالث

مؤتمرات واجتماعات

مابعد قمة المنامة

● الهفوف ــ منظر عام .



● عنيزة ــ حقول مزروعة .

الفصل الأول

المؤتمر الأول لوزراء العدل
بدول مجلس التعاون

الرياض - ١٢ - ١٣ ديسمبر ١٩٨٢م

وصل سعادة السيد عبد الله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل على رأس وفد دولة قطر إلى الرياض اليوم للمشاركة في إجتماعات المؤتمر الأول لوزراء العدل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيبدأ أعماله اليوم الأحد ١٢ ديسمبر في مقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون .

تصريح للوزير القطري :

صرح سعادة السيد عبد الله بن ناصر السويدي قبيل مغادرته الدوحة متوجهاً إلى الرياض بأن المؤتمر سيبحث عدداً من الموضوعات التي تهدف إلى توحيد مصادر التشريع والقوانين الأساسية واجراءاتها إضافة إلى بحث سبل التعاون في تنفيذ الأحكام القضائية وأحكام المحكمين بين الدول الأعضاء ووضع مشروع معاهدات للتعاون وتشمل الإنابة القضائية وتنفيذ الأحكام ومعاهدة تسليم المجرمين .

وقال إن المؤتمر سينظر كذلك في وضع موسوعة قانونية جامعة لدول المجلس وإنشاء معهد متخصص للقضاء بالإضافة إلى تبادل الخبرات والبحوث وتوحيد سن الأهلية في دول المجلس .

وأضاف سعادة السيد عبد الله بن ناصر السويدي أن جدول أعمال المؤتمر يتضمن مناقشة موضوع حق التملك والإرث والإيصاء الواردة في الفقرة الثانية من المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية كما تتضمن مناقشة عدد من أوراق العمل المقدمة من قبل الدولة المشاركة إضافة إلى ورقة عمل مقدمة من الأمانة العامة للمجلس .

وفيما يتعلق بالورقة القطرية التي سيناقشها المؤتمر أوضح سعادة الوزير إلى أنها تركز على ضرورة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية تطبيقاً شاملاً وبأنه لا مجال بتاتاً للمقارنة بينها وبين القوانين الوضعية كما أنها تؤكد حرص دولة قطر على ضرورة وضع موسوعة قانونية جامعة لتشريعات دول المجلس إضافة إلى أهمية إنشاء مركز تحكيم إقليمي لدول المجلس لتسوية المنازعات التجارية .

جلســة الافتتـاح :

افتتح الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل بدولة البحرين في الساعة الخامسة من مساء اليوم الأحد ١٢ ديسمبر المؤتمر الأول لوزراء العدل والشئون الإسلامية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وذلك بقاعة إجتماعات الأمانة العامة للمجلس في الرياض .

كلمــة الافتتـــاح :

وأعرب وزير العدل البحريني في كلمة ألقاها في بداية الاجتماع عن شكره للملكة العربية السعودية لاستضافتها هذا المؤتمر .. كما وجه الشكر إلى وزير العدل بدولة الإمارات نظراً لأنه صاحب الدعوة لعقد هذا المؤتمر .

كما شكر الشيخ عبد الله بن خالد في كلمته الأمانة العامة للمجلس على الإعداد لهذا المؤتمر تنظيماً وترتيباً لجدول الأعمال الذي حوى موضوعات عديدة .

كلمــة وزير العدل السعودي :

رحب الشيخ إبراهيم بن حمد آل الشيخ وزير العدل بالمملكة العربية السعودية بالوزراء المشاركين في المؤتمر .. وقال في كلمة عقب انتهاء وزير العدل البحريني من كلمتة : أنه من حسن الطالع أن يعقد المؤتمر الأول لوزراء العدل بدول مجلس التعاون في أعقاب القمة الخليجية الثالثة التي أرست أسس التعاون بين دول المجلس .

وأضاف بأن مؤتمر القمة الخليجي الثالث في المنامة قد اجتمعت فيه قلوب القادة على المحبة وتوحيد الهدف والكفاح من أجل إسعاد شعوب دول المنطقة واستقرارها وأمنها .. ووضع فيه القادة اللبنات القوية والأسس الثابتة التي يبنى عليها التعاون الصادق المثمر في كافة المجالات المختلفة ..

إجتمـــاع مغـلق :

أعلن الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل البحريني عقب كلمة الافتتاح تحويل الجلسة إلى إجتماع مغلق يقتصر على الوزرارء فقط .. وكان الوزراء قد عقدوا اجتماعاً مغلقاً قبل الجلسة الافتتاحية استغرق ٤٠ دقيقة ناقشوا خلاله مختلف الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال .

الجلســة الأولى :

أنهى وزراء العدل والشئون الإسلامية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عملهم الأولى في الساعة الثامنة من مساء اليوم الأحد ١٢ ديسمبر واستغرقت ساعتين ونصف الساعة .

وقال الشيخ إبراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي بأن الوزراء ناقشوا خلال الجلسة عدة موضوعات من أهمها توحيد القوانين بدول المجلس بحيث تكون مستمدة من الشريعة الإسلامية .

وأضاف وزير العدل السعودي في تصريح للصحفيين عقب الجلسة بأن المؤتمر سيستأنف في جلساته غداً (الإثنين) بحث باقي بنود جدول أعماله .

الجلســـة الثانيــة :

استأنف المؤتمر الأول لوزراء العدل والشئون الإسلامية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاته بعقد جلسته الثانية بمقر الأمانة العامة للمجلس في الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم الاثنين ١٣ ديسمبر .

وناقش الوزراء في هذه الجلسة باقي بنود جدول الأعمال وأوراق العمل المقدمة من الدول الأعضاء حول تنسيق العمل القانوني والقضائي .

وقال وزير العدل السعودي إن المؤتمر بحث غالبية موضوعات جدول أعماله وينهيها في جلسة ختامية مساء اليوم يعقبها صدور بيان صحفي يتناول نتائج اجتماعات المؤتمر .

الجلســـة الختاميـــة :

أنهى وزراء العدل والشئون الإسلامية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال مؤتمرهم الأول في الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين ١٣ ديسمبر التي استمرت لمدة يومين .

وقرر الوزراء العمل على توحيد مصادر التشريع وإجراء التقاضي بدول المجلس بحيث تكون مستمدة من الشريعة الإسلامية .. كما قرر الوزراء إنشاء عدة لجان فنية لبحث توحيد القوانين التجارية والمدنية .. كما أقر المؤتمر كذلك دعم تبادل الخبرات والبحوث وإصدار نشرة قانونية يتم تبادلها بين دول المجلس .

جلســـة علنيـــة :

وقد أعقب الجلسة الختامية جلسة علنية تحدث فيها الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل البحريني ورئيس المؤتمر والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون حيث قدما الشكر للملكة العربية السعودية لاستضافتها المؤتمر والعمل على إنجاحه .

وأشار إلى أن المؤتمر وضع الأساس القوي لتنسيق التعاون بين وزارات العدل لدول مجلس التعاون .

وأعلن بعد ذلك وزير العدل البحريني إنهاء أعمال المؤتمر .

تصريح الأمين العام لمجلس التعاون :

قال السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في تصريح صحفي عقب انتهاء أعمال المؤتمر إن الوزراء أيدوا توحيد مصادر التشريع وإجراءات التقاضي على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر والأساس في التشريع والقضاء .

ووصف قرارات المؤتمر بأنها إطار عام تضمن الأسس التي سيبنى عليها التعاون بين وزارات العدل لدول المجلس .. وقال إن الأمانة العامة ستدعو خبراء وزارات العدل لعقد إجتماع للشروع في وضع السبل الملائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر .

وأشار إلى أن المؤتمر ولّد القوة الدافعة لتحقيق أهداف النظام الأساسي لمجلس التعاون بشأن وضع أنظمة متكاملة وموحدة في جميع التشريعات والمجالات .

وقال إن قرار المؤتمر الخاص بتوحيد مصادر التشريع لدول المجلس على أساس التشريعة الإسلامية هو أحد التوجيهات العامة للمجلس وتم في المؤتمر تعريفها وتحديدها .

وأضاف عبد الله بشارة أن موضوعات حق التملك والإرث والوصية الواردة في الإتفاقية الاقتصادية الموحدة تمت مناقشتها في المؤتمر وأصدر الوزراء توجيهاتهم بشأنها لتعرض على إجتماع مؤتمر وزراء المالية والأقتصاد المقرر عقده في البحرين يوم ٢٥ ديسمبر الحالي لإحاطتهم بها .

وقال بأنه تقرر تشكيل عدة لجان فنية لبحث إمكانيات توحيد القوانين التجارية والمدنية الجنائية .

ونفى السيد عبد الله بشارة أن يكون المؤتمر قد بحث موضوع تبادل المجرمين لأنه تم بحثه من قبل في إجتماع وزراء الداخلية وفي إجتماعات القمة الخليجية الثالثة بعد ذلك .

تصريح لوزير العدل الكويتي :

وصف الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير العدل والشؤون القانونية والإدارية بدولة الكويت توحيد القوانين لدول المجلس وفقاً للشريعة الإسلامية بأنه مكسب كبير خاصة وأن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان كما أنها لا تقفل باب الاجتهاد .

وقال إن المؤتمر بحث موضوع إنشاء مركز للتحكيم التجاري وهو الاقتراح المقدم من الكويت والبحرين وتم الاتفاق على إقراره ووصفه بأنه إنجاز كبير .

وأضاف أن بالنسبة للاقتراح الخاص بإصدار مجلة قانونية دورية فقد تقرر إصدار نشرة قانونية دورية تتضمن كل ما يصدر من قوانين في كل دولة وإرسالها إلى الأمانة العامة والتي تقوم بتوزيعها على الدول الأعضاء .

وحول إصدار موسوعة قانونية قال إن هذا الاقتراح يتضمن شقين : الأول تجميع القوانين بدول المجلس ، وقد تم في هذا الشأن تكليف الأمانة العامة بهذا الموضوع .

أما بالنسبة لعرض وتحليل الأحكام القضائية فهو يحتاج إلى طاقات وجهود يجب أن لا تشغل بها الأمانة العامة .

وقال في ختام تصريحه للصحفيين أن المؤتمر وافق على دعم تبادل الزيارات والخبرات كما أن الأمانة ستقوم بعقد ندوات وحلقات في مجال التشريع والقانون .

الفصل الثاني

إجتماع مدراء الجمارك
بدول مجلس التعاون

المنامة - ٢٢ - ٢٣ ديسمبر ١٩٨٢م

بدأ مدراء الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المنامة اليوم الأربعاء ٢٢ ديسمبر اجتماعاتهم للبحث في وضع تعريفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي بالنسبة للبضائع التي تستورد من خارج دول المجلس .. ووضع نظام لحماية الصناعات الوطنية في دول المجلس تجاه البضائع الأجنبية المنافسة .

تصريح لمدير الجمارك البحريني :

قال السيد خليل المطوع مدير إدارة الجمارك بدولة البحرين في تصريح عقب جلسة الافتتاح أن الهدف من هذا الاجتماع هو الاتفاق على تعرفة جمركية واحدة على السلع المتشابهة في جميع دول المجلس .

وأشار السيد المطوع إلى أن فئات الرسوم الجمركية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تختلف من دولة إلى أخرى بالنسبة لكافة السلع .. وقال أنه في حالة التوصل إلى اتفاق على تعرفة جمركية موحدة مخفضة فإن ذلك من شأنه أن يخفض أسعار السلع في دول المجلس .

وأضاف مدير إدارة الجمارك البحريني أن توصيات الاجتماع سترفع إلى اجتماعات وزراء المالية بدول مجلس التعاون الذي سيعقد في المنامة في الأسبوع المقبل .

تصريح الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية :

اختتم مدراء إدارات الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم اليوم ٢٣ ديسمبر حيث ناقشوا خلاله عدد من القضايا الاقتصادية على رأسها قضية توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي .. وقد رفعوا توصياتهم بهذا الشأن لوزراء المالية والاقتصاد

وصرح الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في أعقاب-انتهاء اجتماع مدراء الجمارك .. أن المدراء العامين ناقشوا عدة قضايا أهمها قضية توحيد التعرفة الجمركية .. وقد كان اجتماعهم بناءً طرحت من خلاله أفكاراً جيدة مكنت المجتمعين من الخروج بنقاط محددة لا أريد أن أكشف تفاصيلها قبل إجتماع وزراء المالية والاقتصاد .

وأضاف الدكتور القويز قائلاً : لكنني أود أن أؤكد أنه كان هناك اتفاق تام ـ ليس على حد أدنى ـ كما نصت الاتفاقية وإنما على الوصول إلى تعرفة جمركية موحدة تقوم الدول الأعضاء بتطبيقها في وقت واحد على أن يتم ذلك في وقت أكثر تبكيراً عما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية .. وهذا يدل على روح الإيجابية والتفاهم وتمازج الأفكار الذي يسود اجتماعات المسئولين في دول المجلس لدرجة التسابق نحو الأهداف بدرجة واحدة من الحماس والإخلاص .

وقال : إن هناك مواضيع أخرى ذات علاقة بالجمارك ولا علاقة لها بالتعرفة تمت مناقشتها في الاجتماع مثل نظام الترانزيت ، وقد اتفق الجميع أن ينطبق ذلك على السلع التي تمر عن طريق البر والبحر والجو ، كما تم في الإجتماع الاتفاق على الاجراءات التي تسهل عملية الدخول والخروج سينظر فيها أصحاب المعالي وزراء المال والأقتصاد .

وتطرق الدكتور القويز لاجتماع وزراء المال والأقتصاد فقال : إن هذا الاجتماع يدخل ضمن الاجتماعات الدورية للوزراء المعنيين في إطار لجنة التعاون الاقتصادي التي تتكون من وزراء المالية وتجتمع كل ستة أشهر ، وهذا هو إجتماعها الرابع وسيناقش تقرير المدراء العامين للجمارك الذي تمخض عن اجتماعهم في البحرين يومي الأربعاء والخميس الماضيين كما سيناقش الوزراء تطبيق المادتين ٢١ ، ٢٢ من الاتفاقية ، الأولى تخص مسألة تنسيق سياسة الاستثمار الداخلي والخارجي ، والثانية تتعلق بالتنسيق في الأمور المالية والنقدية والمصرفية .

وقال : إن الأمانة العامة قد أعدت ورقة عمل حول هذا الموضوع فضلاً عن مسائل أخرى بشأن الاجراءات التنفيذية لتطبيق قرار المجلس الأعلى الخاص بإنشاء مؤسسة الخليج للاستثمار والتي نأمل أن تمارس نشاطها في حدود أربعة أشهر من مقرها بدولة الكويت حيث تقوم الدول الأعضاء بدفع ٢٠٪ من رأس المال المقرر للمؤسسة وهو ٢١٠٠ مليون دينار .. هذه نظرة عامة لمجمل القضايا التي سيناقشها أصحاب المعالي وزراء المال والاقتصاد بجانب مسائل فنية أخرى .

وقال أن النظام الأساسي لمؤسسة الخليج للاستثمار هو أن تبدأ بعد ستة أشهر من موافقة المجلس الأعلى عليها وأن ذلك قد تم في ١٢ نوفمبر من هذا العام .

وقال انه ليس هنالك أية عقبات في هذا الصدد لأن هناك عدداً من الدول قد اتخذت كافة الاجراءات التشريعية للتصديق على النظام الأساسي للاتفاقية ، وكانت البحرين أول دولة تصادق عليها .. وعلمنا أن مجلس الوزراء بدولة قطر قد ناقش الاتفاقية وهي في طريقها إلى التصديق كما تستعد الدول الأخرى للتصديق عليها .

وفي ختام تصريحه ألقى المزيد من الضوء على ما ذكره من أن التعرفة الجمركية ستطبق في وقت مبكر يسبق ما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية فقال : ان الفقرة الثالثة من المادة الرابعة : تتفق الدول الأعضاء على وضع حد أدنى لتعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي بحيث تصبح نافذة المفعول بعد خمس سنوات من تطبيق الاتفاقية وبشكل موحد تبدأ بحد أدنى ثم تدرج نحو نقطة التوحيد إلا أن المدراء العامين للجمارك ارتأوا أن يسبقوا هذا الوقت بالدعوة إلى تطبيق التعرفة الجمركية على نحو يشمل كل الدول الأعضاء .

اجتماعات وزراء المالية والاقتصاد
بدول مجلس التعـــاون
المنامة ٢٥ ــ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢م

عقد وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً مغلقاً في المنامة الليلة الماضية اقتصر على رؤساء الوفود ، وذلك للتمهيد لاجتماعهم الذي سيعقد صباح اليوم الأحد ٢٦ ديسمبر .. وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الموضوعات التي ستطرح على بساط البحث اليوم والخروج بقرارات موحدة قوية لدعم التعاون في المجالات المالية والاقتصادية .

ويبحث وزراء المالية بدول مجلس التعاون خلال اجتماعهم اليوم تقرير مدراء إدارات الجمارك الذي عقد في المنامة يوم الأربعاء الماضي .. وكذلك مناقشة تنفيذ المادتين (٢١ ، ٢٢) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بخصوص تنسيق سياسة الاستثمار الداخلي والخارجي وتنسيق السياسات النقدية والمالية والمصرفية واتخاذ الخطوات ببدء نشاطات مؤسسة الخليج للاستثمار إضافة إلى الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول أعمال اجتماعهم .

اجتمــاع أمير البحرين بالوزراء :

استقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وزراء المالية والاقتصاد الوطني لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء اليوم السبت ٢٥ ديسمبر حيث استعرض معهم المسائل المطروحة على جدول أعمال الاجتماع .

وأكد سموه في كلمة خلال المقابلة على أهمية هذه اللقاءات لتدعيم مسيرة التعاون الخليجي في المجالات المالية والاقتصادية .. كما أعرب سموه عن أمله في أن يخرج الاجتماع بنتائج وقرارات إيجابية وبناءة تخدم أهداف دول المجلس في شتى المجالات وتدعم رخاء شعوب المنطقة .

بدء الاجتماعـــات :

بدأت في المنامة اليوم الاحد ٢٦ ديسمبر اجتماعات وزراء المالية والبترول بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث سبل دعم هذا التعاون بين دول الخليج .

وقد افتتح السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين الاجتماعات بكلمة قال فيها إن هذا الاجتماع سيكون تكملة للدور الذي تعهدت دول مجلس التعاون على النهوض به . وصولاً إلى تحقيق الأهداف والتطلعات المشتركة لأبناء هذه المنطقة العربية .

وأكد في كلمته أن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوة بارزة في التاريخ العربي المعاصر إذ سينطلق من أرضية صلبة أوجدتها روابط الدم والدين والجوار والآمال المشتركة . وقال : إن المجلس يستمد وجوده من تنسيق قائم يشمل جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وأضاف قائلاً : إننا نشعر بالرضا لما حققناه في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية من أول مارس القادم وكذلك توقيع اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار مما يزيدنا إصراراً على المضي في مسيرة التنسيق والتكامل الاقتصادي التي تربط دول هذه المنطقة وشعوبها .

وبعد أن انتهى وزير المالية البحريني من إلقاء كلمته عقدت اللجنة جلسة مَغلقة .

اختتـــام الاجتماعـــات :

اختتم وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم في المنامة اليوم الأحد ٢٦ ديسمبر والتي استمرت يوماً واحداً .

وكان الوزراء قد بدأوا اجتماعهم في وقت سابق اليوم لدراسة عدد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال ومن بينها مناقشة تقرير مدراء الجمارك الذي عقد في البحرين يوم الأربعاء الماضي وكذلك مناقشة المادتين (٢١و٢٢) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الخاصتين بتنسيق سياسة الاستثمار الداخلي والخارجي وتنسيق السياسات النقدية والمالية والمصرفية واتخاذ الخطوات لبدء أعمال مؤسسة الخليج للاستثمار .

تصريح لوزير المالية البحريني :

صرح السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني بأن الوزراء ناقشوا تقرير مدراء الجمارك الذي يهدف إلى تنفيذ ما جاء في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة من حيث وضع حد أدنى لتعرفة جمركية موحدة تجاه التجارة القادمة من الخارج .

وقال في تصريح لوكالة أنباء الخليج أن الوزراء اتفقوا على أن يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية بالتدريج بعد أن رفعت دول المجلس الحواجز بينها في شهر مارس من هذا العام ، وأن دول المجلس ستخطو خطوة أخرى في طريق رفع هذه الحواجز على السلع المحلية التي تنتجها دول المجلس .

وأشار الوزير البحريني في تصريحه إلى أن دول المجلس سوف تنطلق بعد ذلك إلى تصنيف موحد لجميع السلع الواردة إلى المنطقة من الخارج .

وأضاف أن الوزراء ناقشوا كذلك سياسات الإعفاء الجمركي ووضع رسوم جمركية موحدة لدول المجلس بالتدريج .

وحول سؤال عن الطلب المقدم من سلطنة عمان بشأن استثنائها لمدة سنة واحدة من تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية .. قال السيد إبراهيم عبد الكريم ان اللجنة لم تتفق على أية خطوات بهذا الشأن ، وقد طلبنا من الأمانة العامة للمجلس أن تضع لنا دراسة في هذا الشأن .. مشيراً إلى أن اللجنة قد طلبت من سلطنة عمان تقديم تقريرها الخاص حول هذا الموضوع خلال اجتماع اللجنة في شهر مايو من العام القادم .

وأعرب وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني عن ارتياح اللجنة للنتائج التي توصلت إليها بشأن مؤسسة الخليج للاستثمار .. وقال : انه بعد تصديق جميع الدول على اتفاقية المشروع فإن الأمانة العامة ستدعو إلى اجتماع تأسيسي لإشهار هذه المؤسسة ودفع الحصة التي هي (٢٠ بالمائة) من رأس مال المؤسسة .

وبالنسبة للمادتين (٢١و٢٢) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .. أوضح أن الغرض من هاتين المادتين تنسيق سياسات الاستثمار والسياسة المالية والنقدية بدول مجلس التعاون .

وأشار السيد إبراهيم عبد الكريم إلى أن هناك سياسات متشعبة تندرج تحت الاتفاقية الموحدة في المجالات التجارية والصناعية والتخطيط .

وأعلن في هذا الصدد أن هناك عدة اجتماعات لوزراء التخطيط بدول المجلس ستعقد قريباً في البحرين لوضع استراتيجية للتخطيط للمنطقة ووضع استراتيجية للاستثمار الداخلي وذلك خلال شهر أبريل القادم .

كما أن هناك اجتماعاً لوزراء الصناعة سيعقد بالبحرين في شهر أكتوبر القادم .

وأكد وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني .. ان اجتماعات وزراء التخطيط والصناعة بدول المجلس تهدف إلى خلق سياسة استثمارية موحدة في داخل المنطقة وخاصة في مجالات الزراعة والتجارة والاقتصاد .. مشيراً إلى أن الاستثمار الخارجي الموحد لدول المجلس سيكون من اختصاص مؤسسة الخليج للاستثمار بالنسبة للداخل والخارج .

وحول السياسات النقدية المتبعة حالياً في دول المنطقة .. أشار الوزير البحريني إلى أن هناك ..تا في هذا المجال ، ونحن بصدد زيادة التنسيق المالي والنقدي .. كما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ، ولقد تم تشكيل لجنة متخصصة دائمة تابعة للجنة التعاون المالي والنقدي تتكون من محافظي البنوك المركزية بدول المجلس .

وذكر الوزير البحريني في ختام تصريحه أن وزراء المالية والاقتصاد الوطني في دول المجلس ناقشوا خلال اجتماعهم ورقة عمل مقدمة من الأمانة العامة تتعلق بالتنسيق بين دول المنطقة فيما يتعلق بسياسات البنوك وأسعار الصرف والتدريب وأسعار الفائدة وتبادل المعلومات والرقابة على البنوك ووضع البنوك الأجنبية في دول المجلس .. موضحاً أن هذه الورقة ستحال إلى اللجنة المتخصصة لرفع تقاريرها إلى لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدراستها .



الفصل الثالث

المؤتمر الأول لوزراء الزراعـــة
بدول مجلس التعاون

الرياض ـ ٢٢ ـ ٢٣ فبراير ١٩٨٣م

شـــارك سعادة الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الزراعة والصناعة والوفد المرافق له في اجتماعات المؤتمر الأول لوزراء الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في الرياض في الفترة من ١٠ ـ ١١ يناير ١٩٨٣م .

اجتماعات وكلاء وزارات الزراعـــة :

وكان وكلاء وزارات الزراعة والمياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد أنهوا اجتماعاتهم في الرياض يوم الأحد ٩ يناير حيث أعدوا مشروع جدول الأعمال الذي سيرفع اليوم الاثنين لاجتماعات المؤتمر الأول لوزراء الزراعة بدول المجلس .

تصريح لوكيل وزارة الزراعة والصناعة القطري :

قال المهندس أحمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الزراعة والصناعة القطري أن الوكلاء استعرضوا خلال الاجتماعات أوراق العمل المقدمة من كل من دولة البحرين والسعودية والكويت وسلطنة عمان إلى جانب ورقة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتم الاتفاق على رفع مجموعة التوصيات لأصحاب المعالي الوزراء .

وأضاف في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض بأن هذه التوصيات تتضمن تكوين لجنة دائمة للمياه واستعمالات الأراضي تستهدف وضع التشريعات المائية الموحدة لدول المجلس ، واقتراح أفضل السبل لاستخدامات المياه في الزراعة والمحافظة عليها والتنسيق في مجال الأبحاث والدراسات الخاصة بالمياه الجوفية والقيام بدراسات ميدانية عن تصنيف الأراضي الزراعية ووضع خرائط لها .

وأشار المهندس أحمد عبد الرحمن المانع إلى أن هذه اللجنة ستجتمع في إطار الأمانة العامة مسترشدة بالدراسات والتشريعات المتوفرة لدى دول المجلس .. وتعقد هذه اللجنة اجتماعها الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث يتم تحديد الموعد بالاتفاق بين الأمانة العامة للمجلس

ودولة الإمارات .. وذكر أن التوصيات تتضمن أيضاً وضع سياسة موحدة لدول المجلس تستهدف تنمية وحسن استغلال الثروة السمكية على أن تكلف لجنة فنية من الدول الأعضاء لوضع منطلقات هذه السياسة ..

وقال المهندس المانع ان هذه التوصيات تتضمن أيضاً توحيد التشريعات الخاصة بالحجر الزراعي بدول المجلس ، وسوف تشكل لجنة فنية لتحديد عناصر وأسس هذه التشريعات .. كما أوصى الوكلاء بوضع خطة مشتركة للانتاج الحيواني ودراسة إنشاء مشاريع مشتركة لهذا الغرض وتشكيل لجنة من المختصين بالدول الأعضاء لوضع هذه الخطة :. وأوصوا بوضع مواصفات موحدة لما يستورد أو ينتج محلياً من البذور والتقاوي والأعلاف والمبيدات والأدوية البيطرية والأمصال والأسمدة الكيماوية .

وأضاف قائلاً : ان التوصيات تتضمن إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية عن امكانية إنشاء شركة لإنتاج وتحسين تقاوي الحبوب والخضار والبرسيم والعمل على تشجيع زراعة النخيل وتطويرها ، وحصر أنواعها واتباع أحدث الطرق لتصنيع التمور وأفضل السبل لتسويقها . وذكر أن الوكلاء أوصوا كذلك بإنشاء هيئة ضمن أجهزة مجلس التعاون يكون هدفها حماية البيئة البرية والجوية والبحرية وايجاد التوازن الطبيعي في البيئة الصحراوية مثل المراعي والغابات ومكافحة التصحر وتوحيد مواقف الدول الأعضاء في المجلس الإقليمي لحماية البيئة وتوحيد مواقفها في المؤتمرات والمنظمات والثروات الإقليمية والدولية بين الدول الأعضاء ..

الوفـــد القطـــري :

ويضم الوفد القطري المشارك في المؤتمر الأول لوزراء الزراعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كل من :

سعادة الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني .... **وزير الزراعة والصناعة**
السيد أحمد عبد الرحمن المانع .... **وكيل الوزارة**
السيد جبر خليفة الفياض .... **مدير مكتب سعادة الوزير**
السيد علي محمد جابر الكبيسي .... **مساعد مدير إدارة الشئون الزراعية**
السيد عبد الله الباكر .... **مساعد مدير إدارة مصائد الأسماك**
السيد جاسم علي المهندي .... **مساعد مدير إدارة البحوث**
السيد ماجد راشد الكواري .... **طبيب بيطري**
السيد علي محمد نواب .... **مرافق خاص لسعادة الوزير**

أعمال المؤتمر وكلمة الافتتاح :

بدأت صباح اليوم الاثنين ١٠ يناير أعمال المؤتمر الأول لوزراء الزراعة في دول مجلس التعاون لدوا الخليج العربية وذلك بمقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض بحضور أمين عام المجلس عبد الله بشارة ومساعده للشئون الاقتصادية عبد الله القويز وأعضاء الوفود المرافقة لوزراء الزراعة .. وقد ترأس الجلسة معالي السيد حبيب أحمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني وجاء في الكلمة التي ألقاها ما يلي :

يسعدني ويشرفني أن أكون رئيساً لأول مؤتمر لوزراء الزراعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يعد أول لقاء لنا على هذا المستوى لمتابعة وبلورة القرارات التي اتخذها قادتنا في لقاءات القمة الخليجية الثلاثة التي كانت آخرها في البحرين في نوفمبر ١٩٨٢م .

ويسعدني أن أنتهز هذه المناسبة لأتقدم باسمكم جميعاً وباسمي شخصياً إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً بأصدق مشاعر الامتنان والتقدير لاستضافة هذا المؤتمر وعلى حسن الوفادة وكرم الضيافة .

إن هذا المؤتمر يعد حلقة هامة ضمن حلقات التلاحم بين دول المجلس وخطوة أساسية على الدرب لحشد الطاقات والامكانيات في سبيل تحقيق التكامل بيننا في شتى المجالات في إطار عملي منظم يخدم مصالح الجميع وهو أمر تحتمه وحدة الهدف والمصير التي تربط بين شعوب هذه المنطقة منذ زمن بعيد ..

ورغم أن لقاءات كثيرة قد جمعت بيننا في محافل كثيرة وعلى أصعدة مختلفة إلا أن لقاءنا هذا يكتسب أهمية خاصة تنبع من كونه أول لقاء يجمعنا على هذا المستوى لتمثيل دولنا التي يجمع بينها مجلس تعاون ، كما تنبع أهمية هذا المؤتمر أيضاً من كونه يتعرض لقطاع يتسم بمكانة خاصة في عملية التنمية الاقتصادية وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة وفي ظل هاجس الأمن الغذائي الذي بات يحتل أولوية في سلم اهتمامات الدول جميعاً .

أصحاب المعالي والسعـــادة ...

أيهـــا الســـادة ..

لقد عانت الزراعة في منطقتنا كثيراً بعد اكتشاف النفط فيها ومرت بفترة عصيبة فرضتها عليها المتغيرات التي شهدتها المنطقة إلا أن إحساس قادتنا بأهمية هذا القطاع وإدراكهم للتأثيرات السلبية التي نجمت عن إهمال القطاع الزراعي قد أدى إلى إعطاء هذا القطاع مزيداً من الاهتمام الرسمي حتى صار يحتل مكانة بارزة في مجال الدعم والرعاية التي توليها حكوماتنا ويمكننا أن نستشف ذلك من البرامج والخطط الطموحة التي تنفذ الآن والاعتمادات المالية الكبيرة التي

رصدت لها وذلك سعياً وراء تحقيق أعلى نسبة ممكنة من الاكتفاء الذاتي في مختلف المجالات حسب ما تسمح به الامكانيات المتاحة . .

وإذا كنا نجتمع اليوم بهدف وضع الأسس لترجمة القرارات التي اتخذتها قياداتنا السياسية العليا ، وإيجاد الظروف التي تسمح بتحويل هذه القرارات إلى واقع محسوس يعود بالخير والنفع على الجميع ، فإننا مطالبون بأن نخرج من لقاءنا هذا بتصور واضح المعالم بالنسبة لعملنا المشترك في المرحلة القادمة على أساس توحيد جهودنا وإمكانياتنا لخدمة مصالحنا وصهر هذه المصالح في بوتقة واحدة تعكس رغبتنا الصادقة في تجسيد الشعور الأسري الذي يجيش في نفوس أبناء هذه الدول .

ولا شك أنكم تدركون أن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التركيز على العمل الجماعي المشترك حيث انه لا يؤدي إلى ترسيخ مبدأ التعاون بين دولنا فحسب وإنما يعمل أيضاً على توفير الجهد والمال والوقت ويمنع الازدواجية وهدر الطاقات دون مبرر .

ومن هذا المنطلق فإنني أرى أن يتم التركيز على دعم الأنشطة والمشروعات ذات الطابع الجماعي المشترك وإعطاء الأولوية للمجالات التي تهم معظم إن لم يكن كل دول المجلس .. وبهذا نكون قد وضعنا اللبنة الأولى في مكانها الصحيح لإقامة صرح التعاون المتين الذي سيصمد في وجه الزمن ويشكل درعاً واقياً ضد المخاطر والضغوط الخارجية التي قد تواجهها هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

أيهـــا الســـادة ..

لا شك أن المجالات الزراعية كثيرة ومتشعبة وبالتالي فمشاكلها كثيرة ومتشعبة .. إلا أنه يمكننا التصدي لهذه المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها بفضل إرادتنا وباستغلال إمكانياتنا البشرية والمادية على أن نتوج ذلك بجهد جماعي . وهذا يتطلب تنسيقاً كاملاً يأخذ في الاعتبار معالجة هذه الأمور حسب أولوياتها وأهميتها .

فمشكلة تدهور المياه كماً ونوعاً مشكلة رئيسية تعاني منها معظم دول المجلس ، ولابد من اتخاذ كافة الاجراءات ووضعها موضع التطبيق بشكل جماعي لمواجهة هذه المشكلة والمحافظة على هذه الثروة الحيوية من النضوب وذلك بوضع إطار تشريعي موحد يأخذ في الاعتبار ظروف كل دولة وكذلك تنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الاستفادة من الثروة المائية بشكل يؤدي إلى حسن استغلالها .

كما أن قطاع الدواجن من القطاعات التي يسهل الاستثمار فيها بشكل جماعي .. ولقد نال هذا القطاع اهتماماً خاصاً في معظم دول المجلس نظراً للاستهلاك المتزايد من منتجات الدواجن

الأمر الذي مكن هذا القطاع من تحقيق تطور سريع خلال فترة وجيزة ، إلا أن هذا الاهتمام لم يجاوز المستوى الفردي وما زال جهداً فردياً تقوم به كل دولة على حده . وقد آن الأوان للانطلاق بهذا الاهتمام إلى آفاق جماعية مشتركة سواء في مجال الاستثمار أو في مجال الأبحاث والخدمات .

والأمر لا يختلف بالنسبة لقطاع الثروة السمكية حيث ما زال المجال واسعاً للعمل الجماعي والتعاون في سبيل الاستفادة من هذه الثروة وتنظيم كل ما يتعلق بعمليات الصيد بشكل يعود بالفائدة على كل دول المجلس ويزيل الحواجز بينها .

وعلينا من ناحية ثانية التركيز على تحديث القطاع الزراعي وتحويله إلى قطاع انتاجي منافس يعتمد على الأساليب الحديثة ويرتكز على استغلال وسائل التكنولوجيا وأحدث ما وصل إليه العلم في مجال تكثيف الإنتاج الزراعي ، وكذلك إدخال ونشر الوسائل التي تتيح لنا المحافظة على مواردنا الطبيعية خدمة لمصالحنا ومصالح الأجيال القادمة ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

أيهـا السـادة ..

هذه الرؤية المتواضعة التي قصدت بها تحديد بعض معالم الطريق الذي نسير فيه تتطلب منا الخروج بقرارات عملية ذات طبيعة واقعية .

إنني واثق من قدرتنا على خلق الظروف التي تمهد لنا الطريق للوصول إلى الأهداف النبيلة التي وضعناها لأنفسنا على هدي التوجيهات السامية من لدن قادتنا وفي ظل سياستهم الحكيمة الرامية إلى توفير حياة حرة كريمة لكل من يقيم على هذه الأرض الخيرة .

وفقنا الله جميعاً لما نصبو إليه وألهمنا الإرادة والعزم لأداء مهامنا على خير وجه .

﴿ وقل اعملُوا فَسَيَرىٰ الله عَمَلَكُمْ وَرَسُوله والمُؤْمِنُونَ ﴾ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمـة وزير الزراعة السعودي :

وبعد ذلك ألقى معالي د. عبدالرحمن آل الشيخ وزير الزراعة ورئيس وفد المملكة في المؤتمر كلمة قال فيها :

أيها الإخوان .. أجدني سعيداً إذ أعبر عن ترحابي بكم في هذا اللقاء في بلدكم المملكة العربية السعودية وأود أن أعبر عن جزيل شكري وتقديري لكم جميعاً في تلبية الدعوة التي بادرت بها الأمانة العامة لمجلس التعاون لكي يتم اللقاء الأول لنا ضمن إطاره .. ولا أريد هنا أن أضيف شيئاً عما قاله أخي رئيس المؤتمر فقد ذكر في كلمته الإطار العام الذي يمكن أن نسير على نهجه في هذا اللقاء الأول .

ولعل من مكرر القول إن أذنتم لي أن أشير إشارة عابرة إلى أهمية القطاع الزراعي في بلادنا .. إذ أن الفلاحة بالإضافة إلى أنها تمثل الركيزة الأساسية لأي تنمية اقتصادية يؤمل لها أن تتحقق فبالإضافة إلى ذلك فهو أيضاً عمل تجسيمي يوضح في جلاء أصدق معاني المواطنة والالتصاق بالأرض والبلد وهو أيضاً يمثل أمناً ليس فقط غذائياً ولكنه يمثل أمناً وطنياً في دوامة الصراع الدولي الرهيب من أجل تحقيق كرامة الإنسان واستقلاله .. وليس فقط اقتصادياً ولكن أيضاً سياسي .. وأعتقد أن معلوماتي في هذا المجال قاصرة عما لديكم في المجال نفسه ..

والذي أرجوه هو سؤالي لله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لكي نخرج من هذا المؤتمر بتوصيات لا تكون كثيرة في الكم .. لكنها تزن نوعاً .. نبدأ بها ومن خلالها نحو تحقيق إنتاج زراعي يؤمن لنا مستقبلاً آمناً مستقراً في بلادنا ..

ومرة أخرى أحييكم وأرحب بكم جميعاً باسم حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى وولي عهده الأمين وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد ..

كلمة الأمين العام لمجلس التعاون :

بعد ذلك ألقى السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية كلمة قال فيها :

لقد ذهب مجلس التعاون إلى حد بعيد في نشاطاته في المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية والأمنية .. مرتكزاً في الأساس على الاتفاقية الاقتصادية كأساس ومنطلق لهذه النشاطات .. ومن ضمن القطاعات التي لا بد من تأكيد التعاون فيها هو قطاع الزراعة والذي له هاجس خاص وبالذات في هذه المرحلة التي تشهدها المنطقة .. وهو كما ذكرتم يا معالي الرئيس هاجس الأمن الغذائي .. إن الاختبار القوي أمام الشعوب والدول .. بالنسبة لاستقلالها اليوم .. وفي هذه الظروف ينصب على مدى اهتمام هذه الدول على النفس .. فلا استقلال ولا أمن لمن يعتمد على مصادر غيره لتأمين احتياجاته الضرورية .. ولذلك فإن اجتماعكم اليوم له هاجس خاص وطابع مميز ..

فهو يتيح تجربة لحتمية الانصهار والتلاحم بين المنطقة الذي بدأت ملامحه تظهر على الأفق وهو يتم كمثال لتصميم المنطقة على الاعتماد على النفس في تأمين ما تحتاجه لا سيما في الموارد الضرورية ، ولهذا فإن أولويات المؤتمر هي البحث عن أفضل السبل لوضع الأسس التي تؤدي إلى الاعتماد على النفس عن طريق توحيد الجهد بدلاً من تناثره وتوحيد السياسة بدلاً من تشبتتها .. وتوحيد الاستراتيجية بدلاً من عزلتها .. ويقيني أن هذا المؤتمر يحقق كثيراً إذا ما اتفق على إطار عام يشكل أساس العمل الموحد .. ويصب في جهد واحد ضمن استراتيجية موحدة ، وهذا ما جرت عليه « العادة » في لقاءات مجلس التعاون ..

وأود أن أشيد بالثناء والإعجاب بالجهد الذي بذله العاملون في وزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية وعلى رأسهم معالي الأخ د . عبدالرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه .. خاصة في الترتيبات التي وضعت من أجل هذا المؤتمر ومن أجل تأمين النجاح الذي لا بد أن يكون حليفنا وآمل أن يتم الاتفاق على استمرارية اللقاءات كما اعتدنا في مجلس التعاون .. لأن في ذلك ضماناً للوصول إلى الهدف المطلوب وإنني على ثقة بأن هذا الاجتماع سيضيف ويضفي على مجلس التعاون زخماً وشحنة وقوة تزيد من تحركنا إلى الأمام .

وفقكم الله .. وكلل خطاكم ..

جلســـة مغلقة وحفل غـــداء :

بعد ذلك أعلن عن بدء الجلسة المغلقة الأولى للمؤتمر حيث استغرقت ساعتين ونصف .. قال السيد عبدالله بشارة في نهاية ختامها بأن المجلس بحث وبشكل دقيق الخطوات السريعة لتقويم الاستراتيجية في مجال الزراعة والثروات الأخرى ..

وقد توجه الوزراء بعد ختام الجلسة الأولى إلى فندق الرياض ماريوت لتناول طعام الغداء الذي أقامته الأمانة العامة للمجلس تكريماً للضيوف .. كما قام وزراء الزراعة بتفقد مشاريع البيوت المحمية خارج مدينة الرياض في الثالثة والنصف من بعد العصر ومن ثم عاودوا جلستهم مساء بمقر الأمانة وتفضلوا على إثرها لحفل العشاء الذي أقامه معالي د . عبدالرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياة بالمملكة العربية السعودية .

اختتـــام المؤتمـــر :

وافق وزراء الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اتباع سياسة التكامل والتعاون في قطاع الزراعة ضمن استراتيجية موحدة طلب إلى الأمانة العامة للمجلس وضع تصور لها لمناقشة الوزراء في اجتماعهم القادم المقرر عقده في دولة قطر خلال شهر أكتوبر القادم .

كما اتفق الوزراء في ختام اجتماعاتهم في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض مساء اليوم الاثنين على ضرورة الدخول في مشاريع زراعية مشتركة والاستفادة القصوى من إمكانيات الدول الأعضاء في مجال التنمية الحيوانية والسمكية مع الأخذ في الاعتبار حاجيات الدول للغذاء انطلاقاً من مبدأ الاعتماد على الذات .

توصيـــات المؤتمـــر :

أعلن الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية عقب الجلسة الختامية التوصيات التالية :

١ - لتحقيق التكامل الزراعي بين المجلس وفق استراتيجية موحدة تعتمد على الاستخدام الأمثل للمواد المائية المتاحة وتوفير الأمن الغذائي من مصادر وطنية تكلف الأمانة العامة بوضع مشروع سياسة زراعية مشتركة تنطلق من التنمية الذاتية وزيادة الإنتاج وتشجيع المشاريع المشتركة بمساهمة من القطاع الخاص .

٢ - تكوين لجنة دائمة للمياه واستعمالات الأراضي من كبار المسئولين في وزارات الزراعة والمياه بدول المجلس يكون ضمن مهامها :

(أ) وضع التشريعات المائية الموحدة .
(ب) اقتراح أفضل السبل لاستخدامات المياه للزراعة والمحافظة عليها .
(ج) التنسيق في مجال الأبحاث والدراسات الخاصة بالمياه الجوفية للتكوينات المشتركة بين دول المجلس والاستغلال الأمثل لها .
(د) القيام بدراسات ميدانية لتصنيف الأراضي الزراعية ووضع خرائط لها في جميع المناطق التي سيصار إلى ريها واستعمالها للزراعة .

٣ - توحيد التشريعات الخاصة للحجر الزراعي والبيطري بدول المجلس ولهذا الغرض تشكل لجنة تجتمع في إطار الأمانة العامة لتحديد عناصر وأسس ومحتويات هذه التشريعات تمهيداً لمناقشتها وإقرارها من قبل جهات الاختصاص .
كما تكلف الأمانة لمتابعة ما يلي :

(أ) إخطار بقية الدول الأعضاء عن أية حالة وباء قد تبلغ بها من قبل إحدى الدول الأعضاء .
(ب) الاتفاق مع الجهات المسؤولة عن الحجر الزراعي والبيطري بدول المجلس على تحديد ضباط اتصال لديها يمكن الرجوع إليهم في أسرع وقت في حالة وجود مبرر لذلك .

٤ - وضع خطة مشتركة للإنتاج الحيواني بما في ذلك إنتاج اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء ومراحل تنفيذ هذه الخطة وطرق تمويل وإدارة مشاريعها وتسويق المنتجات على أن يكون للقطاع الخاص دور بارز في هذه المشاريع .

وللشروع في ذلك تشكل لجنة فنية من المختصين بالدول الأعضاء تجتمع في إطار الأمانة العامة لوضع هذه الخطة كما تكلف هذه اللجنة بدراسة إمكانية انشاء مشروع مشترك يكون للقطاع الخاص دور رئيسي فيه ويهدف إلى إنتاج أصول الدواجن اللاحم والبياض وذلك لإمداد مزارع الدواجن بدول المجلس بما تحتاجه من هذه الأصول .

وتكلف الأمانة العامة بالاتصال بالشركة العربية للثروة الحيوانية لمعرفة مدى إمكانية مساهمتها لدراسة وتنفيذ هذا المشروع المشترك .

٥ - للحيلولة دون تعرض المزارعين بدول المجلس إلى عمليات الغش والاحتيال يتم وضع مواصفات موحدة لما يستورد أو ينتج محلياً من البذور والتقاوي والأعلاف والمبيدات والأدوية البيطرية والأمصال والأسمدة الكيماوية .

وتكلف الأمانة العامة بالاتصال بالهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس لوضع هذه المواصفات بالتعاون مع الجهات المعنية بدول المجلس وكذلك مع المختبر المركزي للمبيدات بدولة الإمارات العربية المتحدة .

٦ - توسيع قدرة المركز الإقليمي لإنتاج اللقاحات البيطرية بالرياض ليتمكن من إنتاج ما تحتاجه دول المجلس من جميع أنواع اللقاحات والأمصال لحماية الثروة الحيوانية .

٧ - تكليف الأمانة العامة بإجراء دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لإنشاء شركة مشتركة بمشاركة القطاع الخاص لإنتاج وتحسين بذور وتقاوي المحاصيل والخضار والأعلاف .

٨ - تشجيع زراعة النخيل وتطويرها وحصر أنواعها وطرق إكثارها واتباع أحسن الطرق لتصنيع التمور وأفضل السبل لتسويقها والتوسع في استخدام الأنسجة النباتية .

٩ - التأكيد على حماية البيئة البرية والجوية والبحرية والعمل على إيجاد التوازن الطبيعي في البيئة الصحراوية مثل المراعي والغابات ومكافحة التصحر .

١٠ - تكليف الأمانة العامة بدعوة لجنة فنية من المختصين بالدول الأعضاء لوضع إطار عام لسياسة موحدة لتنمية الثروة السمكية بدول المجلس تعتمد على دراسة المخزون السمكي والقشريات والرخويات وأماكن تجمعها وتكاثرها .

١١ - توحيد مواقف دول المجلس في المؤتمرات والمنظمات والهيئات والندوات الأقليمية والدولية .

١٢ - تقوم الدول الأعضاء بتقديم ما تحتاجه من دراسات للمشاريع الزراعية سواء منها التي ستنفذ من قبل الدولة العضو مباشرة أو بواسطة مشروع مشترك إلى الأمانة العامة للنظر في إمكانية تمويلها بعد إقرارها من الجهات المختصة .

١٣ - تكليف الأمانة العامة بالاتصال بمؤسسة الخليج للاستثمار للتفاهم حول إمكانية إعطاء أولوية المساهمة في التمويل والمشاركة في المشاريع الزراعية التي تثبت جدواها الاقتصادية .

١٤ - التوصية بإنشاء لجنة وزارية دائمة تتكون من وزراء الزراعة والمياه بدول المجلس تسمى « **لجنة التعاون الزراعي والمائي** » تجتمع سنوياً .

١٥ - يعقد الاجتماع القادم لوزراء الزراعة والمياه بدول المجلس في دولة قطر خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر المقبل ١٩٨٣م .

زيـــارة تفقديـــــة :

قام وزراء الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم الثلاثاء ١١ يناير بزيارة لمشاريع التنمية الزراعية في منطقتي (**الخرج والحرض**) في المملكة العربية السعودية .

واستمع الوزراء الذين اختتموا أعمالهم الليلة الماضية في الرياض من المسئولين عن هذه المشاريع إلى شرح عن أساليب العمل المتبعة والأهداف الاقتصادية التي تحققها .



الفصل الرابع

مؤتمر وزراء النفط
بدول مجلس التعاون

المنامة ـ ١٥ ـ ١٦ يناير ١٩٨٣م

بدء الاجتماعات :

بدأ وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم السبت ١٥ يناير بفندق « **ريجنسي إنتركونتننتال** » بالمنامة بعقد الاجتماع الاستثنائي للجنة التعاون البترولي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة السيد يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة بدولة البحرين .

وقد استهلت هذه الاجتماعات بجلسة افتتاحية تبادل خلالها معالي الأستاذ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الإمارات العربية المتحدة الرأي حول إمكانية مناقشة كافة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال خلال هذه الجلسة أم يتم الاقتصار على مناقشة موضوع معين منها وتؤجل بقية الموضوعات إلى اجتماعات لاحقة .

وقد وافق وزراء النفط أن يركز الاجتماع الحالي للوزراء على بعض الأمور الهامة ذات الأولويات وتترك بقية الموضوعات إلى اجتماعات أخرى قادمة .. ثم أعلن السيد يوسف الشيراوي رفع الجلسة وتحويلها إلى جلسة خاصة مغلقة اقتصرت على وزراء النفط فقط .

اجتماع تحضيري :

وكان خمسة من وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (السعودية ـ الإمارات ـ الكويت ـ البحرين ـ عمان) قد عقدوا اجتماعاً لهم الليلة الماضية وذلك بمقر أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي لوضع الأسس لاجتماعهم الرسمي الذي بدأ صباح اليوم السبت ١٥ يناير في البحرين وتتوقف على مشاورات الليلة النتائج المتوقع أن ينتهي إليها المؤتمر .

تصريح حول جدول أعمال المؤتمر :

ألقى الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الإمارات الضوء على جدول أعمال مؤتمر وزراء البترول بدول مجلس التعاون المنعقد في المنامة اليوم السبت ١٥ يناير أوضح فيه أن الاجتماع سيبحث الوضع في السوق البترولية في ضوء نتائج اجتماع الأوبيك الأخير الذي عقد في التاسع من ديسمبر الماضي دون الدخول في اختصاصات الأوبيك .

وأوضح الدكتور العتيبة في تصريحه أن مجلس التعاون لا يبحث في الأمور التي تخص « **الأوبيك** » وإنما يتم في اجتماعاته تبادل وجهات النظر واستعراض الأمور التي تجد بين اجتماع وآخر مؤكداً أنه لا يوجد أي تعارض بين اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية واجتماعات منظمة الأقطار المصدرة للنفط .. وأضاف أن هناك ترابطاً عضوياً بين الاجتماعين .

ونفى الدكتور مانع العتيبة أن تكون دول المجلس عازمة على تخفيض أسعار نفطها .. وأعلن تمسك دول المجلس بالسعر الذي حددته منظمة الأقطار المصدرة للنفط والبالغ ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد .. وقال إن دول المجلس ترى أن علاج الأزمة الراهنة في السوق البترولية لا يأتي عن طريق تخفيض الأسعار وإنما عن طريق تحديد مستويات الإنتاج .

كما نفى وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الإمارات في الوقت نفسه أن تكون بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد قررت إجراء تخفيض في أسعار نفطها في محاولة لتسويقه

وقال انه يجب عند التحدث عن هذا الجانب الإشارة إلى موقف بعض دول منظمة الأوبيك وخاصة الدعوة التي أطلقتها فنزويلا أمس الأول إلى دول المجلس قبيل انعقاد مؤتمر المنامة التي دعت فيها دول مجلس التعاون إلى مقاومة الضغوط العالمية الهادفة إلى تخفيض أسعار النفط والدفاع عن هيكل الأسعار الحالي لمنظمة الأوبيك .

استقبال سمو أمير البحرين للوزراء :

استقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين صباح اليوم السبت ١٥ يناير وزراء البترول بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل بدء أعمال مؤتمرهم .. وحضر الاجتماع السيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون .

وقد رحب سمو أمير البحرين بضيوف بلاده معرباً عن اعتزازه لعقد الاجتماع في البحرين .. وأشاد بالجهود التي يقوم بها وزراء نفط دول المجلس في مجال التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجلس ، في المجالات المختلفة ، وأكد على أهمية هذه اللقاءات لما فيها خير وصالح شعوب المنطقة .

ودعا سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وزراء النفط بدول المجلس إلى دعم التعاون فيما بينهم للخروج باجتماعاتهم بقرارات وتوصيات بناءة ومفيدة تخدم أهداف مجلس التعاون في مختلف الأمور النفطية . وتمنى لمؤتمرهم التوفيق والنجاح .

اجتمـــاع نفطي :

عقد في المنامة في ساعة متأخرة من مساء اليوم السبت ١٥ يناير اجتماع جانبي ضم عدداً من وزراء نفط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (قطر ـ السعودية ـ الإمارات ـ الكويت) إضافة إلى السيد قاسم أحمد تقي وزير البترول العراقي والبروفيسور سوبورتو وزير النفط الأندونيسي والسيد يحيى تيكو وزير النفط النيجيري .

وأكدت مصادر نفطية خليجية قولها ان وزراء النفط استعرضوا خلال الاجتماع الأمور المتعلقة بمنظمة (**أوبيك**) إلى جانب مناقشة سبل تدعيم التنسيق بين المنظمة ودول مجلس التعاون علاوة على بحث التطورات الراهنة في السوق البترولية العالمية .

وكان السيد قاسم تقي وزير النفط العراقي والدكتور سوبرتو وزير النفط الأندونيسي والسيد يحيى تيكو وزير النفط النيجيري ورئيس الدورة الحالية للأوبيك قد وصلوا إلى المنامة اليوم السبت لعقد الاجتماع الذي تم مع وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

اختتـــام المؤتمـــر :

اختتم وزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الاستثنائي للجنة التعاون البترولى بدول المجلس في المنامة مساء اليوم السبت ١٥ يناير والذي بدأت أعمالها صباح اليوم .

وصرح السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة ورئيس الاجتماع بأن لجنة التعاون البترولي درست تقريراً من إحدى لجانها الفرعية يتعلق بضمان توصيل الغاز الطبيعي إلى مناطق الاستهلاك في دول مجلس التعاون عن طريق ربط شبكة الغاز بمحطات الكهرباء في قسمين شمالي وجنوبي على أن يربط القطاعان في المستقبل بشبكة متواصلة .

وأشار السيد الشيراوي في مؤتمر صحفي عقده عقب انتهاء الاجتماع إلى أن اللجنة اطلعت على تقرير عن الطاقة التقنية لدول مجلس التعاون حتى أواخر هذا العقد وطلبت إعداد دراسة عن استهلاك وتحويل زيوت الوقود إلى منتوجات خفيفة .

وقال : إن اللجنة اهتمت بدراسة حول إيجاد بعض المنتوجات النفطية اللازمة لصناعة الإطارات والألمنيوم .

وعزا قصر مدة الاجتماع إلى الإعداد الجيد للاجتماع من قبل الأمانة العامة لمجلس التعاون .. حيث انها رفعت تقاريرها في وقت مسبق مما مكن الأعضاء من دراستها واتخاذ القرارات حولها .. وقال : إن اللجنة سوف تعقد اجتماعها القادم خلال شهر أبريل أو مايو القادمين .

وقال السيد يوسف أحمد الشيراوي في مؤتمره الصحفي ان وزراء النفط بدول مجلس التعاون قد استعرضوا الوضع العالمي للسوق البترولية ومن ضمنها موضوع الأسعار والطلب على النفط .

وحول وصول عدد من وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبيك إلى المنامة .. قال السيد الشيراوي : إن هذا الأمر جاء نتيجة لاتفاق تم بين وزراء النفط في دول مجلس التعاون الأعضاء في الأوبيك أثناء مؤتمر جنيف الأخير لتدارس واستكمال مناقشة بعض المواضيع المتعلقة بالأوبيك والتي لم يتم استكمال بحثها ، وذلك ضمن لقاءاتهم المتعددة على جميع المستويات .

وأكد السيد الشيراوي أن دول مجلس التعاون ستمضي في تنفيذ جميع المشاريع النفطية والصناعية المشتركة التي تساهم فيها سواء عن طريق الأوابيك أو منظمة الخليج للاستشارات الصناعية .

تحليل لراديو الرياض عقب انتهاء المؤتمر :

قال راديو الرياض أن الاجتماع الاستثنائي لوزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم أعماله في المنامة الليلة اكتسب أهمية خاصة على المستويين العربي والدولي لكونه جاء عقب اجتماعات مؤتمر منظمة الأقطار المصدرة للنفط (**أوبيك**) التي عقدت في العاصمة النمساوية مؤخراً .

ووصف الراديو في تحليل له اليوم الأحد ١٦ يناير الاجتماع بأنه أهم الاجتماعات الخليجية لمناقشة السياسة النفطية التي تفرضها متطلبات وضرورة الاتفاق على سياسة خليجية موحدة على مستوى دول مجلس التعاون بشأن توحيد الأسعار والمحافظة على حصص الإنتاج والتصدير .

وأكد الراديو أن عقد هذا الاجتماع يأتي وسط مطالب خليجية ملحة بمواجهة الموقف المتدهور في الأسواق النفطية العالمية مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون تدعو إلى جانب العديد من دول (**أوبك**) إلى المحافظة على المستوى الحالي لأسعار النفط .

وقال إن دولاً غربية كبرى وشركات عالمية تمارس ضغوطاً فعلية مشتركة على عدد من الدول المنتجة للنفط بغية تخفيض الأسعار الحالية .

وأشار الراديو إلى تصريح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة الذي أكد تمسك دول مجلس التعاون بالسعر الذي حددته منظمة (**أوبك**) والبالغ ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد .

وقال : إن الدور البارز الذي تلعبه دول المجلس في مجال النفط والأهمية الخاصة لهذه المادة الحيوية في الاقتصاد العالمي كان الدافع الأول لقادة وزعماء دول مجلس التعاون لتشكيل لجنة وزارية دائمة للتعاون البترولي .

وأكد راديو الرياض في تحليله ضرورة قيام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية برسم سياسات بعيدة المدى لأنسب الوسائل الكفيلة بالمحافظة على مستويات الإنتاج والأسعار النفطية والوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة .



الفصل الخامس

إجتماعـــات خبراء التكرير بشــركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون

أبو ظبي - ٢٢ - ٢٣ يناير ١٩٨٣م

يعقد خبراء التكرير بشركات البترول الوطنية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني في أبو ظبي يوم الاثنين ٢٢ يناير ويستمر لمدة يومين .

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أنه سيتم خلال الاجتماع متابعة ما تم تنفيذه من توصيات الاجتماع الأول الذي عقد في الرياض خلال شهر أغسطس الماضي والتي صادق عليها وزراء البترول في دول مجلس التعاون في اجتماعهم الأخير بالمنامة .

كما يبحث الخبراء أوجه التعاون وتبادل الخبرات بين الشركات الوطنية في دولهم .

ويشارك في الاجتماع وفود تمثل الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلون عن الأمانة العامة للمجلس .

بـــدء الاجتماعـــات :

بدأت لجنة خبراء التكرير بشركات البترول الوطنية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي اليوم الاثنين اجتماعاتها والتي تستمر لمدة يومين .

وألقى الدكتور محمود حمرا كردها مدير عام شركة بترول أبو ظبي الوطنية (**ادنوك**) ورئيس الاجتماع كلمة في بداية الاجتماع استعرض فيها نشاطات اللجنة وأعرب عن أمله بأن يحقق الاجتماع أهدافه المرجوة .

كما ألقى ممثل الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة أكد فيها على أهمية هذه الاجتماعات نظراً للموضوعات التي يتضمنها جدول الأعمال وترتبط بالتغيرات الاقتصادية الراهنة .

وتتم خلال اجتماعات اللجنة دراسة عدد من الموضوعات الفنية والإدارية ذات طبيعة اقتصادية تتعلق بإنشاء وتجهيز مصافي البترول في الدول الأعضاء وتشجيع استخدام الشركات الوطنية الهندسية المتخصصة في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالمواصفات والتصاميم الهندسية للمصافي .

وتناقش اللجنة ايضاً إمكانية الحصول على براءات الاختراع بشكل جماعي من الشركات المالكة وبأقل التكاليف وبحث موضوع تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء في مجال الكوادر الفنية .

اختتـــام الاجتماعـــات :

اختتمت ظهر اليوم الثلاثاء ٢٣ يناير أعمال الاجتماع الثاني للجنة خبراء التكرير بشركات النفط الوطنية ، بالدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والتي كانت قد بدأت اجتماعاتها أمس الاثنين بمقر شركة بترول أبو ظبي الوطنية (**ادنوك**) .

وصرح المهندس حسن سلمان مدير دائرة النقل والتصنيع لشركة (**ادنوك**) ورئيس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الاجتماع ، بأن المجتمعين قد ناقشوا الطرق المناسبة لتنفيذ التوصيات التي بحثها رؤساء الشركات الوطنية خلال اجتماعهم بمدينة صلالة يومي ١٠و١١ من أكتوبر الماضي .

وقال بأن المجتمعين اتفقوا على اهمية تحقيق التنسيق المستمر بين الدول الأعضاء فيما يستجد في صناعة تكرير النفط عالمياً ، كما اتفقوا على تبادل الزيارات بين المسئولين في هذا المجال وتبادل الخبرات من العاملين بالدول الأعضاء ، وأوضح أن الاجتماع الثالث لخبراء التكرير بشركات النفط الوطنية بالدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقد بالبحرين .

ويذكر أن الاجتماع الأول للجنة الخبراء عقد بالرياض في يومي ٣١ يوليو وأول أغسطس الماضي .

زيـــارة ميدانيـــة :

قام رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في اجتماعات لجنة خبراء التكرير بدول مجلس التعاون بزيارة ميدانية إلى مصفاة تكرير النفط في (أم النار) بعد اختتام أعمالهم ظهر اليوم الثلاثاء ٢٣ يناير .

وشاهد الوفود التوسعات الجديدة ومراحل العمل الحالية وأبدوا إعجابهم بالمستوى التقني الرفيع الذي يجري العمل به بالمصفاة والتي يبلغ إنتاجها حالياً ١٥ ألف برميل يومياً من البترول المكرر ، وسيصل إنتاجها بعد الانتهاء من عملية التوسعة الجارية إلى ٧٥ الف برميل من البترول المكرر يومياً .

الفصل السادس

لجنة ترشيد استهلاك الكهرباء بدول مجلس التعاون

الدوحة - ٨ - ٩ فبراير ١٩٨٣م

تبدأ لجنة ترشيد الكهرباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثاني يوم الثلاثاء ٨ فبراير ١٩٨٣م بفندق شيراتون الدوحة بمدينة الدوحة برئاسة المهندس محمد يوسف العالي مدير ادارة الكهرباء بوزارة الكهرباء والماء .

وستعد لجنة ترشيد الكهرباء خلال اجتماعاتها تقريراً مفصلاً بنتائج اعمالها لرفعه الى اجتماع وكلاء وزارات الكهرباء المزمع عقده في الدوحة في مارس القادم .. ويشارك في هذا الاجتماع وفود كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات والبحرين وسلطنة عمان والامانة العامة لدول مجلس التعاون والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

تصريح حول اعمال المؤتمر :

صرح المهندس ابراهيم عبد الرحمن الباكر مساعد مدير ادارة الكهرباء وعضو الوفد القطري في اللجنة بانه سيتم خلال هذا الاجتماع الذي يستغرق يومين مناقشة عدد من الموضوعات من بينها تبنى توصيات محدده حول استعمال وسائل العزل الحراري في دول مجلس التعاون على ضوء تجربتي كل من دولتي قطر والكويت في هذا المجال .

وأضاف في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان اللجنة ستناقش كذلك كيفية وضع مواصفات للمواد المستهلكة في عملية العزل الحراري لما لهذا الموضوع من أهمية تنعكس في تخفيف الاستهلاك الكهربائي على مستوى دول المنطقة كما تتم مناقشة التعرفه وامكانية توحيدها على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك على ضوء التصورات والاراء التي تضعها هذه الدول بغية الوصول الى توصية محدده بهذا الشأن ليتم رفعها الى اجتماع وكلاء وزارات الكهرباء بدول المجلس المزمع عقده بالدوحة في شهر مارس القادم .

وتناقش اللجنة أيضاً أسلوب تبني طريقه التحمل في الاحمال القصوى على ضوء تجربتي دولتي البحرين والكويت في هذا المجال .

وذكر المهندس الباكر انه سيتم أيضاً مناقشة ورقة العمل المشتركة التي تقدمها دولتا قطر والكويت حول الاجهزة الاكثر فعالية بهدف وضع توصيات محددة بتبني مواصفات خاصة بتلك الاجهزة .

وأوضح في ختام تصريحه أن هذا الاجتماع يأتي في هذه الفترة وخاصة أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالم أجمع تمر بمرحلة هامة تستدعى من الجميع مراجعة نمط الاستهلاك وتأثيره على مجالات الصرف العامة والطاقة .

بـدء الاجتمـاعات

بدأت لجنة ترشيد الكهرباء بدول مجلس التعاون اجتماعاتها صباح اليوم الثلاثاء بفندق شيراتون الدوحة .

وقد القى المهندس محمد يوسف العالي رئيس المؤتمر كلمة في الجلسة الافتتاحية أشار فيها الى أن المسئولية الجسيمة التي القيت على عاتق هذه اللجنة تزداد أهمية هذه الايام وفي الظروف الاقتصادية الراهنة .

وقال أن موضوع الترشيد بات أمراً واقعاً وحقيقة لامفر منها مشيراً الى أن معدلات التزايد في الاحمال الكهربائية السنوية يحمل ميزانيات الدول الاعضاء عبئاً يمكن تجنبه اذا ما لجأت الى أسلوب الترشيد .

وأوضح رئيس لجنة ترشيد أستهلاك الكهرباء في كلمته أن الترشيد يحد من الاسراف والتبذير ويضمن استمرارية الطاقة بشكل يكفل راحة المواطن وسعادته .

وأكد في ختام كلمته أن دول المجلس قادرة على أن توحد الكثير من سياسات الترشيد وأساليبه حيث ان الظروف متشابهة أن لم تكن واحدة .

وستناقش اللجنة في جلسات عملها التي تستمر حتى يوم غد الاربعاء عدداً من الموضوعات المتعلقة باستعمال وسائل العزل الحراري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وموضوع التعرفة وأمكانية توحيدها على مستوى الدول الاعضاء بالاضافة الى مناقشة التحمل في الاحمال القصوى .

جلســة العمــل الثانيــة :

انتهت لجنة ترشيد الاستهلاك الكهربائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عملها الثانية مساء اليوم بفندق شيراتون الدوحة برئاسة المهندس محمد يوسف العالي مدير ادارة الكهرباء بوزارة الكهرباء والماء .

وقد تم خلال هذه الجلسة استعراض تجربتي دولتي الكويت والبحرين في مجال التحكم في الاحمال القصوى وطلبت اللجنة من هاتين الدولتين اللتين يوجد بهما اربعة انظمة تحت التجربة لتزويد الدول الاعضاء بنتائج تجاربهما على ان يترك الخيار لكل دولة في استعمال الجهاز المناسب .

واستعرضت اللجنة كذلك ورقة العمل المقدمة من دولة الكويت والمتعلقة بالاجهزة الاكثر فعالية وتم التوصل الى توصية بانشاء هيئة لفحص المعدات اما ان تكون مستقله او تابعة لهيئة المواصفات والمقاييس التابعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وطلبت اللجنة من هيئة المواصفات والمقاييس تحديد الفعاليات لهذه الاجهزة على ضوء الورقة الكويتية .

الجلســة الختاميــة .

اختتمت لجنة ترشيد الاستهلاك الكهربائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال اجتماعها الثاني اليوم بفندق شيراتون الدوحة برئاسة المهندس محمد يوسف العالي مدير ادارة الكهرباء .

تصــريح حــول توصيــات المؤتمر .

صرح المهندس العالي لوكالة الانباء القطرية بأن اللجنة اتخذت عدداً من التوصيات واعدت تقريراً متكاملاً بذلك سيرفع الى وكلاء وزارات الكهرباء في اجتماعهم القادم المقرر عقده بالدوحة خلال شهر مارس القادم .

وقال ان من بين توصيات اللجنة التأكيد على أهمية انشاء جهاز خليجي لعمليات الفحص ومطابقة المواصفات .. كما أكدت على أهمية الدور الاعلامي في عملية ترشيد الاستهلاك الكهربائي ..

واشار المهندس العالي الى انه تم الاتفاق على ضرورة استخدام العزل الحراري واعتماد الملحق رقم /٤/ من الدراسة التي قدمتها دولة الكويت حول مواصفات وخواص المواد المستخدمة في العزل الحراري ..

وفيما يتعلق بالترشيد بالوسائل الاخرى طلب من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تبني التوصية المتعلقة بوضع مواصفات معمارية تأخذ في الاعتبار توفير سبل الترشيد للاستهلاك الكهربائي في المباني ..

واشارت اللجنة فيما يتعلق بالتعرفة الى ان هذا الموضوع هو مفتاح كل وسائل الترشيد ورأت ضرورة تطبيقه في جميع الدول الأعضاء .. وان تتبع الدول التي لايدفع مواطنوها ثمن الاستهلاك اسلوب التدرج في الترشيد الى ان تقبل الحد الادني وهو ٦ر٢ سنتا أمريكيا وذلك خلال ثلاث سنوات على أن تعقبها فترة خمس سنوات تقترب فيها التعرفة من سعر التعادل .

واوصت اللجنة فيما يتعلق بالتحكم في الاحمال القصوى .. ورأت اللجنة أن تقوم دولتا البحرين والكويت باطلاع الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على سير التجارب في الانظمة الاربعة الموجوده بهما ..

الفصل السابع

الدورة السادسة للمجلس الوزاري

الرياض - ١٩ - ٢٠ فبراير ١٩٨٣م

بدأت عصر اليوم السبت ١٩ فبراير ١٩٨٣م اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض .

ويرأس وفد دولة قطر الى هذه الاجتماعات سعادة الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية .. ويحضر الاجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسيد عبد الله يعقوب بشاره الامين العام لمجلس التعاون .

ويبحث المجلس في اجتماعاته التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية وامكانية تقديم مساعدات عاجلة للجمهورية العربية اليمنية بسبب الزلزال التي وقعت فيها اخيراً بالاضافة الى عدد من التقارير والتوصيات الاقتصادية لدول المجلس .

كلمة الافتتاح :

القي الشيخ محمد بن مبارك آلخليفة وزير خارجية البحرين ورئيس الدورة الحالية للمجلس كلمة في بداية اجتماعات الدورة أكد فيها على ايمان دول المجلس بالعمل لايجاد و حدة المصير والهدف وهو خير ضمان لمستقبل افضل .

نص كلمة وزير الخارجية البحريني :

اخواني اصحاب السمو والسعادة :

(نجتمع على الخير دائماً واهلا بكم في داركم مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ويشرفني ان اعلن عن افتتاح الدورة السادسة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون ، حيث يلتئم الشمل بعد اجتماعكم الموفق في البحرين في شهر نوفمبر - تشرين الثاني - الماضي وبعد ان تفضل أصحاب الجلالة والسمو باصدار قراراتهم التاريخية لترسيخ معنى التعاون والسير خطوات حثيثة الى الامام بعزم وايمان ، وان التوجيهات السامية التي زود بها مجلسكم الموقر لتزيدنا عزماً وثقة بمستقبل افضل لكل من يقطن في هذه الرقعة الغالية من وطننا العربي الكبير

ايها الاخوة ان ما تم انجازه في هذه الفترة القصيرة لانجاز يحق لكم اخواني اصحاب السمو والسعادة ان تعتزوا به حيث اننا عملنا لتوحيد الصف وتوحيد الطاقات في ظروف صعبة تشهد فيها منطقتنا ومناطق عديدة من العالم الكثير من المواجهات الخطرة . ان ايماننا بالعمل الجاد من اجل وحدة المصير والهدف لهو خير ضمان لمستقبل افضل .

وفقكم الله واخذ بيدكم لما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

جلسة مغلقة :

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة مغلقة بعد الجلسة الافتتاحية عصر اليوم السبت ١٩ فبراير بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض .

وعلم ان الوزراء ناقشوا في جلستهم المغلقة الأولى نقاط جدول الاعمال وعلى رأسها الموضوعات السياسية والاقتصادية التي رفعها وزراء المالية والاقتصاد ووزراء الزراعة والعدل بدول المجلس .

كما استعرض وزراء الخارجية نتائج الاجتماعات التي عقدت منذ الدورة الرابعة للمجلس الوزاري وهي اجتماعات وزراء الداخلية والدفاع والتجارة والصناعة واللجان الفنية المنبثقة عن ذلك .

واستعرض المجلس الوزاري ايضاً تقارير معدة من الشئون السياسية حول ما استجد من امور .

جلسة ثانية :

استأنف المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح اليوم الاحد ٢٠ فبراير دورته السادسة في جلسة مغلقة بحضور وزراء الخارجية في الدول الاعضاء الست في المجلس والامين العام للمجلس .

واستكمل المجلس في هذه الجلسة مناقشة الموضوعات التي يتضمنها جدول اعمال الدورة التي بدأت مناقشتها مساء أمس .

كما ناقش مسألة الحرب العراقية الايرانية ومؤتمر دول عدم الانحياز في شهر مارس القادم بالاضافة الى الاوضاع العسكرية والاقتصادية الراهنة في منطقة الخليج الى جانب الوضع في منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة .

تقارير للمجلس :

علم مراسل وكالة الانباء القطرية في الرياض أن السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قدم للمجلس الوزاري لمجلس التعاون في جلسته اليوم الأحد ٢٠ فبراير تقريراً عما تم انجازه من قرارات القمة الثالثة لمجلس التعاون التي عقدت في المنامة في نوفمبر الماضي .

كما قدم السيد بشاره تقريراً عن نتائج جولته التي قام بها مؤخراً في اوروبا اضافة الى الرؤية الشاملة للعمل الخليجي المستقبلي على ضوء الخطوات التي يسير عليها .

ومن جهة اخرى فقد قدم سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية خلال اجتماعات المجلس ملخصاً عن التحرك الذي قامت به السعودية على الصعيد الخليجي والعربي والدولي والنتائج التي اسفر عنها .

الجلسة الختامية :

انهى المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسات اعماله في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم الاحد ٢٠ فبراير بعد ان استمرت يومين تخللتها اربعة جلسات اقتصرت على الوزراء .. وسيوضح البيان الختامي للمجلس ما اتخذ من قرارات في هذه الاجتماعات .

البيان الختامي :

عقد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء المؤتمر قال فيه ان الهدف من عقده هو متابعة القرارات والتوجيهات التي أصدرها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في مؤتمرهم الثالث الذي عقد في البحرين في نوفمبر الماضي . وكذلك متابعة ماتم انجازه من أعمال اللجان المتفرعة في هذا المجلس .

وأشار الى انه تم في المؤتمر استعراض شامل للوضع السياسي في المنطقة العربية بشكل عام ومنطقة الخليج ومجلس التعاون بشكل خاص . كما نوقشت خلال الاجتماعات الامور ذات الاهتمام المشترك بشكل واسع ودقيق .. وقد خرجنا بتصور مشترك لهذه القضايا . وهذه من أهم المبادىء التي قام عليها المجلس وهو التنسيق المستمر والتعامل مع هذه القضايا والتوجه بشكل جماعي لهذه القضايا ..

وأضاف ان المجلس الوزاري استعرض كذلك التطورات التنفيذية التي اتخذتها الدول الاعضاء لتنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاقية الاقتصادية الموحده والذي قرر المجلس الاعلى الشروع بها اعتباراً من أول مارس القادم .. وأعرب المؤتمر عن تأكيده بضروره التزام الدول الاعضاء بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه .

واضاف الوزير البحريني قائلا ان المجلس ناقش محضر الاجتماع الثاني للجنة التعاون الصناعي حيث وافق عليه كما وافق على محضر الاجتماع الاول لوزراء التجارة واقر انشاء لجنة دائمة من وزراء التجاره تسمى لجنة التعاون التجاري واستعرض محضري الاجتماعين الثالث والرابع للجنة التعاون الاقتصادي والمالي واقرهما .

وناقش المجلس كذلك محضري الاجتماعين الثالث والرابع للجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي ووافق عليهما .

كما ناقش المجلس محضر الاجتماع الاول لوزراء الزراعة والمياه لدول المجلس ووافق عليه وقرر انشاء لجنة دائمة للتعاون الزراعي والمائي من وزراء الزراعة والمياه في دول المجلس .

وفي مجال الاستثمار قال الوزير ان المجلس قرر تكليف وزراء المال والاقتصاد لمتابعة الخطوات التأسيسية لمؤسسة الخليج الاستثمارية بحيث تبدأ ممارسة نشاطها في التاريخ الذي حددته اتفاقية التأسيس الخاصة بها .

وفي المجال القانوني استعرض المجلس محضر الاجتماع الاول لوزراء العدل بدول المجلس حيث تم اقراره .

وأضاف ان أعمال المجلس تنصب على جانبين « سياسي واقتصادي » و « صناعي وزراعي وبترولي » وهذا الاجتماع قد ناقش كثيراً من المواضيع الهامة وقد تم التوصيل الى قناعات وقرارات لتنفيذها وذلك لمصلحة شعوب هذه المنطقة وترسيخ معنى التعاون وتقويته بين هذه البلدان .

ورداً على سؤال حول تقارير وزراء الداخلية التي ناقشها المؤتمر قال أن القضايا الأمنية تحظى باهتمام كبير .. وقد كونت لجان ودراسات لهذا المجال .. مؤكداً بأن المجلس يعطي هذا الموضوع أهمية كبرى ويعمل بجدية من اجل تحقيق تعاون كامل وقيام قوة رادعة في هذه المنطقة « ونحن نعمل ونسعى من أجل تقوية هذه المنطقة والدفاع عنها » .

وأشار إلى أن هناك العديد من المشاريع التي تم بحثها وان العمل مستمر في التنسيق بيننا .

وعن الحرب العراقية الايرانية قال وزير الخارجية البحريني أن المجلس أعطى هذه الحرب أهمية قصوى لأن استقرار المنطقة شيء أساس واستمرار الحرب ليس في مصلحة البلدين ولا مصلحة دول المنطقة العربية والاسلامية ونحن نعمل من أجل انهائها . وقد نوقش هذا الموضوع حيث أن دول المجلس تكثف وتسعى من اجل انهاء الحرب بالطرق الممكنة من خلال جميع المنظمات الدولية .

وحول العلاقات بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان قال ان الاعضاء المشاركين في المؤتمر اعربوا عن سرورهم لما تم انجازه في هذا المجال والخطوات الايجابية التي اقربها الطرفان .

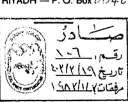
واعرب عن اعتقاده بأن اتفاقية الكويت بدأت تعطي ثمارها وهذا ما يشجعنا في المستقبل بالسعي لحل المعضلات والمشاكل القائمة بين أي بلدين عربيين .. وهذا احد انجازات مجلس التعاون الذي يهدف الى اعادة الصفاء والوئام .

وبالنسبة لمؤتمر دول عدم الانحياز ودور دول المجلس في تنسيق مواقفها حول جدول أعمال المؤتمر قال الشيخ محمد بن مبارك انه تم بحث هذا الموضوع والتنسيق بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون حول جدول أعمال المؤتمر والقضايا ذات الاهتمام والتركيز من قبل اعضاء دول المجلس مؤكداً بأن مجلس التعاون سوف يمثل في هذا المؤتمر على مستوى كبير .

بسم الله الرحمن الرحيم

ARAB SPORTS CONFEDERATION
RIYADH — P. O. Box 6040

الاتحاد العربي للألعاب الرياضية
الريـــاض





المكرم مدير عام وكالـــــة الســـــــلام
للعلاقات العامة والدعاية والاعلان

بعد التحية ،

بالاشارة الى كتابكم الوارد لنا برقم ٢/٨٩٠٠ وتاريخ ١٥/٢/١٤٠٣ هـ بخصوص اعدادكم لاصدار دائرة معارف الشباب والرياضة والتى تعدونها حاليـــا وطلب تزويدكم بالمادة التى تكون مناسبه لنشرها عن الاتحاد العربى للالعـــاب الرياضية وكذا نشاطنا فى مجال الشباب والرياضة .

نرفق طيه المواد المطلوبة وكذا بعض الصور عن نشاط الاتحاد العربـــى للالعاب الرياضية .

ولكم اطيب تحياتنـــــا ،،

م/ر

امين عام
الاتحاد العربى للالعـــاب الرياضيـــــة

١٤/٢

عثمـــان محمـــد السعـــــــد

ص.ب ٦٠٤٠ برقيا: سعود يليمبك تلكس: ٢٠١٠٨١ سبورت اس. جي ت: ٣٣٦٢٨ - ٦٧٤٣٣ - ٣٨٨٨٨
P. O. Box. 6040 CABLE: SAUDILYMPIC TELEX: 201081.SPORT. S. J. TEL/ 33628 / 67433 / 38888

الفصل الثامن

المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون

الرياض - ٢٢ - ٢٣ فبراير ١٩٨٣م

ترأس سعادة الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب وفد دولة قطر إلى المؤتمر الاول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تبدأ اعماله في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض في الفترة من ٢٢ - ٢٣ فبراير ١٩٨٣م .

ويضم الوفد القطري في عضويته الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب والشيخ غانم بن فيصل آل ثاني مدير مكتب سمو رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب والشيخ سعود بن علي آل ثاني مدير مكتب سعادة نائب رئيس المجلس والسيد علي محمد يوسف مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالمجلس والسيد محمد فرج مدير ادارة الشئون الفنية والمنشآت بالمجلس بالاضافة إلى وفد اعلامي .

اجتماع تحضيري للمؤتمر :

وقد سبق مؤتمر وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون اجتماعات لخبراء الشباب والرياضة بدول المجلس وذلك بالرياض في يوم السبت ١٩ فبراير واستمرت لمدة ثلاثة أيام .

وتم خلال الاجتماعات مناقشة أوراق العمل الخمس المقدمة من الدول الاعضاء بالمجلس الى جانب ورقة العمل المقدمة من الامانة العامة والمتضمنة سبل تحقيق التنسيق والتعاون في قطاعات الشباب والرياضة بين دول المجلس سواء على النطاق الاهلي أو المدرسي أو الاكاديمي .

كما تم على ضوء نتائج هذه الاجتماعات الاتفاق على ورقة عمل موحدة تمثل تصوراً للتعاون والتنسيق بين دول المجلس في مجالات الشباب والرياضة سيتم طرحها على اجتماعات وزراء الشباب والرياضة ضمن التوصيات التي توصلوا اليها خلال اجتماعاتهم .

بدء اعمال مؤتمر وزراء الشباب والرياضة :

القى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة الامين العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة البحرين كلمة في بداية الاجتماع الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم الثلاثاء ٢٢ فبراير في مقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون بالرياض اوضح فيها اهمية خروج المؤتمر بقرارات تخدم شباب المنطقة .

واشار الى أن هذا المؤتمر الاول سيكون تنظيماً لعمل مستقبلي قائم على اسس متينة لزيادة التعاون الموجود بين شباب دول المجلس .

واكد أهمية الدور الذي تقوم به الامانة العامة لدول المجلس في التنسيق بين مختلف القطاعات في دوله ومن بينها قطاع الشباب الذي له صلة بالقطاعات الثقافية والعلمية والصحية .

كلمة الامين العام لمجلس التعاون :

القى بعد ذلك السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة رحب فيها باصحاب السعادة الوزراء في مقر الامانة حيث البيت الخليجي الذي ينمو بالجهد والعطاء والعمل .

ونوه بالدور الذي قام به سمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وفي اتخاذ مبادرات تخدم شباب المنطقة واشار الى ان منابع مجلس التعاون هي استشعار امال المواطن وطموحاته في بناء وطن حديث يعتمد على الانسان المعطاء والوفي لتربته وتراثه .

وقال بان ركيزة هذا المؤتمر هي التلاحم والتشابك لازالة الحواجز وابعاد العقبات واذابت مواقع الابتعاد وتاكيد عوامل الاقتراب .

واضاف بان توصيات الخبراء الذين اختتموا اجتماعاتهم امس نابعة من اجل تحقيق هذه الاهداف التي كرستها الدورة السادسة للمجلس الوزاري حيث دار النقاش حول تاكيد وحدة شعب الخليج وسيكون تطبيق الاتفاقية الاقتصادية في الاسبوع القادم اول عمل لمجلس التعاون قائم على حرية التحرك والعمل والممارسة لكافة شعوب الدول الاعضاء .

كلمة رئيس الوفد السعودي :

ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب كلمة أكد فيها أهمية وجود سياسة مشتركة في مجالات الشباب بين دول الخليج وقال بأن هذا هو الأساس القوي لهذا المؤتمر .

ورحب سموه باصحاب السمو والمعالي الوزراء بوجودهم في المملكة وقال بان مجلس التعاون هو بيتنا وعلينا بناؤه وان نحسن بناءه ودعا سموه الى رفع برقية دعوة بالشفاء العاجل لوزير العمل والشئون الاجتماعية الكويتي الذي حال مرضه دون حضوره المؤتمر .

جلسة العمل الاولى :

تلى الجلسة الافتتاحية جلسة العمل الاولى للمؤتمر استمرت ساعتين اقتصرت على رؤساء واعضاء الوفود وذلك لاقرار خطة مشتركة للعمل السياسي بين دول مجلس التعاون الست .

وقد تم اقرار معظم البنود المقدمة خلال هذه الجلسة والتي كانت حول النشاطات الطلابية الشبابية .

استقبـــال الملك فهـد للـوزراء :

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر اليوم الثلاثاء وزراء الشباب والرياضة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين بدأوا اجتماعاتهم اليوم بالرياض .

وحضر المقابلة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة .

الجلســـة العلنيـــة :

القى السيد يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشئون الشباب بسلطنة عمان كلمة في بداية الجلسة العلنية التي بدات صباح اليوم الاربعاء ٢٣ فبراير نوه فيها بالانجازات التي تحققت في ظل مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما يبشر بالمستقبل المشرق .

وقال بأننا كنا نتطلع لهذا الاجتماع من اجل تدعيم انشطة شبابنا الرياضية والثقافية وتأكيد التعاون البناء في مختلف المجالات .

ووصف وزير التربية والتعليم وشئون الشباب العماني القرارات التي تمخض عنها المؤتمر بأنها هادفة وتعمل على تحقيق الامال والطموحات في تطوير مسيرة شباب دول المجلس

واعلن بان جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد امر بجعل عام ١٩٨٣م عام للشبيبة العمانية ودعا دول مجلس التعاون الى مشاركة الشبيبة العمانية في عامهم الذي حشدت له البرامج والاحتفالات والمناسبات .

وقال ان ذلك سيتيح المجال للوقوف على أنشطة الشباب كما انه سيعمل على تنمية قدرات الشباب في التنمية المحلية والنشاط الانساني .

وفي ختام كلمته توجه بالشكر نيابة عن المشاركين في المؤتمر الى رئيس المؤتمر الشيخ عيسى بن محمد الخليفة والامين العام لمجلس التعاون عبد الله بشارة والى سمو الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب على حسن ادارتهم واستقبالهم .

كلمـــة الامين العـــام لمجلـس التعـاون :

ثم القى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة كلمة اشاد فيها بجهود اصحاب المعالى رؤساء الوفود على مشاركتهم الايجابية في الوصول الى النتائج التي تحققت في المؤتمر الاول لوزراء الشباب والرياضة .

وقال ان هذه النتائج ستعمل على ردم الحفر التي تباعد بين الشباب في دول مجلس التعاون وستقوم بتعميق الجسور التي تربط بين الشباب .

واعلن ان الامانة العامة ستجعل البيان الذي اصدره المؤتمر وثيقة يتمسك بها الشباب وعند الأختلاف عليها سترجع الامانة الى وزراء الشباب باعتبارهم مؤلفيها .. واصحابها لكي يصدروا حكمهم على من ينقض ويتجاوز .

ودعا الى بث البيان اعلاميا باعتباره مجموعة من الاهداف التي تنظم الحركة الرياضية من حيث نبل المبادىء وسمو القيم كما وصف القرارات الصادرة بانها برنامج عمل متكامل يشكل اطاراً عاماً للنشاطات المستقبلية للشباب ونوه بالدور الذي قام بها سمو الامير فيصل بن فهد ودعوته المبكرة لعقد هذا المؤتمر الذي سيحقق الاطار ويضع اسس الانشطة الشبابية بين دول المجلس .

كلمـــة فيصـــل بن فهـد :

ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب كلمة أعرب فيها عن سعادته بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر في ترجمة آمال وتطلعات شباب الخليج لمستقبل أفضل وتقارب أكثر وأعرب سموه عن خالص تقديره لجلالة السلطان قابوس بن سعيد على مبادرته في جعل عام ١٩٨٣م عام للشباب وأعلن عن الاستعداد للمشاركة في هذا العام شباباً ومسئولين وأجهزة .

ودعا سمو الامير فيصل بن فهد الى ترجمة القرارات التي توصل اليها المؤتمر عملياً واكد على استمراريتها .

البيـــان الختامـــي :

اعلن الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون اختتام المؤتمر صباح اليوم الاربعاء وعقد بعد ذلك مؤتمراً صحفياً تلا فيه البيان الختامي الذي اصدره المؤتمر واجاب على اسئلة الصحفيين حول القرارات والنتائج التي توصل اليها المؤتمر .

وفيمــا يلي نـــص البيـــان :

انطلاقاً من الاهداف الاساسية لمجلس التعاون في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع المجالات ومنها مجال الشباب والرياضة .

يؤكد وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون على ان ممارسة النشاطات الشبابية والرياضية ليست اكثر من وسيلة لتحقيق الاهداف السامية التي ترمي في غاياتها ايضاً الى تكوين المواطن الصالح .

وان ما يخص الممارسات المختلفة للنشاطات بين شباب دول مجلس التعاون يجب ان تحقق ايضاً بالاضافة الى اهدافها ما يلي :

١ - انماء الحيوية في روح الشباب واطلاق الطاقات الفكرية الخلاقة المتحفزة لأخذ الجانب الايجابي البناء لمستقبل افضل يسعى اليه مجلس التعاون .

٢ - تعميق الفكرة البناءة في ان اللقاءات الرياضية لشباب دول مجلس التعاون باعتبارها صورة سامية من صور ازالة آفة التباعد والتقوقع ووسيلة من وسائل الاتصال الانساني لازالة ما يمكن ان يكون هناك من مظاهر التخلف والروح الاتكالية التي توطن التجزئة والتباعد .

٣ - التأكيد على دور وسائل علام وقادة الشباب والرياضة في توطين القيم التربوية والاخلاقية للرياضة وصولا الى تحقيق اهداف مجلس التعاون .

قرارات وتوصيـــات المؤتمـــر

وافق اصحاب السمو والمعالي بالاجماع على توصيات لجنة الخبراء التي تضمنت :

التنسيق في مجال دول المجلس والمجالين العربي والدولي :

١ - تشكيل لجنة وزارية للشباب والرياضة تجتمع بشكل دوري (مرة سنوياً) ويجوز ان تجتمع استثنائيا اذا دعت الحاجة الى ذلك وان يكون هذا الاجتماع في نهاية العام الميلادي بالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون ووزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

٢ - انشاء ادارة للشباب والرياضة في قطاع البيئة والانسان بالامانة العامة لمتابعة اوجه التعاون والتنسيق بين دول المجلس .

٣ - التنسيق والتعاون بين دول المجلس في كافة المجالات وعلى كافة الاصعدة وبخاصة في المجالات التالية :

أ - تجتمع لجنة من الخبراء في دول المجلس بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لوضع تصورات حول الاسس العامة التي تنهض بالانشطة الشبابية والرياضية في دول المجلس وتبادل الخبرات الفنية فيما بينها .

ب - التأكيد على المشاركة في الانشطة الشبابية والرياضية في نطاق جامعة الدول العربية .

ج - توحيد المواقف في المؤتمرات القارية والدولية .

٤ ـ تشكيل لجان تنسيق للسنة الدولية للشباب في دول المجلس التي لم يتم تشكيل لجان بها حتى الان على ان يجتمع ممثلوها في ظل الامانة العامة لمجلس التعاون خلال النصف الاول من عام ١٩٨٣م .

٥ ـ اقامة معسكرات شاملة خارجية في الدول العربية والصديقة تركز على خدمة البيئة والانشطة الثقافية والترويحية .

٦ ـ اقامة مهرجانات ثقافية خليجية دولية .

٧ ـ اتاحة الفرصة للشباب الوافدين والمقيمين بدول المجلس لممارسة الانشطة المختلفة بما لا يتعارض واللوائح والانظمة المعمول بها في دول المجلس .

النشاط الاجتماعي والثقافي والمعسكرات :

١ ـ استثمار طاقات الشباب من خلال تنظيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة مثل .

أ ـ معسكرات العمل في دول المجلس .

ب ـ لقاء موسم الحج .

ج ـ المشاركة في المناسبات الوطنية لدول المجلس .

د ـ تنظيم رحلة بحرية ثقافية تطوف بموانيء دول المجلس والدول الصديقة ورحلة برية تطوف بالمدن الداخلية لهذه الدول وتقوم هاتان الرحلتان بتقديم برامج ثقافية وترويحية ذات طابع عربي خليجي .

هـ ـ تنظيم مسابقات ثقافية بين اندية دول المجلس وشبابها .

٢ ـ تكثيف اللقاءات والاتصالات بين الشباب وتحقيقاً لذلك تقوم الامانة العامة لمجلس التعاون بالاتصال بالجهات المسئولة عن الخطوط الجوية في دول المجلس لتخفيض اجور ركاب الشباب تسهيلاً لانتقالهم بين دول المجلس .

النشـــاط الريـــاضي :

١ ـ تاكيد المبادىء السامية للرياضة في دول المجلس وبناء شخصية المواطن الصالح وغرس اهداف مجلس التعاون في نفوس المواطنين .

٢ ـ دعم ونشر برامج الرياضية للجميع وتعميمها على كل المؤسسات الاهلية والرسمية .

٣ ـ الاهتمام بالالعاب الشعبية واحياء ما اندثر منها .

٤ ـ يؤكد وزراء الشباب والرياضة على أهمية دعم اللجان الاولمبية الوطنية في دول مجلس التعاون نظراً لاهمية المهام والمسئوليات والبرامج المنوطة بها .

التنسيق بين المؤسسات الشبابية والرياضية :

١ ـ تكوين اندية وهيئات للمعاقين تتولى وضع برامج خاصة بهم واتاحة الفرصة لهم للمشاركة في البطولات والدورات العربية والقارية والدولية .

٢ ـ قيام الامانة العامة لمجلس التعاون بجمع المعلومات اللازمة حول اعداد القادة في مجالات الشباب والرياضة تدريب ـ تحكيم ـ تنظيم وادارة . بدول المجلس توطئة لانشاء مركز خليجي لاعداد القادة على ان تتم الاستفادة من الاجهزة القائمة والفرص المتاحة حالياً في هذا المجال في دول المجلس .

٣ ـ انشاء مراكز للترويح الاجتماعي في الاحياء السكنية والمناطق السياحية بمدن دول مجلس التعاون تعني بالنشاط الاجتماعي والرياضي في هذه الاماكن .

٤ ـ تعميم اندية الصغار لدورها في تكوين شخصية الشباب على ان تقوم الامانة العامة لمجلس التعاون بجمع المعلومات عن تجارب كل دولة في هذا المجال وتوزيعها على دول المجلس .

٥ ـ رعاية انشطة الفتيات وفقاً لظروف كل دولة والاهتمام بالتربية الرياضية للبنات في المدارس .

٦ ـ انشاء جمعيات بيوت الشباب وتعميمها في دول المجلس ودعم حركة هذه الجمعيات لتطوير نشاطها .

٧ ـ الاهتمام باندية ومراكز العلوم في دول المجلس ودعمها .

٨ ـ التوصية الى وزراء الاعلام في دول المجلس لزيادة تغطية الاحداث الرياضية والشبابية على مستوى دول المجلس مع دراسة انتاج برنامج أسبوعي مشترك يغطي النشاطات المشار اليها .

٩ ـ يكون شعار الامانة العامة لمجلس التعاون متضمنا في جميع المطبوعات والجوائز في اللقاءات الشبابية والرياضية التي تقام بين دول المجلس .

المجـــال المدرسي :

في مجال النشاط المدرسي والجامعي أوصي الوزراء بعقد اجتماع مشترك لممثلين عن وزارات التربية والتعليم والمعارف والاجهزة المسئولة عن التعليم العالي والجهات المعنية بالشباب والرياضة بالتعاون مع الامانة العامة لتنسيق اوجه التعاون بينها في مجال الشباب والرياضة بدول المجلس واحالة الموضوعات التالية الى اللجنة المشكلة من وزارات التربية والتعليم واجهزة رعاية الشباب لاتخاذ ما يجب حيالها وهي اقامة دورة رياضية مدرسية ودعم الانشطة الكشفية « الاشبال والكشافة والجوالة » واعداد قادتها وتنظيم مخيماتها وتوحيد برامج ومناهج التربية الرياضية بدول المجلس وتوحيد مواعيد الاجازات المدرسية والجامعية .

وقرر الوزراء ان يعهد للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجراء اتصالات مع الجهات المعنية لأقامة مخيم كشفي سنوي يحمل شعار الامانة العامة .

وفي مجال الطلاب المبتعثين دعت الامانة العامة لمجلس التعاون بعض الملحقين الثقافين لدول المجلس في الخارج مع بعض المسئولين في وزارات التربية والتعليم والجهات الحكومية المعنية لدراسة أوضاع الطلبة المبتعثين وتقديم تقرير حول ذلك الى المؤتمر القادم لوزراء الشباب والرياضة .

وفي مجال اللجان التنظيمية تقرر تشكيل لجان للتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لمتابعة الانشطة المتعلقة بالشباب والرياضة وترشح كل دولة ممثلاً عنها لهذه اللجان .

وهذه اللجان هي ـ اللجنة الرياضية وتختص بالانشطة الرياضية واللجنة الثقافية وتهتم بالفنون والثقافة والعلوم والمعارض والمسابقات الثقافية والاعلام .

واللجنة الاجتماعية وتختص بالرحلات والمعسكرات والاسابيع والمهرجانات ولجنة السنة الدولية للشباب وتقوم بالمتابعة والتنسيق لبرامج السنة الدولية للشباب .



الفصل التاسع

المؤتمر الأول لوزراء الاســكان
بدول مجلــس التعــاون

الرياض ـ ٢٦ ـ ٢٧ مارس ١٩٨٣م

اجتماع تحضيري :

أختتم وكلاء وزارات الاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ٢٦ مارس ١٩٨٣م بمقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون في الرياض وذلك للتمهيد لمؤتمر وزراء الاسكان بدول المجلس الذي بدأ جلساته في مساء اليوم نفسه .

مؤتمــر وزراء الاسكـــان :

بدأ وزراء الاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات مؤتمرهم الاول مساء اليوم السبت ٢٦ مارس وذلك بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض .

وقد بدأ المؤتمر بجلسة مفتوحة القى خلالها السيد خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان البحريني ورئيس الدورة الحالية كلمة اعرب فيها عن سعادته وسروره بانعقاد هذا المؤتمر كما اعرب عن امله في ان يكلل اعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق وان يخرج بنتائج جيدة وصالحة لما فيه خير الدول الاعضاء في المجلس .

نـــص كلمــة رئيس المؤتمر :

أحييكم أطيب تحية ويسعدني أن أنقل تحيات وتقدير صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإليكم جميعاً حيث نجتمع اليوم على هذه الأرض الطيبة في لقائنا الأول لمؤتمر وزراء إسكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي أرجو أن يكلل بالنجاح .

الاخوة رؤساء واعضاء الوفود ..

ان اجتماعنا اليوم كوزراء للاسكان والتعمير في دول مجلس التعاون يعتبر حلقة في سلسلة اللقاءات والاجتماعات التي اقرتها مؤتمرات القمة الخليجية وتجسيد لسياستها الرامية الى تحقيق التعاون الواقعي الفعلي والعملي في اكمل صورة لتحقيق اهداف دول المنطقة وتلبية متطلبات واحتياجات المواطن الخليجي العربي ..

والواقع ان اجتماعنا هذا يهدف في الدرجة الاولى الى تحقيق التعاون والتنسيق في مجالات الاسكان والتعمير في ظل المقومات الطبيعية والبيئية التي حباها الله تعالى لنا في اشكالها المتعددة والتي تتمثل في التجانس الجغرافي والاجتماعي ، البيئي والفكري والتكامل الاقتصادي والثقافي اضافة الى وحدة الدين والعادات واللغة والتاريخ التي تؤدي جميعها الى وحدة الهدف والمصير وتعتبر اقوى دعامة للتعاون واقصر الطرق اليه .

اصحاب السمو والسعادة ..

منذ اوائل هذا القرن شهدت مدننا العربية الخليجية نموا سكانياً ضخماً ومستمرا انعكس اثره على التقدم الحضاري لان المدينة في حد ذاتها تمارس دوراً حيوياً في حضارة وتقدم الدول حيث تعتبر مركزاً للاستقبال المادي والعلمي والعملي بالاضافة الى كونها مركزاً للاستقطاب الفكري والاشعاع الثقافي ومن هنا تتضح اهمية تعمير المدن والمحافظة على القديم منها بما فيها من تراث عربي اصيل وحضارة اسلامية عريقة .

وقد حان الوقت : ايها الاخوة للتقويم والمراجعة لمواجهة النمو الحضري ومتطلباته ، وتبني سياسات تعميرية مبنية على خطط وبرامج مستقبلية مدروسة بعناية على أسس ومفاهيم اعم واشمل ليتم بناء مجتمعات حضارية متقدمة متكاملة وليست مجرد مجموعات سكنية متناثرة أو مجتمعة دونما النظر الى العوامل الحضارية والبيئية والثقافية ـ ويتطلب ذلك بالضرورة تضافر الجهود وحشد الطاقات لتوفير الاستثمارات والمواد والعمالة المدربة ..

وحتى يتحقق لنا هذا لابد من وقفة عربية خليجية تعاونية للنظر في مواجهة تحديات الاسكان التي نواجهها كمسئولين في الدول الخليجية ولعل اجتماعنا هذا يكون بداية لطريق الدراسة والبحث حول الاقتراحات التي وردت في توصيات الاخوة وكلاء الوزارات التي توصلوا اليها خلال اجتماعاتهم السابقة بمالهم من خبرة عملية واقعية في مجال التعمير والاسكان .

ولعلي ايها الاخوة لا اكون مغالياً حينما اتوقع لمؤتمرنا هذا ان يضع الاساس لتجسيد روح التعاون والترابط بين دول المجلس وخاصة بعد ان خطونا الخطوة الاولى في المجال المهني حينما تقرر رفع القيود والحواجز امام المهنيين والسماح للمهندسين والمقاولين بمزاولة الاعمال الهندسية في دول مجلس التعاون وبذلك اصبحت لدينا ركيزة اساسية في مجال التعاون البناء المثمر لارساء النهضة العمرانية والحضارية ..

اصحـــاب السمـــو والسعـــادة

الاخوة اعضاء الوفود ..

قبل ان اختتم كلمتي هذه اود ان اتقدم بالشكر العميق الى سمو الامير متعب بن عبد العزيز على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والى الاخوة وكلاء الوزارات لجهودهم في استنباط وصياغة توصياتهم البناءة والتي تشكل في مجموعها ورقة عمل واقعية مقدمة الى هذا المؤتمر ..

نص كلمة الأمين العام لمجلس التعاون في الجلسة الافتتاحية :

سمـو الرئيس

اصحاب السمو والمعالي .

ايها الأخوة ..

يطيب لي ان ارحب بكم في مقر الامانة العامة ترحيباً خاصاً واقرن هذا الترحيب بالتاكيد بان وجود كم في هذا المكان له مغزى عظيم فمنذ قيام مجلس التعاون لم تتوقف الجهود من اجل وضع التدابير اللازمة لمواكبة المرحلة الجديدة .. لقد امتدت نشاطات المجلس الى كل مايهم المواطن من تلاحم اقتصادي الى توفير مقومات الامن والاستقرار والى بناء الهياكل الضرورية التي تعمق تشابك المنطقة ، ووجودكم اليوم هو تاكيد السير الجماعي في مجالات الاسكان والقضايا المتعلقة به .

لقد اجتمع وكلاء وزارات الاسكان في دول المجلس في شهر ذي الحجة الماضي اكتوبر ١٩٨٢م في مقر اللامانة العامة .. ووضعوا توصيات هيكل مشروع جدول اعمال لمؤتمركم الاول .. ان طبيعة التوصيات تواكب التطور الذي تشهده المنطقة فالتركيز هو على توحيد الجهد بدلا من العمل الفردي ، ووضع الاطار العام للتعاون في مجالات الاسكان ان الاتفاقية الاقتصادية التي بدأ تطبيق المرحلة الاولى منها في بداية هذا الشهر تدعو الى توحيد المواصفات التي تتعلق بالاسكان بما في ذلك توحيد تصنيف المقاولين ، ومكاتب الاستشارات ، والاتفاق على قواعد عامة لمواصفات السلامة والترشيد ، والقصد من ذلك هو الخروج بسياسة واحدة في مجالات الاسكان وربط قضايا الاسكان بمشروعات التنمية الاقتصادية والصناعية وجعلها جميعاً تتكامل وتستفيد من بعضها البعض .

مؤتمركم الاول اذن هو للاتفاق على الاطار العام الذي يكون الاساس لعمل المستقبل والذي يوفر التنسيق مع القطاعات الاخرى وكما هي العادة فان هذه الاسس هي مباديء عامة تتحكم في تنظيم العمل وتقنينه ..

تشهد المنطقة تطوراً جذرياً يمس مرافق الحياة جميعها ، ومؤتمركم هذا سيدفع بهذا التطور وسيوسع مجالاته ، كما انه سيوفر مناسبة لتبادل الخبرات والوقوف على المشاكل التي يعاني منها الاسكان والاساليب التي تتبعها الدول في سياساتها السكانية ..

سمو الرئيس ..
اصحاب السمو والمعالي ..
ايها الأخوة ..

أود ان اسجل بالتقدير والشكر دور وزارة الاشغال العامة والاسكان في المملكة في التحضير لهذا المؤتمر ، واخص بالامتنان سمو الامير متعب بن عبد العزيز ومساعديه في وزارة الاشغال العامة والاسكان لما بذلوه من جهد لتأمين الترتيبات الضرورية ، كما اشيد بجهود الاخوة وكلاء الوزارات في التحضير لهذا المؤتمر ؛ متمنياً لكم طيب الاقامة ولمؤتمركم كل نجاح ..

كلمـــة وزير الاشغـــال السعودي :

عقب ذلك القى سمو الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال والاسكان السعودي كلمة رحب فيها بالوزراء المشاركين في المؤتمر في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية ولحضورهم هذا الاجتماع .

وتمنى سموه في كلمته أن يكلل المؤتمر بالنجاح والتوفيق وأن يسدد الله خطى الجميع لخدمة وطنهم ومواطينهم .

وقال الوزير السعودي في كلمته لاشك اننا جميعاً مدعوون امام شعوبنا وحكوماتنا إلى أن نكون أن شاء الله عند حسن الظن الذي اوكل الينا نحن وزملائنا الوكلاء والملحقين بهذه الادارة للعمل المنتج حتى يكون بداية خير واستمرار للقاءات عديدة .

جلســة مغلقــة :

بعد ذلك عقد وزراء الاسكان بدول مجلس التعاون جلسة مغلقة استمرت حتى السّاعة الثامنة والنصف مساء اليوم السبت ٢٦ مارس على أن يستأنف اعماله صباح غداً الاحد .

وتم خلال الجلسة المغلقة استعراض بنود جدول الاعمال وفقاً لما اوصى به وكلاء وزارات الاسكان والتي تتناول عدداً من جوانب التعاون في مجال الاسكان ومن ضمنها توحيد مواصفات البناء وتوحيد تصنيف المقاولين والمهندسين والمكاتب الهندسية وتصميم المباني .

زيارة مشروع الاسكان العاجل :

قام وزراء الاسكان في كل من الكويت والامارات والبحرين برفقة سمو الامير متعب بن عبد العزيز بزيارة مشروع الاسكان العاجل بالرياض صباح اليوم الاحد ٢٧ مارس وابدوا ملاحظاتهم ومرئياتهم حول امكانية الاستفادة منها .

وقال السيد حمد عيسى الرجيب وزير الاسكان الكويتي ان مشروع الاسكان العاجل مفخرة نعتز بها وان اسلوب المجمعات السكنية ضرورية في دول الاعضاء بحيث تتناسب ومتطلبات المواطنين .. وقال انها فكرة جيدة ونحن في الكويت اجرينا استفتاء في عملية قبول ونوعية السكن الذي يرغب سكناه المواطن وقد تجمعت الى حد ما التصورات والاراء .

الجلســة الختاميــة :

اختتم وزراء الاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال مؤتمرهم الاول مساء اليوم الاحد ٢٧ مارس بجلسة مفتوحة وذلك في مقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون بالرياض .

قرارات وتوصيــات المؤتمــر :

أوصى المؤتمر الاول لوزراء الاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتوحيد أسلوب التصنيف بالنسبة للمقاولين وشروط التقيم في دول المجلس وكلف الامانة العامة بدعوة لجنة فنية من الاجهزة المختصة لوضع الاساليب الرئيسية للتصنيف للاستدلال بها .

كما أوصى المؤتمر في ختام اجتماعاته ظهر اليوم والتي أستغرقت لمدة يومين بالرياض بتوحيد أجراءات التسجيل والترخيص ووضع مقاييس موحدة للتصنيف من جانب الهيئات المختصة على أن تقوم اللجنة الفنية بأقتراح سبل التنفيذ وأقتراح وسائل تشجيع المكاتب الاستثارية والهندسية وذلك لتحقيق الاندماج الاقتصادي عن طريق تشابك المصالح وتحسين مستويات الاداء .

وتأتي هاتان التوصيتان أنسجاماً مع القرارات التي أتخذت في أطار المجلس حول السماح للمقاولين من أي دولة عضو ممارسة أنشطتهم في الدول الاعضاء الاخرى أعتباراً من أول مارس الحالي وكذلك أستناداً الى قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي للمجلس بفتح باب التسجيل في دول المجلس للمهندسين من مواطني الدول الاعضاء بما في ذلك مكاتب الاستشارات الهندسية بحيث يسمح لهم بممارسة عملهم أعتباراً من أول مارس الحالي .

وأوصى المؤتمر بأعطاء الاولوية في مشاريع الاسكان لمواد البناء المتوفرة والمصنعة في دول المجلس والتي تتفق مع المواصفات الموضوعة للمشاريع وبالاستفادة من مراكز أختيار المواد المستخدمة في البناء بدول المجلس على أن تقوم الامانة العامة بحصرها وتجديد أمكانياتها الفنية .

كما تضمنت التوصيات توحيد المواصفات القياسية لقطاع التشييد ومواد البناء على أن تقوم الامانة العامة باتخاذ اللازم لتنفيذ هذه التوصية وتكليف الجهاز الخليجي للمواصفات الذي تقرر انشاؤه بوضع هذه المواصفات الموحدة .

وأوصى مؤتمر وزراء الاسكان بتكليف الامانة العامة بوضع أساليب تبادل الخبرات والمعلومات بين الاجهزة التنفيذية المختلفة في مجال الاسكان عن طريق تبادل الزيارات بين المسؤولين من الفنيين والاداريين في الاجهزة المعنية بالاسكان وأعارة الخبرات والفنيين في مجال الاسكان وأقامة الندوات والحلقات الدراسية والمعارض .

كما أوصى بتصميم المباني بحيث تؤخذ في الاعتبار متطلبات السلامة ووضع مواصفات فنية للمباني تراعي ترشيد أستهلاك الكهرباء وتكليف لجنة فنية لدراسة الجوانب الفنية وتقديم توصيات محددة .

ودعا المؤتمر الى توحيد المواقف أزاء القضايا المطروحة في المنظمات والمؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية للاسكان .

كما أوصى بأحالة المذكرة المقدمة من دولة البحرين حول أمكانية أستفادة المواطن من دولة عضو بالمجلس من مشاريع الاسكان لدى الدولة التي ينتقل اليها ويقيم بها بأحالتها الى جهة الاختصاص بأعتبار أن ما جاء فيها مبادرة أيجابية وذلك لبحث وضعها موضع التنفيذ .

كما أوصى المؤتمر بعقد أجتماعات دورية للوزراء المسؤولين عن الاسكان بدول مجلس التعاون وقرر أنشاء لجنة وزارية لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ويمهد لاجتماعات هذه اللجنة الوزارية الدائمة وكلاء الوزرارات المختصين وتقرر أن تعقد اللجنة أجتماعا في نهاية مارس من عام ١٩٨٤م .



● المصدر : وكالة الأنباء القطرية : « وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .

الفصل العاشر

المؤتمر الأول لوزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون

الرياض - ٢٣ - ٢٤ ابريل ١٩٨٣م

بدأت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض مساء اليوم السبت ٢٣ ابريل اجتماعات وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ورأس وفد دولة قطر الى هذه الاجتماعات سعادة السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشئون الاجتماعية وضم الوفد في عضويته السادة غانم الكبيسي مدير ادارة الشئون الاجتماعية ومحمد عزام مدير مكتب سعادة الوزير وحسين شحادة مساعد مدير ادارة التخطيط والشئون الفنية وحسين عاشور الباحث القانوني بالوزارة وعلي ابراهيم الخلف رئيس قسم التفتيش العمالي بالوزارة .

الكلمة الافتتاحية :

وقد القى الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشئون الاجتماعية البحريني ورئيس المؤتمر كلمة في بداية الاجتماع أعرب فيها عن أمله في أن يحقق هذا المؤتمر الاهداف التي حددها النظام الاساسي لمجلس التعاون والاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دوله والمتمثلة في الوصول الى وحدة الدول الاعضاء عن طريق التنسيق والتكامل والترابط بين دوله في جميع المجالات .

وذكر أن الهدف من اجتماع اليوم هو التوصل الى تحديد مسار ومنهج العمل العمالي والاجتماعي المشترك وأضاف أن اسلوب العمل الذي يفرض النظام الاساسي للمجلس يتطلب توحيد الانظمة المعمول بها في المجالات العمالية والاجتماعية بعد تحليل واقع هذه الانظمة المطبقة في دول المجلس .

وأشار الوزير البحريني الى ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة تفرض دراسة وضع القواعد التنفيذية الكفيلة بتحقيق حرية العمل داخل دول المجلس لمواطني هذه الدول ووضع السياسات وتنفيذ البرامج المنسقة في مجال التدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي وكذلك التنسيق بين الدول الاعضاء في مجال القوى العاملة ووضع معايير وتصنيفات موحدة لمختلف فئات المهن والحرف في القطاعات الاجتماعية .

كلمـــة الأميـــن العـــام لمجلـــس التعاون :

ألقى السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة أكد فيها أهمية انعقاد الاجتماع الاول لوزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون وذكر ان المجلس كصرح يهدف الى تحقيق وحدة الخليج قد قطع شوطاً هاماً في التعاون والتنسيق في مختلف القطاعات كما حقق خطوات نحو التوجه الى الانصهار الاقتصادي .

واشار الى ان المجلس اتبع خمس مسارات لتحقيق اهدافه وهي تنسيق السياسة الخارجية والعمل على تحقيق سوق خليجية موحدة بما في ذلك حرية العمل والتنقل بجانب التعاون في مجالات الدفاع والامن وتوحيد القوانين واللوائح في المجالات الاجتماعية والرياضية وتوحيد التوجهات في شئون الشباب واتخاذ موقف موحد من المشاكل التي تواجه المنطقة اجتماعياً وعمالياً واكد ان هذه المسارات تسير بخطي متوازنه .

وقال السيد بشارة ان الهدف من هذا الاجتماع هو وضع الاسس التي يعتمد عليها العمل الموحد مستقبلاً مشيراً الى اعتماد دول المجلس على العمالة الاجنبية في تنفيذ خطط التنمية وضرورة وقوف دول المجلس موقفاً موحداً تجاه هذا الموضوع ومعالجته جماعياً بتخفيف آثاره الاجتماعية والعمل على التقليل من الاعتماد على العمالة الاجنبية وتدريب الطاقات الوطنية .

ونوه بضرورة السير على ما جاء في النظام الاساسي للمجلس من توحيد القوانين وما جاء في الاتفاقية الاقتصادية الشاملة من حرية الانتقال والعمل والاقامة وممارسة النشاط الاقتصادي بجانب المواد المتعلقة بوضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة للتدريب وللتأهيل الفني والمهني والحرفي والتنسيق في مجال القوى العاملة ووضع معايير وتصنيفات موحدة لمختلف فئات المهن والحرف في القطاعات المختلفة .

نص كلمة رئيس الوفد السعودي في جلسة الافتتاح :

بعد ذلك ألقى معالي الأستاذ إبراهيم العنقري وزير العمل والشئون الاجتماعية كلمة قال فيها :

يسعدني في بداية كلمتي وفي مستهل اجتماعنا الاول ان احييكم جميعاً تحية من عند الله مباركة طيبة متمنياً لكم كل التوفيق يا معالى الرئيس وارجو ان يكتب لاعمالنا في هذا الاجتماع كل النجاح . ويحقق باســـهام كل ما تصبو اليه امتنا العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

أيها الاخوة

لاريب ان لقاءاتنا هذه بين فترة واخرى .. وتبادلنا الرأي فيما انجزته مسيرة العمل الاجتماعي والعمالي على صعيد منطقتنا العربية الخليجية وما تحقق لدينا من عمل تتأكد به خطواتنا على طريق البناء والازدهار في قطاع من أهم قطاعات العمل الانساني .. يتيح امامنا فرص البحث للوصول الى الافضل في المجالين الاجتماعي والعمالي واني لعلى يقين من ان الجهد الطيب الذي تبذله امانة مجلس التعاون من أجل الاعداد لمثل هذه الاجتماعات وابراز الموضوعات التي لها الاولوية في البحث والخطط التي لها الاسبقية في المنافسة لتحديد معالم الطريق لمراحل عملنا المستقبلية سوف يكون له اثره الحميد في تمكننا من الوصول الى القرارات التي تعيننا على مسيرتنا بمزيد من الثبات والوعي المستمر على اساس من عقيدتنا الاسلامية السمحة وقيمنا السامية .

أيها الاخوة :

في اجتماعنا الاول هذا ولكي تتضح أمامنا الرؤية لما يجب ان يكون عليه اطار سياستنا الاجتماعية والعمالية للمرحلة المقبلة .. اجد من المناسب ان اضع امامكم بعض الافكار حول بعض الموضوعات التي يجدر بنا ان نعطيها قدراً من العناية والاهتمام لكي نتمكن جميعاً من صياغتها بالصورة التي تاتي محققة لامالنا ، ومتناسبة مع ظروف مجتمعنا ونابعة من واقع احتياجات مواطنينا في دول المجلس .

أيها الاخوة .

وكما تعلمون لقد ارست شريعتنا الاسلامية السمحة قواعد التكامل الاجتماعي في كثير من أحكام القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربي واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا كفوراً** ﴾ * سورة النساء(اية ٣٦) لذلك فان الرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي بكل ابعاده وجوانبه الانسانية لم تنعزل قواعده ومبادئه عن هدى الشريعة الاسلامية التي ارتفعت بها راية البر ، وشعار التكافل الاجتماعي بين سائر اعضاء المجتمع الاسلامي ، اساساً لبقائه ودوامه واستمراره ..

هذه الاسس هي بمثابة القاعدة الصلبة والاساسية التي يجب ان تقوم عليها وتنطلق منها كل برامج التنمية الاجتماعية والعمالية في دول المجلس لما تتصف به من الشمول والتكامل والخص اهم جوانبها فيما يلي :

أولاً :

ان خطط وبرامج العمل الاجتماعي يجب ان ترتكز على النهوض بمستوى افراد المجتمع وجماعاته من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية مع تعزيز نطاق برامج الضمان الاجتماعي وجمعيات تنمية المجتمعات المحلية والجمعيات التعاونية والتأهيل الاجتماعي والتدريب المهني جنباً الى جنب مع تعزيز نظم التأمينات الاجتماعية في كل دولة .

ثانيـــاً :

ان ابراز الجانب التعاوني بين الفرد والمجتمع يجب ان يعطي له من المقومات ما يحقق ازدهاره وانتشاره في صورة الجمعيات الاهلية الخيرية والمؤسسات الاجتماعية الاهلية جنباً الى جنب مع سلبية المواطن العربي الخليجي وعزوفه عن المشاركة والتفاعل مع ما تؤديه الدولة من خدمات .

ثالثـــاً :

ان تنمية القوى البشرية في جميع ميادين ومجالات النشاط الانساني يجب ان تكون سياسة محددة وواضحة في دول المجلس وذلك باتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين في الحصول على التدريب والتعليم بكل أنواعه ومستوياته .. وفي كلا المجالين العمالي والاجتماعي يجب ان يتوافر في المؤسسات التدريبية الوطنية والاقليمية ما يجعل فرص التدريب قبل واثناء العمل متاحة في كافة المجالات الادارية في كل دولة لاتاحة الحوافز المادية والادبية التي تشجع على الانتساب الى البرامج المختلفة التي تنظمها هذه المؤسسات .

رابعـــاً :

ان تأمين كل مواطن ضد العجز والشيخوخة والبطالة والمرض وفقد العائل امر اصبحت تقتضيه حضارة الانسان وكرامته ، وذلك باقرار الانظمة والقوانين التي تكفل له الطمأنينة على مستقبله والامن والامان في حياته وحياة اسرته .. وكذلك لكل عامل دون تمييز حق تأمينه ضد اصابات العمل وامراض المهنة والشيخوخة والعجز والبطالة والوفاة .

خامســاً :

ان المراة هي نصف المجتمع ومن الواجب ان تلقى من الاهتمام والعناية ما يحقق على يديها الرسالة الكبرى في تنشئة اجيال المستقبل وفي رعاية الأسرة وتدبير شئونها وان حقها في التعليم والعمل مكفول بما لا يخرجها عن رسالتها الطبيعية التي خلقها الله من اجلها .. لذلك فان الاهتمام بمراكز رعاية الامومة والطفولة ودور تأهيل وتعليم الفتاة وجماعات الانتاج النسوي وغيرها من المشروعات التي تختص بشئون تنمية المراة لها عائدها المثمر على الاسرة والمجتمع بما يحقق نماءه وازدهاره .

سادســـاً :

ان حسن استثمار اوقات الفراغ وبخاصة لدى الشباب والاطفال امر له عائده على المجتمع بما يحقق له الامن والاستقرار والنماء .. ان الشباب هم دعامة الامة في حاضرها ومستقبلها .. والمشاركة الايجابية في بناء وتطوير المجتمع تعتمد اعتماداً كلياً على أسلوب اعدادهم ورعايتهم الرعاية اللائقة القائمة على القيم الروحية والاخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف .

سابعـــاً :

ان تبني سياسة مخططة ومدروسة للدفاع الاجتماعي من الانحراف وعلاج المنحرفين امر تقتضيه دواعي الحماية العامة للمجتمع والفرد في ان واحد .. لذلك فان دعم وتنظيم الاجهزة المختصة بالدفاع الاجتماعي والاخرى المختصة بمكافحة الجريمة من الامور المعينة على تكريس تلك السياسة وتدعيمها مع العناية بالجوانب الاجتماعية والنفسية والانسانية لمرتكبي الجريمة لاعدادهم وتأهيلهم والاخذ بيدهم واصلاح امرهم ليعودوا صالحين للحياة السوية من جديد .

ثامنـــاً :

ان عملية تنمية المجتمعات المحلية تقتضي الاهتمام بالتنمية الريفية والحضرية مع تحقيق النمو المتوازن للسكان بين الريف والحضر لتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لهم .. وذلك بدعم ونشر مراكز التنمية الاجتماعية مع جعل الاولوية للمناطق الاكثر احتياجاً الى التنمية والتطوير سواء في الريف أو في الاحياء المتخلفة من المدينة .

تاسعـــاً :

ان التعاون بين دولنا في المجالات المشار اليها تقتضي القيام بدراسات استطلاعية للاجهزة الحكومية المختصة بالقطاعات الاجتماعية والعمالية من حيث تنظيماتها الادارية وهياكلها التنظيمية وتوحيد اجراءاتها بين دول المجلس .. كذلك مسمياتها وأساليبها واهدافها كعملية مرحلية سابقة على توحيد النظم والتشريعات الاجتماعية والعمالية .

عاشـــراً :

ان تبني اي خطط لبرامج مشتركة يجب ان يسبقها عمل مشترك في مجال البحوث الاجتماعية والعمالية للظواهر المتشابهة بين دول المجلس .. مثال ذلك اجراء دراسات حول اتجاهات المواطن العربي في دول المجلس نحو العمل اليدوي والمهنى وحجم وابعاد مشكلة المعوقين .. واوضاع العمالة الاجنبية .. الى غير ذلك من الابحاث والدراسات التي تعالج ظاهرة او اكثر من الظواهر المشتركة بين دولنا .

حـــادي عشـــر :

ان الاخذ بالتوعية كاداة هامة من ادوات العمل الاجتماعي والعمالي كفيل بان يبصر المواطن بابعاد المشكلات العمالية والاجتماعية في مجتمعاتنا ، لتكريس وتعبئة جهوده بالعمل الايجابي البناء .. ولعل ما يعين على تحقيق ذلك الهدف التدعيمي الهام ان ينشأ في كل جهاز يختص بتنفيذ سياسة العمل الاجتماعي والعمالي في كل دولة من دول المجلس ادارات تختص بالمعلومات الاجتماعية والعمالية وبالاعلام الاجتماعي والعمالي بالتعاون مع أجهزة الاعلام المختلفة في الدولة وذلك استهدافاً لتنوير الرأي الجماعي بأبعاد تلك المشاكل والأخذ بأسباب الوقاية منها .

أيها الأخوة .

تلك في تصوري بعض المعالم الرئيسية والاساسية اردتها ان تكون تحت انظاركم تصوراً لما يجب ان تكون عليه سياسة العمل الجماعي والمشترك خلال المرحلة المقبلة في المجالين الاجتماعي والعمالي .. ارجو ان تأخذ من مجلسكم الموقر الاهتمام والعناية المناسبتين .

وختاماً ارى من واجبي ان احييكم جميعاً باسمي وباسم وفد المملكة العربية السعودية مرحباً بكم في بلدكم الثاني . راجياً لكم طيب الاقامة .. وان اقدم من الشكر اجزله لمعالي الامين العام واعضاء السكرتارية الفنية على ما بذلوه من جهد موفق في الاعداد لهذا الاجتماع سائلاً الله العلي القدير ان يبارك خطانا وان يكلل اعمالنا بكل التوفيق وكل الفلاح .

حفـــل غـــذاء :

تعقد اليوم الاحد ٢٤ ابريل جلسة العمل الثانية ثم يحضر الجميع حفل الغذاء الذي تقيمة الامانة العامة في نادي الفروسية .. وسوف تعقد الجلسة الختامية الساعة السادسة من مساء اليوم .

الجلســة الثانيــة :

انهى وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ظهر اليوم الاحد ٢٤ ابريل جلستهم الصباحية لمؤتمرهم الاول .

وصرح وزير العمل والشئون الاجتماعية بدولة البحرين ورئيس المؤتمر الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة عقب انتهاء الجلسة بأنه تم استكمال مناقشة بنود جدول الاعمال المطروح امام المؤتمر .

وقال ان المؤتمر ناقش ايضاً المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية التي تختص بمعاملة مواطني دول مجلس التعاون في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها فيما يختص بحرية الانتقال والعمل والاقامة .

واضاف انه تم بحث مسألة وضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي على كافة الدرجات والمراحل وتطوير مناهج التعليم على اعلى المستويات لربط التعليم والتقنيه باحتياجات التنمية في الدول الاعضاء .

وذكر انه تم ايضاً مناقشة موضوع التنسيق بين الدول الاعضاء بالمجلس في مجال القوى العاملة ووضع معايير وتوصيات موحدة لمختلف هيئات المهن والحرف في القطاعات المختلفة تجنباً للمنافسة الضاره فيما بينها وتحقيقاً للاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتاحة .

الجلســـة الختاميـــة :

اختتمت هنا مساء اليوم الاحد ٢٤ ابريل اجتماعات المؤتمر الاول لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي استمر لمدة يومين .

وقد القى كل من الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني ورئيس المؤتمر وسعادة السيد علي بن أحمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري والشيخ ابراهيم العنقري وزير العمل والشؤون الاجتماعي السعودي .. كلمات خلال الجلسة الختامية .

مؤتمـــر صحفـــي :

عقد الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة مؤتمراً صحفياً عقب اختتام المؤتمر أعلن فيه انه تم الاتفاق على تكليف الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية باعداد دراسة تهدف الى توحيد المسميات والاطر والهياكل واختصاصات اجهزة وادارات العمل بالدول الاعضاء .

وقال انه تم تكليف الامانة العامة بحصر برامج التدريب والتعليم الفني والمهني والحرفي القائمة لتنفيذها في الدول الاعضاء على ان تقوم الامانة العامة باعداد الدراسات والتوصيات الواجب اتخاذها وعرضها على الجهات المختصة في الدول الاعضاء تمهيداً لعرضها على الاجتماع القادم لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية في اطار مجلس التعاون .

وذكر وزير العمل بدولة البحرين بأنه تم كذلك تكليف الامانة العامة بالتعاون مع الدول الاعضاء لعمل الدراسات اللازمة لوضع معايير وتصنيفات موحدة لمختلف المهن والحرف .

وأشار الى انه تم الاتفاق كذلك على عقد اجتماع لوزراء العمل والشؤون الاجتماعي بصورة دورية في الاسبوع الثالث من ابريل من كل عام على أن يسبق هذا الاجتماع مباشرة اجتماع لوكلاء الوزارات لتدارس اوراق العمل المقدمة للمجلس الوزاري أو اللجنة الوزارية التي تلى اجتماع الوكلاء مباشرة .

اجتماعـــات تحضيريـــة :

وقد اختتم وكلاء وخبراء وزارات العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم يوم الاحد ٢٧ مارس ١٩٨٣م بمقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون بالرياض وذلك للاعداد لجدول أعمال وزراء العمل والشئون الاجتماعية الذي عقد بالرياض في ٢٣ ابريل ١٩٨٣م .

قرارات وتوصيـــات الوكـــلاء :

وقد طلب وكلاء الوزارات في توصياتهم بتجنب الازدواجية عند دراسة المواضيع الفنية التي سبق ان اجري لها دراسات خليجية تخصصية حول المواضيع العمالية والاجتماعية وتنسيق التعاون في مجالات الشؤون الاجتماعية وتكليف الامانة العامة باعداد دراسة حول توحيد المسميات والهياكل والاختصاصات الخاصة بالادارات والمؤسسات الاجتماعية بدول المجلس واعداد تصور واضح حول اساليب الاحتفال الدوري بذكرى قيام مجلس التعاون .

كما أوصى المجلس بتنسيق التعاون في مجالات العمل والعمال وتكليف الامانة العامة باعداد دراسة حول توحيد مسميات وهياكل واختصاصات ادارات واجهزة العمل بالدول الاعضاء والعمل على دراسة امكانية توحيد النظم والتشريعات العمالية .

وأوصى الوكلاء باعتبار بعض ماورد في الاوراق المقدمة بمثابة اطار عمل للعمل المستقبلي في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية وعقد اجتماع لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بصورة دورية في الفترة من ١٠ - ١٥ ابريل من كل عام على ان يسبقه مباشرة اجتماع للخبراء .

كما أوصى الوكلاء بتكليف الامانة العامة باعداد دراسة عن كيفية تنفيذ الجزء الاول من توصيات وزراء الداخلية حول العمالة الاجنبية والخاص بنشر الوعي بين المواطنين فيما يتعلق بها وذلك بالتعاون مع الاجهزة المختصة بوزارت العمل والداخلية والاعلام .

وكلف وكلاء وزارات العمل بدول المجلس الامانة العامة بتقديم ملخص للجزء الثاني من توصيات وزراء الداخلية والمتعلقة بالبدء في تنسيق استقدام العمالة الاجنبية .

وطالب وكلاء الوزارات بالتحفظ حول بعض احكام الاتفاقية العالمية المقترحة لحماية حقوق العمال المهاجرين وضرورة اشراك ممثلين عنها في صياغة بنود الاتفاقية وتكليف الامانة العامة باعداد مذكرة استرشادية لوفود دول مجلس التعاون الدائمة في الامم المتحدة لبيان نقاط الالتقاء والاختلاف في بنود الاتفاقية المذكورة عند مناقشتها في الامم المتحدة .

واوصى المؤتمرون باحداث بند دائم ضمن جدول اعمال اجتماعات وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول المجلس يختص بالنظر في الموضوعات العمالية والاجتماعية المطروحة للبحث على النطاقين العربي والدولي .

ودعا المؤتمرون الدول الاعضاء بالمجلس الى اشعار الامانة العامة بالموضوعات التي ترى تنسيق مواقف دول المجلس بشأنها .



البيـــان الختامــي :

أعلن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حرصه على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان حفاظاً على سلامته وسيادته على ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه .. مؤكداً حرصه على التزام لبنان بالقرارات العربية الهادفة الى عدم تعريض امن وسلامة أي دولة عربية للمخاطر .

وفيما يلي نص البيان الصحفي الذي اصدرة وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتهم بالرياض مساء يوم الخميس ١٩ مايوم ١٩٨٣م .

استعرض المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السابعة التي عقدت يومي ٦ ، ٧ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ١٨ ، ١٩ مايو ١٩٨٣م وتدارس الاحداث التي شهدها لبنان طوال السنوات الماضية وما تعرض له شعب لبنان من محن وتابع ما عبر عنه لبنان من خلال مؤسساته الدستورية من ارادة حرة تستحق احترام دول المجلس .

الحرص على أنسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان :

ويؤكد المجلس حرصه على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان حفاظاً على سلامة لبنان وسيادته على أرضه واستقلاله ووحدة أراضيه وانتمائه العربي .

وانطلاقاً من ان أمن لبنان مرتبط بأمن الامة العربية ووحدة مصيرها فان المجلس يؤكد حرصه على التزام لبنان بقرارات الامة العربية الهادفة الى عدم تعريض أمنها وسلامتها أو أمن وسلامة أي دولة عربية للمخاطر وبروح الحرص على التضامن العربي .. ونبذ الخلافات بين الاشقاء ولاسيما في المرحلة الحساسة التى تمر بها الامة العربية فان العلاقات القائمة بين الشقيقتين سوريا ولبنان تستوجب منهما ومن جميع الدول العربية عناية خاصة تتحقق من خلالها زيادة دعم التضامن العربي وتماسك الامة العربية .

تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله :

وأن المجلس اذ يعبر عن موقفه هذا ليجدد تقديره لصمود سوريا ولبنان وتضحياتهما في سبيل تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله للوصول الى حقوقه المشروعة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه .

ويدعو المجلس جميع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية الى ان تقوم بدورها وتبذل المزيد من جهودها في سبيل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على ترابه الامر الذي يتطلب منها العمل على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م دفعاً لمسيرة السلام الدائم والعدل المنشود في المنطقة .

الفصل الحادي عشر

الدورة السابعة للمجلس الوزاري

الرياض ـ ١٨ ـ ١٩ مايو ١٩٨٣م

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة افتتاحية للدورة السابعة للمجلس الوزاري بمجلس التعاون في الساعة الخامسة من مساء اليوم الاربعاء١٨/٥/١٩٨٣م التي استمرت لمدة يومين برئاسة الشيخ محمد بن مبارك الخليفة وزير خارجية البحرين .

كلمـــة الافتتـــاح :

رحب الشيخ محمد بن مبارك الخليفة وزير الخارجية البحريني ورئيس الدورة السابعة للمجلس الوزاري بوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبوزيري خارجية الكويت ودولة الامارات اللذين عادا أمس من مهمتهما في بغداد وطهران بعد ان حملا معهما الى البلدين رسالة الاخاء والتآخي .. وقال انه منذ اجتماعات دورتنا العادية السادسة عقدنا اجتماعين استثنائيين كما عقدت لقاءات ثنائية تناولنا خلالها وجهات النظر تجاه تطورات الاوضاع ذات التأثير المباشر على مسيرتنا .

وأضاف أننا استطعنا بفضل الروح الايجابية البناءة التي سادت اجتماعاتنا ان نحقق الكثير من التنسيق وتقريب وجهات النظر حيال العديد من القضايا .

وأشار الشيخ محمد بن مبارك الى ان جدول أعمال هذه الدورة يتضمن مجموعة من القضايا التي تم بحثها من قبل الاخوة الوزراء في مجال تخصصاتهم كما ان هناك العديد من التوصيات التي تم انجازها تدعو حقاً الى الاعجاب والتقدير .

جلســـة مغلقـــة :

اعلن الشيخ محمد بن مبارك الخليفة تحويل جلسة الافتتاح التي بدأت مساء اليوم الاربعاء الى جلسة مغلقة تقتصر على الوزراء والوفود المرافقة .

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا اجتماعاً مغلقاً قبل الجلسة الافتتاحية استمر نصف ساعة تداولوا خلالها الخطوط العريضة لجدول الاعمال ونتائج زيارة المبعوثين الى كل من بغداد وطهران .

مؤتمر صحفي لوزير خارجية البحرين :

أعلن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ورئيس المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المجلس استعرض خلال جلسات انعقاده نتائج زيارة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة الى كل من ايران والعراق .

وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب اختتام اجتماعات المجلس الوزاري مساء الخميس في الرياض ان المجلس لمس تجاوباً لاستمرار مساعية الخيرة مؤكداً ان المجلس سسيستمر في اتصالاته بين ايران والعراق معرباً عن أمل المجلس في ازالة الخلاف بين البلدين .

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان مسعى المجلس بين ايران والعراق وجد تجاوباً من الدولتين بشكل عام سواء فيما يتعلق بالجانب الفني لمشكلة بقعة الزيت المتسربة الى مياه الخليج من آبار نوروز الايرانية أو الجانب السياسي وهناك موضوعات تم الاتفاق عليها بينما لم يتم الاتفاق حول موضوعات أخرى .. ولكن مساعينا مازالت مستمرة .

اتصال المجلس مع كل من سوريا ولبنان :

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رداً على سؤال حول الموقف في لبنان وعقب توقيع الاتفاقية ان المجلس على اتصال مع كل من سوريا ولبنان ومع جميع الدول العربية لأننا جزء من الامة العربية والمجلس سيستمر في مساعية لازالة الخلافات العربية .. معرباً عن تقدير المجلس لصمود سوريا ولبنان .

وأضاف ان المجلس استعرض خلال اجتماعاته جميع نشاطات اللجان الوزارية المتخصصة خلال الثلاثة أشهر الماضية سواء فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية أو الامنية أو الدفاعية . وقد سجل المجلس ارتياحه الكبير للنتائج التي توصلنا اليها خلال الفترة الماضية .. مشيراً الى انه تم استعراض ما تم تنفيذه من بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حيث تبين ان النتائج مشجعة وأن العقبات التي كانت تقف أمام هذه الاتفاقية قد زالت وهناك اجراءات اقتصادية أخرى سوف تنفذ قريباً .

وقال وزير خارجية البحرين ان المجلس اطلع على قرارات وزراء العمل والشئون الاجتماعية والشباب والوزراء المسئولين عن الطيران المدني .

تأييد المجلس لمنظمة التحرير الفلسطينية :

وأكد في مؤتمره الصحفي الذي حضره السيد عبد الله يعقوب بشاره الامين العام لمجلس التعاون ان تأييد المجلس لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو مبدأ أساسي من مبادىء المجلس .

وحول ما اذا كان قد تم بحث التعاون العسكري الخليجي قال ان المجلس بحث مدى ما تحقق في مجالات التنسيق والتعاون بين جيوش الدول الست .

وحول زيارة بعثة مجلس التعاون الى عدن مؤخراً قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان المجلس الوزاري اطلع على تقرير أولى عن هذه الزيارة التي تأتي بتكليف من المجلس لدعم التعاون مع شطري اليمن وهناك بعثة ستسافر الى صنعاء بعد أيام لدعم العلاقات مع الجمهورية العربية اليمنية مشيراً الى ان المجلس مستمر في دعم شطري اليمن .

وقال في ختام مؤتمره الصحفي ان المجلس الوزاري سيعقد دورته الثامنة يوم ٢٢ أغسطس القادم في مقر الامانة العامة بالرياض .



الفصل الثاني عشر

الدورة الثامنة للمجلس الوزاري

الطائف ـ ٢٢ ـ ٢٤ أغسطس ١٩٨٣م

الوفـد القطـري :

غادر الدوحة سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والوفد المرافق بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٢ أغسطس ١٩٨٣ متوجهين إلى الطائف بالمملكة العربية السعودية للمشاركة في الاجتماع المشترك لوزراء مالية وخارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

تصـريح وزير المالية والبترول القطري :

صرح سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول لوكالة الأنباء القطرية ، قبل مغادرته الدوحة ، بأن الاجتماع سيناقش عدداً من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال في المجالات السياسية والاقتصادية التي تهم المنطقة وتؤثر على مستقبلها .

وقال سعادته : أن هذا الاجتماع المشترك سيعالج العديد من القضايا التي سيكون لها تأثير مباشر على أعمال مجلس التعاون ، وسيتم في هذا الاجتماع تقييم شامل لانجازات المجلس والنظر في عدد من الاقتراحات المقدمة لزيادة فعاليته على ضوء الخبرة المكتسبة خلال العامين الماضيين من تأسيس مجلس التعاون .

وأوضح سعادة الشيخ عبد العزيز أن دولة قطر بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى تعطى أهمية كبرى للقضايا المطروحة والتى تأمل أن تؤدى إلى زيادة فعالية مجلس التعاون ف معالجة القضايا التي تهم دول هذه المنطقة ، كما أن القضايا السياسية المطروحة تتصف بالأهمية القصوى وستكون موضع تقدير من قبل جميع المسئولين .

وأختتم سعادة الشيخ عبد العزيز تصريحه قائلاً : أننا نأمل في هذا الاجتماع المشترك أن نتخذ عدداً من القرارات لعرضها على مؤتمر القمة الذي سيعقد في الدوحة في شهر نوفمبر القادم .

تصريح آخر لوزير المالية والبترول القطري :

وصل إلى الطائف ، مساء اليوم الاثنين ٢٢ أغسطس ١٩٨٣ سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول ، وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والوفد الموافق ، لحضور الاجتماع المشترك الذي سيعقد في وقت لاحق من مساء نفس اليوم (الاثنين) .

وقد أدلى سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني بتصريح للصحفيين لدى وصوله قال فيه : أنني سعيد لوجودي في بلدي الثاني المملكة العربية السعودية .

وأضاف بأنه سيتم خلال هذا الاجتماع تقييم لمسيرة مجلس التعاون الخليجي وكذلك تقييم شامل للاتفاقية الاقتصادية التي أقرها ملوك ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية معرباً عن أمله بأن تكلل هذه الاتفاقية بالنجاح .

إفتتــــاح المؤتمـــر :

بدأت في الساعة الثامنة من مساء اليوم الإثنين ٢٢ أغسطس ١٩٨٣ بقصر المؤتمرات في الطائف بالمملكة العربية السعودية أولى جلسات الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

كلمـــة رئيس الدورة :

وقد افتتح الاجتماع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ورئيس الدورة الحالية بكلمة أشاد فيها بمنجزات دول مجلس التعاون وخاصة في المجالات الاقتصادية : وقال وزير خارجية البحرين في كلمته أن ما تم انجازه في المجال الاقتصادي خلال الفترة القصيرة من حياة مجلس التعاون يدعو إلى التقدير والإعجاب .

وأضاف أن التكامل الاقتصادي يعتبر الركيزة الأساسية للعمل المشترك والخطوة الأولى نحو بناء مجتمع خليجي قوى قادر على الصمود أمام كل الهزات العالمية ويعمل من أجل التطور المستمر .

وقال الشيخ محمد بن مبارك أن الأحداث في المنطقة العربية بصورة عامة والخليج بصورة خاصة تتطلب منا جميعاً بذل مزيد من الجهد والتحرك المتواصل بعد أن تفاقمت وتداخلت فيها عناصر جديدة .

وأضاف قائلاً : أننا قادرون على احتواء تلك التطورات وتحليل عناصرها والوصول بها إلى الحلول التي تتفق ومصلحة شعوب ودول مجلس التعاون .

واختتم الشيخ مبارك رئيس الدورة الحالية وهي الثامنة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمته قائلاً : « أننا بصدد اعداد جدول أعمال مؤتمر القمة الخليجية الرابعة الذي سيعقد في الدوحة في التاسع من نوفمبر القادم » .. معرباً عن أمله في نجاح المؤتمر في دفع مسيرة مجلس التعاون نحو الأهداف الخيرة .

الجلسة المغلقة الأولى :

وبعد جلسة الإفتتاح تحول الإجتماع المشترك إلى جلسة مغلقة اقتصرت على الوزراء وأعضاء الوفود . وقد أنهى وزراء خارجية ومالية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلستهم الأولى المغلقة في الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم (الإثنين) .

تصريح لرئيس الدورة :

أدلى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ، رئيس الدورة الحالية ، بتصريح قال فيه .. انه تم خلال الجلسة بحث الاتفاقية الأقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون كما تمت اضافة مواد جديدة على بنودها .

وذكر أن المجلس سيتابع في جلسته القادمة التي تبدأ في الساعة التاسعة من صباح يوم غد الثلاثاء ٢٣ اغسطس ١٩٨٣ مناقشة باقي مواد الاتفاقية الاقتصادية ، اضافة إلى القضايا السياسية المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة .

الجلســـــة الثانيـــة :

استأنف وزراء مالية وخارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسات اجتماعهم المشترك صباح اليوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس والذي اقتصر على وزراء المالية والخارجية فقط .. وبرئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين .

وأنهى وزراء مالية وخارجية دول مجلس التعاون في جلسة عملهم المغلقة الثانية التي استمرت ثلاث ساعات مناقشة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة المطروحة على جدول الأعمال .

الجلســة الثالثـة :

انهى وزراء مالية وخارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء اليوم الثلاثاء أعمال جلستهم الثالثة ضمن الاجتماع المشترك في دورته الثامنة لمناقشة القضايا السياسية خليجياً وعربياً .

وقد بحث الوزراء خلال جلستهم الثالثة الوضع في منطقة الخليج وسلبيات الحرب العراقية الايرانية على المنطقة وآخر تطورات القضايا العربية التي من أهمها أزمة لبنان وانسحاب القوات الأجنبية منه .

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت أن الوزراء سيستمعون خلال الجلسة إلى تقرير من السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون حول جولته الأخيرة بالمنطقة وآراء قادة دول مجلس التعاون بشأن الموضوعات التي ينبغي شرحها على جدول أعمال المجلس الأعلى لمجلس التعاون المقرر عقده في العاصمة القطرية في التاسع من شهر نوفمبر ١٩٨٣م .

وأضاف تلك المصادر أن الوزراء سيبحثون الخطوات المتخذة حالياً لتطهير الخليج من بقعة الزيت التي ما زالت تهدد شواطىء دول المنطقة بالتلوث .

وقالت المصادر نفسها أن هناك نقاطاً مهمة مدرجة على جدول أعمال الاجتماعات الحالية منها التطورات في المنطقة العربية والعلاقات السورية الفلسطينية مشيرة في هذا الصدد إلى تقرير من سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية حول الجهود التي تبذلها بلاده لتحقيق المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجهود المتعلقة بتحقيق الوفاق الوطني بين مختلف الأطراف اللبنانية .

الجلســـة الرابعـة :

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح الأربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٨٣م ، جلسته الرابعة ضمن دورته الثامنة واقتصرت على وزراء خارجية دول المجلس فقط .

واستكمل الوزراء خلال هذه الجلسة بحث الموضوعات السياسية على الساحة الخليجية بشكل خاص والقضايا العربية الراهنة بشكل عام ...

وتم تبادل الآراء وكافة المناقشات التي أجراها وزراء المالية والخارجية في المجالين السياسي والاقتصادي وترجمت إلى قرارات وتوصيات لعرضها على الجلسة الختامية في الاجتماع المشترك لوزراء المالية والخارجية لدول المجلس .

الجلســـة الختاميــة :

بدأ المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء اليوم الأربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٨٣ جلسته الخامسة والختامية وذلك بحضور وزراء الخارجية والمالية بدول المجلس حيث استكملوا مناقشة باقي النقاط المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة ، إضافة إلى بلورة جميع ما تمت مناقشته في الجلسات السابقة وتضمينه البيان الختامي .

البيـــان الختامي :

اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء الأربعاء أعمال دورته الثامنة التي استمرت ثلاثة أيام وشارك فيها وزراء المالية والأقتصاد بدول المجلس . وفيما يلي نص البيان الذي تلاه السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون .

نـص البيـان :

عقد المجلس الوزاري دورته الثامنة في مدينة الطائف في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٦ ذي القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٤ أغسطس ١٩٨٣م بمشاركة وزراء المالية والاقتصاد في دول المجلس .

وقد استعرض المجلس تطورات تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي بدأ العمل بها في مارس ١٩٨٣م وعبر المجلس عن إرتياحه للخطوات التي تمت في مجال الأنشطة الخمس المتفق عليها وهي المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والمقاولات .

وكذلك المهن المقررة وهي الطب والمحاسبة والمحاماة والهندسة بما في ذلك المكاتب الهندسية والاستشارات الأقتصادية والادارية والفنية والزراعية والصناعية والسمكية من أجل توسيع مجالات الأنشطة الاقتصادية والتطرق إلى قطاعات جديدة تقدم للمواطنين في دول المجلس .

كما أبدى المجلس ارتياحه للخطوات الايجابية التي اتخذت لتطبيق توحيد التعرفة الجمركية على السلع المستوردة من خارج دول المجلس والغاء التعرفة الجمركية على البضائع ذات المنشأ الوطني ... كما لاحظ زيادة حجم التبادل التجاري بين دول المجلس نتيجة لهذا الأجراء ... كما تم تبادل وجهات النظر حول أفضل سبل الانتقال إلى المرحلة الثانية من تنفيذ الأتفاقية .

واتفق على أن تجتمع لجنة التعاون المالي والأقتصادي في مدينة الرياض في أكتوبر ١٩٨٣م لتحقيق هذا الهدف .

كما أطلع المجلس على المذكرات المقدمة من الأمانة العامة لتعميق الاتصالات وتوحيد المواقف بين دول المجلس واتخذ الخطوات التي تعزز التنسيق في المواقف بين الدول الأعضاء .

وقد تدارس المجلس الوزاري الوضع العربي بجميع جوانبه وأكد مواقفه الثابتة في السعي لازالة الخلافات العربية ونبذ الفرقة واحلال الوئام وخلق مناخ ملائم لانجاح مؤتمر القمة العربي القادم .

كما درس الوضع بالمنطقة في ضوء التطورات الأخيرة وأعرب عن أسفه لاستمرار الحرب بين العراق وإيران ، وجدد موقفه ببذل كل جهد من أجل وضع حد لهذه الحرب .

كما وقف المجلس على تطورات التعاون في مجال الدفاع مؤكداً أهمية الخطوات التي اتخذت في هذا المجال بما يخدم أهداف المجلس ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة ويأمل المجلس أن تكلل الجهود المبذولة من أجل المحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بالنجاح لكي تدخر القوة العربية لمواجهة العدو الصهيوني .

والمجلس إذ يؤكد مجدداً موقفه الثابت للمحافظة على استقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه يناشد شعب لبنان بكافة فئاته العمل على تحقيق وحدته الوطنية .

كلمـــة رئيس الدورة :

وكان الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني قد ألقى في ختام الدورة كلمة أعرب فيها عن شكر وتقدير المجلس لجلالة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على ما لقيه الوزراء الخليجيون من استقبال حار وحفاوة وعلى توجيهات جلالته الحكيمة التي استناروا بها في اجتماعاتهم بما مكنهم من التوصل إلى القرارات التي سوف تدفع بالعمل الخير لصالح دول مجلس التعاون نحو الأمام .

كما وجه الشكر لحكومة المملكة العربية السعودية على استضافتها المؤتمر مكرراً الشكر والتقدير لجميع الوزراء المشاركين فيه على ما بذلوه من جهد لخدمة أبناء المنطقة ورفعة شأنها .

وأعلن وزير الخارجية البحريني في كلمتة عن انتهاء الدورة الثامنة ـ التي صدر في أثرها البيان الختامي في المؤتمر الصحفي ..

تصريح الوفد القطـري :

عاد سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والوفد المرافق إلى الدوحة في الساعة العاشرة والنصف من مساء الأربعاء وذلك بعد أن شاركا فى إجتماعات المجلس الوزاري في دورته الثامنة .

وقد أدلى سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول بتصريح لوكالة الأنباء القطرية قال فيه :

لقد ساد الاجتماع جو ودي وبناء بهدف دفع عجلة العمل الخليجي إلى الأمام بتلمس الطريق السليم وتجنب العقبات التي برزت نتيجة التطبيق والممارسة خلال العامين الماضيين .

وقال سعادته : لقد اكتسب هذا الاجتماع المشترك اهمية خاصة لانه يأتي قبل مؤتمر القمة الذي سيعقد في الدوحة في التاسع من نوفمبر القادم والذي سيتبعه اجتماع آخر مكمل لوزراء المالية والأقتصاد في شهر أكتوبر القادم لانهاء بعض الأمور التي لا زالت تحتاج إلى المزيد من البحث بحيث يؤدي عقد مؤتمر القمة إلى دفع عجلة التعاون الخليجي إلى الأمام من خلال تعميق وتوثيق مسارات العمل المشترك .

وأضاف سعادة وزير المالية والبترول قائلاً : ان دولة قطر بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى تعلق اهمية خاصة على هذا الاجتماع وعلى ما سيتلوه من إجتماعات وستبذل كافة جهودها لانجاح المبادىء السامية التي بدأها أصحاب الجلالة والسمو والأمراء في دول مجلس التعاون وتطوير العمل الجماعي بين هذه الدول مع التأكيد على الهوية العربية والعقيدة الاسلامية .

وأختتم سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني تصريحه قائلاً : وبهذه المناسبة فانه لا يفوتني إلا أن أنوه بالأهمية الكبرى لارشادات وتوجيهات جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والتي كانت خير عون لايصال الاجتماع إلى النتيجة الناجحة التي تحققت وأن أؤكد مشاركة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى جلالة العاهل السعودي الحرص على خدمة هذه المنطقة وتوثيق عرى الأخوة بين أعضائها وتكريس الاستقرار في ربوعها .

تصريح للأمين العام لمجلس التعاون :

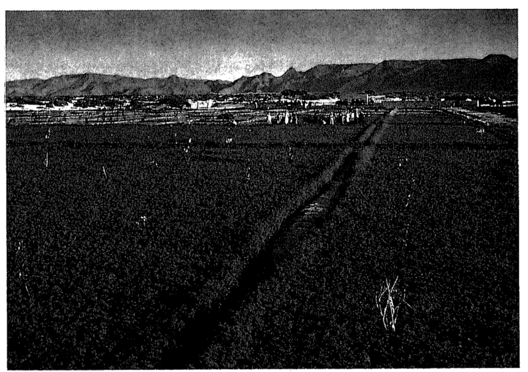
أعلن السيد عبد الله يعقوب بشاره الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية : أن الدول الست الأعضاء في المجلس قررت وقف المساعدات الاقتصادية وغيرها من المساعدات عن الدول التي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني .

وقال السيد الأمين العام في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية في يوم السبت ٢٧ أغسطس ١٩٨٣ : أن هذا القرار اتخذته الدول الأعضاء بالاجماع خلال الدورة الثامنة للمجلس الوزاري الذي عقد في الطائف خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أغسطس ١٩٨٣م .



●● المصدر : وكالة الأنباء القطرية : « وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .

● وادي نجـــران .



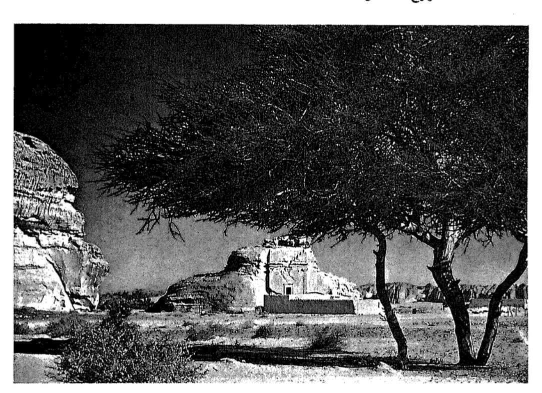
● نجـران ـــ حقـول خضراء .

الباب الرابع

● جهود دول مجلس التعـاون لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

● مسـتـقبل المرحلة الثانيـة مـن الاتـفاقيـة الاقتصاديـة .

● العـــلا ـــ مزارع النخيـــل .



● مدائن صـــالح ـــ مقبرة نبطي .

الفصل الأول

جهود ومساعي دول مجلس التعاون
لإنهاء الحرب العراقية الايرانية

مؤتمر القمة الأول .. والحرب العراقيه الايرانية

انعقد مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ٢٥ مايو عام ١٩٨١م في أبو ظبي وحضره أصحاب الجلالة، ملوك ورؤساء وأمراء الدول الست الأعضاء في المجلس ..

وقد أكد أصحاب السمو في البيان الختامي الذي صدر في ختام مؤتمر القمة الأول بالسعي إلى وقف الحرب العراقية الإيرانية باعتبارها من المشاكل التي تهدد أمن المنطقة وتزيد من إحتمالات التدخل الأجنبي فيها ..

وقد أكد السيد/ عبد الله بشاره أمين عام المجلس أن موقف دول المجلس تؤيد المساعي التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة ..

إجتماعات المجلس الوزاري .. لوزراء خارجية دول مجلس التعاون

وكان الإجتماع الأول للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست في مدينة الطائف يوم ٣١ أغسطس عام ١٩٨١م برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ..

وقد استعرض المجلس الوضع السياسي والأمني في منطقة الخليج على ضوء التطورات الراهنة .. وأكد المجلس الوزاري على أن أمن الخليج واستقراره هو مسئولية دوله .. وعارض محاولات التدخل في شئون المنطقة حتى لا تدخل في صراع لا يتفق مع مصالحها وإرادة شعوبها ..

وأعلن المجلس الوزراي عزمه على تعزيز التنسيق السياسي والأمني بين الدول الأعضاء لمواجهة الأخطار المحيطة بالمنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية ..

وقد ناقش المجلس في هذا الصدد الحرب العراقية الايرانية وما ينتج عنها من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ..

الإجتماع الثاني للمجلس الوزاري

وفي الإجتماع الثاني للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بقصر المؤتمرات بالناصرية في الرياض في ٨ نوفمبر عام ١٩٨٢ بحث السادة وزراء الخارجية الوضع العربي في ضوء التطورات الموجودة على الساحة العربية واحتواء الخلافات بين الاشقاء العرب وتقريب وجهات النظر بينهم . وخاصة في مواجهة الحرب العراقية الايرانية ..

مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون

استعرض مؤتمر القمة الثاني الذي حضره أصحاب السعادة قادة الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إجتماعه الذي عقد في الرياض في الفترة من ١٠ ـ ١١ نوفمبر عام ١٩٨١ .. استعرض المجلس الوضع السياسي والأقتصادي والأمني في المنطقة في ضوء التطورات الراهنة وأعلن عن ضرورة مواجهة الأخطار المحيطة بالمنطقة وزيادة الاتصالات بين دول المجلس من أجل درء هذه الأخطار .

وناقش المجلس الحرب القائمة بين العراق وإيران وما تحمله من تهديد لأمن المنطقة بأكملها وأعرب عن تمنياته بأن تتوج المساعي السلمية بالنجاح .. مؤكداً دعمه لكافة المساعي الإسلامية المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي .. وجهود دول عدم الانحياز ومساعي الأمم المتحدة ..

إجتماعات استثنائية وعادية للمجلس الوزاري

وقد عقد المجلس الوزاري عدة دورات استثنائية وعادية ففي ٦ فبراير عام ١٩٨٢ عقد المجلس دورته الاستثنائية الأولى في المنامة بالبحرين .. كما عقد المجلس في ٧ مارس من نفس العام دورته العادية الثالثة في مقر الأمانة العامة بالرياض .. كما عقد الدورة الإستثنائية الثانية بالرياض في ٢٠ ابريل عام ١٩٨٢م والدورة الثالثة الاستثنائية عقدها في الكويت في ١٥ مايو ١٩٨٢ .

واستؤنفت هذه الدورة الاستثنائية أعمالها في مدينة الرياض في ٣٠ مايو ١٩٨٢م .

وقد أكد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون خلال هذه الدورات والمؤتمرات الاستثنائية والعادية عزمهم بالدعوة إلى إنهاء الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠م كعامل هام لتجنب التدخل الأجنبي وناشدوا إيران التجاوب مع هذه الدعوة ..

وأكدت البيانات التى صدرت عن هذه الاجتماعات الوزارية أنه تم إتخاذ قرارات لتعزيز جهود المنظمات الاسلامية والدولية والرامية إلى إنهاء الحرب لكنه لم يعلن عن طبيعة هذه القرارات ..

البيـــان الختـامي :

وفيما يلي نص البيان الصادر عن إجتماع الدورة الاستثنائية الثالثة استكمالاً للدورة الاستثنائية الثالثة والتي بدأت في الكويت في ١٥ مايو عام ١٩٨٢م واستؤنفت أعمالها بالرياض في ٣٠ مايو ١٩٨٢م فقد استعرض المجلس نتائج الاتصالات التي قامت بها كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية مع كل من الجمهورية العراقية والجمهورية السورية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ..كما استعرض أيضاً التطورات التي استحدثت منذ بدء الدورة الاستثنائية الثالثة وتأكيد العراق الدائم للإنسحاب إلى الحدود الدولية والذي يؤكد زيادة فرص إيجاد حل عن طريق المفاوضات للحرب العراقية الإيرانية . بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين .. وقد رأى المجلس أن الظروف الراهنة تحتم مضاعفة الجهود وتكثيف المساعي الجديدة لوضع حد للحرب بما ينهى نزيف الدم الذي أرهق الجارتين المسلمتين ويحافظ على طاقاتهما من أجل تحويلها إلى البناء الداخلي والعمل على إزالة الدمار والتفرغ لإعادة بناء ما استهلكته الحرب القائمة بين البلدين ..

وعبر المجلس عن إيمانه بأن تحقيق موقف عربي موحد هو عامل أساسي لوضع حد لإراقة الدماء وإنهاء الحرب بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين .. وأن المجلس في سعيه هذا يحدوه الأمل أن تتجاوب جمهورية إيران الاسلامية أيضاً من جانبها لتحقيق هذا الهدف في هذه الظروف المليئة بالتحديات في هذا المنعطف التاريخي الحاسم الذي تتعرض فيه الأمة الإسلامية لهجمة صهيونية شرسة تستهدف الكيان الإسلامي كله ..

وجدد المجلس قناعته بأن إيقاف الحرب عامل هام في إستقرار المنطقة وفي تأكيد أمنها في انطلاقاتها نحو الاسهام إيجابياً في القضايا العربية والإسلامية والدولية كما أكد مجدداً على أن الأمن والإستقرار في المنطقة هي مسئولية دولها فقط وأن العامل الهام لتجنب التدخل الأجنبى هو وضع نهاية للحرب المستمرة بين العراق وإيران ..

وتحقيقاً لهذا الهدف فقد اتخذ المجلس قرارات لتعزيز جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الإنحياز والأمم المتحدة وعبر المجلس عن أمله في أن تتوج هذه الجهود بالنجاح بما يعود بالخير على الشعبين المسلمين وعلى المنطقة وعلى الأمة العربية والإسلامية .. وفي هذا المجال يشيد المجلس بدور لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في مكة ويتطلع إلى نتائج هذه المساعي ..

وقد رحب السيد الحبيب الشطي أمين عام المؤتمر الاسلامي في حديث نشرته صحيفة المدينة السعودية في أول يونيه عام ١٩٨٢م بالجهود التي يبذلها المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في محاولة إنهاء الحرب العراقية الإيرانية وحذر من استمرار الحرب .. وقال أنها تمثل خطورة على المنطقة كلها وعلى القضايا العربية والإسلامية .

مساعي دول مجلس التعاون في الأمم المتحدة

وفي ٢٢ أكتوبر عام ١٩٨٢م قدم عدد من ممثلي دول مجلس التعاون والمندوبين في الأمم المتحدة مشروع قرار بالتضامن مع عدد من الدول العربية للجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري للقتال الدائر بين العراق وإيران وإنسحاب القوات إلى الحدود الدولية مع البدء في إجراءات تسوية سلمية للنزاع على أساس من مبادىء القانون الدولي ..

كما أكد المشروع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتبر أن إطالة أمد الصراع بين البلدين وتصعيدها في هذه المنطقة يعرض السلام والأمن الدوليين للخطر ..

ودعا مشروع القرار كافة الدول الأخرى إلى منع جميع الأعمال التي يمكن أن تساهم في إستمرار الصراع بين البلدين .. كما دعا مشروع القرار السكرتير العام للأمم المتحدة أن يواصل جهوده فيما يتعلق بالتشاور مع الأطراف المعنية بهدف إقرار تسوية سلمية للنزاع .

وطالب مندوبوا كل من قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة في كلماتهم في الجمعية العامة للأمم المتحدة بضرورة وقف الحرب والإستجابة لجهود الوساطة المبذولة خاصة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الإنحياز وسكرتير عام الأمم المتحدة ..

وذكر مندوب دولة قطر في كلمته للحاضرين بأن هذه الحرب تجاوزت العامين دون أن يشعر العالم بأي بارقة أمل في وضع نهاية لهذه المأساة بما يقضى على أسباب النزاع بين البلدين ويحفظ لكل منهما حقوقه التاريخية المشروعة ..

وأعرب المندوب عن تقدير بلاده لموقف العراق بقبول وقف القتال والإنسحاب كما أعرب عن أمله في أن تنجح الجهود الدولية في إنهاء النزاع ..

وأكد مندوب دولة الامارات العربية المتحدة في الأمم المتحدة أن الظروف المحيطة بالمنطقة من ترصد الدول الكبرى ومحاولة جرها إلى حلبة الصراع القائم فيما بينها توجب انهاء هذه الحرب خشية أن يكون في استمرارها مبرراً لتدخل تلك الدول بصورة مباشرة أو غير مباشرة في المنطقة ..

وأعرب عن أسف بلاده لاستمرار الحرب وسفك المزيد من الدماء واستنزاف كل الموارد وناشد البلدين إيقاف الحرب الدائرة بينهما وفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية لما فيه خير ومصلحة شعبيهما ..

مؤتمر القمة الثالث وحرب الخليج ..

واصلت دول مجلس التعاون مسيرتها الوحدوية لتحقيق أهدافها المنشودة التي رسمتها في إجتماع قادة وزعماء الدول في إجتماعهم التاريخي الأول والثاني ..

وقد عقد الاجتماع الثالث للقمة الخليجية في ٩ نوفمبر عام ١٩٨٢م بالمنامة في البحرين مباركاً للخطوات التي قطعتها مسيرة التعاون ومؤكداً استمرارها .

البيان الختامي للقمة الثالثة حول حرب الخليج ..

ناقش المؤتمر الثالث للقمة بقلق بالغ تطورات الحرب العراقية بين العراق وإيران .. وقد أعرب المؤتمر وهو يتابع هذه التطورات الخطيرة التي تمثلت في اجتياز إيران الحدود الدولية بينها وبين العراق وما ينطوي على هذه التطورات من مخاطر ضد سلامة الأمة العربية .. وما تشكله من تهديد لأمنها وانتهاك لسيادتها .. وإذ يرى أن هذه التطورات الأخيرة التي تمت في وقت تعمل الأمة العربية فيه لتأكيد تضامنها وحشد قواها من أجل مواجهة تزايد العدوان الصهيوني وما يتطلبه من تضافر جهود الدول الاسلامية .. يؤكد المؤتمر ومن هذا المنطلق تأييده للعراق ومساعيه السلمية وتأييد مساعي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي وجهود دول عدم الانحياز والأمم المتحدة .. ويطلب من إيران التجاوب مع هذه الجهود ..

وقد اعلنت القمة الثالثة في ختام بيانها عن تأييدها لكل جهد يبذل وكل مسعى خير لوضع حد للحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية ..

تصريح لوزير خارجية البحرين ..

أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في مؤتمر صحفي عقده في المنامة بعد الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. وأكد أن زعماء دول مجلس التعاون قد ركزوا خلال إجتماعاتهم على الوضع الراهن والخطير في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية موضحاً أن موقف دول المجلس بنى على إنهاء هذه الحرب وعلى إعادة السلم إلى هذه المنطقة مؤكداً أنه ليس هناك مصلحة لا للعراق ولا لإيران ولا لهذه المنطقة العربية الاسلامية بشكل عام في استمرار هذه الحرب ..

وأكد على خطورة الوضع على الجبهة العراقية الايرانية وقال أن هذا الوضع يهم الدول العربية جمعاء ويجب طرحه على النطاق العربي وليس على نطاق مجلس التعاون وحده ..

وجدد الوزير البحريني استعداد مجلس التعاون لبذل مزيد من الجهود لإنهاء النزاع القائم بين العراق وإيران مشيراً إلى أن دول المجلس قد سعت وتحركت لإيجاد الحلول السلمية من خلال عدة قنوات ..

استمرار إجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون :

وفي ٣ مارس عام ١٩٨٣م عقد المجلس الوزاري لوزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية إجتماعاً بمقر الأمانة العامة بالرياض .. تلاه إجتماع آخر في ٩ مايو عام ١٩٨٣م بمدينة المنامة بالبحرين وذلك لاستعراض تطورات الوضع في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية والتسرب النفطي من حقل نيروز الايراني ..

وقد أسفر الإجتماع الأخير عن تشكيل وفد مشترك من الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة .. لزيارة كل من طهران وبغداد لامكان الوصول إلى تسوية سلمية للحرب الدائرة بينهما وإيجاد مخرج للخلافات بين البلدين .

بداية زيارة وفد مجلس التعاون لكل من العراق وإيران :

وقد وصلت إلى طهران يوم ١٧ من شهر مايو عام ١٩٨٣م اللجنة المنبثقة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تضم الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد/ راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية وذلك في بدء مهمة خليجية بين إيران والعراق تهدف في شكل رئيسي إلى اقناع البلدين ببحث كل ما يتعلق بموضوع الخلاف بينهما والسماح بسد البئرين الايرانيين اللذين يتسرب منها النفط في الخليج ..

وصرحت مصادر الوفد الكويتي الذي رافقت الشيخ صباح الأحمد والسيد راشد عبد الله في زيارتهما لكل من إيران والعراق لصحيفة القبس الكويتية .. أن المسئولين في كل من بغداد وطهران قد أبدوا إهتماماً تاماً بوجهات نظر مجلس التعاون ..

وأعربت هذه المصادر بأن الجولة الثانية المرتقبة للجنة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستحقق تقدماً على طريق التوصل إلى مسلك صحيح يؤدي إلى وقف الحرب بين البلدين ..

اللجنة تعرض تقريرها على المجلس الوزاري لمجلس التعاون :

وفي ١٨ ، ١٩ مايو عام ١٩٨٣ إجتمع المجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض وقد استمع المجتمعون إلى تقرير من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ووزير الدولة للشئون الخارجية في دولة الامارات العربية السيد راشد عبد الله عن نتائج مباحثاتهما التي أجرياها في كل من طهران وبغداد في شأن إمكان إيجاد تقارب بين العراق وإيران حتي يمكن إيجاد حل لمشكلة بقعة الزيت النفطية ..

رسائل من قادة دول مجلس التعاون للدول الخمس الكبرى تصريح لأمين عام مجلس التعاون الخليجي المساعد للشئون السياسية :

وقد أعرب السيد إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية لمجلس التعاون في تصريح لمجلة النهار اللبنانية نشر في شهر مايو عام ١٩٨٣ أن هناك ست مبادرات قامت بها الدول الأعضاء في مجلس التعاون .. وقال أن كلا من الدول الست الأعضاء في المجلس قد وجهت رسائل من ملوكها وأمرائها وقادتها إلى قادة الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية بمجلس الأمن للعمل على انهاء الحرب العراقية الايرانية ..

وقال أن ذلك تم بقرار لمجلس التعاون وبعد مشاورات وذكر أنه لم يصل جواب على هذه الرسائل التي بعث بها القادة الخليجين إلى زعماء الدول الكبرى الخمس .

وأكد أن التحرك الخليجي من أجل انهاء هذه الحرب العراقية الايرانية جاء لأن هذه الحرب لم تعد تهدد إقتصادنا فحسب بل حياتنا أيضاً ..

وقال أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يعد في وسعها السكوت ومن هنا كان قرار المجلس الوزاري بالتحرك الذي جرى في إطاره إرسال المبعوثان إلى العراق وإيران ثم الاتصال بالدول الصديقة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة وأخيراً بالدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ..

مشـــروع خليجي لوقف الحرب :

ونشرت جريدة النهار اللبنانية في عددها الصادر يوم ١٩ مايو عام ١٩٨٣م أن مصادر خليجية صرحت بأن موافقة طهران على استقبال الوزيرين العربيين للمرة الأولى منذ اندلاع حرب الخليج يمكن أن يعكس استعداداً إيرانياً للبحث عن صيغة تؤدي إلى وقف الحرب ..

وأوضحت هذه المصادر أن سعادة الشيخ صباح الأحمد والسيد راشد عبد الله قد عرضا على كبار المسئولين في إيران والعراق مشروعاً لوقف الحرب يرتكز على ثلاث نقاط .

١ ـ العودة إلى حدود ما قبل الحرب
٢ ـ تسليم الأسرى بين البلدين
٣ ـ إنشاء صندوق خاص باعادة تعمير المرافق المهدمة في البلدين تموله دول الأمم المتحدة وأعضاء منظمة أوبيك ..





● ● الدلال رمز الكرم العربي

الفصل الثاني

إتفاقية تطبيع العلاقات

بين

سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية

تنفيذاً لرغبة دول مجلس التعاون في تحقيق المصالحة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان وإزالة أسباب التوتر في العلاقات بين البلدين الشقيقين بدأت في الكويت يوم الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٨٢م إجتماعات المصالحة بين البلدين برعاية من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة .

وقد استهدفت هذه الاجتماعات تنقية جو العلاقات بين البلدين ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة وإزالة الخلافات بينهما حول قضايا الحدود والتواجد الأجنبي في المنطقة .

وكللت الاجتماعات بالتوصل إلى إتفاق اعلان مبادىء حول تطبيع العلاقات بين البلدين يوم الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٨٢م . وقد وقع الاتفاق عن الجانب اليمني وزير الخارجية الدكتور عبد العزيز الدالي وعن سلطنة عمان السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشئون الخارجية .

كما وقع الاتفاقية عن الكويت الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام وعن دولة الامارات السيد عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية .

البيـــان الصحفي :

وعقب التوقيع أعلن السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتي البيان الصحفي الصادر في ختام الاجتماعات ونصه كما يلي :

بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية بذلت كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة جهوداً للوساطة لحل الخلاف بين كل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان وذلك لما فيه مصلحة البلدين .

وتنفيذاً للرغبة المشتركة لكل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان في تدعيم العلاقات الثنائية بينهما وإزالة جميع أسباب الخلاف وفتح صفحة جديدة من العلاقات تضفي مزيداً من الاستقرار والأمن والتعاون بينهما وللمنطقة بصفة عامة فقد تمت عدة إجتماعات على

مستوى الخبراء وذلك في شهر يوليو ١٩٨٢ وبحضور وفدين من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان وبحضور وفد عن دولة الكويت .

وقد تم الاتفاق أثناء تلك الاجتماعات بأن تعقد إجتماعات لاحقة وقد تم بالفعل عقد إجتماعات للخبراء ما بين ٢٣ ـ ٢٤ أكتوبر ١٩٨٢م توجت باجتماعات عقدت ما بين ٢٥ إلى ٢٧ أكتوبر ١٩٨٢م بين وفد سلطنة عمان برئاسة معالي السيد يوسف العلوي عبد الله ووفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وبحضور رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة سعادة عبد الرحمن الجروان ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الأعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيساً للوفد الكويتي .

وقد تم بحث كل المواضيع وتم التوصل إلى صيغ محدودة لكل منها . هذا وقد سادت جو المداولات روح الصراحة والشعور بالمسئولية والرغبة الصادقة في خلق علاقات طبيعية تعتمد على حسن الجوار والتعاون .

وكانت ثمرة هذه المداولات الأخوية التوقيع على اتفاق إعلان المبادىء بين الأطراف المعنية وسوف يعلن بعد إجراءات المصادقات عليه من كل من البلدين الشقيقين في ٢٩ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٢م .

خطــوة على الطريق :

ثم ألقى الشيخ صباح الأحمد الكلمة التالية :

معالي الأخ الدكتور عبد العزيز الدالي .. وزير الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ومعالي الأخ السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان .

أيهــا الأخوة ......

يسعدني وأخي سعادة عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة أن نحييكم بأطيب تحية بعد أن وفقنا الله جميعاً وكلل أعمالكم بهذه النتائج الطيبة والمثمرة بعد جهود متواصلة شارك فيها الجميع بكل جدية ومسؤولية .

ونسيطيع الآن القول بأننا خطونا أول خطوة في الطريق الصحيح الذي سيؤدي بنا بحول الله إلى تحقيق الهدف الذي عملنا معا من أجله والمتمثل في إزالة كل الأسباب التي تعكر صفو

العلاقات الطبيعية بين الدولتين الشقيقتين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان . وتعيد إلى الجزء الجنوبي العزيز من جزيرتنا العربية الأمن والاطمئنان والاستقرار بشكل نهائي .

أن المبادرات والمجهودات الفردية والثنائية والجماعية التي قامت طيلة السنوات الماضية قد اثمرت الآن وبالصورة التي توصلتم اليها وما كانت لتتم لولا عزم القادة في البلدين الشقيقين على إزالة تلك الشوائب بكل حزم وعزم متخذين العقل والحكمة أساساً في معالجة هذا الأمر محيطين بالمخاطر التي تهدد المنطقة ومستلهمين تطلعات شعوبهم إلى الأمن والاستقرار .

أن روابط حسن الجوار ووحدة الدم والتاريخ تعبيرات لا تعني شيئاً إذا ما أفرغت من أهدافها ومراميها الحية وستبقى حائرة مشلولة إذا لم توجه لتحقيق الغرض الأساسي والمتمثل في تطويعها لخدمة أهداف أمتنا العربية بدءا بالعلاقات الثنائية .

أيها الأخـوة ......

أن هذه النتائج التي سيحاط بها مؤتمر القمة المقبل لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستؤخذ ولاشك على انها بادرة خير أتت بها المساعي الجادة لدول المنطقة في محاولتها لتطويق مشاكلها وحلها بعيداً عن اية مؤثرات خارجية وهذه علامة إيجابية وخطوة أخرى نحو محاصرة الأخطار والتوجه للبناء بعيداً عن أية معوقات وعقبات .

وختاماً أسأل المولى لكم ولنا بالخير والتوفيق .

انجـــاز هـام :

وألقى وزير الدولة العماني للشئون الخارجية السيد يوسف العلوي كلمة أعرب فيها عن شكره العميق والجزيل لروح المثابرة التي تحلت بها كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في عمل نعتبره من أهم الأعمال التي أنجزت في هذه المنطقة منذ سنوات عديدة .

وأضاف «أن السنين الماضية التي تجمعنا باخوتنا في جمهورية اليمن الديمقراطية كانت تجربة مرة واستنزافاً لقوانا جميعاً » .

وقال : « لقد أتى اليوم الذي نترك فيه خلف ظهورنا تلك الأيام » .

وأضاف « وأني وقد وقعت هذه الوثيقة بالنيابة عن حكومتي فانني أهنىء الجميع على هذا الجهد واتمنى من المولى أن يأخذ بيدنا وبيد أخواننا في اليمن الديمقراطية للعمل معا من أجل الأمن والاستقرار والبناء في البلدين الشقيقين » .

نتــائج إيجابيــة :

كما القى وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي كلمة عبر فيها باسمه وباسم وفد بلاده عن الشكر والتقدير الجزيلين لدولتي الكويت والامارات العربية المتحدة لكل الجهود التي بذلت في الفترة الماضية والتي كانت السبب في نجاح هذا اللقاء الذي تم بين بلاده وسلطنة عمان وتمخض عنه الاتفاق والتوقيع على إتفاق مباديء نعتبره خطوة كبيرة نحو تطبيع العلاقات بين الشعبين الشقيقين والذي سيؤدي حتما إلى نتائج إيجابية يعود نفعها على شعبينا وعلى شعوب أمتنا العربية .

وعبر الدكتور الدالي عن ارتياحه الكبير لكل الجهود المخلصة التي تصب في إيجاد جو من الثقة والعلاقات الطيبة لتمكين شعوب المنطقة من العيش بسلام تبني غداً أفضل وتطور من مستوى الفرد العربي وتبعد عن نفسها كل المخاطر .

وقال : «نود أن نرى ما اتفقنا عليه يجد طريقة في القريب العاجل إلى التنفيذ برغبة صادقة وثقة متبادلة » .

التصــديق على الاتفاق :

وفي يوم الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٨٢م تم اعلان النص الكامل لاتفاق تطبيع العلاقات في كل من عدن ومسقط عقب التصديق النهائي عليه من حكومتى البلدين ـ وفيما يلي نص الاتفاق :

انطلاقاً من روح الأخوة والرغبة الصادقة في إيجاد علاقة طبيعية بين كل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان فقد عقد إجتماع موسع للخبراء ووزراء الخارجية في الفترة ما بين ٦ ـ ١٠ محرم ١٤٠٣ هجرية الموافق ٢٢ ـ ٢٧ أكتوبر ١٩٨٢ميلادية .

وشاركت فيه وفود كل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية ووفد سلطنة عمان برئاسة معالي يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية وبحضور وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سعادة عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرالخارجية ووزير الأعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوفد الكويتي .. وذلك على ضوء إجتماع وفدي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان وبحضور وفد عن دولة الكويت في الفترة ما بين ١١ ـ ١٦ رمضان ١٤٠٢ هجرية الموافق ٣ ـ ٧ يوليو ١٩٨٢ميلادية .

هذا وقد عقدت عدة إجتماعات للنظر في جدول الأعمال الذي ضم البنود الآتية .

١ ـ الاتفاق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وقضية الحدود .

٢ ـ التواجد والقواعد العسكرية الأجنبية .
٣ ـ الحملات الاعلاميـة .
٤ ـ تبادل التمثيل الدبلوماسي .

وفي جو من الصراحة التامة والمسؤولية ناقش المجتمعون جميع بنود جدول الأعمال واضعين في الاعتبار الضرورة الماسة لاصالة علاقات حسن جوار وتعاون بين الجارتين الشقيقتين وانطلاقاً من ذلك كله فقد تم الاتفاق على ما يلي :

أولاً : التزام البلدين باقامة علاقات طبيعية فيما بينهما على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الوطنية لكل منهما وحسن الجوار والتعاون لما فيه مصلحة شعبيهما وحل خلافاتهما بالطرق السلمية والودية وعدم السماح لأي أعمال معادية تؤدي إلى زعزعة الاستقرار والأمن في أي من البلدين الجارين بالانطلاق من أراضي أي منهما .

وفي الوقت الذي يؤكد فيه البلدان عدم وجود أية أطماع في أراضي أي منهما فقد اتفقا على تشكيل لجنة فنية تشارك فيها كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تعرض أمامها جميع الوثائق والمستندات بغرض الوصول إلى حل نهائي لقضية الحدود بين البلدين الجارين بموجب حدود كل منهما في ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧ ميلادية .

ثانياً : بالنسبة للتواجد والقواعد العسكرية الأجنبية اتفق الطرفان على عدم السماح لأي قوات أجنبية باستخدام أراضي أي من البلدين للعدوان والتسلط على البلد الثاني .

ثالثاً : بالنسبة للحملات الاعلامية اتفق الطرفان على وقف كافة الحملات الاعلامية من وسائل الاذاعة والتلفزيون والصحافة وكافة أنواع الدعاية والنشر الرسمية ضد أي منهما .

رابعاً : تبادل التمثيل الدبلوماسي . وأكد الطرفان على ضرورة دعم العلاقات الثنائية وفتح مجالات مثمرة للتعاون ومن هذا المنطلق فقد اتفق على مبدأ الاعتراف السياسي ومبدأ اقامة علاقات دبلوماسية لتطوير العلاقات المستقبلية على أن يتفق على إعلان اقامة العلاقات عن طريق الاتصال الثنائي .

وتنفيذاً لذلك فقد اتفق الطرفان على توقيع هذا الاتفاق وأكدا التزامهما التام بالتقيد الكامل بما جاء فيه من مبادىء عند مصادقة كل من البلدين عليها في ٢٩ محرم ١٤٠٣ هجرية الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٨٢ ميلادية .

وذلك بهدف فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الجارتين الشقيقتين .

التوقيـــع

رئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية
رئيس وفد سلطنة عمان
يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية
رئيس وفد الكويت
معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الأعلام .
رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة
سعادة عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية .

الكويت في ١٠ محرم ١٤٠٣ هجرية الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٨٢ ميلادية .

إجتماعات اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين البلدين :

وتنفيذاً لاتفاق المبادىء الذي تم توقيعه في دولة الكويت وصادقت عليه القياد تين السياسيتين في كل من مسقط وعدن عقدت اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اجتماعها الأول في أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ يناير ١٩٨٣م وبحضور وفدي دولة الكويت والامارات العربية المتحدة .

وأكد البيان الختامي لأعمال اللجنة أن الاجتماعات سادها جو من المودة والتفاهم المبني على حرص البلدين التام ورغبتهما الصادقة في تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه وتسوية كافة الخدمات وبصورة خاصة المتعلقة منها بموضوع الحدود بين الجارين الشقيقين .

واشار البيان إلى أن اللجنة استمعت إلى ما عرضه وفدا البلدين حول مفهومهما لحدود بلديهما ووجهة نظر بلديهما في هذه المسألة وناقشت اللجنة جوانب هذا الموضوع وذلك للاسهام في إيجاد القواعد والأسس المناسبة والكفيلة بتسوية وحل موضوع الحدود بين البلدين وعليه فقد تم الاتفاق على استكمال بحث الموضوع في إجتماع لاحق تمهيداً للوصول إلى حل يخدم مصلحة البلدين الشقيقين ويعود بالخير والنفع عليهما بصفة خاصة وشعوب المنطقة بصفة عامة .

وعقب تلاوة البيان الختامي ألقى السيد عبد الواسع سلام نائب وزير الداخلية ورئيس وفد اليمن الديمقراطية كلمة أشاد فيها باجتماعات اللجنة وقال أنها تمثل خطوة أساسية إلى الأمام في مهمة تحتاج إلى صبر واستمرار في الاستماع إلى وجهات النظر في قضية طال أمدها حيث يعود موضوع الحدود إلى عام ١٩٦٥ .

وأضاف أن الخطوة التالية أن ننقل إلى حكومتينا وجهتي النظر في هذا الموضوع لتتم دراسته من قبلهما ونكون بذلك قد خطونا الخطوة الثانية والطبيعية في سبيل المهمة الموكلة إلينا .

وقال أن مهمتنا تتمثل في التباحث للوصول إلى قرار سياسي مسئول في هذا الموضوع .

كما ألقى رئيس وفد سلطنة عمان الشيخ محمد علي العتبى نائب وزير الدولة ووالي ظفار كلمة أشاد فيها بالنتائج التي توصلت اليها اللجنة وقدم الشكر إلى كل من دولة الامارات والكويت لمشاركتهما الفعالة من أجل تحسين العلاقات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية .

وأعرب عن أمله في أن تستمر الجهود المبذولة من أجل تنفيذ اتفاق المبادىء

ثم ألقى السيد عبد الرحمن الجروان وكيل الخارجية ورئيس وفد دولة الامارات كلمة قصيرة أعرب فيها عن شكره لوفدي سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية على تعاونهم وروحهم الايجابية .. وأعرب عن أمله في تحقيق المزيد من النتائج في الاجتماع المقبل .

وفي هذا الصدد لابد من الاشارة إلى أن الاتفاقية أصبحت سارية المفعول عملياً عندما صادق عليها مجلس الشعب الأعلى - البرلمان - في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خلال إجتماع طارىء في ٦ نوفمبر ١٩٨٢م وأصدر تكليفاً لهيئة الرئاسة باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة «بهذا الخصوص» وعندما اعتمدتها الحكومة العمانية ونشرت الاتفاقية في منتصف نوفمبر ١٩٨٢م .

وقد اشاد مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في بيان أصدره بخصوص التصديق على الاتفاق «بالجهود التي بذلت من قبل دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة في مختلف مراحل المفاوضات والتي اسهمت في تذليل العديد من الصعوبات وفي التوصل إلى توقيع اتفاق المبادىء .

وهكذا تكللت جهود المبعوثين الذي جاءت مهمتهم بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتحقيق تقدم ملموس في سبيل انهاء نزاع أدى لسنوات عديدة إلى صدامات عسكرية مسلحة ولتكون المفاوضات والاتصالات بين الاشقاء الطريق لحلة وانهائه وتجنيب المنطقة مخاطر الصراعات الدولية ..



الفصل الثالث

مستقبل المرحلة الثانية من الاتفاقية الاقتصادية

تمكنت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ بدء الاعلان عن قيام مجلس التعاون باجراء مسح شامل لجميع الأنشطة الاقتصادية للدول الأعضاء بالمجلس وتحديد مجالات العمل الموحد ، وارساء قواعد التنسيق والتلاحم بما يتفق مع ظروف التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والظروف التنموية التي تمر بها الدول الأعضاء بهدف مواكبتها لركب التقدم والنهضة .

ونقوم بحصر أهم الانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ بدء تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية والتي بدأت في أول مارس ١٩٨٣م وحتى بداية المرحلة الثانية من تطبيق الاتفاقية الاقتصادية اعتباراً من سبتمبر ١٩٨٣م .. خاصة وأن مجلس التعاون قد حقق بعد التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية والتصديق عليها من قبل جميع الدول الأعضاء بالمجلس انجازاً يؤهله من ممارسة نشاطه دون عوائق قانونية تحول دون ذلك .

ومن أهم الانجازات التي تمت مع المرحلة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية في أول مارس ١٩٨٣ ما يلي :

١ ـ الغاء جميع الرسوم الجمركية على السلع المنتجة محلياً في الدول الأعضاء وشكل وزراء المالية والاقتصاد لجنة دائمة يستهدف تواجدها الدائم على الساحة حل كافة الصعاب التي قد تواجه تنفيذ قواعد رفع الحواجز الجمركية بين دول المجلس أو تطبيق التوحيد الجمركي مع الخارج .

٢ ـ تطبيق نظام الترانزيت بين الدول الأعضاء مشابه لـ T.I.R الاوروبي ، وسيتم معاملة وسائل النقل الوطنية في جميع دول المجلس ، وكذلك السفن والقوارب والبواخر العائدة لأي منها معاملة السفن والقوارب الوطنية بما يخص الشحن والتحميل والتفريغ والتخزين والأرساء .

٣ ـ السماح اعتباراً من أول مارس ١٩٨٣ لجميع أصحاب المهن من أطباء ومهندسين وصيادلة وفنيين بممارسة أنشطتهم في جميع دول المجلس أسوة بالمواطنين في الدولة المضيفة طالما أنهم يحصلون على التسجيل والتراخيص اللازمة .

٤ ـ السماح لمواطني دول المجلس بالتساوي مع مواطني الدولة المضيفة من الدول الأعضاء في ممارسة النشاطات الأقتصادية التالية : النشاط الصناعي ، النشاط الزراعي ، الثروة الحيوانية ، صيد الأسماك والمقاولات .

٥ ـ إعداد عقد نموذجي لشراء التكنولوجيا ، وتم الاتفاق على أن يكون مقياساً للتعامل مع الدول الأخرى لشراء التكنولوجيا سواء في مجال البتروكيماويات أو المصافي ومحطات الكهرباء . ومحطات تحلية المياه .

٦ ـ بدأت دول المجلس في التعامل مع السوق كوحدة اقتصادية لا تتجزأ ، وهناك لجان للتفاوض من أجل : المشتروات ، التسويق ، تسويق المنتجات البترولية والكيماوية ، تبادل المعلومات ، تتابع السوق وتجرى العقود .

٧ ـ الانتهاء من دراسة انشاء خط برى سريع يربط بين الدول الأعضاء ويمتد من الكويت حتى مسقط .

٨ ـ تجرى دراسة إمكانية انشاء شركة بحرية للخط الساحلي بين المدن والموانىء الرئيسية لدول المجلس وكذلك إمكان ربط الضغط العام لمحطات الكهرباء وتزويدها تزويداً مشتركاً بالوقود النظيف .

٩ ـ في نطاق السكك الحديدية ، هناك تكليف للأمانة العامة بأن تدرس إمكان ربط دول المجلس بشبكة السكك الحديدية .

وفي مجال التنسيق الصناعي ، تم تأليف لجان لدراسة وضع معظم الصناعات الرئيسية : الأسمنت ، الحديد والصلب ، الألمونيوم ، البتروكيماويات . وهي الصناعات التي يمكن أن تكون فيها ازدواجية : وتم الاتفاق على تجميد إصدار رخص جديدة لصناعة الأسمنت . وتجرى دراسة للسوق من حيث قدرة المصانع الحالية في تغطية حاجة السوق للنظر في توفير الحماية لهذه الصناعات ووضع حد لأي توسعات في المستقبل .

في مجال التنسيق الزراعي ، فقد انتهت الأمانة الاقتصادية من وضع مشروع الحجر الزراعي البيطري الموحد ، وتدرس حالياً وضع أسس لقطاعين هامين هما : مشروع التعاون والبذور ، ومشروع أمهات الدواجن .

كذلك تم الانتهاء من التوصيات الخاصة باستعمالات المياه والمحافظة على مصادرها ، كما يجرى حالياً بحث التشريعات المتعلقة بحماية ودعم الثروة السمكية في دول المجلس ..

وضع جدولة جديدة لرحلات الطيران بالشركات الخليجية الثلاث (السعودية ـ الكويتية ـ طيران الخليج) لزيادة الرحلات بين عواصم دول المجلس ومدنها الكبرى ، وربطها على مدار اليوم الواحد .

وكانت الدول العربية في الخليج قد نجحت في خطوة سابقة لقيام مجلس التعاون في قيام عدد من الشركات والمشاريع الخليجية المشتركة ، نذكر منها :

- الشركة العربية للاستثمار ، مقرها الرياض ... ساهمت فيها بعض المؤسسات الحكومية في الدول الخليجية .
- الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ومقرها ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ورأسمالها سبعمائة مليون درهم ، ساهم فيها رعايا وشركات من السعودية ـ الكويت ـ الامارات الخ
- شركة اتحاد الخليج للتأمين ، مقرها البحرين ، ورأسمالها ستة ملايين دينار بحريني ، ويساهم فيها مستثمرون من : السعودية والكويت والبحرين .
- المجموعة العربية لاعادة التأمين (أريج) ومقرها ، البحرين ، رأسمالها ثلاثة مليارات دولار ، ساهمت فيها كل من : الكويت وقطر والامارات وليبيا .
- شركة طيران الخليج : مقرها ، البحرين ، ساهمت في تأسيسها كل من : البحرين وقطر والامارات وعمان .
- شركة النقل البري الخليجية ، تم الاتفاق على تأسيسها في فبراير ١٩٧٩ بمساهمين من السعودية والكويت وقطر .
- شركة الملاحة العربية المتحدة ، ومقرها الكويت ، ويشارك فيها ، قطر ـ البحرين ـ الامارات ـ السعودية ـ الكويت ـ العراق .
- بنك الخليج الدولي ، مقره المنامة ورأسماله ٤٠٠ مليون دينار بحريني ، تساهم فيه كل من السعودية ـ الأمارات ـ قطر ـ عمان ـ البحرين .
- مشروع درفلة الألمونيوم بالبحرين .
- شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات ، مقرها البحرين ورأسمالها ٦٠ مليون دينار بحريني . تساهم فيها شركات من الكويت والسعودية والبحرين .
- شركة همبل للطلاء البحري ، مقرها السعودية . رأسمالها ١٥٠ ألف دينار كويتي ، تساهم فيها شركات كويتية وسعودية .
- شركة البحرين لمطاحن الدقيق . مقرها البحرين ، رأسمالها ١٫٦ مليون دينار بحريني ، ساهمت في تأسيسها حكومة البحرين ومساهمون كويتيون وبحرينيون .
- مشروع إنتاج الأسمنت بالهفوف . مقرها السعودية ، تساهم فيها البحرين والسعودية .
- شركة الخليج للتنمية الزراعية . مقرها امارة الشارقة . وقد شارك فيها مستثمرون كويتيون وشركات خليجية أخرى .

- شركة أسمنت الخليج .
- شركة الاستثمارات الخليجية .
- اللؤلوة الاستثمارية .
- شركة دبي الاستثمارية .
- شركة استثمارات عجمان .

وهكذا نلاحظ أن المستثمر الخليجي كان يقظاً لدعم مسيرة الخليج الاقتصادية وبتكوين شركات مشتركة من أجل دفع التنمية والتقدم في المنطقة .

آراء المسـئولين بدول المجلس حـول مستقبل تطبيق الاتفاقيـة

تصريح وزير الأقتصاد والتجارة القطري :

أشاد سعادة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني وزير الأقتصاد والتجارة بدولة قطر بالاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية موضحاً في معرض حديثه لبعض بنود ومواد هذه الاتفاقية وما يتوقع لها أن تحققه من نتائج إيجابية لدول المنطقة .

وقال الوزير القطري في تصريح نشرته صحيفة السياسة الكويتية بتاريخ ٦ يونيو ١٩٨٣م أن الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون تهدف إلى التكامل الاقتصادي للقضاء على أوجه التمييز وهو صورة متقدمة من صور التكتل الاقتصادي .

وأضاف سعادة الشيخ ناصر بن خالد قائلاً أننا إذا استعرضنا صورة التكامل سنجد أنها جميعاً متوفرة في الاتفاقية الخليجية حيث تعتبر المنطقة تجارية حرة تلغى فيها التعريفات الجمركية والقيود الكمية بين الدول الأعضاء فيها مع احتفاظ كل دولة بحقها في فرض ما تشاء من الضرائب والقيود في مواجهة الدول غير الأعضاء .

واستطرد قائلاً : أما الصورة الثانية هي الاعفاء الجمركي بين الدول الأعضاء ففي الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون وبالاطلاع على المادتين الثانية والرابعة من الاتفاقية نجد أنهما تحققان هذا الأمر .

وأما الصورة الأكثر تقدماً من صور التكتل الاقتصادي هي السوق المشتركة وفيها تلغى الضرائب الجمركية والقيود الكمية فيما بين الدول الأعضاء ، وتكون هناك تعريفة جمركية موحدة في مواجهة العالم الخارجي ، وبالاضافة إلى ذلك تلغى كافة القيود المفروضة على حركات عوامل الانتاج فيما بين الدول الأعضاء . ومن المعروف أن عوامل الانتاج هي ثلاثة «رأس المال والعمل والموارد الطبيعية » ومن الاطلاع على الاتفاقية نجد أن المواد ١ ، ٢ ، ٤ ،٨ تتوفر فيها الشروط المطلوبة للسوق المشتركة ، فالمادة الأولى توفر حرية انتقال الموارد الطبيعية ، والمادة الثانية ، حرية رأس المال والعمل والإقامة وممارسة النشاط الأقتصادي .

وأوضح الوزير القطري بأن الصورة الأكثر رقياً من صور التكتل الاقتصادي هي التكامل الاقتصادي وهو يمتاز عن السوق المشتركة بأنه يسعى ـ بالاضافة إلى ما سبق ذكره ـ إلى تحقيق التنسيق بين السياسات الاقتصادية بقصد إزالة ما بينها من اختلافات . ومن الاطلاع على الاتفاقية ، نجد أن كلمة تنسيق قد وردت في موارد كثيرة ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر المادة السابعة بشأن تنسيق السياسات والعلاقات التجارية تجاه الدول الأخرى وتنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير . والمادة العاشرة بشأن التنسيق بين الخطط الأنمائية . والمادة الثانية عشرة بشأن التنسيق الصناعي ، والمادة الثالثة عشر بشأن التنسيق في المشروعات المشتركة ...الخ

وأكد سعادة وزير الاقتصاد والتجارة أن أرقى صورة من صور التكتل الاقتصادي هي التكامل الاقتصادي الشامل أو الوحدة الاقتصادية ؛ ويفترض فيها ـ علاوة على ما تقدم ـ توحيد السياسات المالية والنقدية والاجتماعية .

وقال أن الاتفاقية الموحدة بين دول مجلس التعاون هي اتفاقية مرنه ويمكن عن طريق تطبيق أحكامها الوصول إلى أعلى مراتب التكتل الاقتصادي وهي الوحدة الأقتصادية .

وأختتم سعادة الوزير حديثه عن الاتفاقية قائلاً : ان الاتفاقية عبارة عن إطار عام جامع للخطوط الرئيسية لأهداف دول المنطقة في التكامل الاقتصادي ؛ وهي إطار مرن للعمل الاقتصادي الخليجي المشترك . ويترتب على ذلك القاء مسئولية ضخمة على الأجهزة والهيئات التي تضعها موضع التنفيذ .

وأضاف سعادته ، أن الاتفاقية لم تترك مدخلاً معروفاً للتكامل إلا وولجتة . وهذه الحقيقة ترشد إلى كثافة العمل المشترك المطلوب لتحقيق أهداف الأتفاقية . وأن مقومات نجاح التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية متوفر أكثر من أي منطقة أخرى في العالم .

الأمين العام المساعد للشئون الأقتصادية وآراء حول الاتفاقيـة :

أكد ، الدكتور عبد الله القويز ، الأمين العام المساعد للشئون الأقتصادية بالأمانة العامة لمجلس التعاون ، أن الأتفاقية الأقتصادية الموحدة بين دول المجلس ستدعم الروابط بين دول مجلس التعاون والدول العربية الأخرى ، وذلك بإيجاد مجالات عمل أكثر من خلال توسيع القاعدة الأنتاجية وإيجاد سلع منتجة عربياً ، إضافة إلى دعم التعاون في المنطقة .

وفي سؤال حول المراحل اللاحقة التي سيشملها تنفيذ الأتفاقية الأقتصادية الموحدة ، المبرمة ، بين دول المجلس . أوضح الدكتور القويز في حديثه لمجلة العهد القطرية يوم ٣١ مايو ١٩٨٣ أنها تشمل توحيد الرسوم الجمركية تجاه العالم الخارجي ؛ وهذه ستبدأ أول مرحلة فيها من أول سبتمبر عام ١٩٨٣ ، حيث تم الأتفاق على حد أدنى للتعرفة الجمركية الموحدة وحد أقصى لها . وأضاف أن هناك أنشطة أخرى ستكون بطبيعتها طويلة الأجل ، مثل رسم ، سياسة صناعية مشتركة .. وقال أن هذه النقاط لا تزال قيد الدراسة والبحث .

وحول أهم المشاريع التي تجرى دراستها لدفع عجلة التعاون الأقتصادي ، ذكر الدكتور القويز ، أنه تجرى حالياً دراسة الجدوى الأقتصادية لانشاء خط برى سريع ، يربط بين دول المجلس ، وهناك أيضاً دراسة إمكانية انشاء خط سكة حديد وإنشاء شركة للنقل الساحلي .

وبشأن مشروعات الأمن الغذائي ، أوضح الأمين المساعد للشئون الأقتصادية بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون ، أن موضوع تحقيق الأمن الغذائي لدول المجلس ، يتم من خلال ثلاث زوايا : وهي عملية شراء السلع الغذائية بصورة جماعية ، والاهتمام بالزراعة ، وإيجاد مخزون استراتيجي مكمل للمخزونات الاستراتيجية الموجودة في دول المجلس . وأشار في هذا الصدد إلى أن المطروح حالياً هو أن تكون لنا هيئة تدير هذا البرنامج تكون اضافة للبرنامج الوطني بحيث تتم عملية التنسيق تدريجياً بين النظام الأقليمي والأنظمة الوطنية .

وقال الدكتور عبد الله القويز ، الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في حديث آخر لصحيفة الاتحاد الظبيانية نشرته في ٥ مايو ١٩٨٣ أن المجلس شكل لجنة على مستوى وزراء العدل لبحث موضوع اعطاء الأولوية لاحكام الاتفاقية الأقتصادية الموحدة حال تعارضها مع القوانين والأنظمة المحلية للدول الأعضاء .

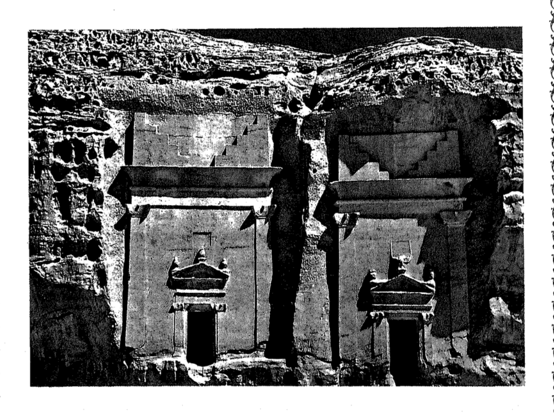
وأضاف بشأن دور غرف الصناعة والتجارة العربية في تنفيذ الأتفاقية ، أنه يحق لممثلي هذه الغرف ، التشاور مع الوزراء والمختصين في دولهم بشأن تنفيذها .

وذكر في معرض رده حول تصورات الغرف بشأن الخطوات المؤدية لتوحيد الأنظمة المالية والنقدية وقوانين العملة وتنظيم أسواق تداول الأوراق المالية ؛ أنه تجرى حالياً دراسة هذه المسائل .

كما تم الاتفاق على موضوع توحيد العملة بين دول المجلس ، إلا أن هذه ستكون آخر مرحلة من مراحل التعاون المالي والنقدي بين الدول الأعضاء .

وأشار إلى أن الأمانة العامة لمجلس التعاون ، تدرس حالياً تنسيق التشريعات الأقتصادية بين دول المجلس لتلافي التباين الحاصل في عدد منها .

والجدير بالذكر أن اتحادات غرف التجارة ، بدول المجلس ، كانت قد قدمت مؤخراً إلى الأمانة العامة مذكرة حول تصوراتها لدورها في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ؛ ناقشها ، الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي ، رئيس اتحاد غرف الصناعة بدولة الامارات ، مع الدكتور عبد الله القويز .



الباب الثالث

المؤتمر الرابع

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

القمة الخليجية الرابعة لمجلس التعاون

لدول الخليج العربية في الدوحة

● في خضم هذه الأمواج المتلاحمة التي تكاد تعصف بالمنطقة .. كان لابد من بروز بارقة أمل تزيل ضبابية الغشاء الذي يسود سماوات المنطقة العربية .. كانت فكرة .. وكان لقاء .. الخطوات محسوبة .. فأمامنا مسلسل (التجارب) شرقاً وغرباً .. فكم من تجربة عشناها على صعيد واقعنا العربي .. اهتزت بعدها أحلامنا في تحقيق التضامن وكان لابد من التريث قبل البدء .. والمراجعة والتقاط الأنفاس عند كل خطوة جديدة في هذا الطريق .. لتأتي فكرة مجلس التعاون لدول الخليج مؤذنة بميلاد جديد للإنسان العربي ..

● وفي الدوحة عاصمة دولة قطر يلتقي قادة الدول الست في مجلس التعاون الخليجي في مؤتمرهم الرابع .. لمراجعة ما تم إنجازه ، فقد انتهت مرحلة التشريع وتحديد القرارات وبرمجة المشاريع لتأتي مرحلة تكريس هذه المشروعات على الواقع العملي ..

● استطاع المجلس أن يقرب بين الأشقاء انطلاقاً من واقع الروابط الأخوية الوثيقة التي تجمع بين شعوب المنطقة الخليجية ، وجاء إنشاء المجلس محققاً لأمنية غالية طالما تطلعت إليها تلك الشعوب ، وكان حدثاً تاريخياً أدخل المنطقة مرحلة جديدة قوامها توحيد الصف وتضافر الجهود من أجل العمل الجماعي المشترك ..

إنجازات مجلس التعاون

● لقد حقق المجلس في الفترة القصيرة من عمره الكثير من الإنجازات .. الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر .. وراعي القمة الخليجية الرابعة أكد أن مجلس التعاون قد استقطب اهتمام العالم بأسلوبه المتميز في تنظيم سبل تطوير التعاون بين أعضائه بما يتلاءم مع واقع حاجاتها وإمكاناتها وكان نجاحه في تحقيق إنجازات هامة في شتى المجالات خلال فترة وجيزة لا تزيد عن عامين ونصف العام مدعاة لتقدير العالم العربي والإسلامي والدولي على السواء مشيراً إلى أهم ما تم من هذه الإنجازات في مجالين هما المجال السياسي والمجال الاقتصادي ..

سياسياً

● لقد استطاع المجلس أن يحقق التنسيق المنشود بين دوله من خلال الاتصالات المباشرة والاجتماعات المتصلة وأصبحت هذه الدول تتخذ مواقف موحدة تجاه القضايا العربية والدولية مثل تأييد مشروع السلام الذي تبنته الدول العربية مجتمعة وظهرت بذلك مبادرة عربية أجمع العرب لأول مرة عليها من أجل إحلال السلام القائم على العدل الذي تنشده وينشده العالم كله لمنطقتنا كما صان استقلال دول المنطقة وتجنب التدخل الأجنبي في شئونها وتسرب نفوذه إليها كما حرص المجلس على اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق الاعتماد على قواته الذاتية ..

وعلى النطاقين العربي والإسلامي كان لدول المجلس دور رائد في ذلك خدمة للقضايا المصيرية إسلامياً وعربياً .. وخاصة القضية الفلسطينية لب النزاع في الشرق الأوسط ومحور أزماته حيث قام بدور هام في تأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على أرضه ووطنه بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي .. وعلى صعيد الأزمة اللبنانية لم تتوقف دول المجلس عن تقديم العون للشعب اللبناني لايجاد حل يضع حداً للاقتتال بين الأشقاء وينهي الاحتلال الصهيوني لأجزاء من أراضيه كما يحفظ له استقلاله وعروبته ..

● وعلى طريق مسار توحيد الصفوف كانت هناك حركة دائبة وجهد مبذول من قِبَل مجلس التعاون ولتنقية الأجواء العربية .. وكان من ثمرات هذا التحرك جهود إنهاء النزاع بين سلطنة عمان واليمن الجنوبية إلى جانب بذل الجهود الحثيثة لإنهاء الحرب الإيرانية ـ العراقية التي استنزفت كلا الشعبين ..

أمن الخليج

● إن استقرار وأمن الخليج هو من الاهتمامات الأساسية لدول المنطقة ولا يمكن أن يتحقق إلا بالعمل الجماعي وتنسيق سبله وأن الأمن في المنطقة يشكل كلاً لا يتجزأ فإذا اختل في أي جزء منها تسبب ذلك في الإخلال به في الأجزاء الأخرى ، وأن الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة مسئولية أبنائه الذين يرفضون كل تدخل أجنبي في شئونهم ..

● إن دول الخليج معنية بشكل مباشر بما يدور في هذه المنطقة من حرب تستنزف طاقات دول المنطقة .. حيث أن هذه الحرب قد دخلت عامها الرابع وهي تدور بين بلدين جارين مسلمين تربطهما أوثق الروابط والتي لا يمكن أن يترتب على استمرارها إلا المزيد من إهدار أرواح الآلاف من هؤلاء الأشقاء وتبديد موارد البلدين وطاقتهما التي كان يجب أن توجه لتنمية ورخاء شعبيهما .. ولقد ضاعفت تطورات هذه الحرب المخاطر التي تهدد المنطقة وكان لمجلس التعاون جهود حثيثة لإنهائها ولكنها للأسف لم تحقق النجاح المرجو ..

إنجازات الصعيد الاقتصادي

● وكان من أكبر الإنجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والبدء في تنفيذ بعض أحكامها الهامة لتكون طريقاً لتحقيق التكامل الاقتصادي ، كما يجري الاهتمام لتطبيق أحكام هذه الاتفاقية وإزالة الكثير من الحواجز وعندها نكون قد وصلنا إلى السوق المشتركة لدول الخليج ، وأكدت الاتفاقية على ضرورة توحيد العملة ليكون هذا التوحيد متمماً للتكامل الاقتصادي .. وعندما يتم تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية سنجد أنفسنا قد وصلنا إلى مرحلة السوق المشتركة والعملة الواحدة ..

● وثمة إنجاز هام آخر على الصعيد الاقتصادي أمكن التوصل إليه في القمة الخليجية الثالثة وهو إقرار مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره (٢١٠٠ مليون دولار) تتوزع بين الدول الأعضاء بنسب متساوية وتسدد منها ٢٠٪ من رأس المال المعلن فوراً على أن يسدد الباقي خلال خمس سنوات .. كما تمت الموافقة على تحويل هيئة المواصفات والمقاييس السعودية إلى هيئة خليجية .

القضية الفلسطينية

● لقد تبنى مجلس التعاون دعم القضية الفلسطينية فهي قضية العرب المصيرية الأولى .. وأصبح مؤكداً أن العالم كله يجمع على أن هذه القضية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط ومحور مشكلاته ، وفي هذا الإطار حاولت إسرائيل تحويل الانتباه عن القضية الفلسطينية وفعلت ذلك عندما قامت بغزوها البربري للبنان واحتلال أراضيه ..

● ولقد بذل مجلس التعاون جهوداً كبيرة لبلورة موقف عربي موحد إزاء أزمة الشرق الأوسط وفي هذا الإطار كان مشروع السلام العربي الذي جسد آمال العرب في توضيح رغبتهم الجادة نحو تحقيق السلام في المنطقة .. وكان الإجماع العربي عليه وهي أول مرة تُجمع فيها الدول العربية على مشروع لتحقيق السلام ..

● إن الخلافات التي تمزق الصفوف العربية تساعد على تحويل الأنظار عن قضيتهم العادلة ..

القمة الخليجية الرابعة

● وإذا كانت قمة المجلس الأولى والتي عقدت بأبوظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة ، هي قمة إعلان نشوء المجلس وبدء أعماله .. كما كانت القمة الثانية التي عقدت بالرياض هي القمة التي تمخضت عنها الاتفاقية الاقتصادية .. وكما كانت القمة الثالثة التي عقدت في البحرين هي القمة التي طرحت فيها الموضوعات والمقترحات .. فإن القمة الخليجية الرابعة التي ستعقد في الدوحة عاصمة دولة قطر ستكون قمة التكريس والتطبيق والتنفيذ لما تم إنجازه من مشروعات عبر الفترة الأخيرة من عمر المجلس ..

★ ★ ★

الفصل الأول

القمة الخليجية الرابعة

الدوحة : ٣ ـ ٥ صفر ١٤٠٤ هـ الموافق ٧ ـ ٩ نوفمبر ١٩٨٣ م

الزمان : ٧ من نوفمبر عام ١٩٨٣م
المكان : الدوحة عاصمة دولة قطر

المشهد : (بدء اجتماعات الأشقاء القادة الخليجيين أصحاب الجلالة والسمو لدول مجلس التعاون الست الذين أكدوا في البيان الختامي لاجتماعات المجلس الأعلى في دورته الرابعة على صحة المسيرة الخليجية وأشادوا بالإنجازات التي تمت في كافة المجالات بين دول المجلس ، ودعا القادة الخليجيون في مؤتمرهم بالدوحة إلى بذل الجهود الحثيثة والمساعي العربية لدعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والعمل على تمسكها وحل أي خلاف عبر القنوات الشرعية وإنه لا سلام في الشرق الأوسط بغير حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع في المنطقة ، كما أكد البيان الختامي لقمة الدوحة تأييد لبنان في المحافظة على سلامته وسيادته واستقلاله ، كما اشتمل البيان على ضرورة التوصل إلى حل يقبله الطرفان المتنازعان العراق وإيران لوقف الحرب فيما بينهما حفاظاً على أمن واستقرار منطقة الخليج العربية ..

● وخلال هذه الدورة استعرض المجلس الأعلى الروابط السياسية والاقتصادية والتنسيق في الشؤون الدفاعية بين الدول الأعضاء كما استعرض الوضع السياسي في منطقة الخليج في ضوء الأحداث الجارية) .

● (وفي استعراضه للروابط بين دول المجلس أعرب عن ارتياحه للمستوى الذي وصل إليه التعاون بين الدول الأعضاء تحقيقاً للمبادئ التي جسدها النظام الأساسي ولاحظ المجلس أن الخطوات التي تمت في تحقيق التنسيق السياسي والتشاور المستمر من أجل اتخاذ مواقف موحدة على الصعيد الدولي قد زادت من صلابة المجلس وكرست أواصر الروابط بين دوله ..

● وفي استعراضه للوضع في المنطقة تدارس استمرار الحرب العراقية الإيرانية وأثر ذلك على استقرار المنطقة وأعرب عن أمله في أن يتوصل البلدان إلى إنهاء الحرب بينهما من أجل حقن دماء الشعبين المسلمين ووقف استنزاف طاقات البلدين الجارين ومن ثم صرف جهودهما لمواجهة أعداء أمتنا الإسلامية والعربية ..

● كما أعرب المجلس عن تأييده لقرار مجلس الأمن الصادر في ٣١ من أكتوبر عام ١٩٨٣م والذي يدعو إلى وقف جميع العمليات العسكرية في الخليج وعدم التعرض للمدن والمنشآت الاقتصادية والموانئ والوقوف الفوري لجميع الأعمال العدائية في منطقة الخليج بما في ذلك جميع الممرات البحرية والطرق المائية ..

● وتلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت قرر المجلس عقد دورته الخامسة في دولة الكويت في شهر نوفمبر عام ١٩٨٤م) .

أهم الأحداث في تاريخ مجلس التعاون (*)

(١٩٨٣/٦/٥م إلى ١٩٨٤/١١/١٥م)

٥ /٦ /١٩٨٣ : الاجتماع الأول للجنة السنة الدولية للشباب لدول مجلس التعاون ..

٩ /٧ /١٩٨٣ : اجتماعات وزراء البترول بدول المجلس لتقويم الوضع البترولي وبحث القضايا المطروحة على جدول الأعمال ..

١٩٨٣/٨/٢٢ : بدء أعمال الدورة الثامنة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون بمشاركة وزراء المالية في دول المجلس لمراجعة الأنشطة السابقة للمجلس ورسم مسار جديد له ..

١ /٩ /١٩٨٣ : دول مجلس التعاون تبدأ اعتباراً من اليوم تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة على السلع الأجنبية ..

١٩٨٣/٩/١٥ : سمو الأمير طلال بن سعود رئيس اتحاد مجلس التعاون لكرة السلة يرأس اجتماعاً للاتحاد بحضور ممثلي الدول الأعضاء ..

١٩٨٣/٩/٢٤ : الخبراء المختصون بالنقل البحري لمجلس التعاون يعقدون اجتماعاً لهم في الكويت لبحث مكافحة القرصنة البحرية ..

١٩٨٣/١٠/١٠ : وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس يعقدون اجتماعاً لهم في المنامة لبحث عدد من المواضيع التي يمكن أن ترفع إلى مؤتمر القمة الرابعة ..

١٩٨٣/١٠/١٢ : إعلان قيام مؤسسة الخليج للاستثمار برأس مال يبلغ ٢١٠٠ مليون دولار ..

٦ /١١/١٩٨٣ : وزراء خارجية دول المجلس يبدأون أعمال دورتهم التاسعة تمهيداً لاجتماع القمة ..

٧ /١١/١٩٨٣ : افتتاح الدورة الرابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في الدوحة ..

٩ /١١/١٩٨٣ : صدور البيان الختامي للقمة والمتضمن ما تم استعراضه خلال القمة من وضع سياسي في منطقة الخليج في ضوء الأحداث الجارية والخطوات التي تمت في تحقيق التنسيق السياسي والتشاور وتدارس الحرب العراقية الإيرانية والوضع العربي بشكل عام ..

١٩٨٣/١١/١١ : وفود عسكرية من دول المجلس تصل الكويت للتنسيق في مختلف الأمور العسكرية ..

١٩٨٣/١١/١٩ : القوات الجوية السعودية والكويتية تبدأ تمرينها الجوي المشترك في الكويت تنفيذاً لتوصيات وزراء الدفاع في دول المجلس ..

١٩٨٣/١١/٢١ : لجنة تحليل المواصفات والشروط لشراء المعدات السلكية واللاسلكية بدول المجلس تبدأ اجتماعاتها في الرياض للخروج بمواصفات وشروط موحدة واقتراح ما يمكن شراؤه بشكل موحد ..

١٩٨٣/١١/٢٦ : اللجنة التحضيرية للاجتماع الثالث لوزراء الداخلية بدول المجلس تعقد اجتماعاً لها في الرياض على مدى يومين ..

١٩٨٣/١١/٢٨ : افتتاح المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية في دول المجلس بالعاصمة القطرية ..

٥ /١٢/١٩٨٣ : عقد أعمال الندوة الطبية العسكرية الأولى في المنامة بحضور وفود عسكرية من دول المجلس ..

١٩٨٣/١٢/١٠ : بدء دورة مقدمة برامج الإذاعة والتلفزيون في أبوظبي بمشاركة وفود مجلس التعاون ..

١٩٨٣/١٢/١٣ : الرياض تحتضن الاجتماع الثاني للجنة السنة الدولية للشباب بالدول الأعضاء ..

١٩٨٣/١٢/١٤ : وزراء الصناعة بدول المجلس يعقدون اجتماعاتهم في الدوحة لتعميق التنسيق بين الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الصناعات وخطط التنمية الصناعية لدول المجلس ..

١٩٨٣/١٢/١٥ : افتتاح بطولة أبطال الدوري لكرة السلة بدول مجلس التعاون في المنامة ..

١٩٨٣/١٢/١٧ : افتتاح ندوة التكامل الاقتصادي لدول المجلس في المنامة لدراسة التكامل الاقتصادي ..

١٩٨٣/١٢/١٨ : بدء الاجتماع الثاني للمديرين العامين للأجهزة الإحصائية لدول المجلس بمسقط لتشكيل مجموعات عمل لتوحيد المصطلحات والمفاهيم الإحصائية في دول المجلس ..

١٩٨٣/١٢/١٨ : بدء اجتماعات اللجنة الفنية المكونة من مسئولين بوزارات الزراعة بدول المجلس في الرياض لمناقشة دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع تربية وإنتاج العروق الأصلية للدواجن ..

١٩٨٣/١٢/١٨ : عقد الاجتماع الأول للجنة الشباب والرياضة في الرياض والمكونة من مديري إدارات الشباب لمناقشة الأوضاع المتعلقة بالأنشطة الرياضية بالمجلس ..

١٩٨٣/١٢/١٩ : خبراء قانونيون بدول المجلس يبحثون في الرياض إمكانية توحيد النظام القضائي وموضوع اتفاقيات بين الدول الأعضاء للتعاون القضائي ..

(*) انظر : الرياض : الخميس ٧ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م : ص ٢٤ .

١٩٨٣/١٢/٣٠ : نادي الاتفاق السعودي يفوز ببطولة مسابقة كأس مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري في كرة القدم التي عقدت في الدوحة ..

٤ /١ /١٩٨٤ : الأمانة العامة لدول المجلس تعلن أن دول المجلس بدأت مع مطلع عام ١٩٨٤م في تنفيذ بعض التسهيلات لمواطنيها للتنقل والإقامة والعمل ..

٤ /١ /١٩٨٤ : بدء اجتماعات لجنة التعرفة الجمركية في الدوحة لمناقشة التعرفة الخاصة بالسلع المعفاة وأسلوب البدء التدريجي للتعرفة في دول المجلس ..

٥ /١ /١٩٨٤ : الأمانة العامة لاتحاد كرة اليد لدول المجلس تعقد اجتماعاً لها في الدوحة لتحديد إقامة البطولات والمسابقات في هذه اللعبة ..

٦ /١ /١٩٨٤ : اجتماعات المؤتمر الرابع للمديرين العامين للجمارك تبدأ في الدوحة لبحث توصيات لجنة خبراء التعرفة الجمركية بدول المجلس ..

٨ /١ /١٩٨٤ : مديرو المرور بدول المجلس يعقدون اجتماعهم الثاني في الدوحة عاصمة دولة قطر ..

٨ /١ /١٩٨٤ : المجلس الوزاري يعقد اجتماعاً طارئاً في الرياض لتنسيق مواقف المجلس حول القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة الإسلامية الرابع والوضع في منطقتي الخليج ولبنان ..

٩ /١ /١٩٨٤ : وكلاء وزارات الزراعة بدول المجلس يبدأون لهم اجتماعاً في الدوحة عاصمة دولة قطر للنظر في جدول أعمال اللجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي بدول المجلس ..

٩ /١ /١٩٨٤ : وكلاء الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بدول المجلس .. يختتمون اجتماعاً لهم في الرياض ناقشوا فيه أسس وقواعد مشتركة تحكم تنقل الأيدي العاملة غير الخليجية وتبادل المعلومات بين دول المجلس ..

١٩٨٤/١/٢٢ : خبراء قانونيون من دول المجلس يبحثون مشروع اتفاقية إنشاء مركز للتحكم التجاري بدول المجلس ..

١٩٨٤/١/٢٩ : وزراء العدل بدول المجلس يبحثون عدداً من الأنظمة القضائية والشرعية التي تخدم أبناء المنطقة ..

١٩٨٤/١/٣٠ : اللجنة الخاصة بتوحيد تعرفة الاتصالات بين دول المجلس تعقد اجتماعاً لها في الرياض لمناقشة الإجراءات الفنية والإدارية الخاصة بتوحيد أسعار الهواتف والتلكس ..

٤ /٢ /١٩٨٤ : بدء اجتماعات وكلاء وزراء خارجية المجلس لبحث التنسيق في مجال التمثيل الدبلوماسي ..

٥ /٢ /١٩٨٤ : اللجنة التنفيذية للطيران بدول المجلس تختتم اجتماعاتها في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، والتي ناقشت من خلالها مواضيع الأسعار ..

٦ /٢ /١٩٨٤ : محافظو البنوك المركزية ومدراء السلطات النقدية بدول المجلس يبحثون في أبوظبي تعزيز سبل التنسيق والتكامل النقدي بين دول المجلس ..

١٩٨٤/٢/١٣ : افتتاح الاجتماع الرابع لرؤساء هيئة الأركان بدول المجلس في الدوحة ..

١٩٨٤/٢/١٨ : خمسون شاباً من دول المجلس يقيمون أول معسكر للشباب في الدوحة ..

١٩٨٤/٢/٢٠ : افتتاح المؤتمر الثالث لوزراء الدفاع بدول المجلس في الدوحة لمناقشة وضع استراتيجية مستقبلية لأسس العمل الخليجي العسكري ..

١٩٨٤/٢/٢٦ : اللجنة المكلفة بإعداد دراسة حول نشر الوعي بين مواطني دول المجلس بخصوص العمالة الأجنبية تبدأ اجتماعاتها في الرياض ..

١٩٨٤/٢/٢٦ : لجنة ترشيد استهلاك الكهرباء بدول المجلس تناقش في أبوظبي ورقة العمل حول توحيد رسوم توصيل خدمات الكهرباء ..

١٩٨٤/٢/٢٧ : بدء اجتماعات اللجنة الفرعية للطيران المدني في مدينة الرياض لوضع خطة مشتركة للتعاون بين دول المجلس لسلامة الطيران ..

١٩٨٤/٢/٢٨ : وزراء التخطيط بدول المجلس يعقدون اجتماعهم الثاني في الرياض لبحث قضية التكامل في مجالات وضع الأنظمة الإدارية والقواعد اللازمة لتحقيق التكامل ..

٣ /٣ /١٩٨٤ : اللجنة التحضيرية المكونة من عدد من مسئولي الأجهزة المركزية للتعليم الفني والمهني تجتمع في الرياض لمناقشة سياسات التدريس وطرق تطويرها ..

٣ /٣ /١٩٨٤ : اللجنة الثقافية للشباب والرياضة تجتمع لمناقشة عمل اللجنة للسنة المالية القادمة ..

٤ /٣ /١٩٨٤ : اللجنة الاستشارية لشئون النقل البري والبحري بدول المجلس تبحث في اجتماع لها في الرياض طرق الربط بين دول المجلس ومناقشة مشروع يعالج عمليات القرصنة والاحتيال البحري ..

١٩٨٤/٣/١٠ : المجلس الوزاري بدول المجلس يعقد دورته العاشرة في الرياض ويستعرض الوضع العام خليجياً وعربياً ..

١٩٨٤/٣/١٨ : ندوة قضائية خليجية تعقد في الكويت بحضور وفود تمثل دول الأعضاء في مجلس التعاون لمناقشة مختلف الشئون القضائية وخاصة ما يتعلق منها بتطبيق الشريعة الإسلامية ..

١٩/ ٣/ ١٩٨٤ : اللجنة الدائمة للمياه واستعمالات الأراضي تجتمع في الرياض لبحث المحافظة على مصادر المياه ..

١٩/ ٣/ ١٩٨٤ : افتتاح معرض رسوم الأطفال المعوقين بدول المجلس في المنامة عاصمة دولة البحرين ، بمشاركة أربعين طفلاً عرضوا أكثر من مائة وخمسين لوحة وعملاً فنياً ..

٢٥/ ٣/ ١٩٨٤ : الاجتماع الوزاري لرؤساء الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بدول المجلس يعقد بمدينة الرياض ..

٢٥/ ٣/ ١٩٨٤ : مسئولو صناعة الألمنيوم في دول المجلس يعقدون اجتماعاً لهم في دبي بهدف إرساء التعاون والتنسيق بين دول المجلس التي تملك مصاهر الألمنيوم ..

٣١/ ٣/ ١٩٨٤ : ممثلو معاهد التدريب المصرفي بدول المجلس يناقشون في أبوظبي التشريعات الخاصة بإلزام البنوك التجارية العاملة في الخليج قبول مواطني دول المجلس للعمل بها ومناقشة مشروع لإنشاء معهد إقليمي للتدريب المصرفي بدول المجلس ..

٤ / ٤/ ١٩٨٤ : وكلاء وزارات الكهرباء والماء بدول المجلس يعقدون اجتماعاً لهم في الدوحة لبحث توحيد المواصفات وتبادل المعلومات والتدريب وأساليب التشغيل والصيانة والربط الكهربائي بين دول المجلس ..

٨ / ٤/ ١٩٨٤ : لجنة التعرفة الجمركية بدول المجلس تعقد اجتماعاً لها في الرياض لمتابعة دراسة التعرفة لعرضها على مدراء الجمارك ..

٨ / ٤/ ١٩٨٤ : وفد عسكري يمثل جيوش مجلس التعاون يصل دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار قرارات وزراء الدفاع ورؤساء الأركان بتبادل الزيارات بين دول الأعضاء ..

١٠/ ٤/ ١٩٨٤ : الاجتماع الأول للجنة التنفيذية للبريد والبرق والهاتف والمكونة من وكلاء وزارات البريد تجتمع في الرياض لمناقشة توحيد الرسوم لأسعار البرق والتلكس والهاتف في ضوء توصيات اللجان ..

٢٨/ ٤/ ١٩٨٤ : إقامة أسبوع المرور لأول مرة بدول المجلس بصورة جماعية وذلك بالتنسيق مع إدارات المرور بدول المجلس ..

٢٩/ ٤/ ١٩٨٤ : اللجنة الفنية الخاصة بدراسة قطع الغيار تعقد اجتماعاً لها في الرياض باشتراك ممثلين عن وزارات الصناعة ..

١ / ٥/ ١٩٨٤ : لجنة التعاون المالي والاقتصادي والمكونة من وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس تبدأ اجتماعاتها في الرياض وتبحث توحيد أسعار ورسوم الخدمات العامة لدول المجلس وأنظمة الحوافز ..

٥ / ٥/ ١٩٨٤ : اللجنة الفرعية للطيران بدول المجلس تبدأ اجتماعاتها في الرياض لتعزيز التعاون بين الشركات الوطنية على المستويين الخليجي والدولي ..

٧ / ٥/ ١٩٨٤ : ندوة الملكية الصناعية للمختصين في مراكز البحث العلمي والتكنولوجيا والمسئولين عن براءات الاختراع تعقد اجتماعاً لها في الرياض لوضع الخطوات الرئيسية المتعلقة بالملكية الصناعية والإجراءات الخاصة بالتسجيل الموحد في دول الخليج ..

٨ / ٥/ ١٩٨٤ : الهيئات والجمعيات الشعبية بدول مجلس التعاون تبدأ اجتماعاتها في الدوحة لوضع برامج متعلقة بالنشاط الكشفي في دول المجلس وإقامة مخيم كشفي موحد ..

١٣/ ٥/ ١٩٨٤ : وفود قضائية رفيعة المستوى من دول مجلس التعاون تجتمع في المنامة في إطار تبادل الزيارات بين الوفود القضائية لتبادل الخبرات ..

١٤/ ٥/ ١٩٨٤ : مدراء وكالات أنباء دول المجلس يبحثون في الرياض الصعوبات التي تواجه بث الخبر الخليجي بالإضافة إلى السبل الرامية إلى إثراء معارف الجمهور في منطقة الخليج لجعلها أكثر فاعلية بشأن حركة التنمية التي تجري بدول المجلس ..

١٥/ ٥/ ١٩٨٤ : اجتماعات مسئولي الآثار والمتاحف بدول المجلس يناقشون في الرياض المواضيع المتعلقة بالآثار وإيجاد خريطة تبين مواطن الحضارات بدول الخليج وفكرة إنشاء متحف مصغر بمقر الأمانة العامة للمجلس ..

١٧/ ٥/ ١٩٨٤ : وزراء الخارجية بدول المجلس يعقدون اجتماعاً استثنائياً في الرياض لبحث حوادث الاعتداءات على ناقلات كويتية وخليجية ..

٢١/ ٥/ ١٩٨٤ : اختتام اجتماعات اللجنة الفنية الأولمبية بدول مجلس التعاون اتفق خلالها على إقامة يوم أولمبي بشكل دوري في دول المجلس ..

٢٢/ ٥/ ١٩٨٤ : اختتام ندوة استراتيجية التنمية الصناعية للتعرف على الأهداف العامة للاستراتيجية ووضع التصورات اللازمة لهـا ..

١٠/ ٦/ ١٩٨٤ : وزراء النفط بدول المجلس يبحثون في الطائف تطورات الوضع في السوق البترولية وخاصة ما يتعلق منها باستمرار إمدادات النفط ..

١١/ ٦/ ١٩٨٤ : وزراء خارجية دول المجلس يبحثون في الطائف الوضع السياسي العام خليجياً وعربياً والتطورات الأخيرة للحرب العراقية الإيرانية ..

٦/٢٣ /١٩٨٤ : بعد التصعيد الذي شهدته الحرب العراقية الإيرانية رؤساء الأركان يعقدون اجتماعاً لهم في الرياض ..

٥/٢٥ /١٩٨٤ : فريق العمل المكلف بتقييم دراسة إنشاء خط حديدي يربط دول مجلس التعاون يتخذ عدة توصيات في الرياض تتعلق بتقدير الاحتياجات الفعلية والاقتصادية الخاصة بمراحل المشروع ..

٧/٣١ /١٩٨٤ : اللجنة الفنية المكونة من خبراء وفنيين من دول المجلس يجتمعون في الرياض لوضع تصور حول المخزون البترولي الاستراتيجي لدول المجلس ..

٤ /٨ /١٩٨٤ : بدء الأسبوع الخليجي للمعوقين في الدوحة بمشاركة وفود من دول مجلس التعاون لدول الخليج بفئات مختلفة من المعوقين تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و١٦ سنة ..

٥ /٨ /١٩٨٤ : اجتماع لجنة الثروة السمكية الأول يعقد في الرياض للبحث في تشريعات وقوانين صيد الأسماك ..

٧ /٨ /١٩٨٤ : الاجتماع الأول لمجموعة خبراء لجنة المفاوضات مع دول السوق الأوروبية وغيرها من المجموعات الاقتصادية العالمية يعقد في الرياض لبحث عدد من الموضوعات من بينها توفير الضمان المناسب لاستثمارات دول مجلس التعاون في دول السوق الأوروبية وأسواقها المالية ..

٨/٢٤ /١٩٨٤ : افتتاح البطولة الأولى لشباب دول مجلس التعاون لكرة السلة للصغار في الرياض ..

٨/٢٦ /١٩٨٤ : خبراء فنيون من مؤسسات النقد بدول المجلس يعقدون اجتماعاً في مسقط عاصمة سلطنة عُمان لبحث تنسيق أسعار الصرف في عملات دول المجلس ..

٨/٢٨ /١٩٨٤ : بدء البطولة الأولى لناشئ الكرة الطائرة في دول المجلس في الدوحة ..

٩/١٥ /١٩٨٤ : لجنة توحيد أجور وتعرفة الاتصالات بدول المجلس تعقد اجتماعها التالي في دبي للبحث في توحيد أسعار المكالمات المحلية وأجور التلكس ..

٩/١٨ /١٩٨٤ : مسئولون عن المخزون الغذائي الاستراتيجي يبحثون في الرياض دراسة المخزون الاستراتيجي وهي الدراسة التي أعدتها إحدى الشركات الاستشارية بإشراف البنك الدولي ..

٩/١٨ /١٩٨٤ : المجلس الوزاري يعقد اجتماعه في مدينة أبها السعودية لمناقشة الوضع الراهن في المنطقة وخاصة الحرب العراقية الإيرانية ..

٩/٢٢ /١٩٨٤ : اللجنة المالية والإدارية والمكونة من خبراء من وزارات الخارجية تجتمع في الرياض لمناقشة ميزانية الأمانة العامة لمجلس التعاون لرفعها للقمة الخليجية الخامسة في الكويت ..

٩/٢٤ /١٩٨٤ : وكلاء وزارات الخارجية يجتمعون في الرياض على مدى يومين لبحث تنسيق مواقف دول المجلس في عدد من القضايا العربية والدولية التي ستطرح على اجتماعات أعمال الدورة العادية للأمم المتحدة إضافة إلى قضايا متعلقة بالتمثيل الدبلوماسي ..

٩/٢٥ /١٩٨٤ : لجنة التدريب في مجال الاتصال بدول مجلس التعاون تبحث في التقرير المعد من فريق لجان المسح الميداني الذي زار معاهد التدريب في مجال الاتصالات في الدول الأعضاء ..

٩/٣٠ /١٩٨٤ : مسئولو التعليم الفني والتدريب المهني بدول المجلس يناقشون في الرياض مجال التدريب لرعايا دول المجلس والتنسيق في مجال التعليم والتدريب المهني ..

٩/٣٠ /١٩٨٤ : اللجنة التنفيذية للطيران المدني بدول المجلس تجتمع في الرياض لبحث التمثيل المشترك لمجلس منظمة الطيران المدني ولجانه الذاتية والتعاون في مجال البحث والإنقاذ والأرصاد الجوية ..

٢ /١٠/١٩٨٤ : الاجتماع المشترك للجنة الاجتماعية ولجنة السنة الدولية للشباب لدول مجلس التعاون يناقش في الدوحة مدى استفادة الشباب من المؤسسات الشبابية وبحث إقامة ندوات حول مراكز الصغار ومعسكرات الشباب ..

٢ /١٠/١٩٨٤ : مسئولو سلطات الموانئ بدول المجلس يبحثون في الرياض الاستفادة المشتركة من موانئ دول المجلس ومكافحة التلوث والتدريب المشترك وتسعير أجور الخدمات في موانئ الدول الأعضاء ..

٦ /١٠/١٩٨٤ : خبراء قانونيون وماليون من دول المجلس يجتمعون في الدوحة لمناقشة دراسة عن الأسواق المالية ودراسة أسواق التأمين بين دول المجلس ..

٨ /١٠/١٩٨٤ : خبراء البيئة بدول المجلس يبحثون في الكويت أبعاد التعاون الخليجي وتجارب الدول في مكافحة التلوث ..

٩ /١٠/١٩٨٤ : مؤتمر لبحث تنسيق السياسة التسويقية للبترول في شركات ومؤسسات البترول الوطنية بدول المجلس في الأسواق العالمية يعقد في المنامة لبحث توطيد أسس التعاون بين شركات ومؤسسات البترول في الدول الأعضاء في المجلس ..

١٩٨٤/١٠/١٠ : بدء تنفيذ المرحلة النهائية من التمرين العسكري التعبوي (درع الجزيرة/٢) بمنطقة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية ..

١٩٨٤/١٠/١٢ : خبراء من وزارات البرق والبريد والهاتف بدول المجلس يناقشون في الرياض مشروع لتحويل اللجنة الدائمة للاتصالات إلى جهاز من أجهزة مجلس التعاون ..

١٩٨٤/١٠/١٥ : بدء اجتماعات محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمناقشة تقارير اللجان الفنية حول التدريب والإشراف والمراقبة على المصارف لتنسيق سياسات الصرف بين دول المجلس ..

١٩٨٤/١٠/٢٥ : اللجنة التنفيذية لوكلاء وزارات البرق والبريد والهاتف بدول المجلس تجتمع بالرياض للتمهيد للاجتماع الثاني لوزراء البرق والبريد والهاتف بدول المجلس ..

١٩٨٤/١٠/٢٧ : وزراء المواصلات والبريد والهاتف بدول المجلس يناقشون بالرياض توحيد رسوم وأسعار خدمات البرق والبريد والهاتف وبحث مسألة التنسيق في مجال الاتصالات وتحويل اللجنة الدائمة للاتصالات إلى أحد أجهزة مجلس التعاون ..

١٩٨٤/١٠/٣٠ : اللجنة الرياضية بدول المجلس تعقد اجتماعها الثاني في المنامة لمناقشة مهرجان الألعاب الشعبية والرياضية البحرية وتبادل المعلقين الرياضيين وبرامج الرياضة للجميع وتنظيم البطولات الرياضية لدول المجلس ..

١٩٨٤/١١/ ١ : اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي لدول المجلس تناقش في جنيف الخطوات الواجب اتخاذها حول بعض المشاريع البترولية ضمن التنسيق المستمر بين دول المجلس ..

١٩٨٤/١١/ ٣ : وزراء الإسكان بدول المجلس يناقشون في اجتماعهم الثالث بالرياض إعداد تصور موحد حول أسس تصميم البناء (كود بناء) وتوحيد المواصفات القياسية وأسس تصنيف المقاولين والهيئات الاستشارية بدول المجلس ..

١٩٨٤/١١/ ٦ : اللجنة الوزارية للتعاون المالي والاقتصادي المكونة من وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس تبحث في دورتها الثامنة كيفية تنسيق الأنظمة الخاصة بأسواق الأوراق المالية ووضع أسس إصدار تلك الأوراق وتداول أسهم الشركات الخليجية المشتركة واعتماد صيغة جديدة لشهادة المنشأ بما يخدم تنمية التبادل التجاري للسلع الوطنية لدول المجلس ..

١٩٨٤/١١/١٠ : افتتاح أول معرض تشارك فيه أكثر من ٦٠٠ شركة ومؤسسة متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية بدول مجلس التعاون بدولة الكويت ..

١٩٨٤/١١/١٥ : إذاعة (صوت مجلس التعاون من الكويت) تبدأ إرسالها الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي ضمن استعدادات دولة الكويت لاستضافة مؤتمر قمة مجلس التعاون الخامسة بكلمة للشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الإعلام الكويتي ..

الباب الرابع

المؤتمر الخامس

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل الأول

القمة الخليجية الخامسة في دولة الكويت

الكويت ٤ ـ ٦ ربيع أول ١٤٠٥هـ ـ ٢٧ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م

● يبدأ أقطاب دول مجلس التعاون الخليجي أعمال دورتهم الخامسة في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم (الثلاثاء ٥ من ربيع أول ١٤٠٥هـ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م) بتوقيت الكويت ، حيث يلقي سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت كلمة يتناول فيها الخطوط العريضة لسياسات مجلس التعاون والأشواط التي قطعها في إطار دوله الأعضاء في مختلف الشؤون والأصعدة ..

● كما يلقي سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر رئيس الدورة الحالية ـ التي تنتهي اليوم ـ كلمة يتناول فيها إنجازات المجلس خلال هذه الدورة ، ويسلم رئاسة الدورة بعد ذلك إلى سمو أمير دولة الكويت وذلك خلال الجلسة الافتتاحية العلنية الأولى وبعد ذلك ينتظر أن ترفع الجلسة لتبدأ أولى جلسات قادة دول مجلس التعاون والتي ستستمر حتى ظهر الخميس وهو الوقت المقرر للجلسة الختامية لأعمال القمة التي ترفع شعار (الاعتماد على القدرة الذاتية ورفض الحماية الأجنبية) في دورتها الحالية(*) ..

● ويأتي في أبرز المواضيع المطروحة على جدول أعمال القمة سياسياً ، موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية ، والقضية الفلسطينية ، وتطورات القضية اللبنانية ، إلى جانب العلاقات العربية ـ العربية ، وأجمل الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الإعلام الكويتي ـ المتحدث الرسمي باسم القمة ـ مختلف النقاط المطروحة للبحث أمام القمة في مؤتمر صحفي عقده أمس (الاثنين ٤ ربيع أول ١٤٠٥هـ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٤م) وقد أعلن الشيخ صباح الأحمد عن استعداد مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاستئناف الجهود الرامية إلى وضع نهاية سلمية للحرب العراقية ـ الإيرانية ..

● وأبلغ الشيخ صباح مؤتمراً صحفياً حضره ٣٠٠ صحافي (أن المجلس سيستأنف هذه الجهود في حالة توفر الحد الأدنى من الفرص لنجاحها ، معرباً عن تقديره لتجاوب العراق مع جهود تسوية النزاع) ..

● وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الإعلام : (إن العالم بأسره يقدر ما أظهرته دول مجلس التعاون برفضها الانسياق وراء ما تعرضت له من محاولات الاستدراج والاستفزاز ، وأوضح أن هذه المحاولات ـ تمثلت في حملات إعلامية بالإضافة إلى الهجوم على ناقلات النفط في لخليج ، وأشار إلى أن موقف دول الخليج من هذه التطورات تمثل في أنها وضعت نصب أعينها ـ الضرورة القصوى ـ لاحتواء الحرب والحيلولة دون انتشارها) ..

● وقال الشيخ صباح الأحمد .. انه فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي فإن دول مجلس التعاون الست واصلت التصرف بروح الالتزام والمسؤولية تجاه الوضع النفطي ـ وخاصة تجاه أسعار النفط وتسويقه وإنتاجه ـ وأشار إلى أنه بالرغم من هذا الوضع فإن دول المجلس مستمرة وبكل نشاط في برامج مساعداتها لدول العالم الثالث .. وأكد مجدداً أن حماية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج هي من مسؤولية دول المنطقة دون تدخل خارجي ..

● وفيما يتعلق بالأوضاع العربية قال الشيخ صباح الأحمد : (إن لهذه الأوضاع تأثيراً مباشراً على منطقة الخليج ، معرباً عن أسفه ـ لأننا في العالم العربي نمر بمرحلة لا يمكن وصفها بأنها أفضل المراحل في التاريخ العربي ، ليس أقلها التحدي الصهيوني للمصالح العربية وتهديد العمل العربي المشترك ـ وأوضح أن دول مجلس التعاون عملت على تهيئة الأجواء المناسبة لعقد مؤتمر القمة العربي في أقرب فرصة ممكنة للتصدي بموضوعية لمختلف جوانب الوضع العربي الراهن بما فيه القضية الفلسطينية ..) وأشار أيضاً إلى جهود المجلس في العمل على تنقية الأجواء العربية وحل المشاكل بين الدول العربية ، وأكد أن دول مجلس التعاون التي تنتمي لحركة عدم الانحياز تدعم هذه الحركة ـ لتكون عاملاً فعالاً من أجل دعم الأمن والاستقرار في العالم ـ وقال إن دول المجلس تدعم أيضاً الوفاق الدولي ..

● وقال الشيخ صباح : (إن مشروع جدول الأعمال الذي وضعه المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الذي اجتمع في الكويت (يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين) لرفعه إلى الدورة الخامسة للمجلس الأعلى التي ستعقد في الكويت (معبراً عن اهتمامات دول وشعوب هذه المنطقة ..) وأشار إلى تطابق وجهات النظر في المجلس الوزاري حول تحديد المواضيع

(*) انظر : جريدة الشرق الأوسط : ووكالات الأنباء الخليجية : العدد ٢١٩١ : ص ١ : الثلاثاء ٥ ربيع أول ١٤٠٥هـ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م .

في جدول الأعمال ، وأضاف (إلى أن جدول الأعمال يتضمن الشؤون السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية ، موضحاً انه بالنسبة للشؤون السياسية فإنها تتضمن الحرب العراقية الإيرانية والوضع العربي الراهن والوضع الدولي وانعكاساته على المنطقة) وقال : إن الشؤون الدفاعية تتضمن استعراض تطور التعاون والتنسيق في المجال العسكري .. أما الجانب الأمني فإنه يتناول استعراض التعاون بين دول المجلس الست في مجال الأمن الداخلي ..) وقال : (إنه بالنسبة للمجال الاقتصادي فإن جدول الأعمال يستعرض ما تم في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون والتعاون في مجالات التنمية الداخلية ..) ..

● وقال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الإعلام الكويتي : (إن المجلس الأعلى سينظر أيضاً في تقرير شامل سيقدمه الأمين العام لمجلس التعاون يستعرض فيه تطور العمل المشترك بين الدول الأعضاء منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الأعلى في دولة قطر في نوفمبر ١٩٨٣م وحتى الآن ، كما أن المجلس الأعلى سيبحث كذلك العديد من التوصيات والتقارير المرفوعة والتي تغطي جوانب العمل الخليجي المشترك بمختلف جوانبه ..) ..

● وقال رداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك مبادرة خليجية لإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية : (أن المجلس منذ قيامه وبدء الحرب يعمل جاهداً لإيقافها ، وأنه ليس هناك مبادرة معينة وإنما اهتمام كبير بإنهاء الحرب إذا ساعدتنا الظروف وقبلت الأطراف المبادرة فإن مجلس التعاون سيكون أول المبادرين لإيقاف الحرب التي تضر بالبلدين وبالمنطقة وتهدد السلام العالمي) ..

● وقال رداً على سؤال آخر : (إن دول مجلس التعاون مهتمة بالناحية العسكرية للدفاع عن منطقتنا وخصوصاً مجابهة الأخطاء التي تحدق بنا ..) وأشار إلى أن موضوع التنسيق بين جيوش المنطقة ـ موجود على جدول الأعمال ـ وأكد على نقطة جوهرية هي (أن حماية المنطقة من العوامل الخارجية لا علاقة له بالشؤون الأمنية الداخلية في الدول الأعضاء ..)(**) .

نحو عودة مصر إلى الصف العربي

● وحول ما إذا كانت هناك خطوة عملية نحو عودة مصر إلى الصف العربي .. قال : (إن لمصر دوراً كبيراً في العالم العربي ، والعالم العربي لا يستغني عن مصر والعكس صحيح) وأضاف : (إن هناك دولاً عربية أعادت علاقاتها مع مصر .. ونتمنى أن تعود مصر إلى عضويتها في الجامعة العربية ، وقرار تنحية مصر جاء نتيجة قرار قمة بغداد .. وأعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام الكويتي الشيخ صباح الأحمد ، عن أمله في أن يعقد مؤتمر قمة عربي آخر يعيد مصر إلى الصف العربي ، وقال : (نحن نتمنى عودة مصر إلى العمل العربي وننتظر القمة العربية المقبلة(١) لنتخذ قراراً بهذا الخصوص ..) ..

★ ★ ★

(**) انظر : المصدر السابق نفسه :

(١) ملحوظة : (استجابة لإرادة قادة الدول العربية التي استند إليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٦هـ ـ ١٩٨٧/٩/٢٠م ، وتلبية لدعوة من جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية استضافت العاصمة الأردنية عمان مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية انعقدت خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ الموافق من ٨ إلى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧م) .

● نص قرار عودة مصر : (لقد تدارس القادة في اجتماع القمة الطارئ موضوع الإرهاب الدولي وأعلنوا إدانته بكافة أشكاله وأساليبه وأياً كان مصدره ، وأكدوا إيمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من أجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة ..

وإيماناً من القادة بأن الأمن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يشمل كافة أرجاء الوطن العربي ويمكن من حشد طاقات وقدرات الأمة العربية من أجل تحقيق الأهداف القومية .. ومن منطلق القناعة بوحدة الآمال والأماني والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان .. قرر القادة أن العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها ..) ..

● بقي أن نقول : (قررت دولة الإمارات العربية المتحدة إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية اعتباراً من يوم الأربعاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ١١ نوفمبر ١٩٨٧م ، وكانت بذلك أول دولة عربية تعيد علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر في أعقاب انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي الطارئ وتلى ذلك الجمهورية العراقية في اليوم التالي .

● وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بأبوظبي في بيان بهذا الشأن : (إن دولة الإمارات العربية المتحدة وهي تؤمن بأهمية العمل العربي الجماعي وتضع كل إمكاناتها في سبيل تحقيق كل الآمال والتطلعات العربية توخياً للتضامن وتعزيزاً لوحدة الصف العربي قد قررت إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية الشقيقة اعتباراً من يوم الأربعاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧م ..)
راجع : في هذا الخصوص الصحف العربية والمحلية وجريدة المدينة : العدد ٧٥٠٢ : الخميس ٢١ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٨٧م :

القادة الخليجيون يؤكدون على أهمية قمتهم الخامسة في هذه الظروف البالغة الدقة

● التأم عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء (٥ ربيع أول ١٤٠٥هـ - ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م)(١) بوصول جلالة الملك فهد بن عبد العزيز على رأس وفد المملكة إلى القمة الخامسة لدول مجلس التعاون .. وقد أدلى قادة مجلس التعاون بتصريحات لدى وصولهم أكدوا خلالها تصميمهم على تعزيز أمن واستقرار وتقدم المنطقة باعتبار ذلك هدف ومنطلق دول المجلس الست ، وشدد القادة في تصريحاتهم على الأهمية الخاصة التي تكتسبها القمة الخامسة نظراً للظروف البالغة الدقة التي تمر بها المنطقة والأمة العربية حالياً ..

بيان سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

● وأدلى الشيخ زايد لدى وصوله بالبيان التالي(٢) : (إنها لمناسبة طيبة أن نحضر (اليوم) إلى دولة الكويت الشقيقة حيث ألتقي بأخي العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي أكن وشعب دولة الإمارات له وللشعب الكويتي الشقيق كل مودة وتقدير .. كما يسعدني أن أحضر إلى الكويت هذه المرة وأجتمع بالأشقاء الأعزاء قادة الدول العربية الأعضاء بمجلس التعاون والمشاركة في مؤتمر القمة الخامس للمجلس الذي نرى في انعقاده دليلاً واضحاً على ادراكنا جميعاً للأهمية الكبرى للتعاون بين دولنا ، ونرى فيه أيضاً تجسيداً لحرص الجميع على العمل الأخوي المشترك .. إننا نشعر بأن مجلس التعاون قد ازداد صلابة وأصبح أقوى مما كان عليه حيث خطا خطوات مهمة تعزز التعاون وتقوي التضامن بين دول المنطقة بما يعود بالخير على الأمة العربية وان وحدة الدول الخليجية وتحقيقها لأقصى درجات التعاون فيما بينها إنما تنعكس آثاره الإيجابية على الدول العربية جميعاً .. ولأن منطقتنا هي جزء لا يتجزء من الأمة العربية تقوى بنا ونقوى بها ، فإن وحدة دول مجلس التعاون هي نواة لوحدة الأمة العربية ..

● واختتم الشيخ زايد بيانه بالقول : (انه ليسرني أن أغتنم هذه المناسبة لأتقدم للأخ صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح بالتحية والتقدير لاستضافة هذا المؤتمر واننا لنأمل أن يتيح لنا هذا اللقاء الأخوي الخروج بنتائج تعكس الرغبة في التعاون والتكامل والاضطلاع بمسؤولياتنا المشتركة تجاه بناء الإنسان العربي في الخليج ، البناء الأمثل وتوفير كل مقومات الحياة الكريمة لشعب المنطقة ومن أجل خير أمتنا العربية والإسلامية والأسرة الدولية) ..



● لقطة لإحدى جلسات القمة الخليجية الخامسة بدولة الكويت ●

(١) انظر : الرياض : العدد ٦٠٠٢ : الأربعاء ٦ ربيع أول ١٤٠٥هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤م : ص ٢٠ :

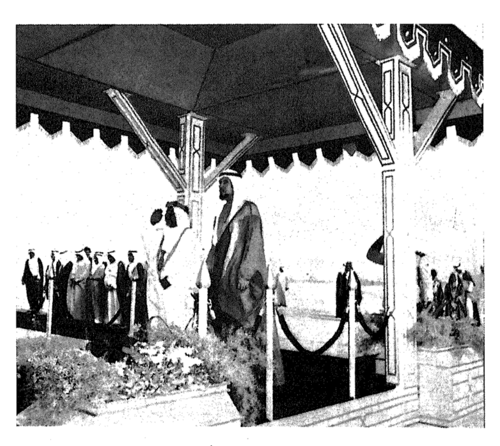
(٢) ملحوظة : (كان سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات أول الواصلين من القادة ، حيث وصل سموه عند العاشرة والثلث من صباح يوم الثلاثاء ٥ ربيع أول ١٤٠٥هـ - ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م قادماً من الرباط حيث كان يقوم بزيارة للمغرب الشقيق) ..

● ثم وصل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والوفد المرافق في تمام الساعة العاشرة و ٥٥ دقيقة .. وأكد سموه في تصريح لدي وصوله تصميم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تعزيز أمن واستقرار وتقدم المنطقة باعتباره هدف ومنطلق هذه الدول .. وشدد سموه على الأهمية الخاصة التي تكتسبها القمة الخليجية الخامسة لدول مجلس التعاون نظراً للظروف البالغة الدقة التي تمر بها المنطقة والأمة العربية حالياً ، وقال : (إن أعمال مؤتمرنا هذه تأتي في وقت بالغ الصعوبة بسبب ما يكتنز نفوس أبناء منطقتنا من الأسى لاستمرار الحرب العراقية / الإيرانية التي أودت بحياة الألوف من أبناء البلدين الجارين وعطلت برامج التنمية فيهما في الوقت الذي تتطلع فيه شعوب المنطقة كلها إلى جو يسوده الأمن والاستقرار) ..

● وأشار سموه إلى ما يسود العالم العربي من تفكك وما تتسم به العلاقات بين دوله من توتر وانشقاق ، وأكد أن ذلك لم يفد إلا عدونا المشترك (إسرائيل) الأمر الذي مكنه من المضي في نهجه العدواني ضد أبناء شعبنا العربي في فلسطين وجنوب لبنان ..

● وأوضح سموه (ان ما يقوم به مجلس التعاون لدول الخليج العربية من جهود تهدف إلى إزالة تلك الخلافات وبناء جسور من الثقة والطمأنينة ورأب الصدع الذي بات يهدد كيان هذه الأمة إنما هي منطلقات أساسية نابعة من إيمان دول المجلس لحتمية المصير المشترك ولضرورة حل النزاعات بين الدول بالروح التي تتسم بها أخلاقنا الإسلامية وتراثنا العربي) ..

● وأكد سمو أمير دولة البحرين أن المرحلة القادمة من العمل الخليجي المشترك هي مرحلة تثبيت أطر التعاون الوثيق. بين دول المجلس ودفع عجلة التطور في شتى الميادين الاقتصادية والدفاعية والسياسية والاجتماعية حتى تتماشى وتطلعات شعوب المنطقة وتبقى مصدر إشعاع حضاري يعم خيره على المجتمع .. وقال : (لقد أصبح مجلس التعاون نموذجاً متميزاً من العمل الجماعي الإقليمي وعلامة بارزة في تاريخنا المعاصر وعاملاً قوياً لدفع موكب التقدم الذي تشهده دول المجلس في الوقت الحاضر) ..



● سمو أمير دولة الكويت في استقبال سمو أمير دولة البحرين ●

تصريح سمو أمير دولة قطر

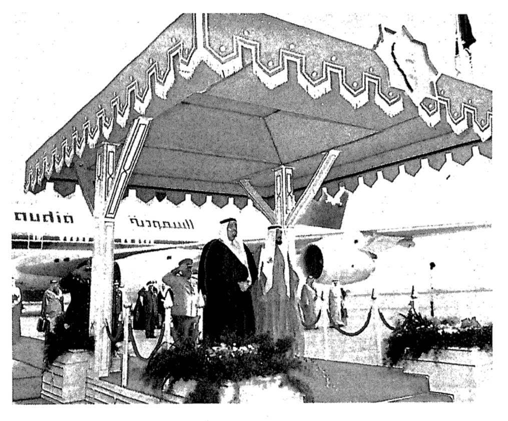
● وقبل الظهر ، وصلت طائرة سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، وقد أدلى سموه بتصريح قال فيه : (اني لعلى يقين من ان نتائج هذا الاجتماع السنوي الخامس لمجلسنا الأعلى سوف تشكل مرحلة جديدة من مراحل إنجازاتنا البناءة المهمة التي نخطوا بها الخطوات الملائمة نحو تكاملنا المنشود تحقيقاً لأهدافنا النبيلة الوطنية والقومية والدولية .. وقال سموه : يسعدني أن أتوجه بتحيتي الأخوية إلى إخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الأخرى المشاركين في أعمال هذا الاجتماع ، معرباً عما أحمله والشعب القطري لهم ولشعوبهم الشقيقة من صادق مشاعر الود والأخوة الحميمة ..

● واستطرد سموه يقول : (لقد أصبحت لقاءاتنا السنوية المنتظمة قاعدة مستقرة مباركة تؤمن لنا أفضل السبل لبحث نتائج الأعمال الإيجابية المثابرة والجهود البناءة الموصولة التي تكون قد اضطلعت بها على مدى السنة المنصرمة أجهزة مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية تنفيذاً لقرارات مجلسنا الأعلى السابقة وتوفر لنا الوسيلة الناجحة لنتدارس ونقيم ما تم من إنجازات ولنرسي في ضوء هذه الإنجازات أنسب الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها قراراتنا الجديدة لتنظيم شؤوننا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية وغيرها .. ابتغاء التوصل لرسم أنفع الحلول التي تكفل لشعوبنا ذلك التكامل الذي يحقق لها تلك القوة الذاتية التي صح عزمنا على أن تكون الركيزة الأساسية لعملنا المشترك من أجل أن تضمن لمنطقتنا من المقومات ما يؤمن لها اطراد التقدم والمنعة والأمن والاستقرار ويجعل منها سنداً راسخاً لأمتنا العربية والإسلامية يعزز قوتها ومكانتها ويدعم نضالها لنصرة حقوقها وكسب قضاياها) ..

تصريح جلالة سلطان عمان

● بعد ذلك وصل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والوفد المرافق له إلى مطار الكويت الدولي في تمام الساعة الحادية عشرة و٥٥ دقيقة ظهراً .. وقد أدلى جلالته ببيان قال فيه : (يسرنا ونحن على أرض الكويت أن نستقبل مع الأشقاء قادة دول المجلس مسيرة التعاون التي بدأناها) ..

● وأشار إلى حجم الأخطار المحيطة بالمنطقة مؤكداً أنها تتطلب جهداً من التنسيق والتكاتف في سبيل تحقيق أقصى درجات الأمان والاستقرار لشعوبنا .. وأشار جلالته إلى الاجتماع الخامس للمؤتمر وقال إنه سيتناول القضايا الحساسة ذات الصفة الاستراتيجية وكذلك الموضوعات الأخرى الهادفة إلى توفير الرفاهية والازدهار لشعوب المنطقة جميعها ..



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو أمير دولة الكويت بمطار الكويت ●

● وقال : إن شعوبنا وأمتنا تنظر إلى مؤتمرنا هذا بأمل جديد ليحقق لها التقدم والوضوح في مسيرتها التنموية والتصدي لكل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار لها ويكون هذا المجلس لبنة قوية في صرح التعاون العربي المنشود ..

● وأضاف جلالته : (إنه سوف يكون لسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت دور مهم في تيسير أعمال مؤتمرنا هذا وتحقيق أهدافه) ..

سمو أمير دولة الكويت على رأس المستقبلين

● وكان في استقبال القادة الخليجيين بمطار الكويت الدولي سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ، كما كان في الاستقبال سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي وعدد من الوزراء الكويتيين والسيد/ عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وسفراء دول المجلس في الكويت وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ..

تحت الإعداد :

موسوعة البترول في السعودية اليوم

المملكة العربية السعودية
وزارة البترول والثروة المعدنية
(مكتب وكيل الوزارة)

الرقم ١٢٩/ص
التاريخ ٢١/١١/١٤٠٢هـ
الموافق
المرفقات ٤ صور و ٣٣ شريحة

المكرم مدير عام وكالة السلام للعلاقات العامه / جده المحترم

بعد التحية ،

بالاشارة الى خطابكم رقم ٢/٥٥٥٥ وتاريخ ١٤/٧/١٤٠٤هـ بخصوص طلب تزويدكم ببعض الصور التاريخيه والوثائقيه عن صناعة البترول فى المملكه لتضمينها فى (مجلد البترول فى السعوديه اليوم) بالاضافه الى المعلومات السابقه والتى قد ارسلناها لكم من قبل .

يسرنا أن نرفق لكم بطيه ٤ صور و ٣٣ شريحه نأمل أن تفي بالغرض المنشود .

وتقبلوا تحياتنا . ،،،،

وكيل الوزاره للشئون الماليه والاداريه

عبد العزيز عبد الله الشنيبر

وثيقة تنظيم تملك العقار في دول مجلس التعاون

- ورقة التملك العقاري أمام القمة ويسري تنفيذها بعد ٣ أشهر من إقرارها ..
- عقار واحد لا يتجاوز مساحته ٣ آلاف متر مربع .. لغرض السكن .. على أن يتم بناؤه خلال ٥ سنوات ولا يجوز بيعه قبل ٨ سنوات من تملكه .. مع استثناء مكة المكرمة والمدينة المنورة من حكم هذا التنظيم ..

● أقر المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) الورقة المتعلقة بـ (التملك العقاري لمواطني دول مجلس التعاون في الدول الأعضاء) والمتفرعة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ورفعت هذه الورقة في صيغتها النهائية إلى اجتماع القمة المنعقد حالياً .. الذي ينتظر أن يصادق عليها ليسري تنفيذها خلال ثلاثة أشهر والتي تعطي حق تملك عقار واحد (لا تتجاوز مساحته ثلاثة آلاف متر مربع) لغرض السكن في أي دولة عضو .. بينما تعطي المواطنين الطبيعيين أو الاعتباريين حق استئجار والتصرف بأراضي المشروعات الاقتصادية(١) ..

● وفيما يلي نص هذه الورقة (الوثيقة) كما هي معروضة على القمة الخليجية الخامسة بدولة الكويت :

تنظيم تملك العقار

● يبدأ تنفيذ الفقرة (٢) من المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والمتعلقة بتملك العقار وفقاً للتنظيم التالي :

● المادة الأولى : يسمح لمواطني دول مجلس التعاون من الأشخاص الطبيعيين بتملك عقار واحد أرضاً كان أو بناء في المناطق السكنية المنظمة في أي دولة عضو بإحدى طرق التصرف بين الأفراد أو بالأحياء شرط أن لا تتعدى مساحة الأرض ٣٠٠٠م^2 (ثلاثة آلاف متر مربع) ..

● المادة الثانية : يكون التملك لغرض السكن للمالك أو لأسرته وليس له حق استغلال العقار لغرض آخر إلا إذا سمحت قوانين الدولة بذلك ..

● المادة الثالثة : إذا كان العقار أرضاً فيجب أن يبدأ المالك في بنائها خلال ثلاث سنوات من تاريخ تسجيلها باسمه وأن يتم البناء خلال خمس سنوات من ذلك التاريخ وإلا كان للدولة المعنية الاستيلاء على العقار وبيعه على حسابه مع تعويض المالك بنفس ثمن العقار وقت شرائه أو ثمنه حين بيعه أيهما أقل ، مع حفظ حقه بالتظلم أمام الجهة المختصة ، وللدولة أن تمدد المدة المذكورة إذا اقتنعت بأسباب تأخر المالك في البناء ..

● المادة الرابعة : لا يحق لمالك العقار التصرف فيه تصرفاً ناقلاً للملكية إلا بعد انقضاء ثماني سنوات من تاريخ تسجيله باسمه ، ويجوز استثناء المالك في حالة الضرورة القصوى أن يتصرف قبل انقضاء هذه المدة بشرط الحصول على إذن مسبق من الجهات المختصة ..

● المادة الخامسة : إذا كان سبب الملكية عن طريق الأرث فيعامل المالك معاملة مواطني الدولة التي يقع فيها العقار ..

● المادة السادسة : في حالة كون الراغب في التملك بموجب هذا التنظيم حاصلاً على جنسية إحدى الدول الأعضاء بطريق التجنس فيشترط مضي عشر سنوات على الأقل على تجنسه ..

● المادة السابعة : يسمح لمواطني دول مجلس التعاون من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين باستئجار الأراضي والانتفاع بها في أية دولة عضو في المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارسة الأنشطة فيها مع حرية التصرف في هذا الحق بالبيع والرهن وفقاً لما تقضي به قوانين الدولة ..

● المادة الثامنة : تستثنى العقارات الواقعة داخل حدود مكة المكرمة والمدينة المنورة من حكم هذا التنظيم ..

● المادة التاسعة : لا يتعارض هذا التنظيم مع حق الدولة التي يقع فيها العقار في نزع ملكيته للمصلحة العامة مقابل تعويض عادل للمالك طبقاً للقوانين التي تعامل بها مواطنيها وذلك دون الإخلال بحق المالك في تملك عقار آخر وفقاً لهذا التنظيم كما لا يتعارض هذا التنظيم مع حق الدولة في حظر التملك أو الانتفاع في مناطق معينة لأسباب أمنية ..

● المادة العاشرة : لا يتضمن هذا التنظيم حقوقاً أفضل مما يتمتع به المواطنون في أي دولة عضو كما لا يخل بأية حقوق أفضل كانت سارية في الماضي أو التي تمنحها كل أو بعض الدول الأعضاء في المستقبل ..

● المادة الحادية عشرة : يسري هذا التنظيم بعد ثلاثة أشهر من موافقة المجلس الأعلى عليه ..

● المادة الثانية عشرة : يجري تقييم التجربة بواسطة المجلس الوزاري بعد خمس سنوات من بدء سريانها ..

● « كما لا يفوتنا أن نشير إلى أن هناك ورقة أخرى معروضة على القمة الخامسة تتضمن الصيغة النهائية (لأهداف استراتيجية التنمية والتكامل) المنتظر مصادقة القمة الخليجية الخامسة عليه أيضاً » ..

★ ★ ★

---

(١) انظر : جريدة الرياض السعودية : العدد ٦٠٠٢ : ص ٢١ : بتاريخ الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤م :

● وسط تفاؤل خليجي وتطلع عربي إسلامي .. وترقب واهتمام دوليين .. ووسط حشد من سفراء الدول المعتمدين في دولة الكويت .. وحشد آخر من الصحفيين الخليجيين والعرب والأجانب .. افتتح سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الخامس لزعماء دول مجلس التعاون العربية الخليجية الست ، واقتصرت مراسم الافتتاح على الخطاب الضافي الذي ألقاه سمو أمير الكويت وفيما يلي تغطية وافية(١) لوقائع الجلسة الافتتاحية ..

وصول الزعماء لقاعة المؤتمر

● في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت المملكة وصل أصحاب الجلالة والسمو زعماء دول مجلس التعاون العربية إلى قاعة المؤتمر .. وما أن اتخذ الزعماء أماكنهم في القاعة ومن حولهم أعضاء الوفود المرافقة واستقر الضيوف الدبلوماسيون ورجال الصحافة والإعلام في أماكنهم داخل القاعة ، حتى استهلت الجلسة الافتتاحية بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ..

خطاب سمو أمير دولة الكويت

● ثم بعد ذلك ألقى سمو أمير دولة الكويت ـ رئيس الدورة الجديدة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون ـ خطاباً ضافياً فيما يلي نصــه :

إخواني قادة مجلس التعاون .. احييكم في داركم تحية تحمل إليكم الترحيب من شعب الكويت وحكومته والشكر على اللقاء فوق أرضهم والدعاء بالتوفيق فيما تحملون من مسؤوليات الحاضر والمستقبل ومع افتتاح الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نتجه إلى الله العلي القدير بالحمد والثناء على ما أكرمنا به من نعمة الاخاء والتعاون وكيف أصبحت حقائق ماثلة وأعمال بناءة تنمو وتتسع مع الأيام وتجري في عروقها دماء الحياة المتجددة .. إن التعاون الخليجي بناء صنعته إرادة شعوب الخليج وهو استجابة صادقة لحقائق الحياة في هذا الجزء من العالم .. وصياغة معاصرة فيما كنا نمارسه بالود والتقاليد الموروثة عن آباء كرام عاشوا على التعاون والتشاور والتكاتف ..

إخواني .. لقد سار مجلس التعاون وهو يحمل المسؤولية في تدرج متكافئ مع نموه وتجنب العقبات التي اعترضت مشاريع تعاون عربي واتخذ سبيلاً من القناعة الذاتية لكل دولة من دوله ومن التشاور الحر المؤدي إلى القبول دون إحراج وإلى الالتزام دون الإلزام .. وأقام مجتمعاً إطاره الخارجي مسؤولية مشتركة ودعائمه القوة واليقظة والنظام وروابطه الداخلية مودة وتدارس وتفاهم وكان الإنجاز مشكوراً وكانت الآمال أكبر وستظل المسؤولية الرئيسية التي يتحملها مجلس التعاون في يومه وغده هي بذل المزيد من الجهد ليقطع المسافة بينما يحققه من إنجازات وما تتطلع إليه شعوبنا من آمال فكل أمل يدعونا إلى إنجاز جديد وكل إنجاز يزيدنا ثقة في تحقيق أمل منشود .. ومن الله نستمد العون على المسير وسبيلنا إلى ذلك أن تمتد قاعدة العمل في مؤسسات المجلس وأن تشمل قطاعات أوسع من أنشطة الشعوب والحكومات مع التركيز على المصالح المشتركة والدائمة وأن يكون العمل المشترك عرض لقاء بين أجيال متعاقبة يتواصل به علم الشباب وحماسهم بخبرة الكهول وحكمتهم ففي هذا مزيد من السخاء والانتماء وقيمة مضافة يعلو بها البناء ..

إخواني .. إن هذا التجمع الخليجي الجديد الذي نبنيه ونحميه هو جزء من الأمة العربية استوى على سوقه واتخذ إلى النمو طريقاً ونأمل أن يلقى هذا الطريق قبولاً من أمتنا العربية ليشمل أقطارها بمشيئة الله هذا المجتمع الخليجي الجديد هو هويتنا إلى أبنائنا وإلى أبناء العروبة ووصية يحملها جيل إلى جيل على طريق مدروس مخطط لمجالات أوسع في التعاون الإسلامي والعالمي ..

إخواني .. إننا في هذه المناسبة نتوجه إلى إخوتنا في العروبة والإسلام ودول عدم الانحياز أن يجعلوا للصلح الداخلي بين طوائفهم ولحقوق الجيرة والتاريخ المشترك مكاناً ، ذلك لأن نيران الصراعات الطائفية والعنصرية حيث تشتعل يكون العقل والمنطق أول ضحاياها وكثيراً من الأبرياء وقودها والخسران والدمار عقباها ولندخر طاقاتنا لما هو أجدى وأقوم فأمامنا تحرير القدس وفلسطين المجاهدة الصامدة وعودة السلام إلى لبنان والإخاء الإسلامي بين العراق وإيران مكررين دعوتنا إلى إيران ومتابعين جهودنا من أجل أن تستجيب لما استجاب له العراق من دعوة إلى السلام وإفساح المجال لكلمة الخير والصلح ولنتجه إلى بناء اقتصاد منتج وقاعدة علمية راسخة ونشارك في بناء مستقبل للانسانية يتحرر فيه الإنسان من الجوع والخوف والجهل وتتجه طاقات التدمير وموارده إلى بناء عالم جديد من الخير والمحبة والسلام ..

إخواني .. في ختام كلمتي أدعو الله أن يحفظ علينا نعمة الإخاء والتعاون وهي العصارة الحية التي تسري في أجهزة المجلس وأن يتابع علينا ثمارها الطيبة فقد تجلت بفضل الله في قيادة الإخوة أعضاء المجلس الأعلى وفي إنجازات المجلس الوزاري وفي جهود الأمين العام وأجهزة الأمانة العامة وفي اللجان المتخصصة وفي عطاء الكثيرين تبدو أعمالهم دون أسمائهم ويحملون مسؤوليات الاعداد والتنظيم بكل هذه الجهود المشكورة المبرورة بسير الركب ليحقق آمالنا في الخير للخليج ولأمتنا العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء والحمد لله رب العالمين فكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

(١) انظر : جريدة الجزيرة : السعودية : العدد ٤٤٤٤ : الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤م : ص ١٥ :

انتهاء مراسم الجلسة الافتتاحية

● ثم أعلن الأمين العام لمجلس التعاون سعادة الاستاذ عبدالله بشارة انتهاء مراسم الجلسة الافتتاحية واقتصار الجلسة على رؤساء الوفود والأعضاء المشاركين في الاجتماعات ..

جلسة عمل مغلقة

● ثم أغلقت قاعة المؤتمر لبدء جلسة عمل مغلقة استمرت حتى الساعة السابعة والثلث بتوقيت المملكة العربية السعودية حيث أعلن عن انتهاء الجلسة ..

الاستماع إلى تقرير الأمين العام

● وذكر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عقب الجلسة أن زعماء دول مجلس التعاون استمعوا خلال الجلسة إلى تقرير الأمين العام لمجلس التعاون عبدالله بشارة الذي استعرض فيه نشاطات وإنجازات الأمانة العامة خلال العام الماضي في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتنسيق الشامل بين دول المجلس في مختلف المجالات ..

جلسة العمل الثانية

● هذا وعلم أن زعماء دول المجلس قد أقروا تقرير الأمين العام وسيبدأون خلال جلسة العمل الثانية صباح اليوم (الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤م) مناقشة جدول الأعمال الذي يتضمن ثلاثة بنود رئيسية عن الشؤون الاقتصادية والسياسية والعسكرية ..

★ ★ ★



● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يتشاور مع شقيقه سمو أمير دولة الكويت ●

■ القمة الخليجية الخامسة تضع استراتيجية التنمية لخليج عام ٢٠٠٠ [١] ■

● تمثل قمة الكويت التي عقدت في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م مكسباً جديداً للمسيرة الخليجية حيث أكدت قدرة مجلس التعاون على حمل الأمانة والعطاء لصالح شعوب المنطقة تحقيقاً لطموحاتهم وآمالهم من خلال العمل الجماعي والخطوات الواثقة المنتظمة ..

● وقد استعرضت قمة الكويت تطورات التعاون بين الدول الأعضاء وما حققته الدورة الرابعة في الدوحة كما ناقشت القمة الخامسة الخليجية الحرب العراقية / الإيرانية لما تشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها .. وتدارست الأوضاع العربية الراهنة وتأثير الخلافات العربية على القضايا العربية المصيرية ، وقد أكدت قمة الكويت عن بالغ ارتياحها للخطوات التي تمت في توحيد وتنسيق مواقف الدول الأعضاء وتأكيد الأواصر بما يعمق شعور الانتماء ويرسخ إيمان المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من إطار واحد يستهدف الوحدة بين هذه الدول ، كما أكد المجلس إيمانه بضرورة تحقيق آفاق أرحب في التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يعزز مسيرته نحو تحقيق أهدافه ..

● وقد تدارس المجلس الوضع في المنطقة وخطورة استمرار الحرب العراقية الإيرانية على استقرارها وأمنها كما تدارس تطورات الاتصالات والمساعي التي تبذل من أجل وضع حد للحرب التي استنزفت طاقات البلدين الجارين وشعبيهما المسلمين وعبر عن تأكيد دوله باستمرار بذل الجهود لإيجاد حل سلمي لها ودعم المساعي التي تقوم بها الأمم المتحدة ومنظمة دول عدم الانحياز ، كما أكد على استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشر قد يحقق تقدماً نحو الحوار والمفاوضات ووضع تصورات بهذا الخصوص يأمل أن تلقى التجاوب المطلوب .. وعبر عن ارتياحه للموقف الإيجابي للجمهورية العراقية من قرارات الأمم المتحدة وجهود المؤتمر الإسلامي ودول عدم الانحياز .. ويدعو المجلس جمهورية إيران الإسلامية أن تساهم بالجهود التي ترمي إلى إيجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين ..

● كما أكد المجلس على أهمية المبادئ التي صدرت في قرار مجلس الأمن رقم ٥٥٢ الذي صدر في أول يونية ١٩٨٤م ..

● وفي المجال العربي استعرض المجلس الوضع العربي الراهن والنتائج السلبية لاستمرار الخلافات العربية وتأثير هذه الخلافات على القضايا المصيرية العربية ، واستجابة لنداء الواجب القومي يعرب المجلس عن استعداده للمشاركة في جهد عربي جماعي من أجل إزالة التوتر وتضييق خلافاتنا العربية والسعي للوصول إلى اتفاق عربي يضع المصالح العربية فوق كل اعتبار ..

● وقد ناقش المجلس القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها وأكد استمرار دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .. ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله وسيادته الوطنية على ترابه ..

تصريح وزير التجارة الكويتي

● لقد انقسم جدول أعمال القمة الخليجية الخامسة في الكويت إلى ثلاثة بنود هي :

أولاً : البند السياسي وتدخل ضمنه الحرب العراقية الإيرانية والوضع الراهن في الشرق الأوسط بكافة تطوراته ..

ثانياً : البند الاقتصادي ويتضمن ما حققه مجلس التعاون في هذا المجال والتطورات المستقبلية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون ..

ثالثاً : القضايا القانونية ويدخل ضمنها قضايا العقار والتملك وما يهم المواطن الخليجي وحرية تحركه الشخصي وتملكه وحركة رأسماله ..

● والواقع أنه إذا كانت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة (السابق لنا الإشارة إليها نصاً من ص ٢٨٧ إلى ص ٢٩٥) تعتبر من أبرز إنجازات مجلس التعاون طوال الفترة القصيرة الماضية من عمره فإن ما طرح على بساط قمة الكويت - في الفترة من ٤ - ٦ ربيع أول ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م - من قضايا خليجية تعاونية .. يترك التفاؤل واسعاً بإنجازات مقبلة وفي فترة غير بعيدة .. إنجازات أهميتها وبروزها ينطلقان من تركيزها على المستقبل سواء في مجال التنمية أم الأمن الغذائي وفتح الأبواب أمام السوق المشتركة بعد أن نجحت في تطوير الحاضر ..

★ ★ ★

● ويقول وزير التجارة والصناعة في الكويت السيد جاسم المرزوق : (إن إنشاء سوق خليجية مشتركة يمكن أن تكون نواة لسوق عربية مشتركة تستطيع أن تساير الأسواق الأوروبية الأخرى) وقال : إن قيام السوق الخليجية هو الآن قيد البحث والدراسة من قبل اللجنة التشريعية في مجلس التعاون وفي طريقها إلى التحقيق ..

● وحول الخطوات التي على مجلس التعاون الإقدام عليها لمواجهة العوائق والعقبات التي تضعها الدول الغربية حول الصناعة الخليجية قال الوزير جاسم المرزوق : (إن الأمانة العامة لمجلس التعاون آخذة في التنسيق مع كافة الدول الأعضاء

---

(١) أنظر : مجلة الغرفة التجارية بجدة (التجارة) العدد ٢٩٣ : ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ المصادف ديسمبر ١٩٨٤ م :

سواء في المجال الصناعي أو التجاري لوضع خطة أو سياسة حكيمة تستطيع أن تعطي دول مجلس التعاون الدور الفعال في المنافسة والتفاوض مع الدول الأجنبية ..) .

● وأضاف المرزوق يقول : (إن وجود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كمجموعة تشكل دولاً متكاملة تستطيع الوقوف أمام التجمعات الأجنبية) وأشار في هذا الصدد إلى ما حصل مع السوق الأوروبية المشتركة بالنسبة للصناعات الكيماوية والاتفاق على أن تدخل مجموعة دول مجلس التعاون وتتفاوض مع مجموعة السوق الأوروبية المشتركة حتى تعطي منتوجاتها الأفضلية أسوة ببقية المنتجات الأوروبية ..

● وحول ما تتعرض له الصناعة في دول المجلس من منافسة أجنبية خطيرة ناتجة عن العروض الرخيصة في دول شرق آسيا وبعض دول أوروبا طالب وزير التجارة والصناعة في الكويت السيد جاسم المرزوق بفرض حماية تامة للصناعة بدول مجلس التعاون وقال : (إن المادة الرابعة من الاتفاقية الاقتصادية تنص على أن تتفق دول مجلس التعاون لوضع تعرفة موحدة يكون الغرض منها حماية الصناعة الوطنية) ..

التبادل التجاري الخليجي بالأرقام

● لقد أثبتت التجارب مدى الفوائد التي أمكن تحقيقها بفضل التعاون الخليجي ، والخطوات التي تم إنجازها حول الأسواق الخليجية وتمارس فيه جميع النشاطات التجارية بعد أن أتيحت الفرصة لكل مواطن خليجي في أية دولة عضو في المجلس ممارسة هذا النشاط وخير دليل على ذلك ما أوردته دراسة إحصائية صدرت في الكويت حيث بينت أن القيمة الإجمالية لصادرات الكويت لدول مجلس التعاون بلغت ٣ر٥ ملايين دينار عام ١٩٦٥م بينما ارتفعت عام ١٩٨١م إلى ٣ر٢٢٨ مليون دينار أي بزيادة تقدر بنحو ١ر٤٣ مرة خلال ١٦ عاماً في حين بلغت الواردات السلعية من دول المجلس إلى الكويت ٢ر٠ مليون دينار عام ١٩٦٥م ارتفعت إلى ٣ر٢٣ مليون دينار عام ١٩٨٠م ودليل آخر يظهر من خلال وجود أربع وستين شركة من شركات مجلس التعاون في المملكة العربية السعودية بعضها شركات مشتركة بين أطراف سعودية وخليجية .. وفي المعلومات التي خرجت من أبحاث القمة أن وزراء مالية دول مجلس التعاون سوف يعقدون اجتماعاً قريباً لبحث وسائل تشجيع إقامة المشاريع المشتركة ووضع الأسس لتنفيذ هذا التوجه ..

أمن غذائي خليجي

● (إن قضايا التنمية والتخطيط والأمن الغذائي تعتبر من القضايا المترابطة ببعضها ترابطاً عضوياً فالحديث عن أي منها يفتح الأبواب عن الأخرى .. وقمة الكويت الخامسة لم تغفل أهمية هذه القضايا فمن أبرز الوثائق التي عرضت على قادة مجلس التعاون كانت وثيقة تحدد أسس (استراتيجية التنمية لدول الخليج) لتوفير المستقبل الآمن لشعوب دول المجلس والاستقرار المنشود على مختلف الأصعدة وتحديد النواحي الغذائية والاقتصادية والصناعية وقد تضمنت الوثيقة أبرز المرتكزات الرئيسية للعمل الخليجي المشترك وحددت غايات بعيدة المدى وأهدافاً استراتيجية مرحلية ..

● وتركز الغايات البعيدة المدى على ضرورة تنمية قدرات الإنسان الخليجي وإطلاق طاقاته والتفاعل الإيجابي مع الفكر والثقافة الإنسانية وإيجاد القدرة المتجمعة التي تسمح ببلورة إرادة متجددة للتنمية في إطار وحدة المنطقة وتوثيق الروابط وزيادة التكامل مع بقية الأقطار العربية من أجل تحقيق الاعتماد القومي على الذات وصولاً للوحدة العربية المنشودة وتكوين قاعدة إنتاجية مدعمة ذاتياً متكاملة مع بقية الاقتصاد العربي ، متنوعة المقومات ، متكاملة النشاطات متشابكة الوحدات ، قادرة على توفير عمالة منتجة ومتمكنة من إنتاج احتياجاتهم الأساسية أو توفيرها ..

● كما تركز على أهمية الاحتفاظ بالجزء الأعظم من عائدات النفط في شكل أصول استثمارية آمنة ومدرة للعائد الحقيقي على الاستثمار ومندمجة في الاقتصاد الوطني وخاضعة لاعتبارات البناء الداخلي وترسيخ أسس سليمة لإقامة نظام اقتصادي مختلط ومستقر ، وتعميق متطلبات التماسك الاجتماعي عن طريق توفير التجانس السكاني وقيام القطاع الخاص بدوره في عملية التنمية وتهيئة الظروف لكي يؤدي دوراً إيجابياً في تلك العملية ..

● ولاحظت الوثيقة أنه إذا كانت الغايات بعيدة المدى هي مطمح دول مجلس التعاون النهائي في أن تتحقق تلك الغايات وتستمر مقوماتها فإن مجالات العمل الموصلة لتلك الغايات متنوعة ، ومن هنا ظهرت أهمية الأهداف الاستراتيجية المرحلية وهي كما تضمنها مشروع الوثيقة :

أولاً : الأهداف العلاجية المتعلقة بضبط مسار التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة وتدارك سلبيات نمط النمو التلقائي وتخفيف حدة الاختلافات الناتجة عنه ..

ثانياً : الأهداف المتمثلة لمتطلبات تهيئة دول مجلس التعاون وإعدادها لإيجاد تنمية قادرة على الاستمرار والاعتماد على الذات بدون الاعتماد فقط على النفط ..

● وتلبية لدعوة جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان قرر المجلس عقد دورته السادسة في مسقط عاصمة سلطنة عمان في شهر نوفمبر عام ١٩٨٥م .

الباب الخامس

المؤتمر السادس

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

مسقط : ٣ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٥ م

الفصل الأول
اجتماع وزراء الخارجية
للتحضير لقمة مسقط

تنعقد قمة مجلس التعاون اليوم وسط أجواء من التفاؤل والثقة بالنفس ، وفي إطار تقويم شامل لمسيرة التعاون في مختلف جوانبها التي تعبر عن التغيير الحقيقي لوجه الخليج ..

وهناك مرحلة طويلة قطعها التعاون الخليجي من قمة الاعتماد على الذات التي انعقدت بالكويت العام الماضي إلى قمة (الانطلاق) التي تشهدها العاصمة العمانية مسقط ..

إن نجاح قمة مسقط يستند إلى ما تم من تنسيق جيد بين الدول الأعضاء والإعداد الجيد للموضوعات التي ستطرح خلال القمة وهناك تصور شامل للتعاون في المرحلة القادمة في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية إلى جانب دراسة الأوضاع الإقليمية والعربية ..

وفيما يلي أهم التوصيات التي أصدرها أصحاب السمو والمعالي الوزراء في اجتماعاتهم المكثفة التي عقدت تحضيراً للقمة الخليجية السادسة(١) ..

توصيات المؤتمر الوزاري

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون رسموا الإطار الكامل لمجمل التوصيات المرفوعة لقادة دول المجلس بعد استعراض شامل للأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية ..

وتدارسوا الأوضاع العربية ونتائج لجنة تنقية الأجواء العربية التي شكلت في مؤتمر الرباط الطارئ كما أكدوا ضرورة استمرار الدعم اللازم للمبادرات الرامية لوضع حد للحرب العراقية الإيرانية ..

وأن الأمل أن توفق لجان تنقية الأجواء في مسعاها الحميد حتى تتوحد الكلمة العربية ويأخذ التضامن العربي مكانته الطبيعية ..

وبحث الوزراء التطورات المستجدة على الساحة العربية والخليجية ..

وعلى الصعيد العسكري رفع الوزراء للقمة تصوراً استراتيجياً كما استمعوا إلى تفاصيل تشكيل قوات مجلس التعاون الخليجي وتجميعها في مكان واحد ، كما تم الاتفاق على برنامج زمني للتعاون في المجال العسكري ، وتم الاتفاق على وضع صيغ أكثر شمولية في المجال الأمني ..

وعلى الصعيد الاقتصادي فإن جدول أعمال القمة الخليجية السادسة تضمن ثلاث نقاط جوهرية ..

١ ـ رفع السياسة الزراعية والسياسة الصناعية ومشروع المخزون الاستراتيجي ..

٢ ـ تعميق المواطنة الاقتصادية ومساواة فئات العمال في القطاع الخاص بدول المجلس وأيضاً مساواة الطلاب فيما دون المرحلة الجامعية ..

٣ ـ تيسير التبادل التجاري حيث اتفق على أن يسمح للمنتجين في أية دولة عضو تصدير منتجاتها إلى أية دولة عضو أخرى دون الحاجة إلى وكيل ..

---

(١) أنظر : علي عثمان المبارك : المدينة المنورة : العدد ٦٧٨٢ : ص ٤ : ٣ نوفمبر ١٩٨٥ م :

الأهداف .. والمجالات

إن مجلس التعاون حقق الكثير من الإنجازات التي تعمل على توطيد التعاون في كافة المجالات ..
إن أهمية اجتماعات قمة مسقط تأتي من الظروف التي تحيط بالمنطقة ، والقضايا الأساسية والهامة التي سيبحثها قادة دول مجلس التعاون ..

والآمال كبيرة في القفز خطوات متقدمة في طريق تطوير وتنمية حياة أبناء منطقة الخليج ، وقيام مجلس التعاون يعد انطلاقة تاريخية لدول المجلس ووسيلة عملية فتحت آفاقاً رحبة لمجالات التعاون لما فيه خير ورفاهية شعوب منطقة الخليج ..
إن مسيرة مجلس التعاون أمام تحديات كبيرة تتطلب مواجهتها بالمزيد من العمل القائم على الدراسة والتخطيط السليم والاستفادة من تجارب السنوات الخمس التي مضت من عمر المجلس .. والظروف الدقيقة والحرجة تلقى ظلالها على اجتماع مسقط ..

● توصيات وزراء المالية ●

- متابعة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ..
- تنسيق السياسة المالية والمصرفية وتوحيد الرسوم الجمركية ..
- إعطاء الأولوية لتحقيق المواطنة الاقتصادية ..
- منح منتجات دول المجلس الأفضلية في المشروعات الحكومية ..
- تطبيق نظام التعرفة الجمركية المنسقة ابتداء من العام الميلادي القادم ..
- توحيد الأنظمة والتشريعات والإجراءات بدول المجلس ..

● توصيات وزراء البترول ●

- وضع خطة لمواجهة كافة احتمالات الوضع البترولي العالمي ..
- توحيد أسعار المنتجات البترولية بين دول المجلس ..
- تكليف (بترومين) بإجراء دراسة حول إنشاء مصنع للزيوت الأساسية ..
- جعل منطقة الخليج مركزاً دولياً لتحديد أسعار المنتجات المكررة ..
- إقراض متبادل للبترول بين الدول الأعضاء في حال تعرض الإنتاج أو التصدير للتهديد ..
- إجراء مزيد من الدراسة لخط النفط الخليجي ..

● توصيات وزراء الصناعة ●

- وضع استراتيجية واحدة للتنمية ..
- تشجيع الصناعة الوطنية لتقليل الاعتماد على الاستيراد ..
- إقامة مشروعات مشتركة بالاتفاق بين دولتين أو أكثر ..
- حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية ..
- إبلاغ الأمانة العامة بأي ترخيص صناعي في أية دولة عضو ..
- مواجهة إجراءات الحماية التي تفرضها السوق الأوروبية ..

● توصيات وزراء الدفاع ●

- الاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية ..
- تأمين القدرة الدفاعية للدول الأعضاء ، وتحقيق التعاون والتكامل ..
- التعاون الدفاعي تأميناً لمبدأ الاعتماد على الذات ..
- أهمية دعم تواجد قوات درع الجزيرة ..

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

يترجم التعاون الخليجي إلى انجازات على أرض الواقع

● تضطلع المملكة العربية السعودية بدور ريادي بين شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجية العربية ، فقد استطاعت المملكة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن تترجم طموحات وتطلعات قادة وشعوب دول المجلس إلى إنجازات ملموسة على أرض الواقع في خطوات حثيثة وفعالة تمثل قوة دفع لمسيرة التعاون والتنسيق الكاملين ..

حقوق وواجبات المواطن

● وتعد المبادرة الشجاعة والواعية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بإتاحة الفرصة لمواطني دول مجلس التعاون للمشاركة في أسهم (سابك) بنسبة ١٠٪ من الأسهم المطروحة نموذجاً رائعاً لمفهوم التعاون الاقتصادي وترجمة الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة إلى واقع يعزز المسيرة الخليجية لتحقيق أهدافها وغاياتها إذ أن مثل هذا الأمر الملكي الكريم من شأنه إلغاء الحدود الشكلية بين مواطني دول مجلس التعاون وتكرس الانتماء لدى كل مواطن للأسرة الكبيرة التي يتساوى فيها كافة المواطنين في الحقوق والواجبات ، ولا يختلف اثنان على أن هذا الأمر الملكي الكريم كان إيذاناً بخطوات مخلصة وجادة مماثلة من باقي دول المجلس خاصة بعد النجاح الذي تحقق على الساحة الخليجية بعد تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي كفلت لمواطني دول المجلس الحق في الانتقال والعمل في دولهم مع كفالة حقوق تتوازى مع حقوق المواطنة في كل دولة من دول المجلس ، كما أن من أبعاد ملامح هذه المبادرة الواعية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، توسيع وتعميق وعي شعوب المنطقة الخليجية بالمغزى الحقيقي للتعاون والتنسيق الكاملين من دول المجلس ..

هيئة سعودية تتحول إلى خليجية

● ومن المواقف الريادية للمملكة على الساحة الخليجية تلك التي كان لها تأثيرها ومردودها الإيجابي في تسهيل خطوات العمل الخليجي الموحد على طريق التكامل الاقتصادي وفي المجال الصناعي بصورة خاصة ، فكانت خطوة تحويل هيئة المواصفات والمقاييس السعودية إلى هيئة خليجية وذلك بعد استجابة المملكة بقبول توصية المسؤولين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن التعاون في المواصفات والمقاييس في مؤتمرهم الأول الذي عقد بمقر أمانة مجلس التعاون بالرياض في شهر محرم عام ١٤٠٤هـ وجاء في هذه التوصية (إنسجاماً مع قرار لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الذي ينص على عدم إنشاء مؤسسات جديدة على مستوى دول مجلس التعاون رغبة في تحاشي الازدواجية والاستفادة القصوى من الأجهزة والمؤسسات والخبرات المتوفرة يوصي المجتمعون بتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية تصبح هي الجهاز الموحد للمواصفات والمقاييس تسمى هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون(٢)) .. وجاء قبول المملكة بهذه التوصية استجابة للحاجة الضرورية والمطلوبة بين دول المجلس في الصناعات الوطنية المشتركة ..

المواطن والانتماء

● ويأتي الموقف الإنساني الرائع لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بإعلانه حفظه الله أمام أبنائه طلاب ومنسوبي جامعة الملك فيصل بالأحساء في الثالث والعشرين من جمادى الثانية عام ١٤٠٤هـ بزواج مواطني دول مجلس التعاون من مواطنات سعوديات وزواج مواطني المملكة من مواطنات خليجيات هذا التوجه الرفيع في النبل الذي أوضحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من شأنه أن يغرس المعاني الخيرة في قلوب وضمائر أبناء دول مجلس التعاون الخليجية العربية في المجال الاجتماعي ، ويعتبر هذا الموقف الرائع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تأكيداً على عمق مشاعر الحب والألفة والود بين أفراد الأسرة الواحدة وتقوية العلاقات الإنسانية بين مواطني ومواطنات دول المجلس التي تتوجها الحياة الأسرية الكريمة وفق التقاليد المرعية وتمشياً مع تقاليد ديننا الإسلامي الحنيف وشريعتنا الإسلامية السمحاء .. فلم يعد المواطن الخليجي غريباً أو أجنبياً عن مجتمعه في بلده الثاني المملكة العربية السعودية ، كما لم يعد المواطن السعودي غريباً أو أجنبياً عندما يتواجد في أية دولة من دول المجلس الست لأنهم ولأنهن جميعاً ببساطة أبناء أسرة واحدة كبيرة يظللها سقف بيت واحد ..

★ ★ ★

---

(٢) أنظر : المصدر السابق نفسه : ص ٥ :

الفصل الثاني

القمة الخليجية السادسة

مسقط : ١٩ ـ ٢٢ صفر ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٥ م

ويتجدد اللقاء التاريخي اليوم الأحد العشرين من صفر عام ١٤٠٦هـ على أرض سلطنة عُمان الشقيق الذي يضم أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سلسلة لقاءات القمة الخليجية التي شهدتها حتى الآن كل من (أبو ظبي) و (الرياض) و (البحرين) و (الدوحة) و (الكويت) ..

ويتجدد اليوم اللقاء التاريخي الكبير لاجتماعات المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته السادسة التي تشهدها مسقط عاصمة سلطنة عمان ليؤكد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس أمام العالم أجمع أن المنطقة الخليجية قادرة بفضل الله ثم بفضل قادة وشعوب دول المجلس الست على تحقيق كل ما يصبو إليه كل مواطن خليجي في العيش الكريم الرغد وسط الأسرة الواحدة والأرض الواحدة ..

استعرض المجلس تطورات التعاون بين الدول الأعضاء وأبدى ارتياحه لما حققه هذا التعاون منذ الدورة الخامسة التي عقدت في الكويت .

وناقش المجلس موضوع الحرب العراقية الإيرانية في ضوء التطورات الأخيرة والتصعيد الأخير وخاصة في مياه الخليج وما يشكله ذلك من تهديد للأمن واستقرار المنطقة بأكملها ولحرية الملاحة في الخليج ، وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج استذكر المجلس ما أعلنه في ختام الدورة الرابعة التي عقدت في الدوحة في نوفمبر ١٩٨٣م ويؤكد تمسكه بقراري مجلس الأمن رقم ٥٤٠ عام ١٩٨٥م ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤م اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ومن حرية مرور السفن التجارية من وإلى موانئ دول مجلس التعاون ، ويدعو المجلس بأن تراعي إيران المبادئ الواردة في هذين القرارين كما أكد مجدداً ما أعلنه في دورته الخامسة في الكويت (في نوفمبر عام ١٩٨٥م) بشأن الحرب العراقية الإيرانية لا سيما تأكيده على استعداد دول المجلس باستمرار مساعيها مع الأطراف المعنية من أجل إنهاء هذه الحرب المدمرة دون أن يهملوا الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين وصولاً إلى قيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة ..

وعلى الصعيد العربي ناقش المجلس القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها وأكد استمرار دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما أدان المجلس الاعتداء الصهيوني على تونس وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ليؤكد تأييده ووقوفه مع الجمهورية التونسية الشقيقة ومع منظمة التحرير ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله وسيادته الوطنية على ترابه كما استعرض المجلس الوضع العربي ونتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء وعمل لجنتي المصالحة وتنقية الأجواء العربية وأبدى ارتياحه للنتائج التي حققتها جهود اللجان وأكد دعمه لاعمالها وضرورة استمرارها في هذه الجهود حتى استكمال مهمتها ، كما استعرض المجلس الخطوات التي تم تنفيذها وفق الاتفاقية الاقتصادية ورغبة منه في دفع مسيرة المجلس من أجل تحقيق الأهداف التي حققتها الاتفاقية الاقتصادية فقد وافق المجلس الأعلى على وضع برنامج زمني لتنفيذ مختلف المجالات وأنشطة التعاون الاقتصادي وقرر تكليف المجلس الوزاري بإقرار هذا البرنامج ودراسة إمكانية إضافة أنشطة جديدة إلى الأنشطة الاقتصادية المسموح لمواطني دول المجلس بممارستها كأنشطة التأمين والتجارة والشراء وتبادل أسهم الشركات العاملة للأنشطة التي يسمح لهم بممارستها مع وضع نظام لذلك وتنفيذاً لما جاء في النظام الأساسي من تحقيق وتنسيق التكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وتعزيزاً لأواصر التعاون والترابط بين الدول الأعضاء فقد صادق المجلس على ما يلي :

- السياسة الزراعية لدول المجلس ..
- الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية ..
- الأهداف ووسائل التربية والتعليم ..
- السياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة .

★ ★ ★

الباب السادس

المؤتمر السابع

لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

أبو ظبي : ٢ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٦ م

أسماء رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في القمة الخليجية السابعة

شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة في يوم الأحد ٣٠ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٨٦م أكبر تجمع عربي خليجي على أعلى مستوى شارك فيه ـ كالمعتاد ـ أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ..

وفيما يلي أسماء رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في أعمال الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية(١) ..

١ ـ دولة الإمارات العربية المتحدة : يرأس الوفد سمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، ويضم الوفد : سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة ، سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع ، معالي السيد راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية ، معالي السيد حمود بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية ، معالي السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة ..

٢ ـ دولة البحرين : يرأس الوفد سمو أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ويضم الوفد : الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ، معالي السيد طارق المؤيد وزير الإعلام ، معالي السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني ، معالي السيد يوسف رحمة الدوسري رئيس الديوان الأميري ، سعادة السيد عيسى محمد الجامع سفير البحرين لدى المملكة العربية السعودية ..

٣ ـ المملكة العربية السعودية : يرأس الوفد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، ويضم في عضويته : صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ، صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ، معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ، معالي الأستاذ هشام ناظر وزير التخطيط ووزير البترول والثروة المعدنية بالنيابة ، معالي الأستاذ علي الشاعر وزير الإعلام ، معالي الأستاذ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية ، معالي الأستاذ عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ، سعادة السفير صالح الفوزان سفير المملكة لدى دولة الإمارات العربية المتحدة ..

٤ ـ سلطنة عُمان : ويرأس الوفد جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان ، ويضم الوفد صاحب السمو السيد فهد بن محمود السعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ، معالي السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ، معالي السيد سيف بن حمد بن سعود رئيس ديوان شؤون البلاط السلطاني ، معالي اللواء علي بن ماجد المعمري رئيس مكتب القصر ، معالي السيد يوسف علوي عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية ، معالي العقيد الركن سالم بن عبدالله الغزالي وزير التجارة والصناعة ، معالي السيد محمد بن الزبير بن علي مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي ، اللواء الركن حامد بن سعيد العوفي مساعد رئيس هيئة أركان الدفاع لشؤون العمليات ، السيد محمد بن علي بن ناصر العلوي ..

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس أقاموا في فندق (أنتركونتيننتال) أبو ظبي ويقع في قلب المدينة والذي خصص أيضاً لأعمال القمة ، بينما خصص فندق (هيلتون) أبو ظبي لإقامة الوفود الإعلامية التي حضرت لتغطية المؤتمر ، ومع بداية الجلسة الأولى للقمة أعلن أن هناك ١٩٠٠ يوم قد مضت من انطلاقة المجلس وعقد الجلسة الأولى في أبو ظبي في ١٤٠١/٧/٢١هـ ..

عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ست جلسات خلال هذه القمة ، الجلسة الأولى علنية وهي جلسة الافتتاح وكانت مساء الأحد وشهد يوم الاثنين جلستين سريتين الأولى صباحية والأخرى مسائية ، وكذلك يوم الثلاثاء ، وفي يوم الأربعاء كانت جلسة اختتام أعمال القمة ..

---

(١) المصدر : وكالة الأنباء السعودية (واس) جريدة الجزيرة : العدد ٥١٥ الثلاثاء ٢ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ـ ٤ نوفمبر ١٩٨٦ م :

الفصل الأول

القمة الخليجية السابعة

أبو ظبي : الأحد ٣٠ صفر ١٤٠٧هـ الموافق للثاني من نوفمبر ١٩٨٦م

(ابتدأت في أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة يوم الأحد الثلاثين من شهر صفر الموافق للثاني من نوفمبر ١٩٨٦م أعمال اجتماعات قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتها السابعة .. وكان القادة قد بدأوا توافدهم إلى مطار أبو ظبي في صبيحة يوم الأحد وكان في استقبالهم سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ..

وفي المساء بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حيث رحب الشيخ زايد ـ رئيس الدورة الحالية ـ بالقادة وافتتح المؤتمر بكلمة رسمية قال فيها : (نبتهل إلى الله العلي القدير أن يأخذ بأيدينا جميعاً لما فيه خير ومصلحة أمتنا العربية والإسلامية ، إن شعب هذه المنطقة يتطلع إلى هذا اللقاء المبارك بأمل كبير لتقوية التعاون والتآزر بين أبناء أسرتنا الخليجية وخير وحدتنا ورفاهية الجميع) ..

ثم تتابعت طوال أيام المؤتمر الأربعة الجلسات السرية التي عقدها القادة الخليجيون الستة لمناقشة جدول الأعمال الذي جاء مكتظاً بعدد كبير من المواضيع المختلفة سواء تلك السياسية أو العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية .

وقد وصفت مصادر مطلعة(١) أن المشاورات والمناقشات التي أجراها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس قد اتسمت بروح الإخاء والتفهم الكامل للمسؤولية الملقاة على عاتق هذه الدول ..

ومع انعقاد القمة السابعة لمجلس التعاون في أبو ظبي يكون المجلس قد أتم خمس سنوات ونصف منذ إنشائه في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١م ويكون أيضاً قد أكمل دورة كاملة من مؤتمرات القمة شهدتها عواصم دول المجلس الست ، ففي دولة الإمارات كان اللقاء الأول ، وفيها مرة أخرى تبدأ مرحلة جديدة من العمل الخليجي الموحد على هدى من خبرات وتجارب المرحلة الأولى التأسيسية بكل إنجازاتها ولقاءات وحوارات قادتها وكبار المسئولين والمتخصصين في مجالات التعاون والتنسيق ، واجتماعات الهيئات الخاصة والوزارات المتخصصة في مختلف أوجه التعاون ، حتى إنه لم يعد يخلو شهر من الشهور من اجتماعات خليجية مشتركة للوزراء المختصين في كل الميادين أو للخبراء ، بما يؤكد أن التعاون والتكامل والتوحد الكامل هو الطريق الوحيد والسليم أمام دول المنطقة وشعوبها ..

★ ★ ★

البيان الختامي لمؤتمر القمة السابع

(ومن خلال الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون تجسدت مرة أخرى بصورة جلية الروح الأخوية القائمة بين الدول الأعضاء في الأسرة الخليجية الواحدة ، وتأكد العزم على مواصلة المسيرة الخيرة التي بدأت في أبو ظبي في ٢١ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م ، تحقيقاً لأماني دول المجلس في تدعيم الأمن والاستقرار ، واستلهاماً لطموحات المواطن في توفير الرخاء والازدهار ، وتأكيد التلاحم بين شعوب دول المنطقة)(٢) ..

المجلس الأعلى لمجلس التعاون تطرق في هذه الدورة إلى بحث مجمل تطورات التعاون والتنسيق وما استجد عليها في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية منذ لقاء القمة السادسة في مسقط في صفر ١٤٠٦هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٥م .

وإذا كان لذلك من دلالة فهي أن التعاون بين دول المجلس لم يأخذ بجانب على حساب الجوانب الأخرى ، وإنما يتخذ مساراً يتسم بالشمول والتوازن ، ويفتح آفاقاً جديدة تكرس التعاون في جميع الميادين ، وهذا هو ما تبرزه بصورة واضحة نتائج المؤتمرات الوزارية المكثفة التي عقدت ما بين قمتي مسقط وأبو ظبي وفي مجالات الخارجية والدفاع والأمن والاقتصاد والإعلام والثقافة والتربية والنفط وغير ذلك ..

وعلى الصعيد السياسي تركز الاهتمام على عدد من القضايا البارزة الحرب العراقية الإيرانية ـ الأوضاع العربية ـ القضية الفلسطينية ـ المشكلة اللبنانية وغير ذلك من قضايا الساعة ..

الحرب العراقية الإيرانية

تدارس المجلس الحرب العراقية الإيرانية وما أتت به من دمار على الشعبين المسلمين ومخاطرها على أمن المنطقة واستقرارها وفي هذا الصدد .. أعرب البيان الختامي للدورة السابعة للمجلس الأعلى عن أسفه لاستمرار هذه الحرب ، وعن قلقه الشديد للتصعيد الخطير والمستمر والتطورات التي تضر بمصالح الشعبين المسلمين ..

(١) أنظر مجلة اقرأ : السعودية : العدد ٥٩٣ : ص ١٢ ـ ١٥ : ١٤٠٧/٣/٤ هـ :

(٢) أنظر : جريدة عكاظ السعودية : العدد ٧٤٣٧ : ص ٣ : ٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ـ ٧ نوفمبر ١٩٨٦ م :

وأكد المجلس تمسكه بقراري مجلس الأمن رقم ٥٨٢ ورقم ٥٨٨ لعام ١٩٨٦م اللذين يدعوان إلى وقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات إلى الحدود الدولية والسعي للتوصل إلى حل النزاع بين البلدين بالوسائل السلمية ، كما أعرب المجلس عن تقديره لتجاوب العراق الشقيق مع الجهود التي تبذل من أجل وضع حد للحرب المدمرة بالوسائل السلمية ..

نص قرار مجلس الأمن رقم ٥٨٨

إن مجلس الأمن :

١ ـ يطالب إيران والعراق أن يطبقا حرفياً ودون إبطاء القرار رقم ٥٨٢ الذي وافق عليه بالإجماع في ٢٤ فبراير ١٩٨٦م .

٢ ـ يناشد السكرتير العام للأمم المتحدة تكثيف جهوده لتطبيق القرار المشار إليه وتقديم تقرير للمجلس يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٦ على أقصى تقدير .

٣ ـ يقرر أنه سينعقد من جديد لبحث تقرير السكرتير العام وظروف إقامة سلام دائم بين الدولتين طبقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ العدل والقانون الدولي)(٣) ..

★ ★ ★

● وقد حدد البيان الختامي لقمة أبو ظبي عزم المجلس على الاستمرار في بذل كافة الجهود والمساعي وتأييده للمبادرات والجهود الدولية الهادفة إلى وقف هذه الحرب والوصول إلى حل سلمي لها ..

كما أكد المجلس تمسكه بقراري مجلس الأمن رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤ اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من وإلى موانئ دول مجلس التعاون ..

وأعرب المجلس عن أمله بأن تستجيب إيران لهذه الإرادة الدولية التي عبر عنها هذان القراران ، وأكد المجلس تصميمه على الحفاظ على المصالح المشروعة للدول الأعضاء والحفاظ على حرية الملاحة من وإلى موانئ دول المجلس ..

ويأتي تمسك المجلس بقرارات مجلس الأمن الدولي ، ليعكس تمسك دول مجلس التعاون وحرصها على صيانة الشرعية الدولية ، والتمسك بنهج الاعتدال والحرص على تجنيب المنطقة مخاطر الصراع وإفرازاته انسجاماً مع المبادئ التي تبناها المجلس والتي يأتي في مقدمتها أن الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها هو من مسئولية أبنائها ..

ومن الأهمية الإشارة في هذا الصدد إلى أن مواصلة جهود ومساعي دول مجلس التعاون لوقف نزيف الدم وإنهاء الصراع المدمر بين العراق وإيران سواء من جانب دول المجلس أو المساهمة وتأييد مختلف الجهود الإقليمية والإسلامية والدولية في هذا الصدد لا يعني إعفاء المجتمع الدولي من مسئوليته في اتخاذ الخطوات الإيجابية لتأمين الملاحة الدولية في الخليج باعتبارها مسئولية دولية بينما تضطلع دول المجلس بتأمين مياهها الإقليمية وتشارك في المسئولية الدولية في تأمين الملاحة الدولية في الخليج ..

الأوضاع العربيـة

أكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون انطلاقاً من الأهداف التي جسدها النظام الأساسي على ضرورة إزالة الخلافات بين الدول العربية الشقيقة ونبذ الفرقة ..

وفي ضوء استعراض المساعي التي بذلت لتنقية الأجواء العربية أكد المجلس أيضاً على أهمية مواصلة هذه المساعي لتذليل العقبات التي تقف في طريق عقد مؤتمر قمة عربي يحقق وحدة الصف لمواجهة التحديات ..

ولا تدخر دول مجلس التعاون وسعاً في العمل من أجل تنقية الأجواء وتصفية الخلافات بين الأشقاء وتكريس التضامن وتضطلع في هذا الصدد بدور إيجابي بناء وفاعل سواء من خلال الجهود والمبادرات الذاتية في إطار العلاقات الطيبة مع كافة الأطراف العربية أو من خلال المشاركة في جهود لجنة تنقية الأجواء العربية التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ..

وتسجل جهود دول مجلس التعاون ومساعيها لتنقية الأجواء العربية رصيداً يعتد به على طريق تصحيح مسيرة العمل العربي وإعادة لحمة الصف العربي ..

ومن خلال هذه الجهود والمساعي الدائبة والمخلصة تحرص دول مجلس التعاون على تهيئة الأجواء والإعداد لعقد قمة عربية على مستوى تطلعات وآمال شعوب الأمة تتوفر لها عناصر النجاح وتكون قادرة على اتخاذ قرارات على مستوى التحدي المصيري وتقدم حلولاً شاملة للمشكلات والقضايا العربية وتصون المصالح العليا للأمة ..

---

(٣) أنظر : المصدر السابق نفسه :

القضية الفلسطينية

جاء البيان الختامي - للقمة الخليجية السابعة في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة - ليؤكد مجدداً على دعم دول مجلس التعاون لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، بما يعكس حرص دول المجلس على دعم وصيانة الشرعية الفلسطينية ..

وجدد المجلس الأعلى لمجلس التعاون تمسكه بقرارات القمة العربية التي تدعو لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ، وما أورده البيان الختامي في هذا الشأن ينسجم مع طبيعة الجهود التي تبذلها دول المجلس على مختلف الأصعدة لخدمة القضية الفلسطينية باعتبارها القضية العربية الأولى ، سواء من خلال المحافل الدولية أو الإقليمية أو من خلال علاقات دول المجلس بأعضاء المجتمع الدولي ..

وتسجل مواقف دول مجلس التعاون في هذا الصدد قمة الالتزام بتعهداتها تجاه دعم الشعب الفلسطيني من خلال الالتزام بقرارات القمة العربية ..

المشكلة اللبنانية

جاء تدارس المجلس للوضع في لبنان وتأكيد استمراره في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الإقليمية وسيادته واستقلاله ليكرس قناعة المجلس بأهمية وقف النزيف والصراعات التي تجري فوق الساحة اللبنانية والتي لا تفيد أحداً سوى العدو المشترك ..

كما يؤكد البيان الختامي حرص دول المجلس على تحقيق الوفاق الوطني اللبناني والاتفاق بوصفه المدخل الأساسي الذي لا غنى عنه لضمان وحدة لبنان شعباً وتراباً ولتوفير ما يمكن أن يضمن استقلال لبنان وسيادته وتحرير الأرض المحتلة في جنوبه من أيدي قوات الاحتلال الصهيوني .

وبينما أعرب المجلس الأعلى لمجلس التعاون عن أسفه للتدهور الذي وصلت إليه العلاقات السورية البريطانية ، فقد أبرز في الوقت نفسه مجدداً موقف دول المجلس الذي يدين الإرهاب بكافة صوره وأشكاله وأعرب عن رفض المجلس لمحاولات ربط مفهوم الإرهاب بالعرب والإساءة إلى الأمة العربية وهي محاولات تندرج في إطار حملة شرسة تستهدف تشويه الصورة العربية والإساءة إلى قضايا الأمة ، وتعي دول المجلس الجهات التي تقف وراء مثل هذه الحملات الحاقدة والمضللة ..

التعاون العسكري والأمني

وعلى صعيد التعاون العسكري أقر المجلس الأعلى التوصيات المرفوعة إليه في هذا الصدد ، كما أشاد المجلس بمسار التعاون العسكري بين الدول الأعضاء وبما حققته قوة درع الجزيرة من استعداد كرمز للتصميم المشترك في الدفاع الجماعي .

ويعكس البيان الختامي في هذا الشأن توفر الإرادة المشتركة والعمل الجماعي المخلص لمواصلة جهود البناء الذاتي وفق خطط مدروسة لدعم القدرات الدفاعية بما يحقق تطويرها وتحديثها ويأتي التعبير عن الارتياح لما وصل إليه التعاون والتنسيق في المجال الأمني ومباركة الاتصالات المكثفة بين الأجهزة الأمنية في دول المجلس ليؤكد تواصل الجهود المشتركة لدعم وتعزيز وضمان وصيانة الأمن والاستقرار في دول المجلس .

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد جاءت قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في ختام الدورة السابعة لتدفع بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة خطوات كبيرة في طريق التنفيذ بما يخدم مصالح المواطن ، والاستثمارات المشتركة في دول المجلس مع توفير التسهيلات للمستثمرين من أبناء دول المجلس وكذا السماح للمواطنين بممارسة تجارتي التجزئة والجملة وفق برنامج زمني محدد وغير ذلك من خطوات الإسراع بما تبقى من بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة إلى جانب إقرار أهداف وسياسات التعاون والاتصالات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية .

ميثاق الشرف الاعلامي لدول المجلس

وجاءت الموافقة على ميثاق الشرف الإعلامي لدول المجلس وعلى ضوابط الإعلام الخارجي كأساس موحد للسياسة الإعلامية للدول الأعضاء بما يساعد على ما يلي :

١ - تعميق التراث وتأصيل جذوره في سلوك المواطن .
٢ - التعامل مع الإعلام الخارجي بما يحافظ على تراث المنطقة وقيمها الإسلامية ومصالحها الوطنية ..
٣ - أن يعكس الإعلام صورة واقعية لدول مجلس التعاون وإنجازاته وبما يجسد الإرادة المشتركة ويترجم العمل الجماعي ويبرز وحدة الموقف والكلمة تجاه قضايا الاهتمام المشترك ..

تصريح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

عقب انتهاء اعمال مؤتمر القمة السابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ادلى عقب انتهاء اعمال مؤتمر القمة السابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في أبو ظبي في المدة من ١٤٠٧/٢/٣٠ هـ إلى ١٤٠٧/٣/٣ هـ الموافق من ١٩٨٦/١١/٢ م إلى ١٩٨٦/١١/٥ م بالتصريح التالي لوكالة الأنباء السعودية (واس)(١) .

● يسعدني أن اعرب عن ارتياحي التام لنتائج هذه الدورة لمجلسنا الأعلى ولما ساد مناقشاتنا من روح الاخوة والجدية والشعور بالمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتق دول هذا المجلس ، واني لعلى ثقة من أن هذه الروح ستظل دائما خير ضمان لشق الطريق السوى أمام جهودنا الإيجابية المخلصة المتضافرة في سبيل وضع نتائج اعمالنا موضع التنفيذ الفعلي السليم في الحاضر والمستقبل بإذن الله .

● إن النتائج التي توصل إليها مجلسنا في دورته الحالية ان دلت على شئ فانما تدل على عزم دولنا الاكيد على تحقيق الرخاء والرفاهية لمواطنينا والحفاظ على امن واستقرار منطقتنا .. كما أن محصلة الاجتماعات والنتائج التي تمخض عنها المؤتمر قد عبرت في حقيقتها عن رغبة المجلس الصادقة وحرصه التام على انتظام مسيرة التنسيق والتعاون بينها على مختلف الأصعدة سواء خليجياً أو على النطاق الأرحب عربياً واسلامياً ودولياً ...

● لقد كان واضحاً منذ البداية أن مجلس التعاون قد جعل التكامل الاقتصادي بين دوله العمود الفقري للعمل الخليجي المشترك ، ولقد تمكنا في هذا الأطار بفضل الله وتوفيقه من تحقيق إنجازات كثيرة تجعلنا مطمئنين إلى سلامة مسيرتنا في هذا الاتجاه بما يمليه علينا الشعور بالمسئولية المباشرة تجاه تطوير ورخاء شعوبنا ...

● ومما لاشك فيه ان تحقيق رخاء شعوب المنطقة يتطلب من دولها عناصر اساسية أخرى لابد منها وهي الأمن والاستقرار والسلام للمنطقة كلها مع كل ما يتطلبه ذلك من حرص مستمر على إيجاد الوسائل الكفيلة بالدفاع عن منجزاتها ومكتسباتها وفق سلم الأولويات التي تتطلبها اهمية المرحلة التي تجتازها وان النتائج التي تم التوصل إليها على هذه الأصعدة جميعها تشكل اضافة قيمة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ...

● ويطيب لي في هذا المجال ان اشيد بالدور الكبير الذي قام به لا نجاح اعمال دورتنا هذه أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة الشقيقة ، كما أود أن اعرب عن عميق تقديري لما لمسناه من تنظيم متميز لاجتماعاتنا وعن جزيل شكري لما لقيناه في هذا البلد الشقيق من حفاوة وكرم بالغين ...

● كما لايفوتني ان اشيد بالروح الأخوية الرائعة التي تجلت في جميع المناقشات والتفهم العميق لكل ماتناوله البحث في كافة الاجتماعات وادعو الله ان يوفقنا جميعاً إلي ما فيه خير امتنا وعزة ديننا وان يحقق آمال شعوبنا ، وإننا لنتطلع بترحيب بالغ إلى لقاء الأشقاء في الدورة القادمة (الثامنة) في وطنهم الثاني المملكة العربية السعودية إن شاء الله ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

زيارات واستقبالات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

بمقر اقامته في أبو ظبي

● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود استقبل بمقر اقامته قبل ظهر يوم الأربعاء ٣ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٦م ، سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة .. وحضر الاستقبال من الجانب السعودي الوفد الرسمي المرافق كما حضره من الجانب الاماراتي الوفد الرسمي المشارك في اعمال قمة مجلس التعاون ....

● من جهة ثانية قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صباح يوم الأربعاء ٥ نوفمبر ١٩٨٦ م بزيارة لأخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بمقر اقامة سموه في ابو ظبي وقد رافق خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة الوفد الرسمي المرافق ...

● كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن العزيز بمقر اقامته في ابو ظبي بعد ظهر يوم الأربعاء (٥ نوفمبر ١٩٨٦م) جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وحضر المقابلة اعضاء الوفدين الرسميين .

---

(١) وكالة الانباء السعودية (واس) والصحف المحلية : عكاظ العدد ٧٤٣٦ : الخميس ٤ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٨٦م : ص ٣

مغادرة خادم الحرمين الشريفين ابو ظبي

● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .. غادر ابو ظبي بعد عصر يوم الأربعاء ٣ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ - ٥ نوفمبر ١٩٨٦م بعد أن رأس وفد المملكة في اجتماعات الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت في وقت سابق يوم (الأربعاء) ، وقد كان في مقدمة مودعيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة واعضاء المجلس الأعلى للاتحاد وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين وداع حافل في مطار ابو ظبي فلدى وصوله إلى المطار توجه يصحبه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى قاعة التشريفات الكبرى وبعد استراحة قصيرة قام حفظه الله بمصافحة اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين الذين اصطفوا لوداع خادم الحرمين الشريفين .

● وعند سلم الطائرة عانق الملك فهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء ، وصافح الأمين العام لمجلس التعاون السيد / عبد الله يعقوب بشارة ثم عانق خادم الحرمين الشريفين سمو رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة الذي تمنى له حفظه الله سفراً سعيداً ...

الوفد الرسمي في اجتماعات الدورة السابعة

● وقد غادر في معية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اعضاء الوفد السعودي الذي شارك في اجتماعات الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والمكون من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل ومعالي وزير التخطيط ووزير البترول والثروة المعدنية بالنيابة الأستاذ هشام ناظر ومعالي وزير الأعلام الاستاذ على الشاعر ومعالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ومعالي وكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية الاستاذ عبد الرحمن منصوري وسعادة سفير المملكة في ابو ظبي صالح الفوزان ...

● كما كان في معية خادم الحرمين الشريفين في الوفد كل من معالي الأستاذ عبد الوهاب العيسى المستشار بالديوان الملكي ومعالي الاستاذ محمد السليمان الحمدان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين ومعالي الأستاذ محمد العذل المستشار بالديوان الملكي ومعالي الدكتور ماجد قاضي الطبيب الخاص لخادم الحرمين الشريفين وسعادة السفير اسماعيل الشورى مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية وسعادة السفير حسان الشواف مدير عام مكتب سمو وزير الخارجية وسعادة الفريق صالح خصيفان مدير عام المباحث العامة وسعادة الفريق الركن عبد الله العلي النملة قائد الحرس الملكي ...

قادة دول المجلس غادروا ابو ظبي

● « سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بعث بعد مغادرته ابو ظبي برقية إلى سمو الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان اعرب فيها عن شكره وتقديره للجهود الطيبة التي بذلها والمسئولون في دولة الامارات للتحضير للاجتماعات مؤكدا عمق الروابط الأخوية وروح الأسرة الواحدة التي تجمع دول المجلس » ...

● كما غادر ابو ظبي يوم « الأربعاء ٣ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ - ٥ نوفمبر ١٩٨٦م » سمو أمير دولة قطر الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني ، وادلى بتصريح صحفي قبل مغادرته قال فيه حفظه الله : (ان المؤتمر اسفر عن نتائج إيجابية لها اهميتها الكبيرة وانها تمثل خطوات جديدة من شأنها ان تعزز صرح مجلس التعاون مؤكدا أن الروح الأخوية الحميمة التي تسود علاقات شعوب المجلس وإجتماع كلمتها على متابعة العمل المشترك في سبيل الغايات الوطنية والقومية الواحدة النبيلة سوف تكون بإذن الله لخير المنطقة والوطن العربي والإسلامي الكبير) ...

● « سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ، ان الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقة الخليج العربية تضفي اهمية بالغة على قمة أبو ظبي » الشيخ جابر قال في تصريح للصحفيين عقب وصوله الكويت : (ان القمة كانت فرصة لطرح القضايا الهامة التي لا بد من بحثها وتبادل الآراء حولها واتخاذ المواقف الموحدة تجاهها مؤكدا أن شعوب المنطقة تتطلع بتفاؤل إلى لقاءات القادة لم تتمخض عنه من نتائج تعود على هذه الشعوب الشقيقة بالخير والفائدة ...) .

الباب السابع

المؤتمر الثامن
لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون

الفصل الأول

اجتماع أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية
للتحضير لقمة الرياض

في بدء اجتماع الوزراء تحضيرا للقمة الخليجية الثامنة :

سعود الفيصل :

ظروف دقيقة وخطرة تتطلب أقصى حد من اليقظة في المنطقة

يستأنف وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم اليوم في قصر المؤتمرات بالرياض بعد أن أنهوا أمس الاثنين ١٤٠٨/٥/١هـ - ٢١ ديسمبر ١٩٨٧م جلسة عملهم الأولى .

وصرح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ عبدالله يعقوب بشارة عقب انتهاء الجلسة المغلقة أمس بأن أصحاب السمو والمعالي الوزراء ناقشوا في الجلسة الجوانب الاقتصادية والمالية والإدارية وموضوع المفاوضات مع المجموعة الأوروبية .

وأشار إلى أن المجلس سيناقش في جلسته التي تعقد صباح اليوم الجوانب السياسية والأمنية والعسكرية .

وكان أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد بدأوا في قصر المؤتمرات بالرياض مساء أمس أعمال الاجتماع التحضيري للدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الذي يبدأ يوم السبت القادم .

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بأصحاب السمو والمعالي الوزراء .

وأعرب سموه في كلمته عن شكره وتقديره لمعالي وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الأستاذ راشد عبدالله النعيمي على ما بذله من جهد خلال رئاسته لاجتماعات المجلس طوال الدورة السابعة الأمر الذي كان له أكبر الأثر في نجاح أعمال المجلس .

وقال سمو الأمير سعود الفيصل ان ما يبعث على الرضى هو اضطراد مسيرة التعاون القائم في إطار المجلس والذي يجسد التعاون القائم بين دولنا وشعوبنا في مختلف المجالات .

وبين سموه أن هذا الاجتماع يتم في ظل ظروف دولية بالغة الدقة وقال إن منطقتنا تمر بمرحلة من أدق وأخطر مراحل تاريخها الأمر الذي يتطلب أقصى حد من اليقظة ووضوح الرؤية .

وأعرب سموه عن أمله في أن تتوج جهود هذا الاجتماع بالنجاح والتوفيق . وفيما يلي نص كلمة سمو وزير الخارجية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواني أصحاب السمو والمعالي ..

نبدأ بعون الله وتوفيقه دورة مجلسنا التحضيرية لدورة المجلس الأعلى لمجلس التعاون الثامنة ويسرني أن أرحب بكم جميعاً في هذا الاجتماع الذي تتجسد فيه أجمل معاني الاخاء والتلاحم .

كما يسرني أن أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأخ الكريم راشد عبدالله النعيمي وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة على ما بذله من جهد خلال رئاسته لاجتماعات مجلسنا هذا طوال الدورة السابعة وعلى معالجته للأمور بفضل ما يتمتع به من سعة أفق وحسن تقدير للأمور الأمر الذي كان له أكبر الأثر في نجاح أعمالنا وتوفيقنا في مسعانا .

وانه لمما يبعث على الرضى هو اضطراد مسيرة التعاون القائم في إطار مجلسنا والذي يجسد التعاون القائم بين دولنا وشعوبنا في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات . هذه المسيرة الخيرة التي يقودها بالإيمان والحكمة والصبر قادة دولنا الذين نذروا أنفسهم لخدمة أهدافها السامية .

إخواني ..

إننا نلتقي (اليوم) في ظل ظروف دولية بالغة الدقة ومنطقتنا تمر بمرحلة من أدق وأخطر مراحل تاريخها الأمر الذي يتطلب أقصى حد من اليقظة ووضوح الرؤية حتى نتمكن من النظر في الأمور بما تتطلبه من حكمة وحسن تقدير ومعالجة ما يحاك ضد منطقتنا من مخططات مشبوهة تسعى لصرفنا عن تحقيق أهدافنا المنشودة في الأمن والاستقرار واضطراد النمو والازدهار .

إن على جدول أعمالنا العديد من الموضوعات وأن أملي وطيد في أن تتوج جهودنا في هذا الاجتماع بكامل النجاح والتوفيق بفضل تعاوننا جميعاً .

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير أمتنا ويسدد خطانا ويلهمنا سبيل الرشاد لما يخدم قضايانا المصيرية ويعزز تضامننا إنه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد ذلك أعلن عن انتهاء الجلسة الافتتاحية حيث بدأت بعد ذلك جلسة العمل الأولى :

التمديد لبشارة

وقالت مصادر خليجية أن المجلس قد أقر جدول أعماله كما رفع توصية للمؤتمر بمد فترة عمل الأمين العام وكذلك الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية .

وأقر المجلس كذلك خطة التنمية الثقافية التي وافق عليها وزراء التربية والتعليم والثقافة بدول المجلس وكذلك أقر مساواة الطلاب في مؤسسات التعليم العالي من حيث الإسكان والمواصلات والعلاج والمنح وفق إمكانات كل دولة .

ويناقش وزراء خارجية دول المجلس خلال هذا الاجتماع تقريراً شاملاً من الأمانة العامة عن الانجازات التي حققها المجلس في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية من خلال كافة الاجتماعات الوزارية واللجان الفرعية التي عقدت خلال الفترة ما بين الدورة السابعة في دولة الإمارات العربية المتحدة والدورة الثامنة .

كما يتضمن جدول الأعمال العديد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء وكذلك الوضع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية الإيرانية والظروف المحيطة بها وسبل معالجتها بهدف التوصل إلى نهاية سلمية وسريعة لها .

كما يناقش الوزراء الوضع العربي الراهن في ضوء مقررات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان يوم ٨ نوفمبر ١٩٨٧ م والتركيز على أهمية متابعة وتنفيذ الإيجابيات العديدة التي نتجت عنها .

وأكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أهمية اجتماع الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون .

وقالوا في تصريحات أدلوا بها عقب وصولهم إلى الرياض يوم الاثنين ١٤٠٨/٥/١ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢١ م للمشاركة في اجتماعات للمجلس الوزاري .. أن هذه القمة ستسهم إسهاماً كبيراً في الوصول إلى الأهداف التي يصبو إليها مواطنو دول المجلس .

وأعربوا عن أملهم في أن تكلل اجتماعات قادة دول المجلس بالنجاح لتحقيق مصلحة شعوبهم .

واستعرض الوزراء الموضوعات التي ستبحث خلال الاجتماع الوزاري التحضيري لمؤتمر القمة الثامنة .

ابن مبارك : انطلاقة جديدة

فقد أكد معالي وزير الخارجية بدولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان قمة مجلس التعاون الثامنة ستكون انطلاقة جديدة للعمل وتقوية لأواصر الاخوة والمحبة التي تسود المنطقة ودفعاً للعمل الخليجي إلى الأمام . وقال في تصريح أدلى به عقب وصوله أن كل قمة تعقد تأخذ بيد المجلس خطوات إلى الأمام .

وأضاف قائلاً أن هذه القمة التي تعقد في رحاب المملكة العربية السعودية ستسهم إسهاماً كبيراً في الوصول إلى الاهداف التي يتطلع إليها كل مواطن من مواطني دول مجلس التعاون . وأوضح أن المجلس الوزاري سيستعرض ما توصلت إليه جميع اللجان المتفرعة منه خلال عام . وأشار وزير خارجية البحرين إلى أن الوضع السياسي سوف يتصدر الموضوعات التي ستبحث إضافة إلى التطورات الراهنة في المنطقة وجميع القضايا التي تهم دول مجلس التعاون على النطاق الخليجي والعربي والدولي ..

وقال الوزير البحريني أن المجلس الوزاري سيبحث كذلك تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية والخطوات التي تمت حيالها والإجراءات الأخرى لتطوير التعاون الاقتصادي بين دول المجلس . وما تم التوصل إليه في المجال الدفاعي والأمني ..

صباح الأحمد : أمل كبير في القمة

وقال معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح في تصريح مماثل لدي وصوله .. أن أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون ينظرون لمؤتمر قمة مجلس التعاون الذي سيعقد يوم السبت القادم ، ١٤٠٨/٥/٦ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٦ م ، في الرياض بكبير الأمل والرجاء بأن تكلل اجتماعات قادة

دول المجلس بالنجاح لتحقيق مصلحة شعوب هذه المنطقة ورخائها وأن يحقق هذا الاجتماع في هذا البلد الكريم الذي تعود دائماً على احتضان مثل هذه المؤتمرات نجاحاً إن شاء الله ..

وأوضح أن جدول أعمال الاجتماع الوزاري لوزراء الخارجية بدول المجلس الذي يسبق اجتماع القادة سيبحث كافة الأمور المتعلقة بمصلحة دول المجلس وشعوبها إلى جانب نتائج مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي عقد في عمان في الثامن من شهر نوفمبر الماضي ١٩٨٧ م إلى جانب بحث كافة المسائل التي تهم شعوب هذه المنطقة والأمة العربية مشيراً إلى أن دول المنطقة تعد جزءاً من هذه الأمة .

راشد النعيمي : حرص على الخير والاستقرار

كما أعرب معالي وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة السيد راشد بن عبدالله النعيمي عن أمله أن يحقق قادة مجلس التعاون خلال اجتماعات قمتهم الثامنة ما تصبو إليه شعوب دولهم والأمة العربية والإسلامية من خير وتضامن .

وأكد في تصريح له عقب وصوله الرياض حرص المسئولين في دول المجلس على تحقيق كل ما فيه الخير والرخاء والاستقرار لدول المجلس وشعوبه .

تنفيذ قرار ٥٩٨

وقال مصدر مسئول بالوفد المرافق للسيد راشد بأن في مقدمة الموضوعات المطروحة على مشروع جدول أعمال المجلس الوزاري الذي تم إعداده بمعرفة الأمانة العامة للمجلس تطورات الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج في ضوء المستجدات الدولية وأهمها تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو إلى وقف الحرب العراقية ـ الإيرانية .. ونتائج مؤتمر القمة الأمريكية ـ السوفيتية التي عقدت في واشنطن مؤخراً فيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج ..

وأضاف المصدر في تصريحه لمراسل وكالة الأنباء القطرية بأبوظبي أن المجلس سيبحث أيضاً كيفية معالجة إفرازات وانعكاسات الحرب العراقية ـ الإيرانية على أمن واستقرار المنطقة وكذلك النتائج التي أسفرت عنها الاتصالات مع إيران خاصة التي تمت مؤخراً مع عدد من دول المجلس والدول العربية الشقيقة ..

أحمد بن سيف : موضوعات شاملة

وقال معالي وزير الدولة للشئون الخارجية القطري الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني أن المجلس الوزاري سيدرس قرارات اللجان الوزارية المختصة التي سترفع إلى المجلس الأعلى إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والأمنية والحرب العراقية الإيرانية .. وأعرب عن أمله أن يحقق مؤتمر قمة مجلس التعاون النجاح والتوفيق المؤملين منه ..

يوسف بن علوي : إعداد جيد

كما بين معالي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله أن جميع اللجان الوزارية قد أعدت أعمالها بشكل جيد مشيراً إلى أن المجلس الوزاري سيبحث التوصيات التي فرغت منها تلك اللجان ..

تقرير عن الإنجازات

ويناقش وزراء خارجية دول المجلس خلال هذا الاجتماع تقريراً شاملاً من الأمانة العامة عن الإنجازات التي حققها المجلس في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية من خلال كافة الاجتماعات الوزارية واللجان الفرعية التي عقدت خلال الفترة ما بين الدورة السابعة في دولة الإمارات العربية المتحدة والدورة الثامنة . كما يتضمن جدول الأعمال العديد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء وكذلك الوضع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية الإيرانية والظروف المحيطة بها وسبل معالجتها بهدف التوصل إلى نهاية سلمية وسريعة لها .

الوضع العربي الراهن

كما يناقش الوزراء الوضع العربي الراهن في ضوء مقررات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان يوم ٨ نوفمبر ١٩٨٧ م والتركيز على أهمية متابعة وتنفيذ الإيجابيات العديدة التي نتجت عنها .

ووصف السيد سيف بن هاشل المسكرى الأمين العام المساعد للشئون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية القمة الخليجية الثامنة بأنها من أهم القمم التي عقدها قادة دول المجلس منذ تأسيسه ..

وعزا السيد سيف المسكرى هذه الأهمية إلى الوضع الحساس في منطقة الخليج نظراً لاستمرار الحرب العراقية الإيرانية والتصعيد فيها سواء من حيث التهديدات أو من حيث تصاعد حرب الناقلات بشكل أصبح يهدد فعلاً أمن وسلامة الملاحة في الخليج .

صيغ جديدة للعمل

وقال إن هذه القمة تأتي في وقت يدخل فيه التعاون الخليجي المشترك مرحلة تقويم لمسيرة مجلس التعاون والتي سينتج عنها اتخاذ خطوات جديدة تعزز المسيرة .. موضحاً أن التقويم سيشمل ما سبق واتفق عليه وإيجاد صيغ جديدة للعمل بشكل يتوافق مع متطلبات تسيير العمل والتعاون الجماعي والتغلب على أي عقبات قانونية أو إدارية قد تواجه تنفيذ ما اتفق عليه من قرارات معينة ..

وذكر الأمين العام المساعد للشئون السياسية لمجلس التعاون في تصريح لصحيفة عمان الصادرة في مسقط أمس أن أهم المواضيع التي ستبحثها القمة الخليجية تتعلق بتطورات الحرب العراقية الإيرانية وإفرازات استمرار هذه الحرب على دولنا الخليجية ووضع صيغ وأساليب للتعامل مع تطورات هذه الأوضاع بشكل يجنب دول مجلس التعاون أكبر قدر ممكن من الأخطار بالإضافة إلى مواضيع تتعلق تتعلق بتعزيز التعاون الأمني والدفاعي بين دول المجلس الست ..

دور كبير

وأضاف أن أهمية القمة الثامنة لمجلس التعاون تعود كذلك إلى أنها تأتي مباشرة بعد قمة عمان العربية غير العادية التي توصلت إلى نتائج إيجابية لابد أن تنعكس على دول المجلس مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون كان لها دور كبير في إنجاح قمة عمان وسيكون لها دورها في العمل لتنفيذ وتأكيد ما تم الاتفاق عليه في هذه القمة .

وصول الوزراء

وكان أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون قد بدأوا قبل ظهر يوم الاثنين ١٤٠٨/٥/١ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢١ م في التوافد على الرياض للمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري . حيث وصل معالي وزير الخارجية بدولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة .
كما وصل بعد ذلك للغرض نفسه معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح .
ووصل معالي وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الأستاذ راشد عبد الله النعيمي .
كما وصل لنفس الغرض معالي وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة قطر الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني ومعالي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله .
وكان في استقبال أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول المجلس في مطار الملك خالد الدولي بالرياض صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية .. ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله بشاره والأمين العام المساعد للشئون السياسية السيد سيف بن هاشل المسكرى .. والأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق خالد علمدار .. وسفراء دول مجلس التعاون لدى المملكة ..

الكويت : تتطلع لنتائج أيجابية

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد أعرب عن أمله في أن تتوصل القمة القادمة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى النتائج الإيجابية المرجوة والتي تلبي آمال وتطلعات أبناء مجلس التعاون في تكريس وحدة المصير والكلمة وتعزيز الروابط الوثيقة بين دول المجلس بما يسهم في تحقيق عزتها وإعلاء شأنها .
وقال وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد في تصريح عقب اجتماع المجلس الذي عقد برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح أمس الأول أن المجلس استمع إلى شرح قدمه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عن الموضوعات والقضايا التي سيتم مناقشتها في الدورة التحضيرية للمجلس الوزاري في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي بدأ أعماله في الرياض أمس استعداداً للقمة الثامنة ..
وأضاف الراشد أن وزير النفط قدم تقريراً حول نتائج المؤتمر الثاني والثمانين لمنظمة الدول المصدرة للنفط الذي اختتم أعماله في فيينا يوم الثلاثاء الماضي ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ م واطلع المجلس على القرارات التي تم التوصل إليها والتي اتفق بموجبها على تحديد سقف جديد لإنتاج المنظمة للستة الأشهر المقبلة من العام المقبل قدره ١٥٫٠٦ مليون برميل يومياً وبنفس نسب التوزيع المحددة بناء على اتفاق ديسمبر ١٩٨٦ مع الإبقاء على سعر القياس المعمول به حالياً وهو ١٨ دولاراً للبرميل الواحد وأعرب المجلس عن أمله في أن يتعاون الجميع في صون هذا الاتفاق والالتزام ببنوده حرصاً على تحقيق مصلحة جميع الأطراف ومحافظة على الاستقرار في سوق النفط العالمية ..
وأضاف الراشد أن المجلس اطلع على بعض التقارير المتعلقة بمجمل الأوضاع الدولية بآخر التطورات التي تشهدها الساحة العربية كما تابع الجهود والمساعي الدولية الجارية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية وتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي واستعراض نتائج الاتصالات والمشاورات بين الدول العربية في سبيل دعم التضامن العربي المنشود في ضوء قرارات قمة عمان ..

حمد بن عيسى : تفاؤل تام

كما أعرب سمو ولي العهد ورئيس الوزراء البحريني بالنيابة سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عن تفاؤله التام بأن تخرج القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بقرارات إيجابية وبناءة يكون لها أعظم الأثر في تدعيم أطر التعاون والتكامل في مسيرة المجلس فيما يعود بالخير على دول المنطقة وشعوبها في الاستقرار والتقدم والرخاء ..

وأشار سمو ولي عهد البحرين خلال ترؤسه الجلسة الاعتيادية الأسبوعية لمجلس الوزراء ، أشار إلى أن البحرين تتطلع إلى هذا الاجتماع بكل الأمل واثقة بأن يتدارس قادة المنطقة القضايا الملحة التي تواجه المنطقة وبالأخص القضايا التي تهم المواطن الخليجي بالدرجة الأولى ..

وقد اطلع المجلس خلال اجتماعه على مذكرة بشأن الموضوعات المطروحة على جدول أعمال المجلس الوزاري لمجلس التعاون .

تفاؤل عربي

وأولت الصحف الخليجية والعربية اهتماماً كبيراً باجتماعات القمة الثامنة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، واجتماعات المجلس الوزاري لدول المجلس .. وقد أجمعت الصحف على أهمية هذه القمة والموضوعات التي ستكون محور مناقشات قادة دول المجلس معربة عن تفاؤلها بالنتائج التي ستسفر عنها القمة وأهميتها في دعم التضامن وتقوية الصف العربي .

وأعادت الصحف الخليجية والعربية إلى الأذهان النتائج البناءة والقيمة التي تمخضت عنها مؤتمرات القمة الخليجية السبعة لدول المجلس وما أدت إليه من دعم التضامن العربي في مواجهة الأخطار والتحديات التي تتعرض لها الأمة العربية .

فقد وصفت صحيفة البيان الصادرة في دبي أمس قمة الرياض الخليجية بأنها امتداد لمؤتمرات القمة السابقة وتأكيد واقعي لمدى انضباطية وانتظامية مجلس التعاون في إطار تحركه الدؤوب داخل صيغة العمل الخليجي والعربي الجماعيين ..

وأكدت حرص قادة دول مجلس التعاون على إرساء قواعد العمل خليجياً وعربياً ودولياً مشيرة إلى أن المواقف الثابتة لدول المجلس تجاه القضايا الإقليمية والعربية والدولية شكلت قواعد حظيت باحترام الجميع ..

واختتمت الصحيفة كلمتها قائلة : إن تكريس هذا النهج كان له دوره الفاعل في خروج مؤتمرات قمة قادة المجلس واجتماعات مجالس وزرائه بقرارات عمقت مسيرة المجلس وعززت التضامن العربي .

اهتمام اردني

كما اهتمت وسائل الإعلام الأردنية من إذاعة وتلفاز وصحافة بأنباء القمة الثامنة لدول المجلس .

واتفقت الصحف في عناوينها الرئيسية على أن مؤتمر القمة الثامن لقادة دول المجلس يعتبر مكملاً لمؤتمر قمة عمان غير العادية التي عقدت في الثامن من شهر نوفمبر ١٩٨٧ م ، في العاصمة الأردنية ..

ونقلت الصحف الأردنية .. عن الأوساط المراقبة لاجتماعات القمة الخليجية .. أن قمة الرياض ستكون قمة التقويم والابتكار لتقويم مسيرة مجلس التعاون في خدمة شعوبه وخدمة الأمتين العربية والإسلامية ..

الوفود المشاركة

وفد المملكة : يرأس وفد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ..

ويضم الوفد معالي وكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية الأستاذ عبد الرحمن منصوري ووكيل الوزارة المساعد للشئون السياسية اسماعيل الشورى والمشرف على الشعبة الاقتصادية بالوزارة مأمون كردي وعدداً من المسئولين في وزارة الخارجية ..

وفد دولة الإمارات العربية المتحدة : برئاسة معالي وزير الدولة للشئون الخارجية السيد راشد عبدالله النعيمي .. ويضم الوفد .. مدير إدارة شئون مجلس التعاون ودول الخليج السيد سيف سعيد ساعد وسفير دولة الإمارات لدي المملكة السيد عيسى خلفان حريمل بالإضافة إلى عدد من المسئولين في دولة الإمارات ..

وفد دولة البحرين : يرأسه معالي وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ويضم الوفد سفير دولة البحرين لدي المملكة السيد عيسى محمد الجامع ومدير مكتب معالي الوزير السيد خالد محمد المسلم ...

وفد سلطنة عمان : يرأسه معالي وزير الدولة للشئون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ويضم الوفد هيثم بن طارق آل سعيد وكيل الوزارة للشئون السياسية والسيد أحمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية بالوزارة ..

وفد دولة قطر : يرأسه معالي وزير الدولة للشئون الخارجية الشيخ أحمد بن يوسف آل ثاني ويضم الوفد وكيل وزارة الخارجية حمد بن سحيم آل ثاني وسفير دولة قطر لدي المملكة السيد عبدالله صالح المانع ...

وفد دولة الكويت : يرأسه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسفير دولة الكويت لدي المملكة عبد الرحمن أحمد الباكر ..

الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في الاجتماع بوفد : يرأسه الأمين العام للمجلس السيد عبدالله يعقوب بشارة ويضم الوفد الأمين العام المساعد للشئون السياسية سيف بن هاشل المسكري .. والأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز بالإضافة إلى عدد من المسئولين في الأمانة ..

اهتمام اعلامي كبير بحديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حول القمة الخليجية الثامنة ...
تأكيد وحدة التوجه السياسي لدول المجلس ونظرتها الموضوعية .

الرياض (واس) اهتمت وسائل الاعلام بابراز الحديث الهام الذي ادلى به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لوكالة الأنباء السعودية يوم « ٢ جمادي الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٧م » والذي اشتمل على أبرز القضايا الخليجية ربطا باستراتيجية دول مجلس التعاون .

وأوضحت تلك الوسائل الاعلامية ان هذا الحديث الذي يأتي مع اقتراب موعد القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون التي تعقد يوم « السبت ٢٦ ديسمبر١٩٨٧م » بالرياض يؤكد وحدة التوجه السياسي لدى دول المجلس ونظرتها الموضوعية إلى الاحداث والقضايا الخليجية والعربية والدولية .

فقد نقلت وكالة رويتر فقرات من الحديث وركزت على قول خادم الحرمين الشريفين ان مجلس التعاون بذل جهودا متعددة لانهاء الحرب العراقية الايرانية وأن العراق استجاب لكافة المساعي الداعية إلى انهاء الحرب .

كما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية اجزاء من الحديث وقالت ان العاهل السعودي اشار الي ضرورة أن تظل المنطقة في منأى عن أي تدخل خارجي وان هذا لا يتسنى الا من خلال بناء الذات الخليجية القادرة على استيعاب كل المتغيرات .

وبثت وكالة الأنباء الكويتية حديث خادم الحرمين الشريفين وقالت ان الملك فهد أعلن أن مجلس التعاون سيظل سندا ودرعا للأمتين العربية والاسلامية وحريصا على التعاون مع المجتمع الدولي للمحافظة على الأمن والسلم الدوليين كما بث الحديث أيضا راديو الكويت في مستهل نشراته الاخبارية مشيراً إلى ترحيب خادم الحرمين الشريفين بقادة دول المجلس في اجتماعهم المرتقب يوم السبت « ٦ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧م » في الرياض .

وتصدر الحديث نشرات الأخبار التي اذاعها راديو بغداد وابرز قول خادم الحرمين الشريفين الداعي لوقف الحرب العراقية الايرانية واستجابة العراق لكل المساعي المبذولة لانهاء الحرب وتحميله إيران مسؤوليتها بسبب اصرارها على الاستمرار في الحرب .

وبثت وكالة الانباء الخليجية حديث خادم الحرمين الشريفين مع وكالة الانباء السعودية وشددت على قوله حفظه الله ان قادة دول مجلس التعاون يتطلعون إلى المزيد من التلاحم الذي من شأنه المحافظة على شعوبنا ومكتسباتنا والدفاع عن أوطاننا .

وأذاع راديو مونت كارلوا أجزاء من الحديث وقال أنه يأتي قبيل افتتاح قمة دول مجلس التعاون الذي يبدأ يوم السبت القادم وأن الملك فهد أوضح أن أمن الخليج واستقراره من مسؤولية أبنائه .

كما أذاع راديو دبي الحديث وركز على ما أشار إليه حفظه الله من ان الاستقرار في منطقة الخليج العربي مرتبط بتحقيق السلام في العالمين العربي والإسلامي وفي المجتمع الدولي .

وأذيع الحديث كذلك من راديو أبو ظبي الذي أبرز قول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اننا نتطلع مع اخواننا وأشقائنا قادة دول المجلس الى اتخاذ المزيد من الخطوات لتعزيز البناء الداخلي لدول المجلس وتأكيد حضورها الدولي .

ونقلت وكالة الأنباء العراقية فقرات من الحديث وركزت على قوله حفظه الله أن العراق قبل بالقرار رقم ٥٩٨ وما سبقه من قرارات دولية ومساع سلمية مما يؤكد رغبته في السلام وتجنيب المنطقة أخطار الاستمرار في الحرب .

وبثت وكالة الأنباء القطرية الحديث الهام لخادم الحرمين الشريفين الذي اعرب عن أمله أن تكلل مساعي قادة دول مجلس التعاون بالتوفيق لتعزيز القدرات الذاتية لدول وشعوب المجلس .

المجلس الوزاري لمجلس التعاون يختتم اجتماعاته .. (*).
توصيات هامة أمام قادة الخليج .
سعود الفيصل : هدفنا السعي لإنهاء الحرب العراقية - الإيرانية .

الرياض : اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون (يوم الأربعاء ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ المصادف ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م) اعمال اجتماعاته التحضيرية للقمة الخليجية الثامنة التي ستعقد (يوم السبت ٦ / ٥ / ١٤٠٨ هـ - ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٧م) .. واكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل في تصريح ادلى به عقب الجلسة الختامية ان هدف مجلس التعاون الأساسي في معالجة موضوع الحرب العراقية الإيرانية هو السعي لانهاء هذه الحرب الدامية .. وقال ان قرارات المجلس تسير في هذا الطريق خلال الفترة الحالية .

واضاف سمو الأمير سعود الفيصل ان كل ما يتعلق بالقرارات والتوصيات الخاصة بموضوع الحرب العراقية الايرانية مرفوعة إلى القمة ولا نستطيع التحدث عنها قبل ان تقول القمة كلمتها .

واوضح سموه ان القضايا العربية التي بحثها المجلس الوزاري كانت ذات طبيعة إيجابية خاصة بعد قرارات قمة عمان والتلاحم المتنامي بين الدول العربية .. وقال ان التلاحم العربي سيكون بدون شك موضع تقدير وسرور مؤتمر قمة مجلس التعاون الذي يسعى دائما ويبذل المساعي لزيادة التلاحم العربي وأضاف سموه يقول أنه بناء على هذا التلاحم سيكون استمرار مجهودات القمة في هذا الاطار .

وحول الخلاف بين الشقيقتين قطر والبحرين حول (فشت الديبل) .. أشار سمو الأمير سعود الفيصل إلى البيان الذي صدر وموافقة البلدين على أحالة الموضوع لمحكمة العدل الدولية . وقال ان أعضاء المجلس عبروا عن سرورهم وارتياحهم لما تم انجازه في هذا الاطار .. واعربوا عن أملهم في أن يكون ماتحقق خطوة جديدة لترسيخ مفهوم التعاون والأخاء بين دول المجلس .

وردا على سؤال لـ (المدينة) عما إذا كانت هناك توصيات محددة سيتم رفعها إلى القمة بشأن الدفاع الخليجي المشترك أوضح سموه أن برنامج التعاون العسكرى بين دول مجلس التعاون طويل وهناك اتفاقات سارية المفعول واعمال منجزة وتقارير حول تلك الأعمال . وقال ان جميع التقارير المتعلقة بهذا الموضوع معروضة على القمة سواء ما تم اقراره في القمة السابقة أو ما تم انجازه من هذه القرارات والخطط المستقبلية للتعاون .

واكد سمو الأمير سعود الفيصل تضامن المجلس الوزاري لمجلس التعاون مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الكبيرة .. وقال ان القمة الخليجية سيكون لها قولها في هذا الاطار .

وكان صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل قد القى كلمة في الجلسة الختامية لاجتماع المجلس الوزاري قال فيها :-

يسعدني وقد شارفنا على اختتام اعمالنا أن أعبر عن عظيم ارتياحي وعميق سروري لما حققناه من خطوات وما انجزناه تمهيدا للقاء التاريخي الذي سيحل بعد أيام قليلة ما بين قادة دولنا في الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

أيها الأخوة ....

لقد توفرت بحمد الله لهذه اللقاءات المباركة كل عناصر الاتفاق والفعالية وتوصلتم بكل مسؤولية وجدية إلى توصيات هامة سياسية واقتصادية ومجالات أخرى سترفع إلى قادتنا وذلك بفضل الوعي والشعور بالمسؤولية الذي ساد هذه الاجتماعات .

اعود فاحييكم مرة أخرى في ختام اجتماعكم المبارك هذا تحيتي لكم ساعة مقدمكم إلى بلدكم المملكة العربية السعودية الذي تغمره مشاعر الفرح والأمل بلقاءات العمل المشترك ويغمر نفوس أبنائه الايمان بحتمية ما يحققه التعاون والتلاحم من معطيات إيجابية تعزز وحدة الامال والأهداف والمصير .

واسأل الله جلت قدرته ان يلهمنا سبل الرشاد انه مولانا وعليه نتوكل وإليه ننيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

★ ★ ★

وجدير بالذكر أن المجلس الوزاري قد ناقش خلال أربع جلسات عمل الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة والذي يتضمن العديد من القضايا السياسية والأقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية التي تعزز مسيرة دول مجلس التعاون من أجل تحقيق خير ورفاهية أبناء شعوبها وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في ربوع المنطقة .

كما يتضمن جدول الأعمال تطورات الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الإيرانية والسبل الكفيلة بوضع نهاية سريعة لها إلى جانب مناقشة تطورات الوضع العربي الراهن وخاصة مشكلة الشرق الأوسط وعدد من القضايا التي تهم دول المنطقة ...

(*) المصدر : جريدة المدنية المنورة : العدد ٧٥٤٤ : بتاريخ ٤ / ٥ / ١٤٠٨ هـ المصادف الخميس ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٧ م : من احمد رشوان :

آراء عكاظ

« أمن المنطقة .. وبناء الذات الخليجية » *

● حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة انعقاد القمة الثامنة لقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض يوم السبت القادم « ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م » يجسد قناعات المملكة الثابتة ومرئياتها الموضوعية لواقع المرحلة التي تعيشها المنطقة وما يواكبها من متغيرات وما تقتضيه من متطلبات ومسئوليات .

وبينما أعلن خادم الحرمين الشريفين عن ترحيب المملكة العربية السعودية بقادة وزعماء مجلس التعاون في اجتماعهم القادم في الرياض فقد أعرب حفظه الله على الامل في أن تكلل مساعي قادة وزعماء مجلس التعاون بالتوفيق وأن تسفر نتائج قمة الرياض عن كل ما من شأنه أن يعزز قدرات دول وشعوب المجلس .

وحديث خادم الحرمين الشريفين في هذه المرحلة جاء معبراً عن تطلعات وطموحات شعوب دول المجلس وانعكاسا صادقاً لتلمس قادة وزعماء مجلس التعاون لآمال شعوبهم وحقهم في الحياة الآمنة المستقرة وللجهود المخلصة المبذولة لتحقيق الأهداف التي أنشىء من أجلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتكريس المبادىء التي قام عليها لتكريس خير ورفاهية وازدهار وأمن واستقرار دول وشعوب المنطقة وتعزيز وتطوير التلاحم فيما بينها .

ومما لا شك فيه ان الانجازات التي تحققت عبر مسيرة التعاون في مختلف المجالات تتطلب بذل أقصى الجهود ليس للمحافظة عليها وصيانتها فحسب وإنما لدعمها وتعزيزها بمزيد من الانجازات التي تحقق التكامل والتلاحم الذي لا تمليه الروابط والتاريخ والتجانس بين أبناء المنطقة فقط وإنما تفرضه وحدة المصير .

ومن هذا المنطلق فإن القمة الثامنة لقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستكون قمة التقييم للانجازات التي حققتها مسيرة التعاون والتنسيق في كافة المجالات .. وقمة الابتكار وتوسيع قاعدة وآفاق التعاون المثمر والبناء وتوفير كل عوامل المحافظة على الانجازات وصيانتها وتطويرها .

وقمة الرياض .. سوف تكون في ضوء ما تشهده المنطقة من تطورات ومتغيرات قمة الموقف الواحد الحريص على دعم البناء الذاتي الخليجي القادر على التعامل مع كل المتغيرات بما يتناسب مع احجامها وأهدافها واخطارها .. والمسلح باليقظة لاهدافها القريبة والبعيدة .. وعلى هذا الطريق يصبح الاستقرار في هذه المنطقة ضرورة لابد أن تتوفر لها كل الطاقات والامكانات الذاتية .

وتشديد خادم الحرمين الشريفين على ما سبق أن أعلنه قادة دول مجلس التعاون على أن أمن منطقة الخليج العربي واستقرارها هما من مسئولية أبنائها ، ارتبط بالتشديد أيضاً على ضرورة ابعاد المنطقة عن أى تدخل خارجي . وهذا التشديد لا يعكس قناعة ثابتة راسخة فحسب وإنما يجسد الحرص على توفير كل الأسباب والعوامل والقدرات الخليجية الذاتية على صيانة الأمن وتكريس الاستقرار في هذه المنطقة بمنأى عن أي تدخل خارجي .

والمنطقة لا تعيش بمعزل عن مجمل التطورات والمتغيرات والصراعات من حولها ومن ثم فإن ضمان الاستقرار في هذه المنطقة مرتبط بتحقيق السلام في العالمين العربي والاسلامي الذي يؤثر بدوره في السلام العالمي .

ومجلس التعاون كان وسيظل سنداً ودرعاً قوياً للأمتين العربية والاسلامية وقوة دافعة على طريق خدمة قضاياهما المصيرية وصيانة المصالح العليا وتعزيز مواقعهما من أجل إقرار السلام العادل .. كما أن من أهداف مجلس التعاون تحقيق السلم والأمن الدوليين .

ومع ما حققه مجلس التعاون من انجازات ونتائج منذ تكوينه حتى الآن وهي انجازات ونتائج موضع الاعتزاز والتقدير فإن قادة دول المجلس يتطلعون ويسعون بصدق وإخلاص إلى اتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق المزيد من التلاحم للمحافظة على شعوب ودول المجلس ومكتسباتها والدفاع عن أوطانها تحقيقاً لذاتيتها وتعزيزاً لبنائها الداخلي وتأكيداً لحضورها الدولي ودعما لرفاهية شعوب المنطقة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والثقافية .

والمملكة العربية السعودية كما أكد خادم الحرمين الشريفين تضع كل قدراتها لخدمة دول مجلس التعاون وتتطلع معها إلى بناء العنصر الخليجي البشري القادر على الاستفادة من كل معطيات العصر بما يتلاءم مع عقيدته الاسلامية الصحيحة وعاداته وتقاليده وقيمه .

والقناعة قائمة بأن التعليم والتدريب هما الأساس والقاعدة في هذا البناء وانه بدونهما يصعب تحقيق وعي مجتمعاتنا وتطوير شعوبنا واستخدام وسائل التقنية الحديثة وتربية أبنائنا بما يكفل تجنيبهم أخطار المؤثرات الخارجية من غزو فكرى ومخدرات ومؤثرات عقلية تستهدف فصلهم عن وطنهم وتراثهم وأخلاقهم .

ويشكل هذا البناء حجر الزاوية لدعم بناء الذات الخليجية وصيانتها وتعزيز قدراتها وطاقاتها في مواجهة ظروف المرحلة وتحديات العصر .

(*) المصدر : جريدة عكاظ : العدد ٧٨٤٢ : الأربعاء ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - ٢٣ / ديسمبر / ١٩٨٧ م :

والحرب العراقية الايرانية بما تشهده من تصعيد مستمر وتهديد متواصل لأمن المنطقة واستقرارها ما تزال تشكل تحدياً رهيباً ليس لارادة دول وشعوب المنطقة فحسب وإنما للمجتمع الدولي بأسره .. ودول مجلس التعاون كانت ولا تزال حريصة على ضرورة الاسراع في إنهاء هذه الحرب ليستقر الأمن والسلام في المنطقة وبذلت من الجهود والمساعي الشيء الكثير ، لكن إصرار إيران وتعنتها ورفضها لكافة الجهود والمساعي والقرارات الرامية إلى وقف هذا النزيف المفجع والصراع المدمر بينما استجاب العراق لكل المساعي السلمية الاقليمية والعربية والاسلامية وللقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي .. كل هذا يُحمل ايران مسئولية استمرار هذه الحرب والنتائج المترتبة عليها .

وبينما يجدد خادم الحرمين الشريفين موقف المملكة الداعي إلى انهاء هذه الحرب وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ فان قبول العراق بهذا القرار وما سبقه من قرارات دولية ومساع سلمية يؤكد في قناعتنا رغبة العراق الشقيق في السلام وتجنيب المنطقة أخطار الاستمرار في هذا الصراع وحرصه على بناء مجتمعه بعيداً عن أي تدخلات خارجية .

إن ما يربط دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية من روابط دينية وتاريخية ولغوية وثقافية ومن أواصر ووشائج الاخوة الاسلامية والعادات والتقاليد العربية الأصيلة يعزز الآمال في أن تكلل مساعي قادة وزعماء مجلس التعاون بالتوفيق وأن تسفر نتائج قمتهم القادمة في الرياض عن كل ما يعزز قدرات وطاقات البناء الذاتي الخليجي ويخدم مصالح دول وشعوب المجلس وأجياله القادمة ويحقق لها استمرار الأمن والاستقرار والرخاء .

ومع كل ما تحقق في مسيرة التعاون من انجازات وما تشهده المنطقة من تطورات متلاحقة ومتغيرات فإن وسائل الاعلام الخليجية مطالبة بالعمل على ايضاح أبعاد المرحلة الحالية بموضوعية توظف بصورة مؤثرة وفاعلة لخدمة أبناء دول مجلس التعاون وإقناع الرأى العام العالمي بعدالة قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي توليها الأمة العربية بالغ اهتمامها باعتبارها قضية العرب المحورية ، ولب الصراع العربي الصهيوني .. وباعتبار أن الحل العادل والمنصف لهذه القضية الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة هو وحده مفتاح السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط .

★ ★ ★

الموسوعة الخليجية

المجلد الأول

القمة الخليجية .. الوثائق التاريخية

المؤتمرات الخليجية .. من القمة الاولى الى القمة الثامنة

لأصحاب الجلالة ملوك وامراء ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

★ ★ ★

اصدار : وكالة السلام للعلاقات العامة والدعاية والاعلان بالتعاون مع خدمات بترومين
المراسلات : ص . ب ٩٠٦٦ جدة ٢١٤١٣ ـ هاتف (٦٨١٦٧٥٤)

■ ٣٧ مليارا و ٦٦٧ مليون دولار اجمالي ايرادات دول المجلس من النفط عام ١٩٨٧ م

■ متوسط دخل الفرد الخليجي يظل هو الأعلى في العالم ...

المنامة - و · أ · خ ·

قالت تقارير مالية خليجية ان ايرادات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من النفط يمكن أن تكون قد وصلت في عام (١٩٨٧م) إلى ٣٧ مليارا و ٦٦٧ مليون دولار أمريكي على افتراض أن سعر برميل النفط قد استقر عند ١٨ دولارا وعلى أساس أن أجمالي إنتاج دول المجلس قد استقر عند ستة ملايين و ٨٦١ ألف برميل يومياً (٠) .

وأشارت التقارير المصرفية الصادرة حديثا إلى أن هذه العائدات كانت قد وصلت إلى ٣٥ مليارا و ٢٠٣ ملايين دولار عام (١٩٨٦م) وإن انتاج دول المجلس قد وصل إلى ثمانية ملايين و ٢٠٨ الاف برميل يومياً وإن عائدات دول المجلس قد بلغت ٥٩ ملياراً و ٢٣١ مليونا عام ١٩٨٤م و ٥٠ ملياراً و ٧٠٩ ملايين دولار أمريكي عام ١٩٨٥م .

وقد ارتفعت الإيرادات النفطية لدولة الأمارات العربية المتحدة من خمسة مليارات و ٨٨١ مليون دولار عام (١٩٨٦م) إلى خمسة مليارات و ٩٤٠ مليون دولار للبرميل العام الحالي كنتيجة مباشرة لارتفاع سعر النفط عند حدود ١٨ دولارا للبرميل مقارنة بعام ٨٦ رغم تقلص انتاج الامارات من النفط من مليون و ٣٥٠ ألف برميل يوميا لتصل إلى ٩٠٢ ألف برميل يومياً خلال عام ١٩٨٧م .

وبلغت إيرادات البحرين النفطية من ٦٢٥ مليون دولار عام (١٩٨٦م) ، لتبلغ ٨٠٦ ملايين دولار بنهاية عام (١٩٨٧م) رغم ثبات انتاج البحرين من النفط عند ٤٣ ألف برميل يومياً وان استقرار أسعار برميل النفط عند ١٨ دولارا خلال عام ٨٧ كان السبب المباشر في زيادة عائدات البحرين النفطية خلال عام (١٩٨٧م) .

وطرأت زيادة كبيرة على إيرادات المملكة العربية السعودية من النفط فقد أشار التقرير إلى ارتفاع هذه الايرادات من ١٧ مليارا و ٣١٩ مليون دولار عام (١٩٨٦م) لتصل إلى ٢٠ مليارا و ٩٠ مليون دولار عام ١٩٨٧م محققة بذلك معدل ارتفاع بلغت قيمته مليارين و ٦٧١ مليون دولار .

وقد ارتفعت تلك الايرادات رغم انخفاض انتاج المملكة العربية السعودية من النفط من أربعة ملايين و ٦٩٠ ألف برميل يومياً عام ٨٦ إلى أربعة ملايين و ١٢٣ ألف برميل يوميا عام ٨٧ والتزامها بقرار منظمة (الأوبيك) الخاص بسقف انتاج كل دولة عضو واستقرار أسعار النفط عند ١٨ دولارا للبرميل وعدم حدوث انهيارات حادة في أسعاره خلال عام (١٩٨٧م) مقارنة بما حدث في عام (١٩٨٦م) .

وبالنسبة لدولة قطر فقد ارتفعت إيراداتها من النفط من مليار و ٤٢٨ مليون دولار عام (١٩٨٦م) لتصل إلى مليار و ٦٠٠ مليون دولار عام ٨٧ رغم انخفاض انتاج قطر من النفط من ٣٢٥ ألف برميل إلى ٢٨٥ ألف برميل يوميا خلال فترة المقارنة .

وأكد التقرير أن سلطنة عمان حققت إيرادات من النفط بلغت مليارين و ٢٣٠ مليون دولار أمريكي عام ٨٦ لتصل إلى مليارين و ٩٨٨ مليون دولار عام (١٩٨٧م) رغم استقرار انتاج السلطنة من النفط عند ٥٥٠ ألف برميل يومياً خلال عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧م .

وزادت إيرادات دولة الكويت من النفط بشكل كبير عام ١٩٨٧م حيث ارتفعت من اربعة مليارات و ٤٤٥ مليون دولار عام ١٩٨٦م إلى ستة مليارات و ٢٤٣ مليونا عام ١٩٨٧م محققة بذلك معدل زيادة بلغت قيمته مليار و ٧٩٨ مليون دولار خلال سنة واحدة .

وأشار التقرير إلى أن هذه الزيادة حدثت رغم تراجع اجمالي انتاج دولة الكويت من النفط من مليون و ٢٥٠ ألف برميل عام (١٩٨٦م) ليصل إلى ٩٤٨ ألف برميل عام ١٩٨٧م .

وقد أدت زيادة إيرادات دول مجلس التعاون عام ١٩٨٧م من النفط إلى ثبات متوسط نصيب الفرد من النفقات العامة حيث مازال هذا المتوسط هو الأعلى في العالم ، إذ وصلت هذه النفقات إلى حدود ٥٥٧٥ دولارا في دول مجلس التعاون عام ١٩٨٦م مقارنة بحوالي أربعة آلاف دولار في الولايات المتحدة و١٥٦٢ دولار للفرد في سويسرا و ٣٦٠٨ دولارات في بريطانيا و ٢٣٠٦ دولارات في المانيا الاتحادية و ٢٢٤ دولاراً للفرد في السنة بكوريا الجنوبية .

وستظل الاحتمالات على المدى البعيد مشجعة حيث ينتظر أن ترتفع معدلات استهلاك النفط العالمي خلال الفترة من ١٩٨٨م و ١٩٩٠م بنسبة ١ إلى ٢ ٪ سنوياً .

---

(٠) انظر : جريدة المدينة : العدد ٧٥٤٤ في ٤ / ٥ / ١٤٠٨ هـ - ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٧م :

الفصل الثاني

القمة الخليجية الثامنة

الرياض : ٦ - ٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ - ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م



■ خادم الحرمين الشريفين يستقبل قادة المجلس ويفتتح القمة اليوم ...

■ القادة يستمعون لتقرير مفصل عن المنجزات في الجلسة الأولى ...

واس - ق ن ا - الرياض :

● تستقبل الرياض بمشيئة الله تعالى اليوم (السبت ٦ / ٥ / ١٤٠٨ هـ - ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٧ م) اصحاب الجلالة والسمو قادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين لبوا دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لحضور مؤتمر القمة الثامن للمجلس وسيكون في استقبال القادة لدى وصولهم إلى مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين كما سيكون في استقبالهم اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ...

وقد استكملت الرياض كامل استعداداتها لاحتضان هذا المؤتمر التاريخي الذي يعد استكمالا للمؤتمرات السابقة التي يتطلع إليها ابناء الخليج العربي لتحقق لهم آمالهم وآمال قادتهم في التعاون القائم على أسس من العقيدة الإسلامية ووحدة التاريخ واللغة والثقافة ....

وسيقوم تليفزيون وإذاعة المملكة العربية السعودية بنقل وصول القادة حيا على الهواء عبر الأقمار الصناعية إلى دول مجلس التعاون والعالم كله إلى جانب متابعة وكالة الأنباء السعودية والصحافة المحلية لبث أنباء المؤتمر أولا بأول ...

وأعلن معالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر أن الوزارة استكملت كافة الاستعدادات التي تمكن وسائل الاعلام المختلفة من إيصال وقائع المؤتمر إلى كافة الدول ...

ومن المقرر أن يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعمال القمة التى تعقد بقصر المؤتمرات بحي الناصرية بالرياض في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم حيث يلقي كلمة في جلسة الافتتاح العلنية التي ستذاع على الهواء مباشرة عبر مختلف أجهزة الاذاعة والتليفزيون في دول المجلس ، كما يتم اذاعتها عبر الأقمار الصناعية التي ستنقلها إلى جميع انحاء العالم ...

وبعد أن يلقي خادم الحرمين الشريفين كلمة الافتتاح سيغادر المدعوون قاعة المؤتمر ثم يعقد القادة اولى جلسات عملهم المغلقة والتي تحضرها الوفود فقط ...

جلسة العمل الأولى .

وعلمت وكالة الأنباء القطرية انه سيتم خلال جلسة العمل المغلقة الأولى الاستماع إلى التقرير السنوى من السيد / عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون والذي يتضمن عرضا تفصيلياً لمنجزات دول المجلس في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تم تنفيذه فيما بين الدورتين السابعة والثامنة من انجازات .

الجلسة الثانية .

وفي اليوم الثاني للمؤتمر يعقد القادة جلسة العمل الثانية المغلقة وسيحضر اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم « اليوم الثاني للمؤتمر » حفل افتتاح المقر الجديد للامانة العامة لمجلس التعاون الذي أقيم بالحي الدبلوماسي بالرياض .. ويتضمن الحفل كلمة للامين العام ثم يقوم القادة بجولة على بعض مرافق المقر ، كما يزور القادة معرض الآثار لدول المجلس المقام بمقر الأمانة ، ثم يحضرون مأدبة العشاء التي يقيمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تكريما لاصحاب الجلالة والسمو القادة والوفود الرسمية المرافقة لهم في قصر اليمامة بالرياض ....

الجلسة الثالثة .

وتعقد الجلسة الثالثة المغلقة للقادة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٨ / ٥ / ١٤٠٨هـ - ٢٨ / ١٢ / ١٩٨٧م ثم تعقد الجلسة الرابعة الساعة الخامسة والنصف من مساء نفس اليوم ...

الجلسة الختامية .

وسيعقد المؤتمر جلسة العمل الخامسة والختامية في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء ٩ / ٥ / ١٤٠٨هـ المصادف ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٧م ، حيث يتلو الامين العام للمجلس البيان الختامي للمؤتمر .. ثم كلمة رئيس الدولة التي ستستضيف القمة الخليجية التاسعة (١) ...

---

(١) المصدر : وكالات الانباء الخليجية والسعودية و ، جريدة عكاظ السعودية ، ملحق القمة الخليجية الثامنة ، اشراف ايمن حبيب : بالعدد رقم ٧٨٤٥ : السبت ٦ / جمادي الأولى / ٥ / ١٤٠٨ هـ المصادف ٢٦ ديسمبر / ١٢ / ١٩٨٧ م : ص ٩ : ٠.

قادة مجلس التعاون
قمة الرياض تواجه التحديات الصعبة

- الشيخ زايد : سنواصل العمل لتحقيق الأهداف النبيلة .
- الشيخ عيسى : نحيي الجهود القيمة لخادم الحرمين لتعزيز المسيرة التكاملية .
- الشيخ خليفة : نهج دولنا أثبت جدواه وفاعليته .
- السلطان قابوس : ثقتنا كبيرة في حكمة الملك فهد وإخوانه قادة المجلس .

عكاظ - واس - الرياض .

ادلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بتصريح صحفي لدى وصوله إلى الرياض لحضور مؤتمر القمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون قال فيه .. انه لمن دواعي السرور والغبطة لدى وصولنا إلى مدينة الرياض امس للاشتراك في المؤتمر الثامن للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن اتقدم بصادق تحياتي وتحيات شعب دولة الامارات العربية المتحدة إلى أخي الكريم الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين والاخوة الكرام في المملكة مقرونة بأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة والهناء وللشعب السعودي العزيز بموصول الخير والرفعة مؤكدين العزم على مواصلة العمل معا لتحقيق الأهداف النبيلة التي ارسينا دعائمها من خلال مجلس التعاون على قواعد الخير والازدهار .

تعزيز التلاحم وحماية المكاسب .

وأضاف سموه يقول ان انعقاد مؤتمرنا هذا يأتي في ظل ظروف عربية ودولية هي غاية في الدقة والصعوبة مما يؤكد الحاجة إلى مجابهة التحديات التي تؤثر سلبيا على منطقتنا الخليجية ويضاعف من المسئوليات التي يضطلع بها المجلس وقادته في ظل هذه الظروف وذلك بمناقشة قضايا الساعة بروح الاسرة الواحدة والهدف المشترك كما تعودنا دائما والخروج من هذا المؤتمر بقرارات تعزز تلاحمنا وتزيد من قدرتنا لحماية مكاسبنا سائلين المولى العلى القدير ان يكلل بالخير اعمالنا وأن يوحد ارادتنا لما فيه الخير لشعوبنا ويحقق امالها وتطلعاتها ويوثق روابطنا المصيرية ويخدم أهدافنا وامانينا المشتركة .

واشار سموه قائلا واننا ان ندرك ما بدأناه في اجتماعنا الاول منذ سبع سنوات خلت في مسيرة مجلس التعاون والذي كان منطلقا جديدا لمزيد من التنسيق والتعاون يحفظ لمنطقتنا الامن والاستقرار في كافة المجالات وقد تحققت بفضل الله نتائج إيجابية من خلال تجربة المجلس القصيرة والفريدة ستكون منارا لاجيال المستقبل وقاعدة صلبة لتطوير هذا العمل الجماعي .

وتوجه سموه بالدعاء إلى الله بقوله والله اسأل أن يأخذ بأيدينا جميعا ويسدد خطانا على طريق الخير لشعوبنا وامتنا العربية والإسلامية .

تصريح سمو أمير دولة البحرين .

كما ادلى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين لدى وصوله إلى الرياض لحضور مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون في الرياض قال فيه : مع بداية زيارتي لبلدي الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة للمشاركة في اعمال الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يطيب لي أن اعبر عن سعادتي بانعقاد هذا اللقاء التاريخي في مدينة الرياض التي تعهدت مع شقيقاتها في مجلس التعاون هذه الغرسة المباركة منذ البداية بأيد مخلصة امينة .

وأضاف سموه قائلا انها لمناسبة عزيزة اغتنمها لاحيى من خلالها الجهود القيمة التي يبذلها الاخ الكريم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ورجاله المخلصون من أجل تعزيز مسيرتنا التكاملية وتأكيد دورها في خدمة شعوب المنطقة وما يذلوه لا نجاح هذا اللقاء الهام الذي يجمع قادة المجلس على الاخوة الصادقة والتعاون المثمر من أجل تحقيق طموحات أبناء هذه المنطقة انطلاقا من النهج الحكيم الذي استنته المملكة العربية السعودية ونالت به التقدير والاحترام وحفظت عهدها في تعميق الروابط التي لا تنفصم عراها بين أبناء التاريخ والمصير والهدف والامل المشترك .

تحديات جسام .

واوضح سموه قائلا ولعلنا نعى جميعا ان مؤتمر القمة الثامن يأتي في فترة بالغة الدقة تموج بتحديات جسام بالنسبة للمنطقة والأمة العربية تستدعى منا تدارس ابعادها وتبادل الرأى تجاه جملة الأخطار التي تهدد استقرار الخليج وامنه سواء كانت اقليمية أو دولية . وتأكيد دور مجلس التعاون في تأمين سلامة دوله ومكاسبها ، وترسيخ دوره في دفع مسيرة التعاون

البناءة قدما تحقيقا للتنسيق والتكامل في شتى المجالات ايمانا بأن هذا الصرح هو قدرها وطريقها الطبيعي الذي تستلهم من مسيرته دروب الرخاء والقدرة على درء الأخطار والحفاظ على أمنها ونمائها . واستطرد سموه قائلا وانطلاقا من مشاعري ومشاعر كل فرد في البحرين بعمق الروابط التاريخية التي تهمنا وروح الود والأخاء التي تظلل روابطنا دوما والمصير المشترك الذي يجمعنا والعلاقات المتميزة في مسيرتنا المباركة تحدونى الثقة بان نشكل في مؤتمرنا هذا بقراراته انعطافة جديدة تحتل موقعها من الاهمية على مجريات الأحداث القائمة . ستكون نتائجها بعون الله دفعة قوية في تدعيم مسيرتنا وتعميق دورها إيجابيا لخدمة استقرارها وتطور المنطقة سوف تمتد آثارها خيرا وبركة إلى امتنا العربية والاسلامية .. سائلا المولى العلى القدير ان يبارك مسعانا لاضافة أبعاد جديدة وهامة تتجاوب مع آمال وتطلعات شعوبنا في توثيق روابطنا القائمة وخدمة اهدافنا المشتركة في العزة والمنعة والتقدم .

تصريح سمو أمير دولة قطر .

وادلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بتصريح صحفي لدى وصوله إلى الرياض لحضور مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون قال فيه :

يسعدني لدى وصولي إلى مدينة الرياض .. للاشتراك في المؤتمر الثامن للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .. أن اوجه خالص تحياتي وتحيات الشعب القطري إلى أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وإلى شعبه النبيل ... مقرونة بصادق تمنياتنا بدوام نعمة الصحة والسعادة والهناء لأخي العزيز الملك فهد واطراد أسباب الخير والسؤدد والنماء للشعب السعودي الشقيق .

وأضاف سموه قائلا : كما أود أن أوجه أطيب تحية إلى اخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة الدول الشقيقة أعضاء المجلس .. مع تمنياتنا لهم بأتم الصحة والسعادة ولشعوبهم باستمرار التقدم والازدهار ..

واشار سموه قائلا : وانه لمن يمن الطالع أن ينعقد مؤتمرنا هذا في أثر مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في الأردن مؤخرا واصاب من النجاح مانعتبره جميعا دعما لقضايانا الرئيسية التي جئنا لتدارسها وتبادل الرأى بشأنها .. وحافزا لنا على المضى قدما بمسيرتنا الخليجية التعاونية اسهاما منا في تحقيق المزيد من تضامننا العربي الشامل الذي أمضى أسلحة امتنا في مواجهة ما يتهددها من أخطار وتحديات ..

الانجازات موضع تقدير .

واستطرد سموه قائلا : لقد أثبت النهج الذي تسير عليه دولنا العربية الخليجية جدواه وفاعليته بما حققناه على أساسه من انجازات كبيرة على مختلف الاصعدة الاقليمية والعربية والدولية كانت موضع تقدير العالم كله ولا شك أن هذه الثمرة الطيبة من شأنها أن تزيدنا تمسكا بهذا النهج المتمثل في تعاوننا التعاون الوثيق وعملنا الجماعى الذي ليس لنا من سبيل سواه لادراك اهدافنا النبيلة المشتركة .

ومضى سموه يقول وانني لعلى يقين من أن اجتماعنا في قمة الرياض سوف يسفر عن النتائج الهامة التي نطمح إليها تعزيزا لا نجازاتنا السابقة في سبيل توطيد اركان تكاملنا المنشود ودعم جهودنا المتضافرة للحفاظ على ما نصبو إليه من أمن واستقرار وسلام في منطقة الخليج بوجه خاص ومنطقة الشرق الأوسط بوجه عام .

وتوجه سموه بالدعاء إلى الله قائلا .. اسأل الله سبحانه ان يشد من ازرنا ويأخذ بأيدينا لما فيه خير شعوبنا وامتنا العربية والاسلامية ..

تصريح السلطان قابوس .

وادلى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بتصريح صحفي لدى وصوله الرياض لحضور مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال فيه ...

يسعدنا ان نعبر عن سرورنا البالغ لتلبية الدعوة الأخوية من خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة للمشاركة في القمة الثامنة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض .

واضاف قائلا أن الظروف المحيطة باجتماع هذه القمة على الساحتين الأقليمية والدولية تتطلب منا جميعا العمل سويا على تجنيب دولنا وشعوبنا ويلات الصراع والتصدى لما من شأنه تهديد مكاسب التنمية وعوامل الاستقرار التي حققناها خلال العقدين الماضيين .

واختتم جلالته تصريحه قائلا وبهذه المناسبة .. نود أن نعبر عن ثقتنا الكبيرة في حكمة الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه قادة دول المجلس في تحقيق آمال شعوبنا في الرفاهية والاستقرار ..

وفد المملكة في القمة .

يرأس وفد المملكة في اجتماعات القمة الخليجية الثامنة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رئيس المؤتمر ويضم الوفد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الاستاذ هشام ناظر ومعالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر .

الوفود المرافقة للقادة .

وفد دولة الامارات .

يضم الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية كلا من الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ومعالي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم والشيخ سلطان بن زايد ومعالي السيد أحمد خليفة السويدي ممثل سمو رئيس الدولة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية ومعالي السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية وسعادة وكيل وزارة الاعلام والثقافة عبد الله النويس وسعادة سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة السيد عيسى خلفان حريمل .

الوفد البحريني .

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية ومعالي وزير الاعلام السيد طارق عبد الرحمن المؤيد ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد ابراهيم عبد الكريم محمد ورئيس الديوان الأميرى السيد يوسف رحمة الدوسري وسفير دولة البحرين لدى المملكة السيد عيسى محمد الجامع .

الوفد القطري .

يضم الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر معالي وزير الداخلية الشيخ خالد بن حمد آل ثاني ومعالي وزير المالية والبترول الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ومعالي وزير الدولة للشئون الخارجية الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني والدكتور حسن كامل مستشار سموه ومعالي وزير الاعلام ومدير مكتب سموه الأستاذ عيسى الكوارى والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية والسفير القطري لدى المملكة السيد عبد الله المانع .

الوفد الكويتي .

يضم الوفد المرافق لسمو أمير دولة الكويت معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ومعالي وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ومعالي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ومعالي وزير المالية جاسم محمد الخرافي ومعالي وزير التجارة والصناعة فيصل عبد الرزاق الخالد وسفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية السيد عبد الرحمن البكر

وفد سلطنة عمان .

ويضم الوفد المرافق لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سمو نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية فهد بن محمود آل سعيد ومعالي نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية السيد قيس بن عبد المنعم الزواوى ومعالي رئيس ديوان البلاط السلطاني السيد سيف بن حمد بن سعود ومعالي رئيس مكتب القصر اللواء علي بن ماجد المعمري ومعالي مستشار جلالة السلطان لشئون التخطيط الاقتصادي السيد محمد بن الزبير بن علي ومعالي وزير الدولة لشئون الدفاع السيد المعتصم ابن حمود البوسعيدي ومعالي وزير الدولة للشئون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبد الله ومعالي وزير التجارة والصناعة السيد سالم عبد الله الغزالي والقائم باعمال سفارة سلطنة عمان لدى المملكة السيد عبد الله بن راشد .

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في مقدمة مستقبلي القادة الخليجيين
استقبال حافل للقادة في بيت العرب

واس ـ الرياض :

وصل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون إلى الرياض بعد ظهر يوم السبت ٦ / جمادى الأولى /١٤٠٨/٥ هـ المصادف ٢٦ / ديسمبر/ ١٩٨٧/١٢ م . لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الثامنة للمجلس .

فقد وصل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر أمس وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي ..

كما كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ..

استقبال رسمي للشيخ زايد

وقد جرى لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان استقبال رسمي .. فبعد أن توقفت الطائرة المقلة لسموه صعد إليها معالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة الأستاذ عيسى خلفان حريمل للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول .

وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين أخاه سمو الشيخ زايد كما عانق سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر .. كما صافح سمو الشيخ زايد معالى وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الاستاذ هشام ناظر الوزير المرافق ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون الاستاذ عبد الله يعقوب بشارة ومعالي امين مدينة الرياض الاستاذ عبد الله النعيم ..

وسفير المملكة لدى دولة الامارات العربية المتحدة الأستاذ صالح الفوزان فيما صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

وبعد ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين سمو الشيخ زايد إلى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان لدولة الامارات والمملكة وبعد أن استعرضا حرس الشرف صافح سمو رئيس دولة الامارات كبار مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المستقبلين من مدنيين وعسكريين وسفراء دول مجلس التعاون وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية ودع خادم الحرمين الشريفين سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي توجه إلى المقر المعد لنزول سموه ..

وصول الشيخ عيسى

ووصل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين إلى الرياض الساعة الواحدة وأربعين دقيقة من بعد ظهر أمس لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون .

وكان في استقبال سموه في مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .

كما كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وقد جرى لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبال رسمي ..

فما أن توقفت الطائرة المقلة لسموه حتى صعد معالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد آل الشيخ وسفير دولة البحرين لدى المملكة الأستاذ عيسى محمد الجامع للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول .

وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ..

كما عانق سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ..

كما صافح سموه معالى وزير الصناعة والكهرباء الوزير المرافق المهندس عبد العزيز الزامل ومعالى أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعالي أمين مدينة الرياض .

فيما عانق خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ عيسى وبعد ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين ضيفه الكبير إلى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان لدولة البحرين والمملكة وبعد أن استعرضا حرس الشرف صافح صاحب السمو الشيخ عيسى كبار مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المستقبلين من مدنيين وعسكريين .

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار ودع خادم الحرمين الشريفين الشيخ عيسى بن سلمان حيث توجه سموه إلى المقر المعد لاقامة سموه ..

وصول الشيخ خليفة

ووصل صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر إلى الرياض الساعة الثانية والربع من بعد ظهر أمس لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون وكان في استقبال سموه في مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كما كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقد جرى لسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استقبال رسمي ..

فما أن توقفت الطائرة المقلة لسموه حتى صعد إليها معالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد آل الشيخ وسفير دولة قطر لدى المملكة الاستاذ عبد الله صالح المانع للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كما عانق سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر ...

كما صافح سموه معاليئ وزير الزراعة والمياه الوزير المرافق الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ومعالي أمين عام مجلس التعاون ومعالي أمين مدينة الرياض فيما صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ خليفة .

بعد ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين الشيخ خليفة بن حمد إلى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان لدولة قطر والمملكة وبعد أن استعرض حرس الشرف صافح صاحب السمو الشيخ خليفة كبار مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار ودع خادم الحرمين الشريفين سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى الذي توجه إلى المقر المعد لنزول سموه ..

وصول الشيخ جابر

ووصل صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت إلى الرياض الساعة الثالثة إلا ربعا من بعد ظهر يوم السبت ٦ / ٥ / ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٧ م لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون .

وكان في استقبال سموه في مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .

كما كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وقد جرى لسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح استقبال رسمي .

فبعد أن توقفت الطائرة المقلة لسموه صعد إليها معالي رئيس المراسم الملكية وسفير دولة الكويت لدى المملكة الاستاذ عبد الرحمن البكر للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول .

وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ جابر . كما عانق سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر .

كما صافح سموه معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الوزير المرافق الأستاذ محمد أبا الخيل ومعالي أمين عام مجلس التعاون الأستاذ عبد الله بشارة ومعالي أمين مدينة الرياض الأستاذ عبد الله النعيم .

فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الشيخ جابر وبعد ذلك صحب خادم الحرمين الشرفين سمو الشيخ جابر إلى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان لدولة الكويت والمملكة .

وبعد ان استعرضا حرس الشرف صافح صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح كبار مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المستقبلين من مدنيين وعسكريين .

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية ودع خادم الحرمين الشريفين الشيخ جابر الاحمد الصباح حيث توجه إلى المقر المعد لنزول سموه ...

وصول السلطان قابوس .

ووصل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان إلى الرياض الساعة الثالثة وعشر دقائق عصر يوم السبت ٦ / ٥ / ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٧ م لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون .

وكان في استقبال جلالته في مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .

كما كان في استقبال جلالته صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وقد جرى لجلالة السلطان قابوس بن سعيد استقبال رسمي ..

فبعد ان توقفت الطائرة المقلة لجلالته صعد إليها معالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد آل الشيخ وسفير سلطنة عمان لدى المملكة الأستاذ عبد الله بن راشد المديلوى للترحيب بجلالته ومرافقته عند النزول .

وعند سلم الطائرة عانق خادم الحرمين الشريفين اخاه جلالة السلطان قابوس بن سعيد كما عانق جلالته صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر .

كما صافح جلالته معالي وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ عبد الله بشارة ومعالي أمين مدينة الرياض الأستاذ عبد الله النعيم .

فيما صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالة السلطان قابوس ...

وبعد ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين جلالة السلطان قابوس إلى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان لسلطنة عمان والمملكة وبعد أن استعرضا حرس الشرف صافح جلالة السلطان قابوس كبار مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤلين .

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار تناولا خلالها القهوة العربية توجه جلالة السلطان قابوس بن سعيد يرافقه خادم الحرمين الشريفين إلى المقر المعد لاقامة جلالته .

لقاءات ثنائية بين قادة دول مجلس التعاون للتشاور حول الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال .

عقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقاءات جانبية ثنائية في مقر اقامتهم بقصر المؤتمرات بالرياض فقد قام صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بزيارة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في مقر اقامته ..

كما قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بزيارة لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت بمقر أقامته بقصر المؤتمرات بالرياض .

وقام كذلك سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بزيارة لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وقد استعرضا سموهما خلال اللقاء جميع القضايا التي تهم البلدين الشقيقين في اطار التعاون القائم بينهما ...

كما قام سمو أمير قطر بزيارة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامته بقصر المؤتمرات وجرى خلال المقابلة بحث المسائل المطروحة على جدول اعمال القمة وتبادل الرأى وتنسيق المواقف بشأنها ودراسة أنسب السبل لضمان التوصل إلى قرارات تعزز العمل الخليجي المشترك والموقف الموحد لدول مجلس التعاون بما يضمن مصالح ويحقق أهداف دول المجلس كما جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية الاخوية الطيبة بين البلدين الشقيقين .

وحضر المقابلة من الجانب القطري الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية والشيخ عبد العزيز خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول والشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية وسعادة الدكتور حسن كامل مستشار سمو أمير قطر والسيد عيسى غانم الكواري وزير الأعلام ومدير مكتب سمو الأمير والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية والسيد عبد الله بن صالح المانع سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية .

وحضر المقابلة من جانب دولة الامارات سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وسمو الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع والشيخ سلطان بن زايد والسيد أحمد خليفة السويدي ممثل سمو رئيس دولة الامارات والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية .

الصحف الخليجية تؤكد نجاح القمة الثامنة لمجلس التعاون

● اهتمت الصحف الخليجية الصادرة في يوم الخميس (٤ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٤ ديسمبر ١٩٨٧ م) في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالقمة الثامنة لقادة دول المجلس التي ستعقد يوم السبت (٦ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م) بالرياض .. وأوضحت في تعليقاتها التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية (واس) أن مؤتمر القمة الثامن سينجح بإذن الله في التوصل إلى نتائج على مستوى تطلعات شعب الخليج والأمة العربية والاسلامية مشيرة إلى الموضوعات والقضايا التي سيبحثها المؤتمر ...

الصحف القطرية

● فأشارت صحيفة « الشرق » القطرية إلى الاستعدادات المكثفة التي سبقت القمة والتي كان آخرها اجتماعات المجلس الوزاري التي اختتمت في الرياض يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ م ، وقالت إن من حق الشعوب الخليجية أن تشعر بالثقة الكاملة في نجاح هذه القمة بما سبقها من دراسات وإعداد دقيق على مستوى وزراء الخارجية وبما أحاطها من اتصالات ومشاورات بين قادة دول الخليج وباقي القادة العرب عن طريق رسائل متبادلة ومبعوثين ازدادت تحركاتهم في الأيام الأخيرة ...

وأضافت أنه مما يساعد على هذا النجاح ما تهيأ من مناخ عربي جديد نتيجة مقررات القمة العربية الأخيرة في عمان (*) وما بذله الملك حسين عاهل الأردن من جهود ملحوظة ومثمرة ومن تحرك سعودي واسع النطاق تمثل في رسائل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى القادة العرب وتحرك سمو ولي عهده الأمين (١) في جولته بدمشق والقاهرة وبغداد وعمان ..

وقالت إن القمة الخليجية الثامنة ستكون خطوة واسعة نحو تحقيق الآمال وضوءا سيشع ليس في منطقة الخليج وحدها بل سيمتد إلى المنطقة العربية كلها مشيرا إلى قول صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية عقب اختتام اجتماعات المجلس الوزاري أنه قد توفرت لهذا اللقاء المبارك كل عناصر الاتفاق والفعالية بما توصل إليه وزراء الخارجية من توصيات هامة سياسية واقتصادية بفضل الوعي والشعور بالمسئولية الذي ساد هذه الاجتماعات ..

مجلة العروبة

● وقالت مجلة « العروبة » الأسبوعية القطرية أنه منذ قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية استطاعت دول المجلس بفضل التلاحم فيما بينها والسياسة الحكيمة لقادتها أن تعزز الخطوات الوحدوية وتضيف عطاء جديدا لهذه المسيرة المباركة ليمضى التنسيق قدما في المجالات السياسة والاقتصادية والفكرية والأمنية والاجتماعية ..

وأكدت أهمية القمة الثامنة لمجلس التعاون .. قائلة أنها تُعقد في ظروف دقيقة خليجيا وعربيا وفي وقت يتطلب مزيدا من العطاء المشترك لتحقيق انجازات جديدة لما فيه خير الجميع وخدمة لقضايانا القومية ...

أسواق الخليج

● وقالت مجلة « اسواق الخليج » الأسبوعية الاقتصادية القطرية ان القمة الخليجية تكتسب اهميتها لثلاثة أسباب أولها أنها تأتي وقد قطعت مسيرة التعاون في إطار المجلس ما يقرب من سبع سنوات تحققت خلالها انجازات عديدة ضخمة في مختلف المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ارست ورسخت القواعد والأسس المتينة للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس والسبب الثاني .. كما تقول « أسواق الخليج » هو أن القمة تعقد في ظروف حساسة تمر بها المنطقة نتيجة لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وتفاعلات هذه الحرب ..

وأضافت أن هذا الوضع المتوتر في المنطقة يعطى أهمية خاصة لقضايا الدفاع والأمن بالنسبة لدول مجلس التعاون إلى جانب استمرار جهود المجلس من أجل ايقاف هذه الحرب المدمرة والتوصل إلى حل سلمي لها يعيد للمنطقة أمنها واستقرارها ..

(*) ملحوظة : عقد مؤتمر قمة عمان غير العادية في العاصمة الأردنية « عمان » في الثامن من شهر نوفمبر سنة ١٩٨٧ م .

(١) ملحوظة : (بدأت في السادسة من مساء يوم الاثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ ـ ٢١ ديسمبر ١٩٨٧ م جلسة مباحثات ثنائية بين فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، الذي وصل يوم الأحد ١٤٠٨/٤/٢٨ هـ إلى القاهرة في زيارة تستغرق يومين ، ضمن جولة لتنقية الأجواء ودفع مسيرة العمل العربي ، وذلك في أول زيارة يقوم بها مسئول سعودي على هذا المستوى منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في شهر نوفمبر ١٩٨٧ م ..

● وفي بيان أدلى به صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية لدى وصوله إلى القاهرة ، أكد أن مصر كانت وما زالت قلعة للعروبة ، وحصنا للاسلام ، ورصيدا ضخما في تراثنا وتاريخنا ، وقال إن الاجتهادات قد تتباين والحكومات قد تختلف ، والعلاقات قد تنقطع ، ولكن وشائج الأخوة تبقى مع ذلك أقوى من كل اجتهاد ومن كل خلاف أو علاقة نسجها تقليد أو عرف ...

وقال سموه : إن عروبة مصر انتظمتها وحدة المصير قبل أن تنتظمها وحدة الهدف ، وكرستها إرادة الحياة تاريخا مشتركا كان ولا يزال أشد اشراقا في الضراء منه في السراء ..

وقال : إن سياسة السعودية كانت تقوم دائما على ألتضامن بين العرب كمحور لها ليقينها بأن الأمة الموحدة إرادة وفعل تبلغ من الأهداف ما لا يخطر على بال ادهى الاعداء ...

وأضاف سموه : إن شعوره وهو يصل إلى أرض مصر العزيزة ، اعجز عن أن تعبر عنه الكلمات ، وأقوى من الشعور بالسعادة .. انه الشعور بالطمأنينة إلى قدرة أمتنا على التسامي فوق الخلافات واجتياز المنعطفات ..

وقال : أنه متفائل بالمستقبل ، وإن جولته الحالية وما سبقها من زيارات عربية ، تؤكد ثقته المطلقة بأن ما يتراءى لنا من موج على السطح لأعجز من أن يعكر أعماق أمة دعت ووعت حقها في الحياة ..) للاستزادة : انظر : جريدة الأهرام القاهرية : العدد ٣٦٩٠٣ وتاريخ ٣٠ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٧ م : ص ١ .

وقالت : إن السبب الثالث لأهمية القمة هو أنها تأتي بعد قمة عمان العربية غير العادية التي تمثل منعطفا جديدا في مسيرة العمل العربي المشترك بشكل عام حيث خلقت واقعا عربيا جديدا يبعث على التفاؤل ونتج عنها ايجابيات عديدة على صعيد التضامن العربي بعد سنوات طويلة من الفرقة والجمود ...

جلف تايمز

● وقالت صحيفة « جلف تايمز » القطرية التي تصدر بالانجليزية في حديثها عن أهمية القضايا التي ستبحثها قمة مجلس التعاون .. إن القمة ستتركز على مشكلة استمرار وتصعيد الحرب العراقية الايرانية .. مشيرة إلى أن الموقف العربي الواحد تجاه هذه الحرب والحاجة الملحة لوقفها كان من أبرز نتائج قمة عمان ...

وأوضحت أن هذا الموقف العربي سينعكس دون شك ويتعزز في اجتماع قادة دول مجلس التعاون وقالت ان دول المجلس كانت اكثر تأثرا بانعكاسات الحرب السلبية على رخاء وأمن المنطقة ..

ونوهت الصحيفة بجهود دول مجلس التعاون للتوصل إلى إيجاد تسوية سلمية للنزاع بين الدولتين المسلمتين المتجاورتين .. معربة عن الأمل في تطبيق قرار مجلس الأمن الداعي لوقف هذه الحرب ..

ومضت تقول إن الصوت العربي الذي انطلق من عمان عَبَّر عن وحدة هدف الأمة العربية أكثر من أي وقت مضى وإن الاهتمام يتركز الآن على قمة الرياض حيث سيسمع صوت مجلس التعاون لدول الخليج العربية مردداً دون شك الايمان والتصميم نفسه ليس فقط بالنسبة للحرب العراقية الايرانية بل كذلك بالنسبة للمشكلة الرئيسية المتمثلة في تحرير الشعب الفلسطيني من نير الاحتلال الاسرائيلي ...

★ ★ ★

الصحف اللبنانية والمصرية تنوه بالدور الريادي البناء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتعزيز التضامن العربي

● وعلى صعيد آخر نوهت الصحف اللبنانية (١) الصادرة بتاريخ السبت ٦ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م بالدور الريادي البناء الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتعزيز التضامن العربي والتكاتف الإسلامي بهدف وحدة العرب والمسلمين لحماية منجزاتهم وتعزيز قدراتهم لمواجهة أعدائهم ...

● وأكدت الصحف اللبنانية في مواضيع نقلتها وكالة الانباء السعودية (واس) أن هذا الدور الكبير الذي نذر خادم الحرمين الشريفين نفسه لتحقيقه قد بدأت نتائجه الايجابية تظهر جلية للعيان متناغمة مع تطلعات الشعوب العربية والاسلامية التي تأمل في تحقيق هذا الصفاء والاخاء في العلاقات العربية والإسلامية ...

● واستعرضت الصحف اللبنانية جولة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي جاءت في اطار جولات سموه المعهودة بين العواصم العربية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتقريب وجهات النظر العربية وإزالة الخلافات الهامشية ...

وتطرقت الصحف اللبنانية إلى اجتماعات القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية فوصفتها بأنها هامة وتأتي في وقت تسود المنطقة فيه أحداث هامة تتطلب أسلوباً موحداً في مواجهتها ...

فقد أثنت مجلة (الأفكار) اللبنانية على الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين لتعزيز التضامن والتكاتف الخليجي والعربي والاسلامي مؤكدة أن ذلك هو ما يسعى إليه حفظه الله خلال القمة الثامنة لدول المجلس التي بدأت السبت ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م في الرياض .. ووصفت المجلة المواقف بين قادة دول المجلس بأنها تعتمد على الشورى والتعاون الكامل فيما بينها .. وأوضحت أن القمم الخليجية السبع لدول المجلس اتسمت بقدرتها على طي الخلافات الصغيرة حيث كانت مبادرة خادم الحرمين الشريفين لانهاء النزاع الطارىء بين قطر والبحرين ودوره في رد وعودة الأمور إلى مجراها الطبيعي ..

وقالت .. إن خادم الحرمين الشريفين دبلوماسي عريق في تاريخ المنطقة ويتجلى ذلك في التحضير لمناقشات القمة الثامنة لدول المجلس والحصول على الوفاق .. ووصفت ذلك بأنه الأسلوب الأنجع والأفضل ...

● وأشارت مجلة الأفكار إلى أن جولة سمو ولي العهد بين بغداد ودمشق والقاهرة وعمان استهدفت تكريس نتائج قمة عمان وتطبيقها فعليا والانتقال بعد ذلك إلى مرحلة تكثيف التعاون والتعاضد ..

مجلة الأسبوع العربي

وقالت مجلة الاسبوع العربي الصادرة بتاريخ السبت ٦ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م أن جولة الأمير عبد الله بن عبد العزيز التي تنطلق من مواقف المملكة الواضحة والتي تأتي في مقدمة أولوياتها تحقيق الوفاق العربي تكتسب أهمية في الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية حاليا .. واعتبرت المجلة جولة سموه بأنها صبت في اطار استثمار أجواء عمان الوفاقية بهدف بلورة أساسيات الموقف العربي تجاه القضايا المتعددة التي تعيشها منطقتنا .. وقالت إن الدبلوماسية السعودية تسعى إلى تحقيق خطة لتنمية الوفاق العربي وتكبير مساحة التفاهم الاستراتيجي بين محاور

---

(١) انظر : جريدة الجزيرة : العدد ٥٥٦٨ : ص ٩ « ملحق القمة الخليجية الثامنة » : الاحد ١٤٠٨/٥/٧ هـ - ١٩٨٧/١٢/٢٧ م :

الخريطة التي يجب أن تكون واحدة في المواجهة .. وأضافت تقول : من هذه الزاوية نفهم كيف أن الأمير عبد الله قال أن حجم الوفاق يجب أن تكون له الأرجحية وهو الوفاق الذي يأخذ في الاعتبار كل التحديات المطروحة دون تجزئة ..

● واختتمت المجلة كلمتها بقولها إن الظروف العربية ملائمة اليوم لمثل هذه الأسس ، واعتبرت مجلة الأسبوع العربي في تحليلها السياسي للجولة العربية التي قام بها سمو ولي العهد إن النجاح الذي حققته هذه الجولة يأتي مكملا لما حققته المملكة من نجاحات سابقة في سعيها الذي لم ينقطع منذ سنوات سواء بحضور خادم الحرمين الشريفين أو بتوجيهه لسمو ولي العهد الأمين نحو تحقيق هذا الوفاق العربي وإذابة الجليد من على هذه العلاقات ..

واستشهدت مجلة الأسبوع العربي على نجاح السياسة السعودية نحو الوفاق العربي بما حققه الملك فهد في المغرب العربي بلقاء الشقيقتين الجزائر والمغرب في شهر مايو ١٩٨٧ م ، عندما التقى بحضور خادم الحرمين الشريفين فخامة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مع أخيه العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني .. وقالت لقد بدأت العلاقات بين البلدين الشقيقين تأخذ مجراها الطبيعي منذ ذلك اللقاء ... وأضافت تقول أنه في المشرق العربي نجحت المساعي السعودية التي تولاها سمو ولي العهد الأمين بتعاون جميع الأشقاء نحو تحقيق الوفاق بين كافة الفرقاء وهي المساعي التي حظيت باحترام جميع الأشقاء المخلصين ..

وأوضحت المجلة أن نجاح السياسة السعودية في تحقيق الوفاق العربي جعلها تتعرض لحملات إعلامية وسياسية معادية من الاعلام الصهيوني والاعلام المرتبط به مشيرة إلى أن هدف اسرائيل الأساسي هو توسيع وتعميق الخلافات العربية / العربية ...

مجلة الشراع

● ووصفت مجلة « الشراع » جولة سمو ولي العهد بأنها تدخل في إطار متابعة الجهود لتأكيد الموقف العربي المشترك الذي توصل إليه مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في العاصمة الأردنية « عمان » في الثامن من شهر نوفمبر ١٩٨٧ م ، وأشارت إلى اجتماعات سمو ولي العهد مع فخامة الرئيس المصري حسني مبارك وإلى الموضوعات التي تم بحثها .. وقالت : إذا كانت للأمير عبد الله بن عبد العزيز أكثر من زيارة هذا العام لكل من بغداد ودمشق وعمان أسفرت مع جهود الأشقاء عن تحقيق التقارب والمصالحة بين سوريا والعراق فإن زيارة سمو ولي العهد إلى مصر لها دلالة خاصة ، لأنها الأولى لمسؤول سعودي منذ عام ١٩٧٩ م .

صحيفة الأهرام القاهرية

● كما أكدت صحيفة الأهرام القاهرية ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى القاهرة جاءت كخطوة كبيرة من أجل لم الشمل العربي ..

● وأوضحت الصحيفة في افتتاحيتها بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٧ م أن التجاوب المصري مع زيارة سمو ولي العهد يأتي في اطار الحشد الكبير وراء جهود رأب الصدع العربي وإعادة التماسك والتضامن للموقف العربي ..

وأكدت أن الزيارة ونتائجها أتت في وقت مناسب من أجل أن تلتقط المنطقة أنفاسها وان يوقف نزيف الدم ومناخ القلق والتوتر الذي جسدته الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة وأساليب القمع الوحشية التي تواجه بها اسرائيل هذه الانتفاضة ...

★ ★ ★

آراء عكاظ

مسيرة التعاون: ماذا حققنا ..؟ وماذا نريد ..؟

غدا في الرياض(*) يلتئم شمل القادة الأشقاء في لقاء القمة الثامن لقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجمعهم النوايا الحسنة والرغبة المخلصة والعزائم الصادقة لاتخاذ مزيد من الخطوات التي تعزز التلاحم بين دول المجلس وشعوبه ، وتحقق لها المزيد من الخير والرخاء والأمن والاستقرار ، ولتقويم انجازات مسيرة التعاون والعمل المشترك في جميع المجالات ودعمها برصيد جديد من الانجاز .

ينعقد اللقاء التاريخي في الرياض في أجواء الاتفاق والفعالية والحرص المشترك على دعم وتطوير وتأصيل مسيرة التعاون والاجابة الواقعية والموضوعية على .. ماذا حققنا ؟ .. وماذا نريد ؟ ..

ومما لا شك فيه ، ان اواصر الاخوة الوثيقة بين دول المجلس وشعوبه في اطار قاعدة متينة من التجانس والروابط التاريخية والدينية واللغوية والثقافية والاجتماعية والقناعة المشتركة بوحدة الأهداف والآمال والمصير كلها عوامل وثوابت هيأت بوعي وحكمة قادة دول المجلس لانطلاقة عملية واعية للتعاون المثمر والبناء .

وقمة الرياض .. التي تحتضن غدا قادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنعقد في هذا الاطار على قاعدة عريضة ومتينة من انجازات التعاون التي هي موضع ارتياح وتقدير واعتزاز دول المجلس بقياداتها وشعوبها ومن ثم فإنها مهيأة ومؤهلة بإذن الله ، ثم بوعى وحكمة القادة لتحقيق انطلاقة وقوة دفع جديدتين لمسيرة التعاون والتلاحم الخليجي .

بمنطق الوعى والحكمة .. وبالرؤية المشتركة لواقع العصر ومتطلباته ولطموحات وتطلعات شعوب المنطقة .. حقق مجلس التعاون الشيء الكثير ولكن حكمة قادة وزعماء المجلس واخلاصهم وبعد نظرهم وقناعاتهم المشتركة ووعيهم وادراكهم العميق للظروف الدقيقة التي تعيشها المنطقة ولطبيعة ما تواجهه من تحديات ومتغيرات .. تؤكد ضرورة تواصل بذل الجهود المخلصة ليس لتحقيق المزيد من الانجازات الخيرة فحسب ، ولكن أيضا لتحقيق كل ما من شأنه أن يكرس صيانة الانجازات واستمراريتها .

منذ قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية أكد قادة وزعماء المجلس أن هذا المجلس ليس تكتلا ضد أحد وليس محورا ضد أحد ، كما أكدوا على أن أمن واستقرار المنطقة هما مسئولية أبنائها ، وأكدوا أيضا على ضرورة ابعاد المنطقة عن دوائر الصراع الدولي . ومع حرص مجلس التعاون على ضرورة الحفاظ على المنطقة بمنأى عن تدخل القوى الخارجية ، ومع ما يشكله استمرار الحرب العراقية الايرانية من تهديد متزايد لأمن المنطقة واستقرارها فإن مجلس التعاون يولى الجهود الرامية إلى إنهاء هذه الحرب بصورة سلمية .

ومع ما بذلته دول مجلس التعاون من جهود ومساع معروفة لوقف هذا الصراع المدمر بين العراق وإيران ، ومساندتها الفاعلة لكل الجهود الاسلامية والعربية والدولية التي استجاب لها العراق الشقيق رغبة في السلام ولتجنيب المنطقة مخاطر تدويل الصراع وتدخل القوى الخارجية ، إلا أن التعنت الايراني حال دون تحقيق الأهداف المرجوة ، مما يحمل النظام الايراني مسئولية استمرار هذا الصراع والنتائج المترتبة عليه .

وبينما تواصل دول مجلس التعاون تأييدها ودعوتها لوقف الحرب وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو الماضي (١٩٨٧ م) ، فإنها تدرك أن ايران تستغل تلكؤ بعض الأطراف الدولية في الاتفاق على فرض حظر دولي شامل على مبيعات وصادرات السلاح إلى إيران بوصفها الطرف الرافض لوقف اطلاق النار الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن ، في الوقت الذي تواصل فيه تهديداتها لدول المنطقة ومحاولاتها لاطالة أمد الصراع وتوسيع رقعته .

ومع هذا الادراك ، فإن قناعة دول مجلس التعاون المشتركة والثابتة تقوم على ان امن المنطقة واستقرارها مرهون ببناء الذات الخليجية القادرة على صيانة منجزات التعاون وسلامة الأوطان والشعوب وتكريس معاني الأمن والاستقرار .

وفضلا عما حققه التعاون الخليجي من انجازات وقطعه من خطوات واثقة في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية والثقافية والاعلامية بصورة تجسد التلاحم الكبير وتؤكد وحدة الصوت الخليجي في شتى المحافل العربية والدولية ، وتعكس الحرص على تطوير آفاق هذا التعاون لخير شعوب المنطقة . إضافة إلى الدور الخير الذي يضطلع به مجلس التعاون على صعيد الامتين العربية والاسلامية وخدمة القضايا المصيرية وصيانة المصالح العليا .. فإن دول المجلس عاقدة العزم على المضي قدما في دعم وتأصيل مسيرته في شتى المجالات التي تصقل قدراته الذاتية في مواجهة التحديات ، وترسيخ العزة والمنعة لدوله وشعوبه وتعزيز دوره كسند ودرع حقيقي للأمتين العربية والاسلامية .

إن الثقل السياسي والاقتصادي لدول مجلس التعاون مدعوما بحكمة ووعي وإخلاص قادتها وزعمائها وقدرة شعوبها على ترجمة الطموحات إلى انجاز ومسيرة عمل مشترك ، مع توفر القناعة المشتركة بضرورة دعم البناء والقدرات الذاتية ، كل ذلك يؤصل ويرسخ ويدعم واقع خليجي عربي مشرف يدعو للثقة والاعتزاز ، ويصيغ لغد تتوفر له كل الطاقات والمقومات والفعاليات التي تعزز مواقع الكيان الخليجي الكبير والأمتين العربية والاسلامية وتؤمن كل عناصر القوة والفعالية لنصرة القضايا المصيرية وصيانة المصالح العليا المشتركة .

(*) أنظر : جريدة عكاظ السعودية : العدد ٧٨٤٤ : الجمعة ١٤٠٨/٥/٥ هـ ـ ١٩٨٧/١٢/٤ م : ص ٢ .

خادم الحرمين الشريفين في افتتاح القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون بالرياض :
المملكة حكومة وشعبا ترحب بقادة مجلس التعاون في وطنهم الثاني
تحية أكبار وتأييد للانتفاضة العظيمة انتفاضة الحق في الأرض المحتلة
باسم مجلس التعاون والشعب العربي نحيي أبطال الانتفاضة

بدأ قادة دول مجلس التعاون أعمال مؤتمرهم الثامن بقصر المؤتمرات بالرياض مساء السبت ١٤٠٨/٥/٦ هـ - ١٩٨٧/١٢/٢٦ م .

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في الساعة الثامنة وخمس وعشرين دقيقة بآيات من القرآن الكريم .

ترحيب بالقادة

بعد ذلك ارتجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كلمة رحب فيها باصحاب الجلالة والسمو قادة وزعماء دول مجلس التعاون في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية .

شكر للشيخ زايد

وقال إن من سعادتي أن أحظى بقدوم أصحاب الجلالة والسمو في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية وعبر حفظه الله عن شكره لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لما بذله من جهد كبير خلال ترؤسه للدورة السابقة ولما قام به أصحاب الجلالة والسمو من جهود خيرة .

أمل بالنجاح

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن أمله بأن تكون الجلسات القادمة لقمة دول مجلس التعاون منسجمة مع ما سبقها من جلسات سابقة وأن تحقق نفس النجاح السابق .

تحية للشعب الفلسطيني

وحيا خادم الحرمين الشريفين باسم أصحاب الجلالة والسمو وباسمه شخصيا الشعب الفلسطيني الحر لانتفاضته العظيمة التي هي انتفاضة حق جاءت بعد صبر طويل .

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ..

أصحاب الجلالة وأصحاب السمو واخواني الحضور .. من سعادتي في هذه الليلة أن أحظى بقدوم أصحاب الجلالة وأصحاب السمو في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية وفي نفس الوقت أقدم شكري الجزيل لصاحب السمو الشيخ زايد في جلستنا التي انتهت وما بذله من مجهود كبير وما بذلتوه كذلك أيها الاخوان من مجهودات متواصلة .. إن هذا الاجتماع هو امتداد لعدة اجتماعات سبقت هذا الاجتماع وإذ أرحب بإخواني والحضور فهو من تحصيل الحاصل أن أرحب بهم في الوطن وكل ما أتمناه أن يوفقنا رب العزة والجلال إلى ما يحبه ويرضاه وأن تكون الجلسات القادمة لهذا المؤتمر هي منسجمة تماما مع ما سبقها من جلسات في المؤتمرات السابقة .

إن المشاكل في العالم تزداد ما بين سنة وأخرى وهذا بطبيعة الحال يعنينا جميعاً لأن المشاكل تمتد من مكان إلى مكان ولكن يمكن الذي يهمنا في الأمر أو في الدرجة الأولى هي عدد من المشاكل التي نعيش فيها الآن .

أحيي الشعب الفلسطيني

أولاً : باسمكم جميعاً أحيي الشعب الفلسطيني الحر في هذه الانتفاضة العظيمة وهي انتفاضة حق وحدثت بعد صبر طويل .

ولا شك أن هذه الانتفاضة للشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة الفلسطينية هي بداية لانتفاضات أخرى .

وباسمكم جميعاً وباسم الشعب العربي احيي هؤلاء الأبطال وأتمنى لهم التوفيق وفي نفس الوقت نتمنى كذلك على أنفسنا أن نقدم لهم ما نستطيع من مساعدات سواء كان في المجال الدولي أو في مساعدات أخرى تشد من أزرهم وتدفعهم إلى الأمام لأنهم أصحاب حق وفي أرض مغتصبة .

الحرب ستنتهي

وأعتقد كذلك أنه من الأهمية بمكان ما هو موجود الآن في الخليج من مشاكل أخذت الآن تمتد إلى سنوات كثيرة ربما وصلت إلى السنة الثامنة وأقصد بذلك الحرب الحالية بين العراق الشقيق وايران الشقيقة بلدين متجاورين مسلمين لاشك أن الشعور هو شعور متكامل بأن مجلسكم الموقر طرق هذا الموضوع في جميع الجلسات التي سبقت هذه الجلسة وكانت التمنيات هو أن تنتهي هذه الحرب التي هي حرب ضروس أكلت الرطب واليابس وبذلت مجهودات كبيرة لعل وعسى أن تنتهي هذه الحرب التي من المؤكد أنها سوف تنتهي ولكن المؤمل أن تنتهي في أقرب وقت ممكن .

لقد قامت العديد من الهيئات الدولية ومن البعثات الإسلامية والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة وطرقت جميع الأبواب لعلها تستطيع أن تجد أذنا صاغية لانهاء هذه الحرب الضروس الحرب المبيدة التي إذا استمرت فسوف تكون خسارة على الجميع إن كانت الدولتان المتجاورتان أو ربما دولنا الخليجية ودولنا العربية والإسلامية .

كل ما أتمناه أن يوفقنا رب العزة والجلال لأفضل الطرق وأنسبها لانهاء هذه الحرب بأسرع وقت ممكن .

شروط أيران

وفي نفس الوقت فإن آخر محاولة هي محاولة الدول أعضاء مجلس الأمن وما صدر من قرار وما سوف يتلوه من قرارات وكل هذه القرارات جديدة تنص على انه يجب ان تنتهي هذه الحرب .

استطيع أن أقول أن العراق دائما تريد أن تنتهي هذه الحرب . ومن الأشياء التي نأسف لها ان إيران لها شروط معينة حتى تنتهي الحرب فمن المؤمل أن أي شروط إنما تأتي بعد انتهاء الحرب أما إذا سبقتها شروط معينة فلا أعتقد أن هناك دولة سوف تقبل أن تفرض عليها شروط وهي غير منطقية ومعقولة .

هذه الحرب لم تقف فقط في حد معين بين العراق وإيران ولكنها امتدت إلى دول خليجية أخرى ونخشى أن تمتد كذلك وتتسع وعندها يصبح الأمر أمراً كبيراً جداً والحل الذي يمكن أن يوجد الآن يمكن بعد سنة لا يوجد حل إلا بالقوة والقوة في نظري أنا لا أعتقد أن أي عاقل يرغب أن تحل الأمور بالقوة بأي حال من الأحوال .

هناك العديد من الأمور التي من الممكن أن أوضحها بشكل واضح جدا فيما يتعلق بما تقوله ايران بالنسبة للمملكة العربية السعودية فطبعا هى مفروض أن تقول إذا أرادت أن تتطرق للمملكة العربية السعودية يجب أن تقول الذي لها والذي عليها وما فعلته في المملكة العربية السعودية وما قامت به المملكة العربية السعودية لكني أفضل أن مثل هذه الأمور أتركها لأخواني في وقت مناسب المهم في نظري أن الرغبة أكيدة بأن تنتهي هذه المشكلة القائمة الآن في الخليج التي أصبحت تؤثر تأثيرا كبيرا على مقدرات الخليج وربما يتطور هذا الأمر إلى أمور عديدة يصعب حلها بالطرق السلمية فتبتدىء تتطور حتى تصل إلى قتال أعنف مما هو موجود الآن وعندها سوف تكون الخسارة على الطرفين ولهذا لا ازال اؤمل أن يتحكم العقل وعندما يتحكم العقل تزول المشاكل .

والحرب العالمية الاولى او الحرب الأخيرة ابتدأت حروب بشكل مبسط وبعدها امتدت حتى اتسعت إلى الكرة الأرضية تقريبا وعندها انتهت الحرب فلماذا لا تصغي إيران إلى المنطق والمعقول وتنتهي هذه المشكلة التي هي لابد أن تنتهي لا يزال الأمل موجوداً وكل ما أتمنى أن تصغى إيران إلى المنطق والعقل والحكمة والتعقل ، اما القوة لا اعتقد أنها حل لأن المقاييس ليست بعدد السكان أو قوة الدولة كل دولة سوف تجد نفسها مضطرة أن تدافع عن نفسها وربما تستعين بدول أخرى ومن حقها أن تستعين بدول أخرى ولكني لا أريد أن يصل الأمر إلى هذا الحد أكيد أن الرغبة يمكن أن تكون لدى الجميع أن تنتهي هذه الحرب بالطرق السلمية لأنه لابد لها أن تنتهي .

اما الامر الثالث فكلنا نأسف لما هو موجود الآن في لبنان من مشاكل داخلية ونأمل أن الشعب اللبناني بما عرف عنه من مقدرة وتفكير أن ينهي هذه المشاكل بنفسه لا ينتظر أن تنتهي من خارج لبنان فأي خسارة تصيب لبنان تصيب الأمة العربية ولبنان جزء من الأمة العربية وأتمنى أن نرى في جلستنا القادمة إن شاء الله أن هذه الحروب أو هذه المشاكل انتهت لما فيه خير المنطقة . ولا أريد أن أطيل على إخواني في المزيد من الكلام وكل ما أقوله هو أن شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها ترحب بأعز الأحباب والاخوان بتشرف المملكة العربية السعودية بوجودهم في بلدهم الثاني وختاما شكرا لاخواني وارجو للجميع التوفيق .

تقرير شامل

وقد أنهى قادة دول مجلس التعاون جلسة عملهم الأولى الساعة العاشرة مساء يوم السبت ٦ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ المصادف من ١٩٨٦/١١/٢ م الى ١٩٨٦/١١/٥ م وقد استمع القادة خلال هذه الجلسة التي استغرقت زهاء الساعة إلا ربعا إلى تقرير سياسي اقتصادي اجتماعي شامل من الأمين العام للمجلس حول انجازات المجلس في تلك المجالات خلال الدورة الماضية .

ويستأنف قادة دول مجلس التعاون جلسات أعمال مؤتمرهم صباح اليوم .

وأوضح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاستاذ عبد الله بشارة ان التقرير الذي تلي على القادة في هذه الجلسة قد اشتمل على ما تم انجازه منذ قمة أبو ظبي التي عقدت خلال الفترة من ١٤٠٧/٢/٣٠ هـ الى ١٤٠٧/٣/٣ هـ المصادف من ١٩٨٦/١١/٢ م إلى ١٩٨٦/١١/٥ م حتى « اليوم » ١٤٠٨/٥/٦ هـ المصادف ١٩٨٧/١٢/٢٦ م من أعمال .

وقال معاليه في تصريح لوكالة الأنباء السعودية التقرير قد اشتمل على عرض للخطة المستقبلية للمجلس .

وأضاف قائلاً أن التقرير تضمن المشروعات المشتركة التي يبلغ عددها ما بين أربعين إلى خمسين مشروعا مشتركا تجرى دراستها وهي المشروعات التي أوصى بها القادة في قمة الكويت .

وقال بشارة أن التقرير اشتمل أيضا على قضايا التعاون الاقتصادي والمشكلات التي اعترضتها وما تم تحقيقه وكيفية صيانته . مشيرا إلى أن التقرير تضمن عرضا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا شاملا ...

خادم الحرمين في ختام قمة الرياض معبراً عن الشكر لإخوانه
مجلس التعاون أثبت وجوده وانجازاته أصبحت مثالية في العالم
● أتمنى من صميم قلبي لهذا المجلس الرقي والاستمرار في أعماله الجليلة

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رئيس مؤتمر القمة الثامن لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان مجلس التعاون أثبت وجوده في جميع الأيام والليالي والسنوات التي عقد فيها :

وقال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في كلمة بمناسبة اختتام القمة الثامنة لمجلس التعاون بالرياض انه وان كان عمر المجلس قصيرا الا ان افعاله واعماله التي استطاع ان ينجزها في فترة قصيرة مثالية واعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان يوفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمناسبة اختتام مؤتمر القمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون في الرياض :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين .. سيدنا ونبينا محمد ﷺ .

في هذه المناسبة السعيدة وتشريف قادة دول الخليج لبلدهم الثاني وعقد مؤتمر القمة الخليجي فيه لا يسعني في هذه اللحظة الا ان اعبر عن شكر شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها وانا كذلك لا استطيع ان اقول الا ان هذا المجلس اثبت وجوده في جميع الايام والليالي والسنوات التي عقد فيها وان كان عمر المجلس قصيرا ولكن افعاله واعماله التي استطاع ان ينجزها في فترة قصير هي مثالية واصبحت مثالية في العالم .

واتمنى من صميم قلبي لهذا المجلس الرقي والاستمرار في هذه الاعمال الجليلة في كل سنة يعقد في دولة من دولنا الخليجية .

وختاماً ارجو ان يوفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين وشكرا لاخواني .

بعد ذلك تلا الامين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله بشارة البيان الختامي للمؤتمر ثم تلا الاعلان الاقتصادي لقمة الرياض . بعد ذلك اعطى خادم الحرمين الشريفين الكلمة لصاحب السمو امير دولة البحرين .

بعد ذلك اعلن خادم الحرمين الشريفين رئيس المؤتمر اختتام المؤتمر قائلا :

اخواني اصحاب الجلالة والسمو الحمد لله الذي اوصلنا الى نهاية اعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح باسم الله بدأنا الافتتاح وبحمد الله اعلن الاختتام .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه قادة دول مجلس التعاون قاعة المؤتمر .

وقد حضر الجلسة الختامية اعضاء وفد المملكة الى القمة وهم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالى وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الاستاذ هشام محي الدين ناظر ومعالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر .

كما حضر الجلسة الختامية اصحاب السمو والمعالي اعضاء الوفود الرسمية المرافقة لقادة دول المجلس واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين ورجال الفكر والصحافة والاعلام (١) .

* * *

البيان الختامي للقمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون في الرياض يؤكد دعم القدرات الدفاعية بين دول مجلس التعاون بما يحقق متطلبات الأمن والاستقرار

■ اقرار توصيات وزراء الدفاع حول التعاون العسكري

■ المصادقة على نظام الاقراض البترولي بين الدول الاعضاء

■ استنكار الفتنة الايرانية في مكة المكرمة والاعتداءات الايرانية على سفارتي المملكة والكويت بطهران

■ اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة لمجلس التعاون

● اختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ظهر أمس اعمال مؤتمر قمتهم الثامنة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون .

● وأكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ارتياحه للمرحلة التي قطعها مجلس التعاون فيما يتعلق بالتنسيق بين الدول الاعضاء من أجل خير المواطن ورفاهيته .

● وأوضح المجلس أنه يأسف لما نجم عن الحرب العراقية الايرانية المدمرة ويعرب عن قلقه الشديد ازاء استمرارها ومحاولات توسيع رقعتها .

---

(١) انظر : سامي المهنا : واس ، الرياض ، جريدة عكاظ : العدد ٧٨٤٩ في الأربعاء ١٠ جمادي الأولى هـ - ٣٠ ديسمبر ١٩٨٧م .

التسويف الايراني

● ولاحظ المجلس بكل اسف محاولة ايران التسويف ازاء قبول القرار ٥٩٨ وطالب المجتمع الدولي بأن يتحمل مسئوليته باتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

الاستجابة لنداء السلام

● وأعرب المجلس عن أمله في أن تتخذ ايران موقفا يستجيب لارادة المجتمع الدولى وأن تلبي نداء الامة الاسلامية بانهاء الحرب واحلال السلام .

تعزيز التضامن العربي

● وأكد المجلس تصميمه على تعزيز التضامن العربي وتسوية كل الخلافات العربية بالحوار ونوه المجلس الاعلى لمجلس التعاون بالانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وقرر ارسال رسائل للدول دائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع .

● وأكد المجلس ان احداث مكة المكرمة والفتنة التي اثارها الايرانيون بجوار بيت الله الحرام وما تعرضت له لكويت من اعتداءات ايرانية وما وقع من اعتداء على سفارتى دولة الكويت والمملكة في طهران وضرب الناقلات تعد اعتداءات تمثل خرقا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

نص البيان الختامي للمؤتمر

وفيما يلي نص البيان الختامي للمؤتمر الذي تلاه الامين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي

للدورة الثامنة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون

المملكة العربية السعودية / الرياض ٦ الى ٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - ٢٦ إلى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م .

● تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تم بعون الله ورعايته عقد الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض في الفترة من ٦ الى ٩ جمادى الأولى الموافق ٢٦ إلى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م بحضور اصحاب الجلالة والسمو .

صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دول الامارات العربية المتحدة .

صاحب السمو الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

خادم الحرمين الشريفين الملك / فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

صاحب الجلالة السلطان / قابوس بن سعيد - سلطان عمان .

صاحب السمو الشيخ / خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر .

صاحب السمو الشيخ / جابر الاحمد الصباح - أمير دولة الكويت .

وقد استعرض المجلس الاعلى مسيرة التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية كما استعرض تطور الحرب العراقية الايرانية وتطور الوضع في الخليج وتطور الوضع العربي والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان .

ارتياح للتعاون والتنسيق

● وفي مجال التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء عبر المجلس الاعلى عن ارتياحه للمرحلة التي قطعها مجلس التعاون في هذا الشأن من أجل خير المواطن ورفاهيته تجسيدا للروح التي قام من أجلها هذا المجلس .

اشادة بقرار ٥٩٨

● وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج ..

تدارس المجلس تطورات الحرب العراقية - الايرانية وما تمثله من مأساة يعيشها شعبا البلدين المتحاربين وما تحدثه من فرازات سلبية تهدد المنطقة وأعرب المجلس الاعلى في هذا المجال عن أسفه العميق لما نجم عن هذه الحرب المدمرة وقلقه الشديد ازاء استمرارها ومحاولات توسيع رقعتها كما استعرض المجلس الجهود الدولية المبذولة في سبيل وضع حد لهذه الحرب واشاد في هذا الشأن بقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الصادر بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٧ م باجماع الدول لأعضاء ذلك القرار الذي يمثل ارادة المجتمع الدولي والذي رحب به الرأى العام العالمي لما يستهدفه من حقن للدماء ووقف لدمار . وإذ يؤكد المجلس على قرار القمة العربية غير العادية الذي انعقد بعمان في شهر نوفمبر ١٩٨٧م والذي يعبر عن لموقف العربي الموحد تجاه الحرب العراقية - الايرانية والذى التزمت به دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليعرب عن تقديره لموقف العراق الايجابي من قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) والذي وافق على تنفيذه دون أية تحفظات .

أسف للتسويف الإيراني

● ويلاحظ المجلس بكل أسف محاولة ايران التسويف ازاء قبول القرار ويطالب المجتمع الدولي وفي مقدمته مجلس الامن بأن يتحمل مسئوليته باتخاذ الخطوات الكفيلة لتنفيذ قراره رقم (٥٩٨) بأسرع وقت .

● وأعرب المجلس عن أمله في ان تتخذ ايران موقفا يستجيب لارادة المجتمع الدولي وأن تلبي نداء الامة الاسلامية بانهاء الحرب واحلال السلام وحقن دماء المسلمين .

تصعيد خطير

● كما تناول المجلس ما تتعرض له المنطقة من تصعيد خطير يهدد أمن وسلامة الدول الاعضاء والملاحة الدولية الامر الذي يعرض المنطقة لمخاطر الصراعات الدولية .

أحداث مكة

● ونظر المجلس الى احداث مكة المكرمة والفتنة التي أثارها الايرانيون بجوار بيت الله الحرام وما تعرضت له دولة الكويت من قصف بالصواريخ واعتداءات ايرانية تستهدف أمنها واستقرارها وما وقع من اعتداء ايراني على سفارتي دولة الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران وضرب الناقلات البترولية والسفن التجارية المتجهة من والى موانىء دول المجلس في مياه الخليج وما تمثله تلك الاعتداءات من خرق للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

دعوة ايران للالتزام

● وايمانا من المجلس الأعلى بضرورة ابعاد هذه المنطقة وشعوبها عن تهديدات الحرب واحلال الوئام بين دولها ورغبة في جعل منطقة الخليج بعيدة عن الصراعات الدولية يدعو المجلس ايران الالتزام بمبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل بما يكفل اعادة الامن والاستقرار للمنطقة .

تعزيز التضامن العربي

■ الوضع العربي :

كما استعرض المجلس الاعلى الاوضاع العربية واشاد بما اسفرت عنه القمة العربية غير العادية التي انعقدت في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في شهر نوفمبر ١٩٨٧م من تعزيز للتضامن العربي واعتماده قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة الموقف العربي .

تسوية الخلافات بالحوار

● وأكد تصميمه على تعزيز التضامن العربي الفعال والعمل على تجنب كل ما من شأنه اعاقة المسيرة العربية ومجابهة كافة التحديات التي تعترضها كما اكد على ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في اطار من الاخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء حفاظا على وحدة الصف وسعيا لحشد الطاقات والامكانات العربية جميعا في خدمة المعركة الاساسية التي تخوضها الامة العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها ..

اشادة بالانتفاضة ودعمها بكل الامكانات

● وبحث المجلس الاعلى تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في ضوء قرارات مؤتمرات القمة العربية وفي هذا الصدد اشاد المجلس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية وانتهاكاته المستمرة لحرمة الاماكن المقدسة في فلسطين واستنكر اجراءات القمع والبطش التي يمارسها العدو ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة ولاحظ باكبار ان المقاومة الباسلة والصمود الصلب اللذين يبديهما الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال لهما دليل قاطع على رفض هذا الشعب العربي المناضل لسياسة الامر الواقع التي يحاول العدو الصهيوني فرضها وعلى تمسكه الثابت والمشروع في تقرير مصيره محافظا على شخصيته القومية ممارسا لحقوقه الوطنية على ارضه وترابه ..

■ رسائل للدول الدائمة العضوية بمجلس الامن

● كما يؤكد المجلس دعمه وتأييده لهذه الانتفاضة بكل الامكانات المتاحة وقرر ايضا تكليف الرئاسة ارسال الرسائل إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع ونظرا لاهمية هذه الاحداث التي تشكل تطورا هاما وتحولا نوعيا في تاريخ نضال شعب فلسطين ..

● وفي هذا الصدد يشيد المجلس بقرار مجلس الأمن الأخير حول الموضوع ويناشد المجتمع الدولي ان يتحمل مسئوليته كاملة لمواجهة هذا الوضع .

الاسراع بعقد المؤتمر الدولي

ويرى المجلس بأن هذه الانتفاضة تشكل واقعا جديدا يحتم الاسراع في عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة .

اهتمام خاص بلبنان

كما اولى المجلس الاعلى اهتماما خاصا بالوضع في لبنان الشقيق وعبر عن المه لما يعانيه الشعب اللبناني الشقيق نتيجة لهذا الوضع المؤسف وناشد اللبنانيين قادة وزعماء وشعبا تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على اية اعتبارات أخرى وبذل الجهود المخلصة للخروج من هذه المحنة الدامية والتوصل الى حل سريع يحقق للبنان الشقيق امنه واستقراره ووحدة اراضيه وسيادته .. واذ يؤكد المجلس وقوفه مع لبنان في محنته ليناشد المجتمع الدولي الاسهام في توفير المساعدات الانسانية الضرورية التي يحتاجها شعب لبنان ..

اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة

وفي مجالات التعاون

اقر المجلس الأعلى الاستراتيجية الامنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية واعرب عن ارتياحه لما تحقق من تعاون في المجالات الامنية ويؤكد على ضرورة اتخاذ خطوات اكثر تقدما من أجل حماية المكتسبات التي حققتها دوله في مسيرة التعاون الامني ..

اقرار توصيات وزراء الدفاع

كما اقر المجلس الأعلى توصيات وزراء الدفاع حول التعاون العسكري مع التأكيد على اهمية البناء الذاتي للدول الاعضاء لدعم القدرات الدفاعية في اطار التنسيق والتكامل بما يحقق متطلبات الامن والاستقرار ..

ارتياح للانجازات الاقتصادية

وتدارس المجلس الاعلى سير تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على ضوء البرنامج الذي اقره المجلس الوزاري وفقا لقرار الدورة السادسة للمجلس الاعلى وأعرب عن ارتياحه لما تم انجازه من خطوات لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ..

ضوابط ممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن

واكد على ضورة استمرار تنفيذ ما تبقى من موادها وصادق على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة عدد من الانشطة الاقتصادية في مجالات جديدة بالدول الاعضاء وفقا لضوابط ممارسة الانشطة الاقتصادية التي اقرها المجلس الاعلى في هذه الدورة كما صادق على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة مهن اضافية وفقا لضوابط ممارسة مواطنى دول المجلس للمهن الحرة بالدول الاعضاء التي اقرها المجلس الاعلى في هذه الدورة ايضا ..

نظام الاقراض البترولي

كما صادق المجلس الاعلى على نظام الاقراض البترولي بين الدول الاعضاء ..

مفاوضات مع المجموعة الاوروبية

وحول المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية فوض المجلس الاعلى المجلس الوزاري البدء بالمفاوضات الرسمية مع المجموعة الاوروبية وفق التوصيات المرفوعة اليه من المجلس الوزاري في هذا الشأن ..

اقرار خطة التنمية الثقافية

وتعميقا للتواصل بين مواطني دول المجلس اقر المجلس الاعلى خطة التنمية الثقافية وكذلك مساواة الطلاب في مؤسسات التعليم العالي بالدول الاعضاء ..

دعم لجهود اوبك والالتزام بالحصص

نظر المجلس في الاوضاع النفطية والتطورات الاخيرة في الاسواق العالمية واكد على ضرورة الحفاظ على استقرار السوق ووجوب التزام جميع دول منظمة الاوبك بالاسعار المقررة والتوقف عن منح الحسومات المباشرة وغير المباشرة كما اكد دعمه لجهود المنظمة والتزام الدول الاعضاء بتطبيق حصص الانتاج بموجب اتفاقيتها الاخيرة الرامية الى تثبيت الاسعار على اساس ١٨ دولارا للبرميل لزيت الاشارة ..

دعوة للتعاون

ويدعو المجلس جميع الدول المصدرة للبترول من خارج المنظمة الاوبك الى التعاون في سبيل تحقيق الاستقرار المنشود في السوق العالمية وذلك بالحد من الانتاج الفائض عن الطلب الفعلي في السوق .

قلق للسياسات الحمائية التجارية

وقد اطلع المجلس الاعلى على اوضاع التبادل التجاري بين دول العالم المختلفة وابدى قلقه للسياسات الحمائية وخاصة التي تعتزم اليابان تطبيقها فيما يتعلق بفرض الرسوم والضرائب على استيرادها من الزيت الخام والمنتجات البترولية الامر الذي يعيق حرية التجارة الدولية ويعرقل التبادل التجاري ويحد من زيادة حجمه بين مختلف دول العالم وخصوصا بين الدول النامية والدول الصناعية ودعا المجلس المجتمع الدولي وخاصة الدول الصناعية إلى التخلص من اجراءات الحماية واتباع سياسات تجارية اكثر انفتاحا وخاصة نحو الدول النامية بما فيها الدول المصدرة للبترول ..

تكليف بشارة بالاستمرار في عمله

وقرر المجلس الاعلى تكليف السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام الحالي بالاستمرار في عمله على ان يبت المجلس في هذا الموضوع في دورته القادمة وفق النظام الاساسي ..

بالغ التقدير والامتنان لخادم الحرمين

وقد عبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ولحكومته وشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبل بهما قادة دول المجلس واعضاء الوفود المشاركة وعلى التنظيم الممتاز الذي كان له الدور الملحوظ في تحقيق النتائج التي توصل إليها المجلس الاعلى ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته التاسعة في دولة البحرين في شهر جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٨ م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ..

● صدر في الرياض بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧م ●

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
The Royal Commission for Jabail and Yanbu
Vice Chairman Office

المملكة العربية السعودية
الهيئة الملكية للجبيل وينبع
مكتب النائب

سعادة مدير عام مشروع ينبع

اشير الى خطابكم رقم ٥٧٣٨/هـ/ى/س وتاريخ ١٤٠٥/١٠/٢٧هـ المرفق به خطاب مدير عام وكالة السلام للدعاية والاعلان بشأن فكرة وكالة السلام باصدار موسوعة بعنوان " الجبيل وينبع .. قصة حلم " على أن ترتبط الهيئة الملكية مسبقا على شراء عدد من نسخ هذه الموسوعة حين انتهائها وطلبكم الموافقة بالاذن لوكالة السلام للدعاية والاعلان بالبدأ في اصدار هذه الموسوعة خاصة وأن معظم التجهيزات الأساسية في كل من الجبيل وينبع قد اكتملت وبدأ انتاج المصانع فيهما ..

ولموافقتنا على ذلك .. يعتمد اكمال ما يلزم من اجراءات والتنسيق مع الادارة العامة لمشروع الجبيل والأمانة العامة لتسهيل مهمة هذه الوكالة في اخراج هذه الموسوعة على الوجه المطلوب والرفع لنا بما يتم في هذا الخصوص ..

الهيئة الملكية للجبيل وينبع
الادارة العامة لمشروع ينبع
وارد
مكتب المدير العام
الرقم ٥٩٨٧٤٦
التاريخ ٢٦/١٢/١٤٠٥
المشفوعات

نائب رئيس الهيئة الملكية

هشام محيي الدين ناظر

الرقم هـ/م/أ/١٦١٩ التاريخ ١٤٠٥/١٢/٢٣هـ المرفقات

● أمير البحرين يؤكد في ختام القمة الخليجية الثامنة ●

بعد تلاوة البيان الختامي لقمة الرياض والاعلان الاقتصادي للقمة اعطى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله الكلمة لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين حيث اعرب سموه في كلمته باسمه ونيابة عن قادة دول مجلس التعاون عن شكره وتقديره لأخيه خادم الحرمين الشريفين لمشاعر الود والاخاء وكرم الضيافة والحفاوة التي لقيها الجميع من خادم الشريفين ورجاله المخلصين وشعبه الاصيل مما كان له بالغ الاثر في نفوس الجميع .

نص كلمة سمو الشيخ عيسى

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

خادم الحرمين الشريفين ..

أصحاب الجلالة والسمو

ونحن نختتم الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .. فان امانة الواجب تتطلب منا توجيه التحية بأسمنا جميعا لاخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة .. تعبيرا عن شكرنا وتقديرنا لخالص مشاعر الود والاخاء التي احاطنا بها .. وكرم الضيافة والحفاوة التي لقيناها من شخصه العزيز ورجاله المخلصين وشعبه الاصيل مما كان له بالغ الأثر في نفوسنا وعكس بحق متانة الروابط التي تجمعنا وروح الالفة والتواد الذي يتمتع به شعب المملكة وقيم ديننا الاسلامي الحنيف الذي يسري في وجدانه ويعبر عنها في كل مناسبة .

ويطيب لي ان اشيد بالجهود القيمة التي بذلت من قبل حكومة المملكة والمسئولين فيها من اجل الاعداد للمؤتمر وحسن تنظيمه وما لمسناه من رؤية صائبة وحنكة قيمة فيما ابداه خادم الحرمين الشريفين طيلة ادارته لجسات المؤتمر فكان المردود ثريا بحمد الله وسيكون له دور فعال باذنه تعالى في تعزيز مسيرتنا التكاملية ومثالا صادقا للاخاء المثمر والتعاون الخلاق الذي تغذى من زاد الماضي تراثا وتاريخا فاضفى على شعوب المنطقة رباطا متينا لا تنفصم عراه اضاف عليه مجلس التعاون بعدا حضاريا خصبا دائم الثمار له شأنه في تلاحم الاسرة الخليجية وتكاتف قادتها وتلاقي شعوبها نحو مستقبل افضل نعمل متضامنين من أجل تحقيقه متواصلا مع امتنا العربية متفاعلا مع العالم حولنا معززا للاخاء الانساني ..

خادم الحرمين الشريفين ..

اصحاب الجلالة والسمو ..

لقد انعقدت قمتنا الثامنة وسط تحديات عظام واخطار جسام تحدق بمنطقتنا وامتنا فكانت القمة في ادائها ظاهرة قيمة وفي قراراتها نهجا واعيا لفهم تلك التحديات .. وبفضل جهودكم المخلصة وانطلاقات من روح المسئولية الجماعية والهدف المصيرى الواحد .. أتت القمة الثامنة بانجازات على طريق العمل الخليجي الموحد سوف تضيف قوة فاعلة جديدة لعملنا المشترك قادرة على التعامل مع احداث العصر ومعطيات الحاضر لتسطر صفحة أخرى مشرقة في سجل مسيرتنا من أجل ترسيخ اطر التكامل بين دولنا حاملة لمنطقتنا عوامل التقدم والامن والاستقرار .

صرح خليجي متميز

وانه لمن دواعي الاستبشار ان شهدت هذه الدورة افتتاح المقر الدائم للامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض .. هذا الصرح الخليجي المتميز الذي يحمل في جنباته الرمز لروابط الماضي والتعبير عن مسيرة الحاضر والامل في افاق الغد والذي سيكون وقعه خيرا باذن الله في دعم مسيرتنا التعاونية المظفرة ..

القمة القادمة في دولة البحرين

خادم الحرمين الشريفين . أصحاب الجلالة والسمو

ومن احدى روافد الاسرة الخليجية الواحدة يسعدني ان احمل لكم تحية حكومة وشعب البحرين .. تحية تجسد ما لكم في نفوسنا من مكانة وتقدير ويسعدني ان اتوجه اليكم بالدعوة الخالصة لتشريف البحرين بعقد الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تواقون للترحيب بكم بكل ما نكنه لكم من مشاعر الود والمحبة والاعزاز مستبشرين باستقبال فترة جديدة من عمر مسيرتنا الخيرة على دروب التعاون والتكامل .

وفي هذه المناسبة اسمحوا لي ان اثني على الجهود المخلصة التي قام بها معالي الامين العام السيد عبد الله يعقوب بشارة في سبيل تعزيز دور المجلس وتحقيق اهدافه وان اشير الى العمل القيم الذي قامت به الامانة العامة واتسم بروح المسئولية والوعي محققة به انجازا طيبا في اسلوب عملنا وتوجهاتنا .

وفي الختام اتوجه الى الله العلي القدير وادعوه ان يلهمنا الحكمة وفصل الخطاب وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يهيىء لنا من امرنا رشدا انه هو السميع المجيب .

والى لقاء في مؤتمركم القادم على أرض البحرين ان شاء الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● بعد ذلك اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رئيس المؤتمر اختتام المؤتمر الثامن .

